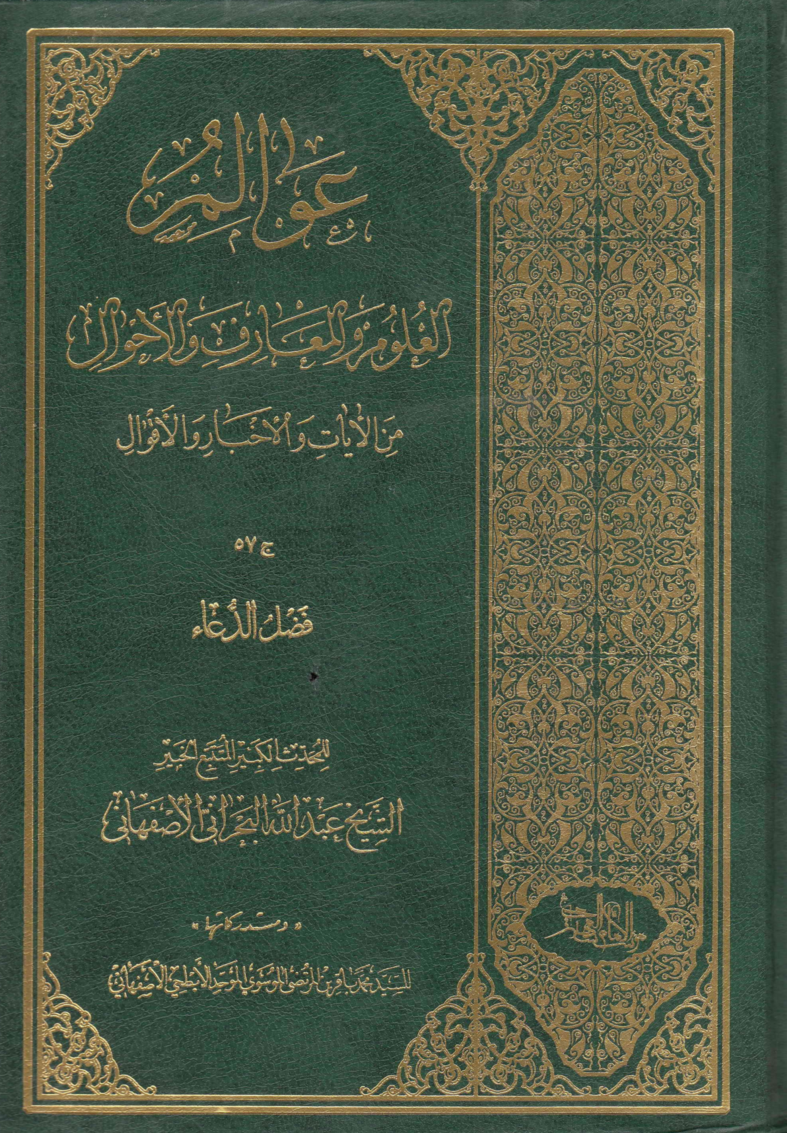


البحراني

عوالم

فضل الدعاء

« ومستدركاتها »

للسيد محمد باقر بن المرتضى الموسوي الموحد الأبطحي الأصفهاني

ج ٥٧

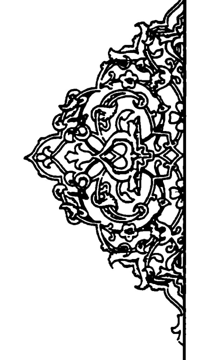
تحقيق ونشر
مؤسسة الامام المهدي عج
قم المقدسة



العلوم والمعارف والأحوال

من الآيات والأخبار والأقوال

ج ٥٧



في

فضل الدّعاء وآدابه وشرائطه



مؤسسة الإمام المهدي

هوية الكتاب

الكتاب: عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار، الجزء ٥٧

في فضل الدعاء و آدابه و شرائطه

المؤلف: العلّامة الشيخ عبدالله بن نور الله البحرانى رحمه الله

من أعلام تلامذة شيخ الاسلام العلّامة المجلسي قدس سره

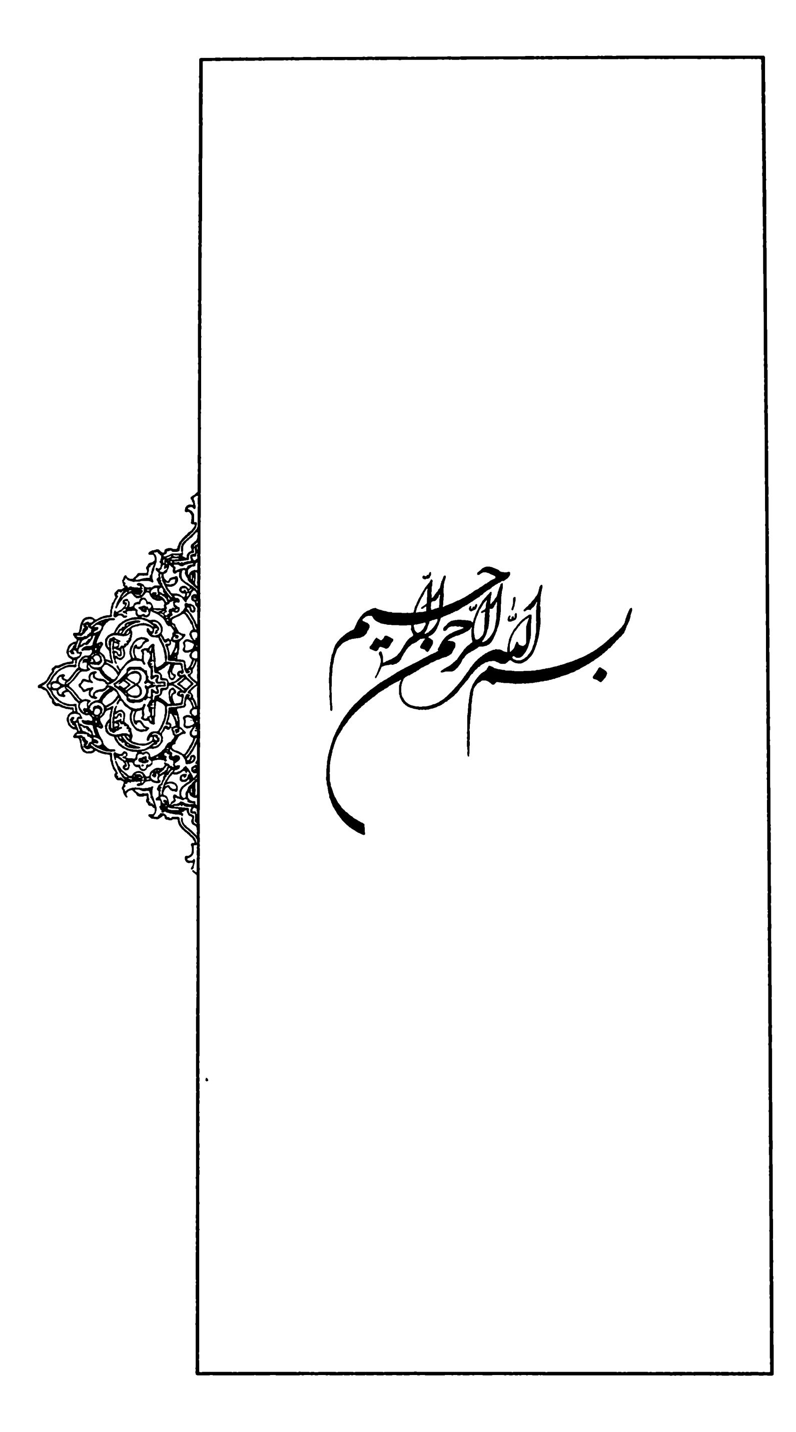
المستدركات: لسماحة السيّد محمّد باقر الموحّد الابطحي الاصفهاني

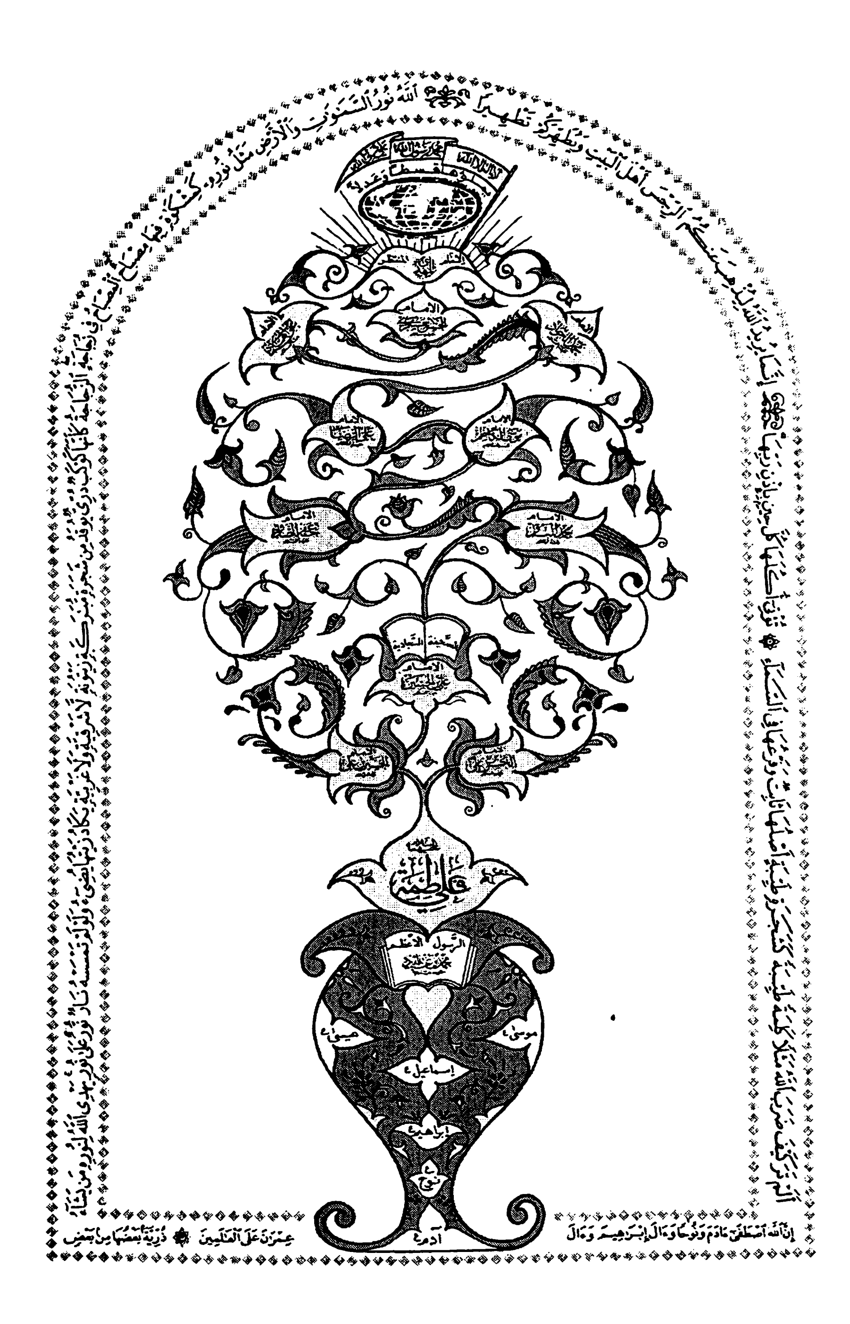
التحقيق و النشر: مؤسّسة الامام المهدي عليه السلام ـ قم المقدّسة (عش آل محمّد عليهم السلام)

صف الحروف: مرتضى ظريف ■ العدد: ۱۰۰۰ نسخة

الطبعة: الأولى ـ جمادى الثاني ـ ۱۴۳۴ ■ السعر: ۱۴۰۰۰ تومان

التوزيع: قم، شارع انقلاب، الفرع السادس، پ ۱۵۳، الهاتف: ۷۷۰۳۰۶۰ـ ۰۲۵۱


بسم الله الرحمن الرحیم



ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء
إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض
يملأ الأرض قسطا وعدلا
الصحيفة السجادية
علي فاطمة
الرسول الأعظم
عيسى
موسى
إسماعيل
إبراهيم
نوح
آدم

مقدّمه ؛

الحمد لله الّذي جعل الحمد مفتاحاً لذكره، وطريقاً من طرق الإعتراف بربوبيّته، وسبباً إلى المزيد من رحمته، و دليلاً على آلائه و عظمته،

نحمده حمدالشاكرين، ونصلّي ونسلّم على نبيّه محمّد سيّد المرسلين و خيرالخلائق أجمعين، وعلى أهل بيته الطاهرين الدعاة إلى الله والادلّاء علىٰ مرضات الله، الّذين لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون

أمّا بعد، فمن أعظم نعم الله علينا إذنه لنا بدعائه و وعده لنا بإجابته.

قال تبارك وتعالى: ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ... ﴾

و من وصايا أميرالمؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام: اعلم أنّ الّذي بيده خزائن ملكوت الدنيا والآخرة قد أذن لدعائك وتكفّل لإجابتك، وأمرك أن تسأله فيعطيك...[١]

و كفانا في أهميّة الدعاء قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلاَ دُعَاؤُكُمْ﴾.

و عند ماسئل أبوجعفر عليه السلام: كثرة القراءة أفضل أو كثرة الدعاء؟

استشهد بهذه الآية الكريمة قال عليه السلام: كثرة الدعاء، أما تسمع لقوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلاَ دُعَاؤُكُمْ﴾[٢]

وعن معاوية بن عمّار قال: قلت: لأبي عبدالله عليه السلام رجلان افتتحا الصلاة في ساعة واحدة، فتلا هذا القرآن فكانت تلاوته أكثر من دعائه، ودعا هذا أكثر فكان دعاؤه اكثر من تلاوته، ثمّ انصرفا في ساعة واحدة أيّهما أفضل؟ قال: «كلّ فيه فضل، وكلّ حسن» قلت: إنّي قد علمت أنّ كلاّ حسن، وأنّ كلاًّ فيه فضل، لكن أيّهما أفضل؟ فقال عليه السلام: الدعاء أفضل، أما سمعت قول الله عزّ وجلّ:

---

١ ـ البحار: ٣٠١/٩٣ ح ٣٨.

٢ ـ البحار ٢٩٩/٩٣ ح ٢٩

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ هي والله العبادة، هي والله أفضل.(١)

ويستفاد من الآية الشريفة ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي ...﴾ أنّ الدعاء بنفسه عبادة، بل هو أفضل العبادة و مخّ العبادة، و أحبّ الأعمال إلى الله تعالى، كما ورد في الروايات:

قال رسول الله ﷺ: أفضل العبادة الدعاء، فاذا أذن الله للعبد في الدعاء فتح له باب الرحمة، وانّه لن يهلك مع الدعاء أحد.(٢)

وقال ﷺ: الدعاء مخّ العبادة، ولايهلك مع الدعاء أحد (٣)

وقال ﷺ: ما من شيْءٍ أكرم على الله تعالى من الدعاء(٤)

وقال عليّ عليه السلام: اَحبّ الأعمال إلى الله سبحانه في الأرض الدعاء(٥)

وكان سيرة الأنبياء والأولياء كثرة الدعاء والتضرّع والإبتهال و التقرّب إلى الله تعالى به.

قال الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾: هو الدَعّاء(٦)

وقال الصادق عليه السلام: كان أميرالمؤمنين عليه السلام رجل دَعّاء(٧)

ومن الواضح أنَّ أحسن الأدعية ما وصل إلينا عن المعصومين الأربعة عشر: لأنّهم أعرف بالله وبأوصافه بل هم الطريق إلى معرفة الله، ولولا أدعيتهم ومناجاتهم مع الربّ ما عرفنا كيف ندعو ونسأل الله تبارك وتعالى،

كما ورد عن الامام العسكري عليه السلام لولا محمّد ﷺ والأوصياء من ولده لكنتم حيارى كالبهائم، لاتعرفون فرضاً من الفرائض ...(٨)

---

(١) عدّة الداعي: ٥٢.

(٢ـ٥) البحار ٩٣/ ٣٠٢، ٣٠٠، ٢٩٤، ٢٩٧.

(٦ـ٧) الكافي: ٢/٤٦٦، ٤٦٨.

(٨) البحار: ٣٧٦/٧٨.

والأدعية المنقولة منهم عليهم السلام ودائع قيّمة، وذخائر ثمينة ونفحات رحمانيّة اتخذوها وسيلة للتربية و سموّ الروح إلى درجات عالية ومصدر غنيّ للوصول إلى معارف أهل البيت عليهم السلام ومعلوم أنّ هذا يحتاج إلى التأمّل والتفكّر في معانيها الدقيقة. ومع الأسف عوامّ الناس يقرأون الدعاء لمحض القراءة والتكرار لا للفهم والادراك، والخواص لا يبذلون جهدهم في دراستها وبسط مضامينها وشرحها.

وللدعاء شرائط وآداب لابدّ للداعي من مراعاتها:

أوّلها وأهمّها صحّة الاعتقاد، بمعنى أن يعتقد انّ الله قادر على اعطائه ما سأل، ويدلّ على ذلك قوله تعالى: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي﴾ .

ثانيها التوجّه والانقطاع إلى الله سبحانه حال الدعاء، قال الله تعالى: ﴿فَادْعُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ .

وأوحى الله تعالى إلى بعض أنبيائه في بعض وحيه: وعزّتي وجلالي لأُقطّعنَّ أمل كلِّ آمل اَمَّل غيري بالإياس، ولأكسونّه ثوب المذلّة في الناس، ولأُبعَدنّه من فَرجي وفضلي، أيؤمِّل عبدي في الشدائد غيري والشدائد بيدي؟! ويرجو سواي وأنا الغنيُّ الجواد؟! بيدي مفاتيح الأبواب، وهي مغلقة، وبابي مفتوح لمن دعاني

ألم تعلموا أنَّ من دهمته نائبة لم يملك كشفها عنه غيري؟

فمالي أراه يأمله معرضاً عنّي، وقد أعطيته بجودي وكرمي ما لم يسألني؟

فأعرض عنّي ولم يسألني وسأل في نائبته غيري؟!

وأنا الله أبتدئ بالعطيّة قبل المسألة، أفأُسئل فلا أجود؟

كلاّ، أليس الجود والكرم لي، أليس الدُنيا والآخرة بيدي؟

فلو أنَّ أهل سبع سماوات وأرضين سألوني جميعاً وأعطيت كلَّ واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي مثل جناح البعوضة، وكيف ينقص ملك أنا قيّمه؟ فيا بؤساً لمن عصاني ولم يراقبني.

وقد ذكروا في آداب الدعاء وشروطه أُموراً كثيرة ستقف عليها في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

وأسجّل شكري - بعد حمدي لله تعالى وشكره على توفيقه - للإخوة المحققين في مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام الّذين اجتمعت قلوبهم وإيّاي على ولاء العترة الطاهرة عليهم السلام وأخصّ بالذكر منهم السيّد باقر الحلو والشيخ محمّد الظريف جزاهم الله عن الإسلام وعنّي خير الجزاء وكان الله شاكراً عليماً.

وآخر دعوانا أن الحمدلله ربّ العالمين، ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك الّتي أنعمت عليّ و على والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه، وصلّى الله على محمّد آله الطاهرين.

الراجي رحمة ربّه السيّد محمّد باقر

الموحّد الأبطحي الاصفهاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الّذي أمر بالدعاء، ووعد علىٰ نفسه الإجابة،

وجعل للداعين الزلفة والقربة واللطف والمحبّة،

والصلاة والسلام على رسوله محمّد وآله،

«الّذين [جُعلت] الصلاة عليهم والتوسّل بهم في الدعاء سبب حصول الدعاء»

وبعد؛ فهذا الكتاب السابع والخمسون من كتب

«عوالم العلوم»

تأليف أقلّ عباد الله «عبدالله بن نور الله»

في الدعاء، وفضائله، وشرائطه، وأنواعه.

أقول: راجياً ممّن ينتفع بكلّ دعاء من أدعية هذا الكتاب، أن يدعولي في حياتي ومماتي، فإنّ لي من ذكر الدعاء المدَّعىٰ.

وها أنا أشرع في المقصود، بعون الله الملك المعبود، قائلاً

ـ وجميعَ حوائجي للدنيا والآخرة، ومن جملتها إتمام هذا الكتاب، سائلاً ـ:

«كتاب الدعاء»

إعلم أنّا قد أوردنا ـ في كتاب الآداب والسنن، وكتاب العشرة، وكتاب الطهارة، والصلاة، وكتاب القرآن، وكتاب الصيام، وكتاب أعمال السنة، وكتاب الحجّ والعمرة، وغيرها من الكتب ـ كثيراً من المطالب المتعلّقة بالدعاء،

ولنذكر هنا أيضاً شطراً صالحاً من ذلك إن شاء الله تعالى.

١ـ أبواب فضل الدعاء والحثّ عليه

١ـ باب جوامع فضائل الدعاء في الدنيا والآخرة والحثّ عليه

الآيات

البقرة، ١٨٦: ﴿وَ إِذٰا سَأَلَك عِبٰادي عَنِّي فَإِنّي قَريبٌ أُجيبُ دَعْوَةَ الدّٰاعِ إِذٰا دَعٰانِ فَلْيَسْتَجيبُوا لي وَ لْيُؤْمِنُوا بي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾.

المؤمن، ٦٥: ﴿وَقٰالَ رَبُّكُمُ ادْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبٰادَتي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دٰاخِرينَ﴾.

الفرقان، ٧٧: ﴿قُلْ مٰا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبّي لَوْ لاٰ دُعٰاؤُكُمْ﴾.

المؤمن، ١٤ و ٦٠: ﴿فَادْعُوا اللهَ مُخْلِصينَ لَهُ الدِّينَ﴾ وقال: ﴿فَادْعُوهُ مُخْلِصينَ لَهُ الدِّينَ﴾.

الأعراف، ٥٦: ﴿وَ ادْعُوهُ خَوْفًا وَ طَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَريبٌ مِنَ الْمُحْسِنينَ﴾.

هود، ٦١: ﴿إِنَّ رَبّي قَريبٌ مُجيبٌ﴾.

ابراهيم، ٣٤و٣٩: ﴿إِنَّ رَبّي لَسَميعُ الدُّعٰاءِ﴾ ﴿وَ اٰتٰاكُمْ مِنْ كُلِّ مٰا سَأَلْتُمُوهُ﴾.

الرحمن، ٢٩: ﴿يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ .... ﴾.

الشورىٰ، ٢٦: ﴿وَ يَسْتَجيبُ الَّذينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ وَ يَزيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾.

* * *

الأنبياء، ٧٦: ﴿وَ نُوحًا إِذْ نٰادىٰ مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنٰا لَهُ فَنَجَّيْنٰاهُ وَ أَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ﴾.

الأنبياء، ٨٣: ﴿وَ أَيُّوبَ إِذْ نٰادىٰ رَبَّهُ أَنّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمينَ * فَاسْتَجَبْنٰا لَهُ فَكَشَفْنٰا مٰا بِهِ مِنْ ضُرٍّ﴾.

يونس، ٨٩: ﴿قٰالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمٰا فَاسْتَقِيمٰا وَ لاٰ تَتَّبِعٰانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لاٰ يَعْلَمُونَ﴾.

السجدة، ١٦: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً﴾.

الأنبياء، ٩٠: ﴿وَ يَدْعُونَنٰا رَغَبًا وَ رَهَبًا وَ كٰانُوا لَنٰا خٰاشِعِينَ﴾.

الطور، ٢٨: ﴿إِنّٰا كُنّٰا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾.

* * *

النمل، ٦٢: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذٰا دَعٰاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفٰاءَ الْأَرْضِ أَ إِلٰهٌ مَعَ اللّٰهِ قَلِيلاً مٰا تَذَكَّرُونَ﴾.

الأنعام، ٣٩ـ٤٣: ﴿قُلْ أَ رَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتٰاكُمْ عَذٰابُ اللّٰهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السّٰاعَةُ أَ غَيْرَ اللّٰهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صٰادِقِينَ * بَلْ إِيّٰاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مٰا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شٰاءَ وَتَنْسَوْنَ مٰا تُشْرِكُونَ * وَ لَقَدْ أَرْسَلْنٰا إِلىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنٰاهُمْ بِالْبَأْسٰاءِ وَ الضَّرّٰاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ * فَلَوْ لاٰ إِذْ جٰاءَهُمْ بَأْسُنٰا تَضَرَّعُوا وَ لٰكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰانُ مٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

الأنعام، ٦٣ ـ ٦٤: ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمٰاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَ خُفْيَةً لَئِنْ أَنْجٰانٰا مِنْ هٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشّٰاكِرِينَ * قُلِ اللّٰهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهٰا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾.

الإسراء، ٥٦: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلاٰ يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلاٰ تَحْوِيلاً﴾.

الأنبياء، ٢٦: ﴿وَ قٰالُوا اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَداً سُبْحٰانَهُ بَلْ بَلْ عِبٰادٌ مُكْرَمُونَ لاٰ يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾

الأعراف، ١٩٤: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ عِبٰادٌ أَمْثٰالُكُمْ...﴾

النساء، ١٧٢: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلّٰهِ وَ لاَ الْمَلاٰئِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾

آل عمران، ٧٩ و ٨٠: ﴿مٰا كٰانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللّٰهُ الْكِتٰابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنّٰاسِ كُونُوا عِبٰاداً لِي مِنْ دُونِ اللّٰهِ ... * وَ لاٰ يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلاٰئِكَةَ وَ النَّبِيِّينَ أَرْبٰاباً﴾

النحل، ٤٩: ﴿وَ لِلّٰهِ يَسْجُدُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ مِنْ دٰابَّةٍ وَ الْمَلاٰئِكَةُ وَ هُمْ لاٰ يَسْتَكْبِرُونَ﴾

النساء، ٧٥: ﴿وَ تَرَى الْمَلاٰئِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾

الشورى، ٥: ﴿وَ الْمَلاٰئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾

الرعد، ١٣: ﴿وَ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلاٰئِكَةُ مِنْ خيفَتِهِ﴾

سبا، ٤٠: ﴿ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلاٰئِكَةِ أَ هٰؤُلاٰءِ إِيّٰاكُمْ كٰانُوا يَعْبُدُونَ * قٰالُوا سُبْحٰانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنٰا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كٰانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ﴾

المائدة، ١١٧: ﴿وَ إِذْ قٰالَ اللهُ يٰا عيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنّٰاسِ اتَّخِذُوني وَ أُمِّيَ إِلٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ قٰالَ سُبْحٰانَكَ مٰا يَكُونُ لي أَنْ أَقُولَ مٰا لَيْسَ لي بِحَقٍّ ... مٰا قُلْتُ لَهُمْ إِلاّٰ مٰا أَمَرْتَني بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللهَ رَبّي وَ رَبَّكُمْ﴾

الحج، ١٢: ﴿يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللهِ مٰا لاٰ يَضُرُّهُ وَ مٰا لاٰ يَنْفَعُهُ﴾

الأنعام، ٧١: ﴿قُلْ أَ نَدْعُوا مِنْ دُونِ اللهِ مٰا لاٰ يَنْفَعُنٰا وَ لاٰ يَضُرُّنٰا﴾

الزمر، ٣٨: ﴿قُلْ أَ فَرَأَيْتُمْ مٰا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ أَرٰادَنِيَ اللهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كٰاشِفٰاتُ ضُرِّهِ﴾

الحج، ٧٣: ﴿إِنَّ الَّذينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبٰاباً وَ لَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَ إِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبٰابُ شَيْئاً لاٰ يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطّٰالِبُ وَ الْمَطْلُوبُ * ... إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزيزٌ﴾

فاطر، ١٣: ﴿وَ الَّذينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مٰا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْميرٍ﴾

سبا، ٢٢: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللهِ لاٰ يَمْلِكُونَ﴾

الاسراء، ٥٦: ﴿فَلاٰ يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَ لاٰ تَحْويلاً﴾

الأحقاف، ٤: ﴿قُلْ أَ رَأَيْتُمْ مٰا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ أَرُوني مٰا ذٰا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ...﴾

الأحقاف، ٥: ﴿وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللهِ مَنْ لاٰ يَسْتَجيبُ لَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ وَ هُمْ عَنْ دُعٰائِهِمْ غٰافِلُونَ﴾

الشعراء، ٧٢: ﴿هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ * أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ﴾

الأنبياء، ٦٣: ﴿فَسْئَلُوهُمْ إِنْ كٰانُوا يَنْطِقُونَ﴾

فاطر، ١٤: ﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لاٰ يَسْمَعُوا دُعٰاءَكُمْ وَ لَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجٰابُوا لَكُمْ﴾

الكهف، ١٨: ﴿يَوْمَ يَقُولُ نٰادُوا شُرَكٰائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ﴾

الرعد، ١٤: ﴿وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لاٰ يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ ... وَ مٰا دُعٰاءُ الْكٰافِرِينَ إِلاّٰ فِي ضَلاٰلٍ﴾

هود، ١٠١: ﴿فَمٰا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ شَيْءٍ﴾

الأخبار القدسيّة

الحديث القدسي، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ عدّة الداعي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: قال الله عزّوجلّ:

ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلّا قطعت أسباب السماوات وأسباب الأرض من دونه، فإن سألني لم أُعطه، وإن دعاني لم أُجبه،

وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلاّ ضمنت السماوات والأرض رزقه، فإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن استغفرني غفرت له.(١)

الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن الله عزّ وجلّ

٢ـ ومنه: وروي عن محمّد بن عجلان قال: أصابتني فاقة شديدة وإضاقة، ولاصديق لمضيق، ولزمني دين ثقيل وغريم يلحُّ في المطالبة،

فتوجّهت نحو دار الحسن بن زيد، وهو يومئذ أمير المدينة لمعرفة كانت بيني وبينه، وشعر بذلك من حالي محمّد بن عبدالله بن عليٍّ بن الحسين عليهم السلام وكانت

(١) ١٦٨، عنه البحار: ٣٠٤/٩٣ ضمن ح ٣٩، وج: ١٤٣/٧١ ح ٤٠، عن صحيفة الرضا عليه السلام: ٨٢ ح ٥، الجواهر السنيّة: ١٣٠، أمالي الطوسي: ٥٨٥ ح ١٥، اعلام الدين: ١٢٤، تنبيه الخواطر: ٧٤/٢.

بيني وبينه قديم معرفة، فلقيني في الطريق فأخذ بيدي وقال: قد بلغني ما أنت بسبيله، فمن تؤمّل لكشف ما نزل بك؟ قلت: الحسن بن زيد. فقال: إذاً لا تقضى حاجتك، ولا تسعف بطلبتك[١]،

فعليك بمن يقدر على ذلك وهو أجود الأجودين، فالتمس ما تؤمّله من قبله، فإنّي سمعت ابن عمّي جعفر بن محمّد يحدّث عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي‌طالب عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

أوحى الله تعالى إلى بعض أنبيائه في بعض وحيه: وعزّتي وجلالي لأُقطّعنّ أمل كلّ آمل أمّل غيري بالإياس، ولأكسونّه ثوب المذلّة في الناس، ولأُبعّدنّه من فَرجي وفضلي، أيؤمّل عبدي في الشدائد غيري والشدائد بيدي؟! ويرجو سواي وأنا الغنيّ الجواد؟! بيدي مفاتيح الأبواب، وهي مغلقة، وبابي مفتوح لمن دعاني

ألم تعلموا أنّ من دهمته نائبة[٢] لم يملك كشفها عنه غيري؟

فمالي أراه يأمله معرضاً عنّي، وقد أعطيته بجودي وكرمي ما لم يسألني؟ فأعرض عنّي ولم يسألني وسأل في نائبته غيري؟! وأنا الله أبتدئ بالعطيّة قبل المسألة، أفأُسئل فلا أجود؟ كلاّ، أليس الجود والكرم لي، أليس الدّنيا والآخرة بيدي؟ فلو أنّ أهل سبع سماوات وأرضين سألوني جميعاً وأعطيت كلّ واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي مثل جناح البعوضة، وكيف ينقص ملك أنا قيّمه؟ فيا بؤساً لمن عصاني ولم يراقبني»

فقلت له: يابن رسول الله، أعد عليَّ هذا الحديث فأعاده ثلاثاً، فقلت:

لا والله، ما سألت أحداً بعدها حاجة، فما لبث أن جاءني الله برزق من عنده.[٣]

---

(١) «لا يسعف مطلبك» خ.

(٢) أي فجأه أمر عظيم وبلاء شديد. وفي نسخة: دهته.

(٣) ١٦٦، عنه البحار: ٣٠٣/٩٣ ضمن ح٣٩ وج: ١٥٤/٧١ ح٦٧، عن أمالي الطوسي: ٥٨٤ ح١٣.

٣ـ تفسير الإمام: قال النبيُّ ﷺ: عن جبرئيل، عن الله عزَّوجلَّ:

يا عبادي! كلّكم ضالّ إلّا من هديته، فاسألوني الهدى أهدكم، وكلّكم فقير إلّا من أغنيته، فاسألوني الغنى أرزقكم، وكلّكم مذنب إلّا من عافيته، فاسألوني المغفرة أغفر لكم ومن علم أنّي ذو قدرة على المغفرة، فاستغفرني بقدرتي غفرت له، ولا أُبالي، ولو أنَّ أوَّلكم وآخركم وحيّكم وميّتكم ورطبكم ويابسكم، اجتمعوا على إتقاء قلب عبد من عبادي لم يزيدوا في ملكي جناح بعوضة،

ولو أنَّ أوَّلكم وآخركم وحيّكم وميّتكم ورطبكم ويابسكم، اجتمعوا على إشقاء قلب عبد من عبادي لم ينقصوا من ملكي جناح بعوضة،

ولو أنَّ أوَّلكم وآخركم وحيّكم وميّتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فيتمنّى كلُّ واحد ما بلغت أُمنيّته فأعطيته، لم يتبيّن ذلك في ملكي، كما لو أنَّ أحدكم مرَّ على شفير البحر فغمس فيه أبرة ثمَّ انتزعها، ذلك بأنّي جواد ماجد واجد، عطائي كلام، وعداتي كلام، فإذا أردت شيئاً فإنّما أقول له: كن، فيكون.[١]

الرسول ﷺ

٤ـ عدّة الداعي: عن النبيّ ﷺ: افزعوا إلىٰ الله في حوائجكم، والجؤوا إليه في ملمّاتكم وتضرّعوا إليه وادعوه، فإنّ الدعاء مُخّ العبادة.

وما من مؤمن يدعو الله إلاّ استجاب له، فإمّا أن يعجّله له في الدنيا، أو يؤجّل له في الآخرة، وإمّا أن يكفّر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا، ما لم يدع بمأثم.[٢]

٥ـ مكارم الأخلاق: قال النبيّ ﷺ: ما من مسلم دعا الله تعالىٰ بدعوة ليست فيها قطيعة رحم ولا استجلاب إثم إلّا أعطاه الله تعالىٰ بها إحدى خصال ثلاث: إمّا أن يعجّل له

---

(١) ٤٢ ح١٩، عنه البحار: ٢٩٣/٩٣ ح٢٠، والمستدرك: ١٦٣/٥ ح١٠، والجواهر السنيّة: ١٣٦.

(٢) ٥١، عنه البحار: ٣٠٢/٩٣ ح٣٩، والمستدرك: ١٧٤/٥ ح٣، والوسائل: ١٠٨٦/٤ ح٩، أعلام الدين: ١٧١، يأتي: ٥١ ح٤ قطعة.

الدعوة وإمّا أن يدّخرها في الآخرة، وإمّا أن يرفع عنه مثلها من السوء.[١]

٦ـ عدّة الداعي: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ما من مسلم دعا الله سبحانه دعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا إثم إلاّ أعطاه الله بها إحدى خصال ثلاث: إمّا أن يعجّل دعوته، وإمّا أن يدّخر له، وإمّا أن يدفع عنه من السوء مثلها. قالوا: يا رسول الله، إذن نُكثر، قال: الله تعالى أكثر.

وفي رواية أنس بن مالك: «أكثر وأطيب» ثلاث مرّات.[٢]

٧ـ الكافي: العدّة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

الدّعاء سلاح المؤمن، وعمود الدّين، ونور السّماوات والأرض.

مكارم الأخلاق: عن النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله).

فلاح السائل: باسناده، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله)[٣]

٨ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدُّعاء سلاح المؤمن، وعماد الدِّين ونور السّماوات والأرض.

صحيفة الرضا: عنه عليه السلام (مثله) وزاد في آخره: فعليكم بالدُّعاء وأخلصوا النيّة.[٤]

أمير المؤمنين عليه السلام

٩ـ نهج البلاغة: في وصيّته لابنه الحسن عليهما السلام: واعلم أنّ الّذي بيده خزائن

---

(١) ٨/٢ ح٩، عنه الوسائل: ١٠٨٦/٤ ح٨، والبحار: ٢٩٤/٩٣ ضمن ح٢٣، إرشاد القلوب: ٢٩٦/٢.

(٢) ٣٩، الدعوات: ١٩ ح١٢، عنه البحار: ٣٦٦/٩٣ ح١٦، يأتي ص٦١ ح٥ (قطعة).

(٣) ٤٦٨/٢ ح١، عنه الوسائل: ١٠٩٤/٤ ح٣، المكارم: ٨/٢ ح٥، عنه البحار: ٢٩٤/٩٣ ضمن ح٢٣، فلاح السائل: ٧٣ ح٤، عنه البحار: ٢٩٧/٩٣ ح٢٦، والمستدرك: ١٦٥/٥ ح١٢.

(٤) ٣٧/٢ ح٩٥، صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٢٥ ح١١٢، عنهما البحار: ٢٨٨/٩٣ ح١، المستدرك: ١٦١/٥ ح٣، عن الجعفريات: ٣٦٣ ح١٤٦٣.

السماوات والأرض قد أذن لك في الدعاء وتكفّل لك بالإجابة، وأمرك أن تسأله ليعطيك، وتسترحمه ليرحمك، ولم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه، ولم يلجئك إلىٰ من يشفع إليه لك، ولم يمنعك إن أسأت من التوبة، ولم يعاجلك بالنقمة، ولم يفضحك حيث الفضيحة، ولم يشدد عليك في قبول الإنابة، ولم يناقشك بالجريمة، ولم يؤيسكَ من الرحمة، بل جعل نزوعك عن الذنب حسنة، وحسب سيّئتك واحدة، وحسب حسنتك عشراً، وفتح لك باب المتاب وباب الاستعتاب، فإذا ناديته سمع نداءك، وإذا ناجيته علم نجواك فأفضيت إليه بحاجتك، وأبثثته ذات نفسك، وشكوت إليه همومك، واستكشفته كروبك، واستعنته علىٰ أُمورك، وسألته من خزائن رحمته، ما لا يقدر علىٰ إعطائه غيره: من زيادة الأعمار، وصحّة الأبدان، وسعة الأرزاق، ثمّ جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما أذن لك فيه من مسألته، فمتىٰ شئت استفتحت بالدعاء أبواب نعمه، واستمطرت شآبيب رحمته، فلايقنّطك إبطاء إجابته، فإنّ العطيّة علىٰ قدر النيّة، وربّما أُخّرت عنك الاجابة ليكون ذلك أعظم لأجر السائل، وأجزل لعطاء الآمل، وربّما سألت الشيء فلا تؤتاه، أو أُوتيت خيراً منه عاجلاً وآجلاً، أو صرف عنك لما هو خير لك، فلربّ أمر قد طلبته فيه هلاك دينك لو أُوتيته، فلتكن مسألتك فيما يبقىٰ لك جماله، و ينفى عنك وباله، والمال لايبقى لك ولا تبقىٰ له.(١)

الصادق عليه السلام

١٠ـ فلاح السائل: الحسين بن سعيد، عن النضر، عن ابن سنان، وابن فضّال، عن عليّ بن عقبة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الدعاء يردُّ القضاء المبرم بعد ماأُبرم إبراماً، فأكثر من الدعاء، فإنّه مفتاح كلّ رحمة، ونجاح كلّ حاجة، ولا ينال

---

(١) ٣٩٨ خ ٣١، عنه البحار: ٣٠١/٩٣ ح ٣٨، والمستدرك: ١٧٣/٥ ح ٢ وص ١٩٢ ح ١.

ما عندالله إلاّ بالدعاء، فإنّه ليس من باب يكثر قرعه إلاّ أوشك أن يفتح لصاحبه.(١)

١١ـ مكارم الأخلاق: عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الدُّعاء يردُّ القضاء بعد ما أُبرم إبراماً، فأكثر من الدُّعاء، فإنّه مفتاح كلِّ رحمة، ونجاح كلِّ حاجة، ولا ينال ما عندالله إلاّ بالدُّعاء وليس باب يكثر قرعه إلاّ يُوشك أن يفتح لصاحبه.(٢)

١٢ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان، عن ميسّر بن عبد العزيز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال لي: يا ميسّر! ادع ولا تقل إنّ الأمر قد فرغ(٣)، إنّ عند الله عزّ وجلّ منزلة لا تنال إلاّ بِمَسْأَلَته، ولو أنّ عبداً سدّ فاه ولم يسأل لم يعط شيئاً، فسل تعط، يا ميسّر، إنّه ليس من باب يقرع إلاّ يوشك أن يفتح لصاحبه.(٤)

عدّة الداعي: مرسلاً عن ميسر، عن الصادق عليه السلام (مثله).(٥)

٢ـ باب أنّه تعالى أمر بالسؤال منه حتّى في الجزئيّات من الأمور وأنّ من لم يسأل افتقر

١ـ عدّة الداعي: وفي الحديث القدسي:

يا موسى، سلني كلَّ ما تحتاج إليه حتّى علف شاتك، وملح عجينك.(٦)

---

(١) ٧٦ ح ٩، عنه البحار: ٢٩٩/٩٣ ح ٣٣، والمستدرك: ١٦٦/٥ ح ١٦ وص ١٧٦ ح ٤، الوسائل: ١٠٨٦/٤ ح ٧، عن الكافي: ٤٧٠/٢ ح ٧، المكارم: ٢٣٧/٢ ح ١.

(٢) ٩/٢ ح ١٢، عنه البحار: ٢٩٥/٩٣ ضمن ح ٢٣، الكافي: ٤٧٠/٢ ح ٧، دعوات الراوندي: ١٧ ح ١.

(٣) يأتي ص ٢٤ ح ١ و ٢: «ادع (الله عزّ وجلّ) ولا تقل: قد فرغ من الأمر ...».

(٤) أي صاحب القرع (منه رحمه الله).

(٥) ٤٦٦/٢ ح ٣، عنه الوسائل: ١٠٩١/٤ ح ١ وص ١٠٨٤ ح ٥، والوافي: ١٤٧٠/٩ ح ٥، عدّة الداعي: ٣٧.

(٦) ١٦٦، عنه البحار: ٣٠٣/٩٣ ضمن ح ٣٩، والوسائل: ١٠٩٠/٤ ح ٣، والمستدرك: ١٧٢/٥ ح ٦، الجواهر السنيّة: ٧٢.

النبيّ صلى الله عليه وآله

٢ـ دعوات الراوندي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: لا تعجزوا عن الدّعاء[١] فإنّه لم يهلك مع الدعاء أحد، وليسأل أحدكم ربّه حتّى يسأله شسع نعله إذا انقطع.

واسألوا الله من فضله، فإنّه يحبّ أن يسئل.[٢]

٣ـ مكارم الأخلاق: عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: سلوا الله عزّوجلّ ما بدا لكم من حوائجكم حتّى شسع النعل، فإنّه إن لم ييسّره لم يتيسّر،

وقال صلى الله عليه وآله: ليسأل أحدكم ربّه حاجته كلّها، حتّى يسأله شسع نعله إذا انقطع.[٣]

الباقر عليه السلام

٤ـ ومنه: عن الباقر عليه السلام في خبر: ولا تستكثروا شيئاً ممّا تطلبون، فما عند الله أكثر ممّا تقدرون، ولا تحقّروا صغيراً من حوائجكم، فإنّ أحبّ المؤمنين إلى الله تعالى أسألهم.[٤]

٥ ـ أمالي المفيد: أبو غالب المزاري، عن جدّه محمّد بن سليمان، عن عبدالله بن محمّد بن خالد، عن ابن أبي نجران، عن صفوان، عن سيف التمار قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: عليكم بالدعاء، فانّكم لا تتقرّبون بمثله، ولا تتركوا صغيرة لصغرها أن تسألوها، فإنّ صاحب الصغار هو صاحب الكبار.[٥]

الصادق عليه السلام

عدّة الداعي: عن الصادق عليه السلام عليكم بالدعاء ـ إلى أن قال ـ: ولا تتركوا صغيرة

---

(١) يأتي ص ٢١ باب أنّ أعجز الناس من عجز عن الدعاء.

(٢) ١٩ ح ١٢، عنه البحار: ٩٣/٣٠٠ ضمن ح ٣٧، والمستدرك: ٥/١٦٠ ح ٤، والمكارم: ٢/١٠ ح ٢٣.

(٣) ٢/١٠ ح ٢٣، عنه البحار: ٩٣/٢٩٥ ضمن ح ٢٣، والمستدرك ٥/١٧٢ ح ٢ و ٣.

(٤) ٢/٩٦ ذح ١٤، عنه البحار: ٩٣/٣٤٦ ذح ٩.

(٥) ٢٠ ح ٩، عنه البحار: ٩٣/٢٩٣ ح ٢٢، والوسائل: ٤/١٠٨٩ ح ١، والمستدرك: ٥/١٧١ ح ١.

لصغرها أن تدعوا بها، فإنّ صاحب الصغار هو صاحب الكبار.(١)

ويأتي باب أنّ الدعاء يدرّ الرزق: ولله فضول فاسألوا الله من فضله، ومن لم يسأله افتقر.

٣ـ باب أنّ الله لا يعبأ بتارك الدعاء وأنّ المستكبر عن دعائه و سؤاله مبغوض عنده

١ـ أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضّل، عن عبدالله بن أبي داود، عن إبراهيم بن الحسن، عن بشربن زاذان، عن عمربن صبيح، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليّ عليه السلام: أربع للمرء لا عليه: الايمان والشكر، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿ما يَفْعَلُ اللهُ بِعَذابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَ آمَنْتُمْ﴾(٢) والاستغفار، فإنّه قال: ﴿وَ ما كانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾(٣) والدعاء، فإنّه قال تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْ لاَ دُعَاؤُكُمْ﴾.(٤)

يأتي ص ٢٥ ح٦ عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال: وما أحد أبغض إلى الله عزّ وجلّ ممّن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده.

٤ـ باب أنّ أعجز الناس من عجز عن الدعاء

١ـ تقدّم ص ٢٠ ح٢: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «لا تعجزوا عن الدعاء».

٢ـ مجالس المفيد وأمالي الطوسي: بإسنادهما عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أعجز الناس من عجز عن الدُّعاء، وإنّ أبخل الناس من بخل بالسلام.(٥)

---

(١) ١٦٦، الكافي: ٤٦٧/٢ ح٦، عنه البحار: ٣٠٣/٩٣ ضمن ح ٣٩.
(٢) النساء: ١٤٧.
(٣) الأنفال: ٣٣.
(٤) ٤٩٣ ذح ٥٠، عنه البحار: ٢٩١/٩٣ ح١٣، والبرهان: ١٥٧/٤ ح١.
(٥) ٣١٧ ح٢، عنه المستدرك: ٣٥٩/٨ ح ٤، أمالي الطوسي: ٨٨ ح ٤٥، عنه البحار: ٤/٧٦ ح ١١، وعنهما البحار: ٢٩١/٩٣ ح١١، والوسائل: ٤٤٠/٨ ح ١٠، المكارم: ٨/٢ ح٨، عنه البحار: ٢٩٤/٩٣ ح٢٣.

٣ـ عدّة الداعي: وقال ﷺ: أكسل الناس عبد صحيح فارغ لايذكر الله بشفة ولالسان، وأعجز الناس من عجز عن الدُّعاء.(١)

٥ ـ باب أنّ الدعاء أحبّ الأعمال إلى الله وأنّه تعالى يحبّ أن يُسئل

١ـ تقدّم عن النبيّ ﷺ ـ في حديث ـ قال: واسألوا الله من فضله، فإنّه يحبُّ أن يُسئَل(٢)، وقال ﷺ: إنَّ الله يحبُّ الملحّين في الدعاء.(٣)

أميرالمؤمنين عليه السلام

٢ـ الكافي: العدّة، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ في الأرض الدّعاء، وأفضل العبادة العفاف.(٤)

جامع الأخبار: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: (مثله) وزاد في آخره: ثمّ تلا هذه الآية: ﴿**قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْ لاَ دُعَاؤُكُمْ**﴾(٥).(٦)

الباقر عليه السلام

٣ـ المحاسن: أبي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن مفرق، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من شيء أحبُّ إلى الله من أن يسئل.(٧)

٤ـ يأتي (ص٢٥ ح٦) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

---

(١) ٥٢، عنه البحار: ٢٥٧/٨٤ ضمن ح٥٥، وج: ٣٠٢/٩٣، تنبيه الخواطر: ٢٣٧/٢.

(٢) تقدّم ص٢٠ ح٢.

(٣) الدعوات: ٢٠ ح١٥، عنه البحار: ٣٠٠/٩٣ ضمن ح٣٧.

(٤) العفاف والتعفّف: الكفّ عن الحرام والسؤال من الناس.

(٥) الفرقان: ٧٧.

(٦) ٤٦٧/٢ ح٨، عنه الوسائل: ١٠٨٥/٤ ذح٣ و١٠٨٩ ح٤، عدّة الداعي: ٥٠، عنه البحار: ٣٠٤/٩٣ قطعة و٢٩٥ ضمن ح٢٣، عن المكارم: ٩/٢ ح١١، جامع الأخبار: ٣٦٤ ح٦.

(٧) ٢٩٢/١ ح٤٤٧، عنه البحار: ٢٩٢/٩٣ ح١٦، والمستدرك: ١٦٣/٥ ح٨ و١٦٩ ح٢، الإختصاص: ٢٢٨.

ما من شيء أفضل عند الله ﷻ من أن يُسئل ويطلب ممّا عنده.

الصادق عليه السلام

٥ـ **المحاسن**: محمّد بن عليّ، عن عبدالرحمان بن محمّد بن أبي هاشم، عن عنبسة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ الله يحبُّ العبد أن يطلب إليه في الجرم العظيم، ويبغض العبد أن يستخفَّ بالجرم اليسير.(١)

٦ـ **مكارم الأخلاق**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنَّ الله تعالى يعلم ما يريد العبد إذا دعا، ولكن يحبُّ أن يبثَّ إليه الحوائج.(٢)

٧ـ **ومنه**: عنه عليه السلام قال: إنّ الله ﷻ كره الحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة وأحبّ ذلك لنفسه. إنّ الله ﷻ يحبّ أن يسئل ويطلب ما عنده.(٣)

٨ـ **ومنه**: عن الصادق عليه السلام: إنّ الله ليؤخّر اجابة المؤمن شوقاً إلىٰ دعائه ويقول: صوتاً أُحبّ أن أسمعه، ويعجّل إجابة الدعاء للمنافق ويقول: صوتاً أكره سماعه.(٤)

٦ ـ باب أنّ الدعاء أكرم الأشياء على الله ﷻ

١ـ **المكارم**: من مجموع أبي، طوّل الله عمره، قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ما من شيء أكرم على الله تعالى من الدُّعاء.(٥)

٢ـ **دعوات الراوندي**: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ليس شيء أكرم على الله من الدعاء.

جامع الأخبار: عنه صلى الله عليه وآله قال: (مثله).(٦)

---

(١) ٢٩٣/١ ح ٤٥١، عنه البحار: ٢٩٢/٩٣ ح ١٧، والمستدرك: ١٧٣/٥ ح ١، تنبيه الخواطر: ١٦١/٢.

(٢) ١١/٢ ح ٢٧، عنه البحار: ٢٩٦/٩٣ ضمن ح ٢٣.

(٣) ١١/٢ ح ٢٩، عنه البحار: ٣٧٠/٩٣ ح ٨، والوسائل: ١١٠٩/٤ ح ٢.

(٤) يأتي ص ٦٦ ح ٧.

(٥) ٧/٢ ح ١، عنه البحار: ٢٩٤/٩٣ صدر ح ٢٣، والمستدرك: ١٦٩/٥ ح ٥.

(٦) ٢٠ ح ٢٠، عنه البحار: ٣٠٠/٩٣ ضمن ح ٣٧، جامع الأخبار: ٣٦٣ ح ٥، جامع الأحاديث للقمّيّ: ٢٣، الأدب المفرد: ٢٤١ ح ٧١٣، فردوس الأخبار: ٤٣٢/٣ ح ٥٢١٩.

(٢) أبواب حقيقة الدعاء وفوائده

١ـ باب أنّ الدّعاء هو العبادة

١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: ادع ولا تقل: قد فرغ من الأمر، فإنّ الدّعاء هو العبادة، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ وقال: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[١].[٢]

٢ـ ومنه: العدّة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه، عن رجل قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: الدّعاء هو العبادة الّتي قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي ...﴾ الآية.[٣]

ادع الله عزّ وجلّ ولا تقل: إنّ الأمر قد فرغ منه. قال زرارة: إنّما يعني لا يمنعك[٤] إيمانك بالقضاء والقدر أن تبالغ بالدّعاء وتجتهد فيه ـ أو كما قال.

عدّة الداعي: عبيد بن زرارة، عن أبيه، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام: (مثله).[٥]

٢ـ باب أنّ الدعاء مخّ العبادة وأفضلها

١ـ تقدّم ص ١٦ ح ٤ عن النبيّ صلى الله عليه وآله: افزعوا إلى الله في حوائجكم ... فإنّ الدُّعاء مخُّ العبادة.

(١ و٣) المؤمن: ٦٠. (٢) ٤٦٧/٢ ح ٥، عنه الوسائل: ١٠٨٣/٤ ح ٢ و١٠٩٢ ح ٢.

(٤) في بعض النسخ «لا يملّك» من الاملال، أي لا يجعلك ملولاً ذا سامة (منه رحمه الله).

(٥) ٤٦٧/٢ ح ٧، عنه الوسائل: ١٠٨٤/٤ ح ٤، وص ١٠٩٢ ح ٣، عدّة الداعي: ٥٠.

٢ـ دعوات الراوندي: قال النبيّ ﷺ: الدعاء مخُّ العبادة، ولا يهلك مع الدعاء أحد.[١]

٣ـ عدة الداعي: عن النبيّ ﷺ: أفضل العبادة الدُّعاء، وإذا أذن الله للعبد في الدُّعاء فتح له باب الرحمة، وإنّه لن يهلك مع الدُّعاء أحد.[٢]

٤ـ دعوات الراوندي: قال النبيّ ﷺ: أفضل عبادة أُمّتي بعد قراءة القرآن الدّعاء ثمَّ قرأ ﷺ: ﴿**ادعوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ**﴾ ألا ترى أنَّ الدعاء هو العبادة.[٣]

الباقر عليه السلام

٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ يقول:

﴿**إِنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ**﴾

قال: هو الدّعاء، وأفضل العبادة الدّعاء،

قلت: ﴿**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ**﴾[٤] قال: الأوّاه هو الدعّاء.

عدّة الداعي: زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).[٥]

٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل وابن محبوب، جميعاً، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أيّ العبادة أفضل؟ فقال: ما من شيء أفضل عند الله عزّ وجلّ من أن يسئل ويطلب ممّا عنده، وما أحد أبغض إلى الله عزّ وجلّ ممّن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده.

المكارم: ممّا نقله من مجموع أبيه، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: (مثله).

---

(١) ١٨ ح٨، عنه البحار: ٩٣/٣٠٠ ضمن ح٣٧، والمستدرك: ٥/١٦٧ ذح١٨.

(٢) ٥٢، عنه البحار: ٩٣/٣٠٢ ضمن ح٣٩، والوسائل: ٤/١٠٨٩ ح٧، إرشاد القلوب: ١/٢٩١.

(٣) ١٩ ح١٠، عنه البحار: ٩٣/٣٠٠ ضمن ح٣٧، والمستدرك: ٥/١٥٩ ح٣.

(٤) التوبة: ١١٤.

(٥) ٢/٤٦٦ ح١، عنه الوسائل: ٤/١٠٨٣ ح١، عدّة الداعي: ٥٠.

عدّة الداعي: روى حنان بن سدير قال: قلت لأبي جعفر ـ وساق (مثله).[١]

٣ـ باب أنّ الدعاء والذكر أفضل الكلام عند الله تعالىٰ

١ـ معاني الأخبار وأمالي الطوسي وأمالي الصدوق: ـ في خبر الشيخ الشامي ـ أنّه سئل أميرالمؤمنين عليه السلام: أيُّ الكلام أفضل عندالله عزَّوجلَّ؟

قال: كثرة ذكره، والتضرُّع إليه، ودعاؤه.[٢]

٤ـ باب أنّ الدعاء أفضل من قراءة القرآن

١ـ فلاح السائل: الحسن بن محبوب ـ يرفعه ـ إلى أبي جعفر عليه السلام أنّه سئل: أيّهما أفضل في الصلاة، كثرة القراءة أو طول اللبث في الركوع والسجود؟ ـ إلى أن قال ـ:

قلت: فأيّهما أفضل: كثرة القراءة أو كثرة الدعاء؟

قال: كثرة الدعاء، أما تسمع لقوله تعالى: ﴿**قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْ لاَ دُعَاؤُكُمْ**﴾.[٣]

٢ـ ومنه: الحسين بن سعيد، عن حمّاد وفضالة، عن معاوية بن عمّار قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجلان افتتحا الصلاة في ساعة واحدة، فتلا هذا من القرآن فكانت تلاوته أكثر من دعائه، ودعا هذا فكان دعاؤه أكثر من تلاوته، ثمَّ انصرفا في ساعة واحدة، أيّهما أفضل؟ فقال: كلٌّ فيه فضل، كلٌّ حسن قال: قلت:

---

(١) ٤٦٦/٢ ح٢، عنه الوسائل: ١٠٨٤/٤ ح٣ و١٠٨٨ ح٢، والنور: ٣٤٤/٦ ح٨٢، المكارم: ٧/٢ ح٢، عدّة الداعي: ٤٩.

(٢) ١٩٩ ح٤، أمالي الطوسي: ٤٣٦ ضمن ح٣١، أمالي الصدوق: ٤٧٩ ضمن ح٤، عنهما البحار: ٢٩٠/٩٣ ح٨، والمستدرك: ١٦٨/٥ ح١، الفقيه: ٣٨٣/٤.

(٣) ٨٠ ح٢، عنه البحار: ٢٢٣/٨٤ ح٩، و٢٩٩/٩٣ ح٣٠، والمستدرك: ٤٣٩/٤ ح١، وج١٧١/٥ ح١٢، عدّة الداعي: ٢٦ (نحوه).

قد علمت أنَّ كلاً حسن، وأنَّ كلاً فيه فضل، فقال: الدعاء أفضل، أما سمعت قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَ قَالَ رَبُّكُمُ ادْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرينَ﴾[1] هي والله العبادة، هي والله العبادة، أليست هي العبادة؟ هي والله العبادة، هي والله العبادة، أليست هي أشدّهنَّ؟ هي والله أشدُّ هنَّ، هي والله أشدُّ هنَّ، هي والله أشدُّهنَّ.

عدّة الداعي: عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام (مثله).[2]

٣ـ مستطرفات السرائر: من كتاب معاوية بن عمّار قال: قلت له: رجلان دخلا المسجد جميعاً افتتحا الصّلاة في ساعة واحدة، فتلا هذا من القرآن وكانت تلاوته أكثر من دعائه، ودعا هذا وكان دعاؤه أكثر من تلاوته، ثمَّ انصرفا في ساعة واحدة أيّهما أفضل؟ قال: كلٌّ فيه فضل، كلٌّ حسن، قال: قلت: إنّي قد علمت أنَّ كلاً حسن وأنَّ كلاً فيه فضل، قال: فقال: الدُّعاء أفضل، أما سمعت قول الله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرينَ﴾

هي والله أفضل، هي والله أفضل، هي والله أفضل، أليس هي العبادة، أليست أشدَّ؟ هي والله أشدُّ، هي والله أشدُّ، هي والله أشدُّ، ثلاث مرَّات.[3]

٤ـ فقه الرضا عليه السلام: ثمَّ قال لي العالم عليه السلام: الدُّعاء أفضل من قراءة القرآن، لأنَّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلاَ دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾.[4]

٥ـ مستطرفات السرائر: عن العالم عليه السلام: قال: الدُّعاء أفضل من قراءة القرآن،

---

(١) غافر: ٦٠.

(٢) ٧٩ ح١، عنه البحار: ٢٩٨/٩٣ ح٢٩، والمستدرك: ٣٣/٥ ح٣، و١٥٩ ح١، الوسائل: ١٠٢٠/٤ ح١، عن التهذيب: ١٠٤/٢ ح١٦٢، الجنة الواقية: ٨٤٧ حاشية، عدّة الداعي: ٥٢.

(٣) ٢١ ح١، عنه البحار: ٢٩٢/٩٣ ح١٩، الجنة الواقية: ٨٤٧ حاشية، دعائم الإسلام: ١٦٨/١ ح٥٠٧، عنه المستدرك: ٣٢/٥ ح١.

(٤) ٣٤٥، عنه البحار: ٢٩٢/٩٣ ضمن ح١٨، والمستدرك: ١٨٤/٥ ح٣.

لأنَّ الله عزَّوجلَّ قال: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْ لاَ دُعَاؤُكُمْ﴾(١) ....(٢)

٥ـ باب أنّ الدعاء يوجب تقرّب العبد إلى الله «عزّ وجلّ» ولا يتقرّب إليه بمثله

١ـعيون المواعظ: عن أمير المؤمنين عليه السلام:

التقرّب إلى تعالى بالمسألة، وإلى النّاس بتركه.(٣)

٢ـمجالس المفيد: عن سيف التمّار، قال:

سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: عليكم بالدُّعاء، فإنّكم لا تتقرَّبون بمثله ...(٤)

٦ـ باب أنّ الدعاء يثمر الحسنات

١ـ ثواب الاعمال: أبي، عن سعد، عن بنان بن محمّد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكونيّ، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله:

ما من عبد يسلك وادياً فيبسط كفّيه فيذكرالله ويدعو، إلاّ ملأ الله ذلك الوادي حسنات، فليعظم ذلك الوادي أو ليصغر.(٥)

٧ـ باب أنّ الدعاء يوجب رفع الدرجات في الجنّة

١ـعدّة الداعي: نقلاً عن كتاب الدُّعاء لمحمّد بن الحسن الصفّار ـ يرفعه ـ إلى الحسين بن سيف، عن أخيه عليّ، عن أبيه، عن سليمان، عن عثمان الأسود ـ عمّن

---

(١) الفرقان: ٧٧.

(٢) ٢٣٨ ضمن ح٨، عنه البحار: ٢٩٦/٩٣ ذح٢٣، فقه الرضا عليه السلام: ٣٤٥، الجنة الواقية: ٧٦٩ وص ١٠٠٠ حاشية.

(٣) عيون المواعظ : ٥٤. (٤) تقدّم ص ٢٠ ح ٥ باسناده وتخريجاته.

(٥) ١٨٣ ح ١، عنه البحار: ٢٩٢/٩٣ ح١٥، والوسائل: ١١٩١/٤ ح ١، والمستدرك: ٣٢٨/٥ ح ١، البحار ٢٤٤/٧٦ ح٢٦، عن المحاسن ٣٣/١ ح ٢٤.

رفعه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: يدخل الجنّة رجلان كانا يعملان عملاً واحداً، فيرى أحدهما صاحبه فوقه، فيقول: يا ربِّ بما أعطيته وكان عملنا واحداً؟ فيقول الله تبارك وتعالى:

سألني ولم تسألني، ثمَّ قال: سلوا الله وأجزلوا، فإنّه لايتعاظمه شيء.(١)

٢ـومنه: (بهذا الإسناد) عن عثمان ـ عمّن رفعه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

لتسألنَّ الله أو ليغضبنَّ عليكم، إنّ لله عباداً يعملون فيعطيهم، وآخرين يسألونه صادقين فيعطيهم، ثمَّ يجمعهم في الجنّة، فيقول الّذين عملوا: ربّنا عملنا فأعطيتنا، فبما أعطيت هؤلاء؟ فيقول: عبادي أعطيتكم أُجوركم ولم ألتكم من أعمالكم شيئاً، وسألني هؤلاء فأعطيتهم، وهو فضلي أُوتيه من أشاء.(٢)

٣ـومنه: قال الصادق عليه السلام: يدخل على الميّت في قبره الصلاة والصوم والحجّ والصدقة والبرّ والدّعاء، ويكتب أجره للّذي يفعله وللميّت.(٣)

٤ـالكافي: بإسناده عن حفص المؤذّن، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: أكثروا من أن تدعوا الله، فإنّ الله يحبّ من عباده المؤمنين أن يدعوه، وقد وعد عباده المؤمنين بالاستجابة، والله مصيّر دعاء المؤمنين يوم القيامة لهم عملاً يزيدهم به في الجنّة.(٤)

٨ ـ باب أنّ الدعاء مفتاح الرحمة ومصباح الظلمة

١ـدعوات الراوندي: وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: الدعاء مفتاح الرحمة ومصباح الظلمة.(٥)

---

(١) ٥٣، عنه البحار: ٢٢١/٨ ح٢١٧، و٣٠٢/٩٣ ضمن ح٣٩، والوسائل: ١٠٨٤/٤ ح٧.

(٢) ٥٤، الوسائل: ١٠٨٤/٤ ح٨.

(٣) ١٨٠، عنه البحار: ٦٢/٨٢ ح٢.

(٤) ٧/٨ ح١، عنه الوسائل: ١٠٨٦/٤ ح٦، والوافي: ٩٧/٢٦ ضمن ح١.

(٥) ٢٨٤ ح٥، عنه البحار: ٣٠٠/٩٣ ضمن ح٣٧، والمستدرك: ١٦٧/٥ ح١٨.

٢ـفلاح السائل: ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن زياد العبدي، عن حمّاد بن عثمان ـ رفعه ـ إلى أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ فَلاَ مُمْسِكَ لَهَا﴾[(١)] [قال:] الدعاء.[(٢)]

٩ ـ باب أنّ الدعاء سلاح الأنبياء

١ـالكافي: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام أنّه كان يقول لأصحابه: عليكم بسلاح الأنبياء، فقيل: وما سلاح الأنبياء؟ قال: الدّعاء.

دعوات الراوندي: قال الرضا عليه السلام: عليكم بسلاح الأنبياء (مثله).

مكارم الأخلاق: نقلاً من مجموع أبيه: عن الرضا عليه السلام: (مثله).[(٣)]

١٠ـ باب أنّ الدعاء سلاح المؤمن

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـالكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة ابن أيّوب، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ألا أدلّكم علىٰ سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدرّ أرزاقكم؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله. قال: تدعون ربّكم باللّيل والنهار، فإنّ سلاح المؤمن الدعاء.

مكارم الأخلاق: عن النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله).[(٤)]

---

(١) فاطر: ٢.
(٢) ٧٥ ح٧، عنه البحار: ٢٩٩/٩٣ ح٣١، والمستدرك: ١٦٥/٥ ح١٤.
(٣) ٤٦٨/٢ ح٥، عنه الوسائل: ١٠٩٥/٤ ح٦، المكارم: ١١/٢ ح٣٠، عنه البحار: ٢٩٥/٩٣ ضمن ح٢٣، الدعوات: ١٨ ح٥.
(٤) ٤٦٨/٢ ح٣، عنه الوسائل: ١٠٩٥/٤ ح٥، المكارم: ٨/٢ ح٦، عنه البحار: ٢٩٤/٩٣ ضمن ح٢٣.

٢ـ فلاح السائل: ابن الوليد، عن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم والبرقيّ والحسين بن عليّ، عن ابن المغيرة، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أدلّكم على سلاح ينجيكم من عدوّكم، ويدرُّ أرزاقكم؟ قالوا: بلى، قال: تدعون ربّكم باللّيل والنّهار، فإنَّ الدُّعاء سلاح المؤمنين.[١]

٣ـ مكارم الأخلاق: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: ألا أدلّكم علىٰ سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدرّ أرزاقكم؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله، قال:

تدعون ربّكم باللّيل والنّهار، فإنّ سلاح المؤمن الدعاء.[٢]

٤ـ دعوات الراوندي: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

تدعون ربّكم بالليل والنهار، فإنَّ سلاح المؤمن الدعاء.[٣]

تقدّم عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: الدعاء سلاح المؤمن ...[٤]

أميرالمؤمنين عليه السلام

٥ـ عيون المواعظ: عن أميرالمؤمنين عليه السلام: سلاح المؤمن الدّعاء.[٥]

٦ـ ومنه: عنه عليه السلام: نعم السلاح الدّعاء.[٦]

١١ـ باب أنّ الدعاء أنفذ من سلاح الحديد والسنان

١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الدّعاء أنفذ من السنان الحديد.

---

(١) ٧٢ ح ٢، عنه البحار: ٢٩٧/٩٣ ح ٢٥، والمستدرك: ١٦٤/٥ ح ١١.

(٢) ٨/٢ ح ٦، عنه البحار: ٢٩٤/٩٣ ضمن ح ٢٣.

(٣) ١٨ ح ٤، عنه البحار: ٣٠٠/٩٣ ضمن ح ٣٧، المستدرك: ١٦٧/٥ ح ١٩، عن لبّ اللباب: (مخطوط).

(٤) تقدّم ص ١٧ ح ٨ بتخريجاته.

(٥ و ٦) عيون المواعظ: ٢٨٤ و ٤٩٤.

مكارم الأخلاق: نقلاً من مجموع أبيه، عن الصادق عليه السلام (مثله).[١]

٢ـ فلاح السائل: عن الصادق عليه السلام: انّ الدعاء أنفذ من السلاح الحديد.[٢]

١٢ـ باب أنّ الدّعاء ترس المؤمن وأنّه جنّة منجية

١ـ الكافي: العدّة، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدّعاء ترس المؤمن[٣]، ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك.[٤]

٢ـ مهج الدعوات: عن أبي الوضّاح محمّد بن عبيدالله بن زيد النهشلي، عن أبيه، عن موسى بن جعفر عليه السلام ـ في حديث ـ قال: وادفعوا البلاء بالدّعاء، فإنّ الدّعاء جنّة منجية، تردّ البلاء وقد أُبرم إبراماً.[٥]

١٣ـ باب أنّ الدعاء يردّ البلاء والقضاء المبرم

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ دعوات الراوندي: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إذا قلّ الدعاء نزل البلاء.[٦]

٢ـ مكارم الأخلاق: عن الفردوس، قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: البلاء معلّق بين السماء والأرض مثل القنديل، فإذا سأل العبد ربّه العافية، صرف الله عنه البلاء.[٧]

---

(١) ٤٦٩/٢ ح٧، عنه الوسائل: ١٠٩٤/٤ ح١، والوافي: ١٤٧٦/٩ ح٦، المكارم: ١٢/٢ ح٣١، عنه البحار: ٢٩٥/٩٣ ضمن ح٢٣.

(٢) ٧٣ ح٣، عنه البحار: ٢٩٧/٩٣ ذح٢٥، والمستدرك: ١٦٥/٥ ذح١١.

(٣) الترس: صفحة من الفولاذ تحمل للوقاية من السيف ونحوه ويقال له بالفارسية: «سپر».

(٤) ٤٦٨/٢ ح٤، عنه الوسائل: ١٠٨٥/٤ ح٤، و١٠٩٥ ح٧.

(٥) ٢٦٦، عنه الوسائل: ١٠٩٥/٤ ح٩.

(٦) ٢٠ ح١٩، عنه البحار: ٣٠٠/٩٣ ضمن ح٣٧، والمستدرك: ١٦٧/٥ ضمن ح١٨.

(٧) ١٠/٢ ح٢١، عنه البحار: ٢٩٥/٩٣ ضمن ح٢٣، والمستدرك: ١٧٨/٥ ح٢.

٣ـالجعفريات: ـ بإسناده ـ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: داووا مرضاكم بالصدقة، وردّوا أبواب البلاء بالدعاء.(١)

٤ـقرب الإسناد: ابن طريف، عن ابن علوان، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: داوُوا مرضاكم بالصدقة، وادفعوا أبواب البلاء بالدُّعاء، وحصّنوا أموالكم بالزكاة، فإنّه ما يصاد ما تصيد من الطير إلّا بتضييعهم التسبيح.(٢)

٥ـدعوات الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الحذر لا ينجي من القدر، ولكن ينجي من القدر الدعاء، فتقدَّموا في الدعاء قبل أن ينزل بكم البلاء،

إنَّ الله يدفع بالدعاء ما نزل من البلاء وما لم ينزل.(٣)

أمير المؤمنين عليه السلام

٦ـنهج البلاغة: قال عليه السلام: ادفعوا أمواج البلاء بالدعاء.(٤)

دعوات الراوندي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: (مثله).(٥)

٧ـالخصال: ـ في حديث الأربعمائة ـ قال عليه السلام:

الدُّعاء يردُّ القضاء المبرم، فاتّخذوه عُدَّة.(٦)

٨ـإرشاد الديلمي: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الدّعاء يردّ القضاء المبرم.

وقال عليه السلام: من سرّه أن يكشف عنه البلاء فليكثر من الدّعاء.(٧)

---

(١) ٢٦١ ح١٤٥٩، عنه المستدرك: ١٧٩/٥ ح٣، وجامع أحاديث الشيعة: ٢٤٨/١٩ ح١٠.

(٢) ١١٧ ح٤١٠، عنه البحار: ٢٥/٧٤ ح٣، وج٢٨٨/٩٣ ح٣، وج١١/٩٦ ح١٣ وص١١٨ ح١٣، والوسائل: ١٠٩٧/٤ ح٧، وج٦/٦ ح١٤، و٢٥٨ ح١٨، مهج الدعوات: ٢٦٦، عنه الوسائل: ١٠٩٥/٤ ح٩.

(٣) ٢٨٤ ح٤، عنه البحار: ٣٠٠/٩٣ ح٣٧، والمستدرك: ١٧٦/٥ ح٥ و١٨٢ ح٩.

(٤) ٤٩٥ ح١٤٦ قطعة، عنه البحار: ٣٠١/٩٣ ح٣٨، وج: ٢٢/٩٦ ح٥٣، والمستدرك: ١٦٧/٥ ح٢٠، الوسائل: ٦٧/٦ ذح١٦، عن قرب الاسناد: ١١٧ ضمن ح٤١٠.

(٥) ٢١ ح٢٣، عنه البحار: ٣٠١/٩٣ ضمن ح٣٧.

(٦) ٦٢/٢ ضمن ح١٠، عنه البحار: ٢٨٩/٩٣ ذح٥، والمستدرك: ١٧٥/٥ ح١.

(٧) ٢٩٢/١.

٩ـغرر الحكم: إنّ لله سبحانه وتعالى سطوات ونقمات، فإذا نزلت بكم فادفعوها بالدعاء، فإنّه لا يرفع البلاء إلاّ الدّعاء.(١)

١٠ـعيون المواعظ: بالدّعاء يستدفع البلاء.(٢)

عليّ بن الحسين عليه السلام

١١ـالكافي: العدّة، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: الدّعاء يدفع البلاء النازل وما لم ينزل.(٣)

١٢ـالكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى، عن أبي تمام إسماعيل بن همّام، عن الرضا عليه السلام قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: إنّ الدّعاء والبلاء ليترافقان(٤) إلى يوم القيامة، إنّ الدّعاء ليردّ البلاء وقد أُبرم إبراماً.(٥)

الباقر عليه السلام

١٣ـومنه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: ألا أدلّك على شيء لم يستثن فيه رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: بلى، قال: الدّعاء يردّ القضاء وقد أُبرم إبراماً وضمّ أصابعه.

الجنّة الواقية: مرسلاً عنه عليه السلام (مثله).(٦)

الصادق عليه السلام

١٤ـالكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن عبدالله بن

---

(١) ٢٢٩. (٢) ١٨٧ ح٣٨٤٣، غرر الحكم: ٢٩٩.

(٣) ٤٦٩/٢ ح٥، عنه الوسائل: ١٠٩٣/٤ ح٨.

(٤) يترافقان من الرفقة، والرفقة: الرفاقة، أُنظر حديث ٢٨.

(٥) ٤٦٩/٢ ح٤، عنه الوسائل: ١٠٩٣/٤ ح٢، يأتي ص٣٨ ح٢٨ عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام (نحوه).

(٦) ٤٧٠/٢ ح٦، عنه الوسائل: ١٠٩٣/٤ ح٦، والوافي: ١٤٧٨/٩ ح٦، الجنة الواقية: ١٠٠١.

سنان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: الدّعاء يردّ القضاء وقد أُبرم إبراماً....

مكارم الأخلاق وفلاح السائل: عن (عبدالله) بن سنان، عنه عليه السلام (مثله).(١)

١٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، قال: سمعته يقول: إنّ الدّعاء يردّ القضاء، ينقضه كما ينقض السلك وقد أُبرم إبراماً.

مكارم الأخلاق: حمّاد بن عثمان قال: سمعته يقول عليه السلام (مثله).(٢)

١٦ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان، عن بسطام الزيّات، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الدّعاء يردّ القضاء وقد نزل من السّماء، وقد أُبرم إبراماً.(٣)

١٧ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: الدّعاء يردّ القضاء بعد ما أُبرم إبراماً.(٤)

١٨ـ ومنه: نقلاً عن الفردوس، قال الصادق عليه السلام: الدُّعاء يردُّ القضاء بعد ما أُبرم إبراماً.(٥)

١٩ـ قرب الإسناد: ابن سعد، عن الازدي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنَّ الدُّعاء يردُّ القضاء، وإنَّ المؤمن ليذنب فيحرم بذنبه الرزق.

أمالي الطوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن سعد، (مثله).(٦)

٢٠ـ العيّاشي: عن الفضل بن أبي قرّة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

---

(١) ٤٧٠/٢ ح٧، المكارم: ٩/٢ ح١٢، فلاح السائل: ٧٦ ح٩، عنه البحار: ٢٩٥/٩٣ ضمن ح٢٣.

(٢) ٤٦٩/٢ ح١، المكارم: ١٢/٢ ح٣٢، عنه البحار: ٢٩٥/٩٣ ضمن ح٢٣.

(٣) ٤٦٩/٢ ح٣، عنه الوافي: ١٤٧٧/٩ ح٣، والوسائل: ١٠٩٣/٤ ح٣.

(٤) ١٢/٢ ح٣٢، عنه البحار: ٢٩٦/٩٣ ضمن ح٢٣، والوسائل: ١٠٩٤/٤ ح٩.

(٥) ٢٣٧/٢ ح٢، عنه البحار: ٢٩٦/٩٣ ضمن ح٢٣، الوسائل: ١٠٨٦/٤ ح٧.

(٦) ٣٢ ح١٠٤، أمالي الطوسي: ١٣٥ ح٣٢، عنهما البحار: ٢٨٨/٩٣ ح٢، والمستدرك: ٣٢٧/١١ ح١٠، المحاسن: ١١٦/١ ذح١٩، الكافي: ٢٠٧/٢ ح٨، عقاب الأعمال: ٢٨٨ ذح١.

أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام أنه سيولد لك، فقال لسارة، فقالت: أألد وأنا عجوز؟ فأوحى الله إليه: أنّها ستلد ويعذّب أولادها أربعمائة سنة بردّها الكلام عليَّ.

قال: فلمّا طال على بني إسرائيل العذاب ضجّوا وبكوا إلى الله تعالى أربعين صباحاً، فأوحى الله إلى موسى وهارون يخلّصهم من فرعون، فحطّ عنهم سبعين ومائة سنة قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام: هكذا أنتم، لو فعلتم لفرّج الله عنّا، فأمّا إذا لم تكونوا فإنّ الامر ينتهي إلى منتهاه.(١)

٢١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: هل تعرفون طول البلاء من قصره؟ قلنا: لا.

قال: إذا أُلهم أحدكم الدّعاء عند البلاء، فاعلموا أنّ البلاء قصير.

مكارم الأخلاق: عن هشام بن سالم، عنه عليه السلام (مثله).

فلاح السائل: محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم (مثله).(٢)

يأتي ص٥٧ ح٢٥ عن الصادق عليه السلام قال: ما من أحد يخوَّف بالبلاء فتقدّم فيه بالدُّعاء إلاّ صرف الله عنه ذلك البلاء.

الكاظم عليه السلام

٢٢ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ الدّعاء يردّ ما قد قدِّر وما لم يقدَّر.

قلت: وما قد قدِّر عرفته. فما لم يقدَّر؟ قال: حتّى لا يكون.(٣)

---

(١) ٢/١٥٤ ح٤٩، عنه المستدرك: ٥/٢٣٩ ح٢، والبحار: ٤/١١٨ ح٥٠، وج١٣/١٤٠ ح٥٧، وج٥٢/١٣١ ح٣٤، تنبيه الخواطر: ٢/١٩٨.

(٢) ٢/٤٧١ ح١، عنه الوسائل: ٤/١٠٩٩ ح٢، المكارم: ٢/٩ ح١٥، عنه البحار: ٩٣/٣٨١ ح٧، عدّة الداعي: ٥٠، فلاح السائل: ١٠٧ ح١.

(٣) ٢/٤٦٩ ح٢، عنه الوسائل: ٤/١٠٩٣ ح٥، والوافي: ٩/١٤٧٧ ح٢.

٢٣ـ فلاح السائل: روى جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي، بإسناده إلى عمربن يزيد، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ الدعاء يردّ ما قدّرو مالم يقدّر قال: قلت: جعلت فداك هذا ما قدِّر قد عرفناه، أفرأيت مالم يقدَّر؟ قال: حتى لا يقدَّر.

الإختصاص: ابن أبي نجران، عن هشام بن سالم، عن عمر بن يزيد (مثله).

وفيه: حتّى لا يكون.[١]

٢٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي ولّاد، قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: عليكم بالدّعاء، فإنّ الدّعاء لله والطلب إلى الله عزّ وجلّ يردّ البلاء وقد قدّر وقضي ولم يبق إلاّ إمضاؤه،

فإذا دُعي الله عزّ وجلّ وسئل، صرف البلاء صرفة[٢].[٣]

٢٥ـ فلاح السائل: من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب في حديث أبي ولّاد حفص بن سالم الخيّاط[٤] قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام بالمدينة وكان معي شيء فأوصلته إليه فقال: أبلغ أصحابك وقل لهم: اتّقوا الله عزّوجلّ فإنّكم في إمارة جبّار ـ يعني أبا الدوانيق ـ فأمسكوا ألسنتكم، وتوقّوا على أنفسكم ودينكم،

وادفعوا ما تحذرون علينا وعليكم منه بالدُّعاء، فإنَّ الدُّعاء ـ والله ـ[٥] والطلب إلى الله يردُّ البلاء وقد قُدِّر وقضي، ولم يبق إلاّ إمضاؤه،

فإذا دُعي الله وسُئل، صَرْفَ البلاء صَرَفَه،[٦] فألحّوا في الدعاء أن يكفيكموه الله.

قال أبو ولّاد: فلمّا بلّغت أصحابي مقالة أبي الحسن عليه السلام قال: ففعلوا ودعوا عليه،

---

(١) ٧٣ ح٥، الإختصاص: ٢١٩، عنهما البحار: ٢٩٧/٩٣ ح٢٧، والمستدرك: ١٦٥/٥ ح١٣، عدة الداعي: ٢٤.

(٢) في الوسائل والوافي «صرّفه».

(٣) ٤٧٠/٢ ح٨، عنه الوسائل: ١٠٩٢/٤ ح١، والوافي: ١٤٧٩/٩ ح٨.

(٤) «الحنّاط» خ.

(٥) أنظر ح٢٦، فيه: «فإنّ الدعاء لله» وهو الصحيح ظاهراً.

(٦) مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: عليكم بالدُّعاء، فإنَّ الدُّعاء والطلب إلى الله جلَّ وعزَّ يردُّ البلاء، وقد قدِّر وقضي، فلم يبق إلاّ إمضاؤه، فإذا دعا الله وسأله، صرف البلاء صرفاً «١٢/٢ ح٣٣».

وكان ذلك في السنة الّتي خرج فيها أبوالدوانيق إلى مكّة، فمات عند بئر ميمون، قبل أن يقضي نسكه، وأراحنا الله منه،

قال أبو ولّاد: وكنت تلك السنة حاجّاً، فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال:

يا أبا ولّاد! كيف رأيتم نجاح ما أمرتكم به وحثثتكم عليه من الدعاء على أبي الدوانيق؟ يا أبا ولّاد! ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله الدعاء إلاّ كان كشف ذلك البلاء وشيكاً[1]، وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء إلاّ كان ذلك البلاء طويلاً، فإذا نزل البلاء، فعليكم بالدعاء.[2]

٢٦ـ فلاح السائل: الحسين، عن الوشّاء، عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام[3] قال:

إنّ الدعاء يستقبل البلاء، فيترافقان[4] إلى يوم القيامة.[5]

تقدّم (ص ٣٢ ح ٢) عن موسى بن جعفر عليهما السلام:

«وادفعوا البلاء بالدّعاء، فإنّ الدّعاء جنّة منجية، تردّ البلاء وقد أُبرم إبراماً».

٢٧ـ فقه الرضا عليه السلام: وروي أنّ الدُّعاء يدفع من البلاء ما قدِّر، وما لم يقدَّر، قيل: وكيف يدفع مالم يقدَّر؟ قال: حتّى لا يكون.[6]

١٤ـ باب أنّه لا يردّ القضاء إلاّ الدّعاء

١ـ مكارم الأخلاق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يردّ القضاء إلّا الدّعاء.[7]

٢ـ ومنه: عن سلمان الفارسي رحمه الله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

---

(١): سريعاً. (٢) ٧٤ ح ٦، عنه البحار: ٢٩٨/٩٣ ح ٢٨، والمستدرك: ١٧٥/٥ ح ٣.

(٣) أُنظر ح ١٢، في هذا الباب، عن الرضا عليه السلام قال: قال عليّ بن الحسين (نحوه).

(٤) في المستدرك «فيتوافقان» وفي المصدر والبحار: «فيتواقفان» وهو الصحيح ظاهراً.

(٥) ٧٧ ح ١١، عنه البحار: ٣٠٠/٩٣ ح ٣٥، والمستدرك: ١٨٠/٥ ح ٩، عدّة الداعي: ٢٥.

(٦) ٣٤٥، عنه البحار: ٢٩٢/٩٣ ذح ١٨، المستدرك: ١٧٥/٥ ح ٢، عدّة الداعي: ٢٤ نحوه.

(٧) ٧/٢ ح ٤، عنه البحار: ٢٩٤/٩٣ ضمن ح ٢٣.

لا يزيد في العمر إلاّ البرّ، ولا يردّ القضاء[١] إلاّ الدّعاء.[٢]

٣ـ درر اللئالي: عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يردّ القدر إلاّ الدّعاء، ولا يزيد في العمر إلاّ البرّ، وإنّ الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه.[٣]

٤ـ دعوات الراوندي: عن النبيّ ﷺ قال: أعدّوا للبلاء الدعاء، فإنّه لا يردّ القضاء إلّا الدعاء، ولا يزيد[٤] في العمر إلّا البرّ.[٥]

٥ـ العيّاشي: عن عمّار بن موسى، عن أبي عبدالله عليه السلام سئل عن قول الله: **﴿يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاء وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾** قال: إنّ ذلك الكتاب كتاب يمحو الله فيه ما يشاء ويُثبِت، فمن ذلك الّذي يردّ الدّعاء القضاء، وذلك الدّعاء مكتوب عليه: الّذي يُردّ به القضاء، حتّى إذا صار إلى أمّ الكتاب لم يغن الدّعاء فيه شيئاً.[٦]

١٥ـ باب أنّ الدعاء مع كتمان البلاء يرفعه

١ـ مكارم الأخلاق: قال الباقر للصادق عليهما السلام: يا بنيّ، من كتم بلاء ابتلي به من الناس وشكى إلى الله عزّ وجلّ كان حقّاً على الله أن يعافيه من ذلك البلاء.[٧]

١٦ـ باب أنّه يقدّم الدعاء على نزول البلاء

١ـ الخصال: في حديث الأربعمائة، قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

---

(١) في القاموس: القضا: الحكم والموت.

(٢) ٢٣٧/٢ ح ٤، عنه البحار: ٢٩٦/٩٣ ضمن ح ٢٣، والمستدرك: ١٧٧/٥ ح ٧.

(٣) ٣٠/١، عنه المستدرك: ١٧٨/٥ ح ٩.

(٤) في المخطوطة: ولا يزيد في العمر إلّا صدقة السرّ.

(٥) ٢١ ح ٢٢، عنه البحار: ٣٠٠/٩٣، ضمن ح ٣٧، شهاب الأخبار: ١٠٣ ح ٥٦٥ قطعة.

(٦) ٤٠٠/٢ ح ٧٤، عنه البحار: ١٢١/٤ ح ٦٥، و ١٤١/٥ ح ١١، والمستدرك: ١٧٧/٥ ح ٦.

(٧) ٢٣٨/٢، عنه البحار: ٢٩٦/٩٣ ضمن ح ٢٣.

تقدَّموا بالدُّعاء قبل نزول البلاء.(١)

٢ـ جامع الأخبار: قال عليّ عليه السلام: (مثله).(٢)

٣ـ الخصال، وعيون المواعظ: عن أمير المؤمنين عليه السلام: ادفعوا أمواج البلاء عنكم بالدّعاء، قبل ورود البلاء، فو الّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لَلبلاء أسرع إلى المؤمن من انحدار السيل من أعلى التلعة(٣) إلى أسفلها، ومن ركض البراذين.(٤)

عليّ بن الحسين عليهما السلام

٤ ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عمّن حدّثه، عن أبي الحسن الأوّل، عن أبيه عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول:

الدّعاء بعد ما نزل البلاء لا ينتفع به.(٥)

٥ ـ عدّة الداعي: قال سيّد العابدين عليه السلام: الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع به.

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام (مثله).(٦)

٦ـ فلاح السائل: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان عليُّ بن الحسين عليه السلام يقول:

من تقدَّم في الدُّعاء قبل أن ينزل به البلاء ثمَّ دعا استجيب له، ومن لم يتقدَّم في الدُّعاء ثمَّ نزل به البلاء لم يستجب له.(٧)

٧ـ إرشاد المفيد: أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، قال: حدّثنا داود

---

(١) ٦١٨/٢ ضمن ح ١٠، عنه البحار: ٣٨٠/٩٣ ح ١، والمستدرك: ١٨١/٥ ح ٢.

(٢) ٣٦٥ ح ١٠.

(٣) التلعة: ارض مرتفعة غليظة يتردّد فيها السيل، والتلعة: مجرى الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض.

(٤) ٦٢١/٢، عنه البحار: ٢٨٩/٩٣ ح ٥، والمستدرك: ١٧٨/٥ ح ١، عيون المواعظ: ٩٣.

(٥) ٤٧٢/٢ ح ٦، عنه الوسائل: ١٠٩٦/٤ ح ٦.

(٦) ٢١٣، عنه البحار: ٣١٤/٩٣ ذح ١٩، مكارم الأخلاق: ١٢/٢ ح ٣٦.

(٧) ١٠٧ ح ٢، عنه البحار: ٣٨٢/٩٣ ح ٩، والمستدرك: ١٨١/٥ ح ٤.

ابن القاسم، قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن عمّه عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليه‌السلام أنّه كان يقول:

لم أر مثل التقدّم في الدعاء، فإنّ العبد ليس تحضره الإجابة في كلّ وقت.(١)

الصادق، عن جدّه عليهما‌السلام

٨ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن عبيدالله بن يحيى، عن رجل، عن عبد الحميد بن غوّاص الطائي، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: كان جدّي يقول:

تقدّموا في الدّعاء، فإنّ العبد إذا كان دعّاءً فنزل به البلاء فدعا، قيل: صوت معروف، وإذا لم يكن دعّاءً فنزل به بلاء فدعا، قيل: أين كنت قبل اليوم؟

عدّة الداعي: روى محمّد بن مسلم عنه عليه‌السلام قال: كان جدّي يقول:

تقدّموا وذكر (مثله).(٢)

الصادق عليه‌السلام

٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال:

من تقدّم في الدّعاء استجيب له إذا نزل به البلاء، وقالت الملائكة: صوت معروف ولم يحجب عن السماء، ومن لم يتقدّم في الدّعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء، وقالت الملائكة: إنّ ذا الصوت لا نعرفه.

مكارم الأخلاق: عنه عليه‌السلام قال: من تقدّم في الدّعاء (مثله).(٣)

١٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ابن سنان، عن عنبسة، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: من تخوّف [من] بلاء يصيبه فتقدّم فيه بالدّعاء،

---

(١) ١٥١/٢، عنه البحار: ١٢٢/٤٦ ح ١٤، المناقب لابن شهر آشوب: ١٦٤/٤.

(٢) ٤٧٢/٢ ح ٥، عنه الوسائل: ١٠٩٦ ح ٤، عدّة الداعي: ١٢١، عنه البحار: ٣٣٩/٩٣ ح ١١ وص ٣٨١ ح ٤، عن الاختصاص: ٢٢٣.

(٣) ٤٧٢/٢ ح ١، عنه الوسائل: ١٠٩٦/٤ ح ١، المكارم: ١٢/٢ ح ٣٥، عنه البحار: ٢٩٦/٩٣ ضمن ح ٢٣.

لم يُره الله عزّ وجلّ ذلك البلاء أبداً.

١١ـ ومنه: الحسين بن محمّد ـ رفعه ـ عن إسحاق بن عمّار، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ الله عزّوجلّ ليدفع بالدّعاء الأمر الّذي علمه إن يدعى له فيستجيب ولولا ما وفّق العبد من ذلك الدّعاء لأصابه منه ما يجثّه[1] من جديد[2] الأرض.[3]

١٧ـ باب أنّ الدعاء في الرّخاء والسرّاء ينفع عند الشدائد

الحديث القدسي

١ـ قصص الراوندي: بالاسناد إلى الصدوق (باسناده) إلى ابن أُورمة، عن الحسن ابن عليّ ـ رفعه ـ قال: أوحى الله تعالى إلى داود صلوات الله عليه:

اذكرني في أيّام سرّائك حتّى أستجيب لك في أيّام ضرّائك.[4]

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام:

اذكرني في سرّائك أستجب لك في ضرّائك.[5]

النبيّ صلى الله عليه وآله

٢ـ عدّة الداعي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: يا أباذرّ! ألا أُعلّمك كلمات ينفعك الله عزَّ وجلَّ بهنَّ؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: احفظ الله يحفظك الله، احفظ الله تجده أمامك

تعرَّف إلى الله في الرخاء، يعرفك في الشدَّة، وإذا سألت فاسأل الله،

وإذا استعنت فاستعن بالله، فقد جرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة،

ولو أنَّ الخلق كلّهم جهدوا على أن ينفعوك بما لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه.

مكارم الأخلاق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذر (مثله).[6]

---

(١): من الجث وهو القطع وانتزاع الشجر من أصله، يقلعه. (٢): وجهها.

(٣) الكافي: ٢/٤٧٠ ح٩. (٤) ١٩٨ ح٢٥٣، عنه البحار: ٩٣/٣٨١ ح٦.

(٥) ٢/١٠ ح١٧، عنه البحار: ٩٣/٣٨١ صدر ح٧.

(٦) ١٦٤، عنه البحار: ٩٣/٣١٤، و٣٣٩ ضمن ح١١، مكارم الأخلاق: ٢/٣٧٧.

دعوات الراوندي: قال النبيّ ﷺ: تعرَّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدَّة، فإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله.(١)

٣ـ ومنه: عن النبيّ ﷺ قال:

من سرّه أن يستجيب الله له في الشدائد والكرب فليكثر الدُّعاء عند الرخاء.(٢)

٤ـ الكافي: بإسناده عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: من سرّه أن يستجاب له في الشدّة، فليكثر الدّعاء في الرّخاء، يستخرج الحوائج في البلاء.

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام قال: (مثله).(٣)

٥ـ عدّة الداعي: روى هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنَّ الدعاء في الرخاء ليستخرج الحوائج في البلاء.(٤)

٦ـ مكارم الأخلاق: مرسلاً عنه عليه السلام: إنّ الدّعاء في الرخاء لينجز الحوائج في البلاء.(٥)

٧ـ فلاح السائل: ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن سلمة بن الخطّاب، عن محمّد بن بكير، عن زكريّا، عن سلاّم النخّاس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا دعا العبد في البلاء ولم يدع في الرخاء حجبت الملائكة صوته وقالوا: هذا صوت غريب، أين كنت قبل اليوم.(٦)

١٨ـ باب أنّ الدعاء يستدام في جميع الأحوال

يونس: ﴿وَ إِذٰا مَسَّ ٱلْإِنْسٰانَ ٱلضُّرُّ دَعٰانٰا لِجَنْبِهِ أَوْ قٰاعِدًا أَوْ قٰائِمًا فَلَمّٰا كَشَفْنٰا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ

---

(١) ١٢٩ ح ٣٢٢، عنه البحار: ٣٨٢/٩٣ ح ١١، المستدرك: ١٨٢/٥ ح ٦، عن أمالي الطوسي: ٥٣٦ ضمن ح ١.

(٢) ١٩ ح ٩، عنه البحار: ٣١٢/٩٣ ضمن ح ١٧، والمستدرك: ١٨٢/٥ ح ٨، إرشاد القلوب: ٢٩٢/١ نحوه.

(٣) ٤٧٢/٢ ح ٤، عنه الوسائل: ١٠٩٦/٤ ح ٣، المكارم: ١١/٢ ح ٢٥ عنه البحار: ٣٨٢/٩٣ ذح ٧.

(٤) ٢١٣، عنه البحار: ٣٣٩/٩٣ ح ١١.

(٥) ٩/٢ ح ١٦.

(٦) ١٠٨ ح ٣، عنه البحار: ٣٨٢/٩٣ ح ١٠، والمستدرك: ١٨١/٥ ح ٥.

كَأَنْ لَمْ يَدْعُنا إِلىٰ ضُرٍّ مَسَّهُ كَذٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفينَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾[1] ﴿وَ جاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللهَ مُخْلِصينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنا مِنْ هٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشّاكِرينَ * فَلَمّا أَنْجاهُمْ إِذا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾.[2]

الروم: ﴿وَ إِذا مَسَّ النّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنيبينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذا أَذاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذا فَريقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾[3].

لقمان: ﴿وَ إِذا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللهَ مُخْلِصينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمّا نَجّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ ما يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلاّ كُلُّ خَتّارٍ كَفُورٍ﴾[4].

الزمر: ﴿وَ إِذا مَسَّ الْإِنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ ما كانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ﴾[5].

وقال تعالى: ﴿فَإِذا مَسَّ الْإِنْسانَ ضُرٌّ دَعانا ثُمَّ إِذا خَوَّلْناهُ نِعْمَةً مِنّا قالَ إِنَّما أُوتيتُهُ عَلىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَ لٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾[6].

فصّلت: ﴿لا يَسْأَمُ الْإِنْسانُ مِنْ دُعاءِ الْخَيْرِ وَ إِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤُسٌ قَنُوطٌ -إلى قوله تعالى- وَ إِذا أَنْعَمْنا عَلَى الْإِنْسانِ أَعْرَضَ وَ نَأى بِجانِبِهِ وَ إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعاءٍ عَريضٍ﴾.[7]

الباقر عليه السلام، عن سليمان بن داود عليه السلام

١ـ الخصال: عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن القاشاني، عن الاصبهاني، عن المنقري، عن سفيان بن نجيح، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال سليمان بن داود عليه السلام:

أُوتينا ما أُوتي الناس وما لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا، فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في المغيب والمشهد، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة الحقِّ في الرضا والغضب، والتضرُّع إلى الله عزَّوجلَّ على كلِّ حال.[8]

---

(١) يونس: ١٢. (٢) يونس: ٢٢ و٢٣. (٣) الروم: ٣٣. (٤) لقمان: ٣٢.
(٥) الزمر: ٨. (٦) الزمر: ٤٩. (٧) فصلت: ٤٩ و٥١.
(٨) ٢٤١/١ ح ٩١، عنه البحار: ١٣٠/١٤ ح ١ و٣٧٦/٦٩ ح ٢٦، و٣٨١/٩٣ ح ٥، والمستدرك: ١٧٨/١١ ح ٢١.

الصادق عليه السلام، عن لقمان عليه السلام

٢ـ مكارم الأخلاق: عن حمّاد بن عيسى، عن الصادق عليه السلام فيما قال لقمان لابنه قال: وعليك بقراءة كتاب الله عزّ وجلّ ما دمت راكباً، وعليك بالتسبيح ما دمت عاملاً [عملاً] وعليك بالدّعاء مادمت خالياً.(١)

الرسول، عن الملك

٣ـ أمالي الصدوق: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن أبيه، عن عبّاد بن يعقوب، عن الحسين بن زيد، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ما من صباح إلّا و ملكان يناديان يقولان: يا باغي الخير! هلمَّ، ويا باغي الشرِّ انته، هل من داع فيستجاب له؟ هل من مستغفر فيغفر له؟

هل من تائب فيتاب عليه؟ هل من مغموم فينفّس عنه غمّه؟ اللّهمَّ عجّل للمنفق ماله خلفاً، وللممسك تلفاً، فهذا دعاؤهما حتّى تغرب الشمس.(٢)

عليّ عليه السلام

٤ ـ نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ما المبتلى الّذي قد اشتدَّ به البلاء بأحوج إلى الدُّعاء من المعافى الّذي لا يأمن البلاء.

دعوات الراوندي: قال عليه السلام: (مثله).(٣)

الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام

٥ ـ أمالي الصدوق: عن أبيه، عن سعد، عن الخشّاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام أنَّ عليّاً عليه السلام كان يقول:

---

(١) ٥٣٩/١، الفقيه: ٢٩٧/٢ ح ٢٥٠٥، المحاسن: ٣٧٦/٢ ح ١٤٥، عنه البحار: ٢٧٠/٧٦ ح ٢٨.

(٢) ٧٠١ ح ٦، عنه البحار: ٣٨٠/٩٣ ح ٣.

(٣) ٥٢٨ خ ٣٠٢، عنه البحار: ٣٨٢/٩٣ ح ١٢، والوسائل: ١٠٩٨/٤ ح ١٢، الدعوات: ٢١ ح ٢٣، الفقيه: ٣٩٩/٤ ح ٥٨٥٧، عنه الوسائل: ١٠٩٧/٤ ذح ٨.

ما من أحد ابتلي وإن عظمت بلواه بأحقَّ بالدُّعاء من المعافى الّذي لا يأمن البلاء.[١]

مكارم الأخلاق: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما من عبد ابتلي ... (مثله).[٢]

١٩ـ باب أنّ الدعاء يدفع النقمات والكربات والأحزان

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ قرب الإسناد: هارون، عن ابن زياد، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال:

قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: ممّا أعطى الله به أُمّتي وفضّلهم به على سائر الأُمم أعطاهم ثلاث خصال لم يعطها إلّا نبيٌّ، وذلك أنَّ الله تبارك وتعالى كان إذا بعث نبيّاً قال له:

اجتهد في دينك ولا حرج عليك، وإنَّ الله تبارك وتعالى أعطى ذلك أُمّتي حيث يقول: **﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾**[٣] يقول: من ضيق،

وكان إذا بعث نبيّاً قال له: إذا أحزنك أمر تكرهه فادعني أستجب لك،

وإنَّ الله أعطى أُمّتي ذلك حيث يقول: **﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾**[٤] وكان إذا بعث نبيّاً جعله شهيداً على قومه، وإنَّ الله تبارك وتعالى جعل أُمّتي شهداء على الخلق، حيث يقول: **﴿لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾**[٥].[٦]

أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ الخصال: ـ في حديث الأربعمائة ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما زالت نعمة ولا نضارة عيش إلّا بذنوب اجترحوا، إنَّ الله ليس بظلّام للعبيد، ولو أنّهم استقبلوا ذلك بالدُّعاء والإنابة لم تنزل، ولو أنّهم إذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم

---

(١) ٣٣٧ ح ٥، عنه البحار: ٣٨٠/٩٣ ح ٢. (٢) ١٣/٢ ح ٤٠.

(٣) الحج: ٧٨. (٤) غافر: ٦٠. (٥) الحج: ٧٨.

(٦) ٨٤ ح ٢٧٧، عنه البحار: ٢٩٠/٩٣ ح ١٠، والبرهان: ٩١١/٣ ح ٧.

فزعوا إلى الله بصدق من نيّاتهم ولم يهنوا[١] ولم يسرفوا، لأصلح الله لهم كلَّ فاسد، ولردَّ عليهم كلَّ صالح.[٢]

٣ـ أمالي الطوسي: عن المفيد، عن الحسن بن حمزة العلوي، عن أحمد بن عبدالله، عن جدِّه أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي اليقظان، عن عبيدالله بن الوليد الوصّافي، عن الصادق عليه السلام قال:

ثلاث لايضرُّ معهنَّ شيء: الدُّعاء عند الكربات، والإستغفار عند الذنب، والشكر عند النعمة.[٣]

٢٠ـ باب أنّ الدعاء يوجب الشفاء من كلّ داء

الباقر عليه السلام

١ـ فلاح السائل: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الميثمي، عن ربعي، عن محمّد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في هذه الحبّة السوداء شفاء من كلِّ داء إلّا السام؟ فقال: نعم، ثمَّ قال: ألا اُخبرك بما فيه شفاء من كلِّ داء وسام؟ قلت: بلى، قال: الدعاء.[٤]

الصادق عليه السلام

٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أسباط بن سلام، عن علاء بن كامل قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: عليك بالدّعاء فإنّه شفاء من كلّ داء.[٥]

٣ـ مكارم الأخلاق: ممّا نقله من مجموع أبيه: قال الصادق عليه السلام:

---

(١) في المستدرك: لم يتمنّوا.

(٢) ٢/٦٢٤ ح ١٠، عنه البحار: ٩٣/٢٨٩ ضمن ح ٥، والمستدرك: ٥/١٨٣ ح ٢، وج: ٦/١٩٠ ح ٢٤.

(٣) ٢٠٤ ح ٥١، عنه البحار: ٩٣/٢٨٩ ح ٦، والوسائل: ٤/١٠٩٩ ح ٣، إرشاد القلوب: ١/١٧٠.

(٤) ٧٥ ح ٨، عنه البحار: ٩٣/٢٩٩ ح ٣٢، والمستدرك: ٥/١٦٦ ح ١٥، طب الأئمّة: ٦٨، عن زرارة بن أعين.

(٥) ٢/٤٧٠ ح ١، عنه الوسائل: ٤/١٠٩٩ ح ١.

عليك بالدُّعاء، فإنَّ فيه شفاء من كلِّ داء.[١]

٤ـ **دعوات الراوندي:** عن الصادق عليه السلام قال: عليكم بالدُّعاء، فإنّه شفاء من كلِّ داء، وإذا دعوت فظنَّ أنَّ حاجتك بالباب.[٢]

الكاظم عليه السلام

٥ـ **فقه الرضا عليه السلام:** أروى عن العالم عليه السلام أنّه قال: لكلِّ داء دواء، سألته عن ذلك فقال: لكلِّ داء دعاء، فإذا أُلهم العليل الدعاء، فقد أُذن في شفائه.[٣]

٦ـ **مكارم الأخلاق:** روي عن العالم عليه السلام أنّه قال: لكلِّ داء دواء، فسئل عن ذلك، فقال: لكلِّ داء دعاء، فإذا أُلهم المريض الدعاء، فقد أذن الله في شفائه.[٤]

٢١ـ باب أنّ الدعاء يدرّ الرزق، فاسألوا الله من فضله

١ـ **تقدّم عن النبيّ صلى الله عليه وآله** ـ في حديث ـ قال:
ألا أدلّكم على سلاح ينجيكم ويدرّ أرزاقكم؟...[٥]

٢ـ **قرب الإسناد:** عن ابن طريف، عن ابن علوان، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الرزق لينزل من السماء إلىٰ الارض على عدد قطر المطر، إلى كلِّ نفس بما قدّر لها، ولكن لله فضول[٦]، فاسألوا الله من فضله.[٧]

---

(١) ١٢/٢ ح ٣٤، عنه البحار: ٢٩٥/٩٣ ضمن ٢٣، والمستدرك: ١٨٤/٥ ح ٢.

(٢) ١٨ ح ٣، عنه البحار: ٣١٢/٩٣ ضمن ح ١٧، المستدرك: ١٨٩/٥ ح ٢.

(٣) ٣٤٥، عنه البحار: ٢٩٢/٩٣ ح ١٨، والمستدرك: ١٨٤/٥ ح ٣.

(٤) ٢٣٨/٢ ح ٧، عنه البحار: ٢١٢/٨١ ح ٣٠، وج: ٢٩٦/٩٣ ضمن ح ٢٣، والمستدرك: ١٨٤/٥ ح ١.

(٥) تقدّم ص ٣٠ ح ١ باب أنّ الدعاء سلاح المؤمن.

(٦) يأتي ص ٨٣: «الارزاق موظوفة مقسومة ولله فضل يقسمه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وذلك قوله: ﴿واسألوا الله من فضله﴾»، ويأتي ص ٢٢٣ أدعية الرزق.

(٧) ١١٧ ح ٤١١، عنه البحار: ٢٨٨/٩٣ ح ٤، والوسائل: ١١٥٧/٤ ح ٣، و ٣٤/١٢ ح ٩، والمستدرك: ١٦٠/٥ ح ٥.

الصادق، عن آبائه عليهم السلام

٣ـ دعوات الراوندي: عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال:

من لم يسأل الله من فضله افتقر.

الكافي: حميد بن زياد، عن الخشّاب، عن ابن بقّاح، عن معاذ، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

مكارم الأخلاق: نقلاً من مجموع أبيه، عن الصادق عليه السلام: (مثله).

الإختصاص: عن الصادق عليه السلام قال: (مثله).[١]

٤ـ توحيد الصدوق: ابن المتوكّل، عن عليّ بن الحسين، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن محمّد بن أبي الهزهاز، عن عليّ بن السرّي قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله عزّ وجلّ جعل أرزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا[٢]، وذلك أنّ العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه.

مكارم الأخلاق: مرسلاً عنه عليه السلام (مثله).[٣]

■ □ ■ □

---

(١) ١١٧ ح٢٦٨، عنه البحار: ٣٠١/٩٣ ذح٣٧، وج ٢٩٦/٩٥ ح١١، والمستدرك: ٣٩/١٣ ح٥، الكافي: ٤٦٧/٢ ح٤، عنه الوافي: ١٤٧٢/٩ ح١٠، والوسائل: ١٠٨٤/٤ ح٦، مكارم الأخلاق: ٧/١ ح٣، عنه البحار: ٢٩٤/٩٣ ح٢٣، الاختصاص: ٢١٨ س٩.

(٢) «لا يحتسبون» خ.

(٣) ٤٠٢ ح٨، أمالي الصدوق: ٢٤٨ ح٦، عنه البحار: ٢٨٩/٩٣ ح٧، المكارم: ١١/٢ ح٢٤، الروضة: ٣٨٣، والمستدرك: ١٦٢/٥ ح٥، والوسائل: ١١٥٧/٤ ح٢.

(٣) «أبواب إجابة الدعاء إمّا عاجلاً أو آجلاً»

١ـ باب أنّ الدعاء كهف الاجابة، وأنّ من دعا استجيب له

الحديث القدسي

١ـالخصال: عن أبيه، عن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت، عن البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن يوسف بن عمران، عن ميثم، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوحى الله عزّوجلّ إلى آدم عليه السلام: أنّي سأجمع لك الكلام في أربع كلمات فقال: يا ربِّ وما هنَّ؟ قال: واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين الناس. فقال: يا ربِّ بيّنهنَّ لي حتّى أعلمهنَّ، فقال: أمّا الّتي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئاً،

وأمّا الّتي لك فأُجزيك بعملك أحوج ما تكون إليه،

فأمّا الّتي بيني وبينك فعليك الدعاء و عليَّ الاجابة،

وأمّا الّتي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضاه لنفسك.

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان (مثله).

أمالي الصدوق ومعاني الأخبار: عن أبيه، عن الميداني، عن ابن أبي نجران، عن ابن حميد، عن ابن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى آدم عليه السلام: يا آدم، إنّي أجمع لك الخير كلّه في أربع، وذكر الخبر (مثله).[1]

٢ـالخصال: القطّان والعجلي والسناني جميعاً، عن ابن زكريّا، عن موسى بن

---

(١) ٢٤٣/١ ح٩٨، عنه البحار: ٢٥٧/١١ ح٢، و٣٦٣/٩٣ ح٥، أمالي الصدوق: ٧٠٦ ح١، عنه المستدرك ١٦٢/٥ ح٦، معاني الأخبار: ١٣٧ ح١، عنه البحار: ٢٦/٧٥ ح٨، و٣٦٤/٩٣ ح٦، الكافي: ١٤٦/٢ ح١٣، عنه الوسائل: ٢٢٨/١١ ح٢، الزهد: ٢٣ ح٥٠، عنه البحار: ٤٣/٧٧ ح١٤.

إسحاق، عن أبي إبراهيم الترجماني، عن صالح بن بشير، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ فيما يروي عن ربّه جلّ جلاله، إنّه قال ـ:

أربع خصال واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين عبادي. فأمّا الّتي لي فتعبدني ولاتشرك بي شيئاً، وأمّا الّتي لك فما عملت من خير جزيتك به، وأمّا الّتي بيني وبينك، فمنك الدّعاء وعليَّ الإجابة.

وأمّا الّتي بينك وبين عبادي فأن ترضى لهم ما ترضى لنفسك.(١)

النبيّ صلى الله عليه وآله

٣ـ تقدّم عن النبيّ صلى الله عليه وآله: وما من مؤمن يدعو الله إلاّ استجاب، فإمّا أن يعجّله له في الدُّنيا، أو يؤجّل له في الآخرة،

وإمّا أن يكفّر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا، مالم يدع بمأثم.(٢)

٤ـ وتقدّم عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ما من مسلم دعا الله تعالى بدعوة ـ إلى أن قال ـ: إمّا أن يعجّل له الدعوة، وإمّا أن يدّخرها في الآخرة، وإمّا أن يرفع عنه مثلها من السوء.(٣)

٥ـ دعوات الراوندي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلاّ أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إمّا أن يعجّل دعوته، وإمّا أن يدّخرها له في الآخرة، وإمّا أن يكفّ عنه من الشرّ مثلها.

قالوا: يا رسول الله، إذاً نكثر، قال: الله أكثر.(٤)

٦ـ جامع الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مسلم يدعو الله بدعاء إلاّ يستجيب له، فإمّا أن يعجّل في الدنيا، وإمّا أن يدّخر للآخرة، وإمّا أن يكفّر من ذنوبه.(٥)

٧ـ مكارم الأخلاق: عن سلمان الفارسي رحمه الله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

---

(١) ٢٤٤/١ ح ٩٩، عنه البحار: ٣٦٤/٩٣ ح ٧. (٢ و٣) تقدّم ص ١٦ ح ٤ و ٥.

(٤) ١٩ ح ١٢، عنه البحار: ٣٦٦/٩٣ ح ١٦، مكارم الأخلاق: ٨/٢ ح ٩، عدّة الداعي: ٣٩، عنه الوسائل: ١٠٨٦/٤ ح ٨، جامع الأخبار: ٣٦٩ ح ٣. (٥) ٣٦٩ ح ١، عنه البحار: ٣٧٨/٩٣ ضمن ح ٢٢.

إنَّ الله ليستحيي من العبد أن يرفع إليه يديه فيردَّهما خائبتين.[١]

٨ـ الخصال: عن ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن الحسين بن إسحاق، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تمنّى شيئاً وهولله عزّوجلّ رضاً لم يخرج من الدُّنيا حتّى يعطاه.

ثواب الأعمال: عن أبيه، عن محمّد العطّار (مثله).[٢]

٩ـ أمالي الطوسي: أبوالطيّب الحسين التمّار، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عبدالله بن أيّوب، عن الحسين بن عنبسة، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما فتح لأحد باب دعاء إلاّ فتح الله له فيه باب إجابة، فإذا فتح لأحدكم باب دعاء فليجهد، فإنَّ الله عزّوجلّ لايملُّ حتّى تملّوا[٣].[٤]

١٠ـ الجعفريات: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما فتح الله لعبد باب مسألة فخزن عنه باب الإجابة، ولا فتح لعبد باب عمل فخزن عنه باب القبول، ولا فتح لعبد باب شكر فخزن عنه باب الزيادة.[٥]

أميرالمؤمنين عليه السلام

١١ـ نهج البلاغة: قال عليه السلام: ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر ويغلق عنه باب الزيادة، ولاليفتح على عبد باب الدُّعاء ويغلق عنه باب الإجابة.[٦]

---

(١) ٢٢/٢ ح١٣، عنه البحار: ٣٦٥/٩٣ ح١١.

(٢) ٤/١ ح٧، ٢٢٠ ح١، عنهما البحار: ٢٦١/٧١ ح١، و٣٦٤/٩٣ ح٩، والوسائل: ٣٩/١ ح١٨، عدّة الداعي: ٣٠٦ ح٤.

(٣) قال أبو الطيّب: الملل من الانسان الضجر والسأمة، ومن الله تعالى على جهة الترك للفعل، وإنّما وصف نفسه بالملل للمقابلة لملل الانسان، كما قال: ﴿نَسُواْ اللهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ «التوبة: ٦٧». أي تركوا طاعته فتركهم من ثوابه.

(٤) ٦ ح٥، عنه البحار: ٣٦٤/٩٣ ح٨، والوسائل: ١٠٨٧/٤ ح١٥.

(٥) ٣٦٣ ح١٤٦٦، عنه المستدرك: ١٦١/٥ ح١.

(٦) ٥٥٣ ح٤٣٥، عنه البحار: ٥٤/٧١ ضمن ح٨٥، و٣٦٦/٩٣ ح١٥.

١٢ ـ عدّة الداعي: عن عليّ عليه السلام: ما كان الله ليفتح باب الدّعاء ويغلق عنه باب الإجابة وقال عليه السلام: من أُعطي الدّعاء لم يحرم الإجابة.(١)

١٣ ـ إرشاد الديلمي: وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: ما كان الله ليفتح على العبد باب الدّعاء ويغلق عنه باب الإجابة، وهو يقول: ﴿**ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾(٢) وما كان الله ليفتح باب التوبة ويغلق باب المغفرة، وهو يقول:

﴿**وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ**﴾(٣) وما كان الله ليفتح باب الشكر و يغلق باب الزيادة، لأنّه يقول: ﴿**لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ**﴾(٤) وما كان الله ليفتح باب التوكّل ولم يجعل للمتوكّل مخرجاً، وانّه سبحانه يقول: ﴿**وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ**﴾(٥).(٦)

١٤ـ دعوات الراوندي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: اذكروا الله فإنّه ذاكر لمن ذكره، وسلوه من فضله ورحمته، فإنّه لايخيب عليه داع من المؤمنين دعاه.(٧)

١٥ـ معاني الأخبار والخصال: عن ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن القاسم، عن جدِّه، عن أبي بصير، عن محمّد بن مسلم، عن الباقر، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال:

إنَّ الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة: أخفى رضاه في طاعته، فلا تستصغرنَّ شيئاً من طاعته، فربّما وافق رضاه وأنت لاتعلم، وأخفى سخطه في معصيته، فلا تستصغرنَّ شيئاً من معصيته، فربّما وافق سخطه وأنت لاتعلم، وأخفى إجابته في دعوته فلا تستصغرنَّ شيئاً من دعائه، فربّما وافق إجابته وأنت

---

(١) ٣٨، نهج البلاغة: ٥٥٣ ح ٤٣٥، عنه البحار: ٣٦٦/٩٣ ح ١٥، والوسائل: ١٠٨٦/٤ ح ١٢.

(٢) غافر: ٦٠. (٣) الشورى: ٢٥. (٤) ابراهيم: ٧.

(٥) الطلاق: ٢ و٣. (٦) ٢٩١/١.

(٧) ١١٧ ح ٢٦٩، عنه البحار: ٣٠١/٩٣ ذح ٣٧.

لاتعلم، وأخفى وليّه في عباده، فلا تستصغرنّ عبداً من عبيدالله، فربّما يكون وليّه وأنت لاتعلم.(١)

١٦ـ مكارم الأخلاق: نقلاً عن مجموع أبيه، قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لاتستحقروا دعوة أحد، فإنّه يستجاب لليهوديّ فيكم، ولا يستجاب له في نفسه.(٢)

السجاد عليه السلام

١٧ـ دعوات الراوندي: عن أبي حمزة الثمالي قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام:

خرجت فاعتمدت على حائطي هذا، فإذا رجل ينظر في وجهي عليه ثوبان أبيضان فقال: يا عليّ بن الحسين، مالي أراك كئيباً حزيناً؟ أعلى الدُّنيا فهو رزق حاضر يأكل منه البرُّ والفاجر، فقلت: ما على الدُّنيا حزني وإنَّ القول لَكَما تقول، قال: فعلى الآخرة حزنك؟ فهو وعد صادق يحكم به ملك قاهر، فقلت: ولا على الآخرة حزني، وإنَّ القول لَكَما تقول، قال لي: فعلى ما حزنك يا عليّ بن الحسين؟

فقلت: لِما أتخوَّف من فتنة ابن الزبير، فضحك ثمَّ قال:

يا عليَّ بن الحسين! فهل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجه؟ فقلت: لا،

قال: فهل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟ قلت: لا، قال: فهل رأيت أحداً توكّل على الله فلم يكفه؟ قلت: لا، فنظرت فلم أر أحداً.(٣)

الباقر عليه السلام

١٨ـ أمالي الطوسي: عن الفحّام، عن عمّه، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن المثنّى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

---

(١) ١١٢ ح١، الخصال: ٢٠٩/١ ح٣١، عنهماالبحار: ١٧٦/٧١ ح١٧، وج: ٣٤٩/٧٣ ح٣٤، وج: ٣٦٣/٩٣ ح٤، وج: ٢٧٤/٦٩ ح٧، والوسائل: ٨٨/١ ح٦، عن الخصال.

(٢) ٨/٢ ح١٠، عنه البحار: ٢٩٤/٩٣ ضمن ح٢٣.

(٣) ١٣١ ح٣٢٧، عنه البحار: ٣٦٦/٩٣ ح١٤.

يا جابر، من ذا الّذي سأل الله فلم يعطه، أو توكّل عليه فلم يكفه، أو وثق به فلم ينجه، الخبر.(١)

١٩ـومنه: ـ بإسناده ـ عن الباقر عليه السلام قال: من أُعطي الدّعاء لم يحرم الاجابة ومن أُعطي الشكر لم يمنع الزيادة، وتلا أبو جعفر عليه السلام:

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾.(٢)

الصادق عليه السلام

٢٠ـالخصال: عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: من أُعطي ثلاثة لم يحرم ثلاثة:

من أُعطي الدُّعاء أُعطي الإجابة، ومن أُعطي الشكر أُعطي الزيادة، ومن أُعطي التوكّل أُعطي الكفاية، فإنَّ الله عزَّوجلَّ يقول في كتابه:

﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾(٣) ويقول: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾(٤) ويقول: ﴿ادْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.(٥)

المحاسن: معاوية بن وهب، عنه عليه السلام (مثله).(٦)

٢١ـمعاني الأخبار والخصال: عن أحمد بن عبدالله العسكريّ، عن بدر بن الهيثم، عن عليٍّ بن منذر، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الصباح قال:

قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: من أُعطي أربعاً لم يحرم أربعاً: من أُعطي الدعاء لم يحرم الإجابة، ومن أُعطي الإستغفار لم يحرم التوبة،

---

(١) ٢٩٦ ضمن ح٢٩، عنه البحار: ١٣٨/٧١ ح٢١، وج: ٣٦٣/٩٣ ح٣.

(٢) ٤٥٢ ح١٤، عنه البحار: ٣٦٥/٩٣ ح١٣، والمستدرك: ١٦٦/٥ ح١٧، والوسائل: ١١٩٩/٤ ح٨.

(٣) الطلاق: ٣. (٤) ابراهيم: ٧. (٥) غافر: ٦٠.

(٦) ١٠١/١ ح٥٦، المحاسن: ٣/١ ح١، عنهما البحار: ٣٦٢/٩٣ ح١، والوسائل: ١٠٨٧/٤ ح١٧، روضة الواعظين: ٣٨١، وأورده في البرهان: ٤١٠/٥ ح٤، والبحار: ١٢٩/٧١ ح٦، والوسائل ١٦٧/١١ ح٤، عن الكافي: ٦٥/٢ ح٦، ورواه في نور الثقلين: ٤٦٧/٣ ح١١، وج ٣٤٩/٦ ح٩٨، عن الخصال.

ومن أُعطي الشكر لم يحرم الزيادة، ومن أُعطي الصبر لم يحرم الأجر.[١]

٢٢ـ أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم، عن محمّد بن وهبان، عن محمّد بن أحمد بن زكريّا، عن الحسن بن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبي كهمس، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أُعطي أربعاً لم يحرم أربعاً: من أُعطي الدُّعاء لم يحرم الاجابة، ومن أُعطي الإستغفار لم يحرم المغفرة، ومن أُعطي التوبة لم يحرم القبول، ومن أُعطي الشكر لم يحرم الزيادة وذلك في كتاب الله عزّوجلّ.[٢]

٢٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الدعاء كهف الإجابة، كما أنَّ السّحاب كهف المطر.

مكارم الأخلاق: عبدالله بن ميمون القدّاح، عن الصادق عليه السلام (مثله).[٣]

٢٤ـ الكافي: العدّة، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما أبرز عبد يده إلى الله العزيز الجبّار إلاّ استحيى الله عزَّوجلَّ أن يردَّها صفراً حتّى يجعل فيها من فضل رحمته،

فإذا دعا أحدكم فلا يردُّ يده حتّى يمسح على وجهه ورأسه.

فلاح السائل: عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).[٤]

---

(١) ٣٢٣ ح ١، الخصال: ٢٠٢/١ ح ١٦، عنهما البحار: ٤٤/٧١ ح ٤٤، وج ٣٦٢/٩٣ ح ٢، والوسائل: ١٠٨٧/٤ ح ١٦، وج: ٢١/٦ ح ١٢، تحف العقول: ٤١.

(٢) ٦٩٣ ح ١٦، عنه البحار ٣٦٥/٩٣ ح ١٣، والمستدرك: ١٦٦/٥ ح ١٧، والوسائل: ١١٩٩/٤ ح ٨، تنبيه الخواطر: ٨٤/٢، نهج البلاغة: ٤٩٤ خ ١٣٥، عنه المستدرك: ١٢١/١٢ ح ٨، والبحار: ٣٧/٦ ملحق ح ٦١ وج: ٤٠٩/٦٩ ح ١٢٤.

(٣) الكافي: ٤٧١/٢ ح ١، عنه الوسائل: ١٠٨٥/٤ ح ٥، ورواه الطبرسي رحمه الله في المكارم: ٩/٢ ح ١٣، عنه البحار: ٢٩٥/٩٣ ضمن ح ٢٣.

(٤) الكافي: ٤٧١/٢ ح ٢، عنه الوسائل: ١١٠٤/٤ ح ١، فلاح السائل: ٧٨ ح ١٢، عنه البحار: ٣٦٥/٩٣ ح ١٢، والمستدرك: ١٨٨/٥ ح ١.

٢٥ـ طبّ الأئمة: عبدالله بن بسطام، عن محمّد بن خلف، عن الوشّاء، عن عبدالله ابن سنان، عن أخيه محمّد قال: قال جعفر بن محمّد عليهما السلام:

ما من أحد يخوَّف بالبلاء فتقدّم فيه بالدُّعاء إلاّ صرف الله عنه ذلك البلاء ـ إلى أن قال ـ: قال الوشّاء: قلت لعبدالله بن سنان: هل في ذلك دعاء موقّت؟

قال: أما إنّي فقد سألت عن ذلك الصادق عليه السلام فقال: نعم،

أمّا دعاء الشيعة المستضعفين ففي كلِّ علّة من العلل دعاء موقّت،

وأمّا دعاء المستبصرين فليس في شيء من ذلك دعاء موقّت، لأنّ المستبصرين البالغين دعاؤهم لايحجب.(١)

٢٦ـ عدّة الداعي: وفي دعائهم عليهم السلام: **«أللّهم اِنَّكَ أمَرْتَ بِدُعائِكَ وَ ضَمِنتَ الْإِجابَةَ لِعِبادِكَ، وَ لَنْ يخيبَ مَنْ فَزِعَ إلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ، وَ قَصَدَ إلَيْكَ بِحاجَتِهِ، وَ لَمْ تَرجَعْ يَد طالِبَةٍ صِفْراً مِنْ عَطائكَ وَلا خائِبَةً مِنْ نَحْلِ هِباتِكَ».**(٢)

■ □ ■ □

(١) ١٦، عنه البحار: ٣٦٥/٩٣ ح ١٠، والوسائل: ١٠٩٧/٤ ح ١٠، وأورده في المستدرك: ٢٦٤/٥ ح ١، والبحار: ٨٩/٩٤ ح ١، عن مجموعة الشهيد.

(٢) ٢٤٤، جمال الأُسبوع: ٢٧٠، عنه البحار: ٧/٩٠ ح ١.

(٤) أبواب علل الإبطاء في الإجابة

والنهي عن الفتور في الدعاء، والأمر بالتثبّت والإلحاح فيه

١ـ باب جوامع علل الإبطاء في الإجابة

الآيات: يونس «١١»: ﴿وَ لَوْ يُعَجِّلُ اللهُ لِلنّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنا في طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾

الأخبار: أميرالمؤمنين عليه السلام

١ـ روي في كتاب التنبيه: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه خطب في يوم جمعة خطبة بليغة، فقال في آخرها: أيّها الناس سبع مصائب عظام نعوذ بالله منها: عالم زلَّ، وعابد ملَّ، ومؤمن ضلَّ، ومؤتمن غلَّ، وغنيٌّ أقلَّ، وعزيز ذلَّ، وفقير اعتلَّ.

فقام إليه رجل فقال: صدقت يا أميرالمؤمنين، أنت القبلة إذا ماضللنا، والنور إذا ما أظلمنا، ولكن نسألك عن قول الله تعالى: **﴿ادْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾**(١)

فما بالنا ندعو فلا يجاب؟ قال: إنَّ قلوبكم خانت بثمان خصال:

أوّلها: أنّكم عرفتم الله فلم تؤدُّوا حقّه كما أوجب عليكم، فما أغنت عنكم معرفتكم شيئاً،

والثانية: أنّكم آمنتم برسوله ثمَّ خالفتم سنّته وأمتّم شريعته، فأين ثمرة إيمانكم،

والثالثة: أنّكم قرأتم كتابه المنزل عليكم، فلم تعملوا به، وقلتم: سمعنا وأطعنا، ثمَّ خالفتم،

---

(١) غافر: ٦٠.

والرابعة: أنّكم قلتم: أنّكم تخافون من النار، وأنتم في كلٍّ وقت تقدمون إليـها بمعاصيكم، فأين خوفكم؟

والخامسة: أنّكم قلتم: أنّكم ترغبون في الجنّة وأنتم في كلٍّ وقت تـفعلون مـا يباعدكم منها، فأين رغبتكم فيها؟

والسادسة: أنّكم أكلتم نعمة المولى ولم تشكروا عليها،

والسابعة: أنَّ الله أمركم بعداوة الشيطان وقال: ﴿**إنَّ الشيطان لكـم عـدوٌّ فـاتّخذوه عدوّاً**﴾[1] فعاديتموه بلا قول، وواليتموه بلا مخالفة[2]

والثامنة: أنّكم جعلتم عيوب الناس نصب عيونكم، وعيوبكم وراء ظـهوركم، تلومون من أنتم أحقُّ باللؤم منه، فأيُّ دعاء يستجاب لكم مع هذا؟ وقد سددتم أبوابه وطرقه؟

فاتّقوا الله وأصلحوا أعمالكم، وأخلصوا سرائركم، وامروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، فيستجيب الله لكم دعاءكم.[3]

٢ـ فلاح السائل: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن أبي الخطّاب، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول:

إنَّ رجلاً كان في بني إسرائيل فدعا الله أن يرزقه غلاماً، يدعو ثلاث سنين، فلمّا رأى أنَّ الله لايجيبه، قال: يا ربِّ أبعيد أنا منك فلا تسمعني؟

أم قريب أنت منّي فلم لاتـجيبني؟ قـال: فأتـاه آت فـي مـنامه فـقال له: إنّك تدعو الله منذ ثلاث سنين بلسان بذيّ، وقلب عاتٍ غير نقيّ، ونيّةٍ غير صـادقه، فاقلع عن بذائك، وليتّق الله قلبك، ولتحسن نيّتك، قال: ففعل الرجل ذلك ثمَّ دعا الله فولد له غلام.

---

(١) فاطر: ٦٥.

(٢) الظاهر: «فعاديتموه بالقول، وواليتموه بالمخالفة».

(٣) أعلام الدين: ٢٦٩، عنه البحار: ٩٣/٣٧٦ ح١٧، والمستدرك: ٥/٢٦٨ ح٣.

قصص الراوندي: بالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، (مثله).[١]

٣ـ الإختصاص: عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن عليٍّ بن الحكم، عن هشام بن سالم قال: قلت للصادق عليه السلام:

يابن رسول الله، ما بال المؤمن إذا دعا ربّما استجيب وربّما لم يستجب له، وقد قال الله عزّوجلّ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[٢] فقال عليه السلام:

إنَّ العبد إذا دعا الله تبارك وتعالى بنيّة صادقة، وقلب مخلص، اُستجيب له بعد وفائه بعهد الله عزّوجلّ، وإذا دعا الله بغير نيّة وإخلاص لم يستجب له

أليس الله يقول: ﴿أَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾[٣] فمن وفى، وُفي له.[٤]

٥ـ مكارم الأخلاق: قال رجل من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام:

إنّي لأجد آيتين في كتاب الله أطلبهما فلا أجدهما، قال: فقال عليه السلام: وما هما؟ قلت: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[٥] فندعوه فلا نرى إجابة، قال: أفترى الله أخلف وعده؟ قلت: لا، قال: فمه؟ قلت: لا أدري، قال: لكنّي اُخبرك، من أطاع الله فيما أمر به، ثمَّ دعاه من جهة الدُّعاء أجابه،

قلت: وما جهة الدُّعاء؟ قال: تبدأ فتحمد الله وتمجّده وتذكر نعمه عليك فتشكره، ثمَّ تصلّي على النبيِّ وآله، ثم تذكر ذنوبك فتقرُّ بها ثمَّ تستغفر منها، فهذه جهة الدُّعاء، ثمَّ قال: وما الآية الاُخرى؟

قلت: قوله: ﴿وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾[٦] وأراني اُنفق ولا أرى خلفاً، قال عليه السلام: أفترى الله أخلف وعده؟ قلت: لا، قال: فمه؟ قلت: لا أدري، قال: لو أنَّ

---

(١) ٩٤ ح١٣، عنه البحار: ٣٧٧/٩٣ ح١٨.
(٢) المؤمن: ٦٠.
(٣) البقرة: ٤٠.
(٤) ٢٤٢، عنه البحار: ٣٧٩/٩٣ ح٢٣، والمستدرك: ١٨٩/٥ ح٣.
(٥) المؤمن: ٦٢.
(٦) سبأ: ٣٩.

أحدكم اكتسب المال من حلّه وأنفق في حقّه لم ينفق درهماً إلاّ أخلف الله عليه.

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: آيتان في كتاب الله عزّ وجلّ ... الخبر (مثله).(١)

٦ـ قرب الإسناد: ابن أبي الخطّاب، عن البزنطي قال: قلت للرضا عليه السلام:

جعلت فداك، إنّي قد سألت الله تبارك وتعالى حاجة منذ كذا وكذا سنة، وقد دخل قلبي من إبطائها شيء، فقال: يا أحمد! إيّاك والشيطان أن يكون له عليك سبيلاً حتّى يعرضك.(٢)

إنّ أبا جعفر صلوات الله عليه كان يقول: إنَّ المؤمن يسأل الله الحاجة فيؤخّر عنه تعجيل حاجته حبّاً لصوته، واستماع نحيبه، ثمَّ قال: والله لما(٣) أخّر الله عن المؤمنين ممّا يطلبون في(٤) هذه الدُّنيا خير لهم ممّا عجّل لهم منها(٥)، وأيُّ شيء الدُّنيا؟

إنَّ أبا جعفر كان يقول: ينبغي للمؤمن أن يكون دعاؤه في الرخاء نحواً من دعائه في الشدَّة، ليس إذا ابتلي فتر، فلا تملَّ(٦) الدعاء [فانّه] من الله تبارك وتعالى بمكان، وعليك بالصدق وطلب الحلال، وصلة الرحم، وإيّاك ومكاشفة الرجال(٧)،

إنّا أهل بيت نصل من قطعنا، ونحسن إلى من أساء إلينا، فنرى والله في الدُّنيا في ذلك العاقبة الحسنة، إنّ صاحب النعمة في الدُّنيا إذا سأل فأُعطي، طلب غير الّذي سأل، وصغرت النعمة في عينه، فلا يمتنع من شيء أُعطي، وإذا كثرت النعم كان المسلم من ذلك على خطر للحقوق والّذي يجب عليه وما يخاف من الفتنة.

---

(١) ٢١/٢ ح١٢، عنه البحار: ٣١٧/٩٣ ضمن ح٢١، إرشاد القلوب: ٢٩٦/١، الكافي: ٤٨٦/٢ ح٨، عنه الوسائل: ١١٢٨/٤ ح٧.

(٢) «يقنّطك، يقطعك» خ.

(٣) «ما» خ.

(٤) «من» خ.

(٥) «فيها» خ.

(٦) «يمل» خ.

(٧) «بأن تكشف عيوبهم وتظهر اسرارهم» خ.

فقال لي: أخبرني عنك لو أنّي قلت قولاً كنت تثق به منّي؟ قلت له: جعلت فداك وإذا لم أثق بقولك فبمن أثق، وأنت حجّةالله تبارك وتعالى على خلقه؟

قال: فكن بالله أوثق، فإنّك على موعد من الله، أليس الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[1] وقال: ﴿لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَّحْمَةِ اللهِ﴾[2] وقال: ﴿وَاللهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً﴾[3] فكن بالله عزّوجلّ أوثق منك بغيره، ولا تجعلوا في أنفسكم إلاّ خيراً، فإنّكم مغفور لكم.

عدّة الداعي: عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك إنّي قد سألت الله ـ إلى قوله ـ وأيُّ شيء الدنيا (مثله).[4]

■ □ ■ □

---

(١) البقرة: ١٨٦. (٢) الزمر: ٥٣. (٣) البقرة: ٢٦٨.

(٤) ٣٨٥ ح١٣٥٨، عنه البحار: ٣٦٧/٩٣ ح١، عدّة الداعي: ٢٣٣، عنه البحار: ٣٧٤/٩٣ ضمن ح١٦.

أحاد علل الإبطاء في إجابة الدعاء

الف: أبواب تأخير الإجابة لأمر الخير

١ـ باب تأخير الإجابة لحبّ الله تعالىٰ سماع صوت الداعي

الصادق، عن إبراهيم خليل الرحمان عليهما السلام

١ـ أمالي الصدوق[١]: ماجيلويه، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن محمّد بن عمران، عن أبيه عمران بن إسماعيل، عن أبي عليّ الأنصاري، عن محمّد بن جعفر التميمي قال: قال الصادق عليه السلام: بينا إبراهيم خليل الرحمان عليه السلام في جبل بيت المقدّس يطلب مرعى لغنمه إذ سمع صوتاً، فإذا هو رجل قائم يصلّي طوله اثنى عشر شبراً، فقال له: يا أبا عبدالله! لمن تصلّي؟ قال: لإله السماء،

فقال له إبراهيم عليه السلام: هل بقي أحد من قومك غيرك؟ قال: لا،

قال: فمن أين تأكل؟ قال: أجتني من هذا الشجر في الصيف وآكله في الشتاء،

قال له: فأين منزلك؟ قال: فأومأ بيده إلى جبل، فقال له إبراهيم عليه السلام: هل لك أن تذهب بي معك فأبيت عندك الليلة؟ فقال: إنَّ قدّامي ماء لايخاض، قال: كيف تصنع؟ قال: أمشي عليه، قال: فاذهب بي معك فلعلَّ الله أن يرزقني ما رزقك.

قال: فأخذ العابد بيده فمضيا جميعاً حتّى انتهيا إلى الماء، فمشى ومشى إبراهيم عليه السلام معه، حتّى انتهيا إلى منزله، فقال له إبراهيم: أيُّ الأيّام أعظم؟

فقال له العابد: يوم الدّين: يوم يدان الناس بعضهم من بعض، قال: فهل لك أن ترفع يدك وأرفع يدي، فندعو الله عزّوجلّ أن يؤمننا من شرِّ ذلك اليوم؟ فقال:

وما تصنع بدعوتي؟ فوالله إنَّ لي لدعوة منذ ثلاث سنين ما اُجبت فيها بشيء.

---

(١) وفي الأصل: عن الخصال.

فقال له إبراهيم عليه السلام: أولا أخبرك لأيِّ شيء احتبست دعوتك؟ قال: بلى، قال له: إنَّ الله عزَّوجلّ إذا أحبَّ عبداً احتبس دعوته ليناجيه ويسأله، ويطلب إليه، وإذا أبغض عبداً عجّل له دعوته أو ألقى في قلبه اليأس منها، ثمَّ قال له: وما كانت دعوتك؟ قال: مرَّ بي غنم ومعه غلام له ذؤابة، فقلت: يا غلام! لمن هذا الغنم؟ فقال: لإبراهيم خليل الرحمان، فقلت: اللّهمَّ إن كان لك في الأرض خليل فأرنيه

فقال له إبراهيم عليه السلام: فقد استجاب الله لك، أنا إبراهيم خليل الرحمان، فعانقه.

فلمّا بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله جاءت المصافحة.

دعوات الراوندي: مرسلاً (نحوه).(١)

النبيّ صلى الله عليه وآله

٢ـ **جامع الأخبار:** روى جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنَّ العبد ليدعو الله وهو يحبّه، فيقول: يا جبرئيل! اقض لعبدي هذا حاجته وأخّرها، فإنّي أُحبُّ أن لا أزال أسمع صوته.(٢)

٣ـ **تفسير أبي الفتوح الرازي:** عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الانصاري، [عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال]:

إنّ العبد ليدعو الله وهو يحبّه، فيقول لجبرئيل: يا جبرئيل، اقض حاجته ولكن لا تعطها إلى الوقت الفلاني، فإنّي أُحبّ أن يكون صوته في بابي، ويكون عبد يسأل الله تعالى حاجته فيقول الله: يا جبرئيل، اقض حاجته، و عجّلها حتّى يذهب ولا يدعوني، فإنّي لا أُحبّ أن أسمع صوته.(٣)

---

(١) ٣٧٢ ح ١١، ٤٢ ح ١٠٣، عنهما البحار: ٣٦٩/٩٣ ح ٥، وأورده في الوسائل: ٥٥٦/٨ ح ١٤، والبحار: ٧٦/١٢ وج ١٩/٧٦ ح ٧ عن أمالي الصدوق، وأخرجه في المستدرك: ٥٩/٩ ح ٧، عن المشكاة: ٤١/٢ ح ١٦.

(٢) ٣٧٠ ح ٦، عنه البحار: ٣٧٨/٩٣ ذح ٢٢، والمستدرك: ١٩٥/٥ ح ٦.

(٣) ٧٥/٢، عنه المستدرك: ١٩٦/٥ ح ٨.

٤ـالتمحيص: عن أبي الحسن الأحمسي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله ليتعهّد عبده المؤمن بأنواع البلاء كما يتعهّد أهل البيت سيّدهم بطرف الطعام، قال الله تعالى: وعزّتي وجلالي وعظمتي وبهائي إنّي لأحمي وليّي أن اُعطيه في دار الدُّنيا شيئاً يشغله عن ذكري حتّى يدعوني فأسمع صوته، وإنّي لأُعطي الكافر مُنيته حتّى لايدعوني فأسمع صوته بغضاً له.[١]

الصادق عليه السلام

٥ـمنه: عن سفيان بن السمط، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ الله إذا أحبَّ عبداً ابتلاه وتعهّده بالبلاء، كما يتعهّد المريض أهله بالطرف، ووكّل به ملكين فقال لهما: أسقما بدنه، وضيّقا معيشته، وعوّقا عليه مطلبه، حتّى يدعوني فإنّي اُحبُّ صوته، فإذا دعا قال: اكتبا لعبدي ثواب ما سألني وضاعفا له حتّى يأتيني، وما عندي خير له. وإذا أبغض عبداً وكّل به ملكين، فقال: أصحّا بدنه ووسّعا عليه في رزقه، وسهّلا له مطلبه، وأنسياه ذكري، فإنّي اُبغض صوته حتّى يأتيني، وما عندي شرٌّ له.[٢]

٦ـالكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة عن غير واحد من أصحابنا قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ العبد الوليَّ لله يدعو الله في الأمر ينوبه[٣] فيقال للملك الموكّل به: اقض لعبدي حاجته ولا تعجّلها، فإنّي أشتهي أن أسمع نداءه وصوته، وإنّ العبد العدوَّ لله ليدعو الله في الأمر ينوبه، فيقال للملك الموكّل به:

اقض لعبدي حاجته وعجّلها، فإنّي أكره أن أسمع نداءه وصوته،

قال: فيقول الناس: ما اُعطي هذا إلاّ لكرامته، وما مُنع هذا إلاّ لهوانه!.

---

(١) ٣٣ ح١٧، عنه البحار: ٣٧١/٩٣ ح١٠، والمستدرك: ٤٣٤/٢ ح١٣ صدره، المشكاة: ٢١٥/١ ح٢٣.

(٢) ١٨ ح٤، عنه البحار ٣٧١/٩٣ ح١٣، المؤمن: ٢٦ ح٤٤.

(٣) نابه الأمر وانتابه أي أصابه. والنائبة: المصيبة.

عدّة الداعي: مرسلاً عن الصادق عليه السلام (مثله).[١]

٧ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: إنّ الله ليؤخّر اجابة المؤمن شوقاً إلى دعائه ويقول: صوتاً أُحبّ أن أسمعه، ويعجّل اجابة الدعاء للمنافق ويقول: صوتاً أكره سماعه.[٢]

٨ـ عدّة الداعي: روى أبو صلاح قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

ما أصاب المؤمن من بلاء أفبذنب؟ قال: لا، ولكن ليسمع الله أنينه وشكواه ودعاه ليكتب له الحسنات، ويحطّ عنه السيّئات، الخبر.[٣]

٩ـ البحار: وجدت بخط الشيخ الأجلّ شمس الدين محمّد بن عليّ الجبعي جدّ شيخنا البهائي: روى أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن عيّاش الجوهري قال: حدّثني أبو الحسين عبد العزيز بن أحمد بن محمّد الحسني قال: حدّثني محمّد بن عليّ ابن الحسن بن يحيى الراشد، عن والده الحسن بن راشد قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن عمر الصباح، عن أبي جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمري في حديث قال: روينا عن العالم عليه السلام أنّه قال:

إذا دعا المؤمن يقول الله عزّ وجلّ: صوت أُحبّ أن أسمعه، اقضوا حاجته فاجعلوها معلّقة بين السماء والأرض حتّى يكثر دعاؤه شوقاً منّي إليه، وإذا دعا الكافر يقول الله عزّ وجلّ: صوت أكره سماعه، اقضوا حاجته وعجّلوها حتّى لا أسمع صوته ويشتغل بما طلبه عن خشوعه.[٤]

١٠ـ فقه الرضا عليه السلام: إنّ الله يؤخّر إجابة المؤمن شوقاً إلى دعائه، ويقول: صوت أُحبُّ أن أسمعه، ويعجّل إجابة دعاء المنافق، ويقول: صوت أكره سماعه.[٥]

---

(١) ٤٩٠/٢ ح٧، عدّة الداعي: ٢٣٣، عنه البحار: ٣٧٤/٩٣ ضمن ح١٦، الجنّة الواقية: ٩٩٩ حاشية.

(٢) ٢٣٨/٢ ح٢٥٧٧، عنه البحار: ٢٩٦/٩٣ ذح٢٣.

(٣) ٢٩٢، عنه البحار: ١٩٣/٨١.

(٤) ٩٦/٩٠، عنه المستدرك: ١٩٥/٥ ح٧.

(٥) ٣٤٥، عنه البحار: ٣٧٠/٩٣ ح٧.

٢ـ باب تأخير الإجابة لذخيرة الآخرة

١ـ دعوات الراوندي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ربّما أُخّرت من العبد إجابة الدعاء، ليكون أعظم لأجر السائل، وأجزل لعطاء الآمل.(١)

٢ـ عيون المواعظ: لا يقنطنّك تأخّر إجابة الدعاء، فإنّ العطيّة على قدر النيّة، وربما تأخّرت الاجابة ليكون ذلك أعظم لاجر السائل وأجزل لعطاء النائل.(٢)

الباقر عليه السلام

٢ـ فضائل الشيعة للصدوق رحمه الله: باسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ يعطي الدُّنيا من يحبُّ ويبغض، ولا يعطي الأخرة إلاّ من أحبّ، وإنّ المؤمن ليسأل ربّه موضع سوط من الدُّنيا فلا يعطيه، ويسأله الأخرة فيعطيه ما شاء، ويعطي الكافر في الدُّنيا قبل أن يسأله ما يشاء، ويسأله موضع سوط في الآخرة فلا يعطيه إيّاه.(٣)

الصادق عليه السلام

٣ـ التمحيص: عن عمّار بن مروان، عن بعض ولد أبي عبدالله عليه السلام(٤) قال: إنَّ الله إذا أحبَّ عبداً غتّه بالبلاء غتّاً(٥) وثجّه به ثجّاً(٦)، فإذا دعاه قال: لبّيك عبدي لبّيك، لئن عجّلت ما سألت إنّي على ذلك لقادر، ولئن أخّرت فما ذخرت لك عندي خير لك.(٧)

(١ و ٢) ٤١ ح ١٠٢، عنه البحار ٣٧٢/٩٣ ذح ١٤، البلد: ٧١٣، عدّة الداعي: ٣٩، جامع الاخبار: ٣٦٩ ح ٢.

(٣) ٣٤، عنه البحار: ٣٦٨/٩٣ ح ٢، والمستدرك: ١٩٤/٥ ح ١.

(٤) هكذا في البحار، وفي التمحيص: عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام.

(٥) أي غمسه فيه غمساً متتابعاً، ويقال: غتّه بالماء، أي غطّه.

(٦) أي أسال له البلاء، ثجّ الماء والدم: سيّله.

(٧) ٣٤ ح ٢٥، عنه البحار: ٣٧١/٩٣ ح ١١، المؤمن: ٢٥ ح ٣٩، أعلام الدين: ٢٦٩ ح ٢٤.

٤ـ منه: عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الربَّ لَيَلي حساب المؤمن فيقول: تعرف هذا الحساب؟ فيقول: لا، يا ربِّ، فيقول: دعوتني في ليلة كذا وكذا في ساعة كذا وكذا، فذخرتها لك، قال: فممّا يَرى من عظمة ثواب الله يقول: يا ربِّ، ليت إنّك لم تكن عجّلت لي شيئاً وادَّخرته لي.(١)

٥ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ المؤمن ليدعو الله عزّ وجلّ في حاجته فيقول الله عزَّوجلَّ: أخّروا إجابته شوقاً إلى صوته ودعائه،

فإذا كان يوم القيامة قال الله عزّ وجلّ: عبدي دعوتني وأخّرت إجابتك وثوابك كذا وكذا، ودعوتني في كذا وكذا فأخّرت إجابتك وثوابك كذا، قال: فيتمنّى المؤمن أنّه لم يستجب له دعوة في الدُّنيا ممّا يرى من حسن الثواب.

جامع الأخبار: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: (مثله).

عدّة الداعي: مرسلاً عنه عليه السلام (مثله).(٢)

٣ـ باب تأخير الإجابة للمصالح

قدسي

١ـ ارشاد الديلمى وعيون المواعظ: وفيما أوحىٰ الله إلىٰ داود عليه السلام:

من انقطع إليّ كفيته، ومن سألني أعطيته، ومن دعاني أجبته، وإنّما أُؤخّر دعوته وهي معلّقةٌ، وقد استجبتها (له) حتىٰ يتمّ قضائي، فإذا تمَّ قضائي أنفذت ما سأل.(٣)

---

(١) ٤٥ ح ٥٩، عنه البحار: ٣٧١/٩٣ ح ١٢.

(٢) الكافي: ٤٩٠/٢ ح ٩، عنه الوسائل: ١١١٢/٤ ح ٥، جامع الأخبار: ٣٦٩ ح ٥، عنه البحار: ٣٧٨/٩٣ ح ٢٢، عدّة الداعي: ٢٣٤، عنه البحار: ٣٧٤/٩٣ ضمن ح ١٦، المؤمن: ٣٤ ح ٦٨، الجنة الواقية: ١٠٠ حاشية، المشكاة: ٢٣٨/٢ ح ١.

(٣) ٢٩٧/١، البحار: ٤٢/١٤ ح ٣٤ عن عدّة الداعي: ٤٨.

٢ـ عدة الداعي: روي في زبور داود عليه السلام يقول الله تبارك وتعالى:

يابن آدم تسألني وأمنعك لعلمي بما ينفعك، ثمّ تلحّ عليَّ بالمسألة فأُعطيك ماسألت فتسعين به على معصيتي، فأهمّ بِهتك سترك، فتدعوني فأستر عليك، فكم من جميل أصنع معك، و كم من قبيح تصنع معي؟ يوشك أن أغضب عليك غضبة لا أرضى بعدها أبداً.[١]

العسكري عليه السلام

٣ـ ومنه: عن أبي محمّد العسكري عليه السلام قال: ادفع المسألة ما وجدت التحمّل يمكنك، فإنَّ لكلّ يوم رزقاً جديداً، واعلم أنَّ الالحاح في المطالب يسلب البهاء، ويورث التعب والعناء، فاصبر حتّى يفتح الله لك باباً يسهّل الدخول فيه فما أقرب الصنع من الملهوف، والأمن من الهارب المخوف، فربّما كانت الغِيَرُ نوعاً من أدب الله، وللحظوظ مراتب، فلا تعجل على ثمرة لم تدرك، فإنّما تنالها في أوانها.

واعلم أنَّ المدبِّر لك أعلم بالوقت الّذي يصلح حالك فيه، فَثِقْ بخيرته في جميع أُمورك يصلح حالك، ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها، فيضيق قلبك وصدرك ويغشاك القنوط.

واعلم أنَّ للسخاء[٢] مقداراً، فإن زاد عليه فهو سرف، وإنَّ للحزم مقداراً، فإن زاد عليه فهو تهوُّر، واحذر كلَّ ذكيّ ساكن الطرف، ولو عقل أهل الدُّنيا خربت.

قال ابن فهد رحمه الله: قوله عليه السلام: «ولو عقل أهل الدنيا خربت» دلَّ على أنَّ العقل السليم يقتضي تخريب الدُّنيا، وعدم الإعتناء بها، فمن عنى بها أو عمّرها دلَّ ذلك على أنّه لا عقل له.[٣]

---

(١) ٢٤٥، عنه الوسائل: ١١١١/٤ ح ١٢، والمستدرك: ٣٣٧/١١ ح ٨، الجواهر السنيّة: ٨٨.

(٢) كذا في أعلام الدين، وهو الصحيح، وفي الأصل: للحياء.

(٣) ١٦٨، عنه البحار: ٣٧٢/٩٣ ح ١٦، أعلام الدين: ٣١٣.

٤ ـ باب تأخير الإجابة إلى يوم القيامة (الجمعة)[١]

١ـ الكافي: عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

إنّ المؤمن ليدعو فيؤخّر إجابته إلى يوم القيامة.

عدّة الداعي: عن أبي بصير، عنه عليه السلام (مثله) إلّا أنّ فيه: إلى يوم الجمعة.[٢]

■ □ ■ □

ب: أبواب تأخير الإجابة للشرّ وأعمال السوء

يأتي في أبواب من لا يستجاب دعاؤه ص ٩٩.

■ □ ■ □

---

(١) أنظر ما يأتي ص٨٦ ح٣و٤ «اجابة الدعاء يوم الجمعة».

(٢) ٤٨٩/٢ ح٦، عنه الوسائل: ١١٠٨/٤ ح٣، عدّة الداعي: ٢٣٥، عنه البحار: ٣٧٥/٩٣ ضمن ح١٦.

(٥) أبواب أوقات الإجابة للدّعاء

* جوامع الأوقات الّتي تظنّ فيها الإجابة

النبيّ ﷺ

١ـ البلد الأمين: عن النبيّ ﷺ قال: اطلبوا الدعاء عند التقاء الجيوش، وإقامة الصّلاة، ونزول الغيث، وصياح الديك، وبعد الدعاء لأربعين مؤمناً.[١]

٢ـ الجعفريات: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله عزّ وجلّ يبسط يديه عند كلّ فجر لمذنب الليل، هل يتوب؟ فيغفر له، ويبسط يديه عند مغرب الشمس لمذنب النهار هل يتوب؟ فيغفر له.[٢]

أميرالمؤمنين عليه السلام

٣ـ جامع الأخبار: عن عليّ عليه السلام قال: من كانت له إلى الله حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات: في يوم الجمعة ساعة عند الزوال، وحين تهبّ الرياح تفتح أبواب السماء وتنزل الرحمة، وساعة في آخر الليل عند طلوع الفجر.

قال النبيّ ﷺ: اللّهمّ بارك لأمّتي في بكورها.[٣]

٤ـ الخصال: ـ في حديث الأربعمائة ـ: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

من كانت له إلى ربّه عزّ وجلّ حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات: ساعة في الجمعة، وساعة تزول الشمس حين تهبّ الرياح وتفتح أبواب السماء وتنزل الرّحمة ويصوّت الطير، وساعة في آخر اللّيل عند طلوع الفجر،

فإنّ ملكين يناديان: هل من تائب يُتاب عليه؟ هل من سائل يعطى؟

---

(١) عنه المستدرك: ٥/٢٤٩ ح١.

(٢) ٢٢٨ ح١٤٨، عنه المستدرك: ٥/٢٠١ ح٦.

(٣) ٣٦٧ ح٢، الخصال: ٦١٥.

هل من مستغفر فيغفر له، هل من طالب حاجة فتقضى له، فأجيبوا داعي الله.(١)

٥ ـ جامع الأخبار: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

تفتح أبواب السماء في خمس مواقيت: عند الغيث، وعند الزحف، وعند الأذان، وعند قراءة القرآن، و عند الزوال، وعند طلوع الشمس.(٢)

٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: اغتنموا الدّعاء عند أربع: عند قراءة القرآن، وعند الأذان، وعند نزول الغيث، وعند التقاء الصفّين للشهادة.

مكارم الأخلاق: مرسلاً عن أميرالمؤمنين عليه السلام (مثله).(٣)

الباقر عليه السلام

٧ـ مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السلام قال:

اطلب الحاجة عند اقشعرار الجلد، وعند إفاضة العبرة، وعند قطر المطر، وإذا كانت الشمس في كبد السماء أو قد زاغت، فإنّها ساعة تفتح فيها أبواب السماء، ويرجى فيها العون من الملائكة والإجابة من الله تبارك و تعالى وقال: إنّ التضرّع والصّلاة من الله تعالى بمكان إذا كان العبد ساجداً لله، فإن سالت دموعه فهنالك تنزل الرّحمة، فاغتنموا ـ في تلك الساعة ـ المسألة وطلب الحاجة.(٤)

الصادق عليه السلام

٨ ـ الكافي: العدّة، عن البرقي، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن زيد الشحّام قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: اطلبوا الدّعاء في أربع ساعات:

---

(١) ٦١٥ سطر ١٢، عنه الوسائل: ١١١٧/٤ ح ١، والبحار: ١٢٥/٨٣ ح ٧٠.

(٢) ٣٦٧ ح ١، الخصال: ٣٠٢ ح ٧٩، عنه البحار: ٣٤٤/٩٣ ذح ٤.

(٣) ٤٧٧/٢ ح ٣، عنه الوسائل: ١١١٤/٤ ح ٢، البحار: ٣٤٥/٩٣ ضمن ح ٩، عن المكارم: ١٣/٢ ح ٣، أمالي الصدوق: ١٥٩.

(٤) ٩٦/٢ ح ١٤، عنه المستدرك: ٢٠٥/٥ ح ١، والبحار: ٣٤٦/٩٣ ح ٩.

عند هبوب الرياح، وزوال الأفياء، ونزول المطر، وأوّل قطرة من دم القتيل المؤمن، فإنّ أبواب السماء تفتح عند هذه الأشياء.

مكارم الأخلاق وعدّة الداعي: عن زيد الشحّام، عنه عليه السلام (مثله).(١)

٩ـ الكافي: [العدّة، عن] البرقي، عن أبيه وغيره، عن القاسم بن عروة، عن أبي العبّاس فضل البقباق قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يستجاب الدّعاء في أربعة مواطن: في الوتر، وبعد الفجر، وبعد الظهر، وبعد المغرب.

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام مرسلاً (مثله).(٢)

١٠ـ عدّة الداعي: وروى فضل بن البقباق، عن الصادق عليه السلام قال: (مثله).

وفي رواية أنّه يسجد بعد المغرب ويدعو في سجوده.(٣)

١١ـ الخصال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة وساعات النهار اثنتا عشرة ساعة، وأفضل ساعات الليل والنهار أوقات الصّلاة، ثمّ قال عليه السلام:

إنّه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وهبّت الرياح، ونظر الله عزّ وجلّ إلى خلقه، وإنّي لأُحبّ أن يصعد لي عند ذلك إلى السماء عمل صالح، ثمّ قال: عليكم بالدّعاء في أدبار الصّلاة، فإنّه مستجاب.(٤)

١٢ـ معدن الجواهر: عنهم عليهم السلام: من كان له إلى الله حاجة فليطلبها في ستّة أوقات:

---

(١) ٤٧٦/٢ ح١، ورواه الطبرسي رحمه الله في المكارم: ١٣/٢ ح١، عنه البحار: ٣٤٤/٩٣ ح٩، عدّة الداعي: ٦٦.

(٢) ٤٧٧/٢ ح٢، المكارم: ١٣/٢ ح٢، عنه البحار: ٣٤٥/٩٣ ضمن ح٩.

(٣) ٨٠، عنه البحار: ٣٢٤/٨٥ ح١٥ وج٣٤٦/٩٣ ح١٠، عن الاختصاص: ٢٢٣، عنه المستدرك: ٣١/٥ ح١٣.

(٤) ٤٨٨ ح٦٥، عنه الوسائل: ١١١٥/٤ ح٧، والبحار: ١٩١/٥٩ و٢٦/٨٣ ح٢.

عند الأذان، وعند زوال الشمس، وبعد المغرب [وفي الوتر] وبعد صلاة الغداة، وعند نزول الغيث.(١)

١٣ـالبحار: رأيت في مجموعة بخطّ بعض الأفاضل، والظاهر أنّه نقله من مجموعة قد كان جميعها بخطّ الشيخ شمس الدين محمّد الجباعي ـ جدّ شيخنا البهائي ـ وهو نقلها من خطّ الشهيد قدّس الله أرواحهم الشريفة، وقد أورده الكفعمي أيضاً في البلد الأمين ـ ما هذه صورته:

إجابة الدّعاء للوقت، والحال، والمكان، وعبادة الأركان، والأسماء العظام:

فالوقت: السحر، لقصّة يعقوب عليه السلام وقيل: أخّرهم إلى غيبوبة القمر ليلة العاشر من الشهر، وقيل: إلى ليلة الجمعة، وعند الزوال، وورد: إذا زالت الأفياء وراحت الأرواح ـ أي هبّت الرياح ـ فارغبوا إلى الله في حوائجكم، فتلك ساعة الأوّابين **وبين العشائين:** وروي من دعا بينهما لم يردّ دعاؤه،

وآخر الليل: لما روي أنّه يقال هنالك: هل من داع فأستجيب له؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ وعند الإفطار، وآخر ساعة من الجمعة،

وبين طلوع الفجر والشمس، وقيل: هي ساعة الإجابة في الجمعة، وقيل: هي عند جلوس الإمام على المنبر، وقيل: عند غيبوبة نصف القرص،

وفي يوم الأربعاء بين الظهر والعصر، رواه جابر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله،

وفي الخبر: الدّعاء بين الصّلاتين لا يردّ؛

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله: في ذي القعدة ليلة مباركة هي ليلة عشر، ينظر الله إلى عباده المؤمنين بالرحمة.

وليلة عرفة سيّدة اللّيالي لإبراهيم عليه السلام، والمغفرة لداود عليه السلام ويقال: إنّ الدّعاء عند اقتران المشتري ورأس الذّنب، وإنّه في كلّ أربع عشر سنة مرّة.

---

(١) ٥٥، عنه المستدرك: ٥/٨ ح٣.

والحال: كدعاء المريض، ودعاء الوالد لولده، والولد لوالده، ودعاء الحاجّ والمعتمر، والمسافر في غير معصية حتّى يرجع، والأخ لأخيه بظهر الغيب، والمظلوم تفتح له أبواب السماء، ويرفع فوق الغمام ويقول الربّ: وعزّتي لأنصرنّك ولو بعد حين، ودعاء الإمام العادل، والدّعاء مع رفع اليدين،

وفي السجود، ودعاء المضطرّ، وعند اقشعرار الجلد وغلبة الأحزان، وعند رؤية الهلال، وفي ليلة القدر، وعند التقاء الجيوش:

عن النبيّ ﷺ: اطلبوا الدّعاء عند التقاء الجيوش، وإقامة الصّلاة، ونزول الغيث، وصياح الديكة؛ وبعد الدّعاء لأربعين مؤمناً، وبعد الصدقة، فإنّها جناح الاستجابة

عن رسول الله ﷺ: عند ذكر الصالحين ينزل الرحمة، وعند قطع العلائق عمّا دون الله، وعن النبيّ ﷺ: من أحسن إلى قوم فلم يقبلوه بالشكر فدعا عليهم استجيب له فيهم، وبعد قراءة قل هو الله أحد.

وأمّا المكان: فخمسة عشر موضعاً: منه بمكّة عند الميزاب، وعند المقام، وعند الحجر الأسود، وبين المقام والباب، وجوف الكعبة، وعند بئر زمزم، وعلى الصفّا والمروة، وعند المشعر، وعند الجمرات الثلاث، وعند رؤية الكعبة.

وأمّا العبادة: ففي الصّلاة كلّ سجود، لقوله ﷺ: أمّا الركوع فعظّموا فيه الربّ وأمّا السّجود فاجتهدوا في الدّعاء، فَقَمِنٌ أن يستجاب لكم،

وعند سمع الله لمن حمده، ربّنا لك الحمد: روي أنّ رجلاً قالها، فقال ﷺ: اثنا عشر ألف ملك يبتدرونها أيّهم يكتبها أوّلاً.

وعند فراغ الفاتحة، وعند الأذان إذا قال مثل قوله، وعند التشهّد الأخير

فذلك تسعون موضعاً في اليوم والليلة، لما روي أنّ في اليوم والليلة تسعين وقتاً يستجاب فيه الدّعاء، وعقيب الفرائض، وبعد صلاة الطواف

وأمّا الأسماء: ففي آية الكرسي خمسون كلمة في كلّ كلمة بركة،

ومن قرأ آية الكرسي أمام حاجته قضيت له، وسورة يس المعمّة[١] من قرأها ليلاً كشف كربه، ومن قرأها نهاراً قضي أربه،[٢] وبعد الثناء على الله تعالى، ومن قرأ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ﴾ الآية. وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ﴾ الآية، ثمّ استغفر الله من ذنبه غفر له

وقيل: من وقف عند قبر النبيّ ﷺ وتلا هذه الآية: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ...﴾ الآية، ثمّ قال: صلّى الله عليك يا محمّد وأهل بيتك سبعين مرّة، ناداه ملك: صلّى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة، وقيل: من قال عند شدّة الحرّ: اللّهم أجرني من حرّ جهنّم، وعند شدّة البرد: اللهّم أجرني من زمهرير جهنّم، أُجير.

وعن النبيّ ﷺ: من أكثر الإستغفار جعل الله له من كلّ همّ فرجاً، ومن كلّ ضيق مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب.[٣]

■ □ ■ □

* * ـ أحاد الأوقات الّتي تظنّ فيها الاجابة

أ ـ أوقات إجابة الدّعاء في كلّ ليلة

١ ـ باب اجابة الدعاء في العشاء الآخرة

١ ـ عدّة الداعي: عن النبيّ ﷺ: من كان له حاجة فليطلبها في العشاء، فإنّها لم يعطها أحد من الأمم قبلكم، يعني العشاء الآخرة.[٤]

---

(١) إنّ رسول الله ﷺ قال: سورة يس تدعى في التوراة المعمّة: تعمّ صاحبها بخير الدنيا و الآخرة، وتكابد عنه بلوى الدنيا والآخره، وتدفع عنه أهاويل الآخرة ـ الخبر. (٢) الارب: الحاجة.

(٣) البحار: ٣٤٨/٩٣ ح ١٥، المستدرك: ٢٧٤/٥ ح ٥، البلد الأمين: ٧٠٩ نحوه.

(٤) ٦٠، عنه البحار: ١٦٧/٨٧ ضمن ح ٩، الجنة الواقية: ٣٥٤، المستدرك: ٢٨٢/٥ ح ١٢، عن المجتنى: ٤٨.

٢ ـ باب اجابة الدعاء في السدس الأوّل من النصف الثاني من الليل

١ ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن أبي أيّوب، عن عبدة النيسابوري قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك، إنّ الناس يروون عن النبيّ صلى الله عليه وآله: أنّ في الليل لساعة لا يدعو فيها عبد مؤمن بدعوة إلّا اُستجيب له،

قال: نعم، قلت: متى هي؟ قال: ما بين نصف[١] اللّيل إلى الثلث الباقي

قلت: ليلة من الليالي أو كلّ ليلة؟ فقال: كلّ ليلة.[٢]

٢ ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اُذينة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلّي ويدعو الله عزّ وجلّ فيها إلاّ استجاب له في كلّ ليلة، قلت: أصلحك الله، وأيّ ساعة هي من الليل؟ قال: إذا مضى نصف الليل وهي السدس الأوّل من أوّل النصف.[٣]

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اُذينة، عن عمر بن يزيد أنّه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ في الليل لساعة ـ إلى آخر الحديث ـ (مثله) إلّا أنّ فيه: إذا مضى نصف الليل إلى الثلث الباقي.[٤]

٣ ـ عدّة الداعي: قال في أوقات الإجابة ـ بعد ما نقلنا عنه رواية في الباب السابق ـ.[٥]

وفي رواية: في السدس الأوّل من النصف الثاني من الليل.

---

(١) «منتصف» خ.

(٢) ١١٨/٢ ح٢١٢، أمالي الطوسي: ١٤٩ ح٥٨، عنهما الوسائل: ١١١٨/٤ ح٣.

(٣) ٤٧٨/٢ ح١٠، عنه الوسائل: ١١١٨/٤ ذح٢.

(٤) ١١٧/٢ ح٢٠٩، الكافي: ٤٤٧/٣ ح١٩، والوسائل: ١١١٨/٤ ح١، عدّة الداعي: ٦٠، عنه البحار: ١٦٧/٨٧ ضمن ح٩.

(٥) ص٧٦ ب١ ح١.

ويعضدها ما ورد من الترغيب والفضل لمن صلّى بالليل والناس نيام، وفي الذكر في الغافلين، ولا شكّ في استيلاء النوم على غالب الناس في ذلك الوقت، بخلاف النصف الأوّل، فإنّه ربّما يستصحب الحال فيه النهار، وآخر الليل ربما انتشروا فيه لمعايشهم وأسفارهم، وإنّما مخّ الليل هو وقت الغفلة وفراغ القلب للعبادة، ولاشتماله على مجاهدة النفس بمهاجرة الرقاد، ومباعدة وثير(١) المهاد، والخلوة بمالك العباد، وسلطان الدنيا والمعاد، وهو المقصود من جوف اللّيل.(٢)

٤ـ **درر اللئالي:** عن عبادة بن الصامت، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

ما من امرء مسلم يقعد في جوف الليل فيقول: «**اَللهُ اَكْبَرُ، وَالْحَمْدُلِلهِ، وَسُبْحانَ اللهِ، وَلا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ الْغَفُورَ الرَّحِيمَ**» إلّا سلخه الله من خطاياه، كيوم ولدته أمّه.(٣)

٣ـ باب إجابة الدّعاء في الثلث الأخير من الليل

١ـ **عدّة الداعي:** وأمّا الثلث الأخير فمتواتر: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان آخر الليل يقول الله سبحانه وتعالى: هل من داع فأُجيبه؟ هل من سائل فأُعطيه سؤله؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من تائب فأتوب عليه.(٤)

٢ـ **أمالي الصدوق:** حدّثنا محمّد بن علي ما جيلويه قال: حدّثنا عمّي محمّد بن أبي القاسم قال: حدّثنا محمّد بن عليّ القرشي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن

---

(١) الوثير: الفراش الوطيء اللّيّن. (٢) ٦٠.

(٣) عنه المستدرك: ٢٠٢/٥ ح ٢، الصحيفة النبويّة: د ٦٠٥.

(٤) ٦٠، عنه الوسائل: ١١١٨/٤ ح ٤، وص ١١٢٥ ح ٥، الجنة الواقية: ٣٥٤، إرشاد القلوب: ١٣٠/١، البحار: ٣٤٨/٩٣ ح ١٥ عن مجموعة الشهيد، أعلام الدين: ٢٧٧.

عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله جلّ جلاله أوحى إلى الدنيا: أن اتعبي من خدمك، وأخدمي من رفضك، وإنّ العبد إذا تخلّى بسيّده في جوف الليل المظلم وناجاه أثبت الله النور في قلبه، فإذا قال: يا ربّ يا ربّ، ناداه الجليل جلّ جلاله: لبّيك عبدي سلني أُعطك، وتوكّل عليّ أكفك.

ثمّ يقول جلّ جلاله لملائكته: يا ملائكتي! انظروا إلى عبدي فقد تخلّى بي في جوف اللّيل المظلم، والبطّالون لاهون، والغافلون نيام، اشهدوا أنـّي قد غفرت له» (الحديث).

مشكاة الأنوار: (نقلاً عن المحاسن) قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ الله جلّ جلاله أوحى إلى الدنيا ـ وذكر نحوه.[1]

٣ـ عدّة الداعي: وروى إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرضا عليه السلام:

ما تقول في الحديث الّذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال:

إنّ الله تعالى ينزل في كلّ ليلة إلى السماء الدنيا؟ فقال عليه السلام:

لعن الله المحرّفين الكلم عن مواضعه[2] والله ما قال رسول الله كذلك،

إنّما قال صلى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى ينزل ملكاً إلى السماء الدنيا كلّ ليلة في الثلث الأخير، وليلة الجمعة من أوّل الليل فيأمره فينادي: «هل من سائل فأُعطيه سؤله؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ يا طالب الخير أقبل،

---

(١) ٣٥٣ ح ٩ عنه البحار: ٩٩/٣٨ ح ١٨، والمستدرك: ٢٠٧/٥ ح ١، مشكاة الأنوار: ١٧٤/٢ ح ٤، جواهر السنيّة: ١٤٠، تنبيه الخواطر: ١٦٦/٢، روضة الواعظين: ٤٤٦.

(٢) قال في الوافي: لعلّه عليه السلام أراد بالمحرّفين الكلم عن مواضعه: الّذين يأوّلونها على غير معناها المطلوب منها وإن ضبطوا ألفاظها، وعلى هذا يكون لفظ الحديث صحيحاً ويكون معناه غير الّذي فهموه من التجسّم.

وقال المجلسي رحمه الله: الظاهر أنّ مراده عليه السلام تحريفهم لفظ الخبر، ويحتمل أن يكون المراد تحريفهم معناه بأن يكون المراد بنزوله تعالى إنزال الملائكة مجازاً.

يا طالب الشرّ أقصر» فلا يزال ينادي بها حتّى يطلع الفجر، فإذا طلع عاد إلى محلّه من ملكوت السماء. حدّثني بذلك أبي، عن جدّي، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.(١)

الصادق عليه السلام

٤ـ**الكشّي**: حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن ابن أبي نجران، عن حمّاد النّاب، عن المسمعي، قال: لمّا أخذ داود بن علي المعلّى بن خنيس، حبسه وأراد قتله فقال له معلّى: أخرجني إلى الناس فإنّ لي ديناً كثيراً ومالاً حتّى أشهد بذلك، فأخرجه إلى السوق، فلمّا اجتمع الناس قال:

يا أيّها الناس أنا معلّى بن خنيس فمن عرفني فقد عرفني، اشهدوا أنّ ما تركت من مال عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمّد عليهما السلام قال: فشهد عليه صاحب شرطة داود فقتله.

قال: فلمّا بلغ ذلك أبا عبدالله عليه السلام خرج يجَرّ ذيله حتّى دخل على داود بن علي، وإسماعيل ابنه خلفه فقال: يا داود! قتلت مولاي وأخذت مالي قال: ما أنا قتلته ولاأخذت مالك قال: والله لأدعونّ الله على من قتل مولاي وأخذ مالي. قال: ما قتلته ولكن قتله صاحب شرطتي، فقال: باذنك أو بغير إذنك؟ قال: بغير إذني، قال: يا إسماعيل شأنك به، قال: فخرج إسماعيل والسيف معه حتّى قتله في مجلسه.

قال حمّاد: وأخبرني المسمعي، عن معتّب، قال:

فلم يزل أبو عبدالله عليه السلام ليلته ساجداً وقائماً قال: فسمعته في آخر الليل وهو ساجد ينادي: «**أللّهمّ إنّي أسألك بقوّتك القويّة وبمحالك الشّديد، وبعزّتك الّتي خَلْقُكَ لَها ذَليل أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تأخذه الساعة**» قال: فو الله ما رفع رأسه من سجوده حتّى سمعنا الصايحة، فقالوا: مات داود بن عليّ.(٢)

---

(١) ٦١، أمالي الصدوق: ٤٩٥ ح٥، عنه البحار: ٣/٣١٤ ح٧ و٨٧/١٦٣ ح١، التوحيد: ١٧٦ ح٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٠٤ ح٢١، الفقيه: ١/٤٢١ ح١٢٤٠، الإحتجاج: ٢/١٩٣، عنهما الوسائل: ٥/٧٢ ح١.

(٢) ٣٧٧ ضمن ح٧٠٧، عنه المستدرك: ٥/٢٥٨ ح١، الصحيفة الصادقيّة: ٧١١ د١٠٩٤.

٥ ـ **المناقب لابن شهر آشوب:** روى الأعمش والرّبيع وابن سنان وعليّ بن حمزة وحسين بن أبي العلاء وأبو المغرا وأبو بصير: أنّ داود بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس لمّا قتل المعلّى بن خنيس وأخذ ماله، قال الصادقعليه السلام: قتلت مولاي وأخذت مالي، أما علمت أنّ الرجل ينام على الثكل[1] ولا ينام على الحرَب،[2] أما والله لأدعونّ الله عليك، فقال له داود: «تهدّدنا بدعائك؟» كالمستهزئ بقوله، فرجع أبو عبدالله إلى داره، فلم يزل ليله كلّه قائماً وقاعداً فبعث إليه داود خمسة من الحرس وقال ايتوني به، فإن أبى فائتونى برأسه، فدخلوا عليه وهو يصلّي فقالوا له: أجب داود، قال: فإن لم أُجب؟ قالوا: أُمرنا بأمر

قال: فانصرفوا فإنّه هو خير لكم لدنياكم وآخرتكم، فأبوا إلاّ خروجه، فرفع يديه فوضعهما على منكبيه، ثمّ بسطهما، ثمّ دعا بسبّابته، فسمعناه يقول: الساعة الساعة، حتّى سمعنا صراخاً عالياً، فقال لهم: إنّ صاحبكم قد مات فانصرفوا، فسئل فقال: بعث إليّ ليضرب عنقي، فدعوت عليه بالإسم الأعظم، فبعث الله إليه ملكاً بحربة، فطعنه في مذاكيره فقتله.[3]

٦ ـ **مشارق الأنوار:** عن أبي بصير، عن أبي عبداللهعليه السلام ـ في حديث المعلّى ـ أنّه قال: يا داود، قتلت مولاي وكيلي و ما كفاك القتل حتّى صلبته، والله لادعونّ الله عليك فيقتلك كما قتلته، فقال له داود: تهدّدني بدعائك؟ ادع الله لك، فاذا استجاب لك فادعه عليّ

فخرج أبو عبداللهعليه السلام مغضباً، فلمّا جنّ اللّيل اغتسل واستقبل القبلة ثمّ قال:
«يا ذا يا ذي يا ذو، آتِ داود سهماً من سهام قهرك تبلبل به قلبه»
ثمّ قال لغلامه: اخرج واسمع الصياح، فجاء الخبر أنّ داود قد هلك.[4]

---

(١) فقد الولد. (٢): سلب المال.

(٣) ٢٣٠/٤، عنه البحار: ١٧٧/٤٧ ح ٢٤، والمستدرك: ٢٥٨/٥ ح ٢.

(٤) ٩٣، عنه البحار: ١٨١/٤٧، والمستدرك: ٢٥٩/٥ ح ٣، الصحيفة الصادقيّة: د ١٠٩٦.

الحجة المؤمّل (عج)

٧ـ مهج الدعوات: عن بعض كتب قدماء اصحابنا قال: حدّثني أبو علي أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمّد العلويّ العريضي، عن محمّد ابن عليّ العلويّ الحسينيّ المصريّ، عن الحجّة المؤمّل عليه السلام أنّه علّمه دعاءً طويلاً وفيه: «**اِلٰهي وَاَنْتَ الَّذي تُنادي في اَنْصافِ كُلِّ لَيْلَةٍ: هَلْ مِنْ سائِلٍ فَاُعْطِيَهُ؟ اَمْ هَلْ مِنْ داعٍ فَاُجيبَهُ، اَمْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَاَغْفِرَ لَهُ؟ اَمْ هَلْ مِنْ راجٍ فَاُبَلِّغَهُ رَجاءَهُ، اَمْ هَلْ مِنْ مُؤَمِّلٍ فَاُبَلِّغَهُ اَمَلَهُ؟**» الدّعاء.[1]

٤ ـ باب اجابة الدعاء في وقت السحر

١ـ مكارم الأخلاق: قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام في وصيّته:

يا عليّ! صلّ من الليل ولو قدر حلب شاة، وبالأسحار فادع، فإنّ عند ذلك لا تردّ دعوة، قال الله تبارك وتعالى: ﴿**وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ**﴾[2].[3]

٢ـ الكافي: العدّة، عن البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير وقت دعوتم الله عزّ وجلّ فيه الأسحار؛ وتلا هذه الآية في قول يعقوب عليه السلام: ﴿**سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي**﴾[4] [و] قال: أخّرهم إلى السحر.[5]

الباقر عليه السلام

٣ـ الكافي: العدّة، عن محمّد بن أحمد الجاموراني، عن الحسن بن عليّ بن أبي

---

(١) ٣٣٦، عنه المستدرك: ٥/٢٠١ ح ١، الصحيفة المهديّة الجامعة: ص ٤١٠ د ١١.

(٢) آل عمران: ١٧.

(٣) ٢/٥٤ ح ٢، عنه البحار: ٨٧/١٦٧ ح ١١.

(٤) يوسف: ٩٨.

(٥) ٢/٤٧٧ ح ٦، عنه البحار: ١٢/٢٦٦ ح ٣٤.

حمزة البطائني، عن مندل بن عليّ، عن أبي الصبّاح الكناني؛ عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ من عباده المؤمنين كلّ دعّاء، فعليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس، فإنّها ساعة تفتح فيها أبواب السماء، وتهبّ الرياح، وتقسم فيها الأرزاق، وتقضى فيها الحوائج العظام.

مكارم الأخلاق: مرسلاً عن أبي جعفر الباقر عليه السلام (مثله).[١]

■ □ ■ □

ب ـ أوقات اجابة الدعاء في اليوم

١ ـ باب اجابة الدعاء مابين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس

١ ـ العيّاشي: عن الحسين بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قلت له: جعلت فداك إنّهم يقولون: إنّ النوم بعد الفجر مكروه، لأنّ الأرزاق يقسم فى ذلك الوقت فقال: الأرزاق موظوفة[٢] مقسومة، ولله فضل يقسّمه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وذلك قوله: ﴿وَاسْأَلُواْ اللهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾[٣] ثمّ قال:

وذكر الله بعد طلوع الفجر أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض.[٤]

٢ ـ عدّة الداعي: ومن طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وقت إجابة، وروي: والفجر طالع.[٥]

---

(١) ٤٧٨/٢ ح٩، المكارم: ١٤/٢ ح٨، عنه البحار: ٣٤٥/٩٣ ضمن ح٩، ثواب الاعمال: ١٩٣ ح١، عنه البحار: ١٦٥/٨٧ ح٦، عدّة الداعي: ٦٧.

(٢) الوظيفة من كلّ شيء: ما يقدّر له في كلّ يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب، وجمعها الوظائف.

(٣) النساء: ٣٢.

(٤) ٢٤٠/١ ح١٩، عنه المستدرك: ٥٧/٥ ح١، والبحار: ٣٢٣/٨٥ ح١١.

(٥) ٦٧، دعوات الراوندي: ٣٤ ح٧٨، مكارم الاخلاق: ١٤/٢ ح٨، عنه البحار: ٣٤٥/٩٣ ضمن ح٩.

٢ـ باب إجابة الدعاء عند زوال الشمس

الباقر، عن أبيه عليهما السلام

١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن عبدالله بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي إذا كانت له إلى الله حاجة طلبها في هذه الساعة، يعني زوال الشمس.[١]

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

٢ـ ومنه: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي إذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس، فإذا أراد ذلك قدّم شيئاً فتصدّقَ به وشمّ شيئاً من طيب، وراح إلى المسجد ودعا في حاجته بما شاء الله.

عدّة الداعي: روى سعيد بن مسلم[٢]، عن معاوية بن عمّار، (مثله).[٣]

٣ـ ومنه: عن الصادق عليه السلام إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان، وقضيت الحوائج العظام، فقلت: من أيّ وقت إلى أيّ وقت؟

فقال: مقدار ما يصلّي الرجل أربع ركعات مترسّلاً.[٤]

■ □ ■ □

---

(١) ٤٧٧/٢ ح ٤، عنه الوسائل: ١١١٤/٤ ح ٣، وحلية الأبرار: ٢٩١/٣ ح ١.

(٢) الظاهر أنّه كما في الكافي: سعدان، مضافاً إلى أنّه لم نجد سعيد بن مسلم في الرجال.

(٣) ٤٧٧/٢ ح ٧، المكارم: ١٤/٢ ح ٦، عنه البحار: ٣٤٥/٩٣، عدّة الداعي: ٦٨.

(٤) ٦٦، عنه الوسائل: ١١١٥/٤ ح ٨، فلاح السائل: ١٩١ ح ١، عنه البحار: ٥٤/٨٧ ح ٧.

ج ـ أوقات اجابة الدعاء من أيّام الأسبوع ولياليها

١ـ باب اجابة الدّعاء ليلة الجمعة

١ ـ عدة الداعي: عن الباقر عليه السلام: إنّ الله تعالى لينادي كلّ ليلة جمعة من فوق عرشه من أوّل الليل إلى آخره: ألا عبد مؤمن يدعوني لدينه أو دنياه قبل طلوع الفجر فأُجيبه؟ ألا عبد مؤمن يتوب إليّ من ذنوبه قبل طلوع الفجر فأتوب عليه؟

ألا عبد مؤمن قد قُتّرت عليه رزقه فأزيده وأُوسّع عليه؟

ألا عبد سقيم يسألني أن أشفيه قبل طلوع الفجر فأُعافيه؟

ألا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألني أن أُطلقه من سجنه فأُخلّي سِرْبَه[١]

ألا عبد مؤمن مظلوم يسألني أن آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فأنتصر له وآخذ له بظلامته؟ قال عليه السلام: فلا يزال ينادي بهذا حتّى يطلع الفجر.[٢]

٢ـ باب اجابة الدّعاء يوم الجمعة

١ ـ مصباح المتهجّد والعدّة: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: يوم الجمعة سيّد الأيّام وأعظمها عند الله تعالى، وأعظم عند الله عزّ وجلّ من يوم الأضحى ويوم الفطر، وفيه خمس خصال: خلق الله عزّ وجلّ فيه آدم عليه السلام، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض، وفيه توفّى الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلاّ أعطاه، ما لم يسأل حراماً، وما من ملك مقرّب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا شجر ولا برّ ولا بحر إلاّ وهنّ يشفقن[٣] من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة.[٤]

---

(١): طريقه. (٢) ٥٨، عنه البحار: ٨٧/١٦٦ ح ٩.

(٣) في بعض النسخ: وهو يشفق أن تقوم القيامة فيه.

(٤) ٢٨٤، الخصال: ٣١٥ ح ٩٧، عنهما البحار: ٥٨/٧ ح ١ وج ١١/١٠٩ ح ٢١ وج ٨٩/٢٦٧ ذح ٥، عدّة الداعي: ٥٨.

الصادق عليه السلام

٢ـ المحاسن: عن ابن محبوب ـ رفعه ـ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:
إنّ المؤمن ليدعو في الحاجة فيؤخّر الله حاجته الّتي سأل إلى يوم الجمعة ليخصّه بفضل يوم الجمعة.(١)

٣ـ العدّة: عن أحدهما عليهما السلام: إنّ العبد المؤمن يسأل الله الحاجة، فيؤخّر الله عزّ وجلّ قضاء حاجته ـ الّتي سأل ـ إلى يوم الجمعة.

التهذيب: عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام (مثله).(٢)

٤ـ الدعوات: قال الصادق عليه السلام: إنّ العبد ليدعو فيؤخّر الله حاجته إلى يوم الجمعة.(٣)

٣ـ باب إجابة الدّعاء في الساعة الّتي في يوم الجمعة

١ـ مصباح المتهجّد: روى حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:
أوّل وقت الجمعة ساعة تزول الشمس إلى أن تمضي ساعة يحافظ عليها، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لايسأل الله تعالى فيها عبد خيراً إلاّ أعطاه.(٤)

٢ـ ومنه: روى عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الساعة الّتي يستجاب فيها الدّعاء يوم الجمعة، قال: ما بين فراغ الإمام من الخطبة إلى أن تستوي الصفوف بالناس، وساعة أُخرى من آخر النهار إلى غروب الشمس.(٥)

---

(١) المحاسن: ٥٨/١ ح ٩٤، عنه الوسائل: ٦٨/٥ ح ١، والبحار: ٢٧١/٨٩ ح ١١.

(٢) ٥٨، التهذيب: ٥/٣ ح ١٢.

(٣) دعوات الراوندي: ٣٥ ح ٨٣، عنه البحار: ٢٧٣/٨٩ ح ١٧، وج: ٣٤٧/٩٣ ح ١٤.

(٤) ٣٦٤.

(٥) ٣٦٣، عنه البحار: ٢١٧/٨٩ ح ٦٣، جمال الأسبوع: ٢٥٢، الدعوات: ٣٦ ح ٨٦، عنه المستدرك: ٦٨/٦ ح ٣، والبحار: ٢٧٣/٨٩ ح ١٧، و ٣٤٨/٩٣ ضمن ح ١٤، ورواه الكليني رحمه الله في الكافي: ٤١٤/٣ ح ٤ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن عبدالله بن سنان، عنه عليه السلام (مثله)، عنه الوسائل: ٤٥/٥ ح ١، وأورده الشيخ رحمه الله في التهذيب: ٢٣٥/٣ ح ١.

٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي نصر، عن معاوية ابن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الساعة الّتي في يوم الجمعة الّتي لا يدعو فيها مؤمن إلاّ استجيب؟ قال: نعم، إذا خرج الإمام، قلت: إنّ الإمام ربّما يعجّل ويؤخّر، قال: إذا زاغت(١) الشمس.(٢)

٤ـ مصباح المتهجّد: آخر ساعة من يوم الجمعة إلى غروب الشمس هي الساعة الّتي يستجاب فيها الدّعاء، فينبغي أن يستكثر من الدعاء في تلك الساعة،

وروي أنّ تلك الساعة هي إذا غاب نصف القرص وبقي نصفه،

وكانت فاطمة عليها السلام تدعو في ذلك الوقت، فيستحبّ الدّعاء فيها.(٣)

٤ ـ باب إجابة الدعاء يوم الإثنين ويوم الثلاثاء

١ـ عدّة الداعي: عن جابر بن عبدالله قال:

دعا النبيّ صلى الله عليه وآله على الأحزاب يوم الاثنين ويوم الثلاثاء، واستجيب له يوم الأربعاء بين الظهر والعصر، فعرف السرور في وجهه قال جابر: فما نزل بي أمر غائظ(٤) توجّهت في تلك الساعة إلاّ عرفت الإجابة.(٥)

■ □ ■ □

(١) أي زالت ومالت (منه رحمه الله).

(٢) ٤١٦/٣ ح١٢، التهذيب: ٤/٣ ح٨، كتاب العروس: ٥٧، عنه البحار: ٢٨٣/٨٩ ضمن ح٢٨.

(٣) ٣٩٩، دعوات الراوندي: ٣٧ ح٨٨، عنه البحار: ٣٤٨/٩٣ ذح١٤.

(٤) الغيظ: الغضب، ولا يكون الغيظ الاّ بوصول مكروه إلى المغتاظ.

(٥) ٥٩، المستدرك: ٢٨١/٥ ح١١، عن المجتنى: ٤٣٥.

(٦) «أبواب الأوقات والحالات لإجابة الدعاء»

١ـ باب اجابة الدعاء عند الأذان بالصلاة

١ ـ **مكارم الأخلاق:** قال النبيّ ﷺ: ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء وقلّما تردّ فيهما دعوة: عند الأذان بالصّلاة، والصفّ في سبيل الله.(١)

٢ـ باب إجابة الدعاء في مطلق السجود حال البكاء

١ ـ **مكارم الأخلاق:** عن الباقر عليه السلام ـ في خبر ـ إذا كان العبد ساجداً لله فإن سالت دموعه فهنالك تنزل الرحمة، فاغتنموا ـ في تلك الساعة ـ المسألة وطلب الحاجة.(٢)

٢ ـ **التهذيب:** عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن عبدالرحمان بن سيّابة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أدعو وأنا ساجد؟ قال: نعم، فادع للدنيا والآخرة، فإنّه ربّ الدنيا والآخرة.(٣)

٣ ـ **الكافي:** بإسناده عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أقرب ما يكون العبد من ربّه إذا دعا ربّه وهو ساجد.(٤)

٤ ـ **ثواب الأعمال:** بإسناده عن زيد الشحّام قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد.(٥)

٥ ـ **الكافي:** بإسناده عن عبدالله بن هلال قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام تفرّق

---

(١) ٢/٦٤ ح ٢.

(٢) ٢/٩٦ ح ١٤، عنه البحار: ٩٣/٣٤٦ ضمن ح ٩، والمستدرك: ٥/٢٠٦ ح ٣، ويأتي في باب إجابة الدعاء في أعقاب الصلوات ح ٢، قال عليه السلام: فقل وأنت ساجد. وح ٥، رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر وقد سجد....

(٣) ٢/٢٩٩ ح ٦٣، الكافي: ٣/٣٢٣ ح ٦، عنهما الوسائل: ٤/٩٧٣ ح ٢، المحجة البيضاء: ١/٣٤٧.

(٤) ٣/٣٢٢ ح ٤، عنه الوسائل: ٤/٩٥٢ ح ٣.

(٥) ٥٥ ح ١، عنه الوسائل: ٤/٩٨٠ ح ٩.

أموالنا وما دخل علينا فقال: عليك بالدعاء وأنت ساجد، فانّ أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد.[١]

٦ـومنه: بإسناده عن الوشّاء قال: سمعت الرضاعليه السلام يقول:

أقرب ما يكون العبد من الله تعالى وهو ساجد.[٢]

راجع إلى الوسائل: ٩٥١/٤ باب استحباب الدعاء بالمأثور في السجود، وفيه روايات تدلّ على أنّ أئمّتناعليهم السلام كانوا يدعون في السجود ويطيلون سجودهم.

٣ـ باب إجابة الدعاء في أعقاب الصلوات

أمير المؤمنين عليه السلام

١ـمكارم الأخلاق: عن أبي الحسن العسكري، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: من صلّى لله سبحانه صلاةً مكتوبة فله في أثرها دعوة مستجابة.[٣]

٢ـعدّة الداعي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من أدّى لله مكتوبة فله في أثرها دعوة مستجابة،

قال ابن الفحّام: رأيت أميرالمؤمنين عليه السلام في النوم فسألته عن الخبر

فقال: صحيح، فإذا فرغت من المكتوبة فقل وأنت ساجد: «اللّهمّ بحقّ من رواه ومن روي عنه صلّ على جماعتهم وافعل بي «كيت وكيت».[٤]

---

(١) ٣٢٤/٣ ح١١، عنه الوسائل: ٩٧٣/٤ ح٣.

(٢) ٢٦٢/٣ ح٣، عنه الوسائل: ٩٧٩/٤ ح٥.

(٣) ٣٧/٢ ح٣.

(٤) ٧٩، البحار: ٣٤٧/٩٣ ح١٤، عن دعوات الراوندي: ٢٧ ح٤٧، عنه المستدرك: ١٣٦/٥ ح٨، تنبيه الخواطر: ١٦٨/٢، أمالي الطوسي: ٢٨٩ ح٧، عنه الوسائل: ١١١٦/٤ ح١٠، أعلام الدين: ٢١٦، عيون الأخبار: ٢٨/٢ ح٢٢، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨٤ ح١٠، أمالي المفيد: ١١٧ ح١، عنه البحار: ٣٤٤/٩٣ ح٨.

الصادق عليه السلام

٣ـومنه: عن الصادق عليه السلام: إنّ الله فرض الصّلوات في أحبّ الأوقات إليه، فاسألوا حوائجكم عقيب فرائضكم.(١)

٤ـالخصال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه،عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ساعات اللّيل اثنتا عشرة ساعة، وساعات النهار اثنتا عشرة ساعة وأفضل ساعات اللّيل والنّهار أوقات الصلاة

ثمّ قال عليه السلام: إنّه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السّماء وهبّت الرياح ونظر الله عزّ وجلّ إلى خلقه، وإنّي لأُحبّ أن يصعد لي عند ذلك إلى السّماء عمل صالح

ثمّ قال: عليكم بالدعاء في أدبار الصّلاة فإنّه مستجاب.(٢)

٥ـالتهذيب: عن ابن بابويه، عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن جهم بن أبي جهم(٣) قال: رأيت أباالحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد سجد بعد الثلاث ركعات من المغرب

فقلت له: جعلت فداك رأيتك سجدت بعد الثلاث، فقال: ورأيتني؟ فقلت: نعم. قال: ولا تدعها، فإنّ الدّعاء فيها مستجاب.(٤)

٤ ـ باب اجابة الدعاء بعد قراءة مائة آية من القرآن

١ـ ثواب الأعمال: حدّثني محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمّه محمّد بن أبي

---

(١) ٨٠، عنه البحار: ٣٢٤/٨٥ ح ١٥.

(٢) ٤٨٨ ح ٦٥، عنه الوسائل: ١١١٥/٤ ح ٧، والبحار: ١/٥٩ ح ١، وج: ٢٦/٨٣ ح ٢.

(٣) في البحار: جهمة، وفي الوسائل: جهيمة.

(٤) ١١٤/٢ ح ١٩٥، الفقيه: ٣٣١/١ ح ٩٦٨، عنهما الوسائل: ١٠٥٨/٤ ح ٢.

القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عليّ بن أسباط ـ يرفعه ـ إلى أميرالمؤمنين عليه السلام قال: من قرأ مائة آية من القرآن من أيّ القرآن شاء ثمّ قال: يا الله سبع مرّات، فلو دعا على الصخرة لقلعها إن شاء الله.(١)

٥ ـ باب إجابة الدّعاء وقت رقّة القلب

١ ـ مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا رقّ أحدكم فليدع، فإنّ القلب لا يرقّ حتّى يخلص.(٢)

٢ ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا رقّ أحدكم ... (مثله).(٣)

٣ ـ ومنه: العدّة، عن البرقي، عن عليّ بن حديد ـ رفعه ـ إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا اقشعرّ جلدك ودمعت عيناك فدونك دونك، فقد قصد قصدك.

قال: ورواه محمّد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السرّاج، عن محمّد بن أبي حمزة، عن سعيد (مثله).

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام (مثله) إلّا أنّ فيه: فقد نجح قصدك.

عدّة الداعي: عنه عليه السلام (مثله) إلّا أنّ فيه: ودمعت عيناك، ووجل قلبك....(٤)

■ □ ■ □

---

(١) ١٣٠ ح١، عنه البحار: ٣١٠/٩٣ ح١٠، الوسائل: ١١١٤/٤ ح٤.

(٢) ١٤/٢ ح٥، عنه البحار: ٣٤٥/٩٣ ضمن ح٩.

(٣) ٤٧٧/٢ ح٥، عنه الوسائل: ١١٢٠/٤ ح١.

(٤) ٤٧٨/٢ ح٨، المكارم: ١٤/٢ ح٧، العدّة: ٢٠٠، الخصال: ٨١/١ ح٦، عنه البحار: ٣٤٤/٩٣ ح٥، والوسائل: ١١٢١/٤ ح٦، الجنة الواقية: ٩٩٦ هامش، أعلام الدين: ١١٢.

(٧) «أبواب من يستجاب دعاؤه»

١ـ باب إستجابة دعاء الصائم

١ ـ عدّة الداعي: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: لا تردّ دعوة الصائم.

قال الصادق عليه السلام: نوم الصائم عبادة، وصمته تسبيح، وعمله متقبّل، ودعاؤه مستجاب.[١]

٢ـ باب إستجابة دعاء الحاجّ والمعتمر

١ ـ الراوندي في دعواته قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث دعوات مستجابة: دعاء الحاجّ فيمن يخلف[٢] أهله، ودعاء المريض، فلا تؤذوه ولا تضجروه، ودعاء المظلوم.[٣]

٢ ـ عدّة الداعي: قال الباقر عليه السلام: الحاجّ والمعتمر وفد الله، إن سألوه أعطاهم، وإن دعوه أجابهم، وإن شفعوا شفّعهم، وإن سكتوا ابتدأهم، ويعوّضون بالدرهم ألف ألف درهم.[٤]

٣ـ باب استجابة دعاء الغازي في سبيل الله

١ ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعا موسى وأمّن هارون وأمّنت الملائكة عليهم السلام

---

(١) ١٥٦، عنه البحار: ٢٥٦/٩٦ ح٣٦.

(٢) هكذا في البحار، وفي المصدر: في تخلّف.

(٣) ٣٠ ح٥٨، عنه المستدرك: ٢٥٥/٥ ح٢، والبحار: ٣٦٠/٩٣ ضمن ح٢١.

(٤) ١٥٦، عنه البحار: ١٦/٩٩ ح٥٥، الكافي: ٢٥٥/٤ ح١٤، التهذيب: ٢٤/٥ ح١٧، عنهما الوسائل: ٦٨/٨ ح١٥.

فقال الله تبارك وتعالى: ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا﴾.

ومن غزا في سبيل الله استجيب له، كما استجيب لكما (إلى)[1] يوم القيامة.[2]

٤ ـ باب استجابة دعاء الوالدة

١ ـ عدّة الداعي: وروي أنّ الولد إذا مرض ترقى أُمّه السطح وتكشف عن قناعها حتّى تبرز شعرها نحو السماء، وتقول:

اللّهمّ إنّك أعطيتنيه، وأنت وهبته لي، اللّهمّ فاجعل هبتك اليوم جديدة، إنّك قادر مقتدر. ثمّ تسجد فإنّها لا ترفع رأسها إلاّ وقد برأ ابنها.[3]

٥ ـ باب استجابة دعاء السائل للمعطي

١ ـ عدّة الداعي: وكان زين العابدين عليه السلام يقول للخادم: أمسك قليلاً حتّى يدعو.

وقال عليه السلام: دعوة السائل الفقير لا تردّ.

وكان عليه السلام يأمر الخادم ـ إذا أعطيت السائل ـ أن تأمره أن يدعو بالخير.[4]

٢ ـ ومنه: عن أحدهما عليهما السلام: إذا أعطيتموهم فلقّنوهم الدّعاء.

فإنّه يستجاب لهم فيكم، ولا يستجاب لهم في أنفسهم.[5]

٣ ـ الخصال: بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام ـ في حديث الأربعمائة ـ:

إذا ناولتم السائل الشيء فاسألوه أن يدعو لكم، فإنّه يجاب فيكم، ولا يجاب في نفسه، لأنّهم يكذبون.[6]

---

(١) من البحار.

(٢) ٥١٠/٢ ح٨، عنه البحار: ٣٥٩/١٣ ح٧٠.

(٣) ١٦٥، عنه البحار: ٦٨/٩٥ ح٥٠.

(٤) ٨١، عنه البحار: ١٣٣/٩٦ ح٦٨.

(٥) ٨١، عنه البحار: ١٣٤/٩٦ ضمن ح٦٨.

(٦) ٦١٩/٢ ضمن ح١٠، عنه البحار: ٣٥٧/٩٣ ح١١، والوسائل: ٣٠٣/٦ ح١.

٤ ـ ثواب الأعمال: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ ابن فضّال، عن مثنّى الحنّاط، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: ما من رجل تصدّق على مسكين مستضعف، فدعا له المسكين بشيء تلك الساعة إلاّ استجيب له.[١]

٦ـ باب استجابة دعاء المظلوم

١ ـ أمالي الشيخ: عن أبيه، عن محمّد بن عبد الغني، عن عثمان بن محمّد، عن محمّد بن حمّاد، عن عبد الرزّاق، عن سفيان الثوري، عن أبي معشر، عن سعيد المقبرى، عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال:

دعوة المظلوم مستجابة وإن كانت من فاجر مخوف على نفسه.[٢]

تقدّم عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ثلاث دعوات مستجابة ـ إلى أن قال ـ: ودعاء المظلوم.[٣]

٢ ـ الجعفريات: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث دعوات مستجابات لا شكّ فيهنّ: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده.

نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام (مثله).[٤]

٣ ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إيّاكم ودعوة المظلوم، فإنّها ترفع فوق السحاب[٥] حتّى ينظر الله عزّ وجلّ إليها فيقول: ارفعوها حتّى أستجيب له، وإيّاكم ودعوة الوالد فإنّها أحدّ من السيف.

---

(١) ١٧٤ ح ١، عنه البحار: ٩٦/١٤٤ ح ١٤.

(٢) ٣١٠ ح ٧٥، عنه البحار: ٧٥/٣١٠ ح ١١ وج ٩٣/٣٥٦ ح ٧، والوسائل: ٤/١١٦٤ ح ٧.

(٣) تقدّم ص ٩٢ ح ١.

(٤) ١٨٧ ح ٢٦٦، عنه المستدرك: ٥/٢٥٦ ح ٢، نوادر الراوندي: ٩٣ ح ٣٣.

(٥) كأنّ السحاب كناية عن موانع إجابة الدعاء أو الحجب المعنوية الحائلة بينه وبين الله (مرآة).

الجعفريات: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إيّاكم ودعوة الوالد، فإنّها ترفع فوق السّحاب ـ وذكر نحوه.

نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام (مثله).[١]

٤ ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ ابن النعمان، عن عبدالله بن طلحة النهدي، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة لاتردّ لهم حتّى تفتح لهم أبواب السّماء وتصير إلى العرش: دعاء الوالد لولده، والمظلوم على من ظَلَمه، والمُعتَمِر حتّى يَرجع، والصائم حتّى يُفطر.

فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمّد بن الحسن بن الوليد (مثله).

أمالي الصدوق: محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب (مثله).[٢]

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

٥ ـ الكافي: الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: خمس دعوات لا يحجبن عن الربّ تبارك وتعالى: دعوة الإمام المقسط، ودعوة المظلوم، يقول الله عزّ وجلّ: لأنتقمنّ لك ولو بعد حين، ودعوة الولد الصالح لوالديه، ودعوة الوالد الصالح لولده، ودعوةالمؤمن لأخيه بظهرالغيب، فيقول: ولك مثله.[٣]

---

(١) ٥٠٩/١ ح٣، عنه الوسائل: ١١٦٣/٤ ح١، والوافي: ١٥٣٢/٩ ح٣، الجعفريّات: ١٨٦ ح١١٢٤، عنه المستدرك: ٢٥٥/٥ ح١، نوادر الراوندي: ٩٢ ح٣١.

(٢) ٥١٠/٢ ح٦، عنه الوسائل: ١١٥٣/٤ ح٢، والوافي: ١٥٣٢/٩ ح٥، فضائل الأشهر الثلاثة: ٨٦ ح٦٤، الفقيه: ٢٢٦/٢ ح٢٢٥٥، أمالي الصدوق: ٣٣٧ ح٤.

(٣) ٥٠٩/٢ ح٢، عنه الوسائل: ١١٥٣/٤ ح١، مكارم الأخلاق: ١٩/٢ ح٢، عنه البحار: ٣٥٨/٩٣ضمن ح١٦.

٦ـومنه: عليّ، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن حفص المؤذّن، عن أبي عبدالله عليه السلام، وعن ابن بزيع، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في رسالته إلى أصحابه: ـ وايّاكم أن تعينوا على مسلم مظلوم فيدعو الله عليكم، فيستجاب له فيكم، فإنّ أبانا رسول الله كان يقول:

إنّ دعوة المسلم المظلوم مستجابة.[1]

٧ـومنه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى نبيّ من أنبيائه في مملكة جبّار من الجبّارين: أن ائت هذا الجبّار فقل له: إنّني لم أستعملك على سفك الدماء واتّخاذ الأموال، وإنّما استعملتك لتكفّ عنّي أصوات المظلومين، فإنّي لم أدع ظلامتهم وإن كانوا كفّاراً.

ثواب الأعمال: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثني عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمّار (نحوه).[2]

عليّ بن محمّد، عن آبائه، عن الصادق عليهم السلام

٨ـأمالي الطوسي: الفحّام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، عن عليّ بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال الصادق عليه السلام: ثلاث دعوات لا تحجبن عن الله تعالى:

دعاء الوالد لولده إذا برّه، ودعوته عليه إذا عقّه، ودعاء المظلوم على ظالمه، ودعاؤه لمن انتصر له منه، ورجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن واساه فينا، ودعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار أخيه إليه.[3]

---

(١) ٨/٨، عنه الوسائل: ٣٤٥/١١ ح٣، والوافي: ١٠٤/٢٦ ضمن ح١.

(٢) ٣٣٣/٢ ح١٤، عنه الوسائل: ١١٣/٤ ح٣، والوافي: ٩٦٩/٥ ح١٦، الثواب: ٣٢١ ح٤.

(٣) ٢٨٠ ح٧٩، عنه الوسائل: ١١٤٧/٤ ح٩، والبحار: ٣٥٦/٩٣ ح٦.

٧ ـ باب استجابة دعاء من لا يعتمد في حوائجه على غير الله سبحانه(١)

١ ـ عدّة الداعي: وفيما وعظ الله به عيسى عليه السلام:

يا عيسى! ادعني دعاء الحزين الغريق الّذي ليس له مغيث،

يا عيسى! سلني ولا تسأل غيري، فيحسن منك الدّعاء، ومنّي الإجابة، ولا تدعني إلاّ متضرّعاً إليّ، وهمّك همّاً واحداً، فإنّك متى تدعني كذلك أجبتك.(٢)

٢ ـ ومنه: روى حفص بن غياث، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا أراد أحدكم أن لا يسأل ربّه شيئاً إلاّ أعطاه فلييأس من الناس كلّهم، ولا يكون له رجاء إلاّ من عند الله، فإذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً إلاّ أعطاه.(٣)

٨ ـ باب استجابة دعاء من يتواضع لله تعالى في الدعاء

١ ـ الجعفريات: بإسناده عن عليّ عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ أي لم يتواضعوا في الدعاء ولم يخضعوا، ولو خضعوا لله عزّ وجلّ لاستجاب لهم.(٤)

٩ ـ باب استجابة دعاء من في يده خاتم فَصُّهُ فيروزج

١ ـ عدّة الداعي: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله سبحانه:

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) ١٦٦، عنه البحار: ٣١٤/٩٣ ضمن ح ١٩.

(٣) ١٦٥، عنه البحار: ٣١٤/٩٣ ح ١٩، الكافي: ١٤٨/٢ ح ٢، عنه البحار: ١٠٩/٧٥ ح ١٥، والوسائل: ١١٧٤/٤ ح ١، أمالي الطوسي: ص ٣٦ ح ٣٨، وص ١١٠ ح ١٦٩، عنه البحار: ١٢٦/٧ ح ٣، وج ٦٤/٧٠ ح ٤، وج ٣٥٥/٩٣ ح ٤، وعن أمالي المفيد: ٢٧٤ ح ١.

(٤) ح ١٤٨٤، عنه المستدرك: ٢٧٣/٥ ح ٢.

إنّي لأستحيي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فيروزج، فأردّها خائبة.

مهج الدعوات: مرسلاً عن الصادق، عنه صلى الله عليه وآله (مثله).(١)

فلاح السائل: وجدت في بعض الكتب، عن أبي الحسين ـ رفعه ـ إلى الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (مثله).(٢)

١٠ ـ باب استجابة دعاء من في يده خاتم فَصُّهُ عقيق

١ ـ عدّة الداعي: عن الصادق عليه السلام:

ما رفعت كفّ إلى الله عزّ وجلّ أحبّ إليه من كفّ فيها خاتم عقيق.

فلاح السائل: من كتاب فضل العقيق لقريش بن مهنّا العلوي بالاسناد إلى أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: (مثله).

مهج الدعوات: عنه عليه السلام مرسلاً (مثله).(٣)

٢ ـ إرشاد الديلمي وعيون المواعظ: عن الصادق عليه السلام: العقيق أوّل جبل أقرّ لله تعالى بالعبوديّة والوحدانيّة، ولمحمّد صلى الله عليه وآله بالنبوّة، ولعليّ عليه السلام بالولاية، وآلىٰ الله على نفسه أن لا يردّ كفّاً رفعت إليه بالعقيق، ولا يعذّبها.(٤)

٣ ـ ومنه: روي أنّه لا تردّ يد فيها عقيق،

وقال: ما رفعت إلى الله كفّ أحبّ إليه من كفّ فيها عقيق،

وأنّه لا يفتقر كفّ فيها عقيق، وهو أمن في السفر.(٥)

■ □ ■ □

---

(١) ١٥٦، عنه الوسائل: ٤/١١٧٥ ح ٢، مهج الدعوات: ٤٢٤، عنه البحار: ٩٣/٣٥٣.

(٢) ١٠١ ح ٢٣، عنه البحار: ٩٣/٣٢١ ضمن ح ٣١.

(٣) ١٥٦، عنه الوسائل: ٤/١١٧٥ ح ٣، مهج الدعوات: ٤٢٤، عنه البحار: ٩٣/٣٥٣، فلاح السائل: ١٠٢ ح ٢٤، عنه البحار: ٩٣/٣٢١ و٣٥٣، والمستدرك: ٣/٢٩٣ ح ١. (٤ و ٥) ١/٢٩٩.

(٨) «أبواب من لا يستجاب دعاؤه»

الف ـ باب جوامع من لا يستجاب دعاؤه

الصادق، عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١ ـ قرب الإسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أصناف لا يستجاب لهم، منهم: من أدان رجلاً ديناً إلى أجل فلم يكتب عليه كتاباً ولم يشهد عليه شهوداً، ورجل يدعو على ذي رحم، ورجل تؤذيه امرأته بكلّ ما تقدر عليه، وهو في ذلك يدعو الله عليها ويقول: أللّهمّ أرحني منها، فهذا يقول الله له: عبدي أو ما قلّدتك أمرها؟ فإن شئت خلّيتها وإن شئت أمسكتها، ورجل رزقه الله تبارك وتعالى مالاً ثمّ أنفقه في البرّ والتقوى فلم يبق منه شيء، وهو في ذلك يدعو الله أن يرزقه، فهذا يقول له الربّ تبارك وتعالى:

أو لم أرزقك وأُغنيك[1] أفلا اقتصدت ولم تسرف، إنّي لا أُحبّ المسرفين،

ورجل قاعد في بيته وهو يدعو الله أن يرزقه، لايخرج ولا يطلب من فضل الله كما أمره الله، هذا يقول الله له: عبدي إنّي لم أحظر عليك الدنيا ولم أرمك في جوارحك وأرضي واسعة، فلا تخرج ولا تطلب الرزق، فإن حرمتك عذرتك، وإن رزقتك فهو الّذي تريد.[2]

الصادق عليه السلام

٢ ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبار، عن ابن فضّال، عن عبدالله بن إبراهيم، عن جعفر بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة لاتستجاب لهم دعوة: رجل جالس في بيته يقول: اللّهمّ ارزقني، فيقال له: ألم آمرك

(١) في البحار: أغنَيْتُكَ.

(٢) ٣٨، عنه البحار: ٣٥٤/٩٣ ح٣، والوسائل: ١١٦١/٤ ح٧.

بالطلب، ورجل كانت له امرأة فدعا عليها فيقال له: ألم أجعل أمرها إليك، ورجل كان له مال فأفسده فيقول: اللّهمّ ارزقني، فيقال له: ألم آمرك بالاقتصاد، ألم آمرك بالإصلاح، ثمّ قال: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾[1]

ورجل كان له مال فأدانه بغير بيّنة فيقال له: ألم آمرك بالبيّنة.

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عمران أبي عاصم، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

عدّة الداعي: روى جعفر بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ وذكر (مثله) بأدنى تغيير في اللفظ، وفيه: ورجل كانت له امرأة فاجرة ـ إلى قوله: ورجل كان له مال فأدانه رجل ولم يشهد عليه فجحده، فيقال له: ألم آمرك بالشهادة.[2]

٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حسين بن مختار، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صحبته بين مكّة والمدينة، فجاء سائل فأمر أن يعطى، ثمّ جاء آخر فأمر أن يعطى، ثمّ جاء آخر فأمر أن يعطى، ثمّ جاء الرابع فقال أبو عبدالله عليه السلام: يشبعك الله، ثمّ التفت إلينا فقال: أما إنّ عندنا ما نعطيه، ولكن أخشى أن نكون كأحد الثلاثة الّذين لا يستجاب لهم دعوة: رجل أعطاه مالاً فأنفقه في غير حقّه، ثمّ قال: اللّهمّ ارزقني فلا يستجاب له، ورجل يدعو على امرأته أن يريحه منها، وقد جعل الله عزّ وجلّ أمرها إليه، ورجل يدعو على جاره وقد جعل الله عزّ وجلّ له السبيل إلى أن يتحوّل عن جواره ويبيع داره.[3]

٤ـ ومنه: الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن

---

(١) الفرقان: ٦٧.

(٢) ٥١١/٢ ح٢، عنه الوسائل: ١١٥٩/٤ ح٢، عدّة الداعي: ١٦٩، دعوات الراوندي: ٢٣ ح٧٥، عنه البحار: ٣٤٤/٧١ ح١، وج ٣٦٠/٩٣ ذح٢١ وج ٢١/١٠٣ ح٥٣، والمستدرك: ٢٥٣/٥ ح٢، وج ١٤/١٣ ح٢.

(٣) ٥١٠/٢ ح١، عنه الوسائل: ١١٥٨/٤ ح١، وج ٣٢٢/٦ ح١، وعن الخصال: ١٦٠ ح٢٠٨، ومستطرفات السرائر: ٢٨ ح١٤، الفقيه: ٦٩/٢ ح١٧٤٧، والبحار: ٣٥٤/٩٣ صدر ح٢ عن الخصال.

عبدالله بن سنان، عن الوليد بن صبيح قال: سمعته يقول: ثلاثة تردّ عليهم دعوتهم: رجل رزقه الله مالاً فأنفقه في غير وجهه، ثمّ قال: يا ربّ ارزقني، فيقال له: ألم أرزقك، و رجل دعا على امرأته وهو لها ظالم[1] فيقال له: ألم أجعل أمرها بيدك، و رجل جلس في بيته وقال: يا ربّ ارزقني، فيقال له: ألم أجعل لك السبيل إلى طلب الرّزق.[2]

٥ ـ مستطرفات السرائر: ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب عبدالله بن بكير بن أعين، عن بعض أصحابنا، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل قال: لأقعدنّ في بيتي ولأُصلّينّ ولأصومنّ ولأعبدنّ ربيّ، وأمّا رزقي فيأتيني! فقال: هذا أحد الثلاثة الّذين لا يستجاب لهم، قلت: ومَن الإثنان الآخران؟ قال: رجل له امرأة يدعو أن يريحه الله منها، ويفرّق بينه (وبينها) فيقال له: أمرها بيدك فخلّ سبيلها، ورجل كان له حقّ على إنسان لم يشهد عليه، فيدعو الله أن يردّ عليه، فيقال له: قد أمرتك أن تشهد عليه وتستوثق عليه فلم تفعل.[3]

■ □ ■ □

(١) كذا في جميع النسخ، ولعلّ الصواب: «هي ظالمة له».

(٢) ٥١١/٢ ح٣، الخصال: ١٦٠/١ ح٢٠٨، عنه البحار: ٣٥٤/٩٣ ذح٢.

(٣) ١٣٩ ح١١، عنه الوسائل: ١١٦٠/٤ ح٤، والبحار: ٣٥٧/٩٣ ح١٥.

ب ـ آحاد من لا يستجاب دعاؤه

١ ـ باب من دعا بغير معرفة الله تعالى

١ ـ **توحيد الصدوق:** أحمد بن محمّد بن عبدالرّحمان المروزي، عن محمّد بن جعفر المقريّ، عن محمّد بن الحسن الموصليّ، عن عيّاش بن يزيد بن الحسن، عن أبيه، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: قال قوم للصادق عليه السلام: ندعو فلا يستجاب لنا، قال: لأنّكم تدعون من لا تعرفونه.(١)

٢ ـ باب من دعا وهو لا يفي لله بعهده

١ ـ **تفسير عليّ بن ابراهيم:** أبي، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال له رجل: جعلت فداك، إنّ الله يقول: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾(٢)

فإنّا ندعو فلا يستجاب لنا، قال: لأنّكم لا تفون لله بعهده، وإنّ الله يقول: ﴿أَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾(٣) والله لو وفيتم لله لوفى الله لكم.(٤)

٣ ـ باب من دعا بقلب مائل إلى الدنيا

الصادق، عن موسى عليهما السلام

١ ـ **فلاح السائل:** من كتاب ربيع الأوّل قال: مرّ موسى عليه السلام على قرية من قرى بني إسرائيل فنظر إلى أغنيائهم وقد لبسوا المسوح، وجعلوا التراب على رؤوسهم،

---

(١) ٢٨٨ ح ٧، عنه البحار: ٣٦٨/٩٣ ح ٤، والنور: ٥٣٣/٤ ح ١٠٤.

(٢) غافر: ٦٠. (٣) البقرة: ٤٠.

(٤) ٥٦/١، عنه البحار: ٣٦٨/٩٣ ح ٣، والبرهان: ٢٠٠/١ ح ٤.

وهم قيام على أرجلهم، تجري دموعهم على خدودهم، فبكى رحمة لهم فقال: إلهي هؤلاء بنو إسرائيل حنّوا إليك حنين الحمام، وعووا عوى الذئاب ونبحوا نباح الكلاب، فأوحى الله إليه: ولم ذاك؟ ألأنّ خزانتي قد نفدت؟ أم لأنّ ذات يدي قد قلّت؟ أم لست أرحم الراحمين؟ ولكن أعلمهم أنّي عليم بذات الصدور، يدعونني وقلوبهم غائبة عنّي مائلة إلى الدنيا.(١)

٢ـ ومنه: من طريق آخر: أنَّ موسى عليه السلام مرَّ برجل وهو يبكي ثمَّ رجع وهو يبكي فقال: إلهي عبدك يبكي من مخافتك،

قال: يا موسى! لو نزل دماغه مع دموع عينيه لم أغفر له وهو يحبُّ الدُّنيا.(٢)

٣ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن الإصبهاني، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن الصادق عليه السلام قال: بينا موسى بن عمران يعظ أصحابه إذ قام رجل فشقّ قميصه،

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا موسى! قل له: لا تشقّ قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك، ثمّ قال: مرّ موسى بن عمران برجل من أصحابه وهو ساجد، فانصرف من حاجته وهو ساجد على حاله، فقال له موسى: لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك، فأوحى الله عزّ وجلّ: يا موسى، لو سجد حتّى ينقطع عنقه ما قبلته حتّى يتحوّل عمّا أكره إلى ما أُحبّ.(٣)

٤ـ قصص الراوندي: بالإسناد إلى الصدوق، عن ماجيلويه، عن محمّد العطّار، عن ابن أبان، عن ابن أُورمة، عن رجل، عن عبدالله بن عبدالرحمان البصريّ، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: مرّ موسى بن عمران عليه السلام برجل رافع يده إلى السّماء يدعو، فانطلق موسى في حاجته، فغاب عنه سبعة أيّام، ثمّ رجع

---

(١) ٩٩ ح١٧، عنه البحار: ٣٢٠/٩٣ ح٣١.

(٢) ٢٠٨، عنه البحار ٣٤١/٩٣، والجواهر السنية: ٤٥.

(٣) ١٢٩/٨ ضمن ح٩٨، عنه البحار: ٣٥٢/١٣ ح٤٥، عدّة الداعي: ٢٠٨ قطعة.

إليه وهو رافع يديه يدعو ويتضرّع ويسأل حاجته، فأوحى الله إليه: يا موسى، لو دعاني حتّى تسقط لسانه ما استجبت له حتّى يأتيني من الباب الّذي أمرته به.[١]

٥ـ ارشاد الديلمي: روي أنّ موسى عليه السلام مرّ برجل ساجد يبكي ويدعو ويتضرّع، فقال موسى: يا ربّ، لو كانت حاجة هذا العبد بيدي لقضيتها.

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا موسى، إنّه يدعوني وقلبه مشغول بغنم له، فلو سجد حتّى ينقطع صلبه وتتفقّأ عيناه لم أستجب له.[٢]

٤ـ باب من دعا بقلب غير نقيّ

١ـ عدّة الداعي: فيما أوحى الله إلى موسى عليه السلام:

يا موسى! ادعني بالقلب النقيّ، واللسان الصادق.[٣]

٢ـ قصص الراوندي: بالإسناد إلى الصدوق: عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه الصّلاة والسلام قال:

إنّ رجلاً كان في بني إسرائيل قد دعا الله أن يرزقه غلاماً، يدعو ثلاثاً وثلاثين سنة، فلمّا رأى أنّ الله تعالى لا يجيبه قال: يا ربّ، أبعيد أنا منك فلا تسمع منّي، أم قريب أنت فلا تجيبني؟! فأتاه آت في منامه فقال: إنّك تدعو الله بلسان بذيّ[٤] وقلب غلق [عاتٍ][٥] غير نقيّ، وبنيّة غير صادقة، فاقلع من بذائك،[٦] وليتّق الله قلبك، ولتحسن نيّتك، قال: ففعل الرجل ذلك، فدعا الله عزّ وجلّ، فولد له غلام.[٧]

٣ـ عدّة الداعي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الدُّعاء مفاتيح النجاح، ومقاليد الفلاح،

---

(١) ١٦٤ ح ١٨٧، عنه البحار: ٣٥٥/١٣ ح ٥٣. (٢) ارشاد الديلمي: ٢٩٢/١.

(٣) ٢٠٨، عنه البحار: ٣٤١/٩٣ ضمن ح ١١، والجواهر السنية: ٧٤.

(٤) من البذاء: أي الكلام القبيح. (٥) قلب عاتٍ: أي استكبر وجاوز الحدّ.

(٦) في الفلاح: فاقلع عن ذلك.

(٧) ١٨١، عنه البحار: ٣٧٠/٩٣ ح ٦، فلاح السائل: ٩٤ ح ١٣.

وخير الدُّعاء ما صدر عن صدر نقيّ، وقلب تقيّ، وفي المناجاة سبب النجاة، وبالاخلاص يكون الخلاص، فاذا اشتدَّ الفزع فإلى الله المفزع.[١]

٤ـ ومنه: روي أنَّ عابداً عبدالله سبعين عاماً صائماً نهاره، قائماً ليله، فطلب إلى‌الله حاجة فلم تقض، فأقبل على نفسه وقال:

من قبلك أُتيت، لو كان عندك خير قضيت حاجتك، فأنزل الله إليه ملكاً فقال: يابن آدم، ساعتك الّتي أزريت[٢] فيها على نفسك خير من عبادتك الّتي مضت.[٣]

٥ ـ باب من دعا بقلب ساهٍ أو قاسٍ

١ـ عدّة الداعي: فيما أوحىٰ الله تعالىٰ إلىٰ موسىٰ: يا موسى! لا تطوّل في الدنيا أملك، فيقسو قلبك، وقاسي القلب منّي بعيد، وأمت قلبك بالخشية.[٤]

٢ـ الخصال: فيما أوصى به النبيُّ ﷺ عليّاً عليه‌السلام: يا عليّ! أربع خصال من الشقاء: جمود العين،[٥] وقساوة القلب، وبُعد الأمل، وحبُّ البقاء.[٦]

٣ـ منه: ابن المتوكّل، عن السعد آباديّ، عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم‌السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

من علامات الشقاء: جمود العين، وقسوة القلب، وشدَّة الحرص في طلب الرزق، والإصرار على الذنب.[٧]

---

(١) ٢٠٩، عنه البحار: ٣٤١/٩٣ ضمن ح ١١، الجنّة الواقية: ١٠٠٠، الكافي: ٤٦٨/٢ ح ٢، عنه الوسائل: ١٠٩٤/٤ ح ٤.

(٢) زرى عليه زرياً ـ من باب رمى ـ: عابه واستهزأ به.

(٣) ٢٠٩، عنه البحار: ٣٤٢/٩٣ ضمن ح ١١.

(٤) ٢٠١، عنه البحار: ٣٠٦/٩٣ ذح ١، والجواهر السنية: ٣٧، الكافي: ٤٢/٨ ح ٨.

(٥) جَمدت عينه: قلّ ماؤها، وعَين جَمود: لا دمع لها.

(٦) ٢٤٢ ح ٩٧، عنه البحار: ٥٢/٧٠ ح ١٢، و٧٣/١٦٢ ح ١١، و٩٣/٣٣٠ ح ٩، والوسائل: ٣٣٧/١١ ح ٤.

(٧) ٢٤٢ ح ٩٦، عنه البحار: ٣٣٠/٩٣ ح ١٠، والوسائل: ٣٣٧/١١ ح ٦.

٤ ـ **الفقيه:** في حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ! لا يقبل الله دعاء قلب ساهٍ.[١] [٢]

الصادق عليه السلام

٥ ـ **عدة الداعي:** عن سيف بن عميرة، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
إنّ الله لا يستجيب دعاءً بظهر قلب قاسٍ.[٣]

٦ ـ **ومنه:** روى سليمان بن عمرو، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساهٍ، فإذا دعوت فأقبل بقلبك، ثمّ استيقن بالإجابة.[٤]

٦ ـ باب من دعا وهو يأكل الحرام

١ ـ **عدة الداعي:** وفي الحديث القدسي:
فمنك الدّعاء وعليَّ الإجابة، فلا تحجب عنّي دعوة إلاّ دعوة آكل الحرام.[٥]

٢ ـ **ومنه:** عن النبيّ صلى الله عليه وآله: من أحبّ أن يستجاب دعاؤه فليطيّب مطعمه ومكسبه، وقال صلى الله عليه وآله لمن قال له: أُحبّ أن يستجاب دعائي: طهّر مأكلك ولا تدخل بطنك الحرام.[٦]

٣ ـ **الدعوات:** روي أنّ رجلاً أتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال:
ادع الله أن يستجيب دعائي، فقال عليه السلام: إذا أردت ذلك فأطب كسبك.[٧]

---

(١) وفي الصحاح: السهو: الغفلة، وقد سها عن الشيء فهو ساهٍ.

(٢) ٣٦٧/٤، عنه الوسائل: ١١٠٥/٤ ح ١، والوافي: ٢٣٢/٢ ح ١١.

(٣) ١٧٠، عنه البحار: ٣٠٥/٩٣ صدر ح ١.

(٤) ١٧٠، عنه البحار: ٣٠٥/٩٣ ح ١، الجنّة الواقية: ٩٩٥ حاشية.

(٥) ١٧١، عنه البحار: ٣٧٣/٩٣ ضمن ح ١٦.

(٦) ١٧٢، عنه البحار: ٣٧٢/٩٣ ضمن ح ١٦، الوسائل: ١١٧٦/٤ ح ٥.

(٧) ٢٤ ح ٣٣، عنه البحار: ٣٧١/٩٣ ح ١٤، والمستدرك: ٢١٧/٥ ح ٣.

٤ـ فلاح السائل: وفي كتاب الأدعية للسمعاني، عن النبيّ ﷺ ما معناه:

إذا كان الداعي مطعمه حراماً وغُذِّي بحرام فأنّى يستجاب لذلك.(١)

٥ـ عدّة الداعي: روى عليّ بن أسباط، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من سرّه أن يستجاب دعاؤه فليطيّب كسبه،

وقال عليه السلام: ترك لقمة حرام أحبّ إلى الله تعالى من صلاة ألفي ركعة تطوّعاً.

وعنه عليه السلام: ردّ دانق(٢) حرام يعدل عند الله سبعين حجّة مبرورة.(٣)

٦ـ فلاح السائل: بإسناده عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال:

«إذا أراد أحدكم أن يستجاب له فليطيّب كسبه وليخرج من مظالم الناس، وإنّ الله لا يُرفع إليه دعاء عبدٍ وفي بطنه حرام، أو عنده مظلمة لأحد من خلقه.(٤)

٧ ـ باب من دعا وهو متحمّل لمظالم العباد وتبعات المخلوقين

الحديث القدسي

١ـ عدّة الداعي: عن النبيّ ﷺ قال: أوحى الله إليّ:

أن يا أخا المرسلين، ويا أخا المنذرين! أنذر قومك لا يدخلوا بيتاً من بيوتي ولأحد من عبادي عند أحد منهم مظلمة، فإنّي ألعنه مادام قائماً يصلّي بين يديّ حتّى يردّ تلك المظلمة إلى أهلها، فأكون سمعه الّذي يسمع به، وأكون بصره الّذي يبصر به، ويكون من أوليائي وأصفيائي، ويكون جاري مع النبيّين والصدّيقين والشهداء (والصالحين) في الجنّة.(٥)

---

(١) ١٠١ ح ٢٢، عنه البحار: ٣٢١/٩٣ ضمن ح ٣١، إرشاد القلوب: ٢٩١/١ نحوه.

(٢) الدانق ـ بفتح النون وكسرها: سُدس الدينار والدرهم.

(٣) ١٧٢، عنه البحار: ٣٧٣/٩٣ ضمن ح ١٦، مع ح ٤ ص ١١٣ عن الكافي.

(٤) ١٠١ ح ٢١، عنه البحار: ٣٢١/٩٣ ح ٣١.

(٥) ١٧٣، عنه الجواهر السنيّة: ١٦٣، والبحار: ٢٥٧/٨٤ ذح ٥٥، اعلام الدين: ١٣٦، تنبيه الخواطر: ٥٣٠/١.

٢-ومنه: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أوحى الله إلى عيسى عليه السلام: قل لبني إسرائيل: لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلاّ بأبصار خاشعة، وقلوب طاهرة، وأيد نقيّة، وأخبرهم أنّي لا أستجيب لأحد منهم دعوة ولأحد من خلقي عليه[١] مظلمة.[٢]

فلاح السائل: عن الصفّار، عن أيّوب بن نوح، عن العبّاس بن عامر، عن ربيع بن محمّد المسلي، عن عبدالأعلى السّهمي، عن نوف، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى عيسى بن مريم عليهما السلام: (مثله).[٣]

٣-عدّة الداعي: عنهم عليهم السلام: فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام: يا عيسى! قل لظلمة بني إسرائيل: غسلتم وجوهكم، ودنّستم قلوبكم، أبي تغترّونَ؟ أم عليّ تجترؤن؟ تتطيّبون بالطيب لأهل الدنيا وأجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة، كأنّكم أقوام ميّتون، يا عيسى! قل لهم: قلّموا أظافركم من كسب الحرام، وأصمّوا أسماعكم عن ذكر الخنا[٤] وأقبلوا عليَّ بقلوبكم، فإنّي لست أُريد صوركم، يا عيسى! قل لظلمة بني إسرائيل: لا تدعوني والسحت[٥] تحت أقدامكم[٦]، والأصنام في بيوتكم، فإنّي آليت[٧] أن أُجيب من دعاني، وإنّ إجابتي إيّاهم لعن لهم حتّى يَتَفرّقوا.[٨]

٤-فلاح السائل: عن الصفّار، عن أبي طالب، عن عثمان بن عيسى، عن عليّ بن سالم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال الله تبارك وتعالى: وعزّتي وجلالي لاأُجيب دعوة مظلوم في مظلمة ظلمها، ولأحد عنده مثل تلك المظلمة.[٩]

تقدّم ص١٠٧ ح٦ من باب ٦ فراجع.

(١) «لديه» خ. (٢) ١٧٣، عنه البحار: ٣٧٣/٩٣ ضمن ح١٦.

(٣) ٩٢ ح١٠، عنه البحار: ٣١٩/٩٣ ح٢٧، والمستدرك: ٥/ ٢٧٠ ح٢.

(٤) الخنا ـ مقصوراً ـ: الفحش من القول. (٥): كلّ ما لا يحلّ كسبه.

(٦) في الأمالي «أحضانكم». (٧) في الأمالي «وأيت».

(٨) ١٧٢، عنه البحار: ٣٧٣/٩٣ ضمن ح١٦، الكافي: ١٣٣/٨ ح١٨، أمالي الصدوق: ٤١٦، وفيه: أن اجعل اجابتي إيّاهم لعناً عليهم.

(٩) ٩٥ ح١٤، عنه البحار: ٣٢٠/٩٣ ح٣٠، والمستدرك: ٥/ ٢٧٠ ح١.

٨ ـ باب من يدعو بلا عمل

١ـعدّة الداعي: قال رسول الله ﷺ: مثل الّذي يدعو بغير عمل كمثل الّذي يرمي بغير وتر.

مكارم الأخلاق، ومجموعة الورّام: في وصيّة النبيّ ﷺ لأبي ذرّ (مثله).(١)

٩ ـ باب من أعطاه الله مالاً فينفقه فيما لا خير فيه

١ـعدّة الداعي: روى يونس بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ العبد ليبسط يديه و يدعو الله ويسأله من فضله مالاً فيرزقه قال: فينفقه فيما لا خير فيه، قال: ثمّ يعود فيدعو الله، قال: فيقول: ألم أُعطك؟ ألم أفعل بِكَ كذا وكذا؟(٢)

٢ـأمالي الطوسي: بالإسناد عن خلاّد، أنّ رجلاً قال لِجعفر بن محمّد عليه السلام: رجل يكون له مال فيضيّعه فيذهب ماله قال: احتفظ بمالك فإنّه قوام دينك ثمّ قرأ: **﴿وَلاَ تُؤْتُواْ السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾**.(٣)

١٠ ـ باب من ائتمن شارب الخمر على أمانة

١ـأصل زيد النرسي: قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: قال أبي «جعفر» عليه السلام: يا بنيّ، إنّ من ائتمن شارب الخمر على أمانة فلم يؤدّها إليه لم يكن له على الله ضمان، ولا أجر ولا خلف، ثمّ إن ذهب ليدعو الله عليه لم يستجب الله دعاءه.(٤)

---

(١) ١٧١، ٥٣٤، نهج البلاغة: ٥٣٤ ح٣٣٧ (نحو)، عنه البحار: ٣٧٢/٩٣ ح١٥، أعلام الدين: ١٨٦، الفقيه: ٤١٦/٤ ضمن ح٥٩٠٤، عنه الوسائل: ١١٧٥/٤ ح٢.

(٢) ١٧٠، أمالي الطوسي: ٦٧٨ ح١٨، عنه البحار: ٣٥٩/٩٣ ح١٨، تنبيه الخواطر: ٨٣/٢.

(٣) ٦٧٩ ح٢٣، عنه الوسائل: ١١٦٠/٤ ح٦.

(٤) ١٩٨ ح١٧، عنه البحار: ١٧٥/١٠٣ ح٤، والمستدرك: ٢٥٣/٥ ح٣.

١١ـ باب من عذر ظالماً على ظلمه

١ـفلاح السائل: باسنادنا إلى عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من عذر ظالماً بظلمه[١] سلّط الله عليه من يظلمه، وإن دعا لم يستجب له، ولم يأجره الله على ظلامته.[٢]

١٢ـ باب من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١ـفلاح السائل: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: لتأمرنّ بالمعروف ولتنهنّ عن المنكر، أو ليسلّطنّ الله شراركم على خياركم، فيدعو خياركم فلا يُستجاب لهم.[٣]

١٣ ـ باب من لم يتقدّم في الدّعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء

١ـعدّة الداعي: روى هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ... ومن لم يتقدّم في الدّعاء، لم يستجب له إذا نزل به البلاء، وقالت الملائكة: إنّ ذا الصوت لا نعرفه.[٤]

■ □ ■ □

---

(١) اي ادّعى أنّه لا يستحق الذمّ.

(٢) ٩٣ ح ١١، عنه البحار: ٣١٩/٩٣ ح ٢٦، الوسائل: ٣٤٥/١١ ح ٢، عن الكافي: ٣٣٤/٢ ح ١٨، عنه الوافي: ٩٧٠/٥ ح ١٩، والبحار: ٣٣٢/٧٥ ح ٦٨، ثواب الأعمال: ٣٢٣ ح ١٤.

(٣) ص ١٠٠ ح ١٩.

(٤) ١٧٠، عنه البحار: ٣٤٠/٩٣ ضمن ح ١١، تقدّم ص ٣٩ باب أنّه يقدم الدعاء على نزول البلاء، وفيه أحاديث تناسب الباب.

«كيفية الدعاء وآدابه وشرائطه»

(١) أبواب الآداب الّتي تتعلّق بما قبل الدّعاء

الف ـ باب جوامع الآداب قبل الدّعاء

١ـ عوالي اللآلي: عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أردت أن تدعو الله فقدّم صلاة، أو صدقة، أو خيراً، أو ذكراً.[١]

٢ـ إرشاد الديلمي وعيون المعجزات: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

للدعاء شروط أربعة: الأوّل: إحضار النيّة، والثاني: إخلاص السريرة، والثالث: معرفة المسؤول، والرابع: الإنصاف في المسألة.

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: ولو أنّ الناس إذا زالت عنهم النعم ونزلت بهم النـقم، فزعوا إلى الله بولَهٍ من نفوسهم، وصدق من نيّاتهم، وخالص من سرائـرهم، لردّ عليهم كلّ شارد، ولأصلح لهم كلّ فاسد، ولكنّهم أخلّوا بشكر النعم فسلبوها، وإنّ الله تعالى يعطي النعم بشرط الشكر لها والقيام فيها بحقوقها، فإذا أخلّ المكلّف بذلك كان لله التغيير.[٢]

٣ـ عدّة الداعي: روى سعيد[٣] بن مسلم، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان [أبي] إذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس، فإذا أراد ذلك، قدّم شيئاً فتصدّق به، وشمّ شيئاً من طيب وراح إلى المسجد فدعا في حاجته بما شاء الله.

الكافي: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم (مثله).

---

(١) ١١٠/١ ح١٦، عنه المستدرك: ١٩٩/٥ ح٢.

(٢) ٢٩٢/١، تنبيه الخواطر: ٣٠٢/١، نهج البلاغة: ٢٥٧ ضمن خ١٧٨.

(٣) لم نعثر عليه في الرجال، بل الظاهر أنّ الحديث استخرج من الكافي وفيه «سعدان».

مكارم الأخلاق: مرسلاً عن معاوية بن عمّار، عنه عليه السلام (مثله).[1]

فقد دلّت هذه الرواية على أُمور أربعة:

الأوّل: كون الزوال وقتاً لطلب الحوائج. الثاني: استحباب تقديم الصدقة.

الثالث: شمّ الطيب. الرابع: كون المسجد مكاناً لطلب الحاجة.

٤ـ**فلاح السائل:** عن الحسين بن سعيد بن يسار قال: قال الحلبي لأبي عبدالله عليه السلام، إنّ لي جارية تعجبني، فليس يكاد يبقى لي منها ولد، ولي منها غلام، وهو يبكي ويفزع بالليل، وأتخوّف عليه أن لا يبقى، فقال أبو عبدالله عليه السلام:

فأين أنت من الدّعاء؟ قم من آخر الليل وتوضّأ وأسبغ الوضوء، وصلّ ركعتين وأحسن صلاتك، فإذا قضيت صلاتك فاحمد الله، وإيّاك أن تسأله حتّى تمدحه ـ ردّد ذلك عليه مراراً يأمره بالمدحة ـ

فإذا فرغت من مدحة ربّك، فصلّ على نبيّك صلى الله عليه وآله، ثمّ سله يعطك ...[2]

■ □ ■ □

---

(١) ٦٨، عنه البحار: ٣٦١/٨٣ ح ١٥، الكافي: ٤٧٧/٢ ح ٧، المكارم: ١٤/٢ ح ٦، عنه البحار: ٣٤٥/٩٣ ضمن ح ٩.

(٢) ٩٠ ح ٦، عنه البحار: ٣١٨/٩٣ ح ٢٤، والمستدرك: ٢١٢/٥ ح ٣.

آحاد الآداب قبل الدّعاء

١ـ باب تنظيف البطن من الحرام بالصوم والجوع وتجديد التوبة

تقدّم باب من دعا وهو يأكل الحرام ما يناسب لهذا الباب ونذكر هنا زايداً عليه

١ـ عدّة الداعي: عن النبيّ ﷺ: من أكل الحلال أربعين يوماً نوّر الله قلبه.

وقال ﷺ: إنّ لله ملكاً ينادي على بيت المقدس كلّ ليلة: من أكل حراماً لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً. [والصرف: النافلة والعدل: الفريضة].

وقال ﷺ: لو صلّيتم حتّى تكونوا كالأوتار،(١) وصمتم حتّى تكونوا كالحنايا، لم يقبل الله منكم إلاّ بورع حاجز.(٢)

٢ـ ومنه: عن النبيّ ﷺ العبادة مع أكل الحرام كالبناء على الرمل، وقيل: على الماء، وقال ﷺ: يكفي من الدّعاء مع البرّ ما يكفي الطعام من الملح.(٣)

٣ـ مكارم الأخلاق: من الفردوس، عن النبيّ ﷺ: أطب كسبك تستجاب دعوتك، فإنّ الرجل يرفع اللقمة إلى فيه حراماً فما تستجاب له دعوة أربعين يوماً.(٤)

٤ـ الكافي: العدّة، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من سرّه أن يستجاب دعوته فليطيّب مكسبه.(٥)

---

(١) في الصحاح: الوَتَر بالتحريك واحد أوتار القوس.

(٢) ١٨٧، عنه البحار: ١٠٣/١٦ ح ٧١، وج: ٨٤/٢٥٨ ضمن ح ٥٦.

(٣) ١٨٧، عنه البحار: ١٠٣/١٦ ح ٧٣، وج: ٨٤/٢٥٨ ضمن ح ٥٦.

(٤) ٢/٢٠ ح ٤، عنه البحار: ٩٣/٣٥٨ ضمن ح ١٦.

(٥) ٢/٤٦٨ ح ٩، عنه الوسائل: ٤/١١٢٩ ح ٢، ونور الثقلين: ٦/٣٤٦ ح ٨٩، مع ح ٥ ص ١٠٧ عن عدة الداعي.

٢ ـ باب تقديم الصدقة

الآيات، الحديد: ﴿فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ .

١ـ البحار: رأيت في مجموعة بخطّ بعض الأفاضل: عن النبيّ صلى الله عليه وآله:
اطلبوا الدّعاء ـ إلى أن قال ـ: وبعد الصدقة فإنّها جناح الإستجابة.(١)

٢ـ الكافي وعدّة الداعي: في حديث معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ المتقدّم ذكره في باب جوامع الآداب قبل الدّعاء ـ أنّه عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام إذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس، فإذا أراد ذلك قدّم شيئاً فتصدّق به، الخبر.(٢)

٣ ـ باب إطاعة أمر الله تعالى

١ ـ قصص الأنبياء للراوندي: بالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام: أن بلّغ قومك أنّه ليس من عبد منهم آمره بطاعتي فيطيعني إلاّ كان حقّاً عليّ أن أُطيعه، وأُعينه على طاعتي،

فإن سألني أعطيته، وإن دعاني أجبته، وإن اعتصم بي عصمته، وإن استكفاني كفيته، وإن توكّل عليّ حفظته من وراء عوراته، وإن كاده جميع خلقي كنت دونه.(٣)

٢ـ أمالي الصدوق: بإسناده عن الصادق عليه السلام فيما وعظ الله تعالى به عيسى عليه السلام:

يا عيسى! ما أكثر البشر وأقلّ عدد من صبر! الأشجار كثيرة وطيّبها قليل،

فلا يغرّنّك حسن شجرة حتّى تذوق ثمرتها. يا عيسى! لا يغرّنّك المتمرّد عليّ بالعصيان، يأكل رزقي ويعبد غيري، ثمّ يدعوني عند الكرب فأُجيبه، ثمّ يرجع إلى

(١) البحار: ٣٤٨/٩٣ ضمن ح ١٥، المستدرك: ١٩٩/٥ ح ١. (٢) تقدّم ص ١١١ ح ٣.
(٣) ١٩٨ ح ٢٥٠، عنه البحار: ٣٧/١٤ ح ١٣، وج: ٣٧٦/٩٣ ذح ٦، عن عدّة الداعي: ٣٦١.

ما كان عليه، أفعليَّ يتمرّد، أم لسخطي يتعرّض؟ فبي حلفت لآخذنَّه أخذة ليس له منها منجا، ولا دوني مُلتجأ، أين يَهرب من سمائي وأرضي؟.[1]

٣ـ الجعفريّات: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أطيعوا الله عزّ وجلّ يطعكم.[2]

٤ـ باب إعتقاد الداعي قدرة الله تعالى على فعل مطلوبه

الآيات: البقرة: ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِي﴾[3]

١ـ عدّة الداعي: عن النبيّ ﷺ قال: يقول الله عزّ وجلّ: من سألني ـ وهو يعلم أنّي أضرّ وأنفع ـ أستجبت له.[4]

٥ـ باب حسن الظنّ بالله، واليقين بالإجابة

الآيات: ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾[5]

١ـ عدّة الداعي: في الحديث القدسيّ: أنا عند ظنِّ عبدي بي، فلا يظنُّ (عبدي) بي إلاّ خيراً.[6]

٢ـ ومنه: فيما أُوحي إلى موسى عليه السلام: يا موسى! ما دعوتني ورجوتني فإنّي سأغفر لك.[7]

الرسول ﷺ

٣ـ فلاح السائل: رأينا في كتاب الأدعية المرويّة من الحضرة النبويّة للسمعاني:

---

(١) ٦٠٨ ضمن ح١، الكافي: ١٣٣/٨ ضمن ح١٠٣، عنه البحار: ٢٩١/١٤ ضمن ح١٤، عدّة الداعي: ٢٤٥.

(٢) ٣٥٢ ح١٤٢٩، عنه المستدرك: ٢٦٧/٥ ح١.

(٣) البقرة: ١٨٦.

(٤) ١٧٧، عنه البحار: ٣٠٥/٩٣ ضمن ح١، والجواهر السنيّة: ١٦٣.

(٥) الأعراف: ٥٦.

(٦ و٧) ١٧٨، عنه البحار: ٣٠٥/٩٣ ضمن ح١.

بإسناده المتّصل عن النبيّ ﷺ أنّه قال: ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أنّ الله لا يستجيب دعاءً من قلب غافل لاهٍ.(١)

٤ـ دعوات الراوندي: عن النبيّ: (مثله).(٢)

٥ـ عدّة الداعي: قال رسول الله ﷺ: ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة.(٣)

٦ـ الكافي: قال الصادق عليه السلام: إذا دعوت (فأقبل بقلبك) فظنّ أنّ حاجتك بالباب.(٤)

٦ ـ باب الرجاء من الله تعالىٰ في الدعاء، واليأس من الناس

١ـ عيون المواعظ: عن أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه فَلْييأس عن الناس، ولا يكن له رجاء إلاّ الله سبحانه.(٥)

٧ ـ باب عزيمة المسألة

١ـ مكارم الأخلاق: ويستحبّ للداعي عزيمة المسألة لقول النبيّ ﷺ: لا يقل أحدكم: أللّهمّ اغفر لي إن شئت، أللّهمّ ارحمني إن شئت، وليعزم المسألة فإنّه لا يكره له.(٦)

---

(١) فلاح السائل: ٩٩ ح١٨، عنه البحار: ٣٢١/٩٣، والمستدرك: ١٩٠/٥ ح٥، نزهة الناظر: ١٩ ح٤٦، وملحقاته، إرشاد القلوب: ٢٩٥/١ نحوه، أعلام الدين: ٢٩٥، عنه البحار ١٧٣/٧٧ ملحق ح٨، تنبيه الخواطر: ٢٣٧/٢.

(٢) ٣٠ ح٦١، عنه البحار ٣١٣/٩٣ ضمن ح١٧، والمستدرك: ١٩١/٥ ح٢.

(٣) ١٧٨، عنه البحار ٣٠٥/٩٣ ضمن ح١، والوسائل: ١١٠٥/٤ ح٤.

(٤) يأتي ص١٤٩ ح٨ باسناده وتخريجاته.

(٥) تقدّم ص٩٧ عن الصادق عليه السلام (نحوه).

(٦) ١٥٨/٢ ح١، عنه البحار: ٣٧٠/٩٣ ح٩.

٨ ـ باب صرف الدعاء فيما ينبغي والحذر عن الدعاء والمسألة فيما لا ينبغي

١ـدعوات الراوندي: روي أنَّ الله أوحى إلى نبيّ من الأنبياء في الزمن الأوَّل: أنَّ لرجل في أُمّته ثلاث دعوات مستجابة، فأخبره بذلك، فانصرف من عنده إلى بيته، وأخبر زوجته بذلك، فألحّت عليه أن يجعل دعوة لها فرضي، فقالت: سل الله أن يجعلني أجمل نساء الزمان، فدعا الرجل فصارت كذلك، ثمَّ إنّها لمّا رأت رغبة الملوك والشبّان المتنعّمين فيها متوفّرة، زهدت في زوجها الشيخ الفقير، وجعلت تغالظه وتخاشنه وهو يداريها، ولا يكاد يطيقها، فدعا الله أن يجعلها كلبة، فصارت كذلك. ثمَّ اجتمع أولادها يقولون: يا أبت، إنَّ الناس يعيّرون أنَّ أُمّنا كلبة نابحة، وجعلوا يبكون ويسألونه أن يدعوالله أن يجعلها كما كانت، فدعا الله تعالى فصيّرها مثل الّذي كانت في الحالة الأُولى فذهبت الدعوات الثلاث ضياعاً.(١)

٢ـومنه: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: كان النبيُّ صلى الله عليه وآله إذا سئل شيئاً فإذا أراد أن يفعله قال: نعم، وإذا أراد أن لايفعل سكت، وكان لا يقول لشيء: لا، فأتاه أعرابيٌّ فسأله فسكت، ثمَّ سأله فسكت، ثمَّ سأله فسكت، فقال صلى الله عليه وآله ـكهيئة المسترسل ـ: ما شئت يا أعرابيُّ؟ فغبطناه وقلنا: الآن يسأل الجنّة، فقال الأعرابي: أسألك ناقة ورحلها وزاداً، قال: لك ذلك، ثمَّ قال صلى الله عليه وآله: كم بين مسألة الأعرابيّ وعجوز بني إسرائيل، ثمَّ قال: إنَّ موسى لمّا أُمر أن يقطع البحر فانتهى إليه وضربت وجوه الدوابّ رجعت، فقال موسى: يا ربِّ مالي؟

---

(١) ٣٨ ح٩٣، عنه البحار: ٤٨٥/١٤ ح٣٩، و٣٢٦/٩٣ ضمن ح١٠.

قال: يا موسى إنّك عند قبر يوسف فاحمل عظامه، وقد استوى القبر بالأرض، فسأل موسى قومه: هل يدري أحد منكم أين هو؟ قالوا: عجوز لعلّها تعلم، فقال لها: هل تعلمين؟ قالت: نعم،

قال: فدلّينا عليه، قالت: لا والله حتّى تعطيني ما أسألك، قال: ذلك لك، قالت: فإنّي أسألك أن أكون معك في الدرجة الّتي تكون في الجنّة، قال: سلي الجنّة، قالت: لا والله إلّا أن أكون معك، فجعل موسى يراود فأوحى الله إليه: أن أعطها ذلك، فإنّها لا تنقصك، فأعطاها ودلّته على القبر، فأخرج العظام وجاوز البحر.[1]

٣ـ ومنه: عن ربيعة بن كعب قال: قال لي ذات يوم رَسول الله ﷺ: يا ربيعة! خدمتني سبع سنين، أفلا تسألني حاجة؟ فقلت: يا رسول الله! أمهلني حتّى أُفكّر.

فلمّا أصبحت ودخلت عليه، قال لي: يا ربيعة! هات حاجتك،

فقلت: تسأل الله أن يدخلني معك الجنّة، فقال لي: من علّمك هذا؟

فقلت: يا رسول الله! ما علّمني أحد، لكنّي فكّرت في نفسي وقلت: إن سألته مالاً كان إلى نفاد، وإن سألته عمراً طويلاً وأولاداً كان عاقبتهم الموت، قال ربيعة: فنكس رأسه ساعة ثمَّ قال: أفعل ذلك، فأعنّي بكثرة السجود. قال: وسمعته يقول: ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالتزموا عليَّ بن أبي طالب عليه السلام. (الخبر).[2]

٤ـ أمالي الطوسي: الغضائري، عن التلعكبري، عن محمّد بن همّام، عن الحميري، عن الطيالسي، عن زريق الخلقاني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

تمنّوا الفتنة، ففيها هلاك الجبابرة، وطهارة الأرض من الفسقة.[3]

---

(١) ٤٠ ح ١٠٠، عنه البحار: ٣٢٧/٩٣ ضمن ح ١٠، والمستدرك: ٣١٢/٢ ضمن ح ١١.

(٢) ٣٩ ح ٩٥، عنه البحار: ٨٦/٢٢ ح ٣٩، وج: ٤٠٧/٦٩ ح ١٧، وج: ١٦٤/٨٥ ح ١١، وج: ٣٢٦/٩٣ ضمن ح ١٠، والمستدرك: ٧٢/٣ ح ١، وج: ٤٧١/٤ ح ٥.

(٣) ٧٠٠ ح ٣٩، عنه البحار: ٣٢٦/٩٣ ح ٩.

٩ـ باب أن لا يسأل ما لا يكون و ما لا يحلّ وما فوق القدر

الآيات: الأعراف «٥٥» ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَ خُفْيَةً[١] إِنَّهُ لاٰ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[٢]

١ـ مجموعة ورّام: عن عليّ عليه السلام قال: قلت: اللّهمّ لا تحوجني إلى أحد من خلقك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ! لا تقولنّ هكذا، فليس من أحد إلّا وهو محتاج إلى الناس. قال: فقلت: كيف يا رسول الله؟ قال: قل:

اللّهمّ لا تحوجني إلى شرار خلقك، قلت: يا رسول الله، ومن شرار خلقه؟ قال: الّذين إذا أُعطوا مَنعوا، وإذا مُنعوا عابوا.[٣]

٢ـ نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال:

لا يقولنّ أحدكم: «اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الفتنة، لأنّه ليس من أحد الاّ وهو مشتمل على فتنة، ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلّات الفتن».[٤]

٣ـ أمالي الطوسي: عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عبدالله بن محمّد بن عبيد، عن عليّ بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام ـ في حديث ـ قال: وسمع رجلاً يقول: **«اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الفتنة»** فقال: أراك تتعوّذ من مالك وولدك يقول الله عزّ وجلّ: **﴿أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾**

ولكن قل: **«اللّهمّ إنّي أعوذ بك من مضلاّت الفتن»**.[٥]

٤ـ الخصال: ـ في حديث الأربعمائة ـ قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

يا صاحب الدُّعاء! لاتسأل ما لا يكون ولا يحلُّ.[٦]

---

(١) أي تخشّعاً وتذلّلاً سرّاً.

(٢) أي لا يتجاوز الحدّ في دعائه كأن يطلب منازل الأنبياء (منه رحمه الله).

(٣) ٣٩/١، عنه البحار: ٣٢٥/٩٣ ح٦، والمستدرك: ٢٦٣/٥ ح٢، نحوه، التحف: ٢١٧ نحوه.

(٤) ص٤٨٣ ح٩٣، عنه الوسائل: ١١٦٩/٤ ح٢.

(٥) ١٩٣/٢، عنه الوسائل: ١١٦٩/٤ ح١.

(٦) ٦٣٥/٢ ضمن ح١٠، عنه البحار: ٣٢٤/٩٣ ح١.

عدة الداعي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام (مثله).

٥ـ **أمالي الصدوق،** ومعاني الأخبار، وأمالي الطوسي، والمكارم: في خبر الشيخ الشاميّ: أنّه سأل أميرالمؤمنين عليه السلام أيّ دعوة أضلّ؟ قال: الداعي بما لا يكون.(١)

٦ـ **عدة الداعي:** قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من سأل فوق قدره استحقّ الحرمان.(٢)

٧ـ **أمالي الطوسي:** أحمد بن عبدون، عن عليّ بن محمّد بن الزبير، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن عليّ بن معمّر، عن رجل جعفيّ قال:

كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فقال رجل: «**اللّهمّ إنّي أسألك رزقاً طيّباً**» قال:

فقال أبو عبدالله عليه السلام: هيهات هيهات، هذا قوت الأنبياء، ولكن سل رزقاً لا يعذّبك عليه يوم القيامة، هيهات، إنّ الله يقول:

﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾(٣).(٤)

٨ـ **التوحيد:** أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله قالا: حدّثنا محمّد ابن يحيى العطّار وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمّد بن أحمد، عن عليّ بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن الكاهلي قال:

كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في دعاء: «الحمد لله منتهى علمه» فكتب إليّ لا تقولنّ منتهى علمه (فليس لعلمه منتهى ـ كا) ولكن قل: منتهى رضاه.

ورواه الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان.(٥)

---

(١) ٤٧٨ ضمن ح ٤، أمالي الطوسي: ٤٣٥ ضمن ح ٣١، معاني الأخبار: ١٩٨ ح ٤، عنها البحار: ٣٢٤/٩٣ ح ٢، وفي ج: ٣٧٩/٧٧ ح ١، وج: ٢٧٢/٦٩ ح ٤، عن الأمالي والمعاني.

(٢) ١٨٧، عنه البحار: ٣٢٧/٩٣ ح ١١، والمستدرك: ٢١٥/٥ ح ٨، نزهة الناظر: ١١٠ ح ٣٢، أعلام الدين: ٣٠٣، مقصد الراغب: ١٥٩.

(٣) المؤمنون: ٥١.

(٤) ٦٧٨ ح ١٧، عنه البحار: ٥٨/١١ ح ٦٣، و٣٢٥/٩٣ ح ٨، والبرهان: ٢٣/٤ ح ٦، والمستدرك: ٢٥٢/٥ ح ١، الكافي: ٥٥٢/٢ ح ٨.

(٥) ١٣٤ ح ٢، الكافي: ١٠٧/١ ح ٣، عنهما الوسائل: ١١٦٨/٤ ح ١، والوافي: ٤٥٣/٣ ح ٧.

١٠ـ باب أن لا يدعو على من ظلمه

١ـ دعوات الراوندي: في التوراة يقول الله عزَّ وجلَّ للعبد:

إنّك متى ظلت تدعوني على عبد من عبيدي من أجل أنّه ظلمك، فلك من عبيدي من يدعو عليك من أجل أنّك ظلمته، فإن شئت أجبتك وأجبته فيك، وإن شئت أخّرتكما إلى يوم القيامة.(١)

الصادق عليه السلام

٢ـ أمالي الصدوق: عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن القاسم، عن جدِّه، عن الصادق عليه السلام قال: إذا ظلم الرَّجل فظلَّ يدعو على صاحبه،

قال الله جلّ جلاله: إنَّ ها هنا آخر يدعو عليك، يزعم أنّك ظلمته،

فإن شئت أجبتك وأجبت عليك، وإن شئت أخّرتكما فتوسّعكما عفوي.(٢)

٣ـ ثواب الأعمال: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ العبد ليكون مظلوماً فما زال يدعو حتّى يكون ظالماً.(٣)

■ □ ■ □

---

(١) ٢٥ ح٣٨، عنه البحار: ٣٢٦/٩٣ صدرح ١٠، والمستدرك: ٢٧١/٥ ح ٤.

(٢) ٣٩٦ ح٣، عنه البحار: ٣٢٤/٩٣ ح٣، والوسائل: ١١٧٦/٤ ح ٢.

(٣) ٣٢٣ ح١٣، عنه البحار: ٣٢٥/٩٣ ح٤، ، الكافي: ٣٣٣/٢ ح١٧، عنه الوافي: ٩٦٩/٥ ح١٨، والوسائل: ١١٦٤/٤ ح١، والبحار: ٣٣٣/٧٥ ح٦٩.

(١٠) أبواب ما يقارن حال الدّعاء من الآداب والشرائط

١ـ باب تقديم المدحة والثناء لله تعالى قبل المسألة

النبي ﷺ

١ـ مكارم الأخلاق: عن النبيّ ﷺ قال: إنّ كلّ دعاء لا يكون قبله تمجيد فهو أبتر، وإنّما التمجيد ثمّ الدّعاء، قلت: ما أدنى ما يجزي من التمجيد؟ قال: قل: «أللّهمّ أنت الأوّل فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، وأنتَ العزيز الحكيم.[١]

٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليٍّ بن حسّان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كلّ دعاء لا يكون قبله تحميد فهو أبتر، إنّما التحميد ثمّ الثناء قلت: ما أدري ما يجزي من التحميد والتمجيد؟ قال: تقول:
اللّهمّ أنت الأوّل ... (مثل الخبر السابق).[٢]

درر اللآلي: عن النبيّ ﷺ أنّه قال: من شغله الثناء عن المسألة لنفسه قال الله تعالى: أُعطيه أفضل ما أُعطي السائلين.[٣]

٣ـ فلاح السائل: بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: إنّ رسول الله ﷺ أتى على رجل وهو يصلّي فلمّا قضى الرجل الصّلاة أقبل يسأل ربّه حاجته، فقال النبيّ ﷺ: عجّل العبد على ربّه، وأتى على آخر، وهو يصلّي، فلمّا قضى صلاته مدح ربّه، فلمّا فرغ من مدحة ربّه صلّى على نبيّه ﷺ فقال له النبيّ ﷺ: سل تُعط، سل تعط.[٤]

٤ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان، عن عيص

---

(١) ٢/٨٠ ح٣، عنه البحار: ٩٣/٣١٧ وج: ٩٧/٣٥٩ ضمن ح١، عن إقبال الأعمال: ١/٨١، الجنّة الواقية: ٧٥٠، الصحيفة النبويّة: د٥٠.
(٢) ٢/٥٠٣ ح٦، عنه الوسائل: ٤/١١٢٨ ح٨.
(٣) عنه المستدرك: ٥/٢١٦ ح١٢.
(٤) ٩٠ ح٦، عنه البحار: ٩٣/٣١٨ ح٢٤، والمستدرك: ٥/٢١٢ ح٣.

ابن القاسم، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ـ في حديث ـ: إنّ رجلاً دخل المسجد فصلّى ركعتين، ثمّ سأل الله عزّوجلّ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عجّل العبد ربّه، وجاء آخر فصلّى ركعتين، ثمّ أثنى على الله عزّوجلّ وصلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: سل تعط.

عدّة الداعي، مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام (مثله).(١)

٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي كهمس، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

دخل رجل المسجد فابتدأ قبل الثناء على الله والصّلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عاجل العبد ربّه

ثمّ دخل آخر فصلّى وأثنى على الله عزّ وجلّ، وصلّى على رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: سل تعطه، ثمّ قال: إنّ في كتاب عليّ عليه السلام:

إنّ الثناء على الله والصّلاة على رسوله قبل المسألة، وإنّ أحدكم ليأتي الرجل يطلب الحاجة فيحبّ أن يقول له خيراً قبل أن يسأله حاجته.(٢)

٦ـ الخصال: (بإسناده) عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في حديث الأربعمائة ـ قال:

السؤال بعد المدح، فامدحوا الله عزّ وجلّ ثمّ اسألوا الحوائج.

وقال عليه السلام: أثنوا على الله عزّ وجلّ وامدحوه قبل طلب الحوائج.(٣)

٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

إنّ في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ المدحة قبل المسألة

---

(١) ٤٨٥/٢ ذح٦، عنه الوسائل: ١١٢٦/٤ ح٢، عدّة الداعي: ١٩٤، المكارم: ١٧/٢ ح٤، عنه البحار: ٣١٥/٩٣ ح٢١.

(٢) ٤٨٥/٢ ح٧، عنه الوسائل: ١١٢٧/٤ ح٤.

(٣) ٦٣٥/٢، الوسائل: ١١٢٩/٤ ح١٠.

فإذا دعوت الله عزّ وجلّ فمجّده، قلت: كيف أُمجّده؟ قال: تقول:

«يا مَنْ هُوَ أقْرَبُ إلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ، يا فَعّالاً لِما يُريدُ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ، يا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأعْلىٰ، يا مَنْ هُوَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ».

عدّة الداعي، مكارم الأخلاق: عن محمّد بن مسلم، عنه عليه السلام (مثله).[١]

٨ـ الكافي: (باسناده) عن عليّ بن حسّان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام: ما أدنى ما يجزي من التمجيد؟ قال: تقول:

«الْحَمْدُللهِ الَّذي عَلا فَقَهَرَ، وَ الْحَمْدُللهِ الَّذي مَلِكَ فَقَدَرَ، وَ الْحَمْدُللهِ الَّذي بَطَنَ فَخَبَرَ، وَ الْحَمْدُللهِ الَّذي يُحْيِي الْمَوْتىٰ وَ يُميتُ الْأَحْياءِ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ».

عدّة الداعي: عن عليّ بن حسّان عنه عليه السلام (مثله).[٢]

٩ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن عيص بن القاسم قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إذا طلب أحدكم الحاجة فليثن على الله سبحانه[٣] وليمدحه، فإنّ الرجل إذا طلب الحاجة من السلطان هيّأ له من الكلام أحسن ما يقدر عليه، فإذا طلبتم الحاجة فمجّدوا الله العزيز الجبّار، وامدحوه وأثنوا عليه، تقول:

«يا أجْوَدَ مَنْ أعْطىٰ، يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، يا أرْحَمَ مَن اسْتُرْحِم، يا أَحَد...»[٤]

١٠ـ ومنه: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إيّاكم إذا أراد أحدكم أن

---

(١) ٤٨٤/٢ ح٢، عنه الوسائل: ١١٢٧/٤ ح٣، الفقيه: ٣٣٦/١ ح٩٨٢، عنه البحار: ١٨٨/٨٦ ح٥٠، الجنّة الواقية: ٩٩٧، المكارم: ١٦/٢ ح٢، فلاح السائل: ٩٠ ح٤، عنهما البحار: ٣١٥/٩٣ ح٢٠، الصحيفة الصادقيّة: د٣.

(٢) ٥٠٣/٢ ح٦، عنه البحار: ٢٢١/٩٣ ح٤، والوسائل: ١١٣٨/٤ ح٨، العدّة: ٢٩٨، الصحيفة الصادقيّة: د١٥ و٢٦.

(٣) «على ربّه» م.

(٤) تقدّم ص١٣٤ ح٤، وتمام الدعاء في الصحيفة الصادقيّة: د٤.

يسأل من ربّه شيئاً من حوائج الدُّنيا والآخرة حتّى يبدأ بالثناء على الله عزَّوجلَّ، والمدح له، والصّلاة على النبيّ ﷺ، ثمّ يسأل الله حوائجه.

عدة الداعي، مكارم الأخلاق: روى الحارث بن المغيرة عنه عليه السلام (مثله).(١)

لبّ اللباب: عن الصادق عليه السلام قال: ايّاكم أن يسأل أحد منكم ربّه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة حتّى يبدأ بالثناء على الله والمدحة له، والصلاة على النبيّ وآله، ثمّ الاعتراف بالذنب والتوبة، ثمّ المسألة.(٢)

١١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن اسماعيل، عن منصور بن يونس، عن هارون بن خارجه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ العبد ليكون له الحاجة إلى الله عزّ وجلّ فيبدأ بالثناء على الله والصّلاة على محمّد وآل محمّد حتّى ينسى حاجته، فيقضيها الله له من غير أن يسأله إياها.

لبّ اللباب: عن الصادق عليه السلام (نحوه).(٣)

١٢ـ مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من توضّأ فأحسن الوضوء، ثمّ صلّى ركعتين، فأتمّ ركوعهما وسجودهما، ثمّ سلّم وأثنى على الله عزّ وجلّ وعلى رسول الله ﷺ، ثمّ سأل حاجته فقد طلب الخير في مظانّه، ومن طلب الخير في مظانّه لم يخب.(٤)

١٣ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّىٰ بن محمّد، عن الحسين بن عليّ، عن حمّاد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة قال:

قال أبوعبدالله عليه السلام: إذا أردت أن تدعوفمجّد الله عزَّوجلَّ، واحمده وسبّحه وهلّله، واثن عليه، وصلّ علىٰ محمّد النبيّ وآله، ثمَّ سل تعط.

---

(١) ٤٨٤/٢ ح١، المكارم: ١٦/٢ ح١، عنه البحار: ٣١٥/٩٣ ح٢٠، والوسائل: ١١٢٦/٤ ح١، عدّة الداعي: ١٩٤.

(٢) مخطوط، عنه المستدرك: ٢١٦/٥ ضمن ح٩.

(٣) ٥٠١/٢ ح٢، عنه الوسائل: ١١٨٧/٤ ح٢، والوافي: ١٥٠٧/٩ ح٨، ورواه الراوندي في لبّ اللباب، عنه المستدرك: ٢١٦/٥ ح١٠.

(٤) ١٠/٢ ح٢٠، عنه البحار: ٣١٤/٩٣ ح٢٠.

المكارم: عن الحارث بن المغيرة عنه عليه السلام (مثله).[١]

١٤ـ الكافي: العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن سنان، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّما هي المدحة، ثمّ الثناء، ثمّ الاقرار بالذّنب، ثمّ المسألة، إنّه والله ما خرج عبدٌ من ذنب إلاّ بالاقرار.

ومنه: أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن ثعلبة، عن معاوية ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) إلاّ أنّه قال: ثمّ الثناء ثمّ الإعتراف بالذنب.

عدّة الداعي: مرسلاً عن معاوية بن عمّار عنه عليه السلام (مثل الخبر الأوّل).[٢]

١٥ـ دعوات الراوندي: روي أنّه إذا بدأ الرّجل بالثناء قبل الدّعاء فقد استوجب، وإذا بدأ قبل الثناء كان على رجاء، وقد أدّبنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله: السلام قبل الكلام.[٣]

١٦ـ لبّ اللباب: روي أنّ من اشتغل بالثناء على الله في الدعاء، أعطاه الله حاجته من غير سؤال.[٤]

٢ـ باب الصلاة على محمّد وآله صلى الله عليه وآله في أوّل الدعاء ووسطه وآخره[٥]

١ـ كفاية الأثر: عن عليّ بن الحسين، عن التلعكبري، عن ابن عقدة، عن محمّد ابن سالم، عن عبد الرحمان الأزدي، عن الحسن[٦] بن أبي جعفر، عن عليّ بن

---

(١) ٤٨٥/٢ ح ٥، عنه الوسائل: ١١٢٧/٤ ذح ٦، المكارم: ١٦/٢ ح ٣، عنه البحار: ٣١٥/٩٣ ح ٢١.

(٢) ٤٨٤/٢ ح ٣ و ٤، عنه الوسائل: ١١٢٧/٤ ح ٥، فلاح السائل: ٩٠ ح ٥، عنه البحار: ٣١٨/٩٣ ح ٢٣، والمستدرك: ٢١١/٥ ح ٢، عدّة الداعي: ١٩٤.

(٣) ٢٣ ح ٢٩، عنه البحار: ٣١٣/٩٣ ضمن ح ١٧، والمستدرك: ٢١٣/٥ ح ٥.

(٤) مخطوط، عنه المستدرك: ٢١٦/٥ ح ٩.

(٥) أقول: قد ذكرنا روايات هذا الباب وسائر أبواب الصلوات في كتابنا الجامع حول الصلوات من العوالم ولم نذكر هنا لعدم التكرار والاطالة، فراجع.

(٦) في الوسائل: الحسين.

زيد، عن سعيد بن المسيِّب، عن أبي ذرّ، عن النبيّ ﷺ قال: لا يزال الدعاء محجوباً حتّى يصلّي عليّ وعلى أهل بيتي.(١)

٢ـ تفسير الرازي: عن رسول الله ﷺ أنّه قال: ما من دعاء إلاّ بينه وبين السّماء حجاب، فإذا دعا العبد ولم يصلّ عليّ في أوّله، عسى يرفع إلى الحجاب ثمّ يردّ وإذا صلّى عليّ في أوّله تصعد الصلاة فتفتق الحجاب وتصعد إلى السّماء، ويتبعها الدعاء إلى دون العرش فهناك ترجى الإجابة.(٢)

٣ ـ باب التوسل بالنبيّ وآله ﷺ والإستشفاع بهم

يأتي ص ٣٢٧.

٤ ـ باب الإقرار بالذنب

القدسي

١ـ عدة الداعي: روي أنَّ عابداً عبدالله سبعين عاماً، صائماً نهاره، قائماً ليله، فطلب إلى الله حاجة فلم تقض، فأقبل على نفسه وقال: من قبلك أُتيت، لوكان عندك خير قضيت حاجتك، فأنزل الله إليه ملكاً فقال: يابن آدم، إنّ ساعتك الّتي أزريت(٣) فيها على نفسك خير من عبادتك الّتي مضت.(٤)

أميرالمؤمنين عليه السلام

٢ـ عيون المواعظ: عن أميرالمؤمنين عليه السلام: نعم شافع المذنب الإقرار.

الصادق عليه السلام

٣ـ الكافي: باسناده المقدّم عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

---

(١) ٣٩، عنه البحار: ٦٦/٩٤ ح٥٣، والوسائل: ١١٣٧/٤ ح١٣.

(٢) ٧٥/٢، عنه المستدرك: ٢٢٧/٥ ح١٢.

(٣) الازراء: العيب والعتاب. (منه ره).

(٤) ٢٠٩، عنه البحار: ٣٤٢/٩٣.

إنّه والله ما خرج عبدٌ من ذنب إلاّ بالإقرار.

٤ـ ومنه: بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال: تبدأ فتحمدالله وتذكر نعمه عندك، ثمَّ تشكره، ثمَّ تصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله ثمَّ تذكر ذنوبك فتقرّبها، ثمَّ تستعيذ منها[1].[2]

٥ ـ باب إخفاء الدّعاء، والاخلاص فيه

الآيات: الأعراف: ﴿ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾

الأخبار، النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **مكارم الأخلاق ومجموعة ورّام:** في وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: يا أبا ذرّ!

إنّ ربّك يباهي الملائكة بثلاثة نفر: رجل يصبح في أرض قفر فيؤذّن ويقيم ثمّ يصلّي، فيقول ربّك عزّ وجلّ للملائكة: انظروا إلى عبدي يصلّي ولايراه أحد غيري، فينزل سبعون ألف ملك يصلّون وراءه ويستغفرون له إلى الغد من ذلك اليوم، ورجل قام من الليل يصلّي وحده فسجد ونام وهو ساجد، فيقول الله تعالى: انظروا إلى عبدي، روحه عندي وجسده ساجد لي.

ورجل في زحف فيفرّ أصحابه ويثبت هو يقاتل حتّى قتل.[3]

٢ـ **الخصال:** عن الخليل، عن محمّد بن إسحاق، عن الوليد بن شجاع، عن عليّ ابن مسهر، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

بينا ثلاثة نفر فيمن كان قبلكم يمشون إذ أصابهم مطر، فآووا إلى غار فانطبق عليهم، فقال بعضهم لبعض: يا هؤلاء! والله ما ينجيكم إلاّ الصدق،

فليدع كلُّ رجل منكم بما يعلم الله عزَّوجلَّ أنّه قد صدق فيه.

---

(١) في بعض النسخ: ثمّ تستغفر. (٢) تقدّم ص٦٩ ح ٥ تمام الحديث بتخريجاته.

(٣) ٣٧٢/٢، عدّة الداعي: ١٩٠، عنهما البحار: ٨٣/٧٧ وج: ٢٥٩/٨٤ ضمن ح ٥٧، تنبيه الخواطر: ٦٠/٢.

فقال أحدهم: اللّهمَّ إن كنت تعلم أنّه كان لي أجير عمل لي على فرق[1] من أُرز، فذهب وتركه، فزرعته، فصار من أمره أنّي اشتريت من ذلك الفرق بقراً، ثمَّ أتاني فطلب أجره فقلت: اعمد إلى تلك البقر فَسُقها،

فقال: إنّما لي عندك فرق من أُرز، فقلت: اعمد إلى تلك البقر فَسُقها، فإنّها من ذلك فساقها، فإن كنت تعلم أنّي فعلت ذلك من خشيتك، ففرِّج عنّا، فانساحت عنهم الصخرة.

وقال الآخر: اللّهمَّ إن كنت تعلم أنّه كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت آتيهما كلَّ ليلة بلبن غنم لي فأبطأت عليهما ذات ليلة، فأتيتهما وقد رقدا، وأهلي وعيالي يتضاغون[2] من الجوع، فكنت لا أسقيهم حتّى يشرب أبواي، فكرهت أن أُوقظهما من رقدتهما، وكرهت أن أرجع فيستيقظا لشربهما، فلم أزل أنتظرهما حتّى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أنّي فعلت ذلك من خشيتك ففرِّج عنّا، فانساحت عنهم الصخرة حتّى نظروا إلى السّماء.

وقال الآخر: اللّهمَّ إن كنت تعلم أنّه كانت لي ابنة عمّ أحبُّ النّاس إليَّ، وإنّي راودتها عن نفسها، فأبت عليَّ إلاّ أن آتيها بمائة دينار، فطلبتها حتّى قدرت عليها، فجئت بها فدفعتها إليها فأمكنتني من نفسها، فلمّا قعدت بين رجليها قالت: اتّق الله ولا تفضَّ الخاتم إلاّ بحقّه، فقمت عنها وتركت لها المائة، فإن كنت تعلم أنّي فعلت ذلك من خشيتك ففرِّج عنّا، ففرَّج الله عزَّوجلّ عنهم فخرجوا.[3]

٣ـ لبّ اللباب: ونزل فيه ـ يعني عليّاً عليه السلام ـ: ﴿إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَىْ

---

(١): مكيال يسع ثلاثة أصئع، أو ستّة عشر رطلاً، أو أربعة أرباع. (٢): يصبحون.

(٣) ١٨٤ ح٢٥٥، عنه البحار: ٣٧٩/٧٠ ح٢٩، وج: ٣٠٩/٩٣ ح٩، دعوات الراوندي: ٤٣ ح١٠٤، عنه البحار: ٢٨٧/٦٩ ذح٢٢، وج: ٢٤٤/٧٠ ح١٧، عن المحاسن: ٢٥٣/١ ح٢٧٧، عنه نور الثقلين: ٢٧٣/٤ ح٣١، أمالي الطوسي: ١٠/٢، عنه البحار: ٤٢١/١٤ ح٢.

نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ لم يعمل بها غير عليّ عليه السلام وكان معه دينار فباعه بعشرة دراهم، وأعطاه المساكين وسأل عنه صلى الله عليه وآله عشر مسائل، أوّلها: قال:

يا رسول الله! كيف أدعو الله؟ قال: بالصدق والوفاء.

الثّاني: قال: ما أسأل الله؟ قال: العافية.

الثالث: قال: ما أصنع لنجاتي؟ قال: كُل حلالاً وقل صدقاً، الخبر.(١)

أمير المؤمنين عليه السلام

٤ـ عيون المواعظ: من حكم أمير المؤمنين عليه السلام:

عليك بالإخلاص في الدّعاء، فإنّه أخلق بالإجابة.

٢ـ الفقيه: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لابنه محمّد بن الحنفيّة رضي الله عنه:

يا بنيّ، وأخلص المسألة لربّك، فإنّ بيده الخير والشرّ والإعطاء والمنع والصلة والحرمان.(٢)

الرضا عليه السلام

٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي همام إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية.

وفي رواية أُخرى: دعوة تخفيها أفضل عند الله من سبعين دعوة تظهرها.

عدّة الداعي: عن إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ـ وذكر الروايتين (مثله).(٣)

---

(١) عنه المستدرك: ٢١٨/٥ ح٦.

(٢) ٣٨٦/٤، عنه الوسائل: ١١٣١/٤ ح٥، والوافي: ١٤٨٥/٩/٢٦ ح١٧، البحار: ٣١١/٩٣ ح١٢.

(٣) ٤٧٦/٢ ح١، عنه الوسائل: ١١١٣/٤ ح١ و٢، ثواب الأعمال: ١٩٣ ح١، عنه البحار: ٣١١/٩٣ ح١٢ وص٣٤٠ ضمن ح١١ عن الجنّة الواقية: ٩٩٦.

٦ـ باب الخشوع والخضوع والتضرّع في الدعاء

الآيات: الأعراف: ﴿ادعوا ربّكم تضرّعاً وخفية﴾

الأخبار، القدسي:

١ـ تحف العقول: في مناجاة الله تعالى لموسى:

وكن عند ذكري خاشعاً، وعند تلاوة رحمتي طامعاً، فأسمعني لذاذة التوراة بصوت خاشع حزين، اطمئنّ عند ذكري ـ إلى قوله تعالى ـ: يا موسى! كن إذا دعوتني خائفاً مشفقاً وجلاً، وناجني حين تناجيني بخشية من قلب وجلٍ.[١]

٢ـ أمالي الصدوق: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل قال: سمعت مولاي الصادق عليه السلام يقول:

كان فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى بن عمران عليه السلام أن قال له: يابن عمران! كذب من زعم أنّه يحبّني فإذا جنّه اللّيل نام عنّي، أليس كلّ محبّ يحبّ خلوة حبيبه؟ ها أنا ذا يابن عمران مطّلع على أحبّائي، إذا جنّهم الليل حوّلت أبصارهم من[٢] قلوبهم، ومثّلت عقوبتي بين أعينهم، يخاطبوني عن المشاهدة، ويكلّموني عن الحضور، يابن عمران، هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع، ومن عينيك الدموع، وادعني في ظلم الليل، فإنّك تجدني قريباً مجيباً.[٣]

أقول: قد مرّ شرحه في كتاب قصص الأنبياء والمواعظ.

٣ـ عدّة الداعي: وفيما أوحى الله إلى موسى عليه السلام: يا موسى! كن إذا دعوتني خائفاً مشفقاً وجلاً، وعفّر وجهك في التراب، واسجد لي بمكارم بدنك، واقنت

---

(١) ٤٩٠، عنه البحار: ٣٣٣/١٣ ضمن ح١٣.

(٢) في الوسائل: في.

(٣) ٤٣٨ ح١، عنه البحار: ٣٢٩/١٣ ح٧، وج: ١٣٩/٨٧ ضمن ح٧، وج: ١٤/٧٠ ح٢، والوسائل: ١١٢٤/٤ ح١، والجواهر السنيّة: ٥٧.

بين يديَّ في القيام، وناجني حيث تناجيني بخشية من قلب وجلٍ.[١]

وإلى عيسى عليه السلام: يا عيسى! ادعني دعاء الغريق الحزين الّذي ليس له مغيث، يا عيسى! أذلّ لي قلبك، وأكثر ذكري في الخلوات، واعلم أنّ سروري[٢] أن تُبَصْبِصَ[٣] إليّ، وكن في ذلك حيّاً ولا تكن ميّتاً، وأسمعني منك صوتاً حزيناً.[٤]

٤ـ وروي: أنّه لمّا بعث الله موسى وهارون إلى فرعون قال لهما: لا يروّعكما[٥] لباسه فإنّ ناصيته بيدي، لا يعجبكما ما متّع به من زهرة الحياة الدنيا[٦] وزينة المترفين، فلو شئت زيّنتكما بزينة يعرف فرعون حين يراها أنّ مقدرته تعجز عنها، ولكنّي أرغب بكما عن ذلك، فأزوي[٧] الدنيا عنكما، وكذلك أفعل بأوليائي إنّي لأذودهم[٨] عن نعيمها كما يذود الراعي غنمه عن مراتع الهلكة، وإنّي لأُجنِّبهم سلوكها كما يجنِّب الراعي الشفيق إبله من موارد الغرّة،[٩] وماذاك لهوانهم عليَّ، ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالماً موفّراً، إنّما يتزيّن لي أوليائي بالذلّ والخشوع والخوف الّذي ينبت في قلوبهم، فيظهر على أجسادهم، فهو شعارهم ودثارهم الّذي يستشعرون، ونجاتهم الّتي بها يفوزون، ودرجاتهم الّتي يأملون، ومجدهم الّذي به يفخرون، وسيماهم الّتي بها يعرفون، فإذا لقيتهم ياموسى! فاخفض لهم جناحك، وألِن لهم جانبك، وذلّ لهم قلبك ولسانك، واعلم أنّه من أخاف لي أوليائي فقد بارزني بالمحاربة، ثمّ أنا الثائر لهم يوم القيامة.[١٠]

---

(١) ١٩٢، تحف العقول: ٤٩٢، الجواهر السنيّة: ٧٤، البحار: ٣٤١/٩٣ س ٧.

(٢) أي رضاي.

(٣) أي تقبل إليّ بخوف وطمع. ونقل الشهيد رحمه الله، عن أبي جعفر بن بابويه رحمه الله أنّ البصبصة هي أن ترفع سبّابتيك إلى السماء وتحرّكهما وتدعو. (مجمع البحرين).

(٤) ١٩٣، الكافي: ١٣٨/٨، أمالي الصدوق: ٦١١، تحف العقول: ٥٠٠، البحار: ٣٤١/٩٣ س ١٠، الجواهر السنيّة: ١١٥.

(٥) أي لا يخوّفنّكما.

(٦) زهرة الحياة: زينتها، والمترفين أي المنعمين.

(٧): أصرف.

(٨): لأدفعهم وأطردهم.

(٩) الغرّة من الغرور، وفي «م» العثرة.

(١٠) ١٩٣، عنه البحار: ٣٤١/٩٣، والجواهر السنية: ٩٥، أعلام الدين: ٢٣٩، تنبيه الخواطر: ١٤٣/١.

٥ـأمالي الصدوق: (بإسناده) إلى الصادق عليه السلام فيما وعظ الله تعالى به عيسى عليه السلام:

يا عيسى، ارفق بالضعيف، وارفع طرفك الكليل إلى السماء وادعني، فإنّي منك قريب، ولا تدعني إلاّ متضرّعاً إليّ وهمّك همّاً واحداً، فإنّك متى تدعني كذلك أُجبْكَ ـ إلى قوله ـ يا عيسى! إنّك تفنى وأنا أبقى، ومنّي رزقك، وعندي ميقات أجلك، وإليّ إيابك، وعليّ حسابك، فاسألني ولا تسأل غيري، فيحسن منك الدّعاء، ومنّي الإجابة.(١)

٦ـومنه: قال الله عزّ وجلّ لعيسى عليه السلام:

يا عيسى! هب لي من عينيك الدُّموع، ومن قلبك الخشية ـ إلى قوله ـ
يا عيسى! صُبَّ لي من عينيك الدموع، واخشع لي بقلبك.(٢)

عليّ عليه السلام

٧ـعيون المواعظ: عن أمير المؤمنين عليه السلام: نعم عون الدّعاء الخشوع.

٨ـعدّة الداعي: وفي دعائهم عليهم السلام: ولا ينجي منك إلاّ التضرّع إليك.(٣)

٧ـ باب البكاء حالة الدعاء وذمّ جمود العين وقساوة القلب

الف ـ باب جوامع فضائل مطلق البكاء

الآيات، المائدة: ﴿وَ إِذٰا سَمِعُوا مٰا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمّٰا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ﴾.(٤)

---

(١) ٦٠٨ ضمن ح١، البحار: ٢٩٠/١٤ ضمن ح١٤، عن الكافي: ١٣٣/٨ ح١٠٣، تحف العقول: ٤٩٧، عدّة الداعي: ٢١٢ (قطعة).
(٢) ٢٠١، عنه البحار: ٣٠٥/٩٣، والوسائل: ١١٣٣/٤ ح٩.
(٣) ١٤٦، عنه البحار: ٣٤١/٩٣ ضمن ح١١.
(٤) المائدة: ٨٣.

الأخبار، الرسول ﷺ

١ـ عدّة الداعي: روي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: إنّ ربّي تبارك وتعالى أخبرني[١] فقال: وعزّتي وجلالي ما أدرك العابدون (درك البكاء)[٢] عندي شيئاً، وإنّي لأبني لهم في الرفيق الأعلى قصراً لا يشاركهم فيه غيرهم.[٣]

الباقر عليه السلام

٢ـ كتاب الحسين بن سعيد: فضالة، عن أبان، عن غيلان ـ يرفعه ـ إلى أبي جعفر عليه السلام قال: ما من عين اغرورقت في مائها من خشية الله إلاّ حرّمها الله على النار، فإن سالت دموعها على خدّ صاحبها لم يرهق وجهه قتر ولاذلّة،

وما من شيء إلاّ وله كيل إلاّ الدُّموع، فإنّ القطرة منها تطفئ البحار من النار، ولو أنّ رجلاً بكى في أُمّة، فقطرت منه دمعة لرحموا ببكائه وعفي عنهم.[٤]

٣ـ تفسير العيّاشي: عن محمّد بن مروان، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من شيء إلاّ وله وزن أو ثواب إلاّ الدموع، فإنّ القطرة تطفئ البحار من النار، فإن اغرورقت عيناه بمائها حرّم الله [سائر جسده] على النار، وإن سالت الدموع على خدّيه لم يرهق وجهه قتر ولا ذلّة، ولو أنّ عبداً بكى في أُمّة لرحمها الله تعالى.[٥]

الصادق عليه السلام

٤ـ ثواب الأعمال: عن أبيه، عن الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ،

(١) في العدّة: خبّرني. (٢) في نسخة: ممّا أدرك البكّاءون.

(٣) ٢٠٢، عنه البحار: ٣٣٣/٩٣ ح ٢٥، والوسائل: ١١٢٤/٤ ح ١١ـ١٣، أمالي الطوسي: ٥٣٢، مكارم الأخلاق: ٣٧٠/٢.

(٤) ٧٦ ح ٢٠٥، عنه البحار: ٣٣٢/٩٣ ح ٢٠، ورواه الكليني رحمه الله في الكافي: ٤٨٢/٢ ح ٢ (نحوه).

(٥) ٢٧٦/٢ ح ١٦، عنه البحار: ٣٣٥/٩٣ ح ٢٨، والبرهان: ٢٦/٣ ح ٩، والمستدرك: ٢٠٥/٥ ح ١، وج: ٢٤٢/١١ ح ٢٢.

عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن محمّد بن مروان،[١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من شيء إلاّ وله كيل أو وزن إلاّ الدُّموع، فإنَّ القطرة منها تطفئ بحاراً من نار، وإذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قتر ولاذلّة، فإذا فاضت حرَّمه الله على النار، ولو أنَّ باكياً بكى في اُمّة لرُحموا.

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير (مثله).

ومنه: ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج ودرست، عن محمّد بن مروان (مثله).[٢]

ب ـ باب البكاء من خشية الله تعالى

١ـ عدة الداعي: عن أبي جعفر عليه السلام: إنَّ إبراهيم النبيَّ عليه السلام قال: إلهي ما لعبد بلَّ وجهه بالدُّموع من مخافتك؟ قال: جزاؤه مغفرتي ورضواني يوم القيامة.[٣]

٢ـ مكارم الأخلاق: قال إبراهيم عليه السلام: الهي ما لمن بلَّ وجهه بالدموع من مخافتك؟ قال: جزاؤه مغفرتي ورضواني.[٤]

٣ـ ثواب الأعمال: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن الوصّافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما ناجى الله به موسى عليه السلام على الطور: أن يا موسى! أبلغ قومك أنّه ما يتقرَّب إليَّ المتقرِّبون بمثل البكاء من خشيتي... إلى أن قال موسى عليه السلام: يا أكرم الأكرمين، فماذا أثبْتَهُم على ذلك؟

---

(١) تأمل في أنّ محمّد بن مروان روى في العيّاشي عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام وفي هذا بلا واسطة عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٢) ٢٠٠ ح١، عنه البحار: ٣٣١/٩٣ ح١٤، الوسائل: ١٧٨/١١ ح١١، عن الكافي: ٤٨١/٢ ح١، و٤٨٢ ح٥، عنه البرهان: ١٨٣/٢ ح٥، الجنّة الواقية: ٩٩٦ حاشية، تنبيه الخواطر: ٢٠٢/٢، المكارم: ٩٦/٢ ح١٢ عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام (نحوه)، المرآة: ٥٠/١٢ ح١.

(٣) ٢٠٥، عنه البحار: ٣٣٤/٩٣ ذح ٢٥.

(٤) ٩٦/٢ ح١٣، عنه البحار: ٣٣٦/٩٣ ذح ٣٠.

قال: هم في الرفيق الأعلى لا يشركهم فيه أحد.(١)

٤ـكتاب الحسين بن سعيد: ابن أبي عمير، عن رجل من أصحابه قال: قال أبوعبد الله عليه السلام: أوحى الله إلى موسى عليه السلام: أنَّ عبادي لم يتقرَّبوا إليَّ بشيء أحبَّ إليَّ من ثلاث خصال: الزهد في الدُّنيا، والورع عن المعاصي، والبكاء من خشيتي،

فقال موسى: يا ربِّ! فما لمن صنع ذلك؟

قال الله تعالى: أمّا الزاهدون في الدُّنيا فأُحكّمهم في الجنّة،

وأمّا المتورِّعون عن المعاصي فما أُحاسبهم،

وأمّا الباكون من خشيتي ففي الرفيق الأعلى.(٢)

٥ـمكارم الأخلاق: من كتاب زهد الصّادق عليه السلام قال: أوحى الله إلى موسى عليه السلام: أنَّ عبادي لم يتقرَّبوا إليَّ بشيء أحبَّ إليَّ من ثلاث خصال، قال موسى: وما هي؟

قال: يا موسى، الزّهد في الدُّنيا، والورع عن المعاصي، والبكاء من خشيتي،

فقال موسى عليه السلام: يا ربِّ! فما لمن صنع ذلك؟

فأوحى الله إليه، يا موسى! أمّا الزاهدون فأُحكّمهم في الجنّة،

و أمّا البكّاؤن من خشيتي ففي الرفيق الأعلى لا يشاركهم فيه أحد،

و أمّا الورعون عن معاصيَّ فإنّي أُفتِّش الناس ولا أُفتّشهم(٣).(٤)

٦ـأمالي الصدوق: ابن موسى، عن الأسدي، عن سهل، عن عبدالعظيم، عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال: لمّا كلّم الله عزَّوجلَّ موسى بن عمران عليه السلام قال موسى: إلهي ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك؟

---

(١) ٢٠٥ ح ١، عنه البحار: ٣٣١/٩٣ ح ١٧ مختصراً.

(٢) ٧٧ ح ٢٠٧، عنه البحار: ٣٣٣/٩٣ ح ٢٢، والوسائل: ١٧٩/١١ ح ١٥، عن الكافي: ٤٨٢/٢ ح ٦، البحار: ٣٥٢/١٣ ح ٤٦، عن القصص: ١٦٢ ح ١٨١.

(٣) في المصدر: أُناقش الناس ولا أُناقشهم.

(٤) ٩٥/٢ ح ٨، عنه البحار: ٣٣٦/٩٣ ضمن ح ٣٠، عدّة الداعي: ٢٠٤.

قال: يا موسى! أقي وجهه من حرِّ النار، وأؤمنه يوم الفزع الأكبر.[1]

٧ـ عدة الداعي: قال الله عزّ وجلّ لعيسى: يا عيسى، هب لي من عينيك الدموع، ومن قلبك الخشية، وقم على قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع، فلعلّك تأخذ موعظتك منهم، وقل: إنّي لاحق في اللاحقين،

يا عيسى، صبّ لي من عينيك الدموع، و اخشع لي بقلبك

يا عيسى، استغث بي في حالات الشدّة، فإنّي أُغيث المكروبين، وأُجيب المضطرّين، وأنا أرحم الراحمين.[2]

٨ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: بكى يحيى بن زكريّا حتّى ذهب لحم خدَّيه من الدُّموع، فوضع على العظام لبوداً تجري عليها الدُّموع، فقال له أبوه: يا بنيَّ! إنّي سألت الله تعالى أن يهبك لتقرَّ عيني بك، فقال: يا أبة! إنَّ على نيران ربّنا معاثر، لا يجوزها إلّا البكّاؤون من خشيته، وأتخوَّف أن آتيه فيها فأزلّ،[3] فبكى زكريّا حتّى غشي عليه من البكاء.[4]

الرسول صلى الله عليه وآله

٩ـ إرشاد الديلمي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

البكاء من خشية الله مفتاح الرحمة، وعلامة القبول، وباب الإجابة.[5]

١٠ـ الخصال: المظفّر العلوي، عن ابن العيّاشي، عن أبيه، عن الحسين بن اشكيب، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن أبي جميلة، عن الحضرمي، عن سلمة ابن كهيل – رفعه ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

(١) ٢٧٧ ضمن ح٨، عنه البحار: ٣٢٨/٩٣ ح١، المكارم: ٩٤/٢ ح٤، الجنّة الواقية: ٩٩٦ حاشية، عدّة الداعي: ٢٠٣، عنه الجواهر السنية: ٤٨.

(٢) تقدّم ص ١٤٤ ح٦.

(٣) في المستدرك: آتيها فأزلّ منها.

(٤) ٩٥/٢ ح٩، عنه البحار: ٣٣٦/٩٣ ضمن ح ٣٠، والمستدرك: ٢٤٣/١١ ح٢٦.

(٥) ٩٨، عنه المستدرك: ٢٠٧/٥ ح٥.

سبعة في ظلّ عرش الله عزّ وجلّ يوم لا ظلّ إلّا ظلّه: إمام عادل، وشابّ نشأ في عبادة الله عزّوجل، ورجل تصدّق بيمينه فأخفاه عن شماله، ورجل ذكر الله عزّ وجلّ خالياً ففاضت عيناه من خشية الله، ورجل لقي أخاه المؤمن فقال: إنّي لأُحبّك في الله عزّ وجلَّ، ورجل خرج من المسجد وفي نيّته أن يرجع إليه، ورجل دعته امرأة ذات جمال إلىٰ نفسها فقال: إنّي أخاف الله ربّ العالمين.(١)

١١ ـ عدّة الداعي: في خطبة الوداع لرسول الله ﷺ: ومن ذرفت عيناه من خشية الله، كان له بكلِّ قطرة من دموعه مثل جبل اُحد، يكون في ميزانه من الأجر، وكان له ـ بكلِّ قطرة عين في(٢) الجنّة على حافّتيها من المدائن والقصور ـ ما لاعين رأت ولا اُذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.(٣)

١٢ ـ أمالي الصدوق: في خبر المناهي، قال النبيّ ﷺ: ألا ومن ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكلّ قطرة من دموعه قصر في الجنّة مكلّلاً بالدرّ والجوهر، فيه ما لا عينٌ رأت ولا اُذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.(٤)

١٣ ـ مكارم الأخلاق: قال النبيّ ﷺ: من خرج من عينيه مثل الذباب من الدمع من خشية الله آمنه الله به يوم الفزع الأكبر.(٥)

الباقر عليه السلام، عن رسول الله ﷺ

١٤ ـ تفسير العيّاشي: عن الفُضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: ما من عبد اغرورقت عيناه بمائها إلّا حرَّم الله ذلك الجسد

---

(١) ٣٤٣ ح٨، عنه البحار: ٣٣٠/٩٣ ح١٢، والوسائل: ٤٨٢/٣ ح٤، والمستدرك: ٢٣٨/١١ ح٤.

(٢) «من» م.

(٣) ٢٠٥، عنه البحار: ٣٣٤/٩٣ ضمن ح٢٥، والمستدرك: ٢٤٢/١١ ح٢٤، الجنّة الواقية: ٩٩٦ حاشية.

(٤) ٥١٧ ضمن ح١، عنه البحار: ٣٢٨/٩٣ ح٣، روضة الواعظين: ٥٢١.

(٥) ٩٥/٢ ح٧، عنه البحار: ٣٣٦/٩٣ صدر ح٣٠.

على النار، وما فاضت عين من خشية الله إلّا لم يرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلّة.[١]

١٥ ـ ثواب الأعمال: عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى وابن هاشم والحسن بن عليّ الكوفي جميعاً، عن الحسين بن سيف، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس شيء إلّا وله شيء يعدله إلّا الله، فإنّه لا يعدله شيء، ولا إله إلّا الله، فإنّه لا يعدلها شيء، ودمعة من خوف الله، فإنّه ليس لها مثقال، فإن سالت على وجهه لم يرهقه قتر ولاذلّة بعدها أبداً.[٢]

١٦ ـ عدّة الداعي: روى معاوية بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

كان في وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام أنّه قال: يا عليّ! أُوصيك في نفسك بخصال فاحفظها، ثمّ قال: اللهمّ أعنه، وعدّ خصالاً ... والرابعة كثرة البكاء من خشية الله عزّوجلّ، يبني لك بكلّ دمعة ألف بيت في الجنّة.[٣]

١٧ ـ الخصال: جعفر بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن عليّ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، عن السكوني، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

كلّ عين باكية يوم القيامة إلّا ثلاثة أعين: عين بكت من خشية الله، وعين غضّت عن محارم الله، وعين باتت ساهرة في سبيل الله.

ثواب الأعمال: عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن هشام، عن ابن المغيرة (مثله).[٤]

١٨ ـ جامع الأحاديث للقمي: عن القاسم بن عليّ العلوي، عن محمّد بن أبي عبدالله،

---

(١) ٢٧٦/٢ح ١٥، عنه البحار: ٣٣٥/٩٣ح ٢٧، والبرهان: ٢٦/٣ح ٨، والمستدرك: ٢٠٥/٥ح ١ وج ٢٤٢/١١ح ٢١.

(٢) ٢١ ح ٦، عنه البحار: ٢٠١/٩٣ ح ٣٦، وص ٣٣١ ح ١٣، والوسائل: ١٢٢٤/٤ ح ٥، وج ١٧٦/١١ ح ٦.

(٣) ٢٠٤، عنه البحار: ٣٣٤/٩٣ ضمن ح ٢٥، الجنّة الواقية: ٩٩٦ حاشية.

(٤) ٩٨/١ ح ٤٦، ثواب الأعمال: ٢١١ ح ١، عنهما البحار: ٣٢٩/٩٣ ح ٨، تحف العقول: ٨، النور: ١٤١/٥ ح ٩٨، الروضة: ٥٢٠ ح ١، المكارم: ٩٣/٢ ح ١، المشكاة: ٣٤٧/١ ح ٤، الوسائل: ١١٢٣/٤ ح ٧، عن الخصال وج: ١٧٩/١١ ح ١٤، عن الكافي: ٤٨٢/٢ ح ٤.

عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لعبد نظر الله إليه وهو يبكي على خطيئته من خشية الله، لم يطّلع على ذلك الذنب غيره.(١)

١٩ـ ثواب الأعمال: ابن إدريس، عن أبيه، عن عبدالله بن محمّد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السّكوني، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لصورة نظر الله إليها تبكي على ذنب من خشية الله عزّوجلّ، لم يطّلع على ذلك الذنب غيره.

ومنه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن هاشم، عن ابن المغيرة (مثله).

مجالس المفيد: أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله)، وفيه: طوبى لشخص نظر إليه الله.(٢)

٢٠ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ـ في حديث ـ قال: ما من قطرة أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله، وقطرة دمعة في سواد اللّيل، لا يريد بها عبد إلّا الله عزّوجلّ.(٣)

وحده عليه السلام

٢١ـ مجالس المفيد: عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن إبن عيسى، عن إبن محبوب، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته

---

(١) ٩٧، عنه البحار: ٣٣٥/٩٣ ح٢٦، والمستدرك: ٢٤١/١١ ح ٢٠.

(٢) ٢٠٠ ح٢ و٢١١ ح٢، عنه الوسائل: ١٧٧/١١ ح٧، أمالي المفيد: ٦٧ ح٢، عنهما البحار: ٣٣١/٩٣ ح١٥ و١٦، تحف العقول: ٨.

(٣) ٥٠ ذح ٦٠، عنه البحار: ٣٢٩/٩٣ ح٦، والوسائل: ١١٢٢/٤ ذح٦، تحف العقول: ٢١٩ نحوه.

يقول: ما اغرورقت عين بمائها من خشية الله عزّوجلّ إلّا حرّم الله جسدها على النار ولافاضت دمعة على خدٍّ صاحبها فرهق وجهه قتر ولا ذلّة يوم القيامة،

وما من شيء من أعمال الخير إلّا وله وزن وأجر إلّا الدمعة من خشية الله، فإنّ الله تعالى يطفئ بالقطرة منها بحاراً من نار يوم القيامة، وإنّ الباكي ليبكي من خشية الله في أُمّة فيرحم الله تلك الأُمّة ببكاء ذلك المؤمن فيها.(١)

الصادق عليه السلام

٢٢ـ المحاسن: عن الوشّاء، عن مثنّى الحنّاط، عن الثمالي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من قطرة أحبُّ إلى الله من قطرة دمع في سواد الليل، يقطرها العبد مخافة من الله لايريد بها غيره، وما من جرعة يتجرّعها عبد أحبُّ إلى الله من جرعة غيظ يتجرّعها عبد يردّدها(٢) في قلبه إمّا بصبر، وإمّا بحلم.(٣)

٢٣ـ الزهد: محمّد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن صالح بن رزين وغيره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كلّ عين باكية يوم القيامة إلّا ثلاثة أعين:

عين غضّت عن محارم الله، أو عين سهرت في طاعة الله، أو عين بكت في جوف اللّيل من خشية الله.(٤)

٢٤ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمّد العسكري، عن آبائه، عن الصادق عليهم السلام قال: إنّ الرجل ليكون بينه وبين الجنّة أكثر ممّا بين الثرىٰ الى العرش لكثرة ذنوبه، فما هو إلّا أن يبكي من خشية

---

(١) ١٤٣ ح١، عنه البحار: ٣٣٥/٩٣ ح٢٩، والمستدرك: ٢٠٦/٥ ح٢، وج: ٢٣٩/١١ ح٧.

(٢) «يردّها» م. «عند تردّدها» في الكافي.

(٣) ٤٥٦/١ ح٤٥٦، عنه الوسائل: ٥٢٤/٨ ح٧ قطعة، والبحار: ٤٢٢/٧١ ح٥٩، وج٣٥٩/٧٣ ح٨٠، وج٣٣٢/٩٣ ح١٩، المستدرك: ٤٢٤/٢ ح٢١ ذيله، عن الغايات: ٩٣، الكافي: ١١١/٢ ح١٣، عنه الوافي: ٤٤٤/٤ ح٤، والبحار: ٤١٣/٧١ ح٢٩، الجنّة الواقية: ٩٩٦ حاشية، عدة الداعي: ٢٠٤.

(٤) ٧٧ ح٢٠٦، عنه البحار: ٣٣٢/٩٣ ح٢١.

الله عزّوجلّ، ندماً عليها حتّىٰ يصير بينه و بينها أقرب من جفنته إلىٰ مقلته[١].[٢]

٢٥ـومنه: المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمّد العسكري، عن آبائه، عن الصادق عليه السلام قال: كم ممّن كثر ضحكه لاعباً يكثر يوم القيامة بكاؤه، وكم ممّن كثر بكاؤه على ذنبه خائفاً يكثر يوم القيامة في الجنّة سروره وضحكه.[٣]

٢٦ـمكارم الأخلاق: روي أنّ الكاظم عليه السلام كان يبكي من خشية الله حتّى تخضلّ لحيته بدموعه.[٤]

ج ـ باب البكاء على الذنب

١ـالخصال: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن ابن هاشم، عن القدّاح، عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال:

قال عيسى بن مريم عليه السلام: طوبى لمن كان صمته فكراً، ونظره عبراً، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته، وسلم الناس من يده ولسانه.[٥]

٢ـ مكارم الأخلاق: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من بكىٰ على ذنبه حتىٰ تسيل دموعه على لحيته حرّم الله ديباجة[٦] وجهه على النار.[٧]

٣ـالخصال: ماجيلويه، عن عمّه، عن هارون، عن ابن زياد، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: ثلاث منجيات:

---

(١) الجفن ـ بفتح الجيم وسكون الفاء ـ: جفن العين وهو غطاؤها من أعلاها ومن أسفلها.
مُقلة ـ كغرفة ـ: شحمة العين الّتي تجمع سوادها وبياضها.

(٢) ٣/٢ ح ٤، عنه البحار: ٣٢٩/٩٣ ح ٤، والوسائل: ١٧٨/١١ ح ١٠.

(٣) ٣/٢ ح ٦، عنه البحار: ٥٩/٧٦ ح ٧، و٣٢٩/٩٣ ح ٥، والوسائل: ٤٧٩/٨ ح ٢.

(٤) ٩٧/٢ ح ١٧، عنه البحار: ٣٣٦/٩٣ ذح ٣٠، والمستدرك: ٢٤٣/١١ ح ٢٧.

(٥) ٢٩٥ ح ٦٢، عنه البحار: ٣١٩/١٤ ح ٢٣، وج: ٣٨٨/٦٩ ح ٥٧، وج: ١٠٩/٧٠ ح ٦، وج: ٣٣٠/٩٣ ح ١١، أعلام الدين: ١٢٩.

(٦) الديباجة: الخدّ.

(٧) ٩٥/٢ ح ٦، عنه البحار: ٣٣٥/٩٣ ح ٣٠.

تكفُّ لسانك، وتبكي على خطيئتك، وتلزم بيتك.[١]

٤ـ المحاسن: عن أبيه، عمّن ذكره قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

الخير كلّه في ثلاث خصال: في النظر، والسكوت، والكلام، فكلُّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكلُّ سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، وكلُّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره اعتباراً، وسكوته فكرة، وكلامه ذكراً، وبكى على خطيئته، وآمن الناس شرَّه.[٢]

د ـ باب البكاء على النفس

٥ ـ عدّة الداعي: فيما أوحى الله إلى موسى عليه السلام: وابك على نفسك ما دمت في الدُّنيا وتخوَّف العطب والمهالك، ولا تغرَّنّك زينة (الحياة) الدُّنيا وزهرتها.

و إلى عيسى عليه السلام: يا عيسى بن البكر البتول! ابك على نفسك بكاء من قد ودّع الأهل، وقلى[٣] الدُّنيا، وتركها لأهلها، وصارت رغبته فيما عند إلهه.[٤]

هـ ـ باب البكاء على الجنّة

١ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: من بكى على الجنّة دخل الجنّة، ومن بكى على الدُّنيا دخل النار.[٥]

---

(١) ٨٥ ذح١٣، عنه البحار: ٣٢٩/٩٣ ح٧.

(٢) ٦٥/١ ح١٠، عنه البحار: ٣٢٤/٧١ ح١٥، و٣٣٢/٩٣ ح١٨، والمستدرك: ٣١/٩ ح١٤، الوسائل: ٥٣٨/٨ ح٦، عن الفقيه: ٤٠٥/٤ ح٥٨٧٦، التحف: ٢١٥، ورواه الصدوق رحمه الله في الأمالي: ٣٢ ح٢ و٩٦ ح٦، وثواب الأعمال: ٢١٢ ح١، والخصال: ٩٨ ح٤٧، والمعاني: ٣٤٤.

(٣) القلى ـ بالكسر والقصر، أو القلاء بالفتح والمدّ ـ: البغض.

(٤) ٢٠٢، عنه البحار: ٣٣٣/٩٣ صدر ح٢٥، والجواهر السنية: ٨٢، والوسائل: ١١٢٤/٤ ح١٢.

(٥) ١٠٧ ح٨٥، عنه البحار: ٣٣٣/٩٣ ح٢٣.

و ـ باب التباكي

١ـأمالي الصدوق: عن ماجيلويه، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن اليقطيني، عن أبي زكريّا المؤمن، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله: أتى شباباً[١] من الأنصار، فقال: إنّي أُريد أن أقرأ عليكم، فمن بكى فله الجنّة، فقرأ آخر الزمر: ﴿**وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا**﴾[٢] إلى آخر السورة ـ

فبكى القوم جميعاً إلّا شابٌّ فقال: يا رسول الله! قد تباكيت فما قطرت عيني،

قال: إنّي معيد عليكم، فمن تباكى فله الجنّة.

قال: فأعاد عليهم فبكى القوم وتباكى الفتى فدخلوا الجنّة جميعاً.

ثواب الأعمال: ابن الوليد، عن الصفّار، عن اليقطيني (مثله).[٣]

٢ـمكارم الأخلاق: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال:

إذا لم يجئك البكاء فتباك، فإن خرج مثل رأس الذباب فبخّ بخّ.[٤]

عدّة الداعي: عن الصادق عليه السلام (مثله).[٥]

٣ـالكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عنبسة العابد قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إن لم تكن بك بكاء، فتباك.

عدّة الداعي: عن الصادق عليه السلام: (مثله).[٦]

٤ـالكافي: محمّد بن يحيىٰ عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد ابن يسار بيّاع السابري قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي أتباكي في الدُّعاء وليس لي بكاء؟ قال: نعم ولو مثل رأس الذُّباب.

---

(١) الشباب بالفتح والتخفيف جمع الشاب (منه رحمه الله). (٢) الزمر: ٧١.

(٣) ٦٣٨ ح ١٠، ١٩٢ ح ١، عنهما البحار: ٣٢٨/٩٣ ح ٢، والوسائل: ٨٦٥/٤ ح ١.

(٤) ٩٦/٢ ح ١١، عنه البحار: ٣٣٦/٩٣ ذح ٣٠. (٥) ٢٠٥، عنه البحار: ٣٣٤/٩٣ ذح ٢٥.

(٦) ٤٨٣/٢ ح ٨، عنه الوسائل: ١١٢٢/٤ ح ٢، عدّة الداعي: ٢٠٥.

عدة الداعي: عن سعيد بن يسار، عنه عليه السلام (مثله).[١]

٥ـ **ومنه:** عن سعيد بن يسار: قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أكون أدعو وأشتهي البكاء فلا يجيئني، وربما ذكرت من مات من بعض أهلي فأرقُّ وأبكي، فهل يجوز ذلك؟ فقال: نعم، تذكّرهم فإذا رققت فابك، وادع ربّك تبارك وتعالى.[٢]

٦ـ **الكافي:** العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أكون أدعوفأشتهي البكاء ولا يجيئني، وربما ذكرت بعض من مات من أهلي فأرقُّ وأبكي، فهل يجوز ذلك؟

فقال: نعم، فتذكّرهم فإذا رققت فابك وادع ربّك تبارك وتعالى.[٣]

ز ـ باب اغتنام الدعاء في حال الرقّة وفضل البكاء في تلك الحالة

١ـ **دعوات الراوندي:** قال النبيّ صلى الله عليه وآله: اغتنموا الدعاء عند الرقّة، فإنّها رحمة.[٤]

٢ـ **ومنه:** قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله يتضرّع عند الدعاء حتّىٰ يكاد يسقط رداؤه.[٥]

٣ـ **مكارم الأخلاق:** قال أميرالمؤمنين عليه السلام: بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله تعالى ذكره، فإذا وجدتموها فاغتنموا الدعاء، ولو أنَّ عبداً بكى في أُمّة لرحم الله تعالى ذكره تلك الأُمّة لبكاء ذلك العبد.[٦]

الباقر عليه السلام

٤ـ **ومنه:** عن أبي جعفر عليه السلام قال: اطلب الإجابة عند اقشعرار الجلد، وعند إفاضة

---

(١) ٤٨٣/٢ ح٩، عنه الوسائل: ١١٢٢/٤ ح٣، عدة الداعي: ٢٠٦، عنه البحار: ٣٣٤/٩٣.

(٢) ٢٠٦، عنه البحار: ٣٣٤/٩٣ضمن ح٢٥.

(٣) ٤٨٣/٢ ح٧، عنه الوسائل: ١١٢١/٤ ح١، والوافي: ١٥٠١/٩ ح٦.

(٤) ٣٠ ح٦٠، عنه البحار: ٣١٣/٩٣.

(٥) ٢٢ ذح ٢٤، عنه البحار: ٣٣٩/٩٣ ح١٠.

(٦) ٩٦/٢ ح١٠، عنه البحار: ٣٣٦/٩٣ ضمن ح٣٠، والمستدرك: ٢٠٧/٥ ح٤.

العبرة، وعند قطر المطر، وإذا كانت الشمس في كبد السماء أوزاغت، فإنّها ساعة تُفتح فيها أبواب السماء، ويرجى فيها العون من الملائكة، والإجابة من الله تبارك وتعالى. وقال: إنَّ التضرُّع والصلاة من الله تعالى بمكان إذا كان العبد ساجداً لله، فإن سالت دموعه فهنالك تنزل الرحمة، فاغتنموا في تلك الساعة المسألة وطلب الحاجة.(١)

الصادق عليه السلام

٥ـ **الكافي:** محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ ابن أبي حمزة قال: قال أبوعبدالله عليه السلام لأبي بصير: إن خفت أمراً يكون أوحاجة تريدها فابدأ بالله فمجّده وأثن عليه كما هو أهله، وصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله وسل حاجتك، وتباك ولو مثل رأس الذُّباب، إنَّ أبي عليه السلام كان يقول: إنَّ أقرب ما يكون العبد من الربّ عزَّ وجلَّ وهو ساجدٌ باك.

عدّة الداعي: عن أبي حمزة قال: قال أبوعبدالله عليه السلام لأبي بصير ـ وذكر (مثله) ـ إلاّ أنّ فيه: وهو ساجد يبكي.(٢)

٦ـ **الكافي:** العدّة، عن البرقي، عن عليٍّ بن حديد ـ رفعه ـ إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا اقشعرَّ جلدك ودمعت عيناك، فدونك دونك، فقد قصد قصدك.

ورواه محمّد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السرَّاج، عن محمّد بن أبي حمزة، عن سعيد (مثله).

عدّة الداعي، مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام (مثله).(٣)

---

(١) ٩٦/٢ ح ١٤، عنه البحار: ٣٤٦/٩٣.

(٢) ٤٨٣/٢ ح ١٠، عنه الوسائل: ١١٢٢/٤ ح ٤، عدّة الداعي: ٢٠٦، عنه البحار: ٣٣٤/٩٣.

(٣) ٤٧٨/٢ ح ٨، عنه الوسائل: ١١٢١/٤ ح ٣، البحار: ٣٤٤/٩٣ ح ٥، عن الخصال: ٨١/١ ح ٦، عدة الداعي: ٢٠٠، المكارم: ١٤/٢ ح ٧.

٨ ـ باب تسمية الحاجة في الدعاء

الحديث القدسي:

١ـ عدّة الداعي: عن كعب الأحبار: ممّا هو مكتوب في التوراة: يا موسى! إنّي لست بغافل عن خلقي، ولكنّي أُحبُّ أن تسمع ملائكتي ضجيج الدُّعاء من عبادي، وترى حفظتي تقرُّب بني آدم إليَّ، بما أنا مقوِّيهم عليه ومسبّبه لهم.[1]

الصادق عليه السلام

٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي عبدالله الفرّاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد إذا دعاه، ولكنّه يحبّ أن تُبثَّ إليه الحوائج، فإذا دعوت فسمّ حاجتك؛

وفي حديث آخر قال: قال عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ يعلم حاجتك وما تريد، ولكن يحبّ أن تبثَّ إليه الحوائج.

عدّة الداعي: روى أبوعبدالله الفرّاء، عنه عليه السلام ـ مثله ـ إلى قوله: تُبثَّ إليه الحوائج.[2]

٩ ـ باب النيّة والإقبال على الدعاء

١ـ سعد السعود وعدّة الداعي: من سنن إدريس عليه السلام: إذا دخلتم في الصلاة فاصرفوا إليها خواطركم وأفكاركم، وادعوا الله دعاءً طاهراً متفرِّغاً، واسألوه مصالحكم ومنافعكم بخضوع وخشوع وطاعة واستكانة.

ومنها: إذا دخلتم في الصيام فطهّروا أنفسكم من كلِّ دنس ونجس، وصوموا لله

---

(١) ١٩٠، عنه البحار: ٣٤٠/٩٣.

(٢) ٤٧٦/٢ ح١، عنه الوسائل: ١٠٩١/٤ ح١و٢، ونورالثقلين: ٤٩٥/٣ ح١٢٠ و١٢١، العدة: ١٩٠.

بقلوب خالصة صافية متنزّهة عن الأفكار السيّئة، والهواجس المنكرة[١] فإنّ الله يستنجس القلوب اللطخة[٢] والنيّات المدخولة.[٣]

٢ـ عدّة الداعي: وفيما وعظ الله تعالىٰ به عيسىٰ عليه السلام: لا تدعني إلاّ متضرّعاً إليّ وهمّك همّاً واحداً، فإنّك متى تدعني كذلك أجبتك.[٤]

الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا استسقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسقي النّاس حتّى قالوا: إنّه الغرق وقال رسول الله صلى الله عليه وآله بيده[٥] وردّها: اللّهمّ حوالينا ولا علينا[٦] قال: فتفرّق السحاب، فقالوا: يا رسول الله! استسقيت لنا فلم نسق، ثمّ استسقيت لنا فسقينا؟ قال: إنّي دعوت وليس لي في ذلك نيّة، ثمّ دعوت ولي في ذلك نيّة[٧].

تقدّم ص ١١٥ ح ٣ **عن النبيّ** صلى الله عليه وآله «واعلموا أنّ الله لا يستجيب دعاءً من قلب غافل لاهٍ».

الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

٤ـ الكافي: العدّة، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه:[٨]

لا يقبل الله عزّوجلّ دعاء قلب لاهٍ.

---

(١) الهواجس جمع الهاجس، وهو الخطر بالبال من الافكار. (٢): الملوّثه.

(٣) ٧٩، عنه البحار: ٢٨٣/١١ ذح ١١، عدة الداعي: ٢١٢.

(٤) ١٦٦، عنه البحار: ٣١٤/٩٣ ضمن ح ١٩، تقدّم ص ١٣٣ ضمن ح ٥.

(٥) القول بمعنىٰ الفعل أي حرّك يده يميناً وشمالاً مشيراً الىٰ تفرّق السحاب وكشفها عن المدينة وقد ردّها سابقاً عن الدعاء ويقدر القول قبل «اللّهمّ» (آت).

(٦) والمعنى: اللّهمّ انزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الأبنية.

(٧) ٤٧٤/٢ ح ٥، عنه البحار: ٢٠/١٨ ح ٤٧، والوسائل: ١١٠٤/٤ ح ١.

(٨) وفي عدّة الداعي: ٢١٢، قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يقبل الله دعاء قلب لاهٍ.

وكان عليّ (بن الحسين) عليه السلام يقول: إذا دعا أحدكم للميّت فلا يدعوله وقلبه لاهٍ عنه، ولكن ليجتهد له في الدعاء.(١)

وحده عليه السلام

٥ـومنه: العدّة، عن البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عمّن ذكره(٢)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنَّ الله عزَّوجلَّ لا يستجيب دعاءً بظهر قلب قاسٍ.(٣)

٦ـومنه: عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن سليمان بن عمرو قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنَّ الله عزَّوجلَّ لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساهٍ(٤) فإذا دعوت فأقبل بقلبك ثمَّ استيقن بالإجابة.(٥)

٧ـومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن سيف بن عميرة، عن سليم الفرّاء، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا دعوت فأقبل بقلبك، وظنَّ حاجتك بالباب.(٦)

٨ـومنه: وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سليم الفرّاء، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا دعوت فظنّ أنّ حاجتك بالباب.

عدّة الداعي: سليمان بن الفرّاء، عمّن حدّثه (مثله).(٧)

---

(١) ٤٧٣/٢ ح ٢، عنه الوسائل: ١١٠٦/٤ ح ٣.

(٢) أقول: أنظر ص ١١٥ باب حسن الظن بالله.

(٣) ٤٧٤/٢ ح ٤، عنه الوسائل: ١١٠٦/٤ ح ٤، عدّة الداعي: ١٧٠، عنه البحار: ٣٠٥/٩٣ ضمن ح ١.

(٤) «بظهر قلب» المشهور أنّ الظهر هنا زائد مقحم، قال في المغرب: في الحديث: لاصدقة إلاّ عن ظهر غنىً. أي صادرة عن غنىً، فالظهر فيه مقحم كما في ظهر القلب. «ساه» أي غافل عن المقصود وعمّا يتكلم به غير مهتمّ. أوغافل من عظمة الله وجلاله ورحمته، غير متوجّه إليه بشرا شره وعزمه وهمّته «آت».

(٥) ٤٧٣/٢ ح ١، عنه الوسائل: ١١٠٥/٤ ح ٢، المكارم: ١١/٢ ح ٢٨، عنه البحار: ٣٢٣/٩٣ ذح ٣٩.

(٦) ٤٧٣/٢ ح ٣، عنه الوسائل: ١١٠٦/٤ ح ٥.

(٧) ٤٧٣/٢ ح ١، عدّة الداعي: ١٧٨، عنه البحار: ٣٠٥/٩٣ ضمن ح ١، المكارم: ١٢/٢ ح ٣٧.

١٠ ـ باب التلبّث في الدعاء وترك الإستعجال

الأخبار، الوحي القديم

١ـ **عدّة الداعي:** في الوحي القديم: ولا تملّ من الدعاء، فإنّي لا أملّ من الإجابة.[١]

النبيّ ﷺ

٢ـ **مكارم الأخلاق:** ويكره للداعي استبطاء الإجابة، وليكن مواظباً على الدُّعاء والمسألة، لايسأم الانسان منهما، لقول النبيّ ﷺ: يستجاب للعبد ما لم يعجّل، يقول: قد دعوت فلم يستجب لي.[٢]

الصادق عليه السلام

٣ـ **الكافي:** عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عطيّة، عن عبدالعزيز الطويل قال: قال أبوعبدالله عليه السلام:

إنَّ العبد إذا دعا لم يزل الله تبارك وتعالى في حاجته مالم يستعجل.

ومنه: محمّد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن ابن أبي عمير (مثله).

عدّة الداعي: مرسلاً عن عبدالعزيز الطويل، عنه عليه السلام (مثله).[٣]

٤ـ **الكافي:** محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛ وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ العبد إذا عجّل فقام لحاجته، يقول الله تبارك وتعالى: أما يعلم عبدي أنّي أنا الله الّذي أقضي الحوائج؟!

عدّة الداعي: عنه عليه السلام (مثله).[٤]

---

(١) ١٨٨، عنه البحار: ٣٧٣/٩٣، والجواهر السنيّة: ٣٦٣.
(٢) ١٥٨/٢ ح ١، عنه البحار: ٣٧٠/٩٣ ح ٩.

(٣) ٤٧٤/٢ ح ١، عنه الوسائل: ١١٠٦/٤ ح ٢، عدّة الداعي: ١٨٨، عنه البحار: ٣٧٣/٩٣.

(٤) ٤٧٤/٢ ح ٢، عنه الوسائل: ١١٠٦/٤ ح ١، عدّة الداعي: ١٨٨، عنه البحار: ٣٧٤/٩٣.

٥ـومنهعليه السلام: إنَّ العبد إذا عجّل فقام لحاجته[١] يقول الله تعالى: استعجل عبدي، أتراه يظنُّ أنَّ حوائجه بيد غيري.[٢]

٦ـومنه: عن الصادق عليه السلام: لا يزال المؤمن بخير ورخاء ورحمة من الله ما لم يستعجل فيقنط، فيترك الدعاء، قلت له: كيف يستعجل؟

قال: يقول: قد دعوت منذ كذا وكذا، ولا أرى الإجابة.[٣]

٧ـومنه: عن منصور الصيقل قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

ربّما دعا الرجل فاستجيب له، ثمَّ أُخّر ذلك إلى حين؟ قال: فقال: نعم، قلت: ولم ذلك، ليزداد من الدعاء؟ قال: نعم.[٤]

٨ـومنه: عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

أيستجاب للرجل الدعاء ثمَّ يؤخّر؟ قال: نعم، عشرون سنة.[٥]

٩ـومنه:عن هشام بن سالم، عنه عليه السلام قال: كان بين قول الله عزّوجلّ: **﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾**[٦] وبين أخذ فرعون أربعون عاماً.[٧]

١١ ـ باب الإلحاح في الدعاء

الحديث القدسي

١ـعدّة الداعي: قال كعب الأحبار: في التوراة: يا موسى! من أحبّني لم ينسني،

---

(١) هكذا في البحار والمستدرك، وفي المصدر: اذا استعجل العبد في صلاته. وعلى هذا لا يرتبط بهذا الباب الّذي العقد حول ذمّ الاستعجال أي عدم استدامة الدعاء وتركه من جهة اليأس عن الإجابة.

(٢) ١٨٨، عنه المستدرك: ١٩٢/٥ ح ٢.

(٣) ٢٣٣، عنه البحار ٣٧٤/٩٣، المشكاة: ٧٥، الجنّة الواقية: ١٠٠٠ حاشية.

(٤) ٢٣٥، عنه البحار: ٣٧٥/٩٣ ضمن ح١٦.

(٥) ٢٣٥، عنه البحار: ٣٧٥/٩٣ ضمن ح١٦، الجنة الواقية: ١٠٠٠ حاشية.

(٦) يونس: ٨٩.

(٧) ٢٣٥، عنه البحار: ٣٧٥/٩٣ ضمن ح١٦.

ومن رجا معروفي ألحَّ في مسألتي ... يا موسى! قل لبني إسرائيل: لاتبطرنّكم النعمة فيعاجلكم السلب، ولا تغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذلُّ، وألحّوا في الدُّعاء تشملكم الرحمة بالإجابة، وتهنّئكم العافية.(١)

الرسول ﷺ

٢ـ جامع الأخبار: قال النبيّ ﷺ: إنَّ الله يحبُّ الملحّين في الدُّعاء.(٢)

٣ـ عدّة الداعي: قال رسول الله ﷺ: إنَّ الله يحبُّ السائل اللحوح.(٣)

٤ـ ومنه: عن النبيّ ﷺ: إنَّ العبد ليقول: اللّهمَّ اغفرلي، وهو معرض عنه، ثمَّ يقول: اللّهمّ اغفرلي وهو معرض عنه، ثمَّ يقول: اللهمَّ اغفرلي، فيقول سبحانه للملائكة: ألا ترون عبدي سألني المغفرة وأنا معرض عنه، ثمَّ سألني المغفرة وأنا معرض عنه ثمَّ سألني المغفرة؟ علم عبدي أنّه لا يغفر الذنوب إلاّ أنا، أُشهدكم أنّي قد غفرت له.(٤)

٥ـ الكافي: العدّة، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

رحم الله عبداً طلب من الله عزّ وجلّ حاجة، فألحَّ في الدّعاء، استجيب له أولم يستجب [له] وتلا هذه الآية: ﴿وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلاَّ أَكُونَ بِدُعَاء رَبِّي شَقِيًّا﴾.(٥)

عدّة الداعي: عنه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ـ وذكر (مثله).

مكارم الأخلاق: مرسلاً عن النبيّ ﷺ (مثله).(٦)

---

(١) ٢٣٤، عنه البحار: ٩٣/٣٧٥ ضمن ح١٦، إرشاد القلوب: ١٣١، أعلام الدين: ٣٢٨.

(٢) ٣٦٣ ح١٠٠٩، عنه البحار ٩٣/٣٧٨ ح٢٢، والمستدرك: ٥/١٩٣ ح٣.

(٣) ١٨٩، عنه البحار: ٩٣/٣٧٤، والوسائل: ٤/١١١٠ ح٩.

(٤) ٢٣٦، عنه البحار: ٩٣/٣٧٥ ضمن ح١٦.

(٥) مريم: ٤٨، ﴿... زكريا * إذ نادى ربه نداء خفياً * قال رب ... ولم أكن بدعائك ربِّ شقيّاً﴾ «مريم: ٤».

(٦) ٢/٤٧٥ ح٦، عنه الوسائل: ٤/١١٠٩ ح٤، المكارم: ٢/١٣ ح٣٩، عنه البحار: ٩٣/٣٧٠ ح٨ و٣٧٥، عن عدّة الداعي: ٢٣٤.

الباقر عليه السلام

٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن سيف ابن عميرة، عن محمّد بن مروان، عن الوليد بن عقبة الهجري قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله، لا يلحُّ عبدٌ مؤمن على الله عزّوجلّ في حاجته إلاّ قضاها له.

عدّة الداعي: روى الوليد بن عقبة الهجَريّ قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام ـ وذكر مثله.

ومنه: عن الباقر عليه السلام: لا يلحُّ عبد مؤمن على الله في حاجته إلاّ قضاها له.[1]

٧ـ فلاح السائل: عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن غير واحد من أصحابه، عن أبي عبدالله وأبي جعفر عليهما السلام أنّهما قالا:

والله لا يلحُّ عبد مؤمن على الله إلاّ استجاب له.[2]

الصادق عليه السلام

٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحجّال، عن حسّان، عن أبي الصباح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ الله عزّوجلَّ كره إلحاح النّاس بعضهم على بعض في المسألة، وأحبَّ ذلك لنفسه، إنَّ الله عزّوجلَّ يحبُّ أن يُسئَل ويطلب ما عنده.

عدّة الداعي: روى أبو الصباح، عن أبي عبدالله عليه السلام: (مثله).[3]

٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن حبيب، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

(١) ٤٧٥/٢ ح٣، عنه الوسائل: ١١٠٩/٤ ح١، عدّة الداعي: ١٨٩ و٢٣٥، عنه البحار: ٣٧٤/٩٣، و٣٧٥ ضمن ح١٦.

(٢) ١٠٩ ح٥، الكافي: ٤٧٥/٢ ح٥، المكارم: ١٠/٢ ح١٩٩٣.

(٣) ٤٧٥/٢ ح٤، عنه الوسائل: ١١٠٩/٤ ح٢، البحار: ٣٧٤/٩٣ ضمن ح١٦، عن عدّة الداعي: ١٨٩، مكارم الأخلاق: ١١/٢ ح٢٩، عنه البحار: ٣٧٠/٩٣ ح٨، تحف العقول: ٢٩٣، المستدرك: ١٩٣/٥ ح٢، عن فلاح السائل: ١٠٩ ذح٤.

إنّ الله تعالى جبلّ النبيّين على نبوّتهم فلا يرتدّون أبداً، وجبلّ الأوصياء على وصاياهم فلا يرتدّون أبداً، وجبلّ بعض المؤمنين على الايمان فلا يرتدّون أبداً، ومنهم من أُعير الايمان عارية، فإذا هو دعا وألحّ في الدعاء مات على الإيمان.(١)

١٠ـ ومنه: عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن داود الحذّاء، عن محمّد بن صغير، عن جدّه شعيب، عن مفضّل قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

لولا إلحاح هذه المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال الّتي هم فيها الى حال أضيق منها.(٢)

الف ـ باب الالحاح في الدعاء بتكرار ذكر ياربّ، أو يا ربّنا، أو يا الله

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ تفسير الرازي: عن رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قال العبد: يا ربّ، يقول الله تعالى: لبّيك وإذا قالها ثانياً و ثالثاً قال الله تعالى: لبّيك عبدي، سل تُعط.(٣)

٢ ـ ومنه: عنه صلى الله عليه وآله: من رفع يديه إلى الله تعالى ويقول متضرّعاً: يا ربّ ـ ثلاث مرّات ـ ملأالله تعالى يديه من الرحمه.(٤)

٣ ـ ومنه: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال:

من قال: يا الله يا ربّ، سبع مرّات، ثمّ سأل ما شاء، استجيب له.(٥)

٤ ـ ومنه: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان له إلى الله تعالى حاجة، فليقل خمس مرّات: ربّنا، يعطى حاجته، و مصداق ذلك في كلام الله في قوله تعالى:

---

(١) ٤١٩/٢ ح ٥، عنه البحار: ٢٢٠/٦٩ ح ٤، والوسائل: ١١٠٩/٤ ح ٦، والوافي: ٢٤٢/٤ ح ٤.

(٢) ٢٦١/٢ ح ٥، عنه الوسائل: ١١٠٩/٤ ح ٥، والوافي: ٧٨٥/٥ ح ٢ و ٣، التمحيص: ٤٩ ح ٢٤، عنه المستدرك: ١٩٣/٥ ح ٤.

(٣) ٤٢/١، عنه المستدرك: ٢٢٠/٥ ح ٦.

(٤) ٤٢/١، عنه المستدرك: ٢٢٠/٥ ح ٥.

(٥) ٤٢/١ س ٩، عنه المستدرك: ٢١٩/٥ ح ٣.

﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً﴾ إلى آخر الآيات، فيها «ربّنا» خمس مرّات، ثمّ قال تعالى: فاستجاب لهم ربّهم.(١)

٥ـ القطب الراوندي في دعواته: مرّ رسول الله ﷺ برجل يقول: يا أرحم الراحمين فقال له: سل، فقد نظر الله إليك.(٢)

أميرالمؤمنين عليه السلام

٦ـ ثواب الأعمال: حدّثني محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عليّ بن أسباط ـ يرفعه ـ إلى أميرالمؤمنين عليه السلام قال: من قرأ مائة آية من القرآن من أيّ القرآن شاء ثمّ قال: يا الله ـسبع مرّات ـ فلو دعا على الصخره لقلعها إن شاء الله.(٣)

الباقر، عن أبيه عليهما السلام

٧ـ محاسبة النفس: قال: ومن كتاب (مناسك الزيارات) للمفيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي يلحّ في الدعاء يقول: يا ربّ يا ربّ، حتّى ينقطع النفس ثمّ يعود.(٤)

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

٨ـ ومنه: نقلاً من كتاب فضل الدعاء لمحمّد بن الحسن الصفّار: بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان [أبي] إذا لجّت(٥) به الحاجة يسجد من غير صلاة ولا ركوع ثمّ يقول: يا أرحم الراحمين ـ سبع مرّات ـ ثمّ يسأل حاجته، ثمّ قال: ما قالها أحد سبع مرّات إلاّ قال الله تعالى: ها أنا أرحم الراحمين، سل حاجتك.(٦)

---

(١) ٤٢/١ س١١، عنه المستدرك: ٢١٩/٥ ح٤. (٢) ٤٥ ح١٠٨، عنه المستدرك: ٢١٩/٥ ح٢.

(٣) ١٣٠ ح١، عنه البحار: ٣١٠/٩٣ ح١٠، الوسائل: ١١١٤/٤ ح٤.

(٤) ٣٨، عنه البحار: ٢٣٥/٩٣ ضمن ح٧، والوسائل: ١١٣٣/٤ ح٢٢. (٥) في البحار: ألحّت.

(٦) ١٤٧، عنه البحار: ٢٣٤/٩٣ ح٦، والوسائل: ١١٣٢/٤ ح١٦.

٩ـالدعوات: قال الصادق عليه السلام: اشتكيت، فمرّ بي أبي عليه السلام فقال:

قل عشر مرّات: «يا الله» فإنّه لم يقلها عبد إلاّ قال: لبّيك، ومن قال: يا ربّي يا الله، يا ربّي يا الله، حتّى ينقطع النفس، اُجيب فقيل له: لبّيك ما حاجتك؟

ومن قال عشر مرّات: يا ربّ يا ربّ، قيل له: لبّيك ما حاجتك؟[١]

١٠ـقرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: وحدّثني جعفر عليه السلام قال: اشتكى بعض ولد أبي عليه السلام فمرّ به، فقال له: قل عشر مرّات:

يا الله يا الله يا الله، فإنّه لم يقلها أحد من المؤمنين قطّ إلاّ قال له الربّ تبارك وتعالى: لبّيك عبدي سل حاجتك.[٢]

١١ـمحاسبة النفس: قال: ومن آخر كتاب (مناسك الزيارات) للمفيد، عن حفص الأعور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اشتكى عبدالله إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام فقال له: قل عشر مرّات: يا الله يا الله، فإنّه لم يقلها عبد إلاّ قال له ربّه: لبيّك.[٣]

١٢ـالكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن إبن أبي عمير، عن محمّد بن حمران قال: مرض إسماعيل بن أبي عبدالله عليه السلام فقال له أبو عبدالله عليه السلام: قل: يا ربّ يا ربّ ـ عشر مرّات ـ فإنّ من قال ذلك نودي: لبّيك ما حاجتك؟[٤]

١٣ـعدّة الداعي: روي عن الصادق عليه السلام فيمن قال:

---

(١) ٤٤ ح ١٠٥، عنه البحار: ٢٣٥/٩٣ ح ٧.

(٢) ص ١٧ ح ٢، عنه الوسائل: ١١٣٢/٤ ح ١٢، والبحار: ٢٣٣/٩٣ ح ١، و ٦٥/٩٥ ح ٤١، ورواه البرقي رحمه الله في المحاسن: ٣٥/١ ح ٢٩، عنه البحار: ٢٣٣/٩٣ ح ٢، والوسائل: ١١٣١/٤ ح ٦.

(٣) ٤٦ ح ١، عنه الوسائل: ١١٣٣/٤ ح ٢٠، والبحار: ٢٣٤/٩٣ ذح ٧.

وفي محاسبة النفس: نقلاً من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب قال: اشتكى بعض أصحاب أبي جعفر عليه السلام فقال له: قل: يا الله يا الله عشر مرّات متتابعات، فانّه لم يقلها مؤمن الاّ قال ربّه: لبّيك عبدي سل حاجتك. (٣٧، عنه الوسائل: ١١٣٣/٤ ح ١٩، والبحار: ٦٧/٩٥ ح ٤٩).

(٤) ٥٢٠/٢ ح ١، عنه الوسائل: ١١٣/٤ ح ٣، والوافي: ١٤٦٧/٩ ح ٨.

يا الله يا الله عشر مرّات، قيل له: لبّيك عبدي سل حاجتك تعط.[١]

١٤ـ ومنه: قال: وكذا روي فيمن قال:

يا ربّاه يا ربّاه عشراً، ومثله: يا ربّ يا ربّ، ومثله: يا سيّداه يا سيّداه.[٢]

١٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عيسى، عن أيّوب بن الحرّ أخي أديم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من قال عشر مرّات: «يا ربّ يا ربّ» قيل له: لبّيك ما حاجتك؟

محاسبة النفس: قال: ومن كتاب محمّد بن عليّ بن محبوب في كتاب الصلاة، عن أحمد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أخي أديم، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) إلاّ أنّ فيه: «قال له ربّه: لبّيك سل حاجتك».[٣]

١٦ـ الفقيه: وقال الصادق عليه السلام: إنّ العبد إذا سجد فقال: «يا ربّ يا ربّ» حتّى ينقطع نفسه، قال له الربّ تبارك وتعالى: لبّيك ما حاجتك؟[٤]

١٧ـ المحاسن: محمّد بن عليّ، عن الحكم بن مسكين، عن معاوية بن عمّار الدهني، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال:

«يا ربّ يا ربّ» حتّى ينقطع نفسه، قيل له: لبّيك ما حاجتك؟

وروي: من يقولها عشر مرّات قيل له: لبّيك ما حاجتك؟[٥]

١٨ـ المحاسن: عن أبيه، عن حمّاد وصفوان و ابن المغيرة، عن معاوية بن عمّار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قال العبد:

«يا الله يا ربّي» حتّى ينقطع النفس، قال له الربّ: ما حاجتك؟[٦]

(١ و٢) ٧٢، عنه الوسائل: ١١٣٢/٤ ح١٣ و١٤.

(٣) ٥٢٠/٢ ح١، عنه الوافي: ١٤٦٦/٩ ح٧، والوسائل: ١١٣٠/٤ ح٢، و١١٣٣ ح٢١، عن محاسبة النفس: ٣٧.

(٤) ٣٣٣/١ ح٩٧٦، عنه البحار: ٢٣٩/٨٦ ح٦٣.

(٥) ٣٥/١ ح٣٢، عنه البحار: ٢٣٤/٩٣ ح٥، والوسائل: ١١٣١/٤ ح١٠.

(٦) ٣٥/١ ح٣٠، عنه البحار: ٢٣٣/٩٣ ح٢، والوسائل: ١١٣١/٤ ح٧.

١٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن عيسى، عن معاوية، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله قال: من قال:

«يا ربّ يا الله يا ربّ يا الله» حتّى ينقطع نفسه، قيل له: لبّيك ما حاجتك؟[١]

٢٠ـ المجتنى: نقلاً من كتاب المستغيثين، دعاء رواه الليث بن سعد، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام استجيب له في الحال، (وهو):

«يا الله يا الله يا الله» حتّى انقطع نفسه، «يا رحمان يا رحمان يا رحمان» حتّى انقطع نفسه، «يا رحيم يا رحيم يا رحيم» حتّى انقطع نفسه، «يا أرحم الراحمين» حتّى انقطع نفسه، ثمّ سأل حاجته، فحضرت في الحال.[٢]

ب ـ باب دعاء الالحاح

١ـ قرب الإسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال:

قال لجعفر عليه السلام قائل: علّمني دعاء، فقال (له): أين أنت عن دعاء الإلحاح؟

فقال له الطالب: وما دعاء الإلحاح؟

فقال له: تقول: اللّهمّ ربّ السّماوات السّبع وما فيهنّ و ربّ الأرضين السّبع...[٣]

١٢ـ باب الإجتماع في الدعاء

الآيات: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ﴾ الآية[٤]

﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾[٥]

---

(١) ٥٢٠/٢ ح٣، عنه الوسائل: ١١٣٠/٤ ح ٤، والوافي: ١٤٦٧/٩ ح ٩.

(٢) ٦٤، عنه المستدرك: ٢٢١/٥ ح٨.

(٣) ٢١ ح ١٥، وتمام الدعاء في الصحيفة الصادقيّة: د١٤٣.

(٤) آل عمران: ٦١.

(٥) الكهف: ٢٨.

الأخبار. النبيّ ﷺ

١ـ دعوات الراوندي: قال النبيُّ ﷺ: لا يجتمع أربعون رجلاً في أمر واحد إلاّ استجاب الله تعالى لهم، حتّى لو دعوا على جبل لأزالوه.(١)

الصادق عليه السلام

٢ـ الكافي: عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن عبيدالله بن عبدالله الواسطي، عن درست بن أبي منصور، عن أبي خالد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما من رهط أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله عزّوجلّ في أمر إلاّ استجاب الله لهم، فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله عزّوجلّ عشر مرّات إلاّ استجاب الله لهم، فإن لم يكونوا أربعة فواحد يدعوالله أربعين مرّة، فيستجيب الله العزيز الجبّار له.

مكارم الأخلاق: عن درست بن أبي منصور عن أبي خالد، عنه عليه السلام (مثله).

عدّة الداعي: عن أبي خالد، عنه عليه السلام (مثله).(٢)

١٣ـ باب التأمين

الف: باب التأمين على دعاء الغير، وأنّ المؤمّن شريك في الدعاء

الآيات: يونس: ٨٩ ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾

١ـ عدّة الداعي: كان الداعي موسىٰ عليه السلام وهارون يؤمّن علىٰ دعائه، فنسب الدعاء إليهما وقال: ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾.(٣)

٢ـ أمالي الصدوق: بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: كان فيما وعظ الله به عيسىٰ عليه السلام:

---

(١) ٣٠ ح٥٦، عنه البحار: ٣٩٤/٩٣ ذح٦، والمستدرك: ٢٣٩/٥ ح١.

(٢) ٤٨٧/٢ ح١، عنه الوسائل: ١١٤٣/٤ ح٢، عدّة الداعي: ١٩١، عنه البحار: ٣٤١/٩٣ ضمن ح١١، وص٣١٦ ضمن ح٢١، عن المكارم: ١٧/٢ ح٥، الجنّة الواقية: ٩٩٣ حاشية.

(٣) ١٩٢.

وتقرّب إلى المؤمنين ومُرهم يدعوني معك.[١]

٣ـ الكافي: العدّة، عن البرقيّ، عن الحجّال، عن ثعلبة، عن عليّ بن عقبة، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام إذا حزنه أمر جمع النّساء والصبيان ثمّ دعا وأمّنوا.

عدّة الداعي: عليّ بن عقبة، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

دعوات الراوندي: مرسلاً عنه عليه السلام (مثله).[٢]

٤ـ الكافي: عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الداعي والمؤمِّن[٣] في الأجر شريكان.

مكارم الأخلاق: مرسلاً عنه عليه السلام (مثله).[٤]

٥ ـ عدّة الداعي: روى السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الداعي والمؤمِّن شريكان.[٥]

٦ ـ قرب الإسناد: عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يدعو وحوله إخوانه، يجب عليهم أن يؤمّنوا؟ قال: إن شاؤا فعلوا، وإن شاؤا سكتوا،

فإن دعا وقال لهم: أمِّنوا! وجب عليهم أن يفعلوا.[٦]

---

(١) ٦٠٩ ضمن ح ١، الكافي: ٨/١٣٤ ضمن ح ١٠٣، عنه البحار: ١٤/٢٩١ ضمن ح ١٣.

(٢) ٢/٤٨٧ ح ٣، عنه الوسائل: ٤/١١٤٤ ح ٣، عدّة الداعي: ١٩٢، المكارم: ٢/١٨ ح ٦، عنهما البحار: ٩٣/٣١٦ ضمن ح ٢١ و ٣٤١ ضمن ح ١١، الدعوات: ٢٩ ح ٥٤، عنه البحار: ٩٣/٣٩٤ ح ٦.

(٣) المؤمّن ـ بتشديد الميم الثانية ـ: من قال آمين.

(٤) ٢/٤٨٧ ح ٤، عنه الوسائل: ٤/١١٤٤ ح ١، المكارم: ٢/١٨ ح ٧، عنه البحار: ٩٣/٣١٦ ضمن ح ٢١، الجعفريات: ٥٦ ح ١٦٤.

(٥) ١٩٢، عنه البحار: ٩٣/٣٤١ ضمن ح ١١.

(٦) ٢٩٨ ح ١١٧٣، عنه البحار: ٩٣/٣٩٣ ح ١، والوسائل: ٤/١١٤٤ ح ٤، البحار: ١٠/٢٧١ ضمن ح ١، عن مسائل علي بن جعفر.

ب: باب التأمين على دعاء نفسه

١ـ من خط الشهيد رحمه الله: عن أبي زحير قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة فأتينا على رجل قد ألحَّ في المسألة، فوقف النبيُّ صلى الله عليه وآله ليسمع منه، فقال صلى الله عليه وآله:

أوجب أن يختم، فقال رجل من القوم: بأيِّ شيء يختم؟

فقال: بآمين، وإذا ختم بآمين فقد أوجب، فانصرف الرجل الّذي سأل النبيَّ صلى الله عليه وآله فأتى الرجل فقال له: اختم يا فلان بآمين وأبشر.(١)

ج: باب معنى آمين

١ـ معاني الأخبار: عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن عمر بن عليّ بن عمر بن يزيد، عن الحسين بن قارن ـ رفعه ـ إلى أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنَّ تفسير قولك «آمين» : ربِّ افعل.

وفي حديث آخر: أنَّ «آمين» اسم من أسماء الله عزَّ وجلَّ.(٢)

١٤ـ باب تعميم الدعاء

عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ الجعفريّات: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة لا يغلُّ عليهنّ قلب مؤمن: إخلاص الدّعوة لله تعالى والنّصيحة لولاة الأمر في الحقّ حيث كان، وأن يعمّ بدعوته جميع المسلمين، فإنّ الدعوة تحيط من ورائهم.(٣)

---

(١) عنه البحار: ٣٩٤/٩٣ ح٥، والمستدرك: ٢٨٢/٥ ح١٣.

(٢) ٣٤٩ ح١، عنه البحار: ٣٩٣/٩٣ ح٢.

(٣) ٢٢٣ ح١٤٥٣، عنه المستدرك: ٢٤١/٥ ح١.

الصادق عليه السلام، **عن النبيّ** صلى الله عليه وآله

٢ـ الكافي: العدّة، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا دعا أحدكم فليعمَّ، فإنّه أوجب للدُّعاء.

ثواب الأعمال: عن أبيه، عن عليّ، عن أبيه، عن عبدالله بن ميمون القدّاح (مثله).

عدّة الداعي: روى ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (مثله).[١]

٢ـ دعوات الراوندي: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إذا دعا أحد فليعمَّ، فإنّه أوجب للدعاء، ومن قدّم أربعين رجلاً من إخوانه قبل أن يدعو لنفسه، استجيب له فيهم وفي نفسه.[٢]

٣ـ الفقيه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى بقوم فاختصّ نفسه بالدعاء دونهم فقد خانهم.[٣]

٤ـ تفسير الرازي: وروي أنّه إذا دعا العبد ولم يضمّ المسلمين إلى نفسه، قال الله تعالى: ملائكتي يحسب عبدي أنّه يسأل عن بخيل.

وإذا أعرض عن حاجته ودعا لهم، قالت الملائكة: بدء الله بك.[٤]

١٥ـ باب من قدّم في الدعاء أربعين من المؤمنين ثمّ دعا استجيب له

١ـ أمالي الصدوق: ابن البرقي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان،

---

(١) ٤٨٧/٢ ح١، عنه الوسائل: ١١٤٥/٤ ح١، عدّة الداعي: ١٩١، عنه البحار: ٣٤٠/٩٣ ضمن ح١١، وص ٣٨٦ ح١٦، عن ثواب الأعمال: ١٩٤ ح٥، أعلام الدين: ٣٩٤.

(٢) ٢٦ ح ٤٠، عنه البحار: ٣١٣/٩٣ ضمن ح١٧.

(٣) ٤٠٠/١ ح١١٨٧، عنه الوسائل: ٤٧٤/٥ ح١.

(٤) ٧٦/٢، عنه المستدرك: ٢٤١/٥ ح٢.

عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قدّم أربعين رجلاً من اخوانه قبل أن يدعو لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه.

أمالي الطوسي: الغضائري، عن الصدوق (مثله).(١)

٢ ـ الخصال: بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: من قدّم أربعين رجلاً من اخوانه فدعا لهم ثمّ دعا لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه.(٢)

٣ ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قدّم أربعين من المؤمنين ثمّ دعا اُستجيب له.

مكارم الأخلاق: (مثله).(٣)

٤ ـ أمالي الصدوق: أحمد بن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال:

من قدّم في دعائه أربعين من المؤمنين ثمّ دعا لنفسه اُستجيب له.(٤)

٥ ـ الكافي: العدّة، عن البرقيّ، عن محمّد بن عليّ، عن يونس بن يعقوب، عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ما اجتمع أربعة رهط قطُّ على أمر واحد فدعوا [الله] إلاّ تفرَّقوا عن إجابة.

ثواب الأعمال: عن ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقيّ ... (مثله).

عدّة الداعي: عن عبدالأعلى، عنه عليه السلام (مثله).(٥)

٦ ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل

---

(١) ٤٦٢ ح٨، ٤٢٤ ح٧، عنهما البحار: ٣٨٣/٩٣ ح٣. (٢) ٥٣٧ ح٣.

(٣) ٥٠٩/٢ ح٥، مكارم الأخلاق: ٢١/١ ح١٠، عنه البحار: ٣١٧/٩٣، الكافي: ٥٠٩/٢ ح٥، عنه البحار: ٣٨٩/٩٣ ح٢٢، والوافي: ٥٣٣/٩ ح٨، الوسائل: ١١٥٤/٤ ح١، مع ح٥.

(٤) ٥٤١ ح٤، عنه البحار: ٣٨٤/٩٣ ح٦.

(٥) ٤٨٧/٢ ح٢، عنه الوسائل: ١١٤٣/٤ ح٢، عدة الداعي: ١٩١، عنه البحار: ٣٤١/٩٣ ضمن ح١١، دعوات الراوندي: ٢٩ ح٥٥، ثواب الأعمال: ١٩٣ ح١.

ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أيّما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عند أخ لهم يأمنون بوائقه،[١] ولا يخافون غوائله، ويرجون ما عنده، إن دعوا الله أجابهم، وإن سألوا أعطاهم، وإن استزادوا زادهم، وإن سكتوا ابتدأهم.

عدّة الداعي: قال الصادق عليه السلام: أيّما مؤمنين أو ثلاثة اجتمعوا عند أخٍ..(مثله).[٢]

١٦ـ باب الدعاء للإخوان، والتماسه منهم

الحديث القدسي

١ـ **عدّة الداعي:** روي أنّ الله عزّوجلّ أوحى إلى موسى عليه السلام:

ادعني بلسان لم تعصني به، فقال: أنّى لي بذلك، فقال: ادعني بلسان غيرك.

٢ـ **البلد الأمين:** روي في العدّة: أنّ الله عزّ وجلّ أوحىٰ إلى موسىٰ عليه السلام: (مثله).[٣]

النبيّ صلى الله عليه وآله

٣ـ **دعوات الراوندي:** قال النبيّ صلى الله عليه وآله: أسرع الدُّعاء إجابة دعاء غائب لغائب.[٤]

٤ـ **عدّة الداعي:** قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ليس شيء أسرع اجابة من دعوة غايب لغايب.[٥]

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٥ ـ **ثواب الأعمال:** عن ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفي، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن حمّاد الحارثي، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

(١) جمع البائقة وهي الداهية والشرّ، ويقرب منه الغائلة.

(٢) ١٧٨/٢ ح ١٤، عنه الوافي: ٥٩٣/٥ ح ١٤، والوسائل: ١١٤/٤ ح ٤، عدّة الداعي: ٢٢٠، عنه المستدرك: ٢٣٩/٥ ح ٣.

(٣) ١٢٠، ٢١٤، البلد الأمين: ٣٢ حاشية، عنه البحار: ٣٩٠/٩٣ صدر ح ٢٢.

(٤) ٣٠ ح ٥٧، عنه البحار: ٣٨٧/٩٣ ح ١٩، والمستدرك: ٢٤٢/٥ ح ٢.

(٥) ٢١٤، دعوات الراوندي: ٣٠ ح ٥٧، عنه البحار: ٣٨٧/٩٣ ضمن ح ١٩، البلد الامين: ١٧ (نحوه).

ما من عبد دعا للمؤمنين والمؤمنات إلّا ردَّ الله عليه مثل الّذي دعا لهم، من كلّ مؤمن ومؤمنة مضى من أوَّل الدهر أو هو آت إلى يوم القيامة،

وإنَّ العبد ليؤمر به إلى النار ويسحب[1] فيقول المؤمنون والمؤمنات:

يا ربّنا! هذا الّذي كان يدعو لنا فشفّعنا فيه، فيشفّعهم الله فيه، فينجو من النار.[2]

الكافي: عليّ بن محمّد، عن محمّد بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد التميمي، عن حسين بن علوان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله).

عدّة الداعي: مرسلاً عنه عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله).

البلد الأمين نقلاً عن عدّة الداعي، عن النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله).[3]

٦ـ **أمالي الصدوق:** عن ابن عصام، عن الكليني، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد ابن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد التميمي، عن ابن علوان، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ما من مؤمن أو مؤمنة مضى من أوَّل الدهر أو هو آت إلى يوم القيامة، إلّا وهم شفعاء لمن يقول في دعائه: اللّهمَّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات،

وإنَّ العبد ليؤمر به إلى النار يوم القيامة، فيُسْحب، فيقول المؤمنون والمؤمنات:

يا ربّنا! هذا الّذي كان يدعولنا فشفّعنا فيه، فيشفّعهم الله فينجو.[4]

٧ـ **أمالي الطوسي:** جماعة، عن أبي المفضّل، عن أحمد بن هوذة بن أبي هراسة،

---

(١) سحبه سحباً: جرّه على وجه الأرض، وفي بعض النسخ: «وينسحب».

(٢) ١٩٤ ح ٤، عنه البحار: ٣٨٦/٩٣ ح ١٥، والوسائل: ١١٥٢/٤ ح ٤، أعلام الدين: ٣٩٤.

(٣) ٥٠٧/٢ ح ٥، عنه الوسائل: ١١٥١/٤ ح ١، عدّة الداعي: ٢١٥، البلد الامين: ٣٢ (حاشية)، عنهما البحار: ٣٩٠/٩٣ ضمن ح ٢٢.

(٤) ٥٤١ ح ٣، عنه البحار: ٣٨٥/٩٣ ح ١٠، والوسائل: ١١٥١/٤ ح ٢، عن الكافي: ٥٠٧/٢ ح ٥، روضة الواعظين: ٣٨٤، والصحيفة الصادقية: ٣٤٢ دعاء: ٤٣٨.

عن النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد، عن أبي بصير يحيى بن القاسم، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبدالله دهراً، ومن دعا لمؤمن بظهر الغيب، قال الملك: فلك بمثل ذلك، وما من عبد مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات بظهر الغيب إلّا ردَّ الله عزَّوجلَّ مثل الّذي دعا لهم، من مؤمن أو مؤمنة مضى من أوَّل الدهر أو هو آت إلى يوم القيامة.

قال: وإنَّ العبد المؤمن ليؤمر به إلى النار، يكون من أهل المعصية والخطايا فيسحب، فيقول المؤمنون والمؤمنات: إلهنا عبدك هذا كان يدعو لنا فشفّعنا فيه، فيشفّعهم الله عزَّوجلَّ فيه، فينجو من النار برحمة [من] الله عزَّوجلَّ.[1]

زين العابدين عليه السلام

٨ـ الكافي: العدّة، عن سهل بن زياد، وعليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة، عن ثوير قال: سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: إنَّ الملائكة إذا سمعوا المؤمن يدعولأخيه المؤمن بظهر الغيب أويذكره بخير، قالوا: نعم الأخ أنت لأخيك، تدعو له بالخير وهوغائب عنك، وتذكره بخير، قد أعطاك الله عزَّوجلَّ مثلَيْ ما سألت له، وأثنى عليك مثلَيْ ما أثنيت عليه، ولك الفضل عليه وإذا سمعوه يذكر أخاه بسوء ويدعو عليه، قالوا له: بئس الأخ أنت لأخيك، كُفَّ أيّها المستّر على ذنوبه وعورته، واربع على نفسك[2] وأحمد الله الّذي ستر عليك، واعلم أنَّ الله عزَّوجلَّ أعلم بعبده منك.[3]

الباقر عليه السلام

٩ـ الكافي: عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن

---

(١) ٤٨١ ح ٢٠، عنه البحار: ٣٨٣/٩٣ ح ٤، والوسائل: ٥٧٩/١١ ح ١١، والمستدرك: ٢٤٢/٥ ح ١.

(٢) أي خفّف على نفسك وارفق أربع الغيث أرباعاً حبس عن الناس في رباعهم لكثرته والمعنىٰ اقتصر على النظر في حال نفسك ولا تلتفت إلى غيرك.

(٣) ٥٠٨/٢ ح ٧، عنه الوسائل: ١١٤٩/٤ ح ٢، وص ١١٦٤ ح ٢.

الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوشك دعوة وأسرع إجابة، دعاء المرء[١] لأخيه بظهر الغيب.[٢]

عدة الداعي: روى الفضيل بن يسار، عنه عليه السلام (مثله).[٣]

١٠ ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن عبيدالله بن عبدالله الواسطي، عن درست بن أبي منصور، عن أبي خالد القمّاط قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: أسرع الدُّعاء نجحاً[٤] للاجابة دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب، يبدأ بالدُّعاء لأخيه، فيقول له ملك موكّل به: آمين، ولك مثلاه.[٥]

١١ ـ ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تبارك وتعالى: ﴿**وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ**﴾[٦]

قال: هو المؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب، فيقول له الملك: آمين، ويقول الله العزيز الجبّار: ولك مثلا ما سألت، وقد أُعطيت ما سألت بحبّك إيّاه.

عدة الداعي، والدعوات: عن جابر، عنه عليه السلام (مثله) إلّا أنّ فيها:

فيقول له الملك: ولك مثل[٧] ما سألت، وقد أُعطيت لحبّك إيّاه.[٨]

---

(١) في العدّة: دعوة المؤمن.

(٢) ٥٠٧/٢ ح١، عنه الوسائل: ١١٤٥/٤ ح٢، المكارم: ٢٠/٢ ح٥، عنه البحار: ٣٥٨/٩٣ ح١٦ و٣٨٧ ضمن ح١٩، عن دعوات الراوندي: ٢٨٩ ح٢٨.

(٣) ٢١٤، البلد الامين: ٣٢ (حاشية)، عنهما البحار: ٣٩٠/٩٣ ضمن ح٢٢.

(٤) النجح: الظفر بالشيء، وأنجح: إذا أصاب طلبته. وفي العدّة: نجاحاً.

(٥) ٥٠٧/٢ ح٤، عنه الوسائل: ١١٤٦/٤ ح٣، عدّة الداعي: ٢١٤، دعوات الراوندي: ٢٨٩ ح٢٩، البحار: ٣٨٧/٩٣ ح١٩.

(٦) الشورى: ٢٦.

(٧) أقول: الظاهر صحّة نسخة الكافي (مثلاه) ويؤيّده ساير روايات الباب.

(٨) ٥٠٧/٢ ح٣، عنه الوسائل: ١١٤٩/٤ ح٣، البحار: ٣٨٨/٩٣ ضمن ح١٩، عن دعوات الراوندي: ٢٩٠ ح٣١، وعدّة الداعي: ٢١٧.

١٢ـ مستطرفات السرائر: من كتاب أبي القاسم بن قولويه، عن حمران بن أعين قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: أوصني! فقال:

أُوصيك بتقوى الله، وإيّاك والمزاح، فإنّه يذهب هيبة الرجل، وماء وجهه، وعليك بالدُّعاء لإخوانك بظهر الغيب، فإنّه يهيل الرزق، يقولها: ثلاثاً.(١)

الصادق عليه السلام

١٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب يدرُّ الرزق ويدفع المكروه.

مكارم الأخلاق: عن عبدالله بن سنان، عنه عليه السلام (مثله).

الخصال: عن أبيه عن سعد، عن ابن عيسى (مثله).

البلد الأمين نقلاً عن عدّة الداعي: عن الصادق عليه السلام: دعاء الرجل ـ وذكر (مثله).(٢)

١٤ـ قرب الإسناد: عن هارون، عن ابن صدقة، عن الصادق عليه السلام قال:

إنَّ دُعاء المؤمن لأخيه بظهر الغيب مستجاب، ويدرُّ الرزق، ويدفع المكروه.(٣)

١٥ـ ثواب الأعمال: عن أبيه، عن الحميري، عن محمّد بن الحسين، عن الطيالسي، عن فضيل، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

دعاء المُسلم لأخيه بظهر الغيب يسوق إلى الداعي الرزق، ويصرف عنه البلاء، ويقول له الملك: لك مثلاه.

---

(١) ١٤٤ ح١٣، عنه البحار: ٣٨٦/٩٣ ح١٧، والوسائل: ٤٧٨/٨ ح٦.

(٢) ٥٠٧/٢ ح٢، عنه الوسائل: ١١٤٥/٤ ح١، المكارم: ٢٠/٢ ح٦، عنه البحار: ٣٥٨/٩٣ ضمن ح١٦، وص ٣٨٥ ح٩، عن أمالي الصدوق: ٥٤٠ ح١، ٣٦٨ ح١، الإختصاص: ٢٣ و٢٢، البحار: ٢٢٢/٧٤ ذح٢، عدة الداعي: ٢١٤، البلد الأمين: ٣٢ حاشية، عنه البحار: ٣٩٠/٩٣ ضمن ح٢٢.

(٣) ٦ ح١٩، عنه البحار: ٣٨٣/٩٣ ح١، والوسائل: ١١٤٧/٤ ح١١، المستدرك: ٢٤٣/٥ ح٤، عن الجعفريات: ٢٣١ ح١٣٢٨.

أمالي الطوسي: أحمد بن عبدون، عن عليّ بن محمّد بن الزبير، عن عليّ بن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن فضيل (مثله) وفيه: ولك مثل ذلك.[١]

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام الدعاء لأخيك بظهر الغيب .... (مثله).[٢]

١٦ـ ومنه: عنه عليه السلام قال: من دعا لأخيه بظهر الغيب وكّل الله عزَّ وجلَّ به ملكاً يقول: ولك مثلاه.[٣]

١٧ـ القمي: حدّثني أبي، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حمّاد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أشغل نفسي بالدعاء لإخواني ولأهل الولاية فما ترى في ذلك؟ فقال: إنّ الله تبارك وتعالى يستجيب دعاء غائب لغائب، ومن دعا للمؤمنين والمؤمنات ولأهل مودّتنا ردّ الله عليه من آدم إلى أن تقوم الساعة لكلّ مؤمن حسنة، ثمّ قال: إنّ الله تبارك وتعالى فرض الصّلوات[٤] في أفضل الساعات، فعليكم بالدعاء في أدبار الصلاة[٥]، ثمّ دعا لي ولمن حضره.[٦]

١٨ـ كتاب زيد النرسي: قال: رأيت معاوية بن وهب البجلي في الموقف وهو قائم يدعو، فتفقّدت دعاءه، فما رأيته يدعو لنفسه بحرف واحد، وسمعته يعدُّ رجلاً رجلاً من الآفاق يسمّيهم ويدعو لهم حتّى نفر الناس، فقلت له: يا أباالقاسم! أصلحك الله، رأيت منك عجباً قال: يابن أخ، فما الّذي أعجبك ممّا رأيت منّي؟

فقال: رأيتك لاتدعو لنفسك وأنا أرمقك حتّى الساعة، فلا أدري أيَّ الأمرين أعجب: ماأخطأت من حظّك في الدُّعاء لنفسك في مثل هذا الموقف، أو عنايتك

---

(١) أقول: في بعض الروايات: «ولك مثل ذلك» وفي أكثرها: «ولك مثلاه» وفي رواية تأتي تحت الرقم «٢٣» «لك مثل ما سألته، ولك مائة ألف ضعف مثله» ولعلّه يكون الاختلاف بحسب مراتب الحبّ.

(٢) ١٨٤ ح ١، ٦٧٧ ح ١٥، عنهما البحار: ٣٨٧/٩٣ ح ١١ و ١٨، والوسائل: ١١٤٨/٤ ح ١٣، مكارم الأخلاق: ٢٠/٢ ح ٨، عنه البحار: ٣٥٨/٩٣، تنبيه الخواطر: ٨٣/٢.

(٣) ٢١/٢ ح ١١، عنه البحار: ٣١٧/٩٣ ضمن ح ٤١.

(٤) في الوسائل: الصلاة.

(٥) «الصلوات» خ.

(٦) ٦٧/١، عنه الوسائل ١١٤٨/٤ ح ١٤، وتفسير البرهان: ٣٩٥/١ ح ١.

وإيثار إخوانك على نفسك حتّى تدعو لهم في الأفاق فقال: يابن أخ فلا تكثرنّ تعجّبك من ذلك، إنّي سمعت مولاي ومولاك ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة جعفر بن محمّد عليهما السلام وكان والله في زمانه سيّد أهل السماء، وسيّد أهل الأرض، وسيّد من مضى منذ خلق الله الدُّنيا إلى أن تقوم الساعة بعد آبائه رسول الله وأميرالمؤمنين والأئمّة من آبائه صلّى الله عليهم يقول ـ وإلّا صمّت أذنا معاوية، وعميت عيناه، ولا نالته شفاعة محمّد وأميرالمؤمنين ـ: من دعا لأخيه المؤمن بظهر الغيب ناداه ملك من السماء الدُّنيا، يا عبدالله! لك مائة ألف مثل ما سألت، وناداه ملك من السماء الثانية: يا عبدالله! لك مائتا ألف مثل الّذي دعوت، وكذلك ينادي من كلّ سماء تضاعف حتّى ينتهى إلى السماء السابعة، فيناديه ملك: يا عبدالله، لك سبعمائة ألف ضعف مثل الّذي دعوت، فعند ذلك يناديه الله: عبدي أنا الله الواسع الكريم، الّذي لاينفد خزائني، ولا ينقص رحمتي شيء، بل وسعت رحمتي كلّ شيء، لك ألف ألف مثل الّذي دعوت. فأيّ حظّ أكثر يابن أخ من الّذي أخترته أنا لنفسي؟. قال: فقلت لمعاوية: أصلحك الله ما قلت في أبي عبدالله عليه السلام من الفضل من أنّه سيّد أهل الأرض وأهل السماء وسيّد من مضى ومن بقي، أشيء قلته أنت أم سمعته منه يقوله في نفسه؟ قال: يابن أخ أتراني كلّ داحرة على الله[1] أن أقول فيه مالم أسمعه منه، بل سمعته يقول ذلك وهو كذلك، والحمدلله.[2]

١٩ـ دعوات الراوندي: روى ابن أبي عمير، عن زيد النرسي قال:

كنت مع معاوية بن وهب في الموقف وهو يدعو، فتفقّدت دعاءه، فما رأيته يدعو لنفسه بحرف، ورأيته يدعو لرجل رجل من الأفاق، ويسمّيهم ويسمّي آباءهم حتّى أفاض الناس، فقلت له: يا عمّ لقد رأيت منك عجباً قال: وما الّذي أعجبك ممّا رأيت؟ قلت: إيثارك إخوانك على نفسك في هذا الموضع وتفقّدك

---

(١) كذا.

(٢) ٤٤، عنه البحار: ٣٨٨/٩٣ ح ٢١، والمستدرك: ٢٤٥/٥ ح ٤.

رجلاً رجلاً، فقال لي: لايكون تعجّبك من هذا يابن أخي، فإنّي سمعت مولاي ومولاك ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وكان والله سيّد من مضى وسيّد من بقي بعد آبائه عليهم السلام وإلّا صمّتا أُذنا معاوية، وعميتا عيناه، ولانالته شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله إن لم يكن سمعت منه، وهو يقول: من دعا لأخيه في ظهر الغيب

نادى ملك من السماء الدنيا: يا عبدالله، لك مائة ألف ضعف ممّا دعوت، وناداه ملك من السماء الثانية: يا عبدالله، ولك مائتا ألف ضعف ممّا دعوت، وناداه ملك من السماء الثالثة: يا عبدالله، ولك ثلاثمائة ألف ضعف ممّا دعوت، وناداه ملك من السماء الرابعة: يا عبدالله، ولك أربعمائة ألف ضعف ممّا دعوت، وناداه ملك من السماء الخامسة: يا عبدالله، ولك خمسمائة ألف ضعف ممّا دعوت، وناداه ملك من السماء السادسة: يا عبدالله، ولك ستّمائة ألف ضعف ممّا دعوت، وناداه ملك من السماء السابعة: يا عبدالله، ولك سبعمائة ألف ضعف ممّا دعوت، ثمّ يناديه الله تبارك وتعالى: أنا الغنيُّ الّذي لا أفتقر، يا عبدالله، لك ألف ألف ضعف ممّا دعوت، فأيُّ الخطرين أكبر يابن أخي؟ ما اخترته أنا لنفسي أو ما تأمرني به؟.

عدّة الداعي: روى ابن أبي عمير، عن زيد النرسي (مثله).[١]

٢٠ـ البلد الأمين ممّا نقله من عدّة الداعي: ومنها ما ملخّصه عن زيد النرسي قال: (تلخصه).[٢]

٢١ـ الاختصاص: أحمد بن محمّد بن القاسم الكوفيّ، عن عليّ بن محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن عليّ بن أسباط، عن إبراهيم بن

---

(١) ٢٩٠ ح ٣٠، عنه البحار: ٣٨٧/٩٣ ضمن ح ١٩، عدّة الداعي: ٢١٥، عنه الوسائل: ١١٤٩/٤ ح ٥، البلد الأمين: ٣٢ حاشية، والمستدرك: ٢٤٥/٥ ح ٤.

(٢) ٣٢ حاشية، عنه البحار: ٣٩٠/٩٣ ضمن ح ٢٢، عدّة الداعي: ٢١٥.

أبي البلاد أو عبدالله بن جندب قال: كنت في الموقف فلمّا أفضت لقيت إبراهيم بن شعيب، فسلّمت عليه، وكان مصاباً باحدى عينيه، وإذا عينه الصحيحة حمراء كأنّها علقة دم، فقلت له: قد أُصبت باحدى عينيك، وأنا مشفق لك على الأُخرى فلو قصرت من البكاء قليلاً. قال: لاوالله يا أبا محمّد، ما دعوت لنفسي اليوم بدعوة، فقلت: فلمن دعوت؟ قال: دعوت لإخواني، سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

من دعا لأخيه بظهر الغيب، وكّل الله به ملكاً يقول: ولك مثلاه، فأردت أن أكون إنّما أدعو لإخواني، ويكون الملك يدعو لي، لأنّي في شكّ من دعائي لنفسي، ولست في شكّ من دعاء الملك لي.[1]

الكافي: أحمد بن محمّد العاصمي، عن عليّ بن الحسين، عن عليّ بن أسباط، ... (مثله).[2]

٢٢ـ فلاح السائل: بالإسناد إلى التلعكبري، عن محمّد بن محمّد الحسني، عن محمّد بن أحمد الصفواني، قال: حدَّثنا أبي، عن أبيه، عن جدِّه، عن صفوان، عن عبدالله بن سنان قال: مررت بعبدالله بن جندب فرأيته قائماً على الصفا، وكان شيخاً كبيراً، فرأيته وهو يدعو ويقول في دعائه: اللهمَّ فلان بن فلان، اللهمَّ فلان بن فلان، اللهمَّ فلان بن فلان مالم أُحصهم كثرة، فلمّا سلّم قلت له:

يا عبدالله! لم أرموقفاً قطُّ أحسن من موقفك إلّا أنّي نقمت عليك خلّة واحدة، فقال لي: وما الّذي نقمت عليَّ؟ فقلت له: تدعو للكثير من إخوانك ولم

---

(١) الإختصاص: ابن الوليد، عن سعد، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه قال: كان عيسى بن أعين إذا حجَّ فصار إلى الموقف أقبل على الدُّعاء لإخوانه حتّى يفيض الناس، فقيل له: تنفق مالك وتتعب بدنك حتّى إذا صرت إلى الموضع الّذي تبثُّ فيه الحوائج إلى الله أقبلت على الدُّعاء لاخوانك، وتركت نفسك؟ فقال: إنّي على يقين من دعاء الملك لي، وفي شكّ من الدُّعاء لنفسي. «٦٨، عنه البحار: ٣٩١/٩٣ ح ٢٥».

(٢) ٨٤، عنه البحار: ١٧٢/٤٨ ح ١٢، و٣٩٢/٩٣ ح ٢٦، والمستدرك: ٢٤٥/٥ ح ٣، الكافي: ٤٦٥/٤ ح ٩، عنه الوسائل: ٢٠/١ ح ٣.

أسمعك تدعو لنفسك شيئاً، فقال لي: يا عبدالله! سمعت مولانا الصادق عليه السلام يقول: من دعا لأخيه المؤمن بظهر الغيب، نودي من أعنان السّماء: لك يا هذا مثل ماسألت في أخيك، ولك مائة ألف ضعف مثله، فلم أُحبَّ أن أترك مائة ألف ضعف مضمونة بواحدة لا أدري يستجاب أم لا.[1]

الكاظم عليه السلام

٢٣ـ الكافي: عليّ، عن أبيه قال: رأيت عبدالله بن جندب في الموقف[2] فلم أرموقفاً أحسن من موقفه، ما زال مادّاً يديه إلى السماء، ودموعه تسيل على خدَّيه حتّى تبلغ الأرض

فلمّا صدر الناس قلت له: يا أبا محمّد! ما رأيت موقفاً أحسن من موقفك، قال: والله ما دعوت إلّا لإخواني، وذلك أنَّ أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام أخبرني أنّه: من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: ولك مائة ألف ضعف، فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونة لواحدة، لا أدري تستجاب أم لا.

أمالي الصدوق: ابن ناتانة، عن عليّ، عن أبيه قال: (مثله).

رجال الكشّي: محمّد بن سعد بن زيد ومحمّد بن أحمد بن حمّاد قال: روى أبي رحمه الله، عن يونس بن عبدالرَّحمان (مثله).

فلاح السائل: بالإسناد إلى التلعكبري، عن الكليني، عن عليّ بن ابراهيم، (مثله).[3]

٢٤ـ ثواب الأعمال: عن أبيه، عن سعد، عن ابن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام أنّه كان يقول:

---

(١) ١١٠ ح٨، عنه البحار: ٣٩٠/٩٣ ح٢٣، والمستدرك: ٢٤٤/٥ ح٢.

(٢) في الأمالي: بالموقف.

(٣) ٥٠٨/٢ ح٦، عنه الوسائل: ١١٤٨/٤ ح١، وج ٢٠/١٠ ح١، عدّة الداعي: ٢١٥، أمالي الصدوق: ٥٤٠ ح٢، رجال الكشّي: ٥٨٦ ح١٠٩٧، فلاح السائل: ١١١ ح٩، عنها البحار: ٣٨٤/٩٣ ح٨، روضة الواعظين: ٣٨٥.

من دعا لإخوانه من المؤمنين وكّل الله به عن كلِّ مؤمن ملكاً يدعو له.(١)

الرضا عليه السلام

٢٥ـ ثواب الأعمال: عن أبيه، عن سعد، عن ابن يزيد، عن صفوان بن يحيىٰ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ما من مؤمن يدعو للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات إلّا ردَّ الله عليه من كلِّ مؤمن ومؤمنة حسنة، منذ بعث الله آدم إلى أن تقوم الساعة.

دعوات الراوندي: قال أبو الحسن عليه السلام:

من دعا لإخوانه من المؤمنين وكّل الله به عن كلِّ مؤمن ملكاً يدعو له، وما من مؤمن يدعو للمؤمنين ـ إلى آخر الحديث ـ (مثله).(٢)

٢٦ـ معدن الجواهر: عنهم عليهم السلام: ستّة لا يحجب عنهم عن الله دعوة ـ إلى أن قال ـ: والمؤمن لأخيه بظهر الغيب.(٣)

٢٧ـ دعوات الراوندي: وحكي أنَّ بعض الصالحين كان في المسجد يدعو لإخوانه بعد ما فرغ من صلاته، فلمّا خرج من المسجد وافى أباه قد مات

فلمّا فرغ من جهازه أخذ يقسّم تركته على إخوانه الّذين كان يدعو لهم فقيل له في ذلك، فقال: كنت في المسجد أدعو لهم في الجنّة، وأبخل عليهم بالفاني؟!.(٤)

الف ـ باب دعاء فاطمة عليها السلام للجار دون نفسها

الحسن بن علي عليهما السلام

١ـ علل الشرائع: ابن مقبرة، عن محمّد بن عبدالله الحضرميِّ، عن جندل بن والق،

---

(١) ١٩٣ ح١، عنه البحار: ٣٨٦/٩٣ ح١٢، الوسائل: ١١٥٢/٤ ح٥ عن أمالي الصدوق، لم نجده. أعلام الدين: ٣٩٣.

(٢) ١٩٣ ح٢ و٤، عنه البحار: ٣٨٦/٩٣ ح١٣، والوسائل: ١١٥٢/٤ ح٦، دعوات الراوندي: ٢٦ ح٤١، عنه البحار: ٣٨٧/٩٣ ح١٩، أعلام الدين ٣٩٤.

(٣) ٥٥، عنه المستدرك: ٢٤٣/٥ ح٦.

(٤) ٢٩٠ ح٣٢، عنه البحار: ٣٨٨/٩٣ ذح١٩، عدّة الداعي: ٢١٨.

عن محمّد بن عمر المازنيّ، عن عبادة الكلبيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين بن عليّ، عن أخيه الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: رأيت أُمّي فاطمة عليها السلام قامت في محرابها ليلة جُمعتها، فلم تزل راكعة ساجدة حتّى اتّضح عمود الصُّبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسمّيهم وتكثر الدُّعاء لهم، ولا تدعولنفسها بشيء، فقلت لها: يا أُمّاه! لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت: يا بنيَّ! الجار ثمَّ الدّار.[1]

الكاظم، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام

٢ـ ومنه: أحمد بن محمّد بن عبدالرَّحمان المروزيُّ، عن جعفر المقري، عن محمّد بن الحسن الموصليّ، عن محمّد بن عاصم، عن أبي زيد الكحّال، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: كانت فاطمة عليها السلام إذا دعت تدعوللمؤمنين والمؤمنات ولا تدعولنفسها، فقيل لها: يا بنت رسول الله! إنّك تدعين للناس ولا تدعين لنفسك، فقالت: الجار ثمَّ الدّار.[2]

ب ـ باب الإستغفار للمؤمنين والمؤمنات

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ الجعفريات: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث لا يغلُّ عليهنّ قلب مؤمن: إخلاص الدعوة لله تعالى، والنصيحة لولاة الأمر في الحقّ حيث كان، وأن يعمّ بدعوته جميع المسلمين، فإنّ الدعوة تحيط[3] من ورائهم.[4]

٢ـ الخصال: عن حمزة العلوي، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن معبد، عن عبدالله بن

---

(١) ١٨١ ح ١، عنه البحار: ٨١/٤٣ ح ٣.

(٢) ١٨٢ ح ٢، عنه البحار: ٨٢/٤٣ ح ٤.

(٣) «محيط» خ ل.

(٤) ٢٢٣ ح ١٤٥٣، عنه المستدرك: ٢٤١/٥ ح ١.

القاسم، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: يلزم الحقّ لأمّتي في أربع: يحبّون التائب ويرحمون الضعيف ويعينون المحسن ويستغفرون للمذنب.(١)

٣ـ أمالي الصدوق: (بالاسناد المقدّم) قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ما من مؤمن أو مؤمنة مضىٰ من أوّل الدهر أو هو آتٍ إلىٰ يوم القيامة إلّا وهم شفعاء لمن يقول في دعائه: اللّهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات (الحديث).(٢)

٤ـ فلاح السائل: بالإسناد إلى جدّي أبي جعفر رحمه الله ممّا يرويه بإسناده إلى ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن مهزيار، عن سليمان بن جعفر، عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال: اللهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكلّ مؤمن خلقه الله منذ خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة حسنة، ومحا عنه سيّئة، ورفع له درجة.(٣)

الصادق عليه السلام

٥ـ ومنه: ـ بالإسناد ـ عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن زكريّا صاحب السابري، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قال الرجل: اللهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم وجميع الأموات، ردّ الله عليه بعدد من مضى ومن بقي من كلّ إنسان دعوة.(٤)

٦ـ ثواب الأعمال: عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن البرقي، عن أبيه، عن عليّ بن النعمان، عن فضل بن يوسف، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من قال في كلّ يوم خمساً وعشرين مرّة: «اللّهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات،

---

(١) ٢٣٩/١ ح٨٨، عنه البحار: ٢٠/٦ ح١٠، وج: ٢٢٣/٧٤ ح١١، وج: ٣٨٤/٩٣ ح٧.

(٢) تقدّم ص١٦٥ ح٦.

(٣) ١٠٩ ح٦، عنه البحار: ٣٩١/٩٣ ح٢٤، والمستدرك: ٣٤٦/٥ ح٢.

(٤) ١١٠ ح٧، عنه البحار: ٣٩١/٩٣ ح٢٤، والمستدرك: ٢٤٧/٥ ح٣.

والمسلمين والمسلمات» كتب الله له بعدد كلّ مؤمن مضىٰ وكلّ مؤمن بقي إلىٰ يوم القيامة حسنة، ومحىٰ عنه سيّئة، ورفع له درجة.[١]

٧ـ دلائل الإمامة: أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري قال: روى أبو عبدالله محمّد ابن سهل الجلودي قال: حدّثنا أبو الخير أحمد بن محمّد بن جعفر الطائي الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن يحيى الحارثي قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي، عن صاحب الزمان عليه السلام ـ في حديث ـ قال: ثمّ قال عجّل الله تعالى فرجه: يابن مهزيار، لولا استغفار بعضكم لبعض لهلك من عليها إلّا خواصّ الشيعة الّتي تشبه أقوالهم أفعالهم ... الخبر.[٢]

١٧ـ باب الدعاء بما جرى على اللسان والرخصة في تأليفه

٢ـ أمان الاخطار: نقلاً من كتاب الدعاء لسعد بن عبدالله: بإسناده عن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: علّمني دعاء فقال: إنّ أفضل الدعاء ما جرى على لسانك
ونقلاً من كتاب عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّه سأله أن يعلّمه دعاء فقال: (وذكر مثله).[٣]

١٨ ـ رفع اليد في الدعاء وكيفيّته

الف ـ باب الحثّ على رفع اليد في الدعاء وحدّه، وإلقاء الكفّين بحال الذلّ مع غضّ البصر

١ـ عدّة الداعي: فيما أوحىٰ الله إلى موسىٰ عليه السلام: ألق كفّيك ذلاً بين يديّ كفعل

---

(١) ١٩٤ ح٣، عنه البحار: ٣/٨٧ ح٤، و٣٨٦/٩٣ ح١٤، الجنّة الواقية: ١١٨، حاشية، الروضة: ٣٨٤، أعلام الدين: ٣٩٤، أمالي الطوسي: ٤٢٤ ح٦، أمالي الصدوق: ٤٦٢ ح٧، عنه الوسائل: ١١٥٢/٤ ح٣.

(٢) ٢٩٧، عنه المستدرك: ٢٤٧/٥ ح٤.

(٣) ١٩، عنه الوسائل: ١١٧١/٤ ح١.

العبد المستصرخ إلى سيّده، فإذا فعلت ذلك رحمت وأنا أكرم [الأكرمين وأقدر] القادرين، يا موسىٰ! سلني من فضلي ورحمتي، فإنّهما بيدي، لا يملكهما غيري، وانظر حين تسألني كيف رغبتك فيما عندي، لكلّ عامل جزاء، وقد يجزى الكفور بما سعىٰ.(١)

النبيّ ﷺ

٢ـ ومنه: كان رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا ابتهل ودعا، كما يستطعم المسكين.(٢)

٣ـ المحاسن: عن محمّد بن إسماعيل رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ أُوصيك يا عليّ في نفسك بخصال ـ إلى أن قال ـ:

وعليك برفع يديك إلى ربّك، وكثرة تقلّبها.(٣)

٤ـ مكارم الأخلاق: عن سلمان الفارسيّ رحمه الله، عن النبيّ ﷺ قال:

إنّ الله ليستحيي من العبد أن يرفع إليه يديه فيردّهما خائبتين.(٤)

الباقر عليه السلام

٥ ـ عدّة الداعي: عن الباقر عليه السلام قال: ما بسط عبد يده إلى الله عزّوجلّ إلاّ استحيى الله أن يردّها صفراً حتّى يجعل فيها من فضله ورحمته ما يشاء،

فإذا دعا أحدكم فلا يردّ يده حتّى يمسح بها على رأسه ووجهه،

---

(١) ٢٢٨، عنه البحار: ٣٠٧/٩٣ ضمن ح ٣.

(٢) ٢٢٨، عنه البحار ٣٠٦/٩٣ صدر ح ٣، أمالي الطوسي: ٥٨٥ ح ١٦، عنه حلية الأبرار: ٢٦٤/١ ح ٢، تنبيه الخواطر: ٧٤/٢، أعلام الدين: ٢١٣، الوسائل ١١٠٠/٤ ح ٣، عن العدّة والأمالي.

(٣) ١٧/١ ح ٤٨، الكافي: ٧٩/٨ ح ٣٣، الفقيه: ١٨٨/٤ ح ٥٤٣٢، التهذيب: ١٧٥/٩ ح ٣، الوسائل: ٣١/٣ ح ١ و ٢٦٣/٦ ح ١ وج ٥١٤/٨ ح ٩ وج ١٣٩/١١ ح ٢، والبحار: ٢٩١/٦٩ وج ٢٠١/٨٥ ح ١٢، المستدرك: ١٨٥/٥ ح ٢ وج ١٦٦/٧ ح ٣، عن المناقب لم نعثر عليه.

(٤) ٢٢/٢ ح ١٣، عنه البحار: ٣٦٥/٩٣ ح ١١.

وفي خبر آخر: على وجهه وصدره.[1]

٦ـ الكافي: العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

مرَّ بي رجل وأنا أدعو في صلاتي بيساري، فقال: يا عبدالله بيمينك، فقلت: يا عبدالله، إنَّ لله تبارك وتعالى حقّاً على هذه، كحقّه على هذه.

عدّة الداعي: عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام ـ وذكر (مثله).[2]

٧ـ المناقب لإبن شهر آشوب: وبلغ الصادق عليه السلام قول الحكيم بن العبّاس الكلبي

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ولم أر مهدياً على الجذع يصلب
وقِستم بعثمان عليّاً سفاهةً وعثمانُ خير من عليّ و أطيب

فرفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء و هما يرعشان فقال:

«اللّهُمّ إن كان عبدك كاذباً فسلّط عليه كلبك»،

فبعثه بنو اُميّة إلى الكوفة، فبينما هو يدور في سككها إذا افترسه الأسد واتّصل خبره بجعفر، فخرّ لله ساجداً، ثمّ قال: الحمدلله الّذي أنجزنا وعدنا.

دلائل الإمامة: مسنداً بأبسط من هذا.[3]

٨ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: حدّثنا أحمد بن يحيى المكتّب قال: حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمّد الورّاق قال: حدّثنا عليّ بن هارون الحميري قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي، حدّثني أبي، عن عليّ بن يقطين قال:

أنهى الخبر إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهديّ في أمره، فقال لأهل بيته: ما تشيرون؟

---

(١) ٢٤٤، عنه البحار: ٣٠٧/٩٣ ذح ٣.

(٢) ٤٨٠/٢ ح ٤، عنه الوسائل: ٩١١/٤ ح ٢، وص ١١٠١ ح ١، والبحار: ٢٠٥/٨٥، والبرهان: ٥١٨/٥ ح ٤، عدّة الداعي: ٢٢٩، عنه البحار: ٣٠٧/٩٣ ضمن ح ٣.

(٣) ٢٣٤/٤، عنه البحار: ١٩٢/٤٦ ح ٥٨، دلائل الامامة: ١١٥، عنه المستدرك: ٢٥٩/٥ ح ٤.

قالوا: نرى أن تتباعد عنه و أن تغيب شخصك، فإنّه لا يؤمن شرّه،

فتبسّم أبو الحسن عليه السلام ثمّ قال:

زعمت سخينه أن ستغلب ربّها وليغلبنّ مغالب الغلّاب

ثمّ رفع يده إلى السّماء فقال: اللّٰهُمَّ كَمْ مِنْ عَدُوّ شَحَذَ لي ظُبة مُدْيَتِهِ....[١] قال: ثمّ تفرّق القوم فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتاب الوارد عليه بموت موسى بن المهدي.[٢]

ب ـ باب وجه رفع اليد إلى السماء في الدعاء

أميرالمؤمنين عليه السلام

١ـ التهذيب: أحمد بن أبي عبدالله، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال:

إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء ولينصب في الدعاء،

فقال عبدالله بن سبا: يا أميرالمؤمنين! أليس الله في كلّ مكان؟ قال: بلى، قال:

فلمَ يرفع العبد يديه إلى السماءِ؟ قال: أما تقرأ ﴿**وَفِي السَّمَاء رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ**﴾[٣] فمن أين يطلب الرزق إلاّ من موضعه؟ وموضع الرزق وما وعد الله عزّوجلّ السماء.

الخصال: ـ في حديث الأربعمائة ـ: قال أميرالمؤمنين عليه السلام (مثله).[٤]

الصادق عليه السلام

٢ـ توحيد الصدوق: عن أبي القاسم العلوي، عن البرمكي، عن الحسين بن

(١) ظبة: الطرف الحاد، والمدية: السكين، تمام الدعاء في الصحيفة الكاظميّة د: ٤٤.

(٢) ٦٤/١ ح٧، عنه البحار: ٢١٧/٤٨ ح١٧، و ٣٣٧/٩٤ ح٦، و ٢٠٩/٩٥ ح١، المستدرك: ٢٦٠/٥ ح٥.

(٣) الذاريات: ٢٢.

(٤) ٣٢٢/٢ ح١٧١، عنه الوسائل: ١٠٥٧/٤ ح٤، الخصال: ٦٢٨ ضمن ح١٠، عنه البحار: ٣٠٨/٩٣ صدر ح٧، والمستدرك: ١٨٤/٥ ح١.

الحسن، عن إبراهيم بن هاشم، عن العبّاس بن عمرو، عن هشام بن الحكم ـ في حديث الزنديق الّذي أتى أبا عبدالله عليه السلام أنّه لمّا نفى عليه السلام عن الله المكان ـ قال الزنديق: فما الفرق بين أن ترفعوا أيديكم إلى السماء، وبين أن تخفضوها نحو الأرض؟ قال أبوعبدالله عليه السلام: ذلك في علمه وإحاطته وقدرته سواء، ولكنّه عزَّوجلّ أمر أولياءه وعباده برفع أيديهم إلى السماء نحو العرش، لأنّه جعله معدن الرزق، فثبّتنا ما ثبّته القرآن، والأخبار عن الرّسول صلى الله عليه وآله حين قال:

«ارفعوا أيديكم إلى الله عزّ وجلّ» وهذا يجمع عليه فرق الأُمّة كلّها.

الإحتجاج: مرسلاً (مثله).[١]

الرضا عليه السلام

٣ـ ومنه: عن صفوان بن يحيى، قال: سألني أبو قرّة المحدّث صاحب شبرمة أن أُدخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنه، فأذن له، فدخل فسأله عن أشياء (إلى أن قال) فقال أبو قرّة: فما بالكم إذا دعوتم رفعتم أيديكم إلى السّماء

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ الله استعبد خلقه بضروب من العبادة (إلى أن قال)

واستعبد خلقه عند الدعاء والطلب والتضرّع ببسط الأيدي ورفعها إلى السماء، لحال الإستكانة وعلامة العبوديّة والتذلّل له، الخبر.[٢]

٤ ـ توحيد الصدوق: ابن المتوكّل، عن عليّ، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: مرَّ النبيُّ صلى الله عليه وآله على رجل وهو رافع بصره إلى السماء يدعو، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: غضَّ بصرك، فإنّك لن تراه.

وقال: ومرَّ النبيُّ صلى الله عليه وآله على رجل رافع يديه إلى السماء وهو يدعو، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اقصر من يديك، فإنّك لن تناله.[٣]

---

(١) ٢٤٨ ضمن ح ١، ٧١/٢، عنهما البحار: ٣٠٩/٩٣ ح ٨، والوسائل: ١١٠٠/٤ ح ٥.

(٢) ١٨٥/٢، عنه الوسائل: ١١٠١/٤ ح ٦.

(٣) ١٠٧ ح ١، عنه البحار: ٣٠٧/٩٣ ح ٤، الجعفريات: ٦٧ ح ٢٠٨ (نحوه)، عنه المستدرك: ١٨٥/٥ ح ٤.

ج: الدعاء مع رفع اليد على وجوه وهيئات مخصوصة :

الرغبة والرهبة والتضرّع والتبتّل والإبتهال والاستعاذة والمسألة

* جوامع ذلك

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ الجعفريات: ـ بإسناده ـ عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

الإشارة بالأصابع المسبّحة في الصلاة وفي الدعاء مرضات للربّ، مقمعة للشيطان، وهو الإخلاص.(١)

عليّ عليه السلام

٢ـ قرب الإسناد: أبو البختري، عن الصادق، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال: إذا سألت الله فاسأله ببطن كفّيك، وإذا تعوّذت فبظهر كفّيك، وإذا دعوت فبإصبعيك.(٢)

الصادق عليه السلام

٣ـ الكافي: العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم ـ في حديث ـ قال: الرغبة(٣) تبسط يديك وتظهر باطنهما، والرهبة تبسط

---

(١) ٧١ ح٢٢٨، عنه المستدرك: ٥/١٨٧ ح٣.

(٢) ١٤٥ ح ٥٢١، عنه البحار: ٩٣/٣٣٧ ح ٢، والوسائل: ٤/١١٠٣ ح ٩، الجعفريات ٣٦٩ ح١٤٨٣.

(٣) قوله: «الرغبة» هذا ونظائره يحتمل الوجهين: الأوّل: أن يكون المعنى أنّه إذا كان الغالب عليه في حال الدعاء الرغبة والرجاء ينبغي أن يفعل هكذا، فإنّه يظنّ أنّ يد الرحمة انبسطت فيبسط يده ليأخذه،
وإذا كان الغالب عليه الخوف وعدم استئهاله للإجابة يجعل ظهر كفّيه إلى السماء اشارة إلى أنّه لكثرة خطاياه مستحقّ للحرمان وإن كان مقتضى كرمه وجوده الفضل والاحسان،
الثاني: أن يكون المعنى أنّه إذا كان مطلوبه طلب منفعة ينبغي أن يبسط بطن كفّيه إلى السماء لما مرّ، وإن كان مطلوبه دفع ضرر وبلاء يخاف نزوله من السماء يجعل ظهرها إليها كأنّه يدفعها بيديه (آت).

يديك وتظهر ظاهرهما، والتضرُّع تحرِّك السبّابة اليمنى يميناً وشمالاً، والتبتّل تحرّك السبّابة اليسرى ترفعها في السماء رسلاً وتضعها رسلاً[١] والإبتهال تبسط يديك وذراعيك إلى السماء، والابتهال حين ترى أسباب البكاء.

عدة الداعي: عن محمّد بن مسلم قال: (مثله).[٢]

٤ـ الكافي: العدّة، عن البرقي، عن إسماعيل بن مهران، وعن سيف بن عميرة، وعن أبي إسحاق[٣]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الرَّغبة أن تستقبل ببطن كفّيك إلى السّماء، والرَّهبة أن تجعل ظهر كفّيك إلى السّماء.

وقوله: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾[٤] قال: الدعاء بإصبع واحدة تشيربها، والتضرّع تشير بإصبعيك وتحرّكهما، والإبتهال رفع اليدين وتمدُّهما وذلك عند الدَّمعة، ثمَّ ادع.

مكارم الأخلاق: مرسلاً عن أبي إسحاق، عنه عليه السلام (مثله).[٥]

٥ ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، والحسين بن سعيد، جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن أبي خالد، عن مروك بيّاع اللؤلؤ، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:[٦]

ذكر الرَّغبة، وأبرز باطن راحتيه إلى السماء

وهكذا الرَّهبة، وجعل ظهر كفّيه إلى السّماء، وهكذا التضرّع، وحرَّك أصابعه يميناً وشمالاً، وهكذا التبتّل، ويرفع أصابعه مرَّة ويضعها مرَّة،

---

(١) الرسل ـ بالكسر ـ: الرفق والتؤدة، وبالفتح: السهل من السير.

(٢) الكافي: ٤٨٠/٢ ح ٤، عدّة الداعي: ٢٢٩، عنه البحار: ٣٠٧/٩٣ ضمن ح ٣، الجنّة الواقية: ٩٩٧.

(٣) الأظهر أنّ أبا إسحاق هو ثعلبة بن ميمون. (٤) المزمّل: ٨.

(٥) ٤٧٩/٢ ح ١، عنه البحار: ٣٥٩/٦٩، والبرهان: ٥١٧/٥ ح ٢، ونور الثقلين: ٤١٧/١ ح ١٦٩ (قطعة)، أربعين الشهيد: ٦٨ ح ٣٠، عنه البحار: ٢٠٤/٨٥، المكارم: ١٥/٢ ح ١٠.

(٦) الضمير في (قال) للراوي وفي ذكر (للامام) و(هكذا الرهبة) أيضاً كلام الراوي أو هو كلام الإمام بتقدير القول أي قال: هكذا الرهبة.

وهكذا الابتهال، ومدَّ يده تلقاء وجهه إلى القبلة، ولا يبتهل حتّى تجري الدَّمعة.

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام (مثله).

فلاح السائل: عن سعيد بن يسار، عن الصادق عليه السلام قال:

هكذا الرغبة ـ وذكر (مثله).[١]

٦ـ عدّة الداعي: وسأل أبوبصير الصادق عليه السلام عن الدعاء ورفع اليدين فقال:

على خمسة أوجه:[٢] **الأوّل:** التعوُّذ، فتستقبل القبلة بباطن كفّيك.

الثاني: الدعاء في الرزق، فتبسط كفّيك وتفضي بباطنهما إلى السماء.

الثالث: التبتّل، فإيماؤك بإصبعك السبّابة.

الرابع: الابتهال، فترفع يديك تجاوز بهما رأسك.

الخامس: التضرّع، أن تحرّك إصبعك السبّابة ممّا يلي وجهك وهو دعاء الخيفة.[٣]

٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن البرقي، عن أبيه أو غيره، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الدعاء ورفع اليدين؟ فقال عليه السلام: على أربعة أوجه: أمّا التعوُّذ فتستقبل القبلة ببطن كفيّك،

وأمّا الدعاء في الرزق فتبسط كفّيك، وتفضي بباطنهما إلى السماء، وأمّا التبتّل فايماء بإصبعك السبّابة، وأمّا الإبتهال فرفع يديك تجاوز بهما رأسك،

ودعاء التضرّع أن تحرّك أصبعك السبّابة ممّا يلي وجهك وهو دعاء الخيفة.

المكارم: عن هارون بن خارجه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الدعاء ورفع اليدين؟ فقال: على أربعة أوجه وذكر (مثله) إلىٰ قوله:

---

(١) ٤٨٠/٢ ح٣، عنه الوسائل: ١١٠٢/٤ ح٤، المكارم: ١٥/٢ ح١٢، عنه البحار: ٣٣٨/٩٣ ملحق ح٦، فلاح السائل: ٨٧ ح١، عنه المستدرك: ١٨٧/٥ ح٤.

(٢) هكذا في البحار ولكن في العدّة والكافي: على أربعة أوجه: أمّا التعوّذ ....

(٣) ٢٢٩، عنه البحار: ٣٠٧/٩٣ ضمن ح٣.

وأمّا الابتهال فرفع يديك تجاوز بهما رأسك في دعائكَ مع التضرّع.[١]

٨ ـ بصائرالدرجات: عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن أبي بصير وداود الرقّي، عن معاوية بن عمّار، ومعاوية بن وهب، عن ابن سنان قال: لمّا بعث داود بن عليّ إلى الصادق عليه السلام فدعا عليه، رفع يديه فوضعهما على منكبيه ثمَّ بسطهما، ثمَّ دعا بسبّابته، فقلت له: رفع اليدين ماهو؟ قال: الابتهال، فقلت: فوضع يديك وجمعهما؟ قال: التضرُّع، قلت: فرفع الإصبع؟ قال: البصبصة.[٢]

الكاظم عليه السلام

٩ـ معاني الاخبار: المظفّر العلوي، عن ابن العيّاشي، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد، عن العمركيِّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال:

التبتّل أن تقلّب كفّيك في الدعاء إذا دعوت، والإبتهال أن تبسطهما وتقدّمهما،

والرغبة أن تستقبل براحتيك السماء، وتستقبل بهما وجهك،

والرهبة أن تُكفئ كفّيك فترفعهما إلى الوجه،

والتضرُّع أن تحرِّك إصبعيك وتشيربهما،

وفي حديث آخر: أنَّ البصبصة أن ترفع سبّابتيك إلى السماءِ وتحرِّكهما وتدعو.

الأربعون حديثاً للشهيد: بإسناده عن الصدوق (مثله).[٣]

■ □ ■ □

---

(١) ٤٨٠/٢ ح٥، البحار: ٣٣٩/٩٣ ح٨، عن المكارم: ١٥/٢ ح١٣.

(٢) ٢١٧ ذح٢، عنه البحار: ٣٣٨/٩٣ ح٥، والوسائل: ١١٠٣/٤ ح٨.

(٣) ٣٦٩ ح٢، الأربعون حديثاً: ٢٠٢ ح٣٠، عنهما البحار: ٣٣٧/٩٣ ح٣، الوسائل: ١١٠٣/٤ ح٦.

** آحاد ذلك

١ ـ باب التبتّل

الآيات: المزمل: ﴿وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾.(١)

١ـالقمّي: قال: رفع اليدين وتحريك السبّابتين.(٢)

٢ ـ باب التضرّع

١ـدعوات الراوندي: قال: كان صلى الله عليه وآله يتضرّع عند الدُّعاء حتّى يكاد يسقط رداؤه.(٣)

٢ـنهج البلاغة: (في كتابه عليه السلام إلى عثمان بن حنيف):

طوبى لنفس أدّت إلى ربّها فرضها، وعركت بجنبها بؤسها(٤)، وهجرت في الليل غمضها، حتّى إذا غلب الكرى عليها، افترشت أرضها، وتوسّدت كفّها، في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم، و تجافت عن مضاجعهم جنوبهم، وهمهمت بذكر ربّهم شفاههم، وتقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم، أُولئك حزب الله، ألا إنّ حزب الله هم الغالبون.(٥)

٣ـالجعفريات: بإسناده عن عليّ عليه السلام في قوله تعالى:

﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ أي لم يتواضعوا في الدعاء، ولم يخضعوا، ولو خضعوا لله عزّ وجلّ لاستجاب لهم.(٦)

---

(١) المزمل: ٨.

(٢) ٣٨٢/٢، عنه البحار: ٣٣٧/٩٣ ح ١، والبرهان: ٥١٧/٥ ح ١، والمستدرك: ١٨٥/٥ ح ٣.

(٣) ٢٢ ح ٢٤، عنه البحار: ٣٣٩/٩ ح ١٠.

(٤) أي أغضى عن الضرّ والأذى الّتي ينالها وصبر عليه.

(٥) ٤٢٠ ذح ٤٥، عنه المستدرك: ٢١٠/٥ ح ٧.

(٦) ح ١٤٨٤، عنه المستدرك: ٢٧٣/٥ ح ٢.

الباقر عليه السلام

٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ:

﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾(١) فقال: الاستكانة هي الخضوع، والتضرّع هو رفع اليدين والتضرُّع بهما.

ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام ـ وساق (مثله).(٢)

الصادق عليه السلام

٥ـ معاني الأخبار: عن المظفّر العلوي، عن العيّاشي، عن أبيه، عن محمّد بن نصر، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ:

﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾، قال: التضرّع رفع اليدين.(٣)

٦ـ عدّة الداعي: وفي دعائهم: «وَلاَ يُنْجي مِنْكَ إلاَّ التَّضَرُّع إلَيْكَ».(٤)

٣ ـ باب الاستكانة

١ـ فلاح السائل: في حديث عن الصادق عليه السلام: إنَّ الاستكانة في الدُّعاء: أن يضع يديه على منكبيه حين دعائه.(٥)

---

(١) المؤمنون: ٧٦.

(٢) ٤٧٩/٢ ح٢ وص: ٤٨١ ح٦، عنه الوسائل: ١١٠٠/٤ ح١.

(٣) ٣٦٩ ح١، عنه البحار: ٣٣٧/٩٣ ح٥، والوسائل: ١١٠٠/٤ ح٢، والبرهان: ٣٢/٤ ح٣، البحار: ٢٠٤/٨٥ ح٢١.

(٤) ١٩٢، عنه البحار: ٣٤١/٩٣ ضمن ح١١.

(٥) ٨٨ ح٢، عنه البحار: ٣٣٩/٩٣ ذح٧، والمستدرك: ١٨٧/٥ ح٥.

٤ ـ باب الإبتهال

١ـأمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضّل، عن إبراهيم بن حفص العسكري، عن عبدالله بن الهيثم، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن محمّد وزيد ابني عليّ، عن أبيهما، عن أبيه الحسين عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع يديه إذا ابتهل ودعا، كما يستطعم المسكين.(١)

٥ ـ باب البصبصة

١ـعدّة الداعي: فيما أوحىٰ الله تعالى إلى عيسى عليه السلام:

يا عيسى! ادعني دعاء الغريق الحزين الّذي ليس له مغيث

يا عيسى! أذلَّ لي قلبك، وأكثر ذكري في الخلوات، واعلم أنَّ سروري أن تبصبص إليَّ، وكن في ذلك حيّاً ولا تكن ميّتاً، وأسمعني منك صوتاً حزيناً.(٢)

٢ـومنه: قال رحمه الله: هذه الهيئات المذكورة، إمّا (تعبّداً) لعلّة لانعلمها، أولعلّ المراد ببسط كفّيه في الرغبة، كونه أقرب إلى حال الراغب في بسط آماله وحسن ظنّه بإفضاله ورجائه لنواله؛

فالراغب يسأل بالآمال فيبسط كفّيه لما يقع فيهما من الاحسان.

والمراد في الرهبة بجعل ظهر الكفّين إلى السماء، كون العبد يقول بلسان الذلّة والإحتقار ـلعالم الخفيّات والأسرار ـ: أنا ما أقدم على بسط كفّي إليك، وقد جعلت وجههما إلى الأرض ذلّاً وخجلاً بين يديك.

---

(١) ٥٨٥ ح١٦، عنه البحار: ٣٣٩/٩٣ ح٩، وحلية الأبرار: ٢٦٤/١ ح٢، أعلام الدين: ٢١٣، عدّة الداعي: ٢٢٨، والوسائل: ١١٠٠/٤ ذح٣، تنبيه الخواطر: ٧٤/٢، دعوات الراوندي: ٢٢ ح٢٤.

(٢) ١٩٣، عنه البحار: ٣٤١/٩٣ ضمن ح١١، والجواهر السنية: ٩٥.

والمراد في التضرّع بتحريك الأصابع يميناً وشمالا، أنّه يكون تأسّياً بالثاكل عند المصاب الهائل، فإنّها تقلب يديها وتنوح بهما اقبالا وادباراً ويميناً وشمالاً.

والمراد في التبتّل برفع الأصابع مرّة ووضعها أُخرى، بأنّ معنى التبتّل الانقطاع، فكأنّه يقول بلسان حاله محقّق رجائه وآماله: إنقطعت إليك وحدك لما أنت أهله من الإلهيّة فيشير بإصبعه وحدها من دون الأصابع على سبيل الواحدانية.

والمراد فى الإبتهال بمدّيده تلقاء وجهه إلى القبلة، أومدّ يده وذراعيه إلى السماء، أورفع يديه وتجاوزهما رأسه بحسب الروايات، أنّه نوع من أنواع العبوديّة والاحتقار[1] والذلّة والصغار، أو كالغريق الرافع يديه، الحاسر عن ذراعيه، المتشبّث بأذيال رحمته، والمتعلّق بذوائب رأفته الّتي أنجت الهالكين، وأغاثت المكروبين، ووسعت العالمين،

وهذا مقام جليل فلا يدّعيه العبد إلاّ عند العبرة وتزاحم الأنين والزفرة، ووقوفه موقف العبد الذليل، واشتغاله بخالقه الجليل عن طلب الآمال والتعرّض للسؤال.

والمراد في الإستكانة برفع يديه على منكبيه، أنّه كالعبد الجاني إذا حمل إلى مولاه، وقد أوثقه قيد هواه، وقد تصفّد بالأثقال، وناجى بلسان الحال:

هذه يداي قد غللتهما بين يديك بظلمي وجرأتي عليك.[2]

■ □ ■ □

---

(١) «والافتقار» م. (٢) ٢٣٠.

(١١) أبواب الآداب المتأخّرة عن الدعاء

١ـ باب ختم الدعاء بالصلوات علىٰ محمّد وآله ﷺ

١ـ الكافي: عليُّ بن محمّد، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن رجاله قال:
قال أبوعبدالله عليه السلام: من كانت له إلى الله عزَّوجلَّ حاجة فليبدأ بالصلاة على محمّد وآله، ثمَّ يسأل حاجته، ثمَّ يختم بالصلاة على محمّد وآل محمّد، فإنَّ الله عزَّوجلَّ أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط، إذ كانت الصلاة على محمّد وآل محمّد لا تحجب عنه.

مكارم الأخلاق، عدّة الداعي: مرسلا عنه عليه السلام (مثله).[١]

٢ ـ باب ما يقال في تعقيب الدعاء

١ـ إثبات الوصيّة: (في سياق قصّة موسى عليه السلام) فروي أنّه تعالى إنّما عنى بقوله: **﴿فاخلع نعليك﴾** اردد صفور[٢] إلى شعيب، فرجع فردّها وخرج إلى مصر بعد غيبته بضع عشرة سنة، وقد كان طال على الشيعة الإنتظار، بعد أن رأوا موسى عليه السلام فاجتمعوا إلى فقيههم وعالمهم، فسألوه الخروج معهم إلى موضع يحدّثهم فيه، فخرج بهم إلى الصحراء وقعد يحدّثهم وقال لهم: إنّ الله جلّ وعلا أوحى إليّ أن يفرّج عنكم بعد أربعة أشهر، فقالوا: **«ما شاء الله»** فقال لهم:
إنّ الله أوحى إليّ أن يفرّج عنكم بقولكم: **«ما شاءالله»** بعد ثلاثة أشهر، فقالوا: **«كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللهِ»** فقال لهم: إنّ الله أوحى إليّ أن يفرّج عنكم بقولكم: **«كلّ نعمة من الله»**

---

(١) ٤٩٤/٢ ح١٦، عنه الوسائل: ١١٣٧/٤ ح١١، ونورالثقلين: ٣٤٧/٦ ح٩٤، البحار: ٣١٦/٩٣ ضمن ح٢١، عن المكارم: ١٩/٢ ح١٣، عدّة الداعي: ٢٠٠.

(٢) في المستدرك: صفراء.

(بعد) شهرين. فقالوا: «**لاٰ يَأتي بِالْخَيْرِ إلاَّ الله**» فقال لهم: إنّ الله جلّ جلاله أوحى إليّ أن يفرّج عنكم بما قلتم بعد شهر، فقالوا: «**لاٰ يَصْرِفُ السُّوءَ إلاَّ اللهُ**»

فقال لهم: إنّ الله قد أوحى إليّ بأنّه يفرّج عنكم إلى جمعة بما قلتم، فقالوا: «**حَسْبُنَا اللهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ**» فقال لهم: إنّ الله قد أوحى إليّ أن يفرّج عنكم في هذا اليوم فانتظروا الفرج، فقالوا: «**الْحَمْدُلِلهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ**»

فجلسوا ينتظرون إذ أقبل موسى عليه السلام بيده العصا ومدرعه ـ وساق القصّة إلى أن قال ـ: اشتدّت المحنة على بني إسرائيل بعد ظهور موسى عليه السلام وكانوا يضربون ويحمل عليهم الحجارة والماء والحطب، فصاروا إلى موسى فقالوا له: كنّا نتوقّع الفرج، فلمّا فرّج عنّا بك غلظت المحنة علينا، فناجى موسى ربّه في ذلك،

فأوحى الله إليه: عرّف بني اسرائيل أنّي مهلك فرعون بعد أربعين سنة،

فأخبرهم بذلك فقالوا: «**ما شاء الله كان**»، فأوحى الله إليه: عرّفهم أنّي نقّصت من مدّة فرعون بقولهم: «**ما شاء الله كان**» عشر سنين، وانّي مهلكه بعد ثلاثين سنة،

فقالوا: «**كلّ نعمة من الله**» فأوحى الله إلى موسى: إنّي نقّصت من أيّامه لقولهم: «**كلّ نعمة من الله**» عشر سنين، وإنّي مهلكه بعد عشرين سنة، فقالوا: «**لا يأتي بالخير إلاّ الله**» فأوحى الله إليه: قد نقّصت من أيّامه بقولهم: «**لا يأتي بالخير إلاّ الله**» عشر سنين، وانّي مهلكه بعد عشر سنين فقالوا: «**لا يصرف السوء إلاّ الله**» فأوحى الله قد بترت عمره ومحقت أيّامه بقولهم: «**لا يصرف السّوء إلاّ الله**» فأخرج بني إسرائيل من مصر، فعذب موسى عليه السلام فرعون قبل أن يخرج من مصر الخ.[1]

٢ـ **مصباح المتهجّد:** ومن دعاء السرّ: يا محمّد! ومن أراد من اُمّتك أن لا يحول بين دعائه وبيني حائل، وأن اُجيبه[2] لأيّ أمر شاء، عظيماً كان أو صغيراً، في السرِّ والعلانية، إليَّ أو إلىٰ غيري، فليقل آخر دعائه:

---

(١) ٥٢، عنه المستدرك: ٢٢٢/٥ ح٢. (٢) «أن لا اُخيّبه» خ.

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، يا اَللهُ الْمانِعُ بِقُدْرَتِهِ خَلْقَه، وَ الْمالِكُ بِها سلطانه...».[١]

الأخبار، الأئمّة، أميرالمؤمنين عليه السلام

٣ـعدّة الداعي: عن عليّ عليه السلام: من أحبّ أن يجاب دعاؤه فليقل بعد ما يفرغ:
«ما شاءَ اللهُ اسْتَكانَةً لِلهِ، ما شاءَ اللهُ تَضَرُّعاً إِلَى اللهِ، ما شاءَ اللهِ تَوَجُّهاً إِلَى اللهِ
ما شاءَ اللهُ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ».[٢]

الصادق عليه السلام

٣ـأمالي الصدوق: عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن سلمة بن الخطّاب؛ عن إبراهيم بن محمّد، عن عمران الزّعفراني، عن الصّادق عليه السلام قال:
ما من رجل دعا فختم دعاءه بقول «ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ» إلّا أُجيب صاحبه.
ثواب الأعمال: عن أبيه، عن سعد، عن سلمة (مثله) وفيه: إلّا أُجيبت حاجته.[٣]

٣ ـ باب مسح الداعي وجهه ورأسه بيده بعد الدعاء

١ـعدّة الداعي: عن الباقر عليه السلام: ما بسط عبد يده إلىٰ الله عزّوجلّ إلّا استحيى الله يردّها صفراً، حتّىٰ يجعل فيها من فضله ورحمته ما يشاء، فإذا دعا أحدكم فلا يردّ يده حتّىٰ يمسح يده بها علىٰ رأسه ووجهه.
وفي خبر آخر: علىٰ وجهه وصدره.[٤]

الصادق عليه السلام

٢ـالكافي: العدّة، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن

(١) ٩٦، البحار: ٣١٥/٩٥، عن البلد الأمين: ١٠٤، الصحيفة النبويّة، أدعية السرّ: د ١٠.

(٢) ٢٤٤، البلد الأمين: ٤٩ حاشية، فلاح السائل: ١٩٤ ح٨ (قطعة)، عنه البحار: ١٦٢/٩٥ ذح ١٤.

(٣) ٢٦٦ ح٨، عنهما البحار: ٣٠٨/٩٣ ح٦، أعلام الدين: ٣٥٨، جامع الأخبار: ٥٠٧ ح١٨، الروضة ٣٨٣، فضائل القرآن: ٢٣٤/٢ ح١١.

(٤) ٢٤٤، عنه البحار: ٣٠٧/٩٣ ح٣.

القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما أبرز عبد يده إلى الله العزيز الجبّار إلاّ استحيى الله عزّ وجلّ أن يردّها صفراً حتّى يجعل فيها من فضل رحمته،

فإذا دعا أحدكم فلا يردُّ يده حتّى يمسح على وجهه ورأسه.

عدة الداعي: عن ابن القدّاح، عنه عليه السلام (مثله).

مكارم الأخلاق: مرسلا عنه عليه السلام (مثله) إلاّ أنّ فيه: على رأسه ووجهه.[1]

٤ـ باب معاودة الدعاء وملازمته مع الإجابة

الآيات: ﴿وَ إِذٰا مَسَّ اْلإِنْسٰانَ ضُرٌّ دَعٰا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذٰا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مٰا كٰانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ﴾[2]

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَّسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[3].

١ـ عدة الداعي: عن الباقر عليه السلام: ينبغي للمؤمن أن يكون دعاؤه في الرخاء نحواً من دعائه في الشدَّة، ليس إذا أُعطي فتر[4] ولا يملّ من الدعاء، فإنّه من الله بمكان.[5]

٥ ـ باب إستدامة الدعاء مع تأخير الإجابة

القدسي

١ـ عدة الداعي: قال كعب الأحبار في التوراة:

يا موسى! من أحبّني لم ينسني، ومن رجا معروفي ألحَّ في مسألتي، يا موسى!

---

(١) ٤٧١/٢ ح٢، عنه الوسائل: ١١٠٤/٤ ح١، فلاح السائل: ٧٨ ح١٢، عنه البحار: ٣٦٥/٩٣ ح١٢، عدّة الداعي: ٢٤٣، المكارم: ٩/٢ ح١٤، الفقيه: ٣٢٥/١ ح٩٥٣.

(٢) الزمر: ٨.

(٣) يونس: ١٢.

(٤) قال الجوهري: الفترة: الانكسار والضعف، تقدّم ص ٤٣ باب استدامة الدعاء في الشدة والرخاء وفي جميع الأحوال.

(٥) ٢٣٢.

إنّي لست بغافل عن خلقي، ولكن أُحبُّ أن تسمع ملائكتي ضجيج الدُّعاء من عبادي، وترى حفظتي تقرُّبَ بني آدم إليَّ بما أنا مقوِّيهم عليه ومسبّبه لهم،

يا موسى! قل لبني إسرائيل: لا تبطرنَّكم النعمة فيعاجلكم السلب، ولا تغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذلُّ، وألحّوا في الدُّعاء تشملكم الرحمة بالاجابة، وتهنئكم العافية.(١)

٢ـ الدرّ المنثور: عن جابر بن عبدالله، قال: إنّ جبرئيل موكّل بحاجات العباد، فإذا دعاه المؤمن قال: يا جبرئيل، أحبس حاجة عبدي، فإنّي أُحبّه وأُحبّ صوته، وإذا دعاه الكافر قال: يا جبرئيل، اقبض حاجة عبدي، فإنّي أُبغضه وأُبغض صوته.(٢)

■ □ ■ □

(١) ٢٣٤، عنه البحار: ٣٧٥/٩٣ ضمن ح١٦.

(٢) ٩٢/١.

الأدعية في مناجاة الله وتحميده وتمجيده والشهادات والعقايد

(١) أبواب الحثّ على المناجاة وفضلها وأدعيتها

١ـ باب الحثّ على المناجاة

الآيات: مريم «٥١ و٥٢» :

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى ... * وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾[١]

الأخبار، عليّ عليه السلام

١ـ نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: للمؤمن ثلاث ساعات، فساعة يناجي فيها ربّه، وساعة يرمُّ معاشه، وساعة يخلّي بين نفسه وبين لذّتها فيما يحلُّ ويجمل.[٢]

٢ـ أمالي الطوسي: فيما أوصى به أميرالمؤمنين عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام:

يا بنيّ، للمؤمن ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلو فيها بين نفسه ولذّتها، فيما يحلُّ ويحمد.[٣]

٢ـ باب فضل المناجاة

١ـ عدّة الداعي: عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في حديث ـ قال: وفي المناجاة سبب النجاة.[٤]

---

(١) مناجياً، نظيره في إخوة يوسف ﴿فلمّا استيئسوا منه خلصوا نجيّاً...﴾ «٨٠».

(٢) ٥٤٥ خ ٣٩٠، عنه البحار: ٩٤/٩٤ ح ١١، وج ١٠٣/١٢ ح ٥٦، التحف: ٢٠٣.

(٣) ١٤٧ ذح ٥٣، عنه البحار: ٧٠/٦٥ ح ٦، وج ٩٣/٢٩١ ح ١٢.

(٤) ٢٠٩، عنه البحار: ٩٣/٣٤١ ضمن ح ١١، الجنّة الواقية: ٤٨٣ ذيله.

٣ـ باب أدعية المناجاة

المناجاة القدسيّة

١ـ البلد الأمين: روى الشيخ أبو جعفر محمّد بن بابويه قال: حدَّثني عبدالله بن رفاعة قال: حدَّثني إبراهيم بن محمّد بن الحارث النوفلي قال:

حدَّثني أبي ـ وكان خادم عليّ بن موسى الرِّضا عليهما السلام ـ قال:[١]

لمّا زوَّج المأمون محمّد بن عليٍّ بن موسى عليهم السلام ابنته كتب إليه: أنَّ لكلِّ زوجة صداقاً من مال زوجها، وقد جعل الله أموالنا في الآخرة مؤجّلة لنا، فكنزناها هُناك، كما جعل أموالكم في الدُّنيا معجّلة لكم فكنزتموها هنا، وقد أمهرت ابنتك الوسائل إلى المسائل

وهي مناجاة دفعها إليَّ أبي، وقال: دفعها إليَّ موسى أبي، وقال: دفعها إليَّ جعفر أبي، وقال: دفعها إليَّ محمّد أبي، وقال: دفعها إليَّ عليٌّ أبي، وقال: دفعها إليَّ الحسين بن عليّ أبي وقال: دفعها إليّ الحسن أخي، وقال: دفعها إليَّ عليُّ بن أبي طالب عليهما السلام وقال: دفعها إليَّ النبيُّ محمّد صلى الله عليه وآله في صحيفة وقال: دفعها إليَّ جبرئيل عليه السلام وقال: ربّك يقول: هذه مفاتيح كنوز الدُّنيا والآخرة، فاجعلها وسائلك إلى مسائلك، تصل إلى بُغيتك وتنجح في طلبتك، ولا تؤثرها لحوائج دنياك فتبخس بها الحظَّ من آخرتك، وهي عشر وسائل إلى عشر مسائل، تطرق بها أبواب الرغبات فتفتح، وتطلب بها الحاجات فتنجح، وهذه نسختها:

---

(١) المهج: «روينا باسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه، عن إبراهيم بن محمّد بن الحارث النوفليّ ـ إلى آخر الدعوات». أقول: روى السيّد في كتاب فتح الأبواب الدُّعاء الأوّل مع اختصار هكذا: حدّث أبوالحسين محمّد بن هارون التلّعكبري، عن هبةالله بن سلامة المقريّ، عن إبراهيم بن أحمد البزوفري، عن الرضا، عن أبيه، عن جدّه الصادق عليه السلام كما مرَّ في كتاب الصلاة.

المناجاة بالاستخارة:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ إِنَّ خِيَرَتَكَ فِيمٰا أَسْتَخِيرُكَ فِيهِ...(١)

المناجاة بالإستقالة:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ إِنَّ الرَّجٰاءَ لِسعَةِ رَحْمَتِكَ أَنْطَقَني بِاسْتِقٰالَتِكَ...(٢)

المناجاة بالسفر:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ سَفَراً فَخِرْ لِي فِيهِ، وَ أَوْضِحْ...(٣)

المناجاة بطلب الرزق:

اَللّٰهُمَّ أَرْسِلْ عَلَيَّ سِجٰالَ رِزْقِكَ مِدْرٰاراً، وَ أَمْطِرْ سَحٰائِبَ إِفْضٰالِكَ عَلَيَّ...(٤)

المناجاة بالإستعاذة:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُلِمّٰاتِ نَوٰازِلِ الْبَلاٰءِ...(٥)

المناجاة بطلب التوبة:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ رَبِّ إِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِاخْلاٰصِ تَوْبَةٍ نَصُوحٍ...(٦)

المناجاة بطلب الحج:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي الْحَجَّ الَّذي فَرَضْتَهُ عَلىٰ مَنِ اسْتَطٰاعَ...(٧)

المناجاة بكشف الظلم:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ إِنَّ ظُلْمَ عِبٰادِكَ قَدْ تَمَكَّنَ في بِلاٰدِكَ...(٨)

المناجاة بالشكر لله تعالى:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مَرَدِّ نَوٰازِلِ الْبَلاٰءِ...(٩)

المناجاة بطلب الحاجة:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ جَدِيرٌ مَنْ أَمَرْتَهُ بِالدُّعٰاءِ أَنْ يَدْعُوكَ...(١٠).(١١)

(١ ـ ١٠) الصحيفة الجواديّة: د ٩، ٧، ١٠، ١٣، ٢١، ١١، ١٤، ٦، ١٢.

(١١) ٦٠٠ ـ ٦٠٦، مهج الدعوات: ٣٠٩ ـ ٣١٧، عنهما البحار: ١١٣/٩٤ ـ ١٢٠ ح ١٧، وج ٢٦١/٩١ ح ١٢ (قطعة)، عن أمالي الطوسي: ٢٩٣ ح ١٥، المستدرك: ١٣٢/٨ ح ٣، عن فتح الأبواب: ١٦٢، الجنّة الواقية: ٢٥٣.

يوشع عليه السلام

٢ـ نقل من خط الشيخ الشهيد رحمه الله: قال: كتبته من ظهر كتاب بمشهد الكاظم عليه السلام بخزانته الشريفة دعاء يوشع بن نون عليه السلام مستجاب: «إِلٰهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَ قَدْ عَصَيْتُكَ، وَ كَيْفَ لاٰ أَدْعُوكَ وَ قَدْ عَرَفْتُكَ، وَ حُبُّكَ فِي قَلْبِي مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَداً بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً، وَ عَيْنِي بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً، إِلٰهِي أَنْتَ مَلِكُ الْعَطَايَا، وَ أَنَا أَسِيرُ الْخَطَايَا، وَ مِنْ كَرَمِ الْعُظَمَاءِ الرِّفْقُ بِالْأُسَرَاءِ، إِلَهِي أَنَا الْأَسِيرُ بِجُرْمِي، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي، إِلَهِي مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ أَنِيسَهُ، إِلَهِي إِنْ طَالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لَأُطَالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ، وَ لَئِنْ طَالَبْتَنِي بِسَرِيرَتِي لَأُطَالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ، وَ لَئِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لَأُخْبِرَنَّ أَهْلَهَا أَنِّي كُنْتُ أَقُولُ لاٰ إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ وَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً، إِلٰهِي إِنَّ الطَّاعَةَ تَسُرُّكَ وَالْمَعْصِيَةَ لاَ تَضُرُّكَ، فَهَبْ لِي مَا تَسُرُّكَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لاٰ يَضُرُّكَ؛ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».(١)

أميرالمؤمنين عليه السلام

٣ـ أمالي الصدوق: روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال في مناجاته:
«إِلٰهِي أُفَكِّرُ فِي عَفْوِكَ فَتَهُونُ عَلَيَّ خَطِيئَتِي، ثُمَّ أَذْكُرُ الْعَظِيمَ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظُمُ..».(٢)

٤ـ دعوات الراوندي: و من مناجاة أميرالمؤمنين عليه السلام:
«إِلٰهِي كَأَنِّي بِنَفْسي قَدْ أُضْجِعَتْ في حُفْرَتِهٰا، وَ انْصَرَفَ عَنْهَا الْمُشَيِّعُونَ...».(٣)

٥ ـ الخصال: بإسناده عن عامر الشعبيّ قال: تكلّم أميرالمومنين عليه السلام بتسع كلمات ارتجلهنّ ارتجالاً فقأن عيون البلاغة، وائتمن جواهر الحكمة، ثلاث منها في المناجاة: «إِلٰهِي كَفىٰ بِي عِزّاً أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْداً، وَ كَفىٰ بِي فَخْراً أَنْ تَكُونَ لِي رَبّاً،

---

(١) عنه البحار: ٩٣/٩٤ ح ٨.

(٢) ١٣٨ ضمن ح ٩، عنه البحار: وج: ١١/٤١ ح ١، وج: ١٩٤/٨٧ ح ٢، ٩٢/٩٤ ح ٧، تنبيه الخواطر: ١٥٧/٢، الصحيفة العلوية: ١٤٠ د ٦٠.

(٣) ذح ١٤٦ وح ٤٩٠، عنه البحار: ٩٣/٩٤ ح ٩، وج: ٣٨٢/٩١ ح ٨، الصحيفة العلوية: ضمن د ٤٥.

أَنْتَ كَمَا أُحِبُّ فَاجْعَلْني كَمَا تُحِبُّ» الخبر.

كنز الكراجكي: بإسناده عن أبي بصير قال: قال أبوجعفر عليه السلام: كان من دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام: (مثله).[1]

٦ـالعتيق الغروي: قال نوف البكالي: رأيت أميرالمؤمنين صلوات الله عليه مولّياً مبادراً فقلت: أين تريد يا مولاي؟ فقال: دعني يا نوف، إنَّ آمالي تقدمني في المحبوب فقلت: يامولاي وما آمالك؟ قال: قد علمها المأمول، واستغنيت عن تبيينها لغيره، وكفى بالعبد أدباً، أن لا يشرك في نعمه وأربه[2] غير ربّه، فقلت: يا أميرالمؤمنين! إنّي خائف على نفسي من الشره، والتطلّع إلى طمع من أطماع الدُّنيا، فقال لي: وأين أنت عن عصمة الخائفين، وكهف العارفين، فقلت: دلّني عليه، قال: الله العليّ العظيم، تصل أمَلَك بحسن تفضّله، وتقبل عليه بهمّك، وأعرض عن النازلة في قلبك، فإن أجّلك بها فأنا الضامن من موردها، وانقطع إلى الله سبحانه فإنّه يقول:

وعزّتي وجلالي لأُقطّعنَّ أمل كلِّ من يؤمِّل غيري باليأس، ولأكسونّه ثوب المذلّة في الناس، ولأُبعِّدنّه من قربي، ولأُقطِّعنّه عن وصلي، ولأخملنَّ ذكره حين يرعى غيري، أيؤمِّل ـ ويله ـ لشدائده غيري، وكشف الشدائد بيدي، ويرجو سواي وأنا الحيُّ الباقي، ويطرق أبواب عبادي وهي مُغلقةٌ، ويتركُ بابي وهو مفتوح؟

فمن ذاالّذي رجاني لكثير جرمه فخيّبت رجاءهُ؟.

جعلتُ آمال عبادي مُتّصلةً بي، وجعلت رجاءهم مذخوراً لهم عندي، وملأت سماواتي ممّن لايملّ تسبيحي، وأمرت ملائكتي أن لايغلقوا الأبواب بيني وبين

---

(١) ٤٢٠ ح١٤، عنه البحار: ٩٢/٩٤ ح٦، وج: ٤٠٠/٧٧ ح٢٣، تنبيه الخواطر: ١١١/٢، الصحيفة العلوية: ١٣٦ د٥٣، كنز الكراجكي: ٣٨٦/١، عنه البحار: ٩٤/٩٤ ح١٠، الخصال: ٤٢٠ ح١٢، تنبيه الخواطر: ١١١/٢.

(٢) الإربة: الحاجة، وأرِبَ الرجل إلى شيء: إذا احتاج إليه.

عبادي، ألم يعلم من فدحتهُ نائبةٌ من نوائبي أن لا يملك أحدٌ كشفها إلاّ باذني، فلمَ يُعرض العبدُ بأمله عنّي، وقد أعطيتهُ مالم يسألني، فلم يسألني وسأل غيري، أفتراني أبتدئ خلقي من غير مسألة، ثمَّ أُسئل فلا أُجيبُ سائلي؟ أبخيل أنا فيبخِّلني عبدي!؟ أو ليس الدُّنيا والآخرة لي؟ أوليس الكرم والجود صفتي؟ أوليس الفضلُ والرحمةُ بيدي؟ أو ليس الآمال لاتنتهي إلاّ إليَّ؟ فمن يقطعها دوني؟ وما عسى أن يؤمّل المؤمّلون من سواي.

وعزّتي وجلالي لو جمعت آمال أهل الأرض والسماء ثمَّ أعطيت كلَّ واحد منهم، ما نقص من ملكي بعض عضو الذرَّة، وكيف ينقص نائل أنا أفضته، يا بؤساً للقانطين من رحمتي، يا بؤساً لمن عصاني وتوثّب على محارمي، ولم يراقبني واجترأ عليَّ. ثمَّ قال عليه وعلى آله السلام لي: يا نوف ادع بهذا الدُّعاء:

إلٰهي إنْ حَمدْتُكَ فَبِمَواهِبِكَ، وَ إنْ مَجَّدْتُكَ فَبِمُرادِكَ، وَ إنْ قَدَّسْتُكَ فَبِقُوَّتِكَ...[1]

٧ـ البلد الأمين: مناجاة أُخرى لأميرالمؤمنين عليه السلام:

اللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمٰانَ الْأَمٰانَ يَوْمَ لاٰ يَنْفَعُ مٰالٌ وَ لاٰ بَنُونَ...[2]

٨ـ العتيق الغروي: مناجاة:

إلٰهي تَوَعَّرَتِ الطُّرُقُ وَقَلَّ السّالِكُونَ، فَكُنْ أنيسي في وَحْدَتي...[3]

٩ـ ومنه: مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهي مناجاة الأئمّة من ولده عليهم السلام كانوا يدعون بها في شهر شعبان :

اللّٰهُمَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ عَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اسْمَعْ نِدائي إذٰا نٰادَيْتُكَ...[4]

---

(١) عنه البحار: ٩٤/٩٤ ح١٢، والمستدرك: ٢٢١/١١ ح٢، الصحيفة العلويّة: ١٣٣ د ٥٠.

(٢) ٤٤٣، عنه البحار: ١٠٩/٩٤ ح١٥، الصحيفة العلويّة: ١٢٤ د ٤٧.

(٣) عنه البحار: ١١١/٩٤ ح١٦، الصحيفة العلويّة: ١٣٨ د ٥٩.

(٤) عنه البحار: ٩٦/٩٤ ح١٣، الإقبال: ٢٩٥/٣، الصحيفة العلويّة: ٢٤٥ د ٢٥٢.

٤ ـ باب المناجاة الخمس عشرة

١ـ في بعض كتب الأصحاب رضوان الله عليهم:

الأولى: مناجاة التائبين [اليوم الجمعة]:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، إلٰهي ألْبَسَتْنِي الْخَطايا ثَوْبَ مَذَلَّتي، وَ جَلَّلَني....(١)

الثانية: مناجاة الشاكرين [اليوم السبت]:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، إلٰهي إلَيْكَ أشْكُو نَفْساً بِالسُّوءِ أمّارَةً....(٢)

الثالثة: مناجاة الخائفين[اليوم الأحد]:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، إلٰهي أتُراكَ بَعْدَ الْايمانِ بِكَ تُعَذِّبُني؟ أمْ بَعْدَ حُبّي...(٣)

الرابعة: مناجاة الراجين [اليوم الاثنين]:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، يا مَنْ إذا سَألَهُ عَبْدٌ أعْطاهُ...(٤)

الخامسة: مناجاة الراغبين [اليوم الثلاثاء]:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، إلٰهي إنْ كانَ قَلَّ زادي فِي الْمَسيرِ إلَيْكَ....(٥)

السادسة: مناجاة الشاكرين [اليوم الاربعاء]:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، إلٰهي أذْهَلَني عَنْ إقامَةِ شُكْرِكَ تَتابُعُ طَوْلِكَ...(٦)

السابعة: مناجاة المطيعين لله [اليوم الخميس]:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، إلٰهي (اَللّٰهُمَّ، خ) ألْهِمْنا طاعَتَكَ، وَ جَنِّبْنا مَعاصيكَ...(٧)

الثامنة: مناجاة المريدين [اليوم الجمعة]:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، سُبْحانَكَ ما أضْيَقَ الطُّرُقَ عَلىٰ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَليلَهُ...(٨)

(١ ـ ٨) الصحيفة السجاديّة: د١٨٢ ـ ١٨٩.

التاسعة: مناجاة المحبّين [ليوم السبت]:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، إلٰهي مَنْ ذَا الَّذي ذاقَ حَلاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرامَ مِنْكَ بَدَلاً...(١)

العاشرة: مناجاة المتوسّلين [ليوم الأحد]:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، إلٰهي لَيْسَ لي وَسيلَةٌ إلَيْكَ إلّا عَواطِفُ رَأفَتِكَ...(٢)

الحادية عشر: مناجاة المفتقرين [ليوم الاثنين]:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، إلٰهي كَسْري لا يُجْبِرُهُ إلّا لُطْفُكَ وَ حَنانُكَ...(٣)

الثانية عشر: مناجاة العارفين [ليوم الثلاثاء]:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، إلٰهي قَصُرَتِ الْألْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنائِكَ...(٤)

الثالثة عشر: مناجاة الذاكرين [ليوم الاربعاء]:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، إلٰهي لَوْلَا الْواجِبُ مِنْ قَبُولِ أمْرِكَ لَنَزَّهْتُكَ...(٥)

الرابعة عشر: مناجاة المعتصمين [ليوم الخميس]:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اَللّٰهُمَّ يا مَلاذَ اللّائِذينَ، وَ يا مَعاذَ الْعائِذينَ...(٦)

الخامسة عشر: مناجاة الزاهدين [لليلة الجمعة]:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، إلٰهي أسْكَنْتَنا داراً حَفَرَتْ لَنا حُفَرَ مَكْرِها...(٧)

٢ـ كتاب العتيق الغروي: مناجاة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه.

يا راحِمَ رَنَّةِ الْعَليلِ، وَ يا عالِمَ ما تَحْتَ خَفِيِّ الأنينِ، اجْعَلْني مِنَ السّالِمينَ...(٨)

مناجاة له أُخرى صلوات الله عليه:

إلٰهي وَ سَيِّدي وَ مَوْلايَ إنْ قَطَعْتَ تَوْفيقَكَ خَذَلْتَني، إلٰهي وَسَيِّدي...(٩)

مناجاة له أُخرى صلوات الله عيله:

إلٰهي طالَما نامَتْ عَيْناىَ، وَ قَدْ حَضَرَتْ أوْقاتُ صَلَواتِكَ، وَ أنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ...(١٠)

(١ ـ ٧) الصحيفة السجاديّة: د ١٩٠ ـ ١٩٦.

(٨ ـ ١٠) الصحيفة السجادية: د ٢٠٣ و ٢١٢ و ٢٠٦.

مناجاة له أخرى صلوات الله عليه: **تعرف بالصغرى:**

سُبْحٰانَكَ يٰا إِلٰهي مٰا أَحْلَمَكَ وَ أَعْظَمَكَ وَ أَعَزَّكَ وَ أَكْرَمَكَ وَ أَعْلاٰكَ...[١]

مناجاة أخرى له صلوات الله عليه:

إِلٰهي حَرَمَني كُلُّ مَسْؤُولٍ رِفْدَهُ، وَ مَنَعَني كُلُّ مَأْمُولٍ مٰا عِنْدَهُ، وَ أَخْلَفَني...[٢]

مناجاة أخرى له صلوات الله عليه:

إِلٰهي وَ مَوْلاٰيَ وَ غٰايَةَ رَجٰائي، أَشْرَقْتَ[٣] **مِنْ عَرْشِكَ عَلىٰ أَرَضيكَ....**[٤]

٣ـ في بعض مرويات أصحابنا في كتاب أنيس العابدين من مؤلّفات بعض قدمائنا المناجات الإنجيليّة لمولانا عليّ بن الحسين عليهما السلام وهي:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اَللّٰهُمَّ بِذِكْرِكَ أَسْتَفْتِحُ مَقٰالي، وَ بِشُكْرِكَ...[٥]

٤ـ أمالي الصدوق: عن عبدالله بن النضر بن سمعان، عن جعفر بن محمّد المكّي، عن عبدالله بن محمّد بن عمرو الأطروش، عن صالح بن زياد، عن عبدالله بن ميمون السكّري، عن عبدالله بن مغرا[٦]، عن عمران بن سليم، عن سويد بن غفلة، عن طاووس اليماني، قال: مررت بالحجر فإذا أنا بشخص راكع وساجد، فتأمّلته فإذا هو عليّ بن الحسين عليهما السلام،

فقلت: يا نفس، رجل صالح من أهل بيت النبوّة، والله لأغتنمنّ دعاءه،

فجعلت أرقبه حتّى فرغ من صلاته، ورفع باطن كفّيه إلى السماء، وجعل يقول:

سَيِّدي سَيِّدي هٰذِهِ يَدٰايَ قَدْ مَدَدْتُهُمٰا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَة....[٧]

(١ و ٢) الصحيفة السجادية: د ٢٠٠ و ٢٠٤. (٣) «أشْرَفْتَ» خ.

(٤) الصحيفة السجادية: ٤٨٣ د ٢٠٢.

(٥) عنه البحار: ١٥٣/٩٤ ح ٢٢، الصحيفة السجاديّة: ٤٣٥ د ١٩٩. (٦) «معزّ» خ.

(٧) ٢٨٨، ح ٥، عنه البحار: ٨٩/٩٤ ح ١، وج ١٤٦/٧٨ ح ٧، وحلية الأبرار: ٢٨١/٣ ح ١، مصباح المتهجد: ٥٩٣، إقبال الأعمال: ١٦٩/١ (قطعة)، روضة الواعظين: ٢٣٧، الصحيفة السجاديّة: ٢٠١ د ١١٢.

٥ـومنه: بالاسناد السابق عن طاووس، قال:

كان عليّ بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام يدعو بهذا الدعاء:

إلٰهي وَ عِزَّتِكَ وَ جَلالِكَ وَ عَظَمَتِكَ، لَوْ أَنّي مُنْذُ بَدَعْتَ فِطْرَتي(١)...(٢)

٦ـأمالي الطوسي: عن المفيد، عن عليّ بن محمّد النحوي، عن محمّد بن همّام، عن جعفر بن محمّد العلوي، عن أحمد بن عبد المنعم، عن عبدالله بن محمّد الفزاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان من دعاء عليّ بن الحسين عليه السلام:

إلٰهي إنْ كُنْتُ عَصَيْتُكَ بِارْتِكابِ شَيْءٍ مِمّا نَهَيْتَني عَنْهُ، فَإنّي قَدْ أطَعْتُكَ...(٣)

٧ـالبحار: وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعي رحمه الله نقلاً من خطّ الشهيد قدس سره من كتاب ينسب إلى عليّ بن إسماعيل الميثمي: كان زين العابدين عليه السلام يقول:

وَ مَنْ أنَا حَتّىٰ تَقْصُدَ قَصْدي لِغَضَبٍ مِنْكَ يَدُومُ عَلَيَّ....(٤)

٨ـالعتيق الغروي: من أدعية مولانا زين العابدين عليه السلام:

اَللّٰهُمَّ إنَّ اسْتِغْفاري إيّاكَ مَعَ الْإصْرارِ عَلَى الذَّنْبِ لُؤْمٌ، وَ تَرْكي لِلْإسْتِغْفارِ...(٥)

دعاء آخر له صلوات الله عليه:

اَللّٰهُمَّ عَفْوُكَ عَنْ ذُنُوبي، وَ تَجاوُزُكَ عَنْ خَطاياىَ، وَ سَتْرُكَ عَلىٰ قَبيحِ عَمَلي...(٦)

دعاء آخر له صلوات الله عليه:

اَللّٰهُمَّ إنَّكَ دَعَوْتَني إلَى النَّجاةِ فَعَصَيْتُكَ، وَ دَعاني عَدُوُّكَ إلَى الْهَلَكَةِ فَأجَبْتُهُ...(٧)

---

(١): أنشأت خلقي.

(٢) ٣٧٥ ح ١٥، عنه البحار: ٩٠/٩٤ ح ٢، وحليلة الأبرار: ٢٨٣/٣ ح ٢، روضة الواعظين: ٣٨٧، مفتاح الفلاح: ٢٤٥، الصحيفة السجاديّة: ٥٣٥ د ٢٣٠.

(٣) ٢٦٥ ح ٢، عنه البحار: ٩١/٩٤ ح ٤، الصحيفة السجاديّة: ٥٣٤ د ٢٢٩.

(٤) مجموعة الشهيد:....، عنه البحار: ١٢٠/٩٤ ح ١٨، الصحيفة السجاديّة: ٤٩٧ د ٢١٠.

(٥ ـ ٧) الصحيفة السجادية: ٣٨ و ٤٠ و ٣٦.

الباقر عليه السلام

٩ـ أمالي الصدوق: عن العطّار، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن أبان، عن عبدالرحمان بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

لقد غفر الله عزّ وجلّ لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما، قال:

اَللّٰهُمَّ إنْ تُعَذِّبْني فَأَهْلُ ذٰلِكَ أنَا، وَ إنْ تَغْفِرْ لي فَأَهْلُ ذٰلِكَ أنْتَ. فَغَفَرَ الله لَهُ.

أمالي الطوسي: عن الغضائري، عن الصدوق (مثله).[1]

الصادق عليه السلام

١٠ـ أمالي الصدوق: عن أبيه، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، قال: كان الصادق عليه السلام يدعو بهذا الدّعاء:

إلٰهي كَيْفَ أدْعُوكَ وَ قَدْ عَصَيْتُكَ، وَ كَيْفَ لاٰ أدْعُوكَ وَ قَدْ عَرَفْتَ حُبَّكَ في قَلْبي...[2]

١١ـ نقل من خط الشهيد رحمه الله عن الصادق عليه السلام:

اَللّٰهُمَّ إنْ كٰانَتْ الذُّنُوبُ تَكُفُّ أيْدِيَنٰا عَنِ انْبِسٰاطِهٰا إلَيْكَ بِالسُّؤٰالِ....[3]

١٢ـ العتيق الغروي: دعاء:

إلٰهي ذُنُوبي تُخَوِّفُني مِنْكَ، وَجُودُكَ يُبَشِّرُني عَنْكَ، فَأَخْرِجْني بِخَوْفِكَ مِنَ الْخَطٰايٰا، وَ أوْصِلْني بِرَحْمَتِكَ إلَى الْعَطٰايٰا، حَتّىٰ أكُونَ فِي الْقِيٰامَةِ عَتيقَ كَرَمِكَ، كَمٰا كُنْتُ فِي الدُّنْيٰا رَبيبَ نِعَمِكَ، فَلَيْسَ عَجَباً مٰا يَهْجُني غَداً مِنَ النَّجٰا مَعَمٰا يُنْجيه الْيَوْم مِنَ الرَّجٰاءِ،

إلٰهي مَتىٰ خٰابَ في غِنٰائِكَ آمِلٌ، وَ انْصَرَفَ بِالرَّدِّ عَنْكَ سٰائِلٌ؟ أمْ مَتىٰ دُعيتَ فَلَمْ

---

(١) ٤٨١ ح٨، ٤٣٧ ح٣٥، عنهما البحار: ٩١/٩٤ ح٣، والوسائل: ٣٤٨/١١ ح٧، روضة الواعظين: ٣٨٤، الصحيفة الباقريّة: ٢١ د ٢١.

(٢) ٤٣٨ ح٢، عنه البحار: ٩٢/٩٤ ح٥، وحلية الأبرار: ١٦/٤ ح٣، روضة الواعظين: ٣٨٦، الصحيفة الصادقيّة: ١٥٠ د ٤٣.

(٣) مجموعة الشهيد:...، عنه البحار: ٩٣/٩٤ ضمن ح٨، الصحيفة الصادقية: ١٤٦ د ٤١.

تُجِبْ، أمِ اسْتَوْهَبْتَ فَلَمْ تَهِبْ. يٰا مَنْ أمَرَ بِالدُّعٰاءِ، وَ تَكَفَّلَ بِالْوَفٰاءِ، لاٰ تَحْرِمْني رِضْوٰانَكَ، وَ لاٰ تَعْدِمْني إحْسٰانَكَ، وَاجْعَلْ لي مِنْ عِنٰايَتِكَ أمْناً وَ مَوْئلاً، وَمِنْ وِلاٰيَتِكَ حِصْناً وَمَعْقِلاً، حَتّىٰ لاٰ يَضُرّني مَعَ ذٰلِكَ ضٰارٌّ، وَ لاٰ يَخْلُو قَلْبي مِنْ سُرُورٍ وَ اسْتِبْشٰارٍ.

إلٰهي إلَيْكَ مِنْكَ فِرٰاري، وَ لَكَ بِكَ إقْرٰاري، وَ أنْتَ حَسْبي وَ نِعْمَ الْوَكيلُ، وَ رَبّي وَ نِعْمَ الدَّليلُ، إلٰهي فَقَوِّمْني مِنَ الزَّلَلِ، وَقَوِّني مِنَ الْمَلَلِ، وَ أرْشِدْني لِأَقْصَدِ السُّبُلَ، وَوَفِّقْني لِأفْضَلِ الْعَمَلِ، حَتّىٰ أنٰالَ بِفَضْلِكَ غٰايَةَ الأمَلِ، إلٰهي أنْتَ مُجيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّ، وَهٰادِي الْمُتَحَيِّرِ في ظُلُمٰاتِ الْبَحْرِ وَ الْبَرِّ، اَللّٰهُمَّ فَيَسِّرْ فَتْحَ أغْلاٰقِ قُلُوبِنٰا، وَاكْشِفْ لِبَصٰائِرِنٰا أسْتٰارَ عُيُوبِنٰا، وَاكْفِنٰا بِرُكْنِ عِزِّكَ مِنْ أوٰامِرِ نُفُوسِنٰا وَصَفِّ لِعِلْمِ حَقٰائِقِكَ خَوٰاطِرَ مَحْسُوسِنٰا حَتّىٰ لاٰ نَزيغَ عَنْ سُنَنِ طَريقِكَ، وَلاٰ نُروغَ عَنْ مَتْنِ تَوْفيقِكَ، وَ لاٰ نَبْغي سِوٰاكَ جَليساً، وَلاٰ نَخْتٰارَ غَيْرَكَ أنيساً، إلٰهي أدْعُوكَ دُعٰاءَ الْمُحتلّ الْفَقيرِ، وَ أرْجُوكَ رَجٰاءَ الْخٰائفِ الْمُسْتَجيرِ، دُعٰاءَ مَنْ قَلَّتْ حيلَتُهُ، وَاشْتَدَّتْ فٰاقَتُهُ، وَعَظُمَتْ أجْرٰامُهُ، وَتَفٰاقَمَتْ آثٰامُهُ.

اَللّٰهُمَّ فَكُنْ لِذُنُوبِنٰا غٰافِراً، وَلِكَسْرِنٰا جٰابِراً، وَ أجِرْنٰا مِنْ عَذٰابِ السَّعيرِ، وَدُعٰاءِ الثّبُور، وَسَلِّمْنٰا مِنْ مُضِلاّتِ الْفِتَنِ، وَإضٰاعَةِ السُّنَنِ، وَجَوْرِ الْحُكْمِ، وَ اسْتِعْذٰابِ الظُّلْمِ، وَعَوٰاقِبِ الْبَغْيِ، وَ رُكُوبِ الْغَيِّ، وَ أطْلِقْ اَلْسِنَتَنٰا بِشُكْرِ آلاٰئِكَ، وَ التَّحَدُّثِ بِنَعْمٰائِكَ، وَ أبِحْنَا النَّظَرَ إلَيْكَ، وَ أكْرِمْ مَحَلَّنٰا في دٰارِ الْقُدْسِ لَدَيْكَ، يٰا مَن لاٰ يُخْلِفُ وَعْدَهُ، وَلاٰ يَقْطَعُ رَفْدَهُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَ أنْتَ مَعْدِنُ الْفَضْلِ وَ مَحَلُّهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّنٰا وَعَلىٰ آدَمَ أبينٰا وَحَوّٰا أُمِّنٰا، وَمِنْ بَيْنِهِمٰا مِنَ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ وَالشُّهدٰاءِ وَالصّٰالِحينَ.(١)

■ □ ■ □

(١) عنه البحار: ١١٢/٩٤.

(٢) أبواب أدعية الشكر والتحميد والتمجيد

١ـ باب أدعية الشكر

١ـ دعوات الراوندي: ويروى عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال:
دفع إليّ جبرئيل عليه السلام: عن الله تعالى هذه المناجاة في الشكر لله:
اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مَرَدِّ نَوازِلِ الْبَلاٰءِ، وَ مُلِمّاتِ الضَّرّاٰء ...(١)
٢ـ العتيق الغروي: من دعاء عليّ بن الحسين عليهما السلام في الشكر.
يٰا مَنْ فَضُلَ إنْعٰامُهُ إنْعٰامَ الْمنْعِمِينَ، وَعَجَزَ عَنْ شُكْرِهِ شُكْرُ الشّاٰكِرِينَ....(٢)

٢ ـ باب دعاء التمجيد(٣)

٣ـ العتيق الغروي: اَللّٰهُمَّ أنْتَ الْمُحيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ، الْقٰائِمُ بِالْقِسْطِ، الرَّقيبُ عَلىٰ كُلِّ

---

(١) ٧١ ح ١٧٠، عنه البحار: ١٧٤/٩٤ ح ١، الصحيفة الجواديّة: د ٦.

(٢) عنه البحار: ١٣١/٩٤، الصحيفة السجاديّة: ١٨٦ د ٩٩.

(٣) أنظر الى تمجيد الله تعالى بما مجّد به نفسه في الصحيفة الصادقيّة، ص ١٢٩ د ١، وإلى ما مجّد الله به نفسه فيما أوحى الى رسوله ليلة الاسراء: روى الصفّار رحمه الله في بصائر الدرجات: عن إبراهيم بن هاشم، عن البرقي، عن ابن سنان وغيره، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد أسرى بي ربّي فأوحى إليّ من وراء الحجاب ما أوحى، وكلّمني، فكان ممّا كلّمني أن قال: يا محمّد! عليٌّ الأوّل وعليٌّ الآخر، والظاهر والباطن، وهو بكلّ شيء عليم، فقال: يا ربّ أليس ذلك أنت؟ قال: فقال: يا محمّد! أنا الله لا إله إلاّ أنا الملك القدّوس السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر، سبحان الله عمّا يشركون، إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا الخالق البارئ المصوّر، لي الأسماء الحسنى، يسبّح لي من في السماوات والأرضين، وأنا العزيز الحكيم يا محمّد! إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا الأوّل ولا شيء قبلي، وأنا الآخر فلا شيء بعدي، وأنا الظاهر فلا شيء فوقي، وأنا الباطن فلا شيء تحتي، وأنا الله لا إله إلاّ أنا بكلّ شيء عليم (الحديث). «٥١٤ ح ٣٦، عنه البحار: ٣٧٧/١٨ ذح ٨٢ وج ٣٨/٤٠ ذح ٧٣ وج ١٨٠/٩٤ ح ٧، ومدينة المعاجز: ٤٥/٥ ح ٤٦، المختصر: ٢٠٠ ح ٢٦».

شَيْءٍ، الْوَكيلُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ، الْحَسيبُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ، الْمُقيتُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ، الْقائِمُ عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ، بَديعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، فاطِرُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، الْفَعّالُ لِما يُريدُه، عَلّامُ الْغُيُوبِ، الْحاكِمُ بِالْحَقِّ، فالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، فالِقُ الْإِصْباحِ، وَ جاعِلُ اللَّيْلِ سَكَناً [وَالنَّهارِ] مُبْصِراً، غافِرُ الذَّنْبِ، وَ قابِلُ التَّوْبِ، شَديدُ الْعِقابِ، ذُو الطَّوْلِ، رَفيعُ الدَّرَجاتِ، شَديدُ الْمِحالِ، أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَة، وَ الْمُيَسِّرُ لِلْيُسرىٰ،

الَّذي هُوَ خَيْرٌ وَ أَبْقىٰ. مُنْزِلُ الْغَيْثِ، زارِعُ الْحَرْثِ، أَحْسَنُ الْخالِقينَ، وَ خَيْرُ الرّازِقينَ، وَخَيْرُ الْغافِرينَ، وَ أَسْرَعُ الْحاسِبينَ، وَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ، وَ خَيْرُ الْفاصِلينَ، سَميعُ الدُّعاء، الْفَعّالُ لِما يَشاءُ، ذُو الْفَضْلِ الْعَظيمِ، ذُو الْعَرْشِ الْكَريمِ، ذُو الْإِنْتِقامِ، شَديدُ الْعِقابِ، سَريعُ الْحِسابِ، ذُو الْمَعارِجِ، ذُو الْقُوَّةِ الْمَتينِ، باعِثُ مَنْ فِى الْقُبُورِ، يُحْيي وَيُميتُ، مُحْيِي الْعِظامِ وَهِيَ رَميمٌ، ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ، ذُو الْأَسْماءِ الْحُسْنىٰ،

وَ إِلَيْكَ الْمُنْتَهىٰ، وَ لَكَ الْآخِرَةُ وَ الْأُولىٰ، تَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفىٰ، وَ لَكَ الْعِزَّةُ جَميعاً، وَلَكَ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرضِ، وَ لَكَ الْقُوَّةُ جَميعاً، وَعِنْدَكَ حُسْنُ الْمَآبِ،

وَإِلَيْكَ الرُّجْعىٰ، بِيَدِكَ الْفَضْلُ، وَ لَكَ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ، وَ لَكَ ميراثُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ قَوْلُكَ الْحَقُّ، وَ لَكَ الْمُلْكُ وَ عِنْدَكَ مَفاتِحُ الْغَيْبِ، وَ أَمْرُكَ قِسْطٌ. وَكَلِمَتُكَ الْعُلْيا، تُدَبِّرُ الْأَمْرَ وَتُفَصِّلُ الْآياتِ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدارٍ، لَكَ دَعْوَةُ الْحَقِّ، وَعِنْدَكَ خَزائِنُ كُلِّ شَيْءٍ، وَ بِيَدِكَ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْء، بِذِكْرِكَ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ، لَكَ الشَّفاعَةُ جَميعاً.

وَ لَكَ الدِّينُ واصِباً، وَلَكَ الدّينُ خالِصاً، وَلَكَ الْمَثَلُ الْأَعْلىٰ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِى الْآخِرَةِ وَ الْأُولىٰ، وَ إِلَيْكَ الْمُنْقَلَبُ، وَلَكَ وِلايَةُ الْحَقِّ، وَلَكَ عُقْبَى الدّار، وَلَكَ اخْتِلافُ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ، اسْتَوَيْتَ عَلَى الْعَرْشِ، لا يَخْفىٰ عَلَيْكَ شَيْءٌ، تُجيرُ وَ لا يُجارُ عَلَيْكَ، وَلا يُجيرُ مِنْكَ أَحَدٌ، وَ لَيْسَ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَدٌ، وَ إِلَيْكَ الْمَصيرُ، رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، رَبُّ الْبَلْدَةِ الَّتي حَرَّمَها، وَذِكْرُكَ الْأَكْبَرُ، وَ أَمْرُكَ كَلَمْحِ الْبَصَرِ، وَ إِذا قُلْتَ لِشَيْءٍ كُنْ كانَ.

وَأَنْتَ وَلِيُّ الْمُؤمِنِينَ، وَعْدُكَ الْحَقُّ، لَكَ مَقَالِيدُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ، وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً، وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَيْنا مِنْ حَبْلِ الْوَرِيد، وَ أَنْتَ مَعَ كُلِّ ذي نَجْوىٰ، وَ أَنْتَ رَبُّ الشِّعْرىٰ، وَ أَنْتَ مَعَنا أَيْنَما كُنّٰا، وَعِنْدَكَ أَجْرٌ عَظيمٌ، وَ أَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ في شَأْنٍ، قَدْ أَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، وأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، وَ أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ كِتٰاباً، لَمْ تَتَّخِذْ وَلَداً وَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْء، وَ لا تُخْلِفُ الْمِيعٰادَ، وَ لا تُحِبُّ الْفَسٰادَ، وَلا تُرِيدُ ظُلْمَ الْعِبٰادِ.

مٰالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَنْ تَشٰاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشٰاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشٰاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشٰاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ وَ أَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهٰارِ وَ تُولِجُ النَّهٰارَ فِى اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشٰاءُ بِغَيْرِ حِسٰابٍ، عَلَيْكَ الْهُدىٰ، تَهْدي إِلَى الْحَقِّ وَ إِلىٰ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ، لا تُدْرِكُكَ الْأَبْصٰارُ، وَ أَنْتَ تُدْرِكُ الْأَبْصٰارَ، وَ أَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. لا تَضِلُّ وَ لا تَنْسىٰ، وَ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنِ الْعٰالَمين، لَمْ تَتَّخِذْ صٰاحِبَةً وَلا وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وَ لا تَظْلِمُ مِثْقٰالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً تُضٰاعِفُهٰا، وَتُؤْتِ مِنْ لَدُنْكَ أَجْراً عَظِيماً، لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِكَ، وَأَنْتَ تَهدِى السَّبِيلَ، لا مُكْرِمَ[1] مَنْ أَهَنْتَ. وَعِنْدَكَ عِلْمُ السّٰاعَةِ، وَتُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَتَعْلَمُ مٰا فِى الْأَرْحٰامِ، وَتَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشٰاءُ وَتَقْدِرُ، جَعَلْتَ الْمَلائِكَةَ رُسُلاً. لا مُمْسِكَ لِمٰا تَفْتَحُ مِنْ رَحْمَةٍ، وَلا مُرْسِلَ لِمٰا تُمْسِكُ مِنْ رَحْمَةٍ، إِلَيْكَ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصّٰالِحُ تَرْفَعُهُ،

وَأَنْتَ تُطْعِمُ وَلا تُطْعَم، وَلا تُحْصىٰ نِعَمُكَ، تَهَبُ لِمَنْ تَشٰاءُ إِنٰاثاً، وَتَهَبُ لِمَنْ تَشٰاءُ الذُّكُورَ، وَتَجْعَلُ مَنْ تَشٰاءُ عَقِيماً. خَلَقْتَ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضَ [وَمٰا بَيْنَهُمٰا] في سِتَّةِ أَيّٰامٍ، وَمٰا مَسَّكَ مِنْ لُغُوبٍ، أَضْحَكْتَ وَ أَبْكَيْتَ، وَ أَمَتَّ وَ أَحْيَيْتَ، وَ أَغْنَيْتَ وَأَقْنَيْتَ، وَعَلَيْكَ

(١) لا يُكْرِمَ [ل].

النَّشْأةُ الأُخرىٰ، يَسَّرْتَ الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ، وَخلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً، لَيْسَ في خَلْقِكَ تَفاوُتٌ وَلا فُطُورٌ، خَلَقْتَ الْمَوْتَ وَ الْحَياةَ، خَلَقْتَ الإِنْسانَ مِنْ ماءٍ مَهِينٍ، خَلَقْتَ الإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ، عَلَّمْتَ بِالْقَلَمِ، أَطْعَمْتَ مِنْ جُوعٍ، وَ آمَنْتَ مِنْ خَوْفٍ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ.

وَأَنْتَ رَبُّ الْفَلَقِ، وَ أَنْتَ رَبُّ النّاسِ، وَأَنْتَ مَلِكُ النّاسِ، وَأَنْتَ إِلٰهُ النّاس، وَأَنْتَ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ، تَخْتَصُّ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشاءُ، تُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ، تُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ، وَتُكَوِّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْلِ، لَكَ غَيْبُ السَّماواتِ وَ الأَرْضِ، تَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ. وَكانَ أَمْرُكَ مَفْعُولاً، وَكانَ أَمْرُكَ قَدَراً مَقْدُوراً، وَكَفىٰ بِكَ وَكِيلاً، وَكَفىٰ بِكَ حَسِيباً، وَكَفىٰ بِكَ وَلِيّاً، وَكَفىٰ بِكَ نَصِيراً، وَكَفىٰ بِكَ رَقِيباً، وَكانَ وَعْدُكَ مَأتِيّاً، وأَنْتَ أَشَدُّ بَأْساً، وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً، يَداكَ مَبْسُوطَتانِ، تُنْفِقُ كَيْفَ تَشاءُ وَتَقْضي، تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً، لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ، وَلَكَ ما سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَ تُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِماتِكَ، وَتَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، تَدْعُو إِلىٰ دارِ السَّلامِ وَتَهْدي مَنْ تَشاءُ إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

عَلَيْكَ رِزْقُ كُلِّ دابَّة، تَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعَها، وَأَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتابِ، كانَ وَعْدُكَ مَفْعُولاً، وَأَنْتَ خَيْرٌ ثَواباً وَخَيْرٌ عُقْباً، لَكَ عاقِبَةُ الأُمُورِ، تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاكَ، وَتَكْشِفُ السُّوءَ، وَتَهْدي في ظُلُماتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ فِي السَّماواتِ وَ الأَرْضِ، تَبْدَؤُ الْخَلْقَ ثُمَّ تُعِيدُهُ، وَتُرِينَا الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً، وتُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ، وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِكَ، وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِكَ، وَتُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَتُصِيبُ بِها مَنْ تَشاءُ.

وَبَدَأْتَ خَلْقَ الإِنْسانَ مِنْ طِينٍ، ثُمَّ جَعَلْتَهُ نُطْفَةً في قَرارٍ مَكِينٍ، ثُمَّ خَلَقْتَ النُّطْفَةَ عَلَقَةً، فَخَلَقْتَ الْعَلَقَةَ مُضْغَةً، فَخَلَقْتَ الْمُضْغَةَ عِظاماً، فَكَسَوْتَ الْعِظامَ لَحْماً، ثُمَّ أَنْشَأْتَهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ، لا تُشْرِكُ في حُكْمِكَ أَحَداً، ذُو الْمَغْفِرَةِ، وَ ذُو الْعِقابِ الأَلِيمِ،

لاتَسْتَحْيي مِنْ الْحَقِّ، تُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها، تُحْيِي الْمَوْتىٰ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ. خَلَقْتَ الْأَرْضَ فِراشاً، وَجَعَلْتَها قَراراً، وَجَعَلْتَها ذَلُولاً، وَجَعَلْتَ السَّماءَ بِناءً، وَجَعَلْتَها سَقْفاً مَحْفُوظاً، خَلَقْتَني وأنْتَ تَهْدِيني، وَأَنْتَ تُطْعِمُني وَتَسْقِيني، وإذا مَرِضْتُ فَأَنْتَ تَشْفِيني، وَأَنْتَ تُمِيتُني وَ تُحْيِيني؟ وَأَنْتَ الَّذي أَطْمَعُ أَنْ تَغْفِرَ لي خَطِيئَتي يَوْمَ الدِّينِ، وَ أَنْتَ الَّذي أَنْبَتَّنا مِنَ الْأَرْضِ نَباتاً، ثُمَّ تُعِيدُنا فيها وَتُخْرِجُنا إِخْراجاً، وَشَدَدْتَ أَسْرَنا، وَإذا شِئْتَ بَدَّلْتَ أَمْثالَنا تَبْديلاً.

جَعَلْتَ الْأَرْضَ مِهاداً، وَالْجِبالَ أَوْتاداً، وَجَعَلْتَ الْأَرْضَ كِفاتاً، أَحْياءً وَأَمْواتاً، وَأَنْتَ بِالْمِرْصادِ، وَلَكَ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، أَخْرَجْتَ الْمَرْعىٰ فَجَعَلْتَهُ غُثاءً أَحْوىٰ، لَيْسَ مِنْ دُونِكَ وَلِيٌّ وَلا شَفيعٌ، وَلا والٍ وَلا واقٍ، وَلانَصيرٌ وَلا عاصِمَ مِنْكَ،

جَعَلْتَ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقاتاً، وَجَعَلْتَ جَهَنَّمَ مِرْصاداً، لِلطّاغِينَ مَآباً، وَجَعَلْتَ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً، وَأَنْتَ تَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَ الْمَغْفِرَةِ، تُحِبُّ التَوّابِينَ، وَتُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ،

وَ أَنْتَ مَعَ الصّابِرِينَ، تُسَلِّطُ رُسُلَكَ عَلىٰ مَنْ تَشاءُ، وَتُؤَيِّدُ بِنَصْرِكَ مَنْ تَشاءُ، تُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ، وَلاتُضيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنينَ. كَتَبْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ الرَّحْمَةَ، وَرَحْمَتُكَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ، جَعَلْتَ الْعاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ، نَزَّلْتَ الْكِتابَ،

وَ أَنْتَ تَتَوَلَّى الصّالِحِينَ، وَما عِنْدَكَ خَيْرٌ وَأَبْقىٰ، وَعَلَيْكَ قَصْدُ السَّبيلِ، تُثَبِّتُ بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الْآخِرَةِ، وَأَنْتَ الَّذي أَعْطىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، ثُمَّ هَدىٰ، وَأَنْتَ مَعَ الْمُحْسِنينَ، تُهْدِى الْمُهْتَدينَ، وَتُضِلُّ الضّالِّينَ، و أَنْتَ الَّذي أَنْزَلْتَ السَّكِينَةَ في قُلُوبِ الْمُؤْمِنينَ، وَ أَنْتَ جاعِلُ النّارَ بَرْداً وَ سَلاماً عَلىٰ إِبْراهِيمَ، وَأَنْتَ مُلَيِّنُ الْحَدِيدِ لِداوُدَ، وَأَنْتَ مُسَخِّرُ الرِّيحِ لِسُلَيْمانَ، وَ اتَّخَذْتَ إِبْراهِيمَ خَلِيلاً، وَقَرَّبْتَ مُوسىٰ نَجِيّاً، وَجَعَلْتَ إِسْماعِيلَ نَبِيّاً، وَرَفَعْتَهُ مَكاناً عَلِيّاً، وَاصْطَفَيْتَ إِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ، وَكُلاًّ جَعَلْتَ نَبِيّاً،

وَجَعَلْتَ عِيسىٰ نَبِيّاً، وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَأَرْسَلْتَ مُحَمَّداً ﷺ بِالْهُدىٰ وَدِينِ الْحَقِّ،

لِتُتِمَّ بِهِ نُورَكَ، وَتُظْهِرَ بِه دِينَكَ عَلَى الدّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبيِّ وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً.[1]

٣ ـ باب أدعية الشهادات والعقائد

النبيّ ﷺ

١ـ أعلام الدين: عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ ﷺ قال: من قال:

«رَضيتُ باللهِ رَبّاً، وَبِالْإِسْلامِ ديناً، وَبِالْقُرْآنِ كِتاباً، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبيّاً، وَبِعَليٍّ وَليّاً وإماماً، وَبِوُلْدِهِ الأئمَّة أئمّةً وَسادَةً وهُداةً» كان حقّاً على الله أن يرضيه يوم القيامة.[2]

٢ـ ثواب الأعمال: عن أبيه، عن محمّد العطّار، عن العمركي، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من قال: «رَضيتُ بِاللهِ رَبّاً، وَبِالْإِسْلامِ ديناً، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً، وَبِأهْلِ بَيْتِهِ أوْلِياء» كان حقّاً على الله أن يرضيه يوم القيامة.[3]

أحدهما عليهما السلام

٣ـ المحاسن: صالح بن السنديّ، عن جعفر بن بشير، عن هشيم بن عبدالله، عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبي عبدالله أو أبي جعفر عليهما السلام قال: من قال:

«إنّي أُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهيداً، وَأُشهِدُ مَلائكَتَكَ وَ أَنْبِياءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَميعَ خَلْقِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ» مرّة واحدة أُعتق رُبعه ومن قال مرّتين أُعتق نصفه، [ومن قال ثلاثاً أُعتق ثلثاه] ومن قال أربعاً أُعتق كلّه.[4]

---

(١) العتيق:...، عنه البحار: ١٧٤/٩٤ ح ٢.

(٢) ٣٦٦، عنه البحار: ١٨١/٩٤ ح ١٠، الصحيفة النبويّة: د ٤٢١.

(٣) ٤٥ ح ١، عنه البحار: ١٨٠/٩٤ ح ٥، وإثبات الهداة: ٤٤٣/٢ ح ٣٣٥.

(٤) ٣٣/١ ح ٢٦، عنه البحار: ١٨٠/٩٤ ح ٦، الصحيفة الصادقيّة: ١٤١ د ١٩.

الصادق عليه السلام

٤ـ قرب الإسناد: هارون، عن ابن صدقة، عن الصادق عليه السلام قال: كان من شهادته عليه السلام: **اللّهُمّ إنّي أشْهَدُ أنّكَ كَما تَقُولُ، وَ فَوْقَ ما يَقُولُ الْقائِلُونَ....**[١]

٥ـ العيّاشي: عن سماعة بن مهران قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أكثروا من أن تقولوا: ﴿رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنا﴾[٢] ولا تأمنوا الزيغ.[٣]

الكاظم عليه السلام

٦ـ العتيق الغروي والمهج: عليّ بن محمّد بن يوسف الحرّاني، عن محمّد بن عبدالله بن إبراهيم النعماني، عن أبي عليّ بن همام، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن الحسين بن عليّ الأهوازي، عن أبيه عليّ بن مهزيار، قال:

سمعت مولاي موسى بن جعفر عليه السلام يدعو بهذا الدعاء، وهو دعاء الإعتقاد:

إلٰهي إنَّ ذُنُوبي وَكَثْرَتَها قَدْ غَبَّرَتْ وَجْهي عِنْدَكَ، وَحَجَبَتْني...[٤]

الرضا عليه السلام

٧ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام وتوحيد الصدوق: ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول في دعائه:

سُبْحانَ مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ، وَ أتْقَنَ ما خَلَقَ بِحِكْمَتِهِ....[٥]

٨ـ العتيق الغروي: دعاء لمولانا الرضا عليه السلام:

إلٰهي بَدَتْ قُدْرَتُكَ، وَلَمْ تَبْدُ هَيْئَةٌ لَكَ، فَجَهَلُوكَ وَقَدَّرُوكَ....[٦]

---

(١) الصحيفة الصادقيّة: ١٤١ د ١٨. (٢) آل عمران: ٨.

(٣) ١/٢٩٤ ح٩، عنه البحار: ٩٤/١٨١ ح٨، والبرهان: ١/٦٠٠ ح٣، نوادر الراوندي: ح٤٨.

(٤) الصحيفة الكاظمية: ٢٨ د ٨.

(٥ و٦) الصحيفة الرضويّة: د ١ و ٨.

الجواد عليه السلام

٩ـ توحيد الصدوق: ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن عبدالله بن محمّد ابن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، قال:

كتب أبو جعفر عليه السلام إلى رجل بخطّه، وقرأته في دعاء كتب به أن يقول:

يا ذَا الَّذي كٰانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، ثُمَّ يَبْقىٰ وَيَفْنىٰ كُلُّ شَيْءٍ....(١)

الهادي عليه السلام

١٠ـ ومنه: الدّقاق، عن الأسدي، عن محمّد بن جعفر البغدادي، عن سهل، عن أبي الحسن العسكريّ عليه السلام أنّه قال:

إلٰهِي تٰاهَتْ أوْهٰامُ الْمُتَوَهِّمينَ، وَقَصُرَ طَرْفُ الطّٰارِفينَ...(٢)

■ □ ■ □

---

(١) الصحيفة الباقريّة: ١٩ د ١١، والجواديّة: ١١٧ د ١.

(٢) الصحيفة الهاديّة: ١٦٢ د ٦.

الأدعية في جوامع المطالب

(١) أبواب الأدعية لطلب التوبة والعافية والاستخارة

١ ـ باب الدعاء لطلب التوبة من الكبائر

من أدعية السرّ

١ـ الجنة الواقية: أمّا التوبة إلى الله تعالى فهي واجبة ...

وأمّا الأدعية في هذا المعنى كثيرة، فمن ذلك ما هو مذكور في أدعية السرّ:

يا محمّد، قل لمن عمل كبيرة من اُمّتك فأراد محوها والطهارة منها، فليطهّر لي بدنه وثيابه، ثمّ ليخرج إلى بريّة أرضي، فليستقبل وجهي ـ يعني القبلة ـ حيث لا يراه أحد ثمّ ليرفع يديه إليَّ فإنّه ليس بيني وبينه حائل، وليقل:

«يٰا وٰاسِعاً بِحُسْنِ عٰائِدَتِهِ، وَ يٰا مُلْبِسَنٰا فَضْلَ رَحْمَتِهِ...».[١]

٢ـ ومنه: من أدعية السرّ أيضاً: يا محمّد، ومن كثرت ذنوبه من اُمّتك فيما دون الكبائر حتّى تشتهر بكثرتها ويمقت على اتّباعها، فليعتمدني عند طلوع الفجر أو قبل اُفول الشفق ولينصب وجهه إليَّ، وليقل:

«يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ فُلاٰنُ بْنُ فُلاٰنٍ عَبْدُكَ شَدِيدٌ حَيٰاؤُهُ مِنْكَ...».[٢]

٢ ـ باب الدعاء لطلب العافية

١ـ مكارم الأخلاق: كان من دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله:

---

(١) ٥٠٤، البلد الأمين: ٥٨٦، عنه البحار: ٣٠٧/٩٥، أدعية السرّ: ١، الصحيفة الباقريّة: د ١٧.

(٢) ٥٠٥، البلد الأمين: ٥٨٧، عنه البحار: ٣٠٩/٩٥، أدعية السرّ: ٢، الصحيفة الباقريّة: د ١٨.

«اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الْعافِيَةَ، وَ شُكْرَ الْعافِيَةِ، وَ تَمامَ الْعافِيَةِ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ».(١)

عليّ بن الحسين عليهما السلام

٢ـ الصحيفة السجّاديّة: وكان من دعائه عليه السلام إذا سأل الله تعالى العافية وشكرها:
«اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَلْبِسْني عافِيَتَكَ وَ جَلِّلْني عافِيَتَكَ...».(٢)

٣ ـ باب الدعاء عند الإستخارة

من أدعية السرّ

١ـ الجنّة الواقية: منها: ما روي عن أدعية السرّ: يا محمّد! ومن همّ بأمرين فأحبّ أن أختار له أرضاهما إليّ فألزمه إيّاه، فليقل حين يريد ذلك:
«اَللّٰهُمَّ اخْتَرْلي بِعِلْمِكَ، وَ وَفِّقْني بِعِلْمِكَ لِرِضاكَ وَ مَحَبَّتِكَ...».(٣)

أميرالمؤمنين عليه السلام

٢ـ ومنه: ومنها: ما ذكره السيّد ابن باقي رحمه الله في اختياره مرويّ عن أميرالمؤمنين عليه السلام
«ما شاءَ اللهُ كانَ، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْتَخيرُكَ خِيارَ مَنْ فَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ وَ أَسْلَمَ إِلَيْكَ...».(٤)

٣ـ الصحيفة السجّاديّة: وكان من دعاء زين العابدين عليه السلام عند الإستخارة
«اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْتَخيرُكَ بِعِلْمِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ...».(٥)

الصادق عليه السلام

٤ـ مكارم الأخلاق: وروي أنّ رجلاً جاء إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال له: جعلت فداك،

---

(١) ١٥٧/٢، عنه البحار: ٣٥٧/٩٥ ح١٢، وص٢٩٢ ح٦، الصحيفة النبويّة: د ١٩٧.

(٢) ١٢٣ ح٦١، البلد الأمين: ٤٦٠، الصحيفة السجّاديّة: ١٢٣ د ٦١.

(٣) ٥٢٠، البلد الأمين: ٥٩٠، عنه البحار: ٣١٣/٩٥، فتح الأبواب: ١٩٥، عنه البحار: ٢٦٨/٩١، الصحيفة النبويّة، أدعية السرّ: د٧.

(٤) ٥٢٠، مصباح ابن الباقي: لم نجده، عنه البحار: ٢٨٤/٩١ ح٣٩، الصحيفة العلويّة: ١٨٩ د ١٠٢.

(٥) ١٧٨ ح٩٢، الصحيفة السجّاديّة: ١٧٨ د ٩٢.

إنّي ربّما ركبت الحاجة فأندم عليها، فقال له: أين أنت عن الإستخارة؟ فقال الرّجل: جعلت فداك، فكيف الإستخارة؟

فقال: إذا صلّيت صلاة الفجر فقل بعد أن ترفع يديك حذاء وجهك:

«اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لاٰ أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلاّٰمُ الْغُيُوبِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ خِرْلِي فِي جَمِيعِ مٰا عَزَمْتُ بِهِ مِنْ أُمُورِي خِيٰارَ بَرَكَةٍ وَ عٰافِيَةٍ ثمّ اسجد سجدة تقول فيها مائة مرّة: **«أَسْتَخِيرُ اللهَ بِرَحْمَتِهِ أَسْتَقْدِرُ اللهَ في عٰافِيَةٍ بِقُدْرَتِهِ»** ثمّ ائت حاجتك فإنّها خيرة لك على كلّ حال، ولا تتّهم ربّك فيما تتصرّف فيه.(١)

٥ـ تهذيب الأحكام: عن معاوية بن ميسرة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

ما استخار الله عبد سبعين مرّة بهذه الإستخارة إلاّ رماه الله بالخير يقول:

«يٰا أَبْصَرَ النّٰاظِرِينَ وَ يٰا أَسْمَعَ السّٰامِعِينَ وَ يٰا أَسْرَعَ الْحٰاسِبِينَ وَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ عَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ خِرْلِي في كذا وكذا».(٢)

الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام

٦ـ الجنّة الواقية: وأعلم أنّ أدعية الإستخارة كثيرة، منها: ما ذكره ابن طاووس في كتابه فتح الأبواب مرويّ عن الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

من دعا به لم ير في عاقبة أمره إلاّ ما يحبّه وهو:

«اَللّٰهُمَّ إِنَّ خِيَرَتَكَ تُنِيلُ الرَّغٰائِبَ وَ تُجْزِلُ الْمَوٰاهِبَ...».(٣)

---

(١) ١٠٢/٢ ح١٤، عنه البحار: ٢٥٨/٩١ ذح٥، المستدرك: ٢٥٥/٦ ذح٣، الصحيفة الصادقيّة: ١٧٥ د٩٩.

(٢) ١٨٢/٣ ح٨، عنه البحار: ٢٨٢/٩١ ح٣٣، وعن مصباح المتهجّد: ٤٨٢، وعن الفقيه: ٥٦٣/١ ح١٥٥٥، وعن المكارم: ١٠٢/٢ ح١٥، الجنّة الواقية: ٥١٥، وفي الوسائل: ٢١٤/٥ ح٢، عن الفقيه والتهذيب، الصحيفة الصادقيّة: ١٦٦ د ٨٤.

(٣) ٥١٨، فتح الأبواب: ٢٠٥، عنه البحار: ٢٧٥/٩١ ح٢٤، البلد الأمين: ٢٣٢، الصحيفة الباقريّة: ٢٨ د ٣٥، والرضويّة: ٢٥ د ١٧.

صاحب الأمر عليه السلام

٧ـ ومنه: ومنها: من الكتاب المذكور آنفاً ما يدعى به في الإستخارة والحاجة، مرويّ عن القائم عليه السلام:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِسْمِكَ الَّذي عَزَمْتَ...».(١)

٨ـ ومنه: ومنها: ما ذكره العلّامة رحمه الله في مصباحه أنّ هذه الإستخارة مرويّة عن صاحب الأمر عليه السلام وهي أن يقرأ «الحمد» عشراً فثلاثاً فمرّة(٢)، ثمّ يقرأ القدر عشراً ثمّ يقول ثلاثاً: **«اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعٰاقِبَةِ الْأُمُورِ وَ أَسْتَشِيرُكَ...».**(٣)

■ □ ■ □

(١) ٥٢١، فتح الأبواب: ٢٠٦، عنه البحار: ٢٧٥/٩١ ح ٢٥، الصحيفة المهديّة: ٢٦٠ د ٨.

(٢) أي عشر مرّات وأقلّه ثلاث مرّات والأدون منه مرّة.

(٣) ٥١٥، فتح الأبواب: ٢٧٢ و٣٧٣، عنه البحار: ٢٤٨/٩١ ح ١ (قطعة)، الصحيفة المهديّة: ٢٥٩ د ٧.

(٢) أبواب الأدعية لطلب الحاجة والرزق وقضاء الدين

١ـ باب الأدعية لطلب الحاجة

من أدعية السرّ

١ـ الجنّة الواقية: ومن أدعية الحوائج ما هو مذكور في أدعية السرّ: يا محمّد، ومن كانت له حاجة سرّاً بالغة ما بلغت إليّ أو إلى غيري فليدعني في جوف اللّيل خالياً، وليقل وهو على طهر:

«يٰا اللهُ مٰا أجِدُ أحَداً إلّا وَ أنْتَ رَجٰاؤُهُ، وَمِنْ أرْجىٰ خَلْقِكَ لَكَ أنَا يٰا اَللهُ...».[١]

القدسي

٢ـ ومنه: هنا ما ذكره خلف بن عبدالملك بن مسعود في كتاب المستغيثين وإنّ هذا الدعاء لكلّ حاجة، علّمه جبرئيل للنبيّ صلّى الله عليه وآله وهو:

«يٰا نُورَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأرْضِ...».[٢]

الأئمّة عليهم السلام ، أميرالمؤمنين عليه السلام

٣ـ مكارم الأخلاق: من دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في الحاجة: **«لاٰ إلٰهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لاٰ شَرِيكَ لَهُ، الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ...».**[٣]

عليّ بن الحسين عليهما السلام

٤ـ الصحيفة السجّاديّة: وكان من دعاء عليّ بن الحسين عليه السلام في طلب الحوائج إلى الله: **«اَللّٰهُمَّ يٰا مُنْتَهىٰ مَطْلَبِ الْحٰاجٰاتِ، وَ يٰا مَنْ عِنْدَهُ نَيْلُ الطَّلِبٰاتِ...».**[٤]

---

(١) ٥٢٦، البلد الأمين: ٥٩٤، عنه البحار: ٣١٧/٩٥، الصحيفة النبويّة، أدعية السرّ: د ١٦.

(٢) ٥٢٩، عنه البحار: ٣٧٤/٩٥ ح ٢٤، وعن مهج الدعوات ١١٧، الصحيفة النبويّة، الأدعية القدسيّة: د ٢٢.

(٣) ١٤٥/٢، عنه البحار: ١٥٨/٩٥ ح ١٠، الصحيفة العلويّة: ٢٠١ د ١١٤.

(٤) الصحيفة السجّادية: ٨٤ د ٣٩.

٥ـ الجنة الواقية: ومنها من غير الصحيفة لزين العابدين عليه السلام أيضاً:

«يا مَنْ حازَ كُلَّ شَيْءٍ مَلَكُوتاً، وَ قَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبَرُوتاً....».(١)

الصادق، عن أبيه الباقر عليهما السلام

٦ـ مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي إذا ألمّت به الحاجة، يسجد من غير قراءة ولا ركوع، ثمّ يقول: **«يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ»** سبع مرّات

وما قالها مؤمن إلاّ قال الله جلّ جلاله: ها أنا ذا أرحم الراحمين، سل حاجتك.(٢)

الكاظم عليه السلام

٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن إبراهيم بن حنان، عن عليّ بن سورة، عن سماعة قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام:

إذا كان لك يا سماعة إلى الله عزّ وجلّ حاجة فقل:

«اَللّٰهُمّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ فَإِنَّ لَهُمٰا عِنْدَكَ شَأْناً...».(٣)

الكتب

٨ـ مكارم الأخلاق: وإذا أردت حاجة فقل: **اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْلَى الْأَكْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْأَكْرَمِ أَنْ تَفْعَلَ بِي** «كذا وكذا». فإنّه لا يردّ.(٤)

٩ـ ومنه: نسخة رقعة تكتب بقلم لا شيء فيه بين سطور الكتاب أو الرقعة المشتملة على الحاجة، حتّى لا يخلو سطر منها من حرف من هذه الحروف:

«محمّد وعليّ والخضر عليهم السلام أبو تراب: **«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ إِنَّ اللهَ وَعَدَ الصّٰابِرِينَ مَخْرَجاً مِمّٰا يَكْرَهُونَ، وَ رِزْقاً مِنْ حَيْثُ لاٰ يَحْتَسِبُونَ، وَاللهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، جَعَلَنَا اللهُ وَ إِيّٰاكُمْ مِنَ الَّذِينَ لاٰ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لاٰ هُمْ يَحْزَنُونَ، اَللّٰهُمَّ**

---

(١) ٥٢٩، الصحيفة السجّادية: ٨٧ د ٤١.

(٢) ١٤٥/٢، عنه البحار: ١٥٩/٩٥ ضمن ح ١٠، الصحيفة الصادقيّة: د ١٤٢ هامش.

(٣) الصحيفة الكاظمية: ٣٦ د ٢٥.

(٤) ١٥٨/٢، عنه البحار: ١٥٩/٩٥ ح ١١.

إنّي أسْألُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَليّ -إلى أن تقول - وَالْخَلَفِ الْحُجَّةِ الْقائِمِ الْمُنْتَظَرِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ وَ سَلَّمَ تَسْليماً أنْ تُصَلّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ أنْ تُيَسِّرَ أمْري، وَ تُسهِّلَهُ وَ تَغْلِبَهُ لِي وَ تَرْزُقَنِي خَيْرَهُ وَ تَصْرِفَ عَنِّي شَرَّهُ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ».[١]

٢ـ باب رقاع الإستغاثات لطلب الحاجات

أميرالمؤمنين عليه السلام

١ـالجنّة الواقية: من رقاع الإستغاثات في الأُمور المخوفات القصّة الكشمرديّة:
تكتب الحمد وآية الكرسيّ وآية العرش ثمّ تكتب:
«**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، مِنَ الْعَبْدِ الذَّليلِ** -فلان بن فلان- **إلَى الْمَوْلَى...**».[٢]

الصادق عليه السلام

٢ـومنه: وممّا يدخل في هذا الباب ذكر رقاع في الأُمور المخوفات:
منها ما روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من قلّ عليه رزقه أو ضاقت معيشته أو كانت له حاجة مهمّة من أمر دنياه وآخرته، ليكتب في رقعة بيضاء يطرحها في الماء الجاري عند طلوع الشمس، وتكون الأسماء في سطر واحد:
«**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبينِ، مِنَ الْعَبْدِ الذَّليلِ، إلَى الْمَوْلَى الْجَليلِ، سَلامٌ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ...**».[٣]

٣ـومنه: ومنها: عن الصادق عليه السلام يكتب في بياض بعد البسملة: «**اَللّٰهُمّ إنّي أتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِأحَبِّ الْأسْماءِ إلَيْكَ، وَ أعْظَمِها لَدَيْكَ، وَ أتَقَرَّبُ وَ أتَوَسَّلُ إلَيْكَ، بِمَنْ أوْجَبْتَ حَقَّهُ**

---

(١) ١٣٩/٢، عنه البحار: ٤٥١/٩٥ ح١.
(٢) ٥٣٢، الصحيفة العلوية: ٩١ د ٣٥.
(٣) ٥٣٠، الصحيفة الصادقيّة: ٢١٨ د ١٦٢.

عَلَيْكَ، بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَ فاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْأَئمَّةِ عليهم السلام ـ وتسمّيهم ـ اكفني «كذا وكذا»، ثمّ تطوي الرّقعة وتجعلها في بندقة طين، وتطرحها في ماء جار أو بئر، فإنّه تعالى يفرّج عنك. ومثّل حول الرقعة هذا المثال وهو كذا.(١)

الهادي عليه السلام:

٤ـ**ومنه:** ومنها: قصّة مرويّة عن الهادي عليه السلام تكتب ليلاً في ثلاث رقاع وتخفى في ثلاثة أماكن تكتب: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، إلَى اللهِ الْمَلِكِ الدَّيّانِ، الرَّؤُفِ الْمَنّانِ...».(٢)

الكتب:

٥ـ **ومنه:** ومنها: استغاثة إلى المهدي عليه السلام:

تكتب ما سنذكره في رقعة وتطرحها على قبر من قبور الأئمّة عليهم السلام أو فشدّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه واطرحها في نهر، أو بئر عميقة، أو غدير ماء، فإنّها تصل إلى صاحب الأمر عليه السلام وهو يتولّى قضاء حاجتك بنفسه تكتب:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، كَتَبْتُ يا مَوْلايَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ مُسْتَغيثاً، وَ شَكَوْتُ ما نَزَلَ بي مُسْتَجيراً بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بِكَ، مِنْ أمْرٍ قَدْ دَهَمَني، وَ أشْغَلَ قَلْبي، وَ أطالَ فِكْري، وَ سَلَبَني بَعْضَ لُبّي، وَ غَيَّرَ خَطيرَ نِعْمَةِ اللهِ عِنْدي، أسْلَمَني عِنْدَ تَخَيُّلِ وُرُودِهِ الْخَليلُ، وَتَبَرَّأ مِنّي عِنْدَ تَرائِي إقْبالِهِ إلَيَّ الْحَميمُ، وَ عَجَزَتْ عَنْ دِفاعِهِ حيلَتي، وَ خانَني في تَحَمُّلِهِ صَبْري وَ قُوَّتي، فَلَجَأْتُ فيهِ إلَيْكَ، وَ تَوَكَّلْتُ فِي الْمَسْألَةِ لِلّهِ جَلَّ ثَناؤُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ، في دِفاعِهِ عَنّي، عِلْماً بِمَكانِكَ مِنَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَلِيِّ التَّدْبيرِ، وَ مالِكِ الْأُمُورِ، واثِقاً بِكَ فِي الْمُسارَعَةِ فِي الشَّفاعَةِ إلَيْهِ جَلَّ ثَناؤُهُ في أمْري، مُتَيَقِّناً لِإجابَتِهِ تَبارَكَ وَ تَعالىٰ إيّاكَ بِاعْطاءِ سُؤْلي، وَ أنْتَ يا مَوْلايَ جَديرٌ بِتَحْقيقِ ظَنّي، وَ تَصْديقِ أمَلي

(١) ٥٣٠، الصحيفة الصادقيّة: ٢١٩ د ١٦٣.

(٢) ٥٣١، الصحيفة الرضويّة: ١٨٣ د ١٧.

فيكَ في أمْرِ -كذا وكذا- فيما لا طاقَةَ لي بِحَمْلِهِ، وَ لا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ، وَ إنْ كُنْتُ مُسْتَحِقّاً لَهُ وَ لِأَضْعافِهِ بِقَبيحِ أفْعالي، وَ تَفْريطي فِي الْواجِباتِ الَّتي لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَغِثْني يا مَوْلايَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهْفِ وَقَدِّمِ الْمَسْأَلَةَ لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ في أمْري قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ، وَ شَماتَةِ الْأعْداءِ، فَبِكَ بُسِطَتِ النِّعْمَةُ عَلَيَّ، وَ اَسْأَلُ اللهَ جَلَّ جَلالُهُ لي نَصْراً عَزيزاً، وَ فَتْحاً قَريباً، فيهِ بُلُوغُ الْآمالِ وَ خَيْرُ الْمَبادي وَ خَواتيمُ الْأعْمالِ، وَ الْأمْنُ مِنَ الْمَخاوِفِ كُلِّها في كُلِّ حالٍ، إنَّهُ جَلَّ ثَناؤُهُ لِما يَشاءُ فَعّالٌ، وَ هُوَ حَسْبي وَ نِعْمَ الْوَكيلُ فِي الْمَبْدَءِ وَ الْمَآلِ.

ثمّ تصعد النهر أو الغدير وتعمد بعض الأبواب إمّا عثمان بن سعيد العمري أو ولده محمّد بن عثمان، أو الحسين بن روح، أو عليّ بن محمّد السّمري،

فهؤلاء كانوا أبواب المهدي عليه السلام فتنادي بأحدهم:

يا فُلانَ بْنِ فُلانٍ، سَلامٌ عَلَيْكَ أَشْهَدُ أنَّ وَفاتَكَ في سَبيلِ اللهِ، وَ أنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ اللهِ مَرْزُوقٌ، وَ قَدْ خاطَبْتُكَ في حَياتِكَ الَّتي لَكَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ،

وَ هٰذِهِ رُقْعَتي وَ حاجَتي إلىٰ مَوْلانا عليه السلام فَسَلِّمْها إلَيْهِ، فَأنْتَ الثِّقَةُ الأمينُ،

ثمّ ارمها في النهر أو البئر أو الغدير، تقضى حاجتك إن شاء الله.(١)

٣ ـ باب الأدعية لطلب الرزق وذهاب الفقر(٢)

من أدعية السرّ

١ـ الجنّة الواقية: وفي كتاب أدعية السرّ القدسيّة: يا محمّد،

ومن نزلت به قارعة من فقر في دنياه فأحبّ العافية منها فلينزل بي فيها، وليقل:

«يا مَحَلَّ كُنُوزِ أهْلِ الْغِنىٰ، وَ يا مُغْنِيَ أهْلِ الْفاقَةِ مِنْ سَعَةِ تِلْكَ الْكُنُوزِ...».(٣)

---

(١) ٥٣١، عنه البحار: ٢٣٤/١٠٢ ضمن ح ٢، البلد الأمين: ٢٣٠.

(٢) تقدّم أنّ الدعاء مطلقاً يدرّ الرزق، وتقدّم أنّ دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء ويدرّ عليه الرزق، ودعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب يسوق الرزق ويصرف عنه البلاء.

(٣) ٢٢٩، الصحيفة النبويّة، أدعية السرّ: د ١١، الصحيفة الباقريّة: ٣٠ د ٤١.

النبيّ صلى الله عليه وآله

٢ـ ومنه: في كتاب الدعاء للطبراني: انّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لأهل الصفّة حين شكوا إليه الحاجة والفقر: قولوا: «**اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰاوٰاتِ السَّبْعِ وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظٖيمِ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَ أغْنِنا مِنَ الْفَقْرِ**».(١)

٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي داود، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله! إنّي ذو عيال وعليَّ دين، وقد اشتدّت حالي، فعلّمني دعاء أدعو الله عزّوجلّ به ليرزقني ما أقضي به ديني وأستعين به على عيالي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عبدالله! توضّأ وأسبغ وضوءك، ثمّ صلّ ركعتين تتمّ الرّكوع والسّجود، ثمّ قل: «**يٰا مٰاجِدُ يٰا وٰاحِدُ يٰا كَرٖيمُ...**».(٢)

٤ـ العيّاشي: عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وقد فقد رجلاً فقال: ما بطّأ بك عنّا؟ فقال: السقم والعيال فقال: ألا أُعلّمك بكلمات تدعو بهنّ يذهب الله عنك السقم، وينفي عنك الفقر؟ «**لاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ إلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظٖيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لاٰ يَمُوتُ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرٖيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبٖيراً**» فما لبث أن عاد إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! قد أذهب الله عنّي السقم والفقر.

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: أبطأ رجل من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله عنه، ثمّ أتاه فقال له رسول الله: ما أبطأ بك عنّا؟ فقال: ... (الخبر).(٣)

---

(١) ٢٢٥، البلد الأمين: ٥٤ حاشية، الصحيفة النبويّة: ٢٨٩ د ٢٣٦ ذيله.

(٢) ٥٥٢/٢ ح٦، الصحيفة النبويّة: ٢٨٧ د ٢٣١.

(٣) ٨٥/٣ ح١٧٩، عنه البحار: ٢٩٤/٩٥ ح٦، الكافي: ٥٥١/٢ ح٣ وج٩٣/٨ ح٦٥، الصحيفة النبويّة: ٢٨٦ د ٢٢٧.

٥ـ ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن أبي سعيد المكاري وغيره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: علّم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الدعاء: «يٰا رٰازِقَ الْمُقِلّينَ،[١] يٰا رٰاحِمَ الْمَسٰاكِينَ، يٰا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يٰا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ ارْزُقْني وَ عٰافِني وَ اكْفِني مٰا أَهَمَّني».[٢]

أمير المؤمنين عليه السلام

٦ـ مهج الدعوات: عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه أنّه قال:

«من تعذّر عليه رزقه، وتغلّقت عليه مذاهب المطالب في معاشه، ثمّ كتب له هذا الكلام في رقّ ظبي أو قطعة من أدم وعلّقه عليه، أو جعله في بعض ثيابه الّتي يلبسها فلم يفارقه، وسّع الله رزقه، وفتح عليه أبواب المطالب في معاشه من حيث لا يحتسب. «اَللّٰهُمَّ لاٰ طٰاقَةَ لِفُلاٰنِ بْنِ فُلاٰنٍ بِالْجُهْدِ، وَ لاٰ صَبْرَ لَهُ عَلَى الْبَلاٰءِ...».[٣]

٧ـ الجنّة الواقية: عن عليّ عليه السلام: من أصبح ولم يقل هذه الكلمات خيف عليه فوات الرّزق، وهي: «الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي عَرَّفَني نَفْسَهُ وَ لَمْ يَتْرُكْني عُمْيٰانَ الْقَلْبِ...».[٤]

عليّ بن الحسين عليهما السلام

٨ـ الصحيفة السجّادية: وكان من دعاء عليّ بن الحسين عليه السلام إذا أُقتر عليه الرزق: «اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ ابْتَلَيْتَنٰا في أَرْزٰاقِنٰا بِسُوءِ الظَّنِّ، وَ في آجٰالِنٰا بِطُولِ الْأَمَلِ...».[٥]

٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عبد الحميد العطّار، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

(١) رجل مقلّ: أي فقير، وأقلّ أي افتقر.

(٢) الصحيفة النبويّة: ٢٨٧ د ٢٢٨، والصادقية: ١٨٣ د ١١٢.

(٣) ١٦٠، عنه البحار: ٣٠٠/٩٥ ح١٨، عنه المستدرك: ٤٠/١٣ ح٧، الجنّة الواقية: ٢٢٥، الصحيفة العلويّة: ٢١٨ د ١٣٠.

(٤) ٢٣٣، المجتنى: ٣٩، الصحيفة العلويّة: ٢١٧ د ١٢٦.

(٥) ص ١٤٥ د ٧٦.

كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يدعو بهذا الدعـاء: «اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَعيشَةِ مَعيشَةً أَتَقَوّىٰ بِها...».(١)

الباقر عليه السلام

١٠ـ ومنه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن زيد الشحّام، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ادع في طلب الرزق في المكتوبة وأنت ساجد: «يٰا خَيْرَ الْمَسْؤُولينَ، وَ يٰا خَيْرَ الْمُعْطينَ، ارْزُقْني وَ ارْزُقْ عِيالي مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ، فَإِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيمِ».

الجنّة الواقية: وفي مصباح الطوسي وابن الباقي رحمه الله إنّه يقال في سجود الفرض لطلب الرزق: (مثله).(٢)

١١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن معمّر بن خلّاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: نظر أبو جعفر عليه السلام إلى رجل وهو يقول:
«اللّٰهُمّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ» فقال أبو جعفر عليه السلام: سألت قوت النبيّين قل: «اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ رِزْقاً [حَلالاً] واسِعاً طَيِّباً مِنْ رِزْقِكَ».(٣)

الصادق عليه السلام

١٢ـ ومنه: محمّد بن عليّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، والحسين بن سعيد جميعاً، عن القاسم بن عروة، عن أبي جميلة، عن معاوية بن عمّار قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام أن يعلّمني دعاءً للرّزق، فعلّمني دعاء ما رأيت أجلب للرّزق منه قال: قل: «اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ...».

---

(١) ٥٥٣/٢ ح١٣، عنه البحار: ٤٦/٩٨ ح٢، الصحيفة السجّادية: ١٤٩ د٧٨، والصحيفة الصادقيّة: ١٨٣ د١١٣.

(٢) ٥٥١/٢ ح٤، عنه الوسائل: ١١٥٦/٤ ح١، الجنّة الواقية: ٢٢٦، الصحيفة الباقريّة: ٣٠ د٤٤.

(٣) ٥٥٢/٢ ح٨، أمالي الطوسي: ٦٧٨ ح١٧، عنه البحار: ٥٨/١١ ح٦٣، المستدرك: ٢٥٢/٥ ح١، والوسائل: ١١٥٧/٤ ح١، الصحيفة الباقرية: ٣٠ د٤٣.

الجنّة الواقية: وتقول أيضاً في طلب الرزق: **اَللّٰهُمَّ ارْزُقْني ... الخ.**(١)

١٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن يونس، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: لقد استبطأت الرّزق، فغضب، ثمّ قال لي: قل: «**اَللّٰهُمَّ إنَّكَ تَكَفَّلْتَ بِرِزْقي وَ رِزْقِ كُلِّ دابَّةٍ، يا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَ يا خَيْرَ مَنْ أَعْطىٰ وَ يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَ يا أَفْضَلَ مُرْتَجىٰ، اِفْعَلْ بي** كذا وكذا».(٢)

١٤ـ ومنه: العدّة، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحميد العطّار، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّا قد استبطأنا الرزق فغضب عليه السلام ثمّ قال: قل: «**اَللّٰهُمَّ إنَّكَ تَكَفَّلْتَ بِرِزْقي وَ رِزْقِ كُلِّ دابَّةٍ، فَياخَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَ يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَ يا خَيْرَ مَنْ أَعْطىٰ، وَ يا أَفْضَلَ مُرْتَجىٰ اِفْعَلْ بي** ـ كذا وكذا».(٣)

١٥ـ ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن خالد، عن القاسم بن عروة، عن أبي جميلة، عن أبي بصير قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام الحاجة وسألته أن يعلّمني دعاء في طلب الرزق، فعلّمني دعاء ما احتجت منذ دعوت به، قال: قل في [دبر] صلاة اللّيل وأنت ساجد: «**يا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَ يا خَيْرَ مَسْؤُولٍ وَ يا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطىٰ وَ يا خَيْرَ مُرْتَجىٰ، ارْزُقْني وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ، وَ سَبِّبْ لي رِزْقاً مِنْ قِبَلِكَ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ**».(٤)

١٦ـ ومنه: العدّة، عن البرقي، عن بعض أصحابه، عن مفضّل بن مزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قل: «**اَللّٰهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ في رِزْقي، وَ امْدُدْ لي في عُمْري، وَ اجْعَلْني مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ، وَ لا تَسْتَبْدِلْ بي غَيْري**».(٥)

---

(١) ٢/٥٥٠ ح ١، الصحيفة الصادقيّة: ١٨٥ د ١٢١.

(٢) ٢/٥٥١ ح ٢، عنه الوسائل: ٤/١١٥٦ ح ١، الجنّة الواقية: ٢٢٧.

(٣) ٢/٥٥٣ ح ١٢، الصحيفة الصادقية: ١٨٤ د ١١٥.

(٤) ٢/٥٥١ ح ٥، الصحيفة الصادقية: ١٨٣ د ١١٦.

(٥) ٢/٥٥٣ ح ١٠، البحار: ٩٥/٣٥٩ ح ١٤ قطعة، عن كشف الغمّة: ٢/٤٢١، الصحيفة الصادقية: د ١٢٣.

١٧ـمكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: «**اَللّٰهُمَّ إِنْ كٰانَ رِزْقي فِي السَّمٰاءِ فَأَنْزِلْهُ...**»[١]

١٨ـالجنّة الواقية: صلاة أُخرى: روى ميسّر[٢] بن عبد العزيز قال:

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل بعض أصحابنا فقال: جعلت فداك إنّي فقير، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: استقبل يوم الأربعاء فصمه، وأُتله بالخميس والجمعة ثلاثة أيّام، فإذا كان في ضحى يوم الجمعة فزر رسول الله صلى الله عليه وآله من أعلا سطحك أو في فلاة من الأرض حيث لا يراك أحد، ثمّ صلّ مكانك ركعتين، ثمّ اجث على ركبتيك وأفض بهما إلى الأرض ـ وأنت متوجّه إلى القبلة ـ يدك اليمنى فوق اليسرى وقل: «**اَللّٰهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، انْقَطَعَ الرَّجٰاءُ إِلاّٰ مِنْكَ، وَ خٰابَتِ الْآمٰالُ إِلاّٰ فيكَ، يٰا ثِقَةَ مَنْ لاٰ ثِقَةَ لَهُ، لاٰ ثِقَةَ لي غَيْرُكَ، اجْعَلْ لي مِنْ أَمْري فَرَجاً وَ مَخْرَجاً، وَ ارْزُقْني مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لاٰ أَحْتَسِبُ**». ثمّ اسجد على الأرض وقل: «**يٰا مُغيثُ اجْعَلْ لي رِزْقاً مِنْ فَضْلِكَ**» فلن يطلع عليك نهار يوم السبت إلاّ برزق جديد.[٣]

١٩ـالتهذيب: قال الصادق عليه السلام: الجلوس بعد صلاة الغداة في التعقيب والدعاء حتّى تطلع الشمس أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض.[٤]

٢٠ـمكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال:

دعاء الرجل لأخيه بظهر[٥] الغيب يدرّ الرزق، ويدفع عنه البلاء.[٦]

---

(١) ١٥٠/٢ عنه البحار: ٢٩٥/٩٥ ذح٧، والمستدرك: ٣٩/١٣ ح ٤، الصحيفة الصادقية: ١٨٥ د ١٢٠.

(٢) في مصباح المتهجّد: مبشّر، والصواب ما ذكرناه، وهو ميسر بن عبد العزيز النخعي المدائني، بيّاع الزطي مات في حياة أبي عبدالله الصادق عليه السلام.

(٣) ٢٢٣، مصباح المتهجّد: ٣٢٩، عنه الوسائل: ٢٥٤/٥ ح ١، المستدرك: ٣٧١/١٠ ح ١، ورواه الطبرسي رحمه الله في المكارم: ١٢٤/٢ ح ١، عنه البحار: ٣٦/٩٠ ح ٤، البلد الأمين: ٢٢٠، الصحيفة الصادقية: ١٨٦ د ١٢٥.

(٤) ١٣٨/٢ ح ٣٠٧، الخصال: ٦١٨، عنه البحار: ٣١٨/٨٥ ضمن ح ٢ نحوه، عنه الوسائل: ١١١٧/٤ ح ١.

(٥) في الصحاح: الظهر: خلاف البطن والغيب: ما غاب عنك.

(٦) ٢٠/٢ ح ٦، عنه البحار: ٣٥٨/٩٣ ضمن ح ١٦.

الكاظم عليه السلام

٢١ـ الكافي: بإسناده عن أبي إبراهيم عليه السلام دعاء في الرزق: «يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ، أسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أنْ تَرْزُقَنِي الْعَمَلَ بِمٰا عَلَّمْتَني مِنْ مَعْرِفَةِ حَقِّكَ، وَ أنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مٰا حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ».

عدة الداعي: روي عن الصادق عليه السلام (مثله).(١)

الرضا، عن الصادق عليهما السلام

٢٢ـ مكارم الأخلاق: عن الرّضا عليه السلام قال: شكا رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام الفقر قال: أذّن كلّما سمعت الأذان كما يؤذّن المؤذّن.(٢)

الرضا عليه السلام

٢٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قلت للرّضا عليه السلام: جعلت فداك ادع الله عزّ وجلّ أن يرزقني الحلال، فقال: أتدري ما الحلال؟ قلت: الّذي عندنا الكسب الطيّب،

فقال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: الحلال هو قوت المصطفين،

ثمّ قال: قل: «أسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ الْوٰاسِعِ».(٣)

٢٤ـ الجنّة الواقية: عن الرضا عليه السلام قل في طلب الرزق عقيب كلّ فريضة: «يٰا مَنْ يَمْلِكُ حَوٰائِجَ السّٰائِلِينَ، وَ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصّٰامِتِينَ، لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حٰاضِرٌ...».(٤)

---

(١) ٥٥٣/٢ ح١١، البحار: ٢٩٧/٩٥ ح١٢، والمستدرك: ٤٠/١٣ ح٦، عن عدّة الداعي: ٢٦٠ ح٦، البلد الأمين: ٣٠ حاشية، الصحيفة الكاظميّة: ٣٩ د ٣١، والصادقيّة: د ١١٨.

(٢) ١٥٠/٢، عنه البحار: ٢٩٥/٩٥ ح٧ وج ١٧٤/٨٤ ح٢، المستدرك: ٥٧/٤ ح٢، دعوات الراوندي: ١١٦ ح٢٦٧.

(٣) ٥٥٢/٢ ح٩، قرب الإسناد: ٣٨٠ ح١٣٤٢، عنه البحار: ٢/١٠٣ ح٤ وص ٤ ح٨، وعن الكافي: ٨٩/٥ ح١، الصحيفة الرضويّة: ٢٦ د ٢٠.

(٤) ٢٢٣، البحار: ٥٨/٨٦ ح٦٥، عن البلد الأمين: ٣٠ هامش، الصحيفة الرضويّة: ٦٢ د ٧٢.

الكتب

٢٥ـومنه: وفي كتاب الدّعاء لابن أبي الدنيا، قل كلّ يوم عشرين مرّة:

«لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَ اللهُ أَكْبَرُ وَ سُبْحٰانَ اللهِ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ كَثيراً، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَ رَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُ لاٰ يَمْلِكُهٰا أَحَدٌ غَيْرُكَ». فإنّ ذلك يزيد في الرزق.(١)

٢٦ـومنه: وفي تاريخ عليّ بن أنجب المعروف بابن السّاعي، أنّه من واظب على هذا الدّعاء، تيسّر له الرّزق وتسهّلت له أسبابه:

اَللّٰهُمَّ يٰا سَبَبَ مَنْ لاٰ سَبَبَ لَهُ، يٰا سَبَبَ كُلِّ ذي سَبَبٍ، يٰا مُسَبِّبَ الْأَسْبٰابِ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ(٢)، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَغْنِني بِحَلاٰلِكَ عَنْ حَرٰامِكَ، وَ بِطٰاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَ بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوٰاكَ، يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ.(٣)

٤ ـ باب الأدعية لطلب قضاء الدين

عيسى عليه السلام

١ـالجنّة الواقية: وفي كتاب نثر الّلالي لعليّ بن فضل الله الحسني الراوندي أنّ رجلاً شكى إلى عيسى عليه السلام ديناً عليه فقال: قل:

«اَللّٰهُمَّ يٰا فٰارِجَ الْهَمِّ وَ مُنَفِّسَ الْغَمِّ وَ مُذْهِبَ الْأَحْزٰانِ وَ مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، يٰا رَحْمٰانَ الدُّنْيٰا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحيمَهُمٰا، أَنْتَ رَحْمٰاني وَ رَحْمٰانُ كُلِّ شَيْءٍ، فَارْحَمْني رَحْمَةً تُغْنيني بِهٰا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوٰاكَ، وَ تَقْضي بِهٰا عَنِّي الدَّيْنَ».(٤)

---

(١) ٢٢٥.

(٢) أقول: رأيت في بعض الكتب بعد قوله «غير سبب» «سَبِّبْ لي سَبَباً لَنْ أَسْتَطيعَ لَهُ طَلَباً صَلِّ ... يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ».

(٣) ٢٢٦، البلد الأمين: ٣٤ (حاشية)، المجتنى: ٤٧٥.

(٤) ٢٣٣، عنه المستدرك: ١٣/٢٨٩ ح٦، الصحيفة العلويّة: ٢١٩ د ١٣١، والنبويّة، أدعية الأنبياء: د ١٣٦.

أدعية السرّ

٢ـومنه: روى الزمخشري في ربيعه، أنّ النبيّ ﷺ قال: «لا غمّ إلاّ غمّ الدّين ولاوجع إلاّ وجع العين» أمّا الدّين فمن أدعيته ما ذكر في أدعية السرّ:

يا محمّد، و من ملأه همّ دين من اُمّتك فلينزل بي وليقل:

«يا مُبْتَلِيَ الْفَرِيقَيْنِ أَهْلِ الْفَقْرِ وَ أَهْلِ الْغِنىٰ، وَ جازِيهِمْ بِالصَّبْرِ....».[١]

النبيّ ﷺ

٣ـومنه: ذكر الكفعمي عفى الله عنه في كتابه الكبير الملقّب بالبلد الأمين والدرع الحصين: أنّه روي لقضاء الدّين أن يصلّي المديون ركعتين بمهما شاء، ويقرأ بعدهما آيتي المُلك ثمّ يقول: **«يا رَحْمانَ الدُّنْيا وَ الآخِرَةِ وَ رَحِيمَهُما، تُعْطي مِنْهُما مَنْ تَشاءُ وَ تَمْنَعُ مِنْهُما مَنْ تَشاءُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اقْضِ عَنّي دَيْني»**،

فعن النبيّ ﷺ أنّه من فعل ذلك قضى الله عنه ديونه ولو كان عليه ملء الأرض ذهباً، وإن كان مهموماً أو مكروباً فرّج الله همّه ونفّس كربه.[٢]

٤ـ مكارم الأخلاق: وعن الباقر عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فشكا إليه الوسوسة وحديث النفس، وديناً قد فدحه والعيلة، فقال له رسول الله ﷺ: قل:

«تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً».

وكرّرها مراراً، فما لبث أن عاد إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، قد أذهب الله عنّي الوسوسة، وأدّى عنّي الدين، وأغناني من العيلة.[٣]

---

(١) ٢٣٠، البلد الأمين: ٥١٣، عنه البحار: ٣٢٠/٩٥، والجواهر السنيّة: ١٨٧، والمستدرك: ٢٨٩/١٣ ح٧، الصحيفة النبويّة، أدعيّة السرّ: د ١٣، الصحيفة الباقريّة: د ٤٩.

(٢) ٢٣٢، البلد الأمين: ٥٢٥، الصحيفة النبويّة: د ٥٠٢.

(٣) ١١٥/٢، الكافي: ٥٥٤/٢ ح٢، عنه البحار: ٤٩/٨٦ (قطعة)، ونور الثقلين: ٢٦٠/٤ ح٤٩٠.

٥ـ الكافي: الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتى النبيّ صلى الله عليه وآله رجل فقال: يا نبيّ الله! الغالب عليّ الدَّين ووسوسة الصّدر، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: قل:

«تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لاٰ يَمُوتُ، الْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صٰاحِبَةً وَ لاٰ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً».

قال: فصبر الرّجل ما شاء الله، ثمّ مرّ على النبيّ صلى الله عليه وآله فهتف به فقال: ما صنعت؟ فقال: أدمنت ما قلت لي يا رسول الله! فقضى الله ديني وأذهب وسوسة صدري.(١)

٦ـ ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! قد لقيت شدّة من وسوسة الصدر وأنا رجل مَدين معيل محوج(٢) فقال له: كرّر هذه الكلمات: **«تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لاٰ يَمُوتُ، وَ الْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صٰاحِبَةً وَ لاٰ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً».** فلم يلبث أن جاءه فقال: أذهب الله عنّي وسوسة صدري وقضى عنّي ديني ووسّع عليَّ رزقي.(٣)

٧ـ الجنّة الواقية: وعن الصادق عليه السلام ما من نبيّ إلاّ وقد خلّف في أهل بيته دعوة مستجابة، وقد خلّف فينا النبيّ صلى الله عليه وآله دعوتين مجابتين: واحدة لشدائدنا وهي:

«يٰا دٰائِماً لَمْ يَزَلْ يٰا إِلٰهي وَ إِلٰهَ آبٰائي، يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ افْعَلْ بِنٰا كَذٰا وَكَذٰا».

وأمّا لحوائجنا وقضاء ديوننا فهي: **«يٰا مَنْ يَكْفي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ لاٰ يَكْفي مِنْهُ**

---

(١) ٥٥٤/٢ ح ٢، عنه نور الثقلين: ٢٦٠/٤ ح ٤٩٠، ومجمع الأنوار: ٣٩٨ ح ٢٤٢.

(٢) المدين بفتح الميم: المديون. والمعيل: ذو عيال. والمحوج: المحتاج.

(٣) ٥٥٥/٢ ح ٣، عنه نور الثقلين: ٢٦٠/٤ ح ٤٩١.



شَيْءٌ، يا اَللهُ يا رَبِّ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَ افْعَلْ بي كذا وكذا». (١)

٨ـ الصحيفة السجّادية: وكان من دعاء عليّ بن الحسين عليه السلام في المعونة على قضاء الدين «اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ هَبْ لِيَ الْعٰافِيَةَ مِنْ دَيْنٍ...». (٢)

الصادق عليه السلام

٩ـ العيّاشي: عن عبدالله بن سنان قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال: ألا أُعلّمك شيئاً إذا قلته قضى الله دينك، وأنعشك وأنعش حالك؟ فقلت: ما أحوجني إلى ذلك فعلّمه هذا الدعاء: قل في دبر صلاة الفجر: «تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُؤْسِ وَ الْفَقْرِ وَمِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَ السُّقْمِ، وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِينَنِي عَلىٰ أَدٰاءِ حَقِّكَ إِلَيْكَ وَ إِلَى النّٰاسِ». (٣)

١٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد وسهل بن زياد، جميعاً، عن ابن محبوب، عن جميل بن درّاج، عن وليد بن صبيح قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام ديناً لي على أُناس، فقال: قل: «اَللّٰهُمَّ لَحْظَةً مِنْ لَحَظٰاتِكَ تُيَسِّرُ عَلىٰ غُرَمٰائي بِهَا الْقَضٰاءَ، وَ تُيَسِّرُ لي بِهَا الْإِقْتِضٰاءَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». (٤)

الكاظم عليه السلام

١٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن موسى بن

---

(١) ٢٣٢، عنه المستدرك: ٢٨٩/١٣ ح ٥، الصحيفة الصادقيّة: د ٢٦١، والنبويّة: د ٢٣٤.

(٢) ١٥١ د ٧٩، مصباح الكفعمي: ٢٣٠، الصحيفة السجّادية: ١٥ د ٧٩.

(٣) ٢/ ٣٢٠، البحار: ١٣٢/٨٦ ح ٨.

(٤) ٢/ ٥٥٤ ح ١، البحار: ٣٠١/٩٥ ح ٣ عن فقه الرضا: ١٩٩، عنه المستدرك: ٢٨٧/١٣ ح ٣، أمالي الصدوق: ٣١٧ ح ١٠، الصحيفة الصادقيّة: ١٩١ د ١٣٧. وفي الجنّة الواقية (ص ٢٣٣): وإذا كان لك على غيرك مال فقل: «اَللّٰهُمَّ هَبْ لي لَحْظَةً مِنْ لَحَظٰاتِكَ تُيَسِّرُ عَلىٰ غُرَمٰائي بِهَا الْقَضٰاءَ، وَ تُيَسِّرُ لي بِهٰا مِنْهُمُ الْإِقْتِضٰاءَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ».

بكر، عن أبي إبراهيم عليه السلام كان كتبه لي في قرطاس: «اَللّٰـهُمَّ ارْدُدْ إِلىٰ جَـميعِ خَـلْقِكَ مَظالِمَهُمُ الَّتي...».(١)

الرضا عليه السلام

١٣ـ مكارم الأخلاق: عن الحسين بن خالد قال: لزمني دين ببغداد ثلاثمائة ألف، وكان لي دَين عند الناس أربعمائة ألف، فلم يدعني غرمائي أن أقتضي ديني وأُعطيهم، قال: فحضر الموسم، فخرجت مستتراً وأردت الوصول إلى أبي الحسن عليه السلام فلم أقدر، فكتبت إليه أصف له حالي، وما عليَّ ومالي،

فكتب إليَّ في عرض كتابي، قل في دبر كلّ صلاة:

«اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَرْحَمَني بِلا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، بِحَقِّ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تَرْضىٰ عَنّي بِلا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، بِحَقِّ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تَغْفِرَ لي بِلا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ».

أعد ذلك ثلاث مرّات في دبر كلّ صلاة فريضة، فإنّ حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى،

قال الحسين: فأدمتها، فو الله ما مضت بي إلاّ أربعة أشهر حتّى اقتضيت ديني وقضيت ما عليَّ، واستفضلت مائة ألف درهم.(٢)

الكتب

١٤ـ الجنّة الواقية: وروي من كثر عليه الدين فليكثر من قراءة الحمد والاستغفار، وقول: سُبْحانَ اللهِ الْعَظيمِ وَ بِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَ أَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ.(٣)

١٥ـ ومنه: وروي لقضاء الدين يقول يوم الجمعة، وروي مطلقاً:

---

(١) ٥٥٥/٢ ح ٤، الصحيفة الكاظمية: ٤٠ د ٣٤.

(٢) ١٤٧/٢، عنه البحار: ٣٠٢/٩٥ ح ٥، والمستدرك: ٣٨٨/١٣ ح ٤، الصحيفة الكاظميّة: ٣٩ د ٣٢.

(٣) الجنّة الواقية: ٢٣٣، الآداب الدينية: ١٨.

«اَللّٰهُمَّ أغْنِني بِحَلاٰلِكَ عَنْ حَرٰامِكَ، وَ أغْنِني بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوٰاكَ. يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ».(١)

١٦ـومنه: وتقول لقضاء الدّين وتلحّ منه، وتكثر منه:

«يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَ الْإكْرٰامِ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ اقْضِ عَنّي دَيْني».(٢)

١٧ـومنه: وتقول لقضاء الدين عشراً غدوّة، وعشراً عشيّة:

«تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لاٰ يَمُوتُ، وَ الْحَمْدُلِلّهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً».(٣)

٥ ـ باب الدعاء في تبعات الناس وردّ المظالم

النبيّ ﷺ

١ـالجنّة الواقية: ومن ذلك دعاء عظيم مرويّ عن النبيّ ﷺ لردّ المظالم، ذكره ابن طاووس رحمه الله في كتابه مهج الدّعوات وهو:

«يٰا نُورَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأرْضِ وَ يٰا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ يٰا جٰارَ الْمُسْتَجِيرِينَ...».(٤)

قلت: وينبغي أن يصلّي من عليه التبعات هذه الصّلاة قبل هذا الدّعاء وهي:

ما روي عن النبيّ ﷺ أنّه من أراد أن يرضي الله تعالى عنه خصماءه، فليصلّ أربع ركعات أيّ وقت شاء، يقرأ في الأولى: «الحمد» مرّة و «التوحيد» خمساً وعشرين مرّة، وفي الثانية: «الحمد» و «التوحيد» خمسين مرّة، وفي الثالثة: «الحمد» و «التوحيد» خمساً وسبعين مرّة، وفي الرّابعة: «الحمد» و «التوحيد» مائة مرّة فلو كان خصماؤه عدد الرّمل لأرضاهم الله بفضله وسعة رحمته، ويمرّ

---

(١) ٢٣٢، أمالي الصدوق: ٣١٧ ح ١٠، عنه البحار: ٣٠١/٩٥ ح ١ (قطعة)، مصباح المتهجّد: ٣٢٨، عنه البحار: ٦٨/٩ ح ١١ قطعة، الصحيفة العلويّة: ٢١٩ د ١٣٢، والكاظميّة: د ٣٣ باختلاف يسير.

(٢) ٢٣٣، البلد الأمين: ٦١١، المجتنى: ٤٤٧.

(٣) ٢٣٣، البحار: ١٣٢/٨٦ ح ٨، عن العيّاشي: ٣٢٠/٢ ح ١٨١ قطعة، عنه المستدرك: ٨٧/٥ ح ١.

(٤) ٥١٠، الصحيفة النبويّة: الأدعية القدسيّة: د ٤٥.

المصلّي إلى الجنّة كالبرق الخاطف بغير حساب مع أوّل زمرة يدخلون الجنّة، ذكر ذلك المعين: «أحمد بن عليّ بن الحسين بن محمّد بن القاسم في كتاب الوسائل إلى المسائل».

قلت: ويدعو بعد هذه الصّلاة أيضاً بدعاء زين العابدين عليه السلام في الإعتذار من تبعات العباد ومن التقصير في حقوقهم وهو من أدعية الصحيفة: «**اَللّٰهُمَّ انّي أعْتَذِرُ إلَيْكَ مِنْ مَظْلُومٍ ظُلِمَ بِحَضْرَتي فَلَمْ أنْصُرْهُ...**».[1] ثمّ يدعو بدعائه عليه السلام أيضاً يوم الإثنين، وقد مرّ ذكره في الفصل السّابع عشر في أدعية اللّيالي والأيّام

قلت: ومن أراد أن يؤدّي حقّ والديه فليصلّ ليلة الخميس ركعتين بين المغرب والعشاء بالحمد مرّة وآية الكرسي والقلاقل[2] خمساً خمساً

فإذا سلّم استغفر الله تعالى خمس عشرة مرّة، فعن النبيّ صلى الله عليه وآله انّه من فعل ذلك وجعل ثوابها لوالديه فقد أدّى حقّهما، ذكر الشيخ الطّوسي رحمه الله في متهجّده.[3]

■ □ ■ □

(١) الصحيفة السجّاديّة: ١٨٧ د ١٠٠.

(٢) والمراد منها سورة «قل هو الله أحد» و «قل يا أيّها الكافرون» و «قل أعوذ بربّ النـاس» و «قـل أعـوذ بـربّ الفلق».

(٣) ٥١٢، البلد الأمين: ٥٢٤.

(٣) أبواب الأدعية لطلب رفع الكرب والنازلة، والنجاة من السجن

١ ـ باب الأدعية لطلب رفع الكرب والنازلة

النبيّ ﷺ

١ـ الكافي: العدّة، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، وعن عاصم بن حميد، عن أسماء قالت: قال رسول الله ﷺ: من أصابه همّ أو غمّ أو كرب أو بلاء أو لأواء

فليقل: «**اَللّٰهُ رَبّي لاٰ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لاٰ يَمُوتُ**».

عدّة الداعي: عاصم بن حميد، عن أسماء قالت: قال رسول الله ﷺ (مثله).[١]

٢ـ مكارم الأخلاق: وروي عن النبيّ ﷺ أنّه قال لعليّ عليه السلام: إذا وقعت في ورطة فقل: «**بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، اَللّٰهُمَّ إِيّٰاكَ نَعْبُدُ وَ إِيّٰاكَ نَسْتَعينُ**» فإنّ الله سبحانه يدفع بها البلاء.[٢]

٣ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن يزيد بن مرّة، عن بكير قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال لي رسول الله ﷺ:

يا عليّ، ألا أُعلّمك كلمات إذا وقعت في ورطة فقل: «**بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، وَ لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ**» فإنّ الله يصرف بها ما يشاء من أنواع البلاء.

عدّة الداعي: قال الصادق عليه السلام: ألا أُعلّمك كلمات (الحديث).[٣]

---

(١) ٥٥٦/٢ ح٢، عنه البحار: ٢٠٨/٩٥ ح٣٩، الصحيفة النبويّة: د ٢٣٩.

(٢) ١٥٩/٢، عنه البحار: ١٩٤/٩٥ ذح ٢٤، الكافي: ٥٧٣/٢ ح١٤، المجتنى: ٤٣٥، الصحيفة النبويّة: د٢٥٢.

(٣) ٥٧٣/٢ ح١٤، البحار: ١٩٥/٩٥ ضمن ح٢٩، عن الدعوات: ٥٢ ح١٢٩، عدّة الداعي: ٣٢١، الصحيفة النبويّة: د٢٥٢.

أمير المؤمنين عليه السلام

٤ـ مكارم الأخلاق: قال عليّ لابنه عليهما السلام: إذا نزل بك أمر عظيم في دين أو دنيا، فتوضّأ وارفع يديك وقل: «يا اَللهُ يا اَللهُ» سبع مرّات، فإنّه يستجاب لك.(١)

عليّ بن الحسين عليهما السلام

٥ـ الصحيفة السجّاديّة: «**يا مَنْ تُحِلُّ بِهِ عُقَدُ الْمَكارِهِ...**».(٢)

٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن ابن أبي حمزة قال: سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول لابنه: يا بنيّ، من أصابه منكم مصيبة أو نزلت به نازلة فليتوضّأ وليسبغ الوضوء، ثمّ يصلّي ركعتين أو أربع ركعات، ثمّ يقول في آخرهنّ: «**يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوىٰ وَ يا سامِعَ كُلِّ نَجْوىٰ، وَ شاهِدَ كُلِّ مَلَأٍ...**».(٣)

الباقر عليه السلام

٧ـ ومنه: أحمد بن محمّد، عن عدّة من أصحابنا ـ رفعوه ـ إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: كان من دعاء أبي عليه السلام في الأمر يحدث:

«**اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لي وَ ارْحَمْني...**».(٤)

الصادق عليه السلام

٨ـ ومنه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا نزلت برجل نازلة أو شديدة، أو كربه أمر، فليكشف عن ركبتيه وذراعيه وليلصقهما بالأرض، وليلزق جؤجؤه بالأرض ثمّ ليدع بحاجته وهو ساجد.

---

(١) ١٤٦/٢، عنه البحار: ١٥٩/٩٥ ضمن ح ١٠.
(٢) الصحيفة السجاديّة: ٦٧ د ٢٤.
(٣) ٥٦٠/٢ ح ١٥، البحار: ٣٧٤/٩١ ح ٣١، عن كشف الغمّة: ٥٥٤/١، عنه المستدرك: ٣٩٣/٦ ح ٢٦، وعن دعوات الراوندي: ١٢٩ ح ٣٢٣، الصحيفة السجّادية: ٣٩٥ د ١٧٥ (نحوه).
(٤) ٥٥٨/٢ ح ٨، عدّة الداعي: ٣١٦، الصحيفة الباقرية: ٢٦ د ٣٢، والصادقية: ٢٢٥ د ١٨١.

عدة الداعي: عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام: إذا نزلت برجل نازلة ...(مثله).

مكارم الأخلاق: مرسلاً عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) إلى قوله: وليلصق جؤجؤه بالأرض ثمّ يدعو.(١)

الكاظم عليه السلام

٩ـ ومنه: وعن أبي الحسن الأوّل عليه السلام: ما من أحد دهمه أمر يغمّه أو كربته كربة، فرفع رأسه إلى السماء وقال ثلاث مرّات:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ» إلاّ فرّج الله كربته، وأذهب غمّه إن شاء الله تعالى.(٢)

١٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين قال: سألت أبا الحسن عليه السلام دعاء وأنا خلفه فقال:

«اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَ اسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لاٰ تُرٰامُ، وَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي لاٰ يَمْتَنِعُ مِنْهٰا شَيْءٌ أَنْ تَفْعَلَ بي كذا وكذا».(٣)

قال: وكتب إليّ رقعة بخطّه قال: «**يٰا مَنْ عَلاٰ فَقَهَرَ وَ بَطَنَ فَخَبَرَ، يٰا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، وَ يٰا مَنْ يُحْيِي الْمَوْتىٰ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بي** كذا وكذا» ثمّ قل: «**يٰا لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ارْحَمْني بِحَقِّ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ارْحَمْني**».(٤)

وكتب إليّ في رقعة أُخرى يأمرني أن أقول:

«**اَللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ في يَوْمي هٰذٰا...**».(٥)

١١ـ ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عمر بن يزيد:

---

(١) ١٤٦/٢ و٥٥٦/٢ ح٣، عدّة الداعي: ٣١٧، البحار: ٢١٨/٨٦ ح٣٥، الجنّة الواقية: ٣٣٢ حاشية.

(٢) ١٤٧/٢، عنه البحار: ١٥٩/٩٥ ذح ١٠، الصحيفة الكاظمية: ٣٧ د ٢٨.

(٣) الصحيفة الكاظمية: د ٢٤.

(٤) الصحيفة الكاظميّة: د ٢٢.

(٥) ٥٦١/٢ ح١٩، مهج الدعوات: ١١٩ قطعة، عنه البحار: ٢٨١/٩٥ ح ٤، الصحيفة الكاظمية: ٧٣ د ٤٨.

«يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ، يٰا لاٰ إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، فَاكْفِنِي مٰا أَهَمَّنِي، وَ لاٰ تَكِلْنِي إِلىٰ نَفْسي» تقول مائة مرّة وأنت ساجد.(١)

٢ ـ باب الأدعية لطلب النجاة من السجن وغيره

القدسي

١ـقصص الأنبياء: بالإسناد إلى الصدوق بإسناده إلى ابن محبوب، عن الحسن بن عمارة، عن أبي سيّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا ألقى إخوة يوسف، يوسف عليه السلام في الجبّ، نزل عليه جبرئيل فقال: يا غلام! من طرحك في هذا الجبّ؟ فقال: إخوتي لمنزلتي من أبي حسدوني، قال: أتحبّ أن تخرج من هذا الجبّ؟

قال: ذلك إلى إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، قال: فإنّ الله يقول لك: قل:

«اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لاٰ إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، بَديعُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ، يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَ الْإِكْرٰامِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَ مِنْ أَمْري فَرَجاً وَ مَخْرَجاً». قال: ثمّ كان من قصّته ما ذكر الله في كتابه.(٢)

النبيّ صلى الله عليه وآله

٢ـالجنّة الواقية ومصباح المتهجّد: عن الكاظم عليه السلام قال: رأيت النبيّ ليلة الأربعاء في النوم، فقال لي: يا موسى! أنت محبوس مظلوم، فكرّر ذلك عليّ ثلاثاً، ثمّ قال: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾(٣) أصبح غداً صائماً وأتبعه بصيام الخميس والجمعة، فإذا كان وقت الإفطار، فصلّ اثنتي عشر ركعة، تقرأ في كلّ ركعة «الحمد»

---

(١) ٥٦٢/٢ ح ٢٠.

(٢) ٧٩ ح ٢، عنه البحار: ١٨٩/٩٥ ح ١٦، وج: ٢٤٨/١٢ ح ١٣، وعن العيّاشي: ٣٣٦/٢ ح ٦، ورواه السيّد رحمه الله في مهج الدعوات: ٣٦٨ (مثله)، عنه البحار: ١٧٠/٩٥، وأورده القمّي في تفسيره: ٣٥٥/١، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب (مثله)، عنه البحار: ٢٤٧/١٢ ح ١٣، وأخرجه الكليني في الكافي: ٥٥٦/٢ ح ٤ (باختلاف يسير)، الصحيفة الصادقيّة: ٧١٤ د ١١١١، والنبويّة، أدعية الأنبياء: د ٦٤.

(٣) الأنبياء: ١١١.

واثنتي عشرة مرّة «قل هو الله أحد» فإذا صلّيت منها أربع ركعات فاسجد ثمّ قل:

«اَللّٰهُمَّ يٰا سٰابِقَ الْفَوْتِ، وَ يٰا سٰامِعَ الصَّوْتِ، وَ يٰا مُحْيِيَ الْعِظٰامِ وَ هِيَ رَمِيمٌ بَعْدَ الْمَوْتِ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ عَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّٰاهِرِينَ، وَ أَنْ تُعَجِّلَ لِيَ الْفَرَجَ مِمّٰا أَنَا فِيهِ» ففعلت، فكان الّذي رأيت. ثمّ قال: هذا آخر كلام الطوسي في متهجّده.

ورأيت هذا الدّعاء في مهج الدّعوات بعبارة تزيد على عبارة المتهجّد فذكرتها هنا استظهاراً لحفظ الدّعاء بالروايتين معاً، غير أنّه لم يذكر ابن طاوس في مهجه الصّلاة والصّيام الّذي ذكرهما الطوسي رحمه الله. والدّعاء:

«يٰا سٰابِغَ النِّعَمِ يٰا دٰافِعَ النِّقَمِ يٰا بٰارِئَ النَّسَمِ يٰا مُجَلِّيَ الْهَمِّ وَ يٰا مُغْشِيَ الظُّلَمِ وَ يٰا كٰاشِفَ الضُّرِّ وَ الْأَلَمِ، يٰا ذَا الْجُودِ وَ الْكَرَمِ، يٰا سٰامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَ يٰا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، وَ يٰا مُحْيِيَ الْعِظٰامِ وَ هِيَ رَمِيمٌ وَ مُنْشِئَهٰا بَعْدَ الْمَوْتِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَ مَخْرَجاً يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَ الْإِكْرٰامِ».(١)

الزهراء عليها السلام

٣ـ مهج الدعوات: في الفرج من الحبس، روي أنّ رجلاً كان محبوساً بالشّام مدّة طويلة، مضيّقاً عليه، فراى في منامه كأنّ الزهراء صلوات الله عليها أتته فقالت له: ادع بهذا الدّعاء فتعلّمه ودعا به، فتخلّص ورجع إلى منزله، وهو:

«اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ الْعَرْشِ وَ مَنْ عَلاٰهُ، وَ بِحَقِّ الْوَحْيِ وَ مَنْ أَوْحٰاهُ...».

الجنّة الواقية: نقلاً من المهج (مثله).(٢)

الصادق عليه السلام

٤ـ عدّة الداعي: عن الصادق عليه السلام: من أكثر الإستغفار جعل الله له من كلّ همّ فرجاً،

---

(١) ٢٣٩، ٤٢٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٥/١، عنه البحار: ٣٤٣/٩١، والوسائل: ٢٦٤/٥ ح١، جمال الأُسبوع: ١٦٦، البلد: ١٥٤، الصحيفة النبويّة: د ٢٥٥، والكاظميّة: ١٤٧ د ١٥٠.

(٢) ١٧٩، عنه البحار: ٢٠٣/٩٥ ح٣٦، الجنّة الواقية: ٢٣٩، البلد الأمين: ٥٢٣، الصحيفة الفاطميّة: ٣٠ د ١٣.

ومن كلّ ضيق مخرجاً، ويرزقه من حيث لا يحتسب.[١]

الجواد عليه السلام

٥ـ **الكافي:** العدّة، عن سهل بن زياد ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، وعن عليّ بن مهزيار قال: كتب محمّد بن حمزة العلوي[٢] إليّ، يسألني أن أكتب إلى أبي جعفر عليه السلام في دعاء يعلّمه يرجو به الفرج، فكتب إليّ:

أمّا ما سأل محمّد بن حمزة من تعليمه دعاء يرجو به الفرج، فقل له: يلزم **«يا مَنْ يَكْفي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ لا يَكْفي مِنْهُ شَيْءٌ، اكْفِني ما أَهَمَّني مِمّا أَنَا فيهِ»**

فإنّي أرجو أن يكفي ما هو فيه من الغمّ إن شاء الله،

فأعلمته ذلك فما أتى عليه إلاّ قليل حتّى خرج من الحبس.

عدّة الداعي: عن عليّ بن مهزيار (مثله).[٣]

صاحب الأمر عليه السلام

٦ـ **الجنّة الواقية:** من ذلك دعاء علّمه صاحب الأمر عليه السلام لرجل محبوس فخلص: **«اَللّٰهُمَّ عَظُمَ الْبَلاٰءُ وَ بَرِحَ الْخَفٰاءُ وَ انْكَشَفَ الْغِطٰاءُ وَ انْقَطَعَ الرَّجٰاءُ...»**.[٤]

الكتب

٧ـ **ومنه:** أنّ شخصاً حبسه بنو أُميّة، فرأى عيسى عليه السلام في منامه، فعلّمه هذه الكلمات، ففرّج الله تعالى عنه باقي يومه، وهي: **لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ.**[٥]

---

(١) ٣٠٤، جامع الأخبار: ١٤٧ ح ١٤، عنه البحار: ٢٨١/٩٣ صدر ح ٢٣، دعوات الراوندي: ٨٦ ح ٢١٩، عنه البحار: ٢٨٤/٩٣ ذح ٣٠.

(٢) في الكافي: الغنوي، وهو غير موجود في معجم الرجال، وفي الكافي: ١٢٦/٧ ح ٤ مكاتبة محمّد بن حمزة العلوي إلى أبي جعفر عليه السلام رواه عليّ بن مهزيار.

(٣) ٥٦٠/٢ ح ١٤، عدّة الداعي: ٣١٩، عنه البحار: ٢٠٨/٩٥، الصحيفة الجواديّة: ١٢٨ د ١٥.

(٤) ٢٣٥، البلد الأمين: ٥٢١، الصحيفة المهديّة: د ١٥.

(٥) ٢٣٨، البلد الأمين: ٥٢٣، المجتنى: ٤٤١.

٨ـومنه: أنّ رجلاً أُسر عشر سنين، فرأى في منامه من علّمه هذا الدّعاء، فدعا به فخلّصه الله، وهو: «تَحَصَّنْتُ بِالْحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ، وَ رَمَيْتُ كُلَّ مَنْ أَرادَني بِسُوءٍ بِلا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، وَ أَصْبَحْتُ في جِوارِ اللهِ الَّذي لا يُرامُ وَ لا يُسْتَباحُ، وَ حِمَى اللهِ الْكَريمِ، وَذِمَّتِهِ الَّتي لا تُخْفَرُ، وَ اسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ، وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ رَبّي وَ رَبِّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اتَّخَذْتُهُ وَلِيّاً، ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ، حَسْبِيَ اللهُ وَ نِعْمَ الْوَكيلُ».[١]

٩ـالجنّة الواقية: دعاء الطّائر الرّومي، ويسمّى: دعاء الفرج، يفرّج به الكرب ويطلق به الأسير والمحبوس وهو: «اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ لا تَراهُ الْعُيُونُ وَلا تُخالِطُهُ الظُّنُونُ وَلا تَصِفُهُ الْواصِفُونَ وَلا تُغَيِّرُهُ الْحَوادِثُ وَلا الدُّهُورُ أَنْتَ تَعْلَمُ مَثاقيلَ الْجِبالِ وَمَكاييلَ الْبِحارِ وَعَدَدَ قَطْرِ الْأَمْطارِ وَعَدَدَ وَرَقِ الْأَشْجارِ وَعَدَدَ ما يُظْلِمُ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَيُشْرِقُ عَلَيْهِ النَّهارُ وَلا تُوارِي مِنْهُ سَماءٌ سَماءً وَلا أَرْضٌ أَرْضاً وَلا جَبَلٌ إِلاَّ وَيَعْلَمُ ما فِي وَعْرِهِ وَلا بَحْرٌ إِلاَّ وَيَعْلَمُ ما فِي قَعْرِهِ اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عَمَلِي خَواتِيمَهُ وَخَيْرَ أَيّامِي يَوْمَ أَلْقاكَ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ عاداني فَعادِهِ وَمَنْ كادَنِي فَكِدْهُ وَمَنْ بَغى عَلَيَّ فَأَهْلِكْهُ وَمَنْ نَصَبَ لِي فَخُذْهُ وَأَطْفِئْ عَنِّي نارَ مَنْ أَشَبَّ إِلَيَّ نارَهُ وَاكْفِنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَأَدْخِلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الْواقي يا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ اكْفِنِي ما أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفِعْلِي بِالتَّحْقِيقِ يا شَفِيقُ يا رَفِيقُ وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ ضِيقٍ وَلا تُحَمِّلْنِي ما لا أُطِيقُ أَنْتَ إِلَهِي الْحَقُّ الْحَقِيقُ يا ظاهِرَ الْبُرْهانِ يا قَوِيَّ الْأَرْكانِ يا مَنْ رَحْمَتُهُ فِي كُلِّ مَكانٍ يا مَنْ لا يَحْوِيهِ مَكانٌ وَلا يَخْلُو مِنْهُ مَكانٌ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنامُ وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لا يُرامُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ تَيَقَّنَ قَلْبِي

---

(١) ٢٣٨، البلد الأمين: ٥٢٣، المجتنى: ٤٤١.

أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَأَنِّي لا أَهْلِكُ وَأَنْتَ مَعِي يا رَجائِي فَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يا عَظِيماً يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ يا عَظِيمُ يا حَلِيمُ يا عَلِيمُ أَنْتَ بِحاجَتِي عَلِيمٌ وَ عَلَى خَلاصِي قَدِيرٌ وَ هُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِقَضائِها يا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ وَ يا أَجْوَدَ الأَجْوَدَيْنِ وَيا أَسْرَعَ الْحاسِبِينَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ ارْحَمْنِي وَاغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ ... وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين».[١]

١٠ـومنه: من كتاب المستغيثين: إنّ هذا الدّعاء سمعه مربوط من هاتف، فقاله فخلص من كتافه، وهو: «يا مَنْ لا تَراهُ الْعُيُونُ، وَ لا تُخالِطُهُ الظُّنُونُ، وَ لا تَصِفُهُ الْواصِفُونَ، وَ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ، إِجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَ مَخْرَجاً، يا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ» فكرّر الدعاء ثلاثاً، فخلص بمنّه تعالى.[٢]

١١ـومنه: أنّ رجلاً حمل إلى السجن فمرّ على حائط عليه مكتوب:

«يا وَلِيي في نِعْمَتي وَ يا صاحِبي في وَحْدَتي، وَ يا عُدَّتي في كُرْبَتي» فدعا بها وكررّها فخلّى سبيله، فعاد إلى ذلك الحائط فلم يجد عليه شيئاً مكتوباً.[٣]

١٢ـومنه: ورأيت في بعض كتب أصحابنا أنّ المحبوس إذا قرأ هذه الكلمات كلّ يوم سبعاً فرّج الله تعالى عنه، وهي:

«يا مَنْ كَفاني مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً وَ لَمْ يَكْفِني مِنْ خَلْقِهِ أَحَدٌ سِواهُ، يا أَحَدَ مَنْ لا أَحَدَ لَهُ، انْقَطَعَ الرَّجاءُ إِلّا مِنْكَ، يا اللهُ فَأَغِثْني يا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ».[٤]

١٣ـومنه: فمن ذلك أن يكثر المسجون من قول:

«اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَ الْعافِيَةَ وَ الْمُعافاةَ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ».[٥]

---

(١) المصباح للكفعمي: ٢٣٦. (٢) ٢٣٨، المجتنى: ٤٤٧.

(٣) ٢٣٨، البلد الأمين: ٥٢٣، المجتنى: ٤٤١. (٤) ٢٤٠.

(٥) ٢٣٥، البحار: ٩٥/١٩٦ ح ٣٠، عن البلد الأمين: ٥٢٣.

(٤) أبواب الأدعية لطلب رفع الغمّ، والهمّ، والحزن

١ ـ باب ماورد في رفع الغمّ

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـالكافي: بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من أصابه همّ أو غمّ أو كرب أو بلاء أو لأواء فليقل: ...[١]

٢ـومنه: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان، عن العلاء ابن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب: «**يٰا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ وَ يٰا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ وَ يٰا كٰاشِفَ غَمّي اكْشِفْ عَنّي غَمّي وَ هَمّي وَ كَرْبي، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ حٰالي وَ حٰالَ أَصْحٰابي، وَ اكْفِني هَوْلَ عَدُوّي**».[٢]

الصادق عليه السلام

٣ـومنه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أخي سعيد بن يسار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يدخلني الغمّ فقال: أكثر من أن تقول:
«**اَللّٰهُ اَللّٰهُ رَبّي لاٰ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً...**».[٣]

٢ ـ باب ما ورد في كشف الهمّ

عليّ بن الحسين عليهما السلام

١ـالصحيفة السجاديّة: وكان من دعائه في إستكشاف الهموم،
«**يٰا فٰارِجَ الْهَمِّ، وَ كٰاشِفَ الْغَمِّ، يٰا رَحْمٰانَ الدُّنْيٰا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحيمَهُمٰا...**».[٤]

---

(١) تقدّم ص٢٣٧ ح١.

(٢) ٥٦١/٢ ح١٧، مهج الدعوات: ٧٠، عنه البحار: ٢١٢/٩٤ ح٧، الصحيفة النبويّة: د ٨٢٣.

(٣) ٥٦١/٢ ح١٦.

(٤) ٣٨٩ د ١٧١.

الصادق عليه السلام

٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام في الهمّ قال: تغتسل وتصلّي ركعتين وتقول:

«يٰا فٰارِجَ الْهَمِّ، وَ يٰا كٰاشِفَ الْغَمِّ، يٰا رَحْمٰانَ الدُّنْيٰا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحِيمَهُمٰا، فَرِّجْ هَمِّي وَ اكْشِفْ غَمِّي، يٰا اَللّٰهُ الْوٰاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، اعْصِمْني وَ طَهِّرْني، وَ اذْهَبْ بِبَلِيَّتي» واقرأ آية الكرسي والمعوّذتين.(١)

٣ ـ باب ما ورد في دفع الهمّ والحزن

١ـ مكارم الأخلاق: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من دعا بهذا الدّعاء: «اَللّٰهُمَّ إِنّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ، وَ ابْنُ أَمَتِكَ، نٰاصِيَتي بِيَدِكَ، مٰاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضٰاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ في كِتٰابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبيعَ قَلْبي، وَ نُورَ صَدْري وَ جَلاٰءَ حُزْني، وَ ذِهٰابَ هَمّي» أذهب الله همّه، وأبدله مكان حزنه فرحاً.(٢)

عليّ بن الحسين عليهما السلام

٢ـ الصحيفة السجاديّة: وكان من دعائه إن حزنه أمر وأهمّته الخطايا،

«اَللّٰهُمَّ يٰا كٰافِيَ الْفَرْدِ الضَّعيفِ، وَ وٰاقِيَ الْأَمْرِ الْمَخُوفِ...».(٣)

٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن إسماعيل بن يسار، عن بعض من رواه قال: قال:(٤) إذا أحزنك أمر فقل في آخر

---

(١) الصحيفة الصادقية: ٢٢٣ د ١٧٥.

(٢) ١٥٥/٢، عنه البحار: ١٩٣/٩٥ ح ٢٤، الصحيفة النبويّة: ٢٩٩ د ٢٤٣.

(٣) الصحيفة السجاديّة: ١١٦ د ٥٧.

(٤) مضمر.

سجودك: «يٰا جَبْرَئِيلُ يٰا مُحَمَّدُ، يٰا جَبْرَئِيلُ يٰا مُحَمَّدُ ـ تكـرّر ذلك ـ اكْفِيٰاني مٰا أَنَا فيهِ فَإِنَّكُمٰا كٰافِيٰانِ، وَ احْفَظٰاني بِإِذْنِ اللهِ فَإِنَّكُمٰا حٰافِظٰانِ».[١]

■ □ ■ □

(٥) أبواب الأدعية لطلب الأمن من المخاوف والسلطان والسبع ولدفع الوحشة

١ ـ باب الدعاء لطلب الأمن من المخاوف

من أدعية السرّ

١ـ الجنّة الواقية: ومن الأدعية القدسيّة: يا محمّد، ومن أصابه ترويع فأحبّ أن أُتمّ عليه النعمة، وأُهنّئه الكرامة، وأجعله وجيهاً عندي، فليقل:

«يٰا خٰاشِيَ الْعِزِّ قُلُوبَ أَهْلِ التَّقْوىٰ وَ يٰا مُتَوَلِّيَهُمْ بِحُسْنِ سَرٰائِرِهِمْ...»

فإنّه إذا قال ذلك آمنته من روائع الحدثان[٢] في نفسه ودينه ونعمه.[٣]

أميرالمؤمنين عليه السلام

٢ـ الجنّة الواقية: دعاء آخر يؤمن قائله من مخاوفه، وذكره الطبرسي أيضاً في كنوز النجاح، ويسمّى دعاء كفاية البلاء وهو

«اَللّٰهُمَّ بِكَ أُسٰاوِرُ وَ بِكَ أُحٰاوِلُ وَ بِكَ أُحٰاوِرُ وَ بِكَ أَصُولُ...».[٤]

---

(١) ٥٥٨/٢ ح ٩، الصحيفة الصادقيّة: د ٨٠٦ (نحوه).

(٢) أي مخاوف ما يحدث في ليل أو نهار.

(٣) ٣٣٠، البلد الأمين: ٥١٣، عنه البحار: ٣٢١/٩٥ ضمن ح ١، الصحيفة النبويّة، أدعيّة السرّ: ٢٥.

(٤) ٣٣٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٨/١ ذح ٥، عنه البحار: ٢١٤/٩٥ ذح ٥، المجتنى: ٤٥٨، الصحيفة العلويّة: د١٣٨.

الباقر عليه السلام

٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السرّاج، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة قال:

قال محمّد بن عليّ عليهما السلام: يا أبا حمزة، مالك إذا أتى بك أمر تخافه أن لا تتوجّه إلى بعض زوايا بيتك ـ يعني القبلة ـ فتصلّي ركعتين ثمّ تقول:

«يٰا أَبْصَرَ النّٰاظِرِينَ وَ يٰا أَسْمَعَ السّٰامِعِينَ وَ يٰا أَسْرَعَ الْحٰاسِبِينَ وَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ» ـ سبعين مرّة ـ كلّما دعوت بهذه الكلمات [مرّة] سألت حاجة.(١)

الصادق عليه السلام

٤ـ ومنه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا خفت أمراً فقل: **«اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ لاٰ يَكْفي مِنْكَ أَحَدٌ، وَ أَنْتَ تَكْفي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَاكْفِني** كَذٰا وَكَذٰا**»**. وفي حديث آخر قال: تقول:

«يٰا كٰافِياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لاٰ يَكْفي مِنْكَ شَيْءٌ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ، اكْفِني مٰا أَهَمَّني مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ».(٢)

٥ ـ الجنّة الواقية: وأمّا ما يؤمن من المخاوف فكثير جدّاً غير محصور عدّاً، وقد ذكرنا منه في كتابنا هذا في مواضع كثيرة أدعية وعوذاً تفترّ أفواه الواعين لها عن ثغور النجاح، وتستر قلوب الدّاعين بها بوفور الصّلاح

وأمّا هنا فنقول: ذكر الطّبرسي طاب ثراه في كتابه «كنوز النجاح» صفة بناء المدينة حولك عن الصّادق عليه السلام تنتصب قائماً أو ساجداً وتقول وأنت طاهر:

«اَللّٰهُمَّ إِنّي أَحْتَجِبُ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَريمِ الْجَليلِ الْقَديمِ الرَّفيعِ...».(٣)

---

(١) ٥٥٦/٢ ح ١، عدّة الداعي: ٣١٥، عنه البحار: ٢٠٨/٩٥ ح ٣٩، الصحيفة الباقريّة: ٣٢ د ٥٣.

(٢) ٥٥٧/٢ ح ٧، الصحيفة الصادقيّة: ٣١٣ د ٣٦٣.

(٣) ٣٢٨، الصحيفة الصادقيّة: ٢٦٢ د ٢٩٩.

٢ ـ باب الدعاء لطلب الأمن من خوف السلطان

النبيّ ﷺ

١ـ الجنّة الواقية: وروي أنّ سعيد بن ساعدة الساعدي سأل النبيّ ﷺ أن يشفع له إلى النجاشي، فقال له: نحن معاشر الأنبياء لا نشفع إلاّ إلى الله عزّ وجلّ، ولكن إذا دخلت عليه فقل: «**اَللّٰهُمَّ أنْتَ أعْلىٰ مِنْهُ شَأْناً وَ أقْوىٰ سُلْطاناً...**».(١)

الباقر عليه السلام

٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبد العزيز، عن أحمد بن أبي داود، عن عبدالله بن عبد الرّحمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ألا اُعلّمك دعاء تدعو به، أنّا أهل البيت إذا كربنا أمر أو تخوّفنا من السلطان أمراً لا قبل لنا به ندعوبه، قلت: بلى بأبي واُمّي يابن رسول الله، قال: قل:

«**يا كٰائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ يا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ يا بٰاقِيَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ أهْلِ بَيْتِهِ، وَ افْعَلْ بي** كَذا وَكَذا...».

الجنّة الواقية: وفي المهج، عن الباقر عليه السلام: نحن أهل البيت إذا كربنا أمر، أو نتخوّف من شرّ سلطان أو لأمر لا قبل لنا به، دعونا بهذا الدعاء: ...(٢)

الصادق عليه السلام

٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من دخل على سلطان يهابه فليقل:

«**بِاللهِ أسْتَفْتِحُ وَ بِاللهِ أسْتَنْجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ أتَوَجَّهُ...**».(٣)

---

(١) ٣١٢، الصحيفة النبويّة: ٣٣٣ د ٣٢٠.

(٢) ٢/٥٦٠ ح١٣، مهج الدعوات: ٢١٩، عنه البحار: ٩٥/٢٨٤ ضمن ح٨، الجنّة الواقية: ٣٣٣، الصحيفة الباقرية: ٣٨ د ٦٧.

(٣) ٢/٥٥٨ ضمن ح٧، عنه البحار: ٩٥/٢١٧ ضمن ح٩ نحوه، الصحيفة الصادقيّة: ٣٠٥ د ٣٤٠.

٤ـ ومنه: عليّ بن محمّد، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن أبي القاسم الكوفي، عن محمّد بن إسماعيل، عن معاوية بن عمّار، والعلاء بن سيّابة، وظريف ابن ناصح قال: لمّا بعث أبو الدوانيق إلى أبي عبدالله عليه السلام رفع يده إلى السماء ثمّ قال:

«اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْغُلاٰمَيْنِ بِصَلاٰحِ أَبَوَيْهِمٰا فَاحْفَظْني بِصَلاٰحِ آبائي مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهم السلام،

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَدْرَءُ بِكَ في نَحْرِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ».

ثمّ قال للجمّال: سر. فلمّا استقبله الربيع بباب أبي الدوانيق، قال له:

يا أبا عبدالله، ما أشدّ باطنه عليك لقد سمعته يقول: والله لا تركت لهم نخلاً إلاّ عقرته، ولا مالاً إلاّ نهبته، ولا ذرّيّة إلاّ سبيتها، قال: فهمس بشيء خفيّ وحرّك شفتيه، فلمّا دخل سلّم وقعد، فردّ عليه السّلام ثمّ قال:

أما والله لقد هممت أن لا أترك لك نخلاً إلاّ عقرته، ولا مالاً إلاّ أخذته،

فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا أميرالمؤمنين، إنّ الله عزّ وجلّ ابتلى أيّوب فصبر، وأعطى داود فشكر، وقدّر يوسف فغفر، وأنت من ذلك النسل،

ولا يأتي ذلك النسل إلاّ بما يشبهه فقال: صدقت قد عفوت عنكم.

فقال له: يا أميرالمؤمنين، إنّه لم ينل منّا أهل البيت أحد دماً إلاّ سلبه الله ملكه،

فغضب لذلك واستشاط،[1] فقال: على رسلك[2] يا أميرالمؤمنين، إنّ هذا الملك كان في آل أبي سفيان، فلمّا قتل يزيد «لعنه الله» حسيناً سلبه الله ملكه، فورثه آل مروان فلمّا قتل هشام زيداً سلبه الله ملكه ، فورثه مروان بن محمّد، فلمّا قتل مروان إبراهيم سلبه الله ملكه فأعطاكموه، فقال: صدقت، هات ارفع حوائجك

فقال: الإذن، فقال: هو في يدك متى شئت، فخرج

---

(١) أي التهب غضباً.
(٢) الرسل ـ بالكسر ـ: الرفق والتؤدة.

فقال له الربيع: قد أمر لك بعشرة آلاف درهم، قال: لاحاجة لي فيها قال: إذن تغضبه فخذها ثمّ تصدّق بها.[١]

٥ ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن عليّ بن ميسّر قال: لمّا قدم أبو عبدالله عليه السلام على أبي جعفر، أقام أبو جعفر مولىً له على رأسه وقال له: إذا دخل عليّ فاضرب عنقه، فلمّا أُدخل أبو عبدالله عليه السلام نظر إلى أبي جعفر، وأسرّ شيئاً بينه وبين نفسه لا يُدرى ما هو، ثمّ أظهر

«يا مَنْ يَكْفي خَلْقَهُ كُلَّهُمْ، وَ لا يَكْفيهِ أَحَدٌ، اكْفِني شَرَّ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيّ»

فصار أبو جعفر لا يبصر مولاه وصار مولاه لا يبصر؛

قال: فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمّد، لقد أتعبتك في هذا الحرّ فانصرف، فخرج أبو عبدالله عليه السلام من عنده، فقال أبو جعفر لمولاه: ما منعك أن تفعل ما أمرتك به؟! فقال: لا والله ما أبصرته، ولقد جاء شيء حال بيني وبينه،

فقال أبو جعفر: والله لئن حدّثت بهذا الحديث لأقتلنّك.[٢]

٦ـ ومنه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: قال لي رجل: أيّ شيء قلت حين دخلت على أبي جعفر بالربذة؟ قال: قلت: **«اَللّٰهُمَّ إنَّكَ تَكْفي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ لا يَكْفي مِنْكَ شَيْءٌ، فَاكْفِني بِما شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَ أَنّىٰ شِئْتَ»**.[٣]

٧ـ الجنّة الواقية: وأمّا الأمن من عتاة السلاطين فذكر ابن طاووس في مهجه أنّه

---

(١) ٥٦٢/٢ ح٢٢، عنه البحار: ٢٠٨/٤٧ ح٥١، وإثبات الهداة: ٣٤٥/٥ ح٢١، وحلية الأبرار: ٧٣/٤ ح٥، ومدينة المعاجز: ٢٣٧/٥ ح٣٢، الصحيفة الصادقيّة: ٢٦٤ د ٣٠٤.

(٢) ٥٥٩/٢ ح١٢، دلائل الإمامة: ٢٥٩ ح٢٤، الخرائج والجرائح: ٧٧٣/٢ ح٩٦، ثاقب المناقب: ٣٦٥، مختصر البصائر: ٦٥ ح٣٥، بصائر الدرجات: ٤٩٤ ح١، عنهما البحار: ١٦٩/٤٧ ح١١، مدينه المعاجز: ٢٣٥/٥ ح٢٨، الصحيفة الصادقيّة: د ٣٦٢ و١٠٩٧.

(٣) ٥٥٩/٢ ح١١، مهج الدعوات: ٤٥، عنه البحار: ٣٣٩/٩٤ ذح٦، الصحيفة الصادقيّة: ٣١٢ د ٣٦٠ (نحوه).

قيل للصادق عليه السلام: بم احترست من المنصور[1] عند دخولك عليه؟ فقال: بالله، وبقراءة ﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدر﴾[2]، ثمّ قلت:

«يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ ـ سبعاً ـ إِنّي أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله مِنْ أَنْ تُقَلِّبَهُ لي»

فمن ابتلي بمثل ذلك فليصنع بمثل صنعي، ولولا أنّنا نقرأها ونأمر بقراءتها شيعتنا، لتخطّفهم الناس، ولكن هي والله لهم كهف.[3]

٨ ـ إرشاد المفيد: قال الربيع: وكنت رأيت جعفر بن محمّد عليهما السلام حين دخل على المنصور يحرّك شفتيه، وكلّما حرّكهما سكن غضب المنصور، حتّى أدناه منه، وقد رضي عنه، فلمّا خرج أبو عبدالله عليه السلام من عند أبي جعفر المنصور اتّبعته، فقلت له: إنّ هذا الرّجل كان من أشدّ النّاس غضباً عليك، فلمّا دخلت عليه وأنت تحرّك شفتيك كلّما حرّكتهما سكن غضبه، فبأيّ شيء كنت تحرّكهما؟ قال: بدعاء جدّي الحسين بن عليّ عليهما السلام، قلت: جعلت فداك وما هذا الدّعاء؟ قال: «يٰا عُدَّتي عِنْدَ شِدَّتي، وَ يٰا غَوْثي في كُرْبَتي، احْرُسْني بِعَيْنِكَ الَّتي لاٰ تَنٰامُ، وَ اكْنُفْني بِرُكْنِكَ الَّذي لاٰ يُرٰامُ» قال الرّبيع: فحفظت هذا الدّعاء، فما نزلت بي شدّة قطّ إلاّ دعوت به ففرّج.[4]

الكاظم عليه السلام

٩ ـ الجنّة الواقية: وفي كتاب طبّ الأئمّة عليهم السلام: عن الكاظم عليه السلام:

من يدخل على سلطان يخافه يقول إذا نظره: «يٰا مَنْ لاٰ يُضٰامُ وَ لاٰ يُرٰامُ، وَ بِهِ تَوٰاصَلَتِ الْأَرْحٰامُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اكْفِني شَرَّهُ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ».[5]

---

(١) أي المنصور الدوانيقي.   (٢) القدر: ١.

(٣) ٣١٢، مهج الدعوات: ٢٣٢، عنه البحار: ٢٨١/٩٤ ضمن ح ٢، الصحيفة الصادقيّة: ٢٦٥ د ٣٠٦.

(٤) ٣٠٦، عنه البحار: ١٧٥/٤٧ ضمن ح ٢١، كشف الغمّة: ١٦٨/٢، الجنّة الواقية: ٢٧٤، الصحيفة الصادقيّة: ٢٦٤ د ٣٠١، والحسينيّة: د ١٢.

(٥) ٣١٣، طبّ الأئمّة: ١٢٠، عنه البحار: ٢١٩/٢٥ ح١٦ وج ٣١٠/٩٤ عن خط الشيخ الجبعي، البلد الأمين: ٥٣٦، مدينة المعاجز: ٢٥٥/٥ ضمن ح ٤٤، الصحيفة الكاظمية: ٧٥ د ٥١.

الكتب

١٠ـ الجنّة الواقية: وفي كتاب دفع الهموم والأحزان: إذا خفت سلطاناً فقل مراراً: «اَللّٰهُ اَللّٰهُ رَبّي لاٰ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً» وفيه: ممّا قد جرّب بقوله في وجهه: «أطْفَأْتُ غَضَبَكَ يٰا فُلاٰنُ بِلاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ اللّٰه».(١)

١١ـ مكارم الأخلاق: وإذا دخلت على سلطان فقل:
«خَيْرُكَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ، وَ شَرُّكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ، وَ أَنَا أَسْتَعِينُ بِاللّٰهِ عَلَيْكَ».(٢)

٣ ـ باب الدعاء لطلب الأمن من خوف السبع

١ـ مكارم الأخلاق: عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لعليّ عليه السلام: يا عليّ! إذا رأيت أسداً أو اشتدّ بك أمر فكبّر ثلاثاً وقل: «اَللّٰهُ أَكْبَرُ وَ أَجَلُّ وَ أَعَزُّ وَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ أَكْبَرُ وَ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ، وَ أَقْدَرُ، أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّ مٰا أَخٰافُ وَ أَحْذَرُ» تكفّ سوءه إن شاء الله تعالى.(٣)

أميرالمؤمنين عليه السلام

٢ـ الكافي: عليّ بن محمّد، عن ابن أبي جمهور، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن عبدالله ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:
إذا لقيت السبع فقل: أَعُوذُ بِرَبِّ دٰانْيٰالِ وَ الْجُبِّ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ مُسْتَأْسِدٍ.

عدّة الداعي: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).(٤)

٣ـ مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله قال:

---

(١) ٣١٣. (٢) ١٤٩/٢، عنه البحار: ٢٢٢/٩٥ ضمن ح ٢١، الآداب الدينيّة: ١٠.

(٣) ١٥٢/٢ ح ٢، عنه البحار: ١٤٥/٩٥ ذح ١٦، الآداب الدينيّة: ١٠، الصحيفة النبويّة: ٣٤٧ د ٣٣٦، الصحيفة العلويّة: ٢٧٥ د ١٩٦.

(٤) ٥٧١/٢ ح ٩، عنه البحار: ٣٧٨/١٤ ح ٢١، عدّة الداعي: ٣٢١، الصحيفة العلويّة: ٢٧٥ د ١٩٥، والصادقيّة: د ٣٧٨.

من خاف الأسد على نفسه أو على غنمه فليخطّ عليها بخطّ وليقل: «**اَللّٰهُمَّ رَبَّ دٰانْيٰالَ وَ الْجُبِّ، وَ رَبَّ كُلِّ أَسَدٍ مُسْتَأْسِدٍ، احْفَظْني وَ احْفَظْ عَلَيَّ غَنَمي**».[١]

٤ـ **الكافي**: العدّة، عن البرقي، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن محمّد، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل له: «**عَزَمْتُ عَلَيْكَ**[٢] **بِعَزيمَةِ اللهِ، وَ عَزيمَةِ مُحَمَّدٍ** صلى الله عليه وآله، **وَ عَزيمَةِ سُلَيْمٰانَ بْنِ دٰاوُد، وَ عَزيمَةِ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طٰالِبٍ** عليه السلام **وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ**»

فإنّه ينصرف عنك إنْ شاء الله. قال: فخرجت فإذا السبع قد اعترض فعزمت عليه وقلت له: إلاّ تنحّيت عن طريقنا ولم تؤذينا قال: فنظرت إليه قد طأطأ برأسه وأدخل ذنبه بين رجليه وانصرف

عدّة الداعي: روى عبدالله بن يحيى الكاهلي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: (مثله) وفي آخره: فأدخل ذنبه بين رجليه وتنكّب الطريق راجعاً.[٣]

٥ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن بكر، عن سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام قال: إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار فقل: «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ الْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً...**».

قال: وذكر أنّها أمان من كلّ سبع، ومن شرّ الشيطان الرّجيم وذرّيته، ومن كلّ ماعضّ ولسع، ولا يخاف صاحبها إذا تكلّم بها لصّاً ولا غولاً قال: قلت له: إنّي صاحب صيد السبع وأنا أبيت في اللّيل في الخرابات وأتوحّش،

---

(١) ١٥١/٢ ح ١، عنه البحار: ١٤٥/٩٥ صدر ح ١٦، الصحيفة الصادقيّة: ٣١٧ د ٣٧٧.

(٢) قال الجوهري: عزمت عليك بمعنى أقسمت عليك.

(٣) ٥٧٢/٢ ح ١١، المستدرك: ٢٢٥/٨ ح ١، عن الخرائج: ٦٠٧/٢ ح ٢ (نحوه)، عنه البحار: ١٤٢/٩٥ ح ٥ وج ٩٥/٤٧ ح ١٠٨، عن مناقب ابن شهر آشوب: ٢٢٢/٤، عدّة الداعي: ٣٢٠، كشف الغمّة: ١٨٨/٢، الصحيفة الصادقيّة: ٣١٧ د ٣٧٤.

فقال لي: قل إذا دخلت: «بِسْمِ اللهِ أدخُلُ» وادخل رجلك اليمنى، وإذا خرجت فأخرج رجلك اليسرى وسمّ الله، فإنّك لاترى مكروهاً.[١]

٤ ـ باب الدعاء لطلب الأمن من جميع المخاوف في الفلاة

١ـ مكارم الأخلاق: الدعاء في الفلاة:

«يٰا أَرْضُ رَبِّي وَ رَبُّكِ اللهُ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكِ وَ شَرِّ مٰافيكِ، وَ مِنْ شَرِّ مٰا خَلَقَ فيكِ، وَ مِنْ شَرِّ مٰا يُخٰاذِرُ عَلَيْكَ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَ أَسْوَدٍ وَ حَيَّةٍ وَ عَقْرَبٍ مِنْ سٰاكِنِ الْبَلَدِ، وَ مِنْ شَرِّ وٰالِدٍ وَ مٰا وَلَدٍ ﴿أَفَغَيْرَ دينِ اللهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِى السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[٢] الْحَمْدُلِلهِ بِنِعْمَتِهِ وَ حُسْنِ بَلاٰئِهِ عَلَيْنٰا اَللّٰهُمَّ صٰاحِبْنٰا فِي السَّفَرِ وَ أَفْضِلْ عَلَيْنٰا فَإِنَّهُ لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ».

ثمّ تقرأ: «أَلْهٰكُمُ التَّكٰاثُر» إلى آخره، فإنّه لا يؤذيك شيء من السباع والهوام والحيّات والعقارب إذا قرأت ذلك، ولو بتَّ على الحيّة باذن الله تعالى.[٣]

٥ ـ باب الدعاء لطلب دفع الوحشة في اللّيل والنهار

النبيّ ﷺ

١ـ مكارم الأخلاق: روي أنّ النبيّ ﷺ شكى إليه رجل الوحشة، فقال: أكثر من أن تقول هذا، فقالهنّ فأذهب الله عنه الوحشة، وهو «سُبْحٰانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلاٰئِكَةِ وَ الرُّوحِ، خٰالِقِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ، ذِى الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ».[٤]

---

(١) ٥٦٩/٢ ح ٤، والمحاسن: ٣٦٩/٢ ح ١٢١، عنهما البحار: ٢٥٩/٨٦، المستدرك: ١٤٣/٨ ح ٣، عدّة الداعي: ٣١٠، الكاظميّة: ٨٨ د ٧٤.
(٢) آل عمران: ٨٣.
(٣) ١٦١/٢، البحار: ٢٠٤/٧٦ ح ٢١، الصحيفة النبويّة: د ٧٨٢ (نحوه).
(٤) ١٥٥/٢، عنه البحار: ٣٤٠/٩٥ ح ١، الصحيفة النبويّة: ٣٤٧ د ٣٣٣.

الصادق عليه السلام

٢ـالكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، عن غير واحد، عن أبان، عن ابن المنذر قال: ذكرت عند أبي عبدالله عليه السلام الوحشة، فقال:

ألا أُخبركم بشيء إذا قلتموه لم تستوحشوا بليل ولا نـهار: «**بِسْمِ اللهِ وَ بِـاللهِ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ وَ إِنَّهُ ﴿مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾[1] اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني في كَنَفِكَ وَ في جَوارِكَ وَ اجْعَلْني في أَمانِكَ وَ في مَنْعِكَ**»

فقال: بلغنا أنّ رجلاً قالها ثلاثين سنة، وتركها ليلة فلسعته عقرب.[2]

٣ـومنه: العدّة، عن البرقي ـ رفعه ـ قال: من بات في دار وبيت وحده فليقرأ آية الكرسيّ وليقل: «**اَللّٰهُمَّ آنِسْ وَحْشَتي وَ آمِنْ رَوْعَتي وَ أَعِنّي عَلىٰ وَحْدَتي**».[3]

■ □ ■ □

---

(١) الطلاق: ٣.

(٢) ٥٦٨/٢ ح ١، الصحيفة الصادقية: ٣١٣ د ٣٦٤.

(٣) ٥٧٣/٢ ح ١٣، الصحيفة الكاظمية: ١١٧ د ٩٩ (نحوه).

(٦) أبواب الدعاء لطلب دفع العقارب والحيّات والبراغيث والهامة والسامة

١ ـ باب الدعاء لدفع العقارب

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: أتى رسول الله قوم يشكون العقارب، وما يلقون منها، فقال: قولوا إذا أصبحتم وأمسيتم:

«أَعُوذُ بِكَلِمٰاتِ اللهِ التّٰامّٰاتِ كُلِّهَا الَّتِي لاٰ يُجٰاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لاٰ فٰاجِرٌ، الَّذي لاٰ يُخْفَرُ جٰارُهُ، مِنْ شَرِّ مٰاذَرَأَ، وَ مِنْ شَرِّ مٰا بَرَأَ، وَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطٰانِ وَ شِرْكِهِ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دٰابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا إِنَّ رَبّي عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ» سبع مرّات. وقال أبو جعفر عليه السلام[(١)]: من قال هذه الكلمات حين يمسي فأنا ضامن أن لا يصيبه عقرب ولا هامّة حتّى يصبح.[(٢)]

٢ـ الجنّة الواقية: وفي مسند أحمد أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لرجل أُسْلِم[(٣)]: لو قلت حين أمسيت: **«أَعُوذُ بِكَلِمٰاتِ اللهِ التّٰامّٰاتِ مِنْ شَرِّ مٰا خَلَقَ»** لم يضرّك عقرب،

وفي فوائد القطيعي: من قال حين تغيب الشمس ذلك لم يضرّه في ليلته شيء.[(٤)]

الباقر عليه السلام

٣ـ الكافي: أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحسن، عن العبّاس بن عامر، عن أبي جميلة، عن سعد الإسكاف قال: سمعته يقول:

---

(١) المراد بأبي جعفر الباقر عليه السلام.

(٢) ٢٨٣/٢، عنه البحار: ١٤٦/٩٥ ضمن ح١٦، الجنّة الواقية: ٣٠٠، الصحيفة النبويّة: د٤٢٧، والصادقيّة: ٣١٨ د٣٧٩.

(٣) أي لدغته العقرب، والسليم الملسوع من الحيّة والعقرب.

(٤) ٢٩٩، مسند أحمد: ٤٣٠/٥، الصحيفة النبويّة: د ٧٨٤.

من قال هذه الكلمات فأنا ضامن له أن لا يصيبه عقرب ولا هامّة حتّى يصبح:

«أعُوذُ بِكَلِمٰاتِ اللهِ التّٰامّٰاتِ الَّتي لاٰ يُجٰاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لاٰ فٰاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مٰا ذَرَأَ، وَ مِنْ شَرِّ مٰا بَرَأَ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دٰابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا إنَّ رَبّي عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقيمٍ».

التهذيب: روى سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: من قال هذه ـ وذكر (مثله).

مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).[1]

٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك، إنّي أخاف العقارب، فقال له:

أُنظر إلى بنات نعش الكواكب الثلاثة الوسطى منها بجنبه كوكب صغير قريب منه، تسمّيه العرب «السها»، ونسمّيه نحن «أسلم» أحدّ النظر إليه كلّ ليلة، وقل ثلاث مرّات: «اَللّٰهُمَّ رَبَّ أَسْلَمْ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَ سَلِّمْنٰا [مِنْ شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ]» قال إسحاق: فما تركته في دهري إلّا مرّة فضربني العقرب.[2]

الكتب:

٥ ـ الجنّة الواقية: ومن خواص «السها» أنّه من رآه في ليلة أمن تلك الليلة من العقرب و«السها» كوكب خفيّ في بنات نعش الكبرى ـ قال ابن سينا:

فمن رأى عشيّةً نجمَ «السُها»	لم تدنُ منه عقرب يَمسُّها
كلّا ولا يدنو إليه سارق	في سفر ولا بسوءٍ طارق[3]

---

(١) ٥٧٠/٢ ح٧، الجنّة الواقية: ٣٠٠، التهذيب: ١١٧/٢ ح٢٠٧، المكارم: ٢٨٣/٢، دعوات الراوندي: ١٢٨ ح٣١٩، عنهما البحار: ١٤٤/٩٥ ح١٥، الصحيفة الصادقيّة: ٣١٨ د ٣٧٩.

(٢) ٥٧٠/٢ ح٦، الجنّة الواقية: ٣٠١، المكارم: ٤٨/٢، عنه البحار: ١٤٥/٩٥، الآداب الدينية: ٢٨، الصحيفة الصادقية: ٣١٨ د ٣٨٠.

(٣) الجنّة: ٣٠١.

٢ ـ باب الرقى لطلب دفع الحيّات والعقارب

سلمان النبيّ ﷺ

١ـ مكارم الأخلاق: (رقية الحيّات) رقية سليمان النبيّ على نبيّنا وآله وعليه السلام «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، خاتم سليمان بن داود أخ أخ وماسكه ملائكة هبوا سبو ماروا ماذاودا قوى فرادى مريم هندنا بسم الله خاتم وبالله الخاتم»

تقرأ ذلك ثلاثاً، فإنّها تقف وتخرج لسانها، فخذها عند ذلك.(١)

النبيّ ﷺ

٢ـ ومنه: (رقية للعقرب) يكتب بكرة يوم الخامس من اسفندار مذماه، ويكون على وضوء ولا يتكلّم حتّى يفرغ من الكتابة، ويحفظه لا تلدغه عقرب

«بسم الله سبحه سحه قرنيه برنيه ملحه بحر قعيا برقعيا قفطا قطعه تفطه».

تروى هذه الرقية للحيّة عن النبيّ ﷺ أنّه قال:

تكتبه وتضعه في شقّ حائط البيت فإنّه يسقط، وينشقّ بنصفين. وقال إبراهيم النخعي: لسعتني حيّة على عنقي فرقاني بذلك الأسود بن يزيد فبرأت.(٢)

الصادق عليه السلام

٣ـ مكارم الأخلاق: (للعقارب والحيّات) عن الصادق عليه السلام قال: يقرأ عند المساء:

«بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، أَخَذْتُ الْعَقارِبَ وَ الْحَيّاتِ كُلَّها بِإِذْنِ اللهِ تَبارَكَ وَ تَعالىٰ بِأَفْواهِها وَ أَذْنابِها وَ أَسْماعِها وَ أَبْصارِها وَ قُواها عَنّي وَ عَمَّنْ أَحْبَبْتُ إِلىٰ ضَحْوَةِ النَّهارِ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالىٰ».(٣)

---

(١) ٢/٢٨٤، عنه البحار: ١٤٦/٩٥ ضمن ح١٦، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د١١٧.

(٢) ٢/٢٨٤، عنه البحار: ١٤٧/٩٥ ضمن ح١٦.

(٣) ٢/٢٨٣، عنه البحار: ١٤٦/٩٥ ضمن ح١٦، الصحيفة الصادقية: ٣١٨ د ٣٨٢.

٤ـ ومنه: عنه عليه السلام أيضاً «بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إنَّ اللهَ بالِغُ أَمْرِهِ، اللّٰهُمَّ اجْعَلْني في كَنَفِكَ وَ في جَوارِكَ، وَ اجْعَلْني في حِفْظِكَ، وَ اجْعَلْني في أَمْنِكَ».(١)

الكتب

٥ـ ومنه: وإذا أردت أن لا تدخل الحيّة منزلك تكتب أربع رقاع، وتدفن في زوايا بيتك «بسم الله الرّحمن الرّحيم هجه ومهجه ويهو ريحيا واطرد».(٢)

٦ـ الجنّة الواقية: نقلاً عن كتاب حياة الحيوان: ومن قال أوّل النّهار وأوّل اللّيل:

«عَقَدْتُ زُبانِيَي الْعَقْرَبِ وَ لِسانَ الْحَيَّةِ وَ يَدَ السّارِقِ بِقَوْلِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله» أمن من العقرب والحيّة والسارق.(٣)

٣ ـ باب الدعاء لطلب دفع البراغيث

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض مغازيه إذا شكوا إليه البراغيث أنّها تؤذيهم فقال: إذا أخذ أحدكم مضجعه فليقل:

«أَيُّهَا الأَسْوَدُ الْوَثّابُ الَّذي لا يُبالي غَلْقاً وَ لا باباً عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأُمِّ الْكِتابِ أَلّا تُؤْذيني وَ أَصْحابي إِلىٰ أن يَذْهَبَ اللَّيْلُ وَ يَجيءَ الصُّبْحُ بِما جاءَ» ـ وَالَّذي نَعْرِفُه ـ «إِلىٰ أَنْ يَؤُوبَ الصُّبْحُ بِما آبَ».

عدّة الداعي: محمّد بن يعقوب ـ رفعه ـ قال: (مثله).(٤)

---

(١) ٢٨٣/٢، عنه البحار: ١٤٦/٩٥ ضمن ح١٦، الصحيفة الصادقيّة: ٣١٨ د ٣٨١.

(٢) ٢٨٤/٢، عنه البحار: ١٦٧/٩٥.

(٣) ٢٩٩.

(٤) ٥٧١/٢ ح٨، عدّة الداعي: ٣٢١، الجنّة الواقية: ٢٧٠، البلد الأمين: ٦٢١، الصحيفة الكاظميّة: د ٥٧.

٢ـ مكارم الأخلاق: رقية للبراغيث يقول: «أَيُّهَا الْأَسْوَدُ الوَثّابُ الَّذي لاٰ يُبالي غَـلَقاً وَلاٰ باٰباً، عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ بِأُمِّ الْكِتاٰبِ أَنْ لاٰ تُؤْذيني وَ لاٰ أَصْحاٰبي إِلىٰ أَنْ يَـنْقَضيَ اللَّـيْلُ وَيَجيءَ الصُّبْحُ بِماٰ جاٰءَ بِهِ، وَ الَّذي تَعْرِفُهُ إِلىٰ أَنْ يَؤُوبَ الصُّبْحُ بِماٰ آبَ».(١)

٤ ـ باب الدعاء والتعويذات والرقى لدفع الهامّة والسامّة

النبيّ ﷺ

١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: رقى النبيّ ﷺ حسناً وحسيناً فقال:

«أُعيذُكُماٰ بِكَلِماٰتِ اللهِ التّاٰمّاٰتِ وَ أَسْماٰئِهِ الْحُسْنىٰ كُلِّهاٰ عاٰمَّةً، مِنْ شَرِّ السّاٰمَّةِ وَالْهاٰمَّةِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لاٰمَّةٍ(٢) وَ مِنْ شَرِّ حاٰسِدٍ إِذاٰ حَسَدَ»

ثمّ التفت النبيّ ﷺ إلينا فقال: هكذا كان يعوّذ إبراهيم إسماعيل وإسحاق عليهما السلام.

عدّة الداعي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام رقى النبيّ حسناً وحسيناً فقال: (مثله).(٣)

الصادق عليه السلام

٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قل:

«أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ وَ أَعُوذُ بِجَلاٰلِ اللهِ، وَ أَعُوذُ...».(٤)

---

(١) ٢٨٥/٢، عنه البحار: ١٤٧/٩٥ ذح١٦.

(٢) السامة: ذات السمّ، والهامّة واحدة الهوامّ، ولا يقع هذا الاسم إلّا على المخوف والمراد بالعامة سنة القحط. العين اللامّة: الّتي تصيب بسوء.

(٣) ٥٦٩/٢ ح٣، البحار: ٣٠٦/٤٣ ح٦٧، وعدّة الداعي: ٣٢٢، نور الثقلين: ٣٧١/٣ ح١٢٢ وج٤٥٨/٧ ح٦٦، الصحيفة النبويّة: ٥٨٤ د١٠٢٩، والعلويّة: ٢٧٤ د١٩٢، والصادقيّة: د ٣٧١.

(٤) ٥٦٩/٢ ح٢، الصحيفة الصادقية: ٣٠٩ د ٣٥٠.

٣ـ**ومنه:** محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن قتيبة الأعشى قال: علّمني أبو عبدالله عليه السلام قال: قل:

«بِسْمِ اللهِ الْجَلِيلِ أُعِيذُ فُلاناً بِاللهِ الْعَظِيمِ مِنَ الْهامَّةِ...».[١]

الكتب

٤ـ**الجنّة الواقية:** عوذة من الهوامّ، من كتاب طبّ الأئمّة عليهم السلام «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ، أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ عَلىٰ ما يَشاءُ مِنْ شَرِّ كُلِّ هامَّةٍ تَدُبُّ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ، إِنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ».[٢]

■ □ ■ □

(٧) أبواب الدعاء لدفع الجنّ والإنس والشياطين

١ ـ باب الدعاء لدفع الجنّ والإنس

١ـ**مهج الدعوات:** عن النبيّ صلى الله عليه وآله: أمان من الجنّ والأنس: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ...».[٣]

الصادق، عن السجّاد عليهما السلام

٢ـ**الكافي:** عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أعين،[٤] عن قيس بن سلمة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول:

ما أُبالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع عليَّ الإنس والجنّ:

---

(١) ٥٧٠/٢ ح ٥، الصحيفة الصادقيّة: ٣٨ د ٣٤٤.

(٢) ٢٩٩، البحار: ١٤٣/٩٥ ح ١١، عن طبّ الأئمّة: ١٢٣.

(٣) ٩٦، عنه البحار: ٢١٣/٩٤ ح ١٠، الجنّة الواقية: ٣٠٩، الصحيفة النبويّة: د ٣٢٧.

(٤) وهو محمّد بن حمران بن أعين، ذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبدالله عليه السلام.

«بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، وَ مِنَ اللهِ، وَ إِلَى اللهِ، وَ في سَبيلِ اللهِ، اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ...».(١)

٢ ـ باب الدعاء لدفع الجنّ والشياطين

القدسي

١ـ الجنّة الواقية: يا محمّد، ومن خاف ممّا في الأرض جانّاً أو شيطاناً، فليقل حين يدخله الروع: «يا اَللّٰهُ الْإِلٰهُ الْأَكْبَرُ الْقاهِرُ بِقُدْرَتِهِ جَميعَ عِبادِهِ، وَ الْمُطاعُ لِعَظَمَتِهِ...» فإنّه إذا قال ذلك، لم يصل إليه من الجنّ والشياطين سوء أبداً.(٢)

النبيّ صلى الله عليه وآله

٢ـ ومنه: وأمّا الأمن من الشياطين فمن ذلك حرز أبي دجانة مرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وهو: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، هٰذا كِتابٌ مِنْ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ إِلىٰ...».(٣)

أقول: قد مرّ في كتاب أحوال الجنّ والشياطين شرح هذا الدعاء.

السجّاد عليه السلام

٣ـ مكارم الأخلاق: حرز الإمام زين العابدين عليه السلام

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، سَدَدْتُ أَفْواهَ الْجِنِّ...».(٤)

الكتب

٤ـ الجنّة الواقية: عوذة من مردة الجنّ والشياطين وهي:

---

(١) ٥٦٣/٢ ح٢٣، مصباح الزائر: ١٩، عنه البحار: ١١١/١٠٠، الجنّة الواقية: ٣٣٣، أمالي الطوسي: ٢٠٨ ح٨، عنه البحار: ٢١٥/٩٥ ح٧، الصحيفة السجاديّة: ٧٢ د ٢٩، والصادقية: ٣١٧ د ٣٧٣.

(٢) ٣٠٩، البلد الأمين: ٥٠٧، عنه البحار: ٣١٢/٩٥، والصحيفة النبويّة: ٩٠ د ٢١.

(٣) ٣٠٨، حياة الحيوان، ١٨٧، عنه البحار: ١٢٥/٦٣ ح ١١٤، الصحيفة النبويّة: د ٣٢٤ (هامش).

(٤) ٢٩١/٢، عنه البحار: ١٩٣/٩٤ ح٣ وج: ٣١٢/٨٦ ح٦٤، عن مهج الدعوات: ٢٨، الصحيفة السجاديّة: ٦٥ د ٢٣.

«أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِ اللهِ وَ كَلِمٰاتِهِ التّٰامّٰاتِ الَّتي لاٰ يُجٰاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لاٰ فٰاجِرٌ مِنْ شَرِّ مٰا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَ مٰا يَخْرُجُ مِنْهٰا وَ مِنْ شَرِّ مٰا يَنْزِلُ مِنَ السَّمٰاءِ وَ مٰا يَعْرُجُ فيهٰا وَ مِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ، وَ مِنْ شَرِّ طَوٰارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ، إِلّٰا طٰارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يٰا رَحْمٰانُ».(١)

■ □ ■ □

(٨) أبواب الدعاء لدفع السحر والعين

١ ـ باب الدعاء لدفع السحر

١ـ الجنّة الواقية: (في أدعية السرّ) يا محمّد، إنّ السحر لم يزل قديماً وليس يضرّ شيئاً إلاّ بإذني، فمن أحبّ أن يكون من أهل عافيتي من السحر فليقل:
«اَللّٰهُمَّ رَبَّ مُوسىٰ وَ خٰاصَّةُ بِكَلاٰمِهِ، وَ هٰازِمَ مَنْ كٰادَهُ بِسِحْرِهِ بِعَصٰاهُ...».(٢)

٢ـ مكارم الأخلاق: عن ابن عبّاس قال: إنّ لبيد بن أعصم سحر رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ دسّ ذلك في بئر لبني زريق، فمرض رسول الله صلى الله عليه وآله فبينا هو نائم إذا أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه، فأخبراه بذلك،

وأنّه في بئر ذروان في جفّ طلعة تحت راعوفة ـ والجفّ: قشر الطلع، والراعوفة: حجر في أسفل البئر يقول عليه الماتح(٣) ـ فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله وبعث عليّاً والزبير وعمّاراً فنزحوا ماء تلك البئر، ثمّ رفعوا الصخرة وأخرجوا

---

(١) ٣١١، مهج الدعوات: ٩٧، عنه البحار: ٢١٥/٩٤ ضمن ح ١٥.

(٢) ٣٠٨، عنه البحار: ١٦/٦٣ ح ٢ ج ٣١٩/٩٥، عن البلد الأمين: ٥١٢، الصحيفة النبويّة، أدعيّة السرّ: ٢٢.

(٣) الظاهر الصحيح «المائح» بدل الماتح، فإنّ الماتح هو الّذي يقوم في أعلى البئر وينزع الدلو ويستخرجها، وسئل الأصمعي عن المتح والميح، فقال: «الفوق للفوق والتحت للتحت، أي إنّ المتح أن يستقي وهو على رأس البئر، والميح أن يملاء الدلو وهو في قعرها، ومن أمثالهم: «هو أعرف به من المائح باست الماتح».

الجفّ، فإذا فيه مشّاطة رأسه وأسنان من مشطه، وإذا هو معقّد فيه إحدى عشرة عقدة، مغروزة بالإبرة، فنزلت هاتان السورتان، فجعل كلّما يقرأ آية انحلّت عقدة، ووجد رسول الله صلى الله عليه وآله خفّة، فقام كأنّما أنشط من عقال، وجعل جبرئيل عليه السلام يقول:

«بِسْمِ اللهِ أرْقيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤذيكَ، مِنْ حاسِدٍ وَ عَيْنٍ، وَ اللهُ يَشْفيكَ».[١]

٢ـ ومنه: عن محمّد بن عيسى قال: سألت الرضا عليه السلام عن السحر، فقال: هو حقّ، وهم يضرّون باذن الله تعالى، فإذا أصابك ذلك فارفع يدك حذاء وجهك، واقرأ عليها: «بِسْمِ اللهِ الْعَظيمِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ» إلاّ ذهبت وانقرضت.[٢]

٢ ـ باب الدعاء لدفع العين

الأخبار، القدسي

١ـ الجنّة الواقية: وفي زبدة البيان: أنّ جبرئيل عليه السلام رقى النبيّ صلى الله عليه وآله وعلّمه هذه الرّقية للعين: «بِسْمِ اللهِ أرْقيكَ، مِنْ كُلِّ عَيْنٍ حاسِدٍ، اَللهُ يَشْفيكَ».[٣]

النبيّ صلى الله عليه وآله

٢ـ ومنه: وذكر عبد الكريم بن محمّد بن مظفّر السمعاني هذه العوذة للعين، مرويّة عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «اَللّٰهُمَّ يا ذَا السُّلْطانِ الْعَظيمِ، وَ الْمَنِّ الْقَديمِ، وَ الْوَجْهِ الْكَريمِ،

---

(١) ٢٨٦/٢، عنه البحار: ١٢٩/٩٥ ضمن ح ٩، الصحيفة النبويّة، الأدعية القدسيّة: د ٣٠، وقد ذكر القصّة في تفسير مجمع البيان ذيل سورتي المعوّذتين، وأنكر صحّة الحديث من حيث عدم تأثير السحر في الأنبياء والأئمّة عليهم السلام وله في ذلك كلام راجعه. وهكذا العلّامة قال في البحار: ٧٠/١٨ المشهور بين الإماميّة عدم تأثير السحر في الأنبياء والأئمّة عليهم السلام وأوّلوا بعض الأخبار الواردة في ذلك وطرحوا بعضها ثمّ نقل كلام العلّامة الطبرسي عن المجمع بطوله، وقد عنون العلّامة في مجلّد السماء والعالم «باب تأثير السحر والعين وحقيقتهما» ٢٣/٦٣ ح ١٦ ونقل هذه الروايات مع غيرها، وله فيها كلام طويل الذيل راجعه إن شئت.

(٢) ٢٨٦/٢، عنه البحار: ١٢٩/٩٥ ضمن ح ٩، الصحيفة الرضويّة: ٥١ د ٤٣.

(٣) ٢٩٨، عنه البحار: ١٣٣/٩٥ ح ١٢، الصحيفة النبويّة، الأدعية القدسيّة: د ٣٠.

ذَا الْكَلِمٰاتِ التّٰامّٰاتِ وَ الدَّعَوٰاتِ الْمُسْتَجٰابٰاتِ، عٰافِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِنْ أَنْفُسِ الْجِنِّ وَأَعْيُنِ الْإِنْسِ». (١)

٣ـومنه: ذكر الطبرسي في مجمعه: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يعوّذ الحسنين بهذه العوذة من العين، وأنّ موسى عليه السلام كان يعوّذ بها ابني هارون، مرويّة عن الصادق عليه السلام:

وهي: «**أُعِيذُ نَفْسي وَذُرِّيَّتي وَ أَهْلَ بَيْتي بِكَلِمٰاتِ اللهِ التّٰامَّةِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطٰانٍ وَ هٰامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاٰمَّةٍ**». (٢)

٤ـومنه: ذكر الطبرسي في جوامعه عن النبيّ صلى الله عليه وآله من رأى شيئاً يعجبه فقال: «**اللهُ اللهُ مٰا شٰاءَ اللهُ، لاٰ قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ**» لم يضرّه شيء. (٣)

الصادق عليه السلام

٥ـومنه: ذكر الشيخ رضي الدّين بن الشيخ أبي عليّ الطبرسي في كتابه «مكارم الأخلاق»: عن الصادق عليه السلام:

العين حقّ وليس تأمنها منك على نفسك، ولا منك على غيرك، فإذا خفت شيئاً من ذلك فقل: «**مٰا شٰاءَ اللهُ لاٰ قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ**» ثلاثاً. (٤)

٦ـمكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: لو كان شيء يسبق القدر سبقته العين.

٧ـومنه: لمن يصيبه العين: يقرأ فاتحة الكتاب ويكتب: «**بِسْمِ اللهِ أُعيذُ** «فُلاٰنَ بْنَ فُلاٰنَةٍ» **بِكَلِمٰاتِ اللهِ التّٰامّٰاتِ مِنْ شَرِّ مٰا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ، وَ مِنْ عَيْنٍ نٰاظِرَةٍ، وَ أُذُنٍ سٰامِعَةٍ، وَ لِسٰانٍ نٰاطِقٍ، إِنَّ رَبّي عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقيمٍ، وَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطٰانِ وَ عَمَلِ الشَّيْطٰانِ وَ خَيْلِهِ**

---

(١) ٢٩٧، عنه البحار: ١٣٣/٩٥، المجتنى: ٤٦٤، الصحيفة النبويّة، الأدعية القدسيّة: د ٣٥.

(٢) ٢٩٧، البحار: ٦/٦٣ و٧ (قطعة) وج ١٩٦/٩٤ ح ٤ عن خط الشهيد وعن دعوات الراوندي: ٨٥ ح ٢١٧، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د ٨٣، والصادقيّة: ٣٠٩ د ٣٥٢.

(٣) ٢٧٩، الجوامع للبرسي: ٥٠٦، عنه البحار: ١٣٣/٩٥ ح ١٣، الصحيفة النبويّة: د ٨٦٨.

(٤) ٢٩٧، المكارم: ٢٣١/٢، عنه البحار: ١٢٨/٩٥ ح ٩، الصحيفة الصادقيّة: ٣١٥ د ٣٧٠.

وَ رِجْلِهِ، وَ قٰالَ: ﴿يٰا بُنَيَّ لاٰ تَدْخُلُوا مِنْ بٰابٍ وٰاحِدٍ وَ ادْخُلُوا مِنْ أَبْوٰابٍ مُتَفَرِّقَةٍ﴾[١].[٢]

٨ـومنه: رقية العين: عن زرارة قال:

ينفث في المنخر الأيمن أربعاً، والأيسر ثلاثاً ثمّ يقول: «بِسْمِ اللهِ لاٰ بَأْسَ، أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النّٰاسِ، وَ اشْفِ أَنْتَ الشّٰافي، وَ لاٰ يَكْشِفُ الْبَأْسَ إِلّٰا أَنْتَ».[٣]

٩ـالجنّة الواقية: وفي خطّ الوزير مؤيّد الدين بن العلقمي رقية المعيون

«بِسْمِ اللهِ الْعَظيمِ الشَّأْنِ، الْقَوِيِّ السُّلْطٰانِ، الشَّديدِ الْأَرْكٰانِ، حَبِسٌ حٰابِسٌ، وَحَجَرٌ يٰابِسٌ، وَشِهٰابٌ قٰابِسٌ، وَ لَيْلٌ دٰامِسٌ، وَ مٰاءٌ قٰارِسٌ في عَيْنِ الْعٰائِنِ، وَ في أَحَبِّ خَلْقِ اللهِ إِلَيْهِ، وَ في كَبِدِهِ وَ كُلْيَتَيْهِ، ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرىٰ مِنْ فُطُورٍ * ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خٰاسِئاً وَ هُوَ حَسيرٌ﴾».[٤]

قلت: ومنهم من يكتب ذلك على بيضة ويضرب بها الحيوان بين عينيه وابن آدم بين رجليه، يبرأ بإذن الله تعالى.[٥]

١٠ـمكارم الأخلاق: عوذة للعين: «اَللّٰهُمَّ رَبَّ مَطَرٍ حٰابِسٍ، وَ حَجَرٍ يٰابِسٍ، وَ لَيْلٍ دٰامِسٍ، وَ رَطْبٍ وَ يٰابِسٍ، رُدَّ عَيْنَ الْعَيْنِ عَلَيْهِ، في كَبِدِهِ وَ نَحْرِهِ وَ مٰالِهِ ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرىٰ مِنْ فُطُورٍ * ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خٰاسِئاً وَ هُوَ حَسيرٌ﴾.[٦]

■ □ ■ □

---

(١) يوسف: ٦٧. (٢) ٢٨٩/٢، عنه البحار: ٢٦/٦٣ ح٢٧ وج١٣١/٩٥ ذح٩.

(٣) ٢٨٨/٢، عنه البحار: ١٣١/٩٥ ضمن ح٩. (٤) الملك: ٤.

(٥) ٢٩٨، عنه البحار: ١٣٣/٩٥. (٦) ٢٨٩/٢، عنه البحار: ١٣١/٩٥ ذح٩.

(٩) أبواب الأدعية في الاستعاذة

١ ـ باب جواز تعليق التعويذ على الصبيان

١ـقرب الاسناد: ابن طريف، عن ابن علوان، عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام:
أنّ عليّاً عليه السلام سئل عن التعويذ يعلّق على الصبيان؟
فقال: علّقوا ما شئتم إذا كان فيه ذكر الله.(١)

٢ ـ باب التعويذ والإستعاذة

القدسيّة

١ـالعتيق الغروي: عوذة عوّذ بها جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله لمّا عانه إنسان يهودي، هي كلمات أرسلها ربّ العزّة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله:
«أُعيذُكَ بِكَلِماتِ اللهِ التّامَّةِ وَ أَسْمائِهِ كُلِّها، مِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ...».(٢)

النبيّ صلى الله عليه وآله

٢ـمن خطّ الشهيد رحمه الله: عن ابن عبّاس قال:
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعوّذ الحسن والحسين عليهما السلام يقول: **«أُعيذُكُما بِكَلِماتِ اللهِ التّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ وَهامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ»**
ويقول: هكذا كان أبي إبراهيم يعوّذ ابنيه إسماعيل وإسحاق.(٣)

---

(١) ١١٠ ح٣٨٢، عنه البحار: ١٩٢/٩٤ ح٢، والوسائل: ٨٧٩/٤ ح١١.

(٢) الصحيفة النبويّة، الأدعية القدسيّة: د ٢٧.

(٣) مجموعة الشهيد (مخطوط)، دعوات الراوندي: ٣٩ ح٩٦، عنه البحار: ١٩٦/٩٤ ح٤، الجنّة الواقية: ٩٧ نحوه، البحار: ٣٠٦/٤٣ ح٦٧، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د ٤١.

٣ـدعوات الراوندي: عن ربيعة بن كعب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من عبد يقول كلّ يوم سبع مرّات: «أسْأَلُ اللهَ الْجَنَّةَ، وَ أعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ» إلاّ قالت النّار: يا ربّ أعذه منّي.(١)

أمير المؤمنين عليه السلام

٤ـنهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يقولنّ أحدكم: «اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ» لأنّه ليس أحد إلاّ وهو مشتمل على فتنة(٢)، ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلاّت الفتن، فإنّ الله سبحانه يقول: ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّما أمْوالُكُمْ وَ أوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾(٣).(٤)

الرضا عليه السلام

٥ـعيون أخبار الرضا عليه السلام: ابن المتوكّل، عن عليّ، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: لمّا نزل أبو الحسن الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة، نزع ثيابه، وناولها حميداً فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها، فما لبثت إذ جاءت ومعها رقعة فناولتها حميداً وقالت: وجدتها في جيب أبي الحسن عليه السلام، قال حميد: فقلت: جعلت فداك إنّ الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك، فما هي؟

قال: يا حميد! هذه عوذة لا نفارقها فقال: لو شرّفتني بها، قال عليه السلام: هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان مدفوعاً عنه، وكان له حرزاً من الشيطان الرّجيم،

ثمّ أملى على حميد العوذة وهي:

---

(١) ح٩٦، عنه البحار: ٤٠٨/٦٩ ح١١٧ وج ١٩٧/٩٤ ح ٥، والمستدرك: ٣٧٧/٥ ح ٩، الصحيفة النبويّة: ٣٦٧ د٣٨٨.

(٢) قال السيّد رحمه الله: ومعنى ذلك أنّه سبحانه يختبرهم بالأموال والأولاد ليتبيّن الساخط لرزقه، والراضي بقسمه، وإن كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم، ولكن لتظهر الأفعال الّتي بها يستحقّ الثواب والعقاب، لأنّ بعضهم يحبّ الذكور، ويكره الأُناث، وبعضهم يحبّ تثمير المال، ويكره انثلام الحال، وهذا من غريب ما سمع منه عليه السلام في التفسير.

(٣) الأنفال: ٢٨.

(٤) ٤٨٣ ح٩٣، عنه البحار: ١٩٧/٩٤ ح٦، والوسائل: ١١٦٩/٤ ح٦، الصحيفة العلويّة: ٢٦٩ د١٨١.

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ...»[١]

أقول: يأتي باب عوذات الأيّام في أبواب الأدعية عند الأوقات.

■ □ ■ □

(١٠) أبواب الدعاء على العدوّ والظالم، والمباهلة وآدابها

١ ـ باب الدعاء على العدوّ والظالم

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ مكارم الأخلاق: في الدعاء على الظالم قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا خفت امرءً فأردت أن تكفى أمره وشرّه، فاعتمد طلبة الهلال في أوّل الشهر، فإذا رأيته فقم قائماً على قدميك وقل كأنّك تؤمي إليه بالخطاب:

«أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ ...».

الجنّة الواقية: ذكر السيّد الجليل عليّ بن طاوس طاب ثراه في كتاب الدروع:

أنّه من أراد أن يكفى عدوّه فليعمد إلى أوّل ليلة من الشهر وينظر إلى الهلال ويمدّ يده نحو دار من يريد أن يكفى شرّه ويقول: ... (مثله).[٢]

٢ـ مهج الدعوات: من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام:

جاء رجل إلى سيّدنا الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فشكى إليه رجلاً يظلمه، قال له: أين أنت عن دعوة المظلوم الّتي علّمها النبيّ صلى الله عليه وآله لأميرالمؤمنين عليه السلام، ما دعا بها مظلوم على ظالمه إلاّ نصره الله تعالى عليه، وكفاه إيّاه، وهو:

«اَللّٰهُمَّ طُمَّهُ بِالْبَلاٰءِ طَمّاً، وَ عُمَّهُ بِالْبَلاٰءِ عَمّاً، وَ قُمَّهُ...»

---

(١) ١٣٧/٢ ح٣، عنه البحار: ١٩٢/٩٤ ح١، الصحيفة الرضوية: ٤٨ د ٣٨.

(٢) ١٤٨/٢، عنه البحار: ٢٢٢/٩٥ ح٢١، الجنّة الواقية: ٢٧٧، الصحيفة النبويّة: ٣٣١ د ٣١٦.

الجنّة الواقية: نقلاً من العيون (مثله).[١]

أميرالمؤمنين عليه السلام

٣ـ عدّة الداعي: الصدوق قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال:
رأيت الخضر في المنام قبل بدر بليلة، فقلت له:
علّمني شيئاً أُنصر به على الأعداء، فقال: قل: يٰا هُوَ، يٰا مَنْ لاٰ هُوَ إلّا هُوَ
فلمّا أصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي:
يا عليّ! علّمت الإسم الأعظم، وكان على لساني يوم بدر،
وإنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قرأ «قل هو الله أحد» فلمّا فرغ قال:
«يٰا هُوَ، يٰا مَنْ لاٰ هُوَ إلّا هُوَ، اغْفِرْ لي وَ انْصُرْني عَلَى الْقَوْمِ الْكٰافِرِينَ».
وكان عليّ عليه السلام يقول ذلك يوم صفّين، وهو يطارد.[٢]

٤ـ الجنّة الواقية: وعن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه من ظلم فليتوضّأ ويصلّي ركعتين يطيل ركوعها وسجودها فإذا أسلم قال:
«**اللّٰهُمَّ إنّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ**» ألف مرّة، فإنّه يعجّل له النصر.[٣]

٥ـ ومنه: وذكر النّعماني في كتاب دفع الهموم والأحزان عن عليّ عليه السلام: أنّه من ظلم ولم يرجع ظالمه عنه، فليفض الماء على نفسه ويسبغ الوضوء ويصلّي ركعتين ثمّ يقول: «**اَللّٰهُمَّ اِنَّ «فُلاٰنَ بْنَ فُلاٰنٍ» ظَلَمَني وَاعْتَدىٰ عَلَيَّ ...**».[٤]

---

(١) ٣٠٦، الجنّة الواقية: ٢٧٣، أمالي الطوسي: ٢٧٤ ح ٦١، عنه البحار: ٢١٥/٩٥ ح ٨، الصحيفة النبويّة: ٣٣٢ د ٣١٧، والصادقية: ٣٠٣ د ٣٣٢.

(٢) ٣٢٠، التوحيد: ٨٩ ح ٢، عنه البحار: ٢٣٢/٩٣ ح ٣، الجنّة الواقية: ٤١٧ بهامشه، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د ٩٦، والعلويّة: ٥٠٥ د ٤٠٦.

(٣) ٢٧٧، عنه الوسائل: ٢٦٦/٥ ح ٢، الصحيفة العلوية: ٢٧٣ د ١٨٩.

(٤) الصحيفة العلويّة: ٢٢٢ د ١٣٩.

الحسن بن عليّ عليه السلام

٦ـومنه: ذكر الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار أنّ رجلاً شكى إلى الحسن بن عليّ عليهما السلام جاراً يؤذيه، فقال له الحسن عليه السلام: إذا صلّيت المغرب فصلّ ركعتين ثمّ قل: **«يٰا شَديدَ الْمِحٰالِ، يٰا عَزيزُ أذْلَلْتَ بِعِزَّتِكَ جَميعَ مٰا خَلَقْتَ، اكْفِني شَرَّ فُلاٰنٍ بِمٰا شِئْتَ»**

قال: ففعل الرجل ذلك، فلمّا كان في جوف اللّيل سُمع صراخٌ، وقيل: فلان قد مات اللّيلة.[١]

وذكر هذه الرواية أيضاً أحمد بن داود النعماني في كتاب دفع الهموم والأحزان

الصادق عليه السلام

وذكر المفيد رحمه الله هذه الرّواية بهذه العبارة: **«يٰا ذَا الْـقُوَّةِ الْـقَوِيَّةِ وَ يٰـا ذَا الْـمِحٰالِ الشَّديدِ، وَ يٰا ذَاالْعِزَّةِ الَّتي كُلُّ خَلْقِكَ لَهٰا ذَليلٌ، اكْفِني هٰذِهِ الطّٰاغِيَةَ وَ انْتَقِمْ لي مِنْهُ»**

دعا به الصادق عليه السلام على داود بن عليّ بن عبّاس بن عبدالله في السّحر لمّا قتل مولاه المعلّى بن خنيس

فما كان إلّا ساعة حتّى ارتفعت الأصوات بالصياح وقيل مات داود السّاعة.[٢]

٧ـالكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نجران، عن حمّاد بن عثمان، عن المسمعي قال: لمّا قتل داود بن عليّ المعلّى بن خنيس، قال أبو عبدالله عليه السلام: لأدعونّ الله تعالى على من قتل مولاي وأخذ مالي، فقال له داود بن عليّ: إنّك لتهدّدني بدعائك، قال حمّاد: قال المسمعي:

فحدّثني معتّب أنّ أباعبدالله عليه السلام لم يزل ليلته راكعاً وساجداً فلمّا كان في السحر سمعته يقول وهو ساجد: **«اَللّٰهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ، وَ بِجَلاٰلِكَ الشَّديدِ، الَّذي كُلُّ خَلْقِكَ لَهُ ذَليلٌ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ أهْلِ بَيْتِهِ، وَ أنْ تَأْخُذَهُ السّٰاعَةَ السّٰاعَةَ»**

---

(١) الصحيفة الحسنية: ٩٣ د ٣١. (٢) الصحيفة الصادقيّة: ٧١١ د ١٠٩٥.

فما رفع رأسه حتّى سمعنا الصيحة في دار داود بن عليّ، فرفع أبو عبدالله عليه السلام رأسه وقال: إنّي دعوت الله عليه بدعوة بعث الله عزّ وجلّ عليه ملكاً فضرب رأسه بمرزبة من حديد انشقّت منها مثانته فمات.(١)

٨ـ ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السرّاج، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ الّذي دعا به أبو عبدالله عليه السلام على داود بن عليّ حين قتل المعلّى بن خنيس وأخذ مال أبي عبد الله عليه السلام: «**اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذي لاٰ يُطْفىٰ، وَ بِعَزٰائِمِكَ الَّتي لاٰ تَخْفىٰ، وَ بِعِزِّكَ الَّذي لاٰ يَنْقَضي، وَ بِنِعْمَتِكَ الَّتي لاٰ تُحْصىٰ، وَ بِسُلْطٰانِكَ الَّذي كَفَفْتَ بِهِ فِرْعَوْنَ عَنْ مُوسىٰ** عليه السلام».(٢)

٩ـ ومنه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن إسحاق بن عمار قال:

شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام جاراً لي وما ألقى منه(٣)، قال: فقال لي: ادع عليه.

قال: ففعلت، فلم أر شيئاً، فعدت إليه، فشكوت إليه فقال لي: ادع عليه

قال: فقلت: جعلت فداك قد فعلت فلم أر شيئاً.

فقال: كيف دعوت عليه؟ فقلت: إذا لقيته دعوت عليه، قال:

فقال: أُدع عليه إذا أدبر(٤) و [إذا] استدبر، ففعلت، فلم ألبث حتّى أراح الله منه.(٥)

١٠ـ ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطيّة، عن يونس بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

---

(١) ٥١٣/٢ ح ٥، عنه البحار: ٢٠٩/٤٧ ح ٥٢، الصحيفة الصادقيّة: ٧١١ د ١٠٩٤.

(٢) ٥٥٧/٢ ح ٥، الصحيفة الصادقيّة: ٧١١ د ١٠٩٣.

(٣) يعني من الأذى ولعلّه كان عدوّاً دينيّاً له وإنّما يؤذيه من هذه الجهة وإلاّ لما استحقّ ذلك منه (في).

(٤) في بعض النسخ: إذا أقبل.

(٥) ٥١١/٢ ح ١، عنه الوسائل: ١٦٥/٤ ح ٢.

إنّ لي جاراً من قريش من آل محرز قد نوّه باسمي وشهرني كلّما مررت به قال: هذا الرافضي يحمل الأموال إلى جعفر بن محمّد.

قال: فقال لي: فادع الله عليه إذا كنت في صلاة اللّيل وأنت ساجد في السجدة الأخيرة من الركعتين الأُوليين فاحمد الله عزّ وجلّ ومجّده وقل:

«اَللّٰهُمَّ إنَّ «فُلانَ بْنَ فُلانٍ» قَدْ شَهَرني وَ نَوَّهَ بِي[1] وَ غاظَني وَ عَرَّضَني لِلْمَكارِهِ، اَللّٰهُمَّ اضْرِبْهُ بِسَهْمٍ[2] عاجِلٍ تَشْغَلُهُ بِهِ عَنّي اَللّٰهُمَّ وَ قَرِّبْ أجَلَهُ وَ اقْطَعْ أثَرَهُ وَ عَجِّلْ ذٰلِكَ يا رَبِّ، السّاعَةَ، السّاعَةَ»، قال:

فلمّا قدمنا الكوفة قدمنا ليلاً فسألت أهلنا عنه، قلت: ما فعل فلان؟ فقالوا: هو مريض، فما انقضى آخر كلامي حتّى سمعت الصياح من منزله وقالوا: قد مات.[3]

مصباح المتهجّد: ومن كان له عدوّ يؤذيه فليقل في السجدة الثانية من الركعتين الأُوليين من صلاة اللّيل: «**اللّٰهُمَّ إنَّ فُلانَ بْنَ فُلانٍ قَدْ شَهَرَني** ... (مثله).

الجنّة الواقية: نقلاً عن المتهجّد (مثله).[4]

١١ـ الكافي: أحمد بن محمّد الكوفي، عن عليّ بن الحسن التيمي، عن عليّ بن أسباط، عن يعقوب بن سالم قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له العلاء بن كامل: إنّ فلاناً يفعل بي ويفعل فإن رأيت أن تدعو الله عزّ وجلّ فقال: هذا ضعف بك، قل: «**اَللّٰهُمَّ إنَّكَ تَكْفي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لا يَكْفي مِنْكَ شَيْءٌ، فَاكْفِني أمْرَ «فُلانٍ» بِمَ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَ [مِنْ] حَيْثُ شِئْتَ وَ أنّىٰ شِئْتَ**».[5]

١٢ـ مكارم الأخلاق: جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فشكى إليه ظالماً يظلمه، فقال له:

---

(١) أي دعاني بصوت مرتفع. (٢) في المتهجّد والجنّة الواقية: بِسُقْمٍ.

(٣) ٥١٢/٢ ح٣، البحار: ٣٦١/٤٧ ح٧٤، والوسائل: ١١٦٦/٤ ح١، الصحيفة الصادقيّة: ٣٠٤ د ٣٣٦.

(٤) ١٣٩، عنه البحار: ٢٤٤/٨٧ ح٥٤، والجنّة الواقية: ٢٧٥، والمستدرك: ٢٦١/٥ ح١.

(٥) ٥١٢/٢ ح٤، عنه الوسائل: ١١٦٦/٤ ح٤، الصحيفة الصادقية: ٣١٢ د ٣٦٠.

قل: «يٰا نٰاصِرَ الْمَظْلُومِ الْمَبْغِيِّ عَلَيْهِ إنْ كٰانَ «فُلاٰنُ بْنُ فُـلاٰنٍ» يَظْلِمُني فَابْتَلِهِ بِفَقْرٍ لاٰ تَجْبُرُهُ، وَ بَلاٰءٍ لاٰ تَسْتُرُهُ» فما دعا الرجل على ظالمه بهذا الدعاء إلاّ ثلاث مرّات حتّى أصابه وضح في جبهته، ثمّ افتقر من بعده.[١]

١٣ـ الجنة الواقية: صلاة الاستعداء، عن الصادق عليه السلام ركعتان أطل فيهما الرّكـوع والسّجود ثمّ ضع خدّك بعد التسليم على الأرض وقل: «يـا رَبّـاهُ» حـتّى يـنقطع النفس، ثمّ قل:

«يٰا مَنْ ﴿أَهْلَكَ عٰاداً الأُولىٰ * وَ ثَمُودَ فَمٰا أَبْقىٰ * وَ قَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إنَّهُم كٰانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَ أَطْغىٰ * وَ الْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوىٰ * فَغَشّٰاهٰا مٰا غَشّىٰ﴾[٢] إنَّ «فُلاٰنَ بْنَ فُلاٰنٍ» ظٰالِمٌ فيمَا ارْتَكَبَني بِهِ، فَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ وَعْداً وَ لاٰ تَجْعَلْ لَهُ في حِلْمِكَ نَصيباً يٰا أَقْرَبَ الأَقْرَبينَ».[٣]

الكاظم عليه السلام

١٤ـ ومنه: وذكر المفيد رحمه الله في إرشاده عن الكاظم عليه السلام دعاءً يدعى به على الظالم، فإنّه تعالى ينتقم منه، وهو:

«يٰا عُدَّتي عِنْدَ شِدَّتي وَ يٰا غَوْثي عِنْدَ كُرْبَتي، احْرُسْني ...».[٤]

١٥ـ الكافي: وروي عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا دعا أحدكم على أحد قال:

اَللّٰهُمَّ اطْرُقْهُ[٥] بِبَلِيَّةٍ[٦] لاٰ أُخْتَ لَهٰا وَ أَبِحْ حَريمَهُ.[٧]

---

(١) ١٤٩/٢، عنه البحار: ٢٢٢/٩٥ ضمن ح ٢١ وج ٣١١/٩٤ عن خط الشهيد (قطعة)، الصحيفة الصادقية: ٣٠٤ د ٣٣٤.
(٢) النجم: ٥٠ ـ ٥٤.
(٣) ٢٧٦، الصحيفة الصادقيّة: ٣٠٥ د ٣٣٨.
(٤) ٢٧٤، إعلام الورى: ٢٧٦ (قطعة)، إرشاد المفيد: ٣٠٧ (قطعة)، عنهما البحار: ٢٢١/٩٥ ضمن ح ٢٠، الصحيفة الكاظمية: ٧٤ د ٥٠.
(٥) الطرق: الضرب والدقّ والإتيان باللّيل، ومنه الحديث: «أعوذ بك من طوارق اللّيل إلاّ طارقاً يطرق بخير»، واباحة الحريم كناية عن تسليط العدوّ عليه.
(٦) في المكارم: بليلة.
(٧) ٥١٢/٢ ح ٢، عنه الوسائل: ١١٦٥/٤ ح ٣، الصحيفة الكاظميّة: د ٥٥.

مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام (مثله).[١]

الكتب

١٦ـ المتهجّد: في السجدة الثانية من صلاة الّليل، ومن أراد أن يدعو على عدوّ له فليقل في هذه السجدة: «يا عَلِيُّ يا عَظيمُ يا عَليمُ يا رَحْمانُ يا رَحيمُ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَ مِنْ خَيْرِ أَهْلِها، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيا وَ مِنْ شَرِّ أَهْلِها، اَللّٰهُمَّ اقْرِضْ أَجَلَ «فُلانِ ابْنِ فُلانٍ» وَ ابْتُرْ عُمْرَهُ وَ عَجِّلْ بِهِ». وألحّ في الدعاء فإنّ الله يكفيك أمره....[٢]

١٧ـ الجنّة الواقية: وذكر السيّد ابن طاوس في كتابه الملقّب بالمجتنى:

إنّه إذا كان للإنسان عدوّ داخل تحت تهديد الآيات ومستحق للنّقمات فليقل:

«اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتابِكَ الْكَريمِ في وَصْفِ الْمُسْتَحِقّينَ لِلْعَذابِ الْأَليمِ:

﴿إِنَّما جَزاءُ الَّذينَ يُحارِبُونَ اللهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَسْعَوْنَ فِى الْأَرْضِ فَساداً اَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْديهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوا مِنَ الْأَرْضِ﴾

اَللّٰهُمَّ وَ إِنَّ «فُلاناً» قَدْ سَعىٰ فِي الْأَرْضِ بِالْفَسادِ وَ قَدْ مُنِعْنا مِنْ إِقامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ وَ لا مانِعَ لَهُ مِنْ ظُلْمِ نَفْسِهِ وَ ظُلْمِ الْعِبادِ، وَ مِنْ تَطْهيرِهِ قَبْلَ يَوْمِ الْمَعادِ

اَللّٰهُمَّ وَ أَنْتَ أَحَقُّ بِإِقامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ فَعَجِّلْ لَهُ ما يَسْتَحِقُّهُ بِالْفَسادِ الَّذي اَصَرَّ عَلَيْهِ،

اَللّٰهُمَّ وَ قَدْ قُلْتَ: ﴿وَ مَنْ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ﴾ وَ قُلْتَ: ﴿وَ لا يَحيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ وَ قُلْتَ: ﴿وَ مَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلىٰ نَفْسِهِ﴾

اَللّٰهُمَّ وَ قَدِ اجْتَمَعَتْ في «فُلانٍ» مِثْلُ هٰذِهِ الصِّفاتِ وَ قَدْ اَحاطَ بِهِ حُكْمُ هٰذِهِ الْآياتِ فَعَجِّلِ الْإِذْنَ في فَصْلِ حُكْمِها وَ قَضائِها وَ إِبْرامِها وَ إِمْضائِها بِقُوَّتِكَ الْقاهِرَةِ وَ قُدْرَتِكَ الْباهِرَةِ، وَ اجْعَلْهُ عِبْرَةً فِى الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ».[٣]

---

(١) ٢/١٤٩، عنه البحار: ٩٥/٢٢٢ ضمن ح ٢١، الصحيفة الرضويّة: ٤٤ د ٣٤.

(٢) ١٤٧، عنه البحار: ٨٧/٢٤٣.

(٣) ٢٧٧.

۱۸ـ مكارم الأخلاق: في الدعاء على الظالم: «يٰا مَنْ يَكْفي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ لاٰ يَكْفي مِنْهُ شَيْءٌ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اكْفِني مَؤُنَتَهُ بِلاٰ مَؤُونَةٍ».[1]

۱۹ـ ومنه: إذا فزعت من رجل فقل: «حَسْبِيَ اللهُ، لاٰ إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، أَمْتَنِعُ بِحَوْلِ اللهِ وَ قُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَ قُوَّتِهِمْ، وَ أَمْتَنِعُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مٰا خَلَقَ، مٰا شٰاءَ اللهُ لاٰ قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ».[2]

۲ ـ باب المباهلة

الف ـ باب وقتها

۱ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن مخلّد أبي الشكر، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

الساعة الّتي تباهل فيها ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

ومنه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن خالد، عن محمّد بن إسماعيل، عن مخلّد أبي الشكر (مثله).[3]

ب ـ آداب المباهلة

الصادق عليه السلام

۱ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن حكيم، عن أبي مسروق، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: إنّا نكلّم النّاس فنحتجّ عليهم بقول الله عزّ وجلّ: ﴿أَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾[4] فيقولون:

---

(۱) ۱۵۰/۲، عنه البحار: ۲۲۲/۹۵ ضمن ح ۲۱.

(۲) ۱۵۰/۲، عنه البحار: ۲۲۲/۹۵ ضمن ح ۲۱، الصحيفة الصادقية: ۳۰۵ د ۳٤۰.

(۳) ۵۱٤/۲ ح ۲، عنه الوسائل: ۱۱٦۸/٤ ح ۱، والبرهان: ۱۰٤/۲ ح ۳.

(٤) النساء: ۵۹.

نزلت في أُمراء السرايا، فنحتجّ عليهم بقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ﴾ إلى آخر الآية[١] فيقولون: نزلت في المؤمنين، فنحتجّ عليهم بقول الله: ﴿قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[٢] فيقولون: نزلت في قربى المسلمين،

قال: فلم أدع شيئاً ممّا حضرني ذكره من هذا وشبهه إلاّ ذكرته له.

فقال لي: إذا كان ذلك فادعهم إلى المباهلة، قلت: وكيف أصنع؟ فقال:

أصلح نفسك ثلاثاً[٣] وأظنّه قال: صم واغتسل وابرز أنت وهو إلى الجبّان[٤] فشبّك أصابعك من يدك اليمنى في أصابعه، ثمّ أنصفه وابدأ بنفسك[٥] وقل:

«اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّماوٰاتِ السَّبْعِ وَ رَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ، عٰالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ الرَّحْمٰنَ الرَّحِيمَ إِنْ كٰانَ ـأبو مسروق ـ جَحَدَ حَقّاً وَ ادَّعىٰ بٰاطِلاً فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبٰاناً[٦] مِنَ السَّمٰاءِ أَوْ عَذٰاباً أَلِيماً» ثمّ ردّ الدعوة عليه فقل: «وَ إِنْ كٰانَ «فُلاٰنٌ» جَحَدَ حَقّاً وَ ادَّعىٰ بٰاطِلاً فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبٰاناً مِنَ السَّمٰاءِ أَوْ عَذٰاباً أَلِيماً». ثمّ قال لي:

فإنّك لا تلبث أن ترى ذلك فيه، فوالله ما وجدت خلقاً يجيبني إليه.[٧]

٢ـ ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي العبّاس، عن أبي عبدالله عليه السلام في المباهلة قال: تشبّك أصابعك في أصابعه ثمّ تقول: «اَللّٰهُمَّ إِنْ كٰانَ «فُلاٰنٌ» جَحَدَ حَقّاً وَ أَقَرَّ بِبٰاطِلٍ فَأَصِبْهُ بِحُسْبٰانٍ مِنَ السَّمٰاءِ أَوْ بِعَذٰابٍ مِنْ عِنْدِكَ»، وتلاعنه سبعين مرّة.[٨]

٢ـ ومنه: أحمد، عن بعض أصحابنا في المباهلة قال: تشبّك أصابعك...(مثله).[٩]

---

(١) المائدة: ٥٥. (٢) الشورى: ٢٣. (٣) أي من الأيّام.

(٤): الصحراء. (٥) لعلّه عطف تفسيري للانصاف. (٦): العذاب والبلاء.

(٧) ٥١٣/٢ ح ١، عنه الوسائل: ١١٦٧/٤ ح ١، والبرهان: ٨١٦/٤ ح ٣، الجنّة الواقية: ٩١٣، حاشية، عدّة الداعي: ٢٤٩، عنه البحار: ٣٤٩/٩٥ ح ٢، الصحيفة الصادقيّة: ٣١٤ د ٣٦٧.

(٨) ٥١٤/٢ ح ٤، الصحيفة الصادقية: ٣١٤ د ٣٦٨. (٩) ٥١٤/٢ ح ٣.

٣ـومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عبد الحميد، عن أبي جميله، عن بعض أصحابه قال: إذا جحد الرّجل الحقّ فإن أراد أن تلاعنه قل:

«اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰاوٰاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، إنْ كٰانَ «فُلانٌ» جَحَدَ الْحَقَّ وَ كَفَرَ بِهِ فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبٰاناً مِنَ السَّمٰاءِ أَوْ عَذٰاباً أَليماً».(١)

■ □ ■ □

(١١) أبواب الأدعية لردّ الضالّة والآبق

١ ـ باب الدعاء لردّ الضالّة

النبيّ ﷺ

١ـالجنّة الواقية: وعلّم النبيّ ﷺ لعليّ وفاطمة عليهما السلام فقال:

إذا نزل بكما مصيبة أو خفتما جور سلطان أو ضلّت لكما ضالّة، فأحسنا الوضوء وصلّيا ركعتين وارفعا أيديكما إلى السّماء وقولا:

«يٰا عٰالِمَ السِّرِّ، وَ يٰا عٰالِمَ الْغُيُوبِ وَ السَّرٰائِرِ، يٰا مُطٰاعُ يٰا عَزِيزُ يٰا عَلِيمُ...».(٢)

الكتب

٢ـومنه: ومن أدعية الضالّة:

«يٰا مَنْ لاٰ يَخْفىٰ عَنْهُ مَكْتُومٌ، وَ لاٰ يَشُذُّ عَنْهُ مَعْلُومٌ، وَ لاٰ يُغٰالِبُهُ مَنيعٌ، وَ لاٰ يُطٰاوِلُهُ رَفيعٌ ارْدُدْ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ مٰا في قَبْضَتِكَ، إنَّكَ أَهْلُ الْخَيْرٰاتِ».(٣)

٣ـومنه: ومنها: «اَللّٰهُمَّ يٰا هٰادِيَ الضّٰالَّةِ وَ رٰادَّ الضّٰالَّةِ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَ سُلْطٰانِكَ

---

(١) ٥١٥/٢ ح٥، عنه الوسائل: ١١٦٨/٤ ح٤، الصحيفة الصادقيّة: ٣١٤ د ٣٦٧.

(٢) ٢٤٢، المكارم: ١٣٨/٢، عنه البحار: ٣٧٠/٩١ ح٢٥، الصحيفة النبويّة: د ٣١٩، والعلويّة: د ١٢٥، والكاظميّة: د ١٤.

(٣) ٢٤٢، عنه المستدرك: ٢١٥/٨ ذح٤.

أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أنْ تَرُدَّ عَلَيَّ ضالَّتي فَإنَّها مِنْ عَطائِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ».(١)

٢ ـ باب الدعاء لردّ الآبق وما ضاع أو غاب

الكتب

١ ـ الجنّة الواقية: وفي بعض تصانيف الشيخ رجب بن محمّد بن رجب الحافظ ﷺ أنّ «الشهيد الحقّ» من كتبها على أربع زوايا ورقة ويكتب ما ضاع أو غاب وسط الورقة ويبرز نصف اللّيل إلى تحت السماء وينظر إليها ويكرّر هذين الإسمين سبعين مرّة، فإنّه يأتيه خبر الضائع أو الغائب.(٢)

٢ـ ومنه: وذكر (الشيخ رجب ﷺ) أيضاً أنّه من قام في زوايا بيته نصف اللّيل وقال: «يٰا مُعيدُ يٰا مُعيدُ» سبعين مرّة ثمّ قال: «يٰا مُعيدُ رُدَّ عَلَيَّ فُلانٰ» فإنّه في الأُسبوع يأتيه خبر الغائب أو هو، فسبحان من أودع أسراره أسماءه.(٣)

٣ـ ومنه: وممّا ذكر لردّ الضّائع والآبق تكرار هذين البيتين:

نٰادِ عَلِيّاً مَظْهَرَ الْعَجائِبِ — تَجِدْهُ عَوْناً لَكَ فِي النَّوائِبِ
كُلُّ هَمٍّ وَ غَمٍّ سَيَنْجَلي — بِوِلاٰيَتِكَ يٰا عَلِيُّ يٰا عَلِيُّ يٰا عَلِيُّ(٤)

■ □ ■ □

(١ ـ ٤) ٢٤٢ و٢٤٣.

(١٢) أبواب الدعاء للإستشفاء

الف ـ باب الدعاء لمطلق الأمراض

١ ـ باب دعاء العائد للمريض

النبيّ ﷺ

١ـ مكارم الأخلاق: روي عن النبيّ ﷺ أنّه قال ـ وقد عاد سلمان ﵁ لمّا أراد أن يقوم ـ: يا سلمان «كَشَفَ اللهُ ضُرَّكَ وَغَفَرَ ذَنْبَكَ وَحَفِظَكَ في دينِكَ وَبَدَنِكَ إلىٰ مُنْتَهىٰ أجَلِكَ».(١)

٢ـ ومنه: وقال النبيّ ﷺ: من دخل على مريض لم يحضر أجله، فقال: «أسْألُ اللهَ الْعَظيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، أنْ يَشْفِيَكَ» عوفي.(٢)

٣ـ الجنّة الواقية: عن النبيّ ﷺ: ما دعا عبد بهذه الكلمات لمريض إلاّ شفاه الله ما لم يقض أنّه يموت منه، وهنّ: «أسْألُ اللهَ الْعَظيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ أنْ يَشْفِيَكَ».(٣)

٤ـ ومنه: روي عن النبيّ ﷺ قال: من عاد مريضاً فليقل: «اَللّٰهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكي(٤) لَكَ عَدُوّاً وَ يَمْشي لَكَ إلَى الصَّلاٰةِ».(٥)

٥ـ ومنه: وروي أنّه ﷺ كان يقول إذا دخل على مريض: «أذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النّاسِ بِيَدِكَ الشِّفٰاء، لاٰ كٰاشِفَ لِلْبَلاٰءِ إلّٰا أنْتَ».(٦)

---

(١) ١٧٧/٢، عنه البحار: ٢٢٧/٨١ ضمن ح ٣٩، الصحيفة النبويّة: د ٣٨٢ (نحوه).

(٢) الصحيفة النبويّة: د ٣٨١.

(٣) ٢٠١، عنه المستدرك: ٩٠/٢ ح ٢١، المكارم: ٢٤٥/٢ ح ١، عنه البحار: ١٧/٩٥.

(٤) نكى في العدوّ: قتل فيهم وَ جَرَحَ.

(٥ و٦) ٢٤٥/٢، عنه البحار: ١٧/٩٥، الصحيفة النبويّة: د ٣٧٩.

٦ـومنه: وفي رواية أُخرى:

«أذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النّاسِ، وَ اشْفِ أنْتَ الشّافي لا شِفاءَ إلّا شِفاؤُكَ، شِفاءً لا يُغادِرُ سُقْماً، اللّٰهُمَّ أصْلِحِ الْقَلْبَ وَ الْجِسْمَ، وَ اكْشِفِ السُّقْمَ، وَ أجِبِ الدَّعْوَةَ».(١)

الباقر عليه السلام

٧ـمكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ضع راحتك على فمك وقل:

«بِسْمِ اللهِ ـ ثلاثاً ـ بِجَلالِ اللهِ ـ ثلاثاً ـ بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ» ثلاثاً

ثمّ تمسح على رأس الّذي يشتكي ووجهه، يصنع ذلك أشفق أهله عليه.(٢)

٨ـومنه: عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: إذا دخلت على مريض فقل: **«أُعيذُكَ بِاللهِ الْعَظيمِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، مِنْ كُلِّ عِرْقٍ نَعّارٍ، وَ مِنْ شَرِّ حَرِّ النّارِ»** سبع مرّات.(٣)

٩ـطبّ الأئمّة: أحمد بن محمّد بن عبدالله الكوفي، عن إبراهيم بن ميمون، عن حمّاد، عن حريز، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: ما من مؤمن عاد أخاه المؤمن وهو شاكٍ، فقال له: **«أُعيذُكَ بِاللهِ الْعَظيمِ، رَبِّ الْعَرْشِ الْكَريمِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعّارٍ، وَ مِنْ شَرِّ حَرِّ النّارِ»** فكان في أجله تخفيف وتأخير إلاّ خفّف الله عنه.(٤)

١٠ـمكارم الأخلاق: دعاء يدعى به للمريض: عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

تضع يدك على رأس المريض ثمّ تقول:

«بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ وَ مِنَ اللهِ وَ إلَى اللهِ، وَ ما شاءَ اللهِ وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ...»(٥)

---

(١) ٢٤٥/٢، عنه البحار: ١٧/٩٥، الصحيفة النبويّة: د ٣٧٨.

(٢) ٢٤٤/٢، عنه البحار: ٣٤/٩٥ ذح ١٦، الصحيفة الصادقيّة: ٤٤ د ٨٢.

(٣) ٢٤٤/٢، عنه البحار: ٣٤/٩٥ ذح ١٧.

(٤) ١٢٤، عنه البحار: ٢٣/٩٥ ح ١٠، الصحيفة الصادقية: ٢٣٤ د ٢١٤.

(٥) تمام الدعاء مذكور في الصحيفة الصادقيّة: ٢٣٣ د ٢١٢.

الكتب

١١ـ الجنة الواقيه: وفي كتاب المجتنى من الدّعاء المجتبى تقول في الدّعاء للمريض: «اَللّٰهُمَّ إنَّكَ قُلْتَ في كِتابِكَ الْمُنْزَلِ عَلىٰ نَبيِّكَ الْمُرْسَلِ ﴿وَ ما أَصابَكُمْ مِنْ مُصيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْديكُمْ وَ يَعْفُو عَنْ كَثيرٍ﴾ اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ هٰذَا الْمَرَضَ مِنَ الْكَثيرِ الَّذي تَعْفُو عَنْهُ وَ تُبْرِئُ مِنْهُ، اسْكُنْ أَيُّهَا الْوَجَعُ وَ ارْتَحِلِ السّاعَةَ عَنْ هٰذَا الْعَبْدِ الضَّعيفِ، سَكَّنْتُكَ وَ رَحَّلْتُكَ بِالَّذي سَكَنَ لَهُ ما فِي اللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ هُوَ السَّميعُ الْعَليمُ» فإن عوفي المريض بمرّة وإلاّ كرّرها حتّى يبرأ.(١)

١٢ـ ومنه: ورأيت بخط الشهيد رحمه الله أنّه يمسك بعضد المريض الأيمن ويقرأ الحمد سبعاً ويدعو بهذا الدّعاء: «اَللّٰهُمَّ أَزِلْ عَنْهُ الْعِلَلَ وَ الدّاءَ وَ أَعِدْهُ إِلَى الصِّحَّةِ وَ الشِّفاءِ وَ أَمِدَّهُ بِحُسْنِ الْوِقايَةِ، وَ رُدَّهُ إِلىٰ حُسْنِ الْعافِيَةِ، وَ اجْعَلْ ما نالَهُ في مَرَضِهِ هٰذا مادَّةً لِحَياتِهِ، وَ كَفّارَةً لِسَيِّئاتِهِ، اَللّٰهُمَّ وَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ»

فإن لم ينجع وإلاّ كرّر «الحمد» سبعين مرّة، فإنّه ينجع إن شاء الله.(٢)

دعاء المريض للعائد

١ـ مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

عودوا مرضاكم، واسألوهم الدّعاء، فإنّه يعدل دعاء الملائكة.(٣)

٢ـ ومنه: عن الصادق عليه السلام: إذا دخل أحدكم على أخيه عائداً له، فليدع له، فإنّ دعاءه مثل دعاء الملائكة.(٤)

٣ـ عنه عليه السلام: من عاد مريضاً في الله لم يسأل المريض للعائد شيئاً إلاّ استجاب الله له.(٥)

(١ و٢) ٢٠١ و٢٠٠. (٣) ١٧٣/٢، مشكاة الأنوار: ٢٨١.

(٤) ١٧٨/٢، الكافي: ١١٧/٣ ح٣، عنه الوسائل: ٦٣٧/٢ ح١. (٥) ١٧٨/٢، ثواب الأعمال: ٢٣٠ ح٣.

٢ ـ باب دعاء السائل للمريض

١ـ **الدروس للشهيد والجنّة الواقية نقلاً منه:** إنّه من اشتدّ وجعه فليقرأ على قدح فيه ماء «الحمد» أربعين مرّة ثمّ يضعه عليه وليجعل المريض عنده مكيلاً فيه برّ ويناول السّائل بيد ويأمر أن يدعو له، فيعافي إن شاء الله تعالى.(١)

٣ ـ باب دعاء الأمّ لولدها المريض

١ـ **مكارم الأخلاق:** عن إسماعيل بن محمّد، عن عبدالله بن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: مرضت مرضاً شديداً حتّى يئسوا منّي، فدخل عليّ أبو عبدالله عليه السلام فرأى جزع أمّي عليّ؛ فقال لها: توضّئي وصلّي ركعتين وقولي في سجودك:

«اَللّٰهُمَّ أَنْتَ وَهَبْتَهُ لي وَ لَمْ يَكُ شَيْئاً فَهَبْهُ لي هِبَةً جَدِيدَةً»

ففعلت فأصبحت وقد صنعت هريسة فأكلت منها مع القوم.(٢)

٢ـ **العدّة، والجنّة:** روي أنّ الولد إذا مرض ترقى أمّه السّطح وتكشف عن قناعها حتّى تبرز شعرها نحو السّماء، وتقول:

«اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَعْطَيْتَنيهِ وَ أَنْتَ وَهَبْتَهُ لي، اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ هِبَتَكَ الْيَوْمَ جَديدَةً، إِنَّكَ قادِرٌ مُقْتَدِرٌ» ثمّ تسجد فإنّها لا ترفع رأسها إلاّ وقد برأ ابنها.(٣)

٤ ـ دعاء المريض لنفسه

من أدعية السّر

١ـ **الجنّة الواقية:** ومن أدعية السرّ القدسيّة

---

(١) ٢٠٠.
(٢) ٢٥١/٢، عنه المستدرك: ٣١٨/٦ ح ٢، الصحيفة الصادقيّة: ٢٣٣ د ٢٠٩.
(٣) عدّة الداعي: ١٦٥، عنه البحار: ٦٨/٩٥ ح ٥٠، الجنّة الواقية: ٢٠٠، الصحيفة الصادقيّة: ٢٣٣ د ٢٠٨.

يا محمّد، ومن أصابه معاريض بلاء من مرض فلينزل بي فيه، وليقل:
«يا مُصِحَّ أبْدانِ مَلائِكَتِهِ، وَ يا مُفَرِّغَ تِلْكَ الْأبْدانِ لِطاعَتِهِ...».[1]

القدسي

٢ـ مكارم الأخلاق: ودخل صلى الله عليه وآله على بعض أصحابه وهو مشتكٍ فعلّمه رقية علّمها إيّاه جبرئيل عليه السلام «بِسْمِ اللهِ أرْقيكَ، بِسْمِ اللهِ أشْفيكَ، مِنْ كُلِّ إرْبٍ[2] يُؤْذيكَ، وَ مِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ فِي الْعُقَدِ، وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إذا حَسَدَ».[3]

النبيّ صلى الله عليه وآله

٣ـ ومنه: عن النبيّ صلى الله عليه وآله علّمه بعض أصحابه من وجع، قال: اجعل يدك اليمنى عليه فقل: «بِسْمِ اللهِ أعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَ قُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ ما أجِدُ».[4]

٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرض عليّ صلوات الله عليه فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: قل:
«اَللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ تَعْجيلَ عافِيَتِكَ وَ صَبْراً عَلىٰ بَلِيَّتِكَ وَ خُرُوجاً إلىٰ رَحْمَتِكَ».

عدّة الداعي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرض عليّ عليه السلام فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر (مثله) إلاّ أنّ فيه: أو صبراً على بليّتك أو خروجاً إلى رحمتك.

الجنّة الواقية نقلاً عن عدّة الداعي: (مثله) إلاّ أنّ فيه: وخروجاً من الدنيا إلى رحمتك.[5]

---

(١) ١٩٧، البلد الأمين: ٥٠٨، عنه البحار: ٣١٤/٩٥، الصحيفة النبويّة، أدعيّة السرّ: د ٢٦، والصحيفة الباقريّة: د ٧٥.

(٢) قال الفيروز آبادي: الأرب: الداء، النكر، والخبث، والأُربة بالضمّ: العقدة أو الّتي لاتنحلّ حتّى تُحَلَّ (منه رحمه الله).
الإرب: الدهاء وهو من العقل ومنه قولهم: فلان (يوأرب) صاحبه إذا داهاه.

(٣) ٢٤٦/٢ ح ٢، عنه البحار: ١٧/٩٥، عوالم الطبّ: ٢٦/٢ ح ١، الصحيفة النبويّة، الأدعية القدسيّة: د ٣٠.

(٤) ٢٤٥/٢ ح ١، عنه البحار: ١٦/٩٥ ضمن ح ١٦، عوالم الطبّ: ٣٥/٢ ح ٢٠، الصحيفة النبويّة: ٣٥٣ هامش.

(٥) ٥٦٧/٢ ح ١٦، عنه المستدرك: ٨٨/٢ ح ١٤، دعوات الراوندي: ١٩٢ ح ٥٣١، عدّة الداعي: ٣١٤، عنهما البحار: ١٩/٩٥ ذح ٩، الجنّة الواقية: ١٩٩، الصحيفة النبويّة: د ٣٤٢، والباقريّة: ٤٣ د ٧٩.

٥ ـ مهج الدعوات: سعد بن محمّد الفرّاء، عن الحسين بن محمّد بن الجواد بالمشهد الموسوم بمولانا جعفر بن محمّد عليهما السلام بالجامعين يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة، قال: حدّثني سعيد بن أبي الفتح بن الحسن القمّيّ النازل بواسط قال: حدث بي مرض أعيا الأطبّاء، فأخذني والدي إلى المارستان[١] فجمع الأطبّاء والساعور[٢] فافتكروا فقالوا:

هذا مرض لا يزيله إلاّ الله تعالى، فعدت وأنا منكسر القلب، ضيّق الصدر، فأخذت كتاباً من كتب والدي فوجدت على ظهره مكتوباً: عن الصادق عليه السلام ـ يرفعه ـ عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من كان به مرض فقال عقيب الفجر أربعين مرّة: «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُلِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، حَسْبُنَا اللهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ، تَبٰارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخٰالِقِينَ، وَ لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ**».

ومسح بيده عليها، أزاله الله تعالى عنه، وشفاه، فصابرت الوقت إلى الفجر فلمّا طلع الفجر، صلّيت الفريضة وجلست في موضعي، وأُردّدها أربعين مرّة، وأمسح بيدي على المرض، فأزاله الله تعالى، فجلست في موضعي وأنا خائف أن يعاود، فلم أزل كذلك ثلاثة أيّام، وأخبرت والدي بذلك، فشكر الله تعالى، وحكى ذلك لبعض الأطبّاء وكان ذمّيّاً دخل عليَّ فنظر إلى المرض وقد زال، فحكيت له الحكاية فقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وحسن إسلامه.

الجنّة الواقية: وعن الصّادق عليه السلام: من كان به علّة فليقل ... (مثله).

---

(١) المار بالفارسيّة: الصحة والبرء، والاستان بمعنى الدار والمحل، فالمارستان: دار الشفاء والمستشفى، ويقال للمريض والمعلول: بيمار كما يقال: بيمارستان لذلك.

(٢) في المصدر: الساعون وهو مصحّف، والساعور: مقدم النصارى في معرفة الطب وكأنّه أراد رأس الاطبّاء في المارستان، ويظهر من تلك الكلمة وسيرة المسيحيّين في العالم أنّ مار في مارستان أيضاً لغة سريانيّة مأخوذه من: «ماريا» اسم مريم عليها السلام، يعنى أنّها دار مريم.

عدة الداعي: مرسلاً (مثله).[١]

٦ـ **الكافي:** عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان ينشر بهذا الدّعاء[٢]: تضع يدك على موضع الوجع وتقول: «**أَيُّهَا الْوَجَعُ اسْكُنْ بِسَكِينَةِ اللهِ وَ قَرَّ بِوَقَارِ اللهِ وَ انْحَجِزْ بِحَاجِزِ اللهِ وَ اهْدَأْ بِهَدْءِ**[٣] **اللهِ، أُعِيذُكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ بِمَا أَعَاذَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَرْشَهُ وَ مَلَائِكَتَهُ يَوْمَ الرَّجْفَةِ**[٤] **وَ الزَّلَازِلِ**» تقول ذلك سبع مرّات ولا أقلّ من الثلاث.[٥]

أميرالمؤمنين عليه السلام

٧ـ **مهج الدعوات والجنّة الواقية** نقلاً منه: عن عليّ عليه السلام أنّه من دعا بهذا شفي من سقمه: «**اَللّٰهُمَّ كُلَّمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ [بِ]نِعْمَةٍ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي...**».[٦]

٨ـ **الجنّة الواقية:** عن عليّ عليه السلام أيضاً عوذة لكلّ ألم في الجسد وهي:

«**أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَ قُدْرَتِهِ عَلَى الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، أُعِيذُ نَفْسِي بِجَبَّارِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ أُعِيذُ نَفْسِي بِمَنْ لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ مِنْ دَاءٍ، وَ أُعِيذُ نَفْسِي بِالَّذِي اسْمُهُ بَرَكَةٌ وَشِفَاءٌ**»

فمن قالها لم يضرّه ألم.[٧]

---

(١) ١٠٤، عنه البحار: ٩٥/٦٤ ضمن ح ٤٠، الجنّة الواقية: ١٩٦، عدّة الداعي: ٣١٣، عنه البحار: ٩٥/١٩ ح ٢١، البلدالأمين: ٥٥ (قطعة)، عنه البحار: ٨٦/١٥٣ ح ٣٦، الصحيفة الصادقيّة: ٢٣٢ د ٢٠٤، عوالم الطبّ: ٢/٤٧ ح ٥٩.

(٢) في النهاية: النشرة بالضمّ: ضرب من الرقية والعلاج، يعالج به من كان يظنّ به مسّاً من الجنّ، سمّيت نشرة لأنّه ينشر به عنه ما ضامره من الداء أي يكشف ويزول.

(٣) هدأ ـ كمنع ـ: سكن.

(٤) «يوم الرجفة» أي في بدء الخلق ويحتمل القيامة (آت).

(٥) ٢/٥٦٧ ح ١٧، عنه المستدرك: ٢/٨٨ ح ١٥، الصحيفة النبويّة: ٣٥٠ د ٣٣٨، الصادقيّة: ٢٣٥ د ٢١٨، عوالم الطبّ: ٢/٣٧ ح ٢٤.

(٦) المهج: ٢٠٠، عنه البحار: ٩٥/٦٣ ح ٣٩، الجنّة الواقية: ٢٠١، الصحيفة العلويّة: ٢٢٢ د ١٤٠.

(٧) ٢٠١، الصحيفة العلويّة: ٢٢٤ د ١٤٦، عوالم الطبّ: ٢/٣٩ ح ٢٧.

السجّاد عليه السلام

٩ـ الصحيفة السجّادية: وكان من دعائه إذا مرض أو نزل به كربٌ أو بليّة:

«اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مٰا لَمْ أَزَلْ أَتَصَرَّفُ فيهِ مِنْ سَلاٰمَةِ بَدَني...».(١)

الباقر عليه السلام

١٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إذا اشتكى الإنسان فليقل: «بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ عَلىٰ مٰا يَشٰاءُ مِنْ شَرِّ مٰا أَجِدُ».(٢)

الصادق عليه السلام

١١ـ ومنه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن رجلٍ قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فشكوت إليه وجعاً، فقال:

قل: «بِسْمِ اللهِ» ثمّ امسح يدك عليه، وقل:

«أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ، وَ أَعُوذُ بِجَلاٰلِ اللهِ، وَ أَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللهِ، وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ(٣) اللهِ، وَ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللهِ، وَ أَعُوذُ بِأَسْمٰاءِ اللهِ مِنْ شَرِّ مٰا أَحْذَرُ، وَ مِنْ شَرِّ مٰا أَخٰافُ عَلىٰ نَفْسي»

تقولها سبع مرّات، قال: ففعلت، فأذهب الله عزّ وجلّ عنّي الوجع.

عدّة الداعي: إبراهيم بن عبدالحميد، عن رجل قال: (مثله).

الجنّة الواقية نقلاً عن عدّة الداعي: عن الصادق عليه السلام ضع يدك على الوجع وقل: بسم الله ثمّ امسح عليه يدك وقل سبعاً: «أعوذ بعزّة الله...» إلى آخر الدعاء.

---

(١) ٩٦ ح٤٦، مصباح الكفعمي: ١٩٨، البلد الأمين: ٤٥١، الصحيفة السجّاديّة: ٩٦ د٤٦، عوالم الطبّ: ٣٩/٢ح٢٨.

(٢) ٥٦٧/٢ ح١٣، طب الأئمّة: ٥٤ ح٦، عنه البحار: ٩٥/٧ ح٤، الصحيفة الباقريّة: ٤٣ د٧٨، عوالم الطبّ: ٤٠/٢ ح٣٣.

(٣) قال الجوهري: الجمع مصدر قولك: جمعت الشيء وقد يكون اسماً لجماعة الناس ويجمع على جموع.

مكارم الأخلاق: وعن بعضهم قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام وجعاً بي فقال... (مثله).[١]

١٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الرحمان ابن أبي نجران وابن فضّال، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

كان يقول عند العلّة: **«اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ عَيَّرْتَ أَقْوٰاماً فَقُلْتَ...»**.

عدة الداعي: روى ابن أبي نجران وابن فضّال عن بعض أصحابنا (مثله).[٢]

١٣ـ ومنه: محمّد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن عيسى، عن داود، عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام للأوجاع: **«بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلّٰهِ في...»**.[٣]

١٤ـ ومنه: عليّ بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن نعيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اشتكى بعض ولده فقال له: يا بنيّ قل: **«اَللّٰهُمَّ اشْفِني بِشِفٰائِكَ، وَ دٰاوِني بِدَوٰائِكَ، وَ عٰافِني مِنْ بَلاٰئِكَ، فَإِنّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ»**.[٤]

١٥ـ ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن محمّد بن أخي غرام، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

تضع يدك على موضع الوجع ثمّ تقول: **«بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ [وَ] مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله**

---

(١) ٥٦٦/٢ ح٨، عنه المستدرك: ٨٦/٢ ح٨، المكارم: ٢٤٠/٢ ح١، عنه البحار: ٥٠/٩٥ ضمن ح٢ وص١٩ ضمن ح٢١، عن عدّة الداعي: ٣١٥، الجنّة الواقية: ٢٠٠، الصحيفة الصادقيّة: د ٢٠٥، عوالم الطبّ: ٤٥/٢ ح٥٣.

(٢) ٥٦٤/٢ ح١، دعوات الراوندي: ١٩٠ ح٥٢٨، عدّة الداعي: ٣١٢، عنهما البحار: ١٨/٩٥ ضمن ح١٨، مصباح الكفعمي: ١٩٩، وتمام الدعاء في الصحيفة الصادقيّة: ٢٣٥ د ٢١٥، وعوالم الطبّ: ٤٧/٢ ح٥٨.

(٣) ٥٦٥/٢ ح٧، عدّة الداعي: ٣١٥، عنه البحار: ١٩/٩٥ ضمن ح٢١، والمستدرك: ٨٦/٢ ح٧، الجنّة الواقية: ١٩٩، مكارم الأخلاق: ٢٤٠/٢، عنه البحار: ٥٠/٩٥ ضمن ح٢، وتمام الدّعاء في الصحيفة الصادقيّة: ٢٣٠ د ٢٠١، وعوالم الطبّ: ٤٥/٢ ح٥٢.

(٤) ٥٦٥/٢ ح٣، عنه الوسائل: ١٠٩٩/٤ ح٢، المكارم: ٢٤٤/٢ ح١، عنه البحار: ١٦/٩٥، الصحيفة الصادقيّة: ٢٣٠ د ١٩٧، عوالم الطبّ: ٤٣/٢ ح٤٧.

وَ لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ إِلّاٰ بِاللهِ، اَللّٰهُمَّ امْسَحْ عَنّي مٰا أَجِدُ» وتمسح موضع الوجع ثلاث مرّات.(١)

١٦ـومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الوشّاء، عن عبدالله بن سنان، عن عون قال: أمرَّ يدك على موضع الوجع ثمّ قل:

«بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَ لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ إِلّاٰ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اَللّٰهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مٰا أَجِدُ» ثمّ تمرّ يدك اليمنى وتمسح موضع الوجع ـثلاث مرّات ـ.

مكارم الأخلاق: قال: تضع يدك على موضع الوجع وتقول: (مثله).(٢)

١٧ـالكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عمّار بن المبارك، عن عون بن سعد مولى الجعفري، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تضع يدك على موضع الوجع وتقول:

«اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذي نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، وَ هُوَ عِنْدَكَ في أُمِّ الْكِتٰابِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ أَنْ تَشْفِيَنِي بِشِفٰائِكَ، وَ تُدٰاوِيَنِي بِدَوٰائِكَ، وَ تُعٰافِيَنِي مِنْ بَلاٰئِكَ» ـثلاث مرّات ـ وتصلّي على محمّد وآله.

مكارم الأخلاق: مرسلاً عن الصادق عليه السلام قال:

تضع يدك على موضع الوجع... (مثله).(٣)

١٨ـالكافي: محمّد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن عيسى، عن داود بن رزين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تضع يدك على الموضع الّذي فيه الوجع،

---

(١) ٥٦٦/٢ ح ١٠، عنه البحار: ٥٠/٤٩، عوالم الطبّ: ٤٤/٢ ح ٥٠.

(٢) ٥٦٦/٢ ح ٩، عنه المستدرك: ٨٦/٢ ح ٩، المكارم: ٢٤١/٢ ح ١، عنه البحار: ٥٠/٩٥ و ١٣٨ ح ٣، عن طبّ الأئمّة: ١٢١، الصحيفة الصادقيّة: ٢٣٠ د ٢٠٠، عوالم الطبّ: ٤٤/٢ ح ٤٩.

(٣) ٥٦٨/٢ ح ١٨، عنه البحار: ٥٠/٩٥، والمستدرك: ٨٨/٢ ح ١٦، المكارم: ٢٤٠/٢ ح ١، الصحيفة الصادقيّة: ٢٣٠ د ١٩٨، عوالم الطبّ: ٤٣/٢ ح ٤٤.

وتقول ثلاث مرّات: «اَللهُ اَللهُ رَبِّي حَقّاً لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، اَللّـهُمَّ أَنْتَ لَـها وَ لِكُـلِّ عَظيمَةٍ فَفَرِّجْها عَنّي».(١)

١٩ـ ومنه: محمّد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن محمّد بن عيسى، عن أبي إسحاق صاحب الشعير، عن حسين الخراساني وكان خبّازاً، قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام وجعاً بي فقال: إذا صلّيت فضع يدك موضع سجودك ثمّ قل:

«بِسْمِ اللهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله اشْفِني يا شافي، لا شِفاءَ إلّا شِفاؤُكَ، شِفاءً لا يُـغادِرُ سُقْماً، شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ».(٢)

٢٠ـ ومنه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن عليّ بن عيسى، عن عمّه قال: قلت له: علّمني دعاء أدعو به لوجع أصابني؟ قال: قل وأنت ساجد:

«يا اَللهُ يا رَحْمٰنُ [يا رَحيمُ] يا رَبَّ الْأَرْبابِ وَ إلٰهَ الْآلِهَةِ وَ يا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَ يا سَيِّدَ السّادَةِ، اشْفِني بِشِفائِكَ مِنْ كُلِّ داءٍ وَ سُقْمٍ، فَإنّي عَبْدُكَ أَتَقَلَّبُ في قَبْضَتِكَ».(٣)

٢١ـ مهج الدعوات والجنّة الواقية: نقلاً عن الصّادق عليه السلام:

قل بعد صلاة اللّيل إذا كانت بك علّة وأنت ساجد:

«اَللّهُمَّ إنّي أدْعُوكَ دُعاءَ الْعَليلِ الذَّليلِ الْفَقيرِ، اَدْعُوكَ دُعاءَ مَنْ...».(٤)

٢٢ـ الكافي: أحمد بن محمّد ـ رفعه ـ عن أبي عبدالله عليه السلام: دعاء يدعى به في دبر كلّ صلاة تصلّيها، فان كان بك داء من سقم ووجع فإذا قضيت صلاتك فامسح بيدك على موضع سجودك من الأرض وادع بهذا الدعاء وامرّ بيدك على موضع

---

(١) ٥٦٥/٢ ح٦، المكارم: ٢٣٩/٢ ح١، عنه البحار: ٤٩/٩٥ ح٢، والمستدرك: ٨٥/٢ ح٦، الصحيفة الصادقيّة: ٢٥٤ د ٢٧٣، عدّة الداعي: ٣١٥، عنه البحار: ١٩/٩٥ ح٢١، الجنّة الواقية: ١٩٩، عوالم الطبّ: ٤٤/٢ ح٤٨.

(٢) ٥٦٧/٢ ح١٥، طبّ الأئمّة: ١٢٥، عنه البحار: ١٠/٩٥ ح١٠، الصحيفة الصادقيّة: ٢٣٢ د ٢٠٦، عوالم الطبّ: ١٠/٢ ح٢.

(٣) ٥٦٦/٢ ح١١، الصحيفة الصادقيّة: ٢٥٠ د ٢٥٨، عوالم الطبّ: ١٢/٢ ح٣.

(٤) ٣٨٧، ١٩٧، عنهما البحار: ٢٨٦/٩٥ ضمن ح٢، الصحيفة الصادقيّة: ٢٢٧ د ١٨٧ و٢٦٥ والباقريّة: د ٩٩ (نحوه)، عوالم الطبّ: ١١/٢ ح١.

وجعك سبع مرّات: «يٰا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمٰاءِ، وَ سَدَّ الْهَوٰاءَ بِالسَّمٰاءِ، وَ اخْتٰارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمٰاءِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بي «كَذٰا وَكَذٰا»، وَ ارْزُقْني «كَذٰا وَكَذٰا»، وَعٰافِني مِنْ «كَذٰا وَكَذٰا».[1]

الرضا عليه السلام

٢٤ـ الجنّة الواقية: من كتاب طبّ الأئمّة عليهم السلام وغيره، ذكر العلّامة في تحريره: أنّ هشام بن إبراهيم شكا إلى الرضا عليه السلام سقمه، وأنّه لا يولد له

فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله، ففعل، فذهب سقمه وكثر ولده

قال محمّد بن راشد: وكنت دائم العلل في نفسي وخدمي، فلمّا سمعت ذلك من هشام عملت به، فزال عنّي وعن عيالي العلل.[2]

٢٥ـ طبّ الأئمّة: عليّ بن اسحاق البصري، عن زكريّا بن آدم المقري ـ وكان يخدم الرضا عليه السلام بخراسان، قال: قال الرضا عليه السلام يوماً: يا زكريّا، قلت: لبّيك يابن رسول الله، قال: قل على جميع العلل: «يٰا مُنْزِلَ الشِّفٰاءِ وَ مُذْهِبَ الدّٰاءِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَأَنْزِلْ عَلىٰ وَجَعي الشِّفٰاءَ».[3]

٢٦ـ مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام قال: اشتكت جارية لي وكان لها قدر، فأتاني آتٍ في المنام فقال لي: قل لها: تقول:

«يٰا رَبّٰاهُ يٰا سَيِّدٰاهُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ اكْشِفْ عَنّي مٰا أَجِدُ»

فإنّ «فلان بن فلان» نجا من النّار بهذه الدعوة.[4]

---

(١) ٣٤٤/٣ ح٢٣، التهذيب: ١١٢/٢ ح١٨٨، فلاح السائل: ٣٣٤ ح٥٣، المتهجّد: ٢٤٤، الوسائل: ١٠٧٧/٤ ح٢، الصحيفة الصادقيّة: ٢٣٢ د ٢٠٥، عوالم الطبّ: ١٠/٢ ح٣.

(٢) ٢٠٢، دعوات الراوندي: ١٨٩ ح٥٢٦، عنه البحار: ١٥٦/٨٤ ح٥٣، عوالم الطبّ: ٩/٢ ح١.

(٣) ٢٠٠، وسائل الشيعة: ٦٤١/٢ ح١٠، البحار: ٥٥/٩٥ ح١٩، عن طبّ الأئمّة: ٥٢، الصحيفة الرضويّة: ٤٩.

(٤) ٢٤٧/٢، عنه البحار: ٣٣/٩٥ ضمن ح١٦، الصحيفة الرضويّة: ٥٤ د ٤٨.

الكتب

٢٧ـ الجنّة الواقية: قال الشهيد ﵀ في دروسه: والدّعاء في حال السّجود يزيل العلل، ومسح اليد على المسجد ثمّ يمسحها على العلّة كذلك.(١)

٢٨ـ مكارم الأخلاق: دعاء المريض لنفسه: يستحبّ للمريض أن يقوله ويكرّره:

«لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ يُحْيي وَ يُميتُ وَ هُوَ حَيٌّ لاٰ يَمُوتُ، سُبْحٰانَ اللهِ رَبِّ الْعِبٰادِ وَ الْبِلاٰدِ، وَالْحَمْدُلِلّٰهِ حَمْداًكَثيراً طَيِّباً مُبٰارَكاً فيهِ عَلىٰ كُلِّ حٰالٍ،

وَ اللهُ أَكْبَرُ كَبيراً، كِبْرِيٰاءُ رَبِّنٰا وَ جَلاٰلُهُ وَ قُدْرَتُهُ بِكُلِّ مَكٰانٍ، اَللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَمْرَضْتَني لِقَبْضِ رُوحي في مَرَضي هٰذٰا، فَاجْعَلْ رُوحي في أَرْوٰاحِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنىٰ، وَبٰاعِدْني مِنَ النّٰارِ كَمٰا بٰاعَدْتَ أَوْلِيٰاءَكَ الَّذينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنىٰ».(٢)

ومنه: تضع يدك على فمك وتقول ثلاث مرّات:

«بِسْمِ اللهِ، بِجَلاٰلِ اللهِ، بِعَظَمَةِ اللهِ، بِكَلِمٰاتِ اللهِ التّٰامّٰاتِ، بِأَسْمٰاءِ اللهِ الْحُسْنىٰ»

ثمّ تضع يدك على موضع الوجع وتقول:

«بِسْمِ اللهِ بِسْمِ اللهِ بِسْمِ اللهِ» ثمّ تقول سبع مرّات: **«اَللّٰهُمَّ امْسَحْ مٰا بي».**(٣)

٥ ـ باب إلهام المريض الدّعاء

١ـ مكارم الأخلاق: روي عن العالم عليه السلام أنّه قال: لكلّ داء دواء، فسئل عن ذلك، فقال: لكلّ داء دعاء، فإذا اُلهم المريض الدّعاء، فقد أذن الله في شفائه.(٤)

---

(١) ٢٠٠، عوالم الطبّ: ١٢/٢ ح ٥.

(٢) ٢٣٩/٢، عنه البحار: ١٥/٩٥ ـ ١٦، عوالم الطبّ: ٥٣/٢ ح ٧٧.

(٣) ٢٤٤/٢، عنه البحار: ١٧/٩٥، عوالم الطبّ: ٥٤/٢ ح ٧٩.

(٤) ٢٣٨/٢، عنه البحار: ٢٩٦/٩٣ ضمن ح ٢٣.

٦ ـ باب الدعاء مع التصدّق

١ـ الكافي: أحمد بن محمّد، عن عبد العزيز، عن يونس، عن داود بن رزين[١] قال: مرضت بالمدينة مرضاً شديداً فبلغ ذلك أبا عبدالله عليه السلام فكتب إليّ: قد بلغني علّتك فاشتر صاعاً من بُرّ ثمّ استلق على قفاك وانثره على صدرك كيف ما انتثر، وقل: **«اَللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي إذا سَأَلَكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ...»**. ثمّ استو جالساً واجمع البرّ من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدّاً مدّاً لكلّ مسكين وقل مثل ذلك قال داود: ففعلت ذلك فكأنّما نشطت من عقال وقد فعله غير واحد فانتفع به.[٢]

٧ ـ باب الدعاء مع طين قبر الحسين عليه السلام

١ـ مكارم الأخلاق: من مسموعات السيّد الإمام ناصح الدّين أبي البركات المشهديّ رحمه الله عن الصادق عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء، فإذا أكلته فقل: **«بِسْمِ اللهِ، وَ بِاللهِ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً واسِعاً، وَ عِلْماً نافِعاً، وَ شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ»**.[٣]

٢ـ ومنه: وقال الصادق عليه السلام: من أصابته علّة فبدأ بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه الله من تلك العلّة، إلاّ أن تكون علّة السام[٤].[٥]

---

(١) والصحيح «داود بن زربي» معجم: ١٠٠/٧.

(٢) ٥٦٤/٢ ح٢ وج٨٨/٨ ح٥٤، البحار: ٢٢/٩٥ ح٨، عن طبّ الأئمّة: ٦٦، وعن دعوات الراوندي: ١٨١ ح٥٠٤، عدّة الداعي: ٣١٢، الجنّة الواقية: ١٩٩، البلد الأمين: ٥٢٥، تنبيه الخواطر: ١٣٦/٢، تمام الدعاء في الصحيفة الصادقيّة: ٢٢٩ د ١٩٦، وعوالم الطبّ: ١٤/٢ ح١٠.

(٣) ٢٤٥/٢، عنه البحار: ٣٤/٩٥ ضمن ح١٧، الوسائل: ٤١٢/١٠ ح١٢، عن كامل الزيارات: ٢٧٥، الصحيفة الصادقيّة: ٢٣٨ د ٢٢٥، وعوالم الطبّ: ١٩/٢ ح١٠.

(٤) السام: الموت.

(٥) ٢٤٥/٢، عنه البحار: ٣٤/٩٥، عوالم الطبّ: ١٩/٢ ح٩.

ب ـ باب الأدعية والرقى والتمائم للأمراض المخصوصة

١ ـ باب الدعاء لدفع الحمّى

القدسيّة

١ـ مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السلام:

حمّ رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاه جبرئيل عليه السلام يعوّذه وقال: «**بِسْمِ اللهِ أرْقيكَ، وَ بِسْمِ اللهِ أشْفيكَ، وَ بِسْمِ اللهِ أُداويكَ مِنْ كُلِّ داءٍ يَعْنيكَ، بِسْمِ اللهِ وَ اللهُ شافيكَ، بِسْمِ اللهِ خُذْها[١] فَلْيَهْنيكَ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ فَلاٰ أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ**» لتبرأنّ بإذن الله.

ومنه: عن الصادق عليه السلام أنّه قال: حمّ رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: «**بِسْمِ اللهِ أرْقيكَ، يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللهِ! بِسْمِ اللهِ أشْفيكَ...**» (مثله).[٢]

النبيّ صلى الله عليه وآله

٣ـ الجنة الواقية: ذكر الشهيد رحمه الله في دروسه: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله علّم عليّاً عليه السلام للحمّى: «**اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ جِلْدِيَ الرَّقيقَ، وَ اَعُوذُ بِكَ ...**».[٣]

٤ـ مكارم الأخلاق: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: ما من رجل يحمّ فيغتسل ثلاثة أيّام متتابعة يقول عند كلّ غسل: «**بِسْمِ اللهِ، اَللّٰهُمَّ إِنَّما اغْتَسَلْتُ الْتِماسَ شِفائِكَ وَتَصْديقَ نَبيِّكَ**» إلاّ كشف عنه.[٤]

---

(١) ضمير خذها للحمّى.

(٢) ٢٤٣/٢ و٢٥٨، عنه البحار: ٣٣/٩٥ ضمن ح١٦، الجنّة الواقية: ٢١٢، قرب الإسناد: ٤٢ ح١٣٤، عنه البحار: ٦٥/٩٥ ح٤٤ وص٣٥ ح٢٠، عن الكافي: ١٠٩/٨ ح٨٨، البلد الأمين: ٥٢٧، الصحيفة الصادقيّة: ٢٤٠ د ٢٣١، والنبويّة: ص١٤٢ د ٣٢، عوالم الطبّ: ٦١/٢ ح٣.

(٣) ٢١١، الصحيفة العلويّة: ٢٢٦ د ١٤٨، عوالم الطبّ: ٦٣/٢ ذح٧.

(٤) ٢٦٢/٢، الصحيفة النبويّة: ٣٥٥ د ٣٤٩، عوالم الطبّ: ٦٢/٢ ح٥.

٥ ـ ومنه: عن ابن عبّاس قال: كان النبيّ ﷺ يعلّمنا من الأوجاع كلّها والحمّى والصداع: «بِسْمِ اللهِ الْكَبِيرِ، أعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعّارٍ وَ مِنْ شَرِّ حَرِّ النّارِ»

وإذا رفعت يدك فقل: «بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، أعُوذُ بِاللهِ وَ قُدْرَتِهِ عَلىٰ ما يَشاءُ، مِنْ شَرِّ ما أجِدُ».(١)

٦ـ مهج الدعوات: بإسناده عن سلمان الفارسي ـ في خبر طويل ـ إلى أن قالت (فاطمة) عليها السلام: ألا أعلّمك بكلام علّمنيه أبي، محمّد ﷺ كنت أقوله غدوة وعشيّة؟

قال سلمان: قلت: علّميني الكلام يا سيّدتي، فقالت: إن سرّك أن لا يمسّك أذى الحمّى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه، ثمّ قال سلمان: علّميني هذا الحرز، قالت: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ النُّورِ، بِسْمِ اللهِ نُورِ النُّورِ، بِسْمِ اللهِ نُورٌ عَلىٰ نُورٍ...». قال سلمان: فتعلّمتهنّ فوالله ولقد علّمتهنّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة، ومكّة، ممّن بهم علل الحمّى فكلّ برئ من مرضه بإذن الله تعالى.(٢)

٧ـ مكارم الأخلاق: حرز النبيّ ﷺ لفاطمة عليها السلام خاصّة لها، ولكلّ مؤمن مقرّ للحقّ «وَ لَهُ ما سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهارِ، وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، يا أُمَّ مِلْدَم ...».(٣)

أمير المؤمنين عليه السلام

٨ـ ومنه: رقية للحمّى: يكتب ويشدّ على عضده الأيمن

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَلْحَمْدُلِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ـ إلى آخره ـ. بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ،

---

(١) ٢٤٩/٢، ودعوات الراوندي: ٢٠٨ ح ٥٦٥، عنهما البحار: ٢٨/٩٥ ضمن ح ١٢، الصحيفة النبويّة: د ٣٤٣، عوالم الطبّ: ٦٢/٢ ح ٦.

(٢) مهج الدعوات: ١٩، عنه البحار: ٣٨/٩٥ ضمن ح ٢٢، الخرائج والجرائح: ٥٣٤/٢ ضمن ح ٩، الجنّة الواقية: ١٢٣ مرسلاً، دلائل الإمامة: ٢٨ (نحوه)، عنه البحار: ٢٢٧/٩٤ ضمن ح ٢، مكارم الأخلاق: ٢٩٥/٢، عنه البحار: ١٩٦/٩٤، الصحيفة الفاطميّة: ٣٢ د ١٧، والنبويّة: د ٣٤٥، عوالم الطبّ: ٦٣/٢ ح ١٠.

(٣) ٢٦٣/٢، عنه البحار: ٢٨/٩٥ ضمن ح ١٢، الصحيفة الفاطميّة: ٣٣ د ١٨، عوالم الطبّ: ٦٣/٢ ح ٩.

أعُوذُ بِكَلِمٰاتِ اللهِ التّامّاتِ كُلِّهٰا الَّتي لاٰ يُجٰاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لاٰ فٰاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مٰا...».(١)

٩ـ ومنه: عنهم عليهم السلام يكتب في رقّ ويعلّقه على المحموم:

اَللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِعِزَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ سُلْطٰانِكَ وَ مٰا أحٰاطَ بِهِ عِلْمُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أنْ لاٰ تُسَلِّطْ عَلىٰ «فُلاٰنِ بْنِ فُلاٰنٍ» شَيْئاً مِمّٰا خَلَقْتَ بِسُوءٍ، وَ ارْحَمْ جِلْدَهُ الرَّقيقَ، وَ عَظْمَهُ الدَّقيقَ، مِنْ فَوْرَةِ الْحَريقِ، أُخْرُجْ يٰا أُمَّ مِلْدَم، يٰا آكِلَةَ اللَّحْمِ وَ شٰارِبَةَ الدَّمِ حَرُّهٰا وَ بَرْدُهٰا مِنْ جَهَنَّم، إنْ كُنْتِ آمَنْتِ بِاللهِ الأعْظَمِ أنْ لاٰ تَأْكُلي «لِفُلاٰنِ بْنِ فُلاٰنَةٍ» لَحْماً وَلاٰ تَمُصّي لَهُ دَماً وَ لاٰ تَنْهَكي لَهُ عَظْماً، وَ لاٰ تُثَوِّري عَلَيْهِ غَمّاً، وَلاٰ تُهَيِّجي عَلَيْهِ صُدٰاعاً، وَ انْتَقِلي عَنْ شَعْرِهِ وَ بَشَرِهِ وَ لَحْمِهِ وَ دَمِهِ إلىٰ مَنْ زَعَمَ أنَّ مَعَ اللهِ إلٰهاً آخَرَ، لاٰ إلٰهَ إلّا هُوَ سُبْحٰانَهُ وَ تَعٰالىٰ عَمّٰا يُشْرِكُونَ» ويكتب اسم ذمّي أو عدوّ لله.(٢)

الكتب

١٠ـ ومنه: للمحموم يكتب على ثلاث قطع من قرطاس بخطّ دقيق لا يمكن قراءته، ويأكلها المحموم كلّ يوم نسخة منها على الريق، بعد أن جعلت مجموعة مدوّرة كالبندقة: «بِسْمِ اللهِ ذِي الْعِزِّ وَ الْكِبْرِيٰاءِ وَ النُّورِ»

وهذه النسخة مجرّبة كان الإمام الحسن السمرقنديّ، يعتدّبها ويداوم مكاتبتها حقّه وكأنّه وجد له إسناداً.(٣)

١١ـ ومنه: يكتب على ثلاث سكرات ويأكلها المحموم بثلاث غدوات، كلّ يوم قطعة على الريق، الأولى:

«عَقَدْتُ بِإذْنِ اللهِ»، الثاني: «شَدَدْتُ بِإذْنِ اللهِ»، الثالث: «سَكَّنْتُ بِإذْنِ اللهِ».(٤)

---

(١) ٢٦٥/٢، عنه البحار: ٢٩/٩٥ـ٣٠ ضمن ح١٣، الصحيفة العلويّة: ٢٢٥ د١٤٧، عوالم الطبّ: ٧١/٢ ح٣٤.

(٢) ٢٦٠/٢، عنه البحار: ٢٦/٩٥ ح١٢، عوالم الطبّ: ٦٧/٢ ح٢١.

(٣) ٢٥٧/٢، عنه البحار: ٣٢/٩٥ صدر ح١٦، عوالم الطبّ: ٦٨/٢ ح٢٦.

(٤) ٢٥٧/٢، عنه البحار: ٣٢/٩٥ صدر ح١٦، عوالم الطبّ: ٦٩/٢ ح٣٠.

ومنه: أُخرى: يكتب ويشدّ ويعقده سبع عقد، ويقرأ على كلّ عقدة فاتحة الكتاب ويشدّ على رأس المحموم:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ﴾[1]

﴿وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[2] ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاَماً عَلىٰ إِبْرَاهِيمَ * وَ أَرَادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾[3] يَا اَللّٰهُ يَا اَللّٰهُ يَا اَللّٰهُ، يَا رَحْمٰنُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحْمٰنُ، اسْكُنْ بِقُدْرَةِ الْجَبَّارِ الْعَظِيمِ، الْمَنَّانِ الْكَرِيمِ» ويكتب المعوّذتين.[4]

١٢ـ ومنه: أُخرى: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، ﴿وَ رَبَطْنَا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ ـ إلى قوله ـ: شَطَطاً﴾[5] ﴿إِذْ قَالَ مُوسىٰ لِأَهْلِهِ ـ إلى قوله ـ: الْحَكِيمِ﴾[6]

مع سبع من العقود السليمانيّة[7].[8]

١٣ـ ومنه: أُخرى: يكتب على القدم الأيمن:

«بِسْمِ اللهِ يَا حُمَّى النَّاصِيَةَ الْمُسْتَنْصِيَةَ، بِالَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، وَ بِالَّذِي كَلَّمَ مُوسىٰ تَكْلِيماً، وَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً، وَ بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِيّاً، لَمَّا خَرَجْتِ مِنَ الْعَظْمِ إِلَى اللَّحْمِ وَ مِنَ اللَّحْمِ إِلَى الْجِلْدِ وَ مِنَ الْجِلْدِ إِلَى الْأَرْضِ فَتَسْكُنُ فِيهَا، وَ لاَ حَوْلَ وَ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً».[9]

(١ و ٢) الإسراء: ١٠٥. (٣) الأنبياء: ٦٩ و ٧٠.

(٤) ٢٥٧/٢، عنه البحار: ٣٢/٩٥ صدر ح ١٦، عوالم الطبّ: ٦٩/٢ ح ٢٧.

(٥) ﴿وَرَبَطْنَا عَلىٰ قُلُوبِهِم إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمٰوات وَالأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَا مِنْ دُونِه إِلٰهاً لَقَدْ قُلْنَا إِذاً شَطَطاً﴾ «الكهف: ١٤».

(٦) ﴿إِذْ قَالَ مُوسىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَاراً سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُون * فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * يَا مُوسىٰ إِنَّه أَنَا اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ «النمل: ٧ـ ٩». (٧) كأنّه يريد الخاتم.

(٨ و ٩) ٢٥٧/٢، عنه البحار: ٣٢/٩٥ ح ١٦، عوالم الطبّ: ٦٩/٢ ح ٢٩ و ٢٨.

١٤ـ ومنه: رقية للحمّيات خصوصاً لحمّى يوم، يكتب على القرطاس ويشدّ بخيط وتعقد عليه من الجانب الأيمن أربع عقد، ومن أيسر الخيط ثلاث عقد، وتعلّق من رقبة المحموم

«أُعيذُ بِمَا اسْتَعاذَ بِهِ مُوسىٰ وَ إِبْراهيمُ وَ مُحَمَّدٌ ﷺ مِنَ الْحُمّىٰ وَ النّافِض وَ الْغَبِّ وَ الْعَتيقِ وَالرُّبْعِ وَ الصُّداعِ، اَللّٰهُمَّ كَما لَمْ تَلِدْ بِنْتُ عِمْرانَ غَيْرَ عيسىٰ فَلا تَذَرْ عَلىٰ هٰذِهِ الْإِنْسانِ مِنْ هٰذِهِ الْأَوْرامِ وَ الْأَوْجاعِ شَيْئاً إِلّا نَزَعْتَهُ عَنْهُ ﴿فَلاٰ أُقْسِمُ بِما تُبْصِرُونَ * وَ ما لاٰ تُبْصِرُونَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَريمٍ﴾[1] أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمّا تَرَكْتَهُ وَ لاٰ تَأْخُذيهِ»

وتقرأ الاخلاص والمعوّذتين، ثمّ قل: «اَللّٰهُمّ اشْفِ فُلاٰنَ بْنَ فُلاٰنَةٍ مِنْ حُمّىٰ يَوْمٍ وَ يَوْمَيْنِ وَ ثَلاٰثَةَ أَيّامٍ وَ حُمّىٰ رِبْعٍ، فَإِنَّكَ تَفْعَلُ ما تُريدُ، وَ تَحْكُمُ ما تَشاءُ وَ أَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، بِسْمِ اللهِ كَتَبْتُ، وَ بِسْمِ اللهِ خَتَمْتُ، وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، وَلاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ».[2]

٢ ـ باب الدعاء لدفع حمّى الغبّ

١ـ مكارم الأخلاق: يأخذ ثلاثة أوراق من شجر، ويكتب على اسم المحموم على ورق: «طيسوما» وعلى ورق آخر: «أو حوما» وعلى ورق ثالث : «ابراسوما» ويلقى في الماء بثلاث دفعات.

وبرواية أُخرى: يكتب على ورقات الفرصاد على ثلاث

«حموماً او حوماً ابر حوما» ويلقى في الماء.

وفي رواية: «حوما طيسوما ابرسوما».[3]

---

(١) الحاقة: ٣٨ ـ ٤٠.

(٢) ٢٦١/٢، عنه البحار: ٢٧/٩٥ ضمن ح ١٢، عوالم الطبّ: ٧٠/٢ ح ٣٢.

(٣) ٢٦٤/٢، عنه البحار: ٢٩/٩٥ صدر ح ١٣، عوالم الطبّ: ٧٥/٢ ح ١.

٣ ـ باب الدعاء لدفع حمّى الربع

الكاظم عليه السلام

١ـ مكارم الأخلاق: ذكر أبو زكريّا الحضرمي أنّ أبا الحسن عليه السلام كتب له هذا الكتاب وكان يحمّ حمّى الرّبع: أمر أن يكتب على يده اليمنى:

«بِسْمِ اللهِ جَبْرَئِيل» وعلى يده اليسرى «بِسْمِ اللهِ مِيكَائِيل» وعلى رجله اليمنى «بِسْمِ اللهِ إِسْرَافِيل» وعلى رجله اليسرى «بِسْمِ اللهِ لاٰ يَرَوْنَ فِيهٰا شَمْساً وَ لاٰ زَمْهَرِيراً» وبين كتفيه «بِسْمِ اللهِ الْعَزِيزِ الْجَبّٰارِ».(١)

٢ـ ومنه: عن الوشّاء قال: دخل رجل على الرضا عليه السلام فقال له:

ما لي أراك مصفاراً؟ قال: هذه الربع قد ألحّت عليَّ فدعا بدوات، وكتب «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، أَبْجَدْ هَوَّزْ حُطِّي عَنْ «فُلاٰنِ بْنِ فُلاٰنَةٍ» بِإِذْنِ اللهِ»

ثمّ تختّم(٢) في أسفل الكتاب سبع مرّات خاتم سليمان(٣)! ثمّ طواه

ثمّ قال: يا معتب ائتني بسلك لم يصبه الماء، ولا البزاق، فأتاه به، فعقّد عليه ثمّ أدناه من فيه، فعقد من جانب أربع عقد، يقرأ على كلّ عقد فاتحة الكتاب، والمعوّذتين وقل هو الله أحد، وآية الكرسيّ،

وعلى الجانب الآخر ثلاث عقد يقرأ عليها مثل ذلك، وناوله ايّاه وقال:

اربطه على عضدك الأيمن، واقرأ آية الكرسي واختم ولا تجامع عليه.

وفي رواية أخرى: ثمّ أدرج الكتاب ودعا بخيط [فأُتي بخيط] مبلول فقال:

ائتوني بخيط يابس، فعقد وسطه، وعقد على الأيمن أربع عقد، وعلى الأيسر

---

(١) ٢٦٤/٢، عنه البحار: ٢٩/٩٥ ذح ١٢، الصحيفة الكاظمية: ٨٣ د ٦٤، عوالم الطبّ: ٧٢/٢ ح ٢.

(٢) «ختم» خ.

(٣) قيل: وصورة خاتم سليمان أن ترسم مثلثين متواردين بحيث يحصل من ذلك كوكبة لها ستّة زوايا هكذا ✡ وقيل: يرسم ثلاث مثلثات متواردات.

ثلاث عقد، وقرأ على كلّ عقدة أُمّ الكتاب والمعوّذتين، وقل هو الله أحد، وآية الكرسيّ على التنزيل ثمّ قال: هاك! شدّه على عضدك الأيمن ولا تجامع عليه[1].[2]

٤ ـ ما للجدري

١ـ مكارم الأخلاق: للجدري يكتب ويعلّق على عضده، فإنّه لا يخرج، وإن كان قد خرج فلا يخرج أكثر ممّا قد خرج إن شاء الله.[3]

سى سى وبالقرعه
السر السـر نـاوس
ارنـــــــوس اس

٢ـ ومنه: للجدري يكتب هذا الشكل الأربعة في الأربعة للجدريّ ويعلّق عليه.[4]

١٣	٢	٣	١٦
٨	١١	١٠	٥
١٢	٧	٦	٩
١	١٤	١٥	٤

٥ ـ باب الدعاء للصداع

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ مكارم الأخلاق: حرز القلنسوة، كان بالملك النجاشي صداع، فكتب إلى

(١) أي لا تجامع أهلك مادام هذه التعويذة عليك. (منه رحمه الله).

(٢) ٢٦٣/٢ ح ١، عنه البحار: ٢٨/٩٥ ضمن ح ١٢، الصحيفة الرضويّة: ٥٥ د ٥١، عوالم الطبّ: ٧٢/٢ ح ٣.

٣ و ٢) ٢٨٢/٢، عنه البحار: ١٠١/٩٥ ح ١، عوالم الطبّ: ٢٤٧/٢ ح ١.

النبيّ صلى الله عليه وآله في ذلك، فبعث إليه هذا الحرز، فخاطه في قلنسوته، فسكن ذلك عنه، وهو: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ الْحَقِّ الْمُبِينِ، شَهِدَ اللهُ...».(١)

الباقر عليه السلام

٢ـ ومنه: عن أبي جعفر عليه السلام قال:

يكتب في كتاب ويعلّق على صاحب الصداع من الشقّ الّذي يشتكي «اَللّٰهُمَّ إنَّكَ لَسْتَ بِإِلٰهٍ اسْتَحْدَثْنٰاهُ، وَ لاٰ بِرَبٍّ يَبِيدُ ذِكْرُهُ...».(٢)

٦ ـ باب الدعاء لوجع الرأس والأذن

١ـ الجنة الواقية: لوجع الرأس عن الباقر عليه السلام ضع يدك على الوجع وقل سبعاً: «أعُوذُ بِاللهِ الَّذي سَكَنَ لَهُ مٰا فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ وَ هُوَ السَّميعُ الْعَلِيمُ» وقل كذلك لوجع الأُذُن تبرأ إن شاء الله تعالى.(٣)

٧ ـ باب الدعاء للشقيقة

١ـ الجنة الواقية: للشقيقة عن الباقر عليه السلام ضع يدك على الشقّ الّذي يعتريك، وقل: «يٰا ظٰاهِراً مَوْجُوداً وَ يٰا بٰاطِناً غَيْرَ مَفْقُودٍ، أُرْدُدْ عَلىٰ عَبْدِكَ الضَّعِيفِ أيٰاديكَ الْـجَميلَةَ عِنْدَهُ، وَ أذْهِبْ عَنْهُ مٰا بِهِ مِنْ أذىٰ، إنَّكَ رحيمٌ وَدُودٌ قَديرٌ».(٤)

٢ـ مكارم الأخلاق: للشقيقة: يكتب هذه الكلمات في رقّ أو قرطاس فإن كان

(١) ٢٦٧/٢، عنه البحار: ٤٨/٩٥ ح ١، الصحيفة النبويّة: د ٣٤٤، عوالم الطبّ: ١٠٧/٢ ح ٢.

(٢) ٢٦٧/٢، البحار: ٤٩/٩٥، الصحيفة الباقريّة: ٤٥ د ٨٧، عوالم الطبّ: ١٠٩/٢ ح ٦.

(٣) ٢٠٢، عنه البحار: ٥٣/٩٥ ح ١٤، الصحيفة الباقرية: ٤٤ د ٨٤، عوالم الطبّ: ١٠٤/٢ ح ٢.

(٤) ٢٠٢، طبّ الأئمّة: ٣٨، عنه البحار: ٥٢/٩٥ ضمن ح ٩، الصحيفة الباقريّة: ٤٥ د ٨٨، عوالم الطبّ: ١١٣/٢ ح ١.

رجلاً شدّ على رأسه، وإن كانت امرأة جعلته مع عقاصها[١]: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمٰاءِ».[٢]

٨ ـ باب الدعاء للمصروع

١ـ **الجنّة الواقية:** عن عليّ عليه السلام يقول: «عَزَمْتُ عَلَيْكِ يٰا رِيحُ بِالْعَزِيمَةِ الَّتِي عَزَمَ بِهٰا عَلِيُّ بْنُ أَبي طٰالِبٍ عليه السلام [رَسُولُ] رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلىٰ جِنِّ وٰادِي الصَّبْرَةِ فَأَجٰابُوا وَ أَطٰاعُوا لَمّٰا أَجَبْتِ وَ أَطَعْتِ وَ خَرَجْتِ عَنْ «فُلاٰنِ بْنِ فُلاٰنٍ» السّٰاعَةَ».[٣]

٩ ـ باب الدعاء للرياح الّتي تعرض للصبيان

١ـ **الكافي:** محمّد بن جعفر أبو العبّاس، عن محمّد بن عيسى، عن صالح بن سعيد، عن إبراهيم بن محمّد بن هارون أنّه كتب إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عوذة للرياح الّذي تعرض للصبيان فكتب إليه بخطّه:

«اَللّٰهُ أَكْبَرُ اَللّٰهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ، أَشْهَدُ أَنَّ...».[٤]

وكتب عليه السلام إليه أيضاً بخطّه: «بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ وَ إِلَى اللهِ وَ كَمٰا شٰاءَ اللّٰهُ، وَ بِعِزَّةِ اللهِ وَ جَبَرُوتِ اللهِ، وَ قُدْرَةِ اللهِ، وَ مَلَكُوتِ اللهِ، هٰذَا الْكِتٰابُ مِنَ اللهِ شِفٰاءٌ[٥] لِـ«فُلاٰنِ بْنِ فُلاٰنٍ» ابْنِ عَبْدِكَ وَ ابْنِ أَمَتِكَ عَبْدَيِ اللهِ. صَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ».[٦]

---

(١) العقاص: جمع عقيصة، خصلة تأخذها المرأة من شعرها فتلويها ثمّ تعقدها مثل الرمانة.

(٢) ٢٦٨/٢، عنه البحار: ٤٩/٩٥ ذح ١، عوالم الطبّ: ١١٤/٢ ح ٧.

(٣) ٢٠٧، البحار: ١٤٩/٩٥ ح ٤، عن طبّ الأئمّة: ١٠٠، الصحيفة العلويّة: ٢٢٩ د ١٥٣، عوالم الطبّ: ١١٥/٢ ح ٣.

(٤) تمام الدعاء في الصحيفة الباقريّة: ٤٩ د ٩٨، عوالم الطبّ: ٧٧/٢ ح ١.

(٥) في العدّة: «هذا الكتاب اجعله يا الله شفاءً».

(٦) ٥٧١/٢ ح ١٠، البحار: ١١٢/٩٥ ح ١، عن عدّة الداعي: ٣٢١، عوالم الطبّ: ٧٨/٢ ح ٢.

١٠ ـ باب الدعاء لطلب دفع ما ظهر في الوجه

الصادق عليه السلام

١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطيّة، عن يونس بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك، هذا الّذي قد ظهر بوجهي يزعم الناس أنّ الله لم يبتل به عبداً له فيه حاجة،

فقال لي: لا، قد كان مؤمن آل يس مكنّع الأصابع،(١)

فكان يقول هكذا ويمدّ يده: «يٰا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ» قال: ثمّ قال لي:

إذا كان الثلث الأخير من اللّيل في أوّله فتوضّأوقم إلى صلاتك الّتي تصلّيها،

فإذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأُوليين فقل وأنت ساجد:

«يٰا عَلِيُّ يٰا عَظِيمُ، يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحِيمُ، يٰا سٰامِعَ الدَّعَوٰاتِ...».(٢)

٢ـ الجنّة الواقية: للبرص، عن الصادق عليه السلام تطهّر وصلّ ركعتين وقل: «يٰا اَللّٰهُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحِيمُ يٰا سَمِيعَ الدَّعَوٰاتِ، يٰا مُعْطِيَ الْخَيْرٰاتِ، أَعْطِنِي خَيْرَ الدُّنْيٰا وَ خَيْرَ الْآخِرَةِ، وَقِنِي شَرَّ الدُّنْيٰا وَ شَرَّ الْآخِرَةِ، وَ أَذْهِبْ عَنِّي مٰا أَجِدُ، فَقَدْ غٰاظَنِي الْأَمْرُ وَ أَحْزَنَنِي».(٣)

١١ ـ باب الدعاء للرعاف

١ـ مكارم الأخلاق: تقرأ وتكتب وتأخذ بأنف المرعوف «يٰا مَنْ حَمَلَ(٤) الْفِيلَ مِنْ

---

(١) كَنِعَتْ أصابعه بالكسر كَنَعاً أي تَشَنَّجَت و يَبِسَت. والتكنيع: التقبيض، قاله الجوهري.

وقال الفيروز آبادي: الأكنع من رجعت أصابعه إلى كفّه وظهرت رواجبه وهي مفاصل أُصول الأصابع.

(٢) ٥٦٥/٢ ح ٤، البحار: ٨٠/٩٥ ح ٦، عن عدّة الداعي: ٣١٣، الصحيفة الصادقيّة: ٣٢٨ د ١٩٣.

(٣) ٢٠٦، طبّ الأئمّة: ١٠٨، عنه البحار: ٧٨/٩٥ ح ١، الصحيفة الصادقيّة: د ٢٤٥، عوالم الطبّ: ٢٤٥/٢ ح ١.

(٤) «أمسَك» خ.

بَيْتِهِ الْحَرٰامِ، اَسْكِنْ دَمَ «فُلاٰنِ بْنِ فُلاٰنٍ» ويصبّ على رأسه وجبهته ماء الجمد، فإنّه يسكن بإذن الله.[1]

١٢ ـ باب الدعاء لوجع العين

١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد الجعفيّ، عن أبيه قال: كنت كثيراً ما أشتكي عيني فشكوت ذلك إلى أبي عبدالله عليه السلام

فقال: ألا أُعلّمك دعاء لدنياك وآخرتك، وتكفى به وجع عينك؟ فقلت: بلى،

فقال: تقول في دبر الفجر ودبر المغرب: **«اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ في بَصَري، وَ الْبَصيرَةَ في ديني، وَ الْيَقينَ في قَلْبي، وَ الْإِخْلاٰصَ في عَمَلي، وَ السَّلاٰمَةَ في نَفْسي، وَ السَّعَةَ في رِزْقي، وَ الشُّكْرَ لَكَ اَبَداً مٰا أَبْقَيْتَني»**.

٢ـ مكارم الأخلاق: دعاء لوجع العين: عن محمّد بن الجعفيّ، عن أبيه قال: كنت كثيراً مّا أشتكي عيني، فشكوت ذلك إلى أبي عبدالله عليه السلام ـ إلى قوله ـ وتقول في دبر صلاة الفجر وصلاة المغرب: **«اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ...»** إلى آخر الدعاء (مثله) وقال في آخره:

وفي رواية: تقول ذلك سبع مرّات إذا صلّيت الفجر قبل أن تقوم من مقامك.[2]

٣ـ ومنه: لوجع العين، سليمان بن عيسى قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فرأيت به من الرّمد شيئاً فاحشاً، فاغتممت وخرجت، ثمّ دخلت عليه من الغد، فإذا لا قلبة بعينه[3] فقلت: جعلت فداك، خرجت من عندك الأمس وبك من الرّمد ما غمّني،

---

(١) ٢٧٠/٢، عنه البحار: ٩١/٩٥ ح١، عوالم الطبّ: ١٣٤/٢ ح١.

(٢) ٥٤٩/٢ ح١١، أمالي الطوسي: ١٩٦ ح٣٦، عنه البحار: ٨٦/٩٥ ح٢، المكارم: ٢٤٦/٢، عنه البحار: ٩٠/٩٥ ذح٨، الصحيفة الصادقيّة: ٢٤٦ د ٢٤٧، عوالم الطبّ: ١١٨/٢ ح٢.

(٣) القلبة: العلّة، وما بالعليل قلبة أي ما به شيء.

ودخلت عليك اليوم فلم أر شيئاً أعالجته بشيء؟ قال: عوّذتها بعوذة عندي، قلت: أخبرني بها فكتب: «أعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ، أعُوذُ بِقُوَّةِ اللهِ، أعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ، أعُوذُ...».(١)

٤ـومنه: لوجع العين: تأخذ قطناً وتبلّه وتضعه على العين، وتقول: «عَيْنُ الشَّمْسِ في لُجَّةِ الْبَحْرِ، يا نارُ كُوني بَرْداً وَ سَلاماً عَلىٰ إبْراهيمَ».(٢)

٥ـالجنّة الواقية: ورأيت بخط الشّيخ رجب بن محمّد الحافظ في بعض مصنّفاته: أنّه من تلا «الشكور» من أسمائه على ماء أربعين مرّة وغسلت منه العين الرمِدة، برئت بإذن الله تعالى، وكذا «الحيّ» من أسمائه إذا تلي على مريض أو رمِد تسع عشر مرّة.

وممّا جرّب لوجع العين وجميع أوجاع الأعضاء التوسّل بالكاظم موسى ابن جعفر عليهما السلام.(٣)

١٣ ـ باب الدعاء لردّ بصر الأعمى

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـمهج الدعوات: ورأيت بخطّ الرضيّ الآوي رحمه الله ما هذا لفظه: دعاء علّمه النبيّ صلى الله عليه وآله أعمى فردّ الله إليه بصره: يصلّي ركعتين ثمّ يقول: «اَللّٰهُمَّ إنِّي أسْألُكَ وَ أدْعُوكَ وَ أرْغَبُ إلَيْكَ وَ أتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِنَبيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يا مُحَمَّدُ، إنِّي أتَوَجَّهُ بِكَ إلَى اللهِ رَبِّكَ وَ رَبِّي لِيَرُدَّ بِكَ عَلَيَّ نُورَ بَصَري» فما قام الأعمى حتّى ردّ الله عليه بصره.

الجنّة الواقية: نقلاً منه (مثله).(٤)

---

(١) ٢٦٩/٢، عنه البحار: ٨٩/٩٥ ضمن ح٨، وتمام الدعاء في الصحيفة الصادقيّة: ٢٤٧ د٢٤٩، عوالم الطبّ: ١٢٢/٢ ح٥.

(٢) ٢٦٩/٢، عنه البحار: ٨٩/٩٥، عوالم الطبّ: ١١٩/٢ ح٨.

(٣) ٢٣٤، عنه عوالم الطبّ: ١٢٤/٢ ح١٤، وص١٢٠ ح١٢.

(٤) ٣٨٨، عنه البحار: ٢٨٦/٩٥ ح٣ و٩٠ ح١٠، عن دعوات الراوندي: ١٩٤ ح٥٣٦، الجنّة الواقية: ٢٣٤، الصحيفة الباقريّة: د٩٠، النبويّة: ص٣٥٥ د٣٥١ هامش، عوالم الطبّ: ١٢٧/٢ ح٢.

الكتب

٢ـ مهج الدعوات: ومن ذلك وجدت في مجموع[١] أنّ عقبة بن إسماعيل الحضرميّ عمي، فرأى في منامه قائلاً يقول: «يٰا قَرِيبُ يٰا مُجِيبُ، يٰا سَمِيعَ الدُّعٰاءِ، يٰا لَطِيفاً لِمٰا يَشٰاءُ، رُدَّ إِلَيَّ بَصَرِي» فقال ذلك، فعاد إليه بصره.

الجنّة الواقية: نقلاً منه (مثله).[٢]

١٤ ـ باب الدعاء لضعف البصر

١ـ مهج الدعوات: ورأيت في المجلّد الأوّل من كتاب التجمّل ـ في ترجمة محمّد ابن جعفر بن عبدالله بن يحيى بن خاقان ـ ما سمعناه أنّ إنساناً ضعف بصره، فرأى في منامه من يقول له: قل:

«أُعِيذُ نُورَ بَصَرِي بِنُورِ اللهِ الَّذِي لاٰ يُطْفىٰ» وامسح يدك على عينيك، وتتبعها بآية الكرسيّ، فقال، فصحّ بصره، وجرّب ذلك فصحّ [لي] بالتجربة.

الجنّة الواقية: نقلاً منه (مثله).[٣]

١٥ ـ باب الدعاء لوجع الفم

١ـ الجنّة الواقية: عن الصادق عليه السلام ضع يدك عليه وقل:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاٰ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دٰاءٌ...».[٤]

---

(١) هكذا في البحار، وفي الجنّة: «في مجموع ابن عقبة أن اسماعيل»، وفي المصدر: «في مجموع أنّ ابن عقبة».

(٢) ٣٨٨، عنه البحار: ٢٨٦/٩٥ ح٣، الجنّة الواقية: ٢٣٤، عوالم الطبّ: ١٢٨/٢ ح٥.

(٣) ٣٨٨، عنه البحار: ٢٨٧/٩٥، الجنّة الواقية: ٢٣٤، عوالم الطبّ: ١٢٥/٢ ح٣.

(٤) الصحيفة الصادقيّة: ٢٤٧ د ٢٥١.

١٦ ـ باب الدعاء لوجع الضرس وضربانها

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ مكارم الأخلاق: المفضّل بن عمر قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وبي ضربان الضرس، فشكوت ذلك إليه فقال: ادن منّي، فدنوت منه فقال بسبّابته فأدخلها فوضعها على الضرس الّذي يضرب، ثمّ قرأ شيئاً خفيّاً فسكن عليَّ المكان، فقال لي: قد سكن يا مفضّل؟ قلت: نعم، فتبسّم، فقلت: أُحبّ أن تعلّمني هذه الرقية،

قال: إنّ فاطمة عليها السلام أتت أباها صلى الله عليه وآله تشكو ما تلقى من وجع الضرس، أو السنّ فأدخل صلى الله عليه وآله سبّابته اليمنى فوضعها على سنّها الّتي تضرب، وقال:

«بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَ جَلالِكَ وَ قُدْرَتِكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ، إِنَّ مَرْيَمَ لَمْ تَلِدْ غَيْرَ عِيسىٰ رُوحِكَ وَ كَلِمَتِكَ أَنْ تَكْشِفَ ما تَلْقىٰ فاطِمَةُ بِنْتُ خَدِيجَةٍ مِنَ الضُّرِّ كُلِّهِ»

فسكن ما بها كما سكن ما بك، وما زادت عليه شيئاً بعد هذا.[١]

أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ الجنّة الواقية: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من اشتكى ضرسه، فليأخذ من موضع سجوده، وليمسحه على الموضع الّذي يشتكي ويقول:

«بِسْمِ اللهِ، وَ الشّافي[٢] اللهُ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

مكارم الأخلاق: عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: (مثله).[٣]

---

(١) ٢٧٢/٢، عنه البحار: ٩٥/٩٥ ضمن ح٦، الصحيفة الصادقيّة: ٢٤٩ د ٢٥٦، النبويّة: ٣٥٧ د ٣٥٦، عوالم الطبّ: ١٤٢/٢ ح١.

(٢) «الكافي» خ.

(٣) ٢٦٩/٢، عنه البحار: ٩٤/٩٥ ح٦، الجنّة الواقية: ٢٠٣، طبّ الأئمّة: ٤١، عنه البحار: ٩٣/٩٥ ح٣، الصحيفة الصادقيّة: ٢٤٩ د ٢٥٥، والعلويّة: د ١٥٤، عوالم الطبّ: ١٣٧/٢ ح٨.

الصادق عليه السلام

٣ـومنه: قال الصادق عليه السلام: في رقية الضرس: يأخذ سكّيناً، أو خوصة[١] فيمسح به على الجانب الّذي يشتكي، ويقول سبع مرّات:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، وَ إِبْراهِيمُ خَلِيلُ اللهِ، اسْكُنْ بِالَّذي سَكَنَ لَهُ ما فِي اللَّيْلِ وَ النَّهارِ بِإِذْنِهِ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ».[٢]

٤ـومنه: عن عطاء، عن الصادق عليه السلام قال: شكوت إليه ما ألقى من ضرسي وأسناني وضربانها، فقال: تقرأ عليه سبع مرّات:

«بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، اسْكُنْ بِقُدْرَةِ اللهِ الَّذي خَلَقَكَ فَإِنَّهُ قادِرٌ مُقْتَدِرٌ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْجِبالِ أَثْبَتَها وَ أَثْبَتَكَ فَقَرَّ حَتّىٰ يَأْتي فيكَ أَمْرُهُ وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ».[٣]

الكتب

٥ـومنه: رقية لجميع الآلام، وقيل: للضرس:

«بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ ﴿صُنْعَ اللهِ الَّذي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبيرٌ بِما تَفْعَلُونَ﴾[٤] اسْكُنْ أَيُّهَا الْوَجَعُ سَكَّنْتُكَ بِالَّذي سَكَنَ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، عَزَمْتُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَجَعُ بِاللهِ الَّذِي اتَّخَذَ إِبْراهِيمَ خَليلاً، وَ كَلَّمَ مُوسىٰ تَكْليماً وَ خَلَقَ عيسىٰ مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ، وَ بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَمّا ذَهَبْتَ عَنْ «فُلانِ بْنِ فُلانَةٍ» إِلىٰ مُدَّةِ حَياتِهِ وَ لا تَعُودُ إِلَيْهِ».[٥]

---

(١) الخوص: ورق النخل، والواحدة خوصة.

(٢) ٢٦٩/٢، عنه البحار: ٩٤/٩٥ و٩٥ ضمن ح٦، الصحيفة الصادقيّة: ٢٤٨ د٢٥٣ و٢٤٩ و٢٥٦، عوالم الطبّ: ١٣٩/٢ ح١٢.

(٣) ٢٦٩/٢، عنه البحار: ٩٥/٩٥ ضمن ح٦، الصحيفة الصادقيّة: ٢٤٩ د٢٥٤، عوالم الطبّ: ١٤٢/٢ ح٢.

(٤) النمل: ٨٨.

(٥) ٢٦٧/٢، عنه البحار: ٤٨/٩٥ صدر ح١، عوالم الطبّ: ١٤١/٢ ح٢٠.

١٧ ـ باب الدعاء لطلب رفع الخنازير

النبيّ صلّى الله عليه وآله

١ـ عدّة الداعي: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُلِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، حَسْبُنَا اللهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ، تَبٰارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخٰالِقِينَ، وَ لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ إِلاّٰ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»

يدعى بهذا أربعين مرّة عقيب صلاة الصبح، ويمسح به على العلّة كائناً ما كانت، خصوصاً الفطر[1] يبرأ بإذن الله تعالى، وقد صنع ذلك فانتفع به.[2]

الرضا عليه السلام

٢ـ الكافي: العدّة، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن إبراهيم بن أبي إسرائيل، عن الرضا عليه السلام قال: خرج بجارية لنا خنازير في عنقها فأتاني آت فقال: يا عليّ قل لها فلتقل: «يٰا رَؤُوفُ يٰا رَحِيمُ، يٰا رَبِّ يٰا سَيِّدي» تكرّره قال: فقالت، فأذهب الله عزّ وجلّ عنها.

الجنّة الواقية: للخنازير، عن الرضا عليه السلام قل عليها: «يٰا رَؤُوفُ يٰا رَحِيمُ يٰا رَبِّ يٰا سَيِّدي».[3]

١٨ ـ باب الدعاء لوجع البطن

أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ الجنّة الواقية: شكى رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وجع البطن، فأمره أن يشرب

---

(١) قيل: الفطر: علّة الخنازير.

(٢) ٣١٣، عنه البحار: ١٩/٩٥ صدر ح ٢١، تقدّم هذا الدعاء في باب «دعاء المريض لنفسه» عن الصادق عليه السلام ـ يرفعه ـ عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله بتخريجاته وشرحه، فراجع.

(٣) ٥٦١/٢ ح١٨، عدّة الداعي: ٢١٤/٢، مكارم الأخلاق: ٢٤٧/٢، ودعوات الراوندي: ح ٥٤١، عنهما البحار: ١٠٠/٩٥ ح٣، الجنّة الواقية: ٢٠٦، المجتنى: ٤٥٠، الصحيفة الرضويّة: ٣٠ د ٢٢ و ٥٤، عوالم الطبّ: ١٤٥/٢ ح١ و٢.

ماء حارّاً ويقول: «يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ، يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحِيمُ، يٰا رَبَّ الْأَرْبٰابِ، يٰا إِلٰهَ الْآلِهَةِ يٰا مَلِكَ الْمُلُوكِ، يٰا سَيِّدَ السّٰادٰاتِ، اشْفِني بِشِفٰائِكَ مِنْ كُلِّ دٰاءٍ وَ سُقْمٍ، فَإِنّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ، أَتَقَلَّبُ في قَبْضَتِكَ».(١)

الصادق عليه السلام

٢ـ مكارم الأخلاق: يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك، إنّي أجد وجعاً في بطني فقال: وحّد الله، فقلت: كيف أقول؟ قال: تقول:

«يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ يٰا رَبّي يٰا رَحْمٰانُ، يٰا رَبَّ الْأَرْبٰابِ، وَ يٰا سَيِّدَ السّٰادٰاتِ، اشْفِني وَ عٰافِني مِنْ كُلِّ دٰاءٍ وَ سُقْمٍ، فَإِنّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ، أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ».(٢)

الكاظم عليه السلام

٣ـ ومنه: عن الكاظم عليه السلام يكتب أمّ القرآن، والمعوّذتين، وقل هو الله أحد، ثمّ يكتب: «أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ، وَ عِزَّتِهِ الَّتي لاٰ تُرٰامُ، وَ قُدْرَتِهِ الَّتي لاٰ يَمْتَنِعُ مِنْهٰا شَيْءٌ، مِنْ شَرِّ هٰذَا الْوَجَعِ، وَ مِنْ شَرِّ مٰا فيهِ، وَ مِنْ شَرِّ مٰا أَحْذَرُ مِنْهُ».(٣)

٤ـ ومنه: لوجع البطن وغيره من الآلام:

يضع يده عليه ويقول سبع مرّات: «أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَ جَلاٰلِهِ مِنْ شَرِّ مٰا أَجِدُ»

ويضع يده اليمنى على الألم ويقول: «بِسْمِ اللهِ» ثلاثاً.(٤)

---

(١) ٢٠٣، طبّ الأئمّة: ٤٤، عنه البحار: ١٠٩/٩٥ ذح ٢، الصحيفة العلويّة: د ١٥٥، عوالم الطبّ: ١٨٢/٢ ح ٢.

(٢) ٢٧٥/٢ ح ١، عنه البحار: ١٠٧/٩٥ ح ١، المستدرك: ٤٦٤/٤ ح ٦، عن الكافي: ٥٦٦/٢ ح ١١ بإختلاف يسير، الصحيفة الصادقيّة: ٢٥٠ د ٢٥٨، عوالم الطبّ: ١٨٢/٢ ح ٤.

(٣) ٢٧٦/٢، عنه البحار: ١٠٨/٩٥، طبّ الأئمّة: ١٠٧، الصحيفة الكاظميّة: ٨٥ د ٦٩، عوالم الطبّ: ١٨٢/٢ ح ٥.

(٤) ٢٧٦/٢، عنه البحار: ١٠٨/٩٥، عوالم الطبّ: ١٨٣/٢ ح ٧.

١٩ ـ باب الدعاء للمغص والنفخ في البطن

١ـ **مكارم الأخلاق:** للمغص والنفخ في البطن: «بِسْمِ اللهِ الَّذِى اتَّخَذَ إبْراهيمَ خَليلاً، وَكَلَّمَ مُوسىٰ تكْليماً، وَ بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِيّاً»

ثمّ قل: «يٰا ريحُ اخْرُجي بِإذْنِ اللهِ تَعٰالىٰ» ثلاث مرّات.[١]

٢٠ ـ باب الدعاء للزحير

١ـ **مكارم الأخلاق:** عثمان بن عيسى قال: شكى رجل إلى أبي الحسن عليه السلام أنّ بي زحيراً[٢] لا يسكن، فقال: إذا فرغت من صلاة اللّيل فقل: «اَللّٰهُمَّ مٰا كٰانَ مِنْ خَيْرٍ فَمِنْكَ[٣] لاٰ حَمْدَ لي فيهِ، وَ مٰا عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ فَقَدْ حَذَّرْتَنيهِ وَ لاٰ عُذْرَ لي فيهِ، اَللّٰهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ أنْ أتَّكِلَ عَلىٰ مٰا لاٰ حَمْدَ لي فيهِ، أوْ أقَعَ فيمٰا[٤] لاٰ عُذْرَ لي فيه».[٥]

٢١ ـ باب الدعاء لوجع الخاصرة

١ـ **مكارم الأخلاق:** قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ينبغي لأحدكم إذا أحسّ بوجع الخاصرة أن يمسح يده عليها ثلاث مرّات، وليقل كلّ مرّة:

«أعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ، وَ قُدْرَتِهِ عَلىٰ مٰا يَشٰاءُ، مِنْ شَرِّ مٰا أجِدُ [في خٰاصِرَتي]».[٦]

---

(١) ٢٧٥/٢، عنه البحار: ١٠٨/٩٥ ح ١، عوالم الطبّ: ١٨٨/٢ ح ٣.

(٢) الزحير: استطلاق البطن والتنفس بشدّة.

(٣) «مٰا عَمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ فَهُوَ مِنْكَ» خ.

(٤) «أو آمن ما» خ.

(٥) ٢٧٦/٢، عنه البحار: ٧٦/٩٥ ح ٢، الصحيفة الكاظميّة: ٨٦ د ٧٠، عوالم الطبّ: ١٨٧/٢ ح ١.

(٦) ٢٧٤/٢، دعوات الراوندي: ١٩٩ ح ٥٤٨، عنهما البحار: ١١١/٩٥ ح ٢، الصحيفة النبويّة: د ٣٥٨، عوالم الطبّ: ٢٣٠/٢ ح ١.

٢ـومنه: عن الصادق عليه السلام قال: تمرّ يدك على موضع الوجع وتقول:

«بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اَللّٰهُمَّ امْسَحْ عَنّي مٰا أَجِدُ في خٰاصِرَتي»

ثمّ تمرّ يدك وتسمّي على موضع الوجع ثلاث مرّات.[1]

٢٢ ـ باب الدعاء للقولنج

١ـالجنّة الواقية: عن الصادق عليه السلام: تكتب له أمّ القرآن، وسورة الإخلاص والمعوّذتين، ثمّ تكتب أسفل ذلك: **«أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ، وَبِعِزَّتِهِ الَّتي لاٰ تُرٰامُ، وَبِقُدْرَتِهِ الَّتي لاٰ يَمْتَنِعُ مِنْهٰا شَيْءٌ، مِنْ شَرِّ هٰذَا الْوَجَعِ، وَ مِنْ شَرِّ مٰا فيهِ»**

ثمّ تشربه على الرّيق بماء المطر، يبرأ بإذن الله تعالى.

طبّ الأئمّة: موسى بن عمر بن يزيد، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام قال: شكى إليه رجل من أوليائه القولنج، فقال: اكتب له أمّ القرآن... (مثله).[2]

٢٣ ـ باب الدعاء لوجع الرحم

١ـمكارم الأخلاق: **«بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، الَّذي بِإِذْنِهِ قٰامَتِ السَّمٰاوٰاتُ وَ الْأَرْضُ، فَإِنَّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرٰانَ لَمْ يَضُرَّهٰا وَجَعُ الْأَرْحٰامِ، كَذٰلِكَ يَشْفِي اللهُ فُلاٰنَةَ بِنْتَ فُلاٰنَةٍ مِنْ وَجَعِ الْأَرْحٰامِ، وَمِنْ وَجَعِ عِرْقِ الْأَرْحٰامِ، اَسْلِمْ اَسْلِمْ**

بِسْمِ اللهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، بِسْمِ اللهِ، الْمُسْتَغٰاثُ بِاللهِ عَلىٰ مٰا هُوَ كٰائِنٌ وَ عَلىٰ مٰا قَدْ كٰانَ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَ أَنَّ اللهَ قَدْ أَحٰاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً.

---

(١) ٢٧٥/٢، عنه البحار: ١١١/٩٥ ح٣، الصحيفة الصادقيّة: ٢٥١ د ٢٦٣، عوالم الطبّ: ٢٣١/٢ ح٣.

(٢) ٢٠٧، طبّ الأئمّة: ٥٣، عنه البحار: ١١٠/٩٥ ح ٤، الصحيفة الصادقيّة: ٢٥١ د ٢٦٢، عوالم الطبّ: ١٩١/٢ح٢.

عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اكْشِفْ مٰابي مِنْ ضُرٍّ، وَ أَلْبِسْنِي الْعٰافِيَةَ الشّٰافِيَةَ الْكٰافِيَةَ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ، وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِتَمٰامِ النِّعْمَةِ، وَ أَذْهِبْ مٰابي، فَقَدْ آذٰاني غَمّي».[1]

٢٤ ـ باب الدعاء في وقت الحمل لطلب الولد الذكر

أميرالمؤمنين عليه السلام

١ـ العلل: عن المظفّر بن جعفر، عن جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن عليّ بن الحسن، عن محمّد بن عبدالله بن زرارة، عن عليّ بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: تعتلج النطفتان في الرحم فأيّتهما كانت أكثر جاءت تشبهها، فإن كانت نطفة المرأة أكثر جاءت تشبه أخواله، وإن كانت نطفة الرجل أكثر جاءت تشبه أعمامه، وقال: تحوّل النطفة في الرحم أربعين يوماً

فمن أراد أن يدعو الله عزّ وجلّ ففي تلك الأربعين قبل أن تخلق، ثمّ يبعث الله ملك الأرحام فيأخذها، فيصعد بها إلى الله عزّ وجلّ، فيقف منه حيث يشاء الله، فيقول: يا إلهي أذكر أم أُنثى؟ فيوحي الله عزّ وجلّ ما يشاء، ويكتب الملك، ثمّ يقول: يا إلهي أشقيّ أم سعيد؟ فيوحي الله عزّ وجلّ من ذلك ما يشاء، ويكتب الملك، فيقول: إلهي كم رزقه وما أجله؟ ثمّ يكتبه، ويكتب كلّ شيء يصيبه في الدنيا بين عينيه، ثمّ يرجع به فيردّه في الرحم، فذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿مٰا أَصٰابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لاٰ في أَنْفُسِكُمْ إِلاّٰ في كِتٰابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهٰا﴾[2].[3]

---

(١) ٢٠٨، عنه البحار: ٣٧٠/٩١ ح٢٥ وج: ٩٩/٩٥ ح١، عن طبّ الأئمّة: ١١٤ـ١١٥، المكارم: ٩/٢ ح٢٤، البلد الأمين: ٥٣٠، المستدرك: ٣٩٣/٦ ح٢٧ وص: ٣٨٧ ح١٣ عن المكارم، الصادقيّة: ٢٥٦ د ٢٨٠.

(٢) الحديد: ٢٢.

(٣) ٩٥/١ ح٤، عنه البحار: ٣٤٠/٦٠ ح٢٠، والوسائل: ١١٧٣/٤ ح٣.

زين العابدين عليه السلام

٢ـ الجنّة الواقية: وفي كتاب المهذّب البارع لأبي العبّاس أحمد بن فهد طاب ثراه: أنّ زين العابدين عليه السلام قال لبعض أصحابه: قل في طلب الولد:

﴿رَبِّ لا تَذَرْني فَرداً وَ أنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ﴾(١) **وَ اجْعَلْ لي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُني في حَياتي وَ يَسْتَغْفِرُ لي بَعْدَ وَفاتي وَ اجْعَلْهُ خَلْقاً سَويّاً وَ لا تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ فيهِ نَصيباً اَللّهُمَّ إنّي أسْتَغْفِرُكَ وَ أتُوبُ إلَيْكَ، إنَّكَ أنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيم»** سبعين مرّة

فإنّه من أكثر من هذا القول رزقه الله ما يتمنّى من مال وولد من خير الدّنيا والآخرة، فإنّه تعالى يقول: **﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إنَّهُ كانَ غَفّاراً﴾**(٢).(٣)

الباقر عليه السلام

٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل أو غيره قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، الرجل يدعو للحبلى أن يجعل الله ما في بطنها ذكراً سويّاً؟ قال: يدعو ما بينه وبين أربعة أشهر، فإنّه أربعين ليلة نطفة، وأربعين ليلة علقة، وأربعين ليلة مضغة، فذلك أربعة أشهر، ثمّ يبعث الله ملكين خلاّقين فيقولان: يا ربّ ما نخلق ذكراً أم أُنثى، شقيّاً أو سعيداً؟ فيقال ذلك، فيقولان: يا ربّ ما رزقه، وما أجله، وما مدّته؟ فيقال ذلك وميثاقه بين عينيه ينظر إليه، ولا يزال منتصباً في بطن أُمّه حتّى إذا دنا خروجه بعث الله عزّ وجلّ إليه ملكاً فزجره زجرة فيخرج وينسى الميثاق.(٤)

---

(١) الأنبياء: ٨٩. (٢) نوح: ١٠.

(٣) ٢١٧، المكارم: ٣٣٢، عنه البحار: ٨٤/١٠٤ ح٤٥، وسائل الشيعة: ١٠٦/١٥ ح٤، عن الفقيه: ٤٧٤/٣ ح٤٦٦٠، الصحيفة السجّاديّة: ٦٠٠ د ٢٥٨، عوالم الطب: ٢٠٣/٢ ح٢.

(٤) ١٦/٦ ح٦، عنه البحار: ٣٤٦/٦٠ ح٣١، والوسائل: ١١٧٢/٤ ح١.

الكاظم عليه السلام

٤ ـ معاني الأخبار: أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن عليّ بن السندي، عن محمّد بن عمرو بن سعيد، عن أبيه، قال:

كنت عند أبي الحسن عليه السلام حيث دخل عليه داود الرقّي فقال له: جعلت فداك، إنّ الناس يقولون: إذا مضى للحامل ستّة أشهر فقد فرغ الله من خلقته

فقال أبو الحسن عليه السلام: يا داود، ادع ولو بشقّ الصفا، فقلت: جعلت فداك وأيّ شيء شقّ الصفا؟ قال: ما يخرج مع الولد فإنّ الله يفعل ما يشاء.[1]

الجواد عليه السلام

٥ ـ قرب الاسناد: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال البزنطي: وسألته[2] أن يدعو الله عزّ وجلّ لامرأة من أهلنا بها حمل

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: الدعاء ما لم يمض أربعة أشهر

فقلت له: إنّما لها أقلّ من هذا، فدعا لها، ثمّ قال: إنّ النّطفة تكون في الرحم ثلاثين يوماً، وتكون علقة ثلاثين يوماً، وتكون مضغة ثلاثين يوماً، وتكون مخلّقة وغير مخلّقة ثلاثين يوماً، فإذا تمّت الأربعة أشهر، بعث الله تبارك وتعالى إليها ملكين خلاّقين يصوّرانه ويكتبان رزقه وأجله وشقيّاً أو سعيداً.[3]

٢٥ـ باب الدعاء لعسر الولادة

١ ـ الجنّة الواقية: في كتاب حياة الحيوان أنّه يكتب لها ما روي عن عيسى عليه السلام:

---

(١) ٤٠٥ ح ٧٩، عنه البحار: ٣٧١/٦٠ ح ٨٠ و ٧٩/١٠٤ ح ٥، والوسائل: ١١٧٢/٤ ح ٢.

(٢) الرضا عليه السلام كما صرّح به في البحار.

(٣) ٣٥٢ ح ١٢٦٢، عنه البحار: ١٥٤/٥ ح ٣ و ٣٦٥/٦٠ ح ٣٩ و ٧٨/١٠٤ ح ٢.

«يٰا خٰالِقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، وَ مُخْرِجَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، وَ مُخَلِّصَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ خَلِّصْهٰا».(١)

قال صاحب الحياة: ثمّ تكتب لها بعد البسملة: «لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ اللهُ الْحَليمُ الْكَريمُ، سُبْحٰانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، الْحَمْدُلِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمينَ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مٰا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاّٰ سٰاعَةً مِنْ نَهٰارٍ بَلاٰغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاّٰ الْقَوْمُ الْفٰاسِقُونَ﴾(٢)».(٣)

٢ـ مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: يكتب للمرأة إذا عسر عليها ولادتها في رقّ أو قرطاس: «اَللّٰهُمَّ يٰا فٰارِجَ الْهَمِّ، وَ كٰاشِفَ الْغَمِّ، وَ رَحْمٰانَ الدُّنْيٰا وَ الْآخِرَةِ...».(٤)

٣ـ ومنه: من عسرت عليها الولادة يقرأ هذه الأدعية في كوز مليء ماء ثلاث مرّات، وتشرب المرأة، ويصبُّ بين كتفيها وثدييها، فتضع الولد بإذن الله تعالى:

«بِسْمِ اللهِ الَّذي لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ الْحَليمُ الْكَريمُ سُبْحٰانَ اللهِ رَبِّ السَّمٰاوٰاتِ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، الْحَمْدُلِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمينَ ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهٰا لَمْ يَلْبَثُوا إِلاّٰ عَشِيَّةً أَوْ ضُحٰيهٰا﴾(٥)

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مٰا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاّٰ سٰاعَةً مِنْ نَهٰارٍ﴾(٦)

[وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعينَ]».(٧)

٤ـ ومنه: من عسرت عليها الولادة من إنسان أو دابّة يقرأ عليها: «يٰا خٰالِقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، وَ مُخَلِّصَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، أَخْلِصْهُ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ».(٨)

---

(١) وفي الصحيفة النبويّة: ٦٧ د ١٣٥ هكذا: «اَللّٰهُمَّ خٰالِقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، وَ مُخَلِّصَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، فَرِّجْ عَنّٰا وَ خَلِّصْنٰا مِنْ شِدَّتِنٰا» مهج الدعوات: ٣٥٧، عنه البحار: ١٧٦/٩٥.

(٢) الاحقاف: ٣٥.

(٣) ٢١٠، مهج الدعوات: ٣٧٥، عنه البحار: ١٧٦/٩٥، الصحيفة العلويّة: د ١٥٩.

(٤) ٢٧٩/٢، عنه البحار: ١٢١/٩٥، وج: ٣٥٥/٩١ ضمن ح١٩، الصحيفة الصادقيّة: ٢٥٢ د ٢٦٧، عوالم الطب: ٢١٦/٢ ح١١.

(٥) النازعات: ٤٦.

(٦) الاحقاف: ٣٥.

(٧) ٢٤٧/٢، عنه البحار: ١٢١/٩٥، عوالم الطب: ٢٢٢/٢ ح٢٧.

(٨) ٢٧٩/٢، عنه البحار: ١٢١/٩٥، عوالم الطب: ٢٢١/٢ ح٢٢.

٥ـومنه: يكتب على خرقتين لا يمسّهما ماء، وتوضع تحت رجليها، فإنّها تلد في مكانها، إن شاء الله تعالى.(١)

٦ـومنه: أيضاً تكتب هذه الصورة على ظهر قفيز، وتجلس فوقها المرأة الّتي تطلق، فإنّها تلد بسرعة إن شاء الله،

ومن حقّ كتابتها أن تبدأ بالإثنين من السطر الفوقاني، ثمّ بالثلاثة، ثمّ بالأربعة، ثمّ بالثلاثة من السطر التحتاني، ثمّ بالإثنين ثمّ بالأربعة لتتمّ خاصيّتها.(٢)

اثنين	ثلاثة	أربعة
أربعة	اثنين	ثلاثة

٢ـوفي رواية: يكتب هذا الشكل ويعلّق على فخذها الأيمن، ويكتب على كاغذ ويشدّ على فخذها الأيسر ﴿مِنْهٰا خَلَقْنٰاكُمْ وَ فِيهٰا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهٰا نُخْرِجُكُمْ تٰارَةً أُخْرىٰ﴾ «يٰا خٰالِقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، وَ مُخَلِّصَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، فَرِّجْ عَنْهٰا» فَإِنَّها تُلقيه سويّاً بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.(٣)

اخرج نفسي من هذا المجلس

لاشكر لاسمائك

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

إذا أنت عافيتني.

وليبلوني انذارك

---

(١) ٢٧٩/٢، عنه البحار: ١٢١/٩٥، عوالم الطب: ٢٢١/٢ ح٢٢.

(٢) ٢٨٠/٢، عنه البحار: ١٢٢/٩٥ ذح٧، عوالم الطب: ٢٢٢/٢ ح٢٩.

(٣) ٢٧٩/٢، عنه البحار: ١٢١/٩٥، عوالم الطب: ٢٢٢/٢ ح٢٨.

٢٦ـ باب الدعاء لعسر البول

١ـ مكارم الأخلاق: دعاء لعسر البول:

«رَبُّنَا اللهُ الَّذي فِي السَّماءِ تَقَدَّسَ اللّٰهُمَّ اسْمُكَ فِي السَّماءِ وَ الْأَرْضِ، اَللّٰهُمَّ كَما رَحْمَتُكَ فِي السَّماءِ، اجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الْأَرْضِ، اغْفِرْ لَنا حَوْبَنا وَ خَطايانا، أَنْتَ رَبُّ الْمُطَيِّبِينَ، أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ شِفاءً مِنْ شِفائِكَ عَلىٰ هٰذَا الْوَجَعِ» فيبرأ.(١)

٢٧ـ باب الدعاء للحصاة

الصادق عليه السلام

١ـ مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء العافية، رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبدالله بإسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت جالساً عند أبي، وعنده رجل قد سقطت إحدى يديه من فالج به، وهو يطلب إلى أبي أن يدعو له دعوة، وذكر أنّ به حصاة لا يقدر على البول إلاّ بشدّة، فعلّمه أبي هذا الدّعاء، فقال له الرجل:

امسح يديك المباركتين على بدني، ففعل، فقال له أبي: قل هذا الدّعاء حين تصلّي صلاة اللّيل وأنت ساجد: «**اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعاءَ الْعَليلِ الذَّليلِ الْفَقيرِ...**».

٢ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: تقول حين تصلّي صلاة اللّيل وأنت ساجد ... (مثله).(٢)

٢٨ـ باب وجع الفرج

١ـ الجنّة الواقية: عن الصادق عليه السلام ضع يدك اليسرى عليه وقل ثلاثاً:

---

(١) ٢٤٨/٢، عنه البحار: ١٠٦/٩٥ ذح٢، الصحيفة النبويّة: ٣٥٢ د ٣٤١ (نحوه)، عوالم الطب: ١٩٧/٢ ح٢.

(٢) ٣٨٧، عنه البحار: ٢٨٥/٩٥ ح٢، الجنّة الواقيّة: ١٩٧، المكارم: ٢٤٩/٢، عنه البحار: ٧٥/٩٥ ح١، الصحيفة الصادقيّة: ٢٥٢ د ٢٦٥، والباقريّة: د ٩٩، عوالم الطب: ١٩٥/٢ ح٢.

«بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ ﴿بَلىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّٰهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَ لاٰ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لاٰ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهي إِلَيْكَ، وَ فَوَّضْتُ أَمْري إِلَيْكَ، لاٰ مَلْجَأَ وَ لاٰ مَنْجا مِنْكَ إِلاّٰ إِلَيْكَ».(١)

٢٩ـ باب البواسير

١ـ الجنّة الواقية: للبواسير عن عليّ عليه السلام: قل عليها:

«يٰا جَوٰادُ يٰا مٰاجِدُ يٰا رَحيمُ يٰا قَريبُ يٰا مُجيبُ يٰا بٰارِئُ يٰا رٰاحِمُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ(٢)، وَارْدُدْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، وَ اكْفِني أَمْرَ وَجَعي».(٣)

٣٠ـ باب وجع الركبة

١ـ الكافي: أحمد بن محمّد، عن العوفي، عن عليّ بن الحسين، عن محمّد بن عبدالله بن زرارة، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: عرض بي وجع في ركبتي، فشكوت ذلك إلى أبي جعفر عليه السلام فقال: إذا أنت صلّيت فقل:

«يٰا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطىٰ، وَ يٰا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَ يٰا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ، ارْحَمْ ضَعْفي، وَ قِلَّةَ حيلَتي، وَ عٰافِني مِنْ وَجَعي» قال: ففعلته فعوفيت.

عدّة الداعي: أبو حمزة قال: عرض لي وجع في ركبتي ـ إلى قوله ـ فقلته فعوفيت (مثله).

---

(١) ٢٠٥، طبّ الأئمّة: ٤٧، عنه البحار: ٨٤/٩٥ ح ١، الصحيفة الصادقيّة: ٢٥٢ د ٢٦٦، والعلويّة: د ١٥٧، عوالم الطب: ٢٠٠/٢ ح ١. (٢) «آل محمّد» خ.

(٣) ٢٠٦، طبّ الأئمّة: ٤٨، عنه البحار: ٨١/٩٥ ح ١، البلد الأمين: ٥٢٩، الصحيفة العلويّة: ٢٣٠ د ١٥٦، عوالم الطب: ٢٣٢/٢ ح ١.

مكارم الأخلاق: عن أبي حمزة قال: عرض لي وجع في ركبتي (مثله).[١]

٣١ـ باب عرق النَساء[٢]

١ـ الجنّة الواقية: عن عليّ عليه السلام: إذا أحسست به فضع يدك عليه وقل:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، أَعُوذُ بِسْمِ اللهِ الْكَبِيرِ، وَ أَعُـوذُ بِسْـمِ اللهِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نعّارٍ،[٣] وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النّارِ».[٤]

٣٢ـ باب الدعاء للعرق المدني

١ـ مكارم الأخلاق: للعرق المدني ويقال له بالفارسيّة: رشته[٥] يؤخذ خيط من صوف جمل، وينتف منه من غير أن يجزّ عنه بجلم[٦] أو سكّين أو مقراض، ويعقد عليه سبع عقد، ويقرأ على كلّ عقدة فاتحة الكتاب ثلاث مرّات،

ثمّ يدعى عليه ثلاث مرّات هذا الدّعاء:

«بِسْمِ اللهِ الأَبَدِ الأَبَدِ، الْمُحْصِي الْعَدَدِ، الْقَرِيبِ لِمٰا بَعُدَ، الطّاهِرِ عَنِ الْوَلَدِ، الْعالي عَنْ اَنْ يُولَدَ، الْمُنْجِزِ لِمٰا وَعَدَ، الْعَزِيزِ بِلاٰ عَدَدٍ، الْقَوِيِّ بِلاٰ مَدَدٍ، لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ، وَ لَمْ يَكُنْ

---

(١) ٥٦٨/٢ ح١٩، عدّة الداعي: ٣١٤، عنه البحار: ٧١/٩٥ ح٤، المكارم: ٢٤٨/٢، الجنّة الواقية: ٢٠٤، البلد الأمين: ٥٢٥، دعوات الراوندي: ١٩٨ ح٥٤٦، عنه البحار: ٣٤/٨٦ ذح٣٩، الصحيفة الباقريّة: ٥٣ د ١٠٧، عوالم الطب: ٢٤٠/٢ ح١.

(٢) وجع من أوجاع الأعصاب يبتدئ من مفصل الورك ويمتدّ إلى الركبة أو إلى القدم.

(٣) عرق يفور منه الدم.

(٤) ٢٠٦، طبّ الأئمّة: ٥٢، عنه البحار: ٧٣/٩٥ ح١، البلد الأمين: ٥٢٩، الصحيفة العلويّة: ٢٢٩ د ١٥٢.

(٥) قال في البرهان: إنّه مرض يعلو الأجسام كأوتار الحبل، والأكثر الابتلاء به في مدينة لار.

(٦) الجلم: ما به يجزّ الشعر والصوف، وهو شيء يشبه المقراض.

لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، يا خالِقَ الْخَليقَةِ، يا عالِمَ السِّرِّ وَ الْخَفِيَّةِ، يا مَنِ السَّماواتُ بِقُدْرَتِهِ مُرْخاةٌ، يا مَنِ الْأَرْضُ بِعِزَّتِهِ مَدْحُوَّةٌ، يا مَنِ الْجِبالُ بِإِرادَتِهِ مُرْساةٌ، يا مَنْ نَجا بِهِ صاحِبُ الْغَرَقِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَبَلِيَّةٍ، صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ، وَ اشْفِ اللّٰهُمَّ «فُلانَ بْنَ فُلانَةٍ» بِشِفائِكَ وَ داوِهِ بِدَوائِكَ، وَ عافِهِ مِنْ بَلائِكَ، إِنَّكَ قادِرٌ عَلىٰ ما تَشاءُ، وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ».(١)

٣٣ـ باب الدعاء للجروح والأورام

١ـ **مكارم الأخلاق:** رقية الورم والجرح: عن بعض الصادقين قال: تأخذ سكّيناً وتمرّها على الموضع الّذي تشكو من الجراح أو غيره، تقول:

«بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ مِنَ الْحَدِّ وَ الْحَدِيدِ وَ مِنْ أَثَرِ الْعَوْدِ، وَ مِنَ الْحَجَرِ الْمَلْبُودِ، وَ مِنَ الْعِرْقِ الْغاثِرِ، وَ مِنَ الْوَرَمِ الْآجِرِ، وَ مِنَ الطَّعامِ وَ حَرِّهِ، وَ مِنَ الشَّرابِ وَ بَرْدِهِ، بِسْمِ اللهِ فَتَحْتُ، وَ بِسْمِ اللهِ خَتَمْتُ» ثمّ أوتد السكّين في الأرض.(٢)

٣٤ـ باب الدعاء للثؤلول

١ـ **مكارم الأخلاق:** عن الرّضا عليه السلام قال: تنظر إلى [أوّل] كوكب يطلع بالعشيّ فلا تحدّ نظرك إليه وتناول من التراب وادلكه بها، وأنت تقول: «بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، رَأَيْتَنِي وَلَمْ أَرَكَ سُوءً، عَوِّدْ بَصَرَكَ(٣) اللهُ يُخْفي أَثَرَكَ، ارْفَعْ ثَـآلِيلِي مَعَكَ».(٤)

---

(١) ٢٨٠/٢، عنه البحار: ٧٢/٩٥ ح ١، عوالم الطب: ٢٥٠/٢ ح ١.

(٢) ٢٨١/٢، عنه البحار: ٨٣/٩٥ ذح ٣، الصحيفة الصادقيّة: ٢٥٦ د ٢٧٩، عوالم الطب: ٢٥٧/٢ ح ٣.

(٣) هكذا في البحار وفي المصدر «نضرك».

(٤) ٢٨١/٢، عنه البحار: ٩٩/٩٥، تقدّم في الصحيفة الرضوية: ٥٧ د ٥٦، عوالم الطب: ٢٥٤/٢ ح ٥.

٣٥ ـ باب الدعاء للبثر

١ـ الجنة الواقية: عن الصادق عليه السلام قال:

إذا أحسست بالبثر فضع عليه السبّابة ودوِّرها حوله وقل: «**لاٰ إلٰهَ إلاَّ اللهُ الْحَليمُ الْكَريمُ**» سبع مرّات، فإذا كان في السابعة فضمّده وشدّده بالسبّابة.[١]

٣٦ـ باب الدعاء للسلعة[٢]

١ـ الجنة الواقية: عن الصادق عليه السلام اغتسل بعد صوم ثلاثة أيّام عند الزوال وليكن معك خرقة نظيفة، ثمّ صلّ أربع ركعات تقرأ فيهنّ ما شئت، فإذا فرغت فالق ثيابك واتّزر بالخرقة، والصق خدّك على الأرض وقل بابتهال وتضرّع وخشوع:

«**يٰا وٰاحِدُ يٰا أحَدُ يٰا صَمَدُ يٰاكَريمُ يٰا جَبّٰارُ يٰا قَريبُ يٰا مُجيبُ، يٰا أرْحَمَ الرّٰاحِمينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اكْشِفْ مٰابي مِنْ ضُرٍّ، وَ اَلْبِسْنِي الْعٰافِيَةَ الشّٰافِيَةَ الْكٰافِيَةَ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ، وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِتَمٰامِ النِّعْمَةِ، وَ أذْهِبْ مٰابي، فَقَدْ آذٰاني غَمّي**».[٣]

■ □ ■ □

---

(١) ٢٠٧، البحار: ٨٢/٩٥ ح ١، عن طبّ الأئمّة: ٥٢، البلد الأمين: ٥٢٩، الصحيفة الصادقيّة: ٢٥٧ د ٢٨٢، عوالم الطب: ٢٥٣/٢ ح ١.

(٢) هي شيء كالغدّة في البدن، وقيل خراج في العنق أو غدّة فيها، أو زيادة في البدن كالغدّة تمور بين الجلد واللحم إذا ضغطت، وتكون من قدر حمصة إلى بطيخة.

(٣) ٢٠٨، عنه البحار: ٣٧٠/٩١ ح ٢٥ وج: ٩٩/٩٥ ح ١، عن طبّ الأئمّة: ١١٤ـ١١٥، المكارم: ٩/٢ ح ٢٤، البلد الأمين: ٥٣٠، المستدرك: ٣٩٣/٦ ح ٢٧ وص: ٣٨٧ ح ١٣ عن المكارم، الصادقيّة: ٢٥٦ د ٢٨٠.

(١٣) أبواب التوسّل بالنبيّ وآله، والإستشفاع بهم

١ ـ باب الحثّ علىٰ التوسّل بهم عليهم السلام وفضائله

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **عدّة الداعي**: عن سلمان الفارسي قال: سمعت محمّداً صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الله عزَّوجلَّ يقول: يا عبادي أوليس من له إليكم حوائج كبار لا تجودون بها إلّا أن يتحمّل عليكم بأحبِّ الخلق إليكم، تقضونها كرامة لشفيعهم، ألا فاعلموا أنّ أكرم الخلق عليَّ وأفضلهم لديَّ محمّد وأخوه عليّ، ومن بعده الأئمّة الّذين هم الوسائل إلى الله، ألا فليدعني مَن همَّته حاجة يريد نجحها، أودهته داهية يريد كشف ضررها بمحمّد وآله الطيّبين الطاهرين، أقضها له أحسن ما يقضيها من تستشفعون بأعزِّ الخلق عليه،

فقال له قوم من المشركين والمارقين[١] وهم مستهزؤن به: يا أبا عبدالله! فما لك لا تقترح على الله بهم أن يجعلك أغنى أهل المدينة؟ فقال سلمان: دعوت الله وسألته ما هو أجلُّ وأنفع وأفضل من ملك الدنيا بأسرها، سألته بهم صلّى الله عليهم أن يهب لي لساناً ذاكراً لتحميده وثنائه، و قلباً شاكراً لآلائه، وبدناً صابراً على الدواهي الداهية، وهو عزَّوجلَّ قد أجابني إلى ملتمسي من ذلك، وهو أفضل من ملك الدُّنيا بحذافيرها، وما تشتمل عليه من خيراتها مائة ألف ألف مرَّة.[٢]

٢ـ **تفسير العسكري**: عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله سبحانه يقول:

---

(١) «المنافقين» خ.

(٢) ١٩٧، عنه البحار: ٢٢/٩٤ ح ٢٠، والوسائل: ١١٤١/٤ ح٨، تفسيرالإمام: ٦٧ ح ٣٥، إرشاد القلوب: ٣٢٥/٢، تنبيه الخواطر: ١٠٠/٢.

عبادي من كانت له إليكم حاجة فسألكم بمن تحبّون، أجبتم دعاءَه، ألا فاعلموا أنّ أحبّ عبادي إليّ وأكرمهم لديّ محمّد وعليّ حبيبي ووليّ، فمن كانت له حاجة فليتوسّل إليّ بهم، فإنّي لا أُردّ سائل يسألني بهما وبالطيّبين من عترتهما، فمن سألني بهم فإنّي لا أردّ دعاءَه، فكيف أردّ دعاء من سألني بحبيبي وصفوتي ووليّ وحجّتي وروحي ونوري وآيتي وبابي ورحمتي ووجهي ونعمتي؟ ألا وإنّي خلقتهم من نور عظمتي، وجعلتهم أهل كرامتي وولايتي، فمن سألني بهم عارفاً بحقّهم ومقامهم أوجبت له منّي الإجابة، وكان ذلك حقّاً عليّ.[1]

الباقر عليه السلام

٣ـ الخصال، وأمالي الصدوق: عن أبيه، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن العبّاس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن أبي العلا، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إنّ عبداً مكث في النار سبعين خريفاً ـ والخريف سبعون سنة ـ قال: ثمّ إنّه سأل الله عزّوجلّ بحقّ محمّد وأهل بيته لمّا رحمتني قال: فأوحى الله جلّ جلاله إلى جبرئيل عليه السلام أن اهبط إلى عبدي فأخرجه، قال: يا ربّ وكيف لي بالهبوط في النار؟ قال: إنّي قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً، قال: يا ربّ فما علمي بموضعه؟ قال: إنّه في جبّ من سجّين قال: فهبط في النار، فوجده وهو معقول على وجهه، فأخرجه، فقال عزّوجلّ: يا عبدي! كم لبثت تناشدني في النار؟ قال: ما أُحصي يا ربّ، قال: أما وعزّتي لولا ما سألتني به لأطلت هوانك في النار، ولكنّه حتمتُ على نفسي أن لا يسألني عبد بحقّ محمّد صلى الله عليه وآله وأهل بيته إلّا غفرت له، ما كان بيني وبينه، وقد غفرت لك اليوم.

معاني الأخبار: عن أبيه، عن سعد، عن الحسن بن عليّ الكوفي (مثله).

---

(١) عنه الوسائل: ١١٤٢/٤ ح ١٠.

ثواب الأعمال: ابن الوليد، عن الصفّار، عن الحسن بن عليّ (مثله).

مجالس المفيد: عن الصدوق، عن أبيه، عن محمّد العطّار بالإسناد السابق، عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّه إذا كان يوم القيامة وسكن أهل الجنّة الجنّة، وأهل النار النار، مكث عبد في النار سبعين خريفاً ـ إلى آخر الخبر ـ وزاد في آخره: ثمَّ يؤمر به إلى الجنّة.

أمالي الطوسي: بالإسناد عن أحمد، عن يحيى بن العلاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إنّ عبداً مكث في النار يناشد الله سبعين خريفاً، والخريف سبعون سنة وسبعون سنة وسبعون سنة ـ إلى أن قال ـ: فهبط إليه وهو معقول على وجهه بقدمه، قال: كم لبثت في النار؟ قال: ما أُحصي كم بدّلت فيها خلقاً، فأخرجه إليه ـ إلى آخر الحديث ـ (مثله).(١)

١ـ الاختصاص: عن الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن ابن أبي نجران، عن العلاء، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال جابر الأنصاري: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: ما تقول في عليٍّ بن أبي‌طالب؟

فقال: ذاك نفسي. قلت: فما تقول في الحسن والحسين؟ قال: هما روحي، وفاطمة أُمّهما ابنتي، يسوؤني ما ساءها، ويسرُّني ما سرَّها، أُشهد الله أنّي حربٌ لمن حاربهم، وسلمٌ لمن سالمهم، يا جابر! إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك، فادعه بأسمائهم، فإنّها أحبّ الأسماء إلى الله عزَّ وجلّ.(٢)

٣ـ أمالي الطوسي: عن المفيد، عن الجعابي، عن ابن عقدة، عن أحمد بن محمّد،

---

(١) ٥٨٤ ح ٩، ٧٧٠ ح ٤، عنهما البحار: ٢/٩٤ ح ١، والوسائل: ١١٣٩/٤ ح ٢، أمالي الطوسي: ص ٦٧٥ ح ٤، معاني الأخبار: ص: ٢٢٦ ح ٨، تنبيه الخواطر: ٨٢/٢، ثواب الأعمال: ١٨٥ ح ١، عدّة الداعي: ١٥٠، أمالي المفيد: ٢١٨ ح ٦، عنه المستدرك: ٢٢٨/٥ ح ٣.

(٢) ٢٢٣، عنه البحار: ٧٦/٣٧ ح ٤٣، ٢١/٩٤ ح ١٦، والمستدرك: ٢٢٨/٥ ح ١.

عن يحيى بن زكريّا، عن الحسين بن سفيان، عن أبيه، عن محمّد بن المشمعل، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

من دعا الله بنا أفلح، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك.[١]

الصادق عليه السلام

٤ـ تفسير العيّاشي: قال أبو عبدالله عليه السلام: نحن والله الأسماء الحسنى الّذي لا يقبل من أحد إلّا بمعرفتنا، قال: ﴿فَادْعُوهُ بِهَا﴾.[٢]

٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن (محمّد بن ـ ئل) عمر بن عبد العزيز عن بعض أصحابنا، عن داود الرقّي قال:

إنّي كنت أسمع أبا عبدالله عليه السلام أكثر ما يلحّ به في الدعاء على الله بحقّ الخمسة: يعني رسول الله وأميرالمؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم.[٣]

الكاظم عليه السلام

٦ـ كشف المحجّة: من كتاب الرسائل لمحمّد بن يعقوب الكليني، عمّن سمّاه قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام:

أنّ الرجل يحبّ أن يفضي إلى إمامه ما يحبّ أن يفضي إلى ربّه، قال: فكتب: إن كانت لك حاجة فحرّك شفتيك، فإنّ الجواب يأتيك.[٤]

الرضا عليه السلام

٧ـ الإختصاص: قال الرضا عليه السلام: إذا نزلت بكم شديدة[٥] فاستعينوا بنا على الله عزّوجلّ، وهو قوله عزّوجلّ: ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾.[٦]

---

(١) ١٧٢ ح ٤١، عنه البحار: ٢/٩٤ ح ٣، والوسائل: ١١٤٢/٤ ح ١٢.

(٢) ١٧٦/٢ ذح ١٢٠، عنه البحار: ٦/٩٤ ذح ٧.

(٣) ٥٨٠/٢ ح ١١، عنه الوسائل: ١١٣٩/٤ ح ١، والوافي: ١٦٥٩/٩ ح ١١.

(٤) ١٥٣، عنه البحار: ٢٢/٩٤ ح ١٨. (٥) «شدّة» خ. (٦) الأعراف: ١٨٠.

تفسير العيّاشي: عن محمّد بن أبي زيد الرازي، عمّن ذكره، عن الرضا عليه السلام (مثله).[١]

الف ـ قصص المتوسّلين بالنبيّ وآله عليهم السلام

١ ـ باب توسّل آدم «على نبيّنا و آله وعليه السّلام» بالنبيّ وآله عليهم السلام

١ـ كشف الغمّة: من كتاب مولد فاطمة عليها السلام لابن بابويه، عن ابن عبّاس قال:
سألت النبيّ صلى الله عليه وآله عن «الكلمات الّتي تلقّى آدم من ربّه فتاب عليه» قال:
سأله بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلّا تُبت عليَّ فتاب عليه.[٢]

٢ـ الروضة لإبن شاذان: بإسناده إلى ابن مسعود قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا خلق الله آدم فسأل ربّه أن يريه ذرّيّته من الأنبياء والأوصياء المقرّبين إلى الله عزّوجلّ فأنزل الله عليه صحيفة، فقرأها كما علّمه الله تعالى إلى أن انتهى إلى محمّد النبيّ العربيّ «عليه وآله أفضل الصلاة» فوجد عند اسمه اسم عليّ بن أبي طالب عليه السلام

فقال آدم: هذا نبيّ بعد محمّد صلى الله عليه وآله فهتف إليه هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه يقول: هذا وارث علمه وزوج ابنته ووصيّه وأبو ذرّيّته، فلمّا وقع آدم في الخطيئة جعل يتوسّل إلى الله تعالى بهم، فتاب الله عليه.[٣]

٣ـ الإحتجاج: قال أبو محمّد العسكريّ عليه السلام: لقد رامت الفجَرة ليلة العقبة قتل

---

(١) ٢٤٦، عنه البحار: ٣٢/٩٤ ح١٧، والبرهان: ٦١٧/٢ ح٤، والمستدرك: ٢٢٨/٥ ح٢، العياشي: ١٧٦/٢ صدر ح١٢٠، عنه البحار: ٥/٩٤ ح٧.

(٢) ٤٦٥/١، عنه البحار: ٢٠/٩٤ ح١٥، والمستدرك: ٢٣٢/٥ ح٨، مصباح الأنوار: ١١٠.

(٣) ١٤٦، عنه المستدرك: ٢٣١/٥ ح٧.

رسول الله ﷺ على العقبة ـ إلى أن قال ـ ثمّ قال رسول الله ﷺ: عصى الله إبليس فهلك، لمّا كان معصيته بالكبر على آدم، وعصى آدم بأكل الشجرة فسلم ولم يهلك، لمّا لم يقارن بمعصيته التكبّر على محمّد وآله الطيّبين، وذلك أنّ الله تعالى قال له:

يا آدم! عصاني فيك إبليس وتكبّر عليك فهلك، ولو تواضع لك بأمري وعظّم عزّ جلالي لأفلح كلّ الفلاح كما أفلحت، وأنت عصيتني بأكل الشجرة وعظّمتني بالتواضع لمحمّد وآل محمّد فتفلح كلّ الفلاح وزالت عنك وصمة الزلّة، فادعني بمحمّد و آله الطيّبين لذلك، فدعا بهم فأفلح كلّ الفلاح لما تمسّك بعروتنا أهل البيت.[1]

٢ ـ باب توسّل نوح عليه السلام بالنبيّ وآله عليهم السلام

١ـ **قصص الأنبياء:** بسنده عن ابن بابويه، عن محمّد بن بكر بن النقّاش، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن الرّضا عليه السلام قال:

لمّا أشرف نوح على الغرق دعا الله بحقّنا، فدفع الله عنه الغرق،
ولمّا رُمي إبراهيم في النّار دعا الله بحقّنا، فجعل الله عليه النّار برداً وسلاماً،
وإنّ موسى لمّا ضرب طريقاً في البحر دعا الله بحقّنا، فجعل يبساً
وإنّ عيسى لمّا أراد اليهود قتله دعا الله بحقّنا، فنجى من القتل فرفعه إليه.[2]

---

(١) ٦٤/١، عنه الوسائل: ١١٤٢/٤ ح١١.

(٢) ١٠٥ ح٩٩، عنه الوسائل: ١١٤٣/٤ ح١٣، والبحار: ٣٢٥/٢٦ ح٧ و٦٩/١١ ح٢٧ و٤٠/١٢ ح٢٧.

٣ ـ باب توسّل إبراهيم عليه السلام بالنبيّ والأئمّة عليهم السلام

١ـ**معاني الأخبار**: الدقّاق، عن حمزة العلوي، عن الفزاريّ، عن محمّد بن الحسين بن زيد، عن محمّد بن زياد الأزديّ، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ:

﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾[1] ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، وهو أنّه قال: أسألك بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلّا تبت عليّ، فتاب الله عليه، إنّه هو التوّاب الرّحيم،

قلت له: يابن رسول الله، فما معنى قوله عزّوجلّ: ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾؟ قال: يعني فأتمّهنّ إلى القائم عليه السلام اثني عشر إماماً، تسعة من ولد الحسين، (الخبر).[2]

٤ ـ باب توسّل يعقوب عليه السلام بالنبيّ وآله عليهم السلام

١ـ**أمالي الصدوق**: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الكوفي الهمداني البزّاز قال: أخبرنا المنذر بن محمّد قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الفضل، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس ـ في حديث قصّة يوسف ـ

فهبط جبرئيل عليه السلام على يعقوب عليه السلام فقال: يا يعقوب، ألا أُعلّمك دعاء يردّ الله عليك به بصرك ويردّ عليك ابنيك قال: بلى، قال: قل ما قاله أبوك آدم فتاب الله

---

(١) البقرة: ١٢٤.

(٢) ١٢٦ ح ١، الوسائل: ٤/١١٤٠ ح ٤، عن الخصال: ١/٣٠٤ ح ٨٤، والمعاني: ١٢٦ ح ١، عنها البحار: ٢٦/٣٢٤ ح ٤، والروضة لابن شاذان: ١٢٩، ورواه البحراني رحمه الله في البرهان: ١/٣١٧ ح ١ وج ٤/٨٥٣ ح ٣ عن المعاني، وعنه البحار: ١١/١٧٧ ح ٢٤.

عليه، وما قاله نوح فاستوت به سفينته على الجودي ونجى من الغرق، وما قاله أبوك إبراهيم خليل الرحمان حين أُلقي في النّار فجعلها الله عليه برداً وسلاماً فقال يعقوب: وما ذلك يا جبرئيل؟ فقال: قل:

«يا ربّ أسألك بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين أن تأتيني بيوسف وبنيامين جميعاً، وتردّ عليّ عيني» فما استتمّ يعقوب عليه السلام هذا الدعاء حتّى جاء البشير فألقى قميص يوسف عليه فارتدّ بصيراً، الخبر.[1]

٥ ـ باب توسّل موسى وأمّته بهم عليهم السلام

١ـ العيّاشي: عن الفضل بن أبي قرّة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

أوحى الله إلى ابراهيم عليه السلام انّه سيولد لك، فقال لسارة، فقالت: أألد وأنا عجوز؟ فأوحى الله إليه أنّها ستلد ويعذّب أولادها أربعمائة سنة بردّها الكلام عليّ،

قال: فلمّا طال على بني إسرائيل العذاب ضجّوا وبكوا إلى الله تعالى أربعين صباحاً، فأوحى الله إلى موسى وهارون يخلّصهم من فرعون، فحطّ عنهم سبعين ومائة سنة قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام: هكذا أنتم لو فعلتم لفرّج الله عنّا فأمّا إذا لم تكونوا فإنّ الأمر ينتهي إلى منتهاه.[2]

٢ـ أمالي الصدوق: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن هلال، عن الفضل بن دكين، عن معمّر بن راشد قال:

سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول: أتى يهودي النبيّ صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحدّ النظر إليه فقال: يا يهودي، ما حاجتك؟ قال: أنت أفضل أم موسى بن عمران النبيّ الّذي كلّمه الله، وأنزل عليه التوراة والعصاء، وفلق له البحر وأظلّه بالغمام؟

---

(١) ٣١٩ ضمن ح٧، عنه الوسائل: ١١٤١/٤ ح٧.

(٢) ١٥٤/٢ ح٤٩، عنه المستدرك: ٢٣٩/٥ ح٢، والبحار: ١١٨/٤ ح٥٠، وج١٤٠/١٣، وج١٣١/٥٢ ح٣٤.

فقال له النبيّ ﷺ: إنّه يُكْرَه للعبد أن يزكّي نفسه ولكنّي أقول:

إنّ آدم عليه السلام لمّا أصاب الخطيئة كانت توبته أن قال:

«اللّهمّ انّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد لمّا غفرت لي» **فغفرها الله له**

وإنّ نوحاً لمّا ركب السفينة، وخاف الغرق قال:

«اللّهمّ إني أسالك بحقّ محمّد وآل محمّد لمّا أنجيتني من الغرق» **فنجّاه الله عنه**

وإنّ ابراهيم عليه السلام لمّا أُلقي في النار قال: «اللّهُمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد و آل محمّد لمّا أنجيتني منها» فجعلها عليه برداً وسلاماً

وإنّ موسى عليه السلام لمّا ألقى عصاه وأوجس في نفسه خيفة قال: «أللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد لمّا أمنتني منها» فقال الله جلّ جلاله: **﴿لاَ تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَى﴾**[١] يا يهوديّ، إنّ موسى لو أدركني ثمّ لم يؤمن بي وبنبوّتي ما نفعه إيمانه شيئاً ولانفعته النبوّة يا يهوديّ، ومن ذرّيّتي المهديّ، إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدّمه وصلّى خلفه.[٢]

٣ـ تفسير العسكري: قال الإمام عليه السلام: إنّ موسى عليه السلام لمّا انتهى إلى البحر، أوحى الله عزّوجلّ إليه: قل لبني إسرائيل: جدِّدوا توحيدي، وأمرُّوا بقلوبكم ذكر محمّد سيّد عبيدي وإمائي، وأعيدوا على أنفسكم الولاية لعليّ أخي محمّد وآله الطيّبين وقولوا: «اللّهمّ بجاههم جوِّزنا على متن هذا الماء»، فإنّ الماء يتحوَّل لكم أرضاً، فقال لهم موسى ذلك، فقالوا: أتورد علينا ما نكره، وهل فررنا من فرعون إلاّ من خوف الموت؟ وأنت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات، و ما يدرينا ما يحدث من هذه علينا؟

فقال لموسى كالب بن يوحنا وهو على دابّة له، وكان ذلك الخليج أربعة فراسخ:

---

(١) طه: ٦٨.

(٢) ٢٨٧ ح ٤، عنه الوسائل: ١١٤٠/٤ ح ٦، البحار: ٣١٩/٢٦ ح ١، وج ٣٦٦/١٦ ح ٧٢.

يا نبيَّ الله أمرك الله بهذا أن نقوله وندخل الماء؟ فقال: نعم،

قال: و أنت تأمرني به؟ قال: بلى، قال: فوقف وجدَّد على نفسه من توحيد الله ونبوَّة محمّد وولاية عليّ والطيّبين من آلهما كما أُمربه،

ثمَّ قال: «اللّهمّ بجاههم جوِّزني على متن هذا الماء»، ثمَّ أقحم فرسه فركض على متن الماء، وإذا الماء تحته كأرض ليّنة، حتّى بلغ آخر الخليج، ثمَّ عاد راكضاً،

ثمَّ قال لبني إسرائيل: يا بني إسرائيل أطيعوا موسى، فما هذا الدُّعاء إلاّ مفتاح أبواب الجنان، ومغاليق أبواب النيران، ومستنزل الأرزاق، وجالب على عباد الله وإمائه رضا المهيمن الخلاّق، فأبوا وقالوا: نحن لا نسير إلاّ على الأرض.

فأوحى الله إلى موسى: ﴿أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾[1] وقل: «اللّهمَّ بجاه محمّد وآله الطيّبين لمّا فلقته» ففعل فانفلق، وظهرت الأرض إلى آخر الخليج،

فقال موسى عليه السلام: ادخلوا، قالوا: الأرض وحلة[2] نخاف أن نرسب فيها،

فقال الله عزّ وجلّ: يا موسى قل: «اللّهمَّ بجاه محمّد وآله الطيّبين جفّفها»

فقالها، فأرسل الله عليها ريح الصبا فجفّت، وقال موسى: ادخلوها، قالوا: يا نبيّ الله نحن إثنا عشر قبيلة، بنو اثني عشر أباً، وإن دخلنا رام كلُّ فريق منّا تقدُّم صاحبه، فلا نأمن وقوع الشرّ بيننا، فلو كان لكلِّ فريق منّا طريق على حدة لأمنّا ما نخافه.

فأمر الله موسى أن يضرب البحر بعددهم إثنتي عشر ضربة في إثني عشر موضعاً إلى جانب ذلك الموضع ويقول: «اللّهمَّ بجاه محمّد وآله الطيّبين بيّن الأرض لنا وأمط الماء عنّا» فصار فيه تمام إثني عشر طريقاً وجفَّ قرار الأرض بريح الصبا، فقال: ادخلوها، قالوا: كلُّ فريق منّا يدخل سكّة من هذه السكك لا ندري ما يحدث على الآخرين.

فقال الله عزَّوجلَّ: فاضرب كلَّ طود من الماء بين هذه السكك، فضرب وقال:

---

(١) الشعراء: ٦٣.

(٢) الوَحَل ـ بالتحريك ـ: الطين الرقيق، ووَحِلَ ـ بالكسر ـ: وقع في الوَحَل.

«اللّهمَّ بجاه محمّد وآله الطيّبين لمّا جعلت هذا الماء طبقات واسعة، يرى بعضهم بعضاً منها» فحدثت طيقان واسعة يرى بعضهم بعضاً، ثمَّ دخلوها، فلمّا بلغوا آخرها جاء فرعون وقومه، فدخل بعضهم، فلمّا دخل آخرهم وهمّوا بالخروج أوّلهم، أمرالله تعالى البحر فانطبق عليهم فغرقوا، و أصحاب موسى ينظرون إليهم فذلك قوله عزّوجلّ: ﴿وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾[1] إليهم.

قال الله عزّوجلَّ لبني إسرائيل في عهد محمّد ﷺ: فإذا كان الله تعالى فعل هذا كلّه بأسلافكم لكرامة محمّد صلوات الله عليه وآله، ودعا موسى دعاء تقرّب بهم، أفلا تعقلون أنَّ عليكم الإيمان لمحمّد وآله إذ قد شاهدتموه الآن.[2]

٤ـ إثبات الوصيّة: (في سياق قصّة موسى عليه السلام) فروي أنّه تعالى إنّما عنى بقوله: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾[3] اردد صفراء إلى شعيب، فرجع فردّها، وخرج إلى مصر بعد غيبته بضع عشرة سنة وقد كان طال على الشيعة الإنتظار بعد أن رأوا موسى عليه السلام فاجتمعوا إلى فقيههم وعالمهم فسألوه الخروج معهم إلى موضع يحدّثهم فيه، فخرج بهم إلى الصحراء وقعد يحدّثهم وقال لهم: إنّ الله جلّ وعلا أوحى إليَّ أن يفرّج عنكم بعد أربعة أشهر، فقالوا: «ما شاء الله» فقال لهم:

إنّ الله أوحى إليَّ أن يفرّج عنكم بقولكم «ما شاء الله» بعد ثلاثه أشهر فقالوا: «كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللهِ» فقال لهم: إنّ الله أوحى إليَّ أن يفرّج عنكم بقولكم: «كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللهِ» [بعد] شهرين، فقالوا: «لاٰ يَأْتي بِالْخَيْرِ إلاّ الله» فقال لهم: إنّ الله جلّ جلاله أوحى إليَّ أن يفرّج بما قلتم بعد شهر، فقالوا: «لاٰ يَصْرِفُ السُّوءَ إلاّ الله» فقال لهم: إنّ الله قد أوحى إليَّ بأنّه يفرّج عنكم إلى جمعة بما قلتم، فقالوا: «حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيل»

---

(١) البقرة: ٥٠.

(٢) ١٩٩ ح١٢١، عنه البحار: ١٣٨/١٣ ح٥٤، وج ٦/٩٤ ح٨، والمستدرك: ٢٣٣/٥ ح١٠، والبرهان: ٢١٣/١ ح١، تأويل الآيات: ٥٦/١ ح٣٣.

(٣) طه: ١٢.

فقال لهم: إنّ الله أوحى إليّ أن يفرّج عنكم في هذا اليوم، فانتظروا الفرج، فقالوا: «الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» فجلسوا ينتظرون إذ أقبل موسى عليه السلام بيده العصاء ومدرعه ـ إلى أن قال ـ: اشتدّت المحنة على بني إسرائيل بعد ظهور موسى عليه السلام وكانوا يضربون ويحمل عليهم الحجارة والماء والحطب، فصاروا إلى موسى، فقالوا له: كنّا نتوقّع الفرج، فلمّا فرّج عنّا بك غلظت المحنة علينا، فناجى ربّه في ذلك فأوحى الله إليه: عرِّف بني إسرائيل أنّي مهلك فرعون بعد أربعين سنة، فأخبرهم بذلك فقالوا: «ما شاء الله كان» فأوحى الله إليه: عرّفهم أنّي نقّصت من مدّة فرعون بقولهم: «ما شاءالله كان» عشر سنين، وإنّي مهلكه بعد ثلاثين سنة فقالوا: «كلّ نعمة من الله» فأوحى الله إلى موسى: إنّي نقّصت من أيّامه لقولهم: «كلّ نعمة من الله» عشر سنين، وإنّي مهلكه بعد عشرين سنة فقالوا: «لا يأتي بالخير إلاّ الله» فأوحى الله إليه: قد نقّصت من أيّامه بقولهم: «لا يأتي بالخير إلاّ الله» عشر سنين وإنّي مهلكه بعد عشر سنين فقالوا: «لا يصرف السوء إلاّ الله» فأوحى الله إليه: إنّي قد بتّرت عمره ومحقت أيّامه بقولهم: «لا يصرف السّوء إلاّ الله، فأخرج بني إسرائيل من مصر، فعذّب موسى عليه السلام فرعون قبل أن يخرج من مصر، الخ.[1]

٥ـ تفسير العسكري عليه السلام: في قصّة التوبة عن عبادة العجل:

فأمرالله اثني عشر ألفاً أن يخرجوا على الباقين شاهرين السيوف، يقتلونهم، **ونادى مناد:** ألا لعن الله أحداً اتّقاهم بيد أو رجل، ولعن الله من تأمّل المقتول لعلّه ينسبه حميماً قريباً فيتعدّاه إلى الأجنبي فاستسلم المقتولون.

فقال القاتلون: نحن أعظم مصيبة منهم، نقتل بأيدينا آباءنا وأُمّهاتنا وإخواننا وقراباتنا، ونحن لم نعبد، فقد ساوى بيننا وبينهم في المصيبة، فأوحى الله تعالى إلى موسى: إنّي إنّما امتحنتهم كذلك، لأنّهم ما اعتزلوهم لمّا عبدوا العجل،

---

(١) ٥٢، عنه المستدرك: ٢٢٢/٥ ح ٢.

ولم يهجروهم، ولم يعادوهم على ذلك، قل لهم: من دعاالله بمحمّد وآله الطيّبين أن يسهّل عليهم، قتل المستحقّين للقتل بذنوبهم، ففعل فقالوها فسهّل عليهم، ولم يجدوا ـ لقتلهم لهم ـ ألماً.

فلمّا استمرّ القتل فيهم وهم ستّمائة ألف إلاّ اثني عشر ألفاً الّذين لم يعبدوا العجل، وفّق الله بعضهم، فقال لبعضهم والقتل لم يفض بعد إليهم

فقال: أو ليس الله قد جعل التوسّل بمحمّد وآله الطيّبين أمراً لا يخيب معه طلبة، ولا يردُّ به مسألة؟ وهكذا توسّلت بهم الأنبياء والرسل؟ فما لنا لا نتوسّل؟

قال: فاجتمعوا وضجّوا: يا ربّنا، بجاه محمّد الأكرم، وبجاه عليّ الأفضل الأعظم، وبجاه فاطمة ذي الفضل والعصمة، وبجاه الحسن والحسين سبطي سيّد المرسلين، وسيّدي شباب أهل الجنان أجمعين، وبجاه الذرّيّة الطيّبة الطاهرة من آل طه ويس لمّا غفرت لنا ذنوبنا، وغفرت لنا هفوتنا، وأزلت هذا القتل عنّا.

فذلك حين نودي موسى عليه السلام من السماء: أن كفَّ القتل، فقد سألني بعضهم مسألة، وأقسم عليَّ قسماً لو أقسم به هؤلاء العابدون للعجل، وسألني بعضهم العصمة حتّى لايعبدوه لوفقّتهم وعصمتهم، ولو أقسم عليَّ بها إبليس لهديته، ولو أقسم عليَّ بها نمرود أو فرعون لنجّيتهم، فرفع عنهم القتل،

فجعلوا يقولون: يا حسرتنا أين كنّا عن هذا الدعاء بمحمّد وآله الطيّبين حتّى كان الله يقيَنا شرَّ الفتنة، ويعصمنا بأفضل العصمة.(١)

٦ـ تفسير العسكري: قال الله تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾

قال: واذكروا يا بني إسرائيل ﴿إِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾ طلب لهم السقي لمّا لحقهم العطش في التيه، وضجّوا بالبكاء إلى موسى، وقالوا: هلكنا بالعطش،

فقال موسى: «إلهي بحقّ محمّد سيّد الأنبياء وبحقِّ عليّ سيّد الأوصياء وبحقّ

---

(١) ٢٠٤ ضمن ح ١٢٤، عنه البحار: ٩٤/٧ ح ٩، والمستدرك: ٢٣٥/٥ ح ١١.

فاطمة سيّدة النساء، وبحقّ الحسن سيّد الأولياء، وبحقّ الحسين أفضل الشهداء، وبحقّ عترتهم وخلفائهم سادة الأزكياء لمّا سقيت عبادك هؤلاء».

فأوحى الله تعالى: يا موسى ﴿اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ فضربه بها ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ﴾ كلّ قبيلة من بني أب من أولاد يعقوب ﴿مَشْرَبَهُمْ﴾ فلا يزاحم الآخرين في مشربهم،

قال الله تعالى: ﴿كُلُواْ وَاشْرَبُواْ مِنْ رِّزْقِ اللهِ﴾ الّذي آتاكموه

﴿وَلاَ تَعْثَوْاْ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾[1] ولا تسعوا فيها وأنتم مفسدون عاصون.

قال رسول الله ﷺ: من أقام على موالاتنا أهل البيت سقاه‌الله تعالى من محبّته كأساً لايبغون به بدلاً، ولا يريدون سواه كافياً ولا كالياً[2] ولا ناصراً، ومن وطّن نفسه على احتمال المكاره في موالاتنا، جعله‌الله يوم القيامة في عرصاتها بحيث يقصر كلُّ من تضمّنته تلك العرصات أبصارهم عمّا يشاهدون من درجاتهم، وإنّ كلَّ واحد منهم ليحيط بما له من درجاته، كإحاطته في الدُّنيا، بما تلقاه بين يديه.

ثمّ يقال له: وطّنت نفسك على احتمال المكاره في موالاة محمّد وآله الطيّبين فقد جعل‌الله إليك ومكّنك من تخليص كلِّ من تحبُّ تخليصه من أهل الشدائد في هذه العرصات، فيمدُّ بصره فيحيط بهم، ثمَّ ينتقد[3] من أحسن إليه أو برَّه في الدُّنيا بقول أو فعل أوردٍّ غيبة أو حسن محضر أو إرفاق، فينتقده من بينهم كما ينتقد الدرهم الصحيح من المكسور، ثمَّ يقال له: اجعل هؤلاء في الجنّة حيث شئت، فينزلهم جنّات ربّنا.

ثمّ يقال له: قد جعلنا لك ومكّنّاك من لقاء من تريد في نار جهنّم، فيراهم فيحيط بهم وينتقدهم من بينهم، كما ينتقد الدينار من القراضة، ثمَّ يقال له: صيّرهم من

---

(١) البقرة: ٦٠. (٢) أي حافظاً.

(٣) نقدت الدراهم وانتقدتها: إذا أخرجت منها الزيف.

النيران إلى حيث تشاء، فيصيّرهم حيث يشاء من مضائق النار. فقال الله تعالى لبني إسرائيل الموجودين في عصر محمّد ﷺ: فإذا كان أسلافكم إنّما دُعوا إلى موالاة محمّد وآله، فأنتم لمّا شاهدتموهم فقد وصلتم إلى الغرض والمطلب الأفضل إلى موالاة محمّد وآله، [فأنتم الآن] فتقرَّبوا إلى الله عزَّوجلّ بالتقرُّب إليهم ولا تتقرَّبوا من سخطه، ولا تباعدوا من رحمته بالإزراء[1] عنّا.[2]

أقول: قد أوردنا الأخبار في ذلك في باب ذبح البقرة وغيره من أبواب قصص الأنبياء.

٧ـ تفسير العسكري: قوله عزَّ وجلّ:

﴿وَ لَمّا جاءَهُمْ كِتابٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُصَدِّقٌ لِما مَعَهُمْ وَ كانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذينَ كَفَرُوا فَلَمّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللهِ عَلَى الْكافِرينَ﴾[3]

قال الإمام عليه السلام: ذمَّ الله اليهود فقال: **﴿وَ لَمّا جاءَهُمْ﴾** يعني هؤلاء اليهود الّذين تقدَّم ذكرهم وإخوانهم من اليهود **﴿كِتابٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ** ـ القرآن ـ **مُصَدِّقٌ﴾** ذلك الكتاب **﴿لِما مَعَهُمْ﴾** من التوراة الّتي بيّن فيها أنَّ محمّداً الأُمّي من ولد إسماعيل، المؤيّد بخير خلق الله بعده عليّ وليِّ الله **﴿وَ كانُوا﴾** يعني هؤلاء اليهود **﴿مِنْ قَبْلُ﴾** ظهور محمّد بالرسالة **﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾** يسألون الله الفتح والظفر **﴿عَلَى الَّذينَ كَفَرُوا﴾** من أعدائهم والمناوين لهم، فكان الله يفتح لهم وينصرهم، قال الله عزَّ وجلّ: **﴿فَلَمّا جاءَهُمْ** ـ جاء هؤلاء اليهود ـ **ما عَرَفُوا﴾** من نعت محمّد ﷺ وصفته **﴿كَفَرُوا بِهِ﴾** وجحدوا نبوَّته حسداً له وبغياً عليه، قال الله عزَّوجلّ: **﴿فَلَعْنَةُ اللهِ عَلَى الْكافِرينَ﴾**.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ الله تعالى أخبر رسوله ﷺ بما كان من إيمان اليهود

---

(١) أي بالأعراض والإنحراف.

(٢) ٢٦٢ ح ١٢٩، عنه البحار: ٨/٩٤ ح ١٠، والمستدرك: ٢٣٦/٥ ح ١٢، والإثبات: ٣٩٢/١ ح ١٢٦، وج ٦٧/٣ ح ٧٤٩، والبرهان: ٢٢٦/١ ضمن ح ١، تأويل الآيات: ٦٤/١ ح ٤٢.

(٣) البقرة: ٨٩.

بمحمّد قبل ظهوره، ومن استفتاحهم على أعدائهم بذكره والصلاة عليه وعلى آله

قالعليه السلام: وكان الله أمر اليهود في أيّام موسى وبعده إذا دهمهم أمر، ودهمتهم داهية أن يدعوا الله عزّوجلّ بمحمّد وآله الطيّبين، وأن يستنصروا بهم،

وكانوا يفعلون ذلك حتّى كانت اليهود من أهل المدينة قبل ظهور محمّد صلى الله عليه وآله بسنين كثيرة يفعلون ذلك، فيكفون البلاء والدهماء والداهية. وكانت اليهود قبل ظهور محمّد النبيّ صلى الله عليه وآله بعشر سنين يعادونهم أسد وغطفان وقوم من المشركين، ويقصدون أذاهم، يستدفعون شرورهم وبلاءهم بسؤالهم ربّهم بمحمّد وآله الطيّبين حتّى قصدهم في بعض الأوقات أسد وغطفان في ثلاثة آلاف إلى بعض اليهود حوالي المدينة، فتلقّاهم اليهود وهم ثلاثمائة فارس ودعوا الله بمحمّد وآله فهزموهم وقطعوهم. فقال أسد وغطفان بعض لبعض: تعالوا نستعين عليهم بسائر القبائل، فاستعانوا عليهم بالقبائل وأكثروا حتّى اجتمعوا قدر ثلاثين ألفاً، وقصدوا هؤلاء ثلاثمائة في قريتهم فألجأوهم إلى بيوتها وقطعوا عنها المياه الجارية الّتي كانت تدخل إلى قراهم، ومنعوا عنهم الطعام، واستأمن اليهود منهم فلم يؤمّنوهم، وقالوا: لا، إلاّ أن نقتلكم ونسبيكم وننهبكم.

فقالت اليهود بعضها لبعض: كيف نصنع؟ فقال لهم أمثلهم وذوالرأي منهم:

أما أمر موسى عليه السلام أسلافكم ومن بعدهم بالإستنصار بمحمّد وآله؟

أما أمركم بالإبتهال إلى الله عزّوجلّ عند الشدائد بهم؟ قالوا: بلى، قالوا: فافعلوا،

فقالوا: «اللّهمّ بجاه محمّد وآله الطيّبين لمّا سقيتنا، فقد قطعت عنّا الظلمة المياه حتّى ضعف شبابنا، وتماوت ولداننا، وأشرفنا على الهلكة»، فبعث الله تعالى وابلاً هطلاً حتّى ملأ حياضهم وآبارهم وأنهارهم وأوعيتهم وظروفهم فقالوا: هذه إحدى الحسنيين.

ثمّ أشرفوا من سطوحهم على العساكر المحيطة بهم، فإذا المطر قد أذاهم غاية

الأذى، وأفسد أمتعتهم وأسلحتهم وأموالهم، فانصرف عنهم لذلك بعضهم، وذلك أنَّ المطر أتاهم في غير أوانه في حمارة القيظ[١] حين لا يكون مطر.

فقال الباقون من العساكر: هبكم سقيتم فمن أين تأكلون؟ ولئن انصرف عنّا هؤلاء فلسنا ننصرف حتّى نقهركم على أنفسكم وعيالاتكم وأهاليكم وأموالكم، ونشفي غيظنا منكم.

فقالت اليهود: إنَّ الّذي سقانا بدعائنا بمحمّد وآله قادر على أن يطعمنا، وإنَّ الّذي صرف عنّا من صرفه قادر أن يصرف الباقين. ثمَّ دعوا الله بمحمّد وآله أن يطعمهم، فجاءَت قافلة عظيمة من قوافل الطعام قدر ألفي جمل وبغل وحمار موقّرة حنطة ودقيقاً، وهم لا يشعرون بالعساكر فانتهوا إليهم وهم نيام، ولم يشعروا بهم، لأنَّ الله تعالى ثقّل نومهم حتّى دخلوا القرية ولم يمنعوهم، وطرحوا أمتعتهم وباعوهامنهم، فانصرفوا وبعدوا وتركوا العساكر نائمة ليس في أهلها عين تطرف، فلمّا بعدوا وانتبهوا، ونابذوا[٢] اليهود الحرب وجعل يقول بعضهم لبعض: الوحا الوحا[٣]، فإنَّ هؤلاء اشتدَّ بهم الجوع، وسيذلّون لنا

قالت لهم اليهود: هيهات بل أطعمنا ربّنا وكنتم نياماً: جاءَنا من الطعام كذا وكذا، ولو أردنا أن نقتلكم في حال نومكم لتهيّأ لنا ولكنّا كرهنا البغي عليكم، فانصرفوا عنّا وإلاّ دعونا بمحمّد وآله واستنصرنا بهم أن يخزيكم كما قد أطعمنا وسقانا. فأبوا إلاّ طغياناً فدعوا الله بمحمّد وآله واستنصروا بهم، ثمَّ برز الثلاثمائة إلى ثلاثين ألفاً فقتلوا منهم، وأسروا وطحطحوهم[٤] واستوثقوا منهم بأُسرائهم، فكان لا ينالهم مكروه من جهتهم، لخوفهم على من لهم في أيدي اليهود.

فلمّا ظهر محمّد ﷺ حسدوه، إذ كان من العرب، فكذّبوه.

---

(١) أي شدّة الحرّ. (٢): جاهروا. (٣): السرعة.

(٤) أي فرّقوهم وبدّدوهم إهلاكاً.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: هذه نصرة‌الله تعالى لليهود على المشركين بذكرهم لمحمّد وآله عليهم السلام ألا فاذكروا يا أُمّة محمّد محمّداً وآله عند نوائبكم وشدائدكم لينصرالله به ملائكتكم على الشياطين الّذين يقصدونكم، فإنَّ كلَّ واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسناته، وملك عن يساره يكتب سيّئاته، ومعه شيطانان من عند إبليس يغويانه، فمن يجد منكم وسواساً في قلبه، وذكرالله وقال: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، وصلّى‌الله على محمّد وآله الطيّبين، خنس الشيطانان [ثمَّ صارا] إلى إبليس فشكواه وقالا له: قد أعيانا أمره فامددنا بالمردة، فلا يزال يمدُّهما حتّى يمدَّهما بألف مارد، فيأتونه فكلّما راموه ذكرالله وصلّى على محمّد وآله الطيّبين لم يجدوا عليه طريقاً ولا منفذاً.

قالوا لإبليس: ليس له غير أنّك تباشره بجنودك فتغلبه وتغويه،

فيقصده إبليس بجنوده، فيقول‌الله تعالى للملائكة: هذا إبليس قد قصد عبدي فلاناً أو أمتي فلانة بجنوده، ألا فقابلوه، فيقابلهم بازاء كلِّ شيطان رجيم منهم مائة ألف ملك، وهم على أفراس من نار، بأيديهم سيوف من نار، ورماح من نار، وقسيّ ونشاشيب[1] وسكاكين وأسلحتهم من نار، فلا يزالون يخرجونهم ويقتلونهم بها، ويأسرون إبليس فيضعون عليه الأسلحة فيقول: يا ربِّ وعدك وعدك، قد أجَّلتني إلى يوم الوقت المعلوم.

فيقول الله عزَّوجلَّ للملائكة: وعدته ألاّ أُميته ولم أعده أن لا أُسلّط عليه السّلاح والعذاب والآلام، اشتفوا منه ضرباً بأسلحتكم، فإنّي لا أُميته، فيثخنونه بالجراحات ثمَّ يدعونه، فلا يزال سخين العين على نفسه وأولاده المقتولين، ولا يندمل شيء من جراحاته إلاّ بسماعه أصوات المشركين بكفرهم. فإن بقي هذا المؤمن على طاعة الله وذكره والصلاة على محمّد وآله، بقي على إبليس تلك الجراحات، وإن

---

(١) جمع نشاب ـ وزان كفار ـ السهام، مأخوذ من النشوب، والسكاكين جمع سكين وهو معروف.

زال العبد عن ذلك وانهمك في مخالفة الله عزَّوجلّ ومعاصيه، اندملت جراحات إبليس، ثمَّ قوي على ذلك العبد حتّى يلجمه ويسرج على ظهره ويركبه، ثمَّ ينزل عنه ويركب على ظهره شيطاناً من شياطينه، ويقول لأصحابه: أما تذكرون ما أصابنا من شأن هذا؟ ذلّ وانقادلنا الآن حتّى صار يركبه هذا

ثمّ قال رسول الله ﷺ: فإن أردتم أن تديموا على إبليس سخنة عينه وألم جراحاته فداوموا على طاعة الله وذكره، والصلاة على محمّد وآله،

وإن زلتم عن ذلك كنتم أُسراء إبليس فيركب أقفيتكم بعض مردته.[1]

٦ ـ باب توسّل جماعة من الأسلاف بالنبيّ و آله عليهم السلام

١ـ تفسير العسكري عليه السلام: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: وكان قضاء الحوائج وإجابة الدُّعاء إذا سئل الله بمحمّد وعليّ وآلهما مشهوراً في الزمن السالف، حتّى أنَّ من طال به البلاء قيل: هذا طال بلاؤه لنسيانه الدُّعاء لله بمحمّد وآله الطيّبين.

ولقد كان من عجيب الفرج بالدُّعاء بهم فرج ثلاثة نفر كانوا يمشون في صحراء إلى جبل فأخذتهم السماء[2] فألجأتهم إلى غار كانوا يعرفونه، فدخلوه يتوقّون به من المطر، وكان فوق الغار صخرة عظيمة تحتها مدرة هي راكبتها، فابتلّت المدرة فتدحرجت الصخرة، فصارت في باب الغار فسدَّت وأظلمت[3] عليهم المكان، وقال بعضهم لبعض: قد عفا الأثر، ودرس الخبر، ولا يعلم بنا أهلونا، ولو علموا ما أغنوا عنّا شيئاً، لأنّه لا طاقة للآدميّين بقلب هذه الصخرة عن هذا الموضع، هذا والله قبرنا الّذي فيه نموت ومنه نحشر.

ثمّ قال بعضهم لبعض: أو ليس موسى بن عمران ومن بعده من الأنبياء عليهم السلام أمروا

---

(١) ٣٩٣ ـ ٣٩٨ ح ٢٦٨ ـ ٢٧١، عنه البحار: ٩/١٨١ ح ٩، وج ٩٤/١٠ ح ١١، والمستدرك: ٥/٢٣٦ ح ١٣، والبرهان: ١/٢٧٣ ح ١.

(٢) «فأخذهم السيل» خ.

(٣) «فسدّته وأظلم» خ.

أنّه إذا دهتنا داهية أن ندعوا الله بمحمّد وآله الطيّبين؟ قالوا: بلى، قالوا: فلا نعرف داهية أعظم من هذه، فقالوا: [تعالوا] ندعوا الله بمحمّد الأشرف الأفضل وبآله الطيّبين، ويذكر كلٌّ واحد منّا حسنة من حسناته الّتي أراد الله بها، فلعلَّ الله أن يفرِّج عنّا.

فقال أحدهم: اللّهمَّ إن كنت تعلم أنّي كنت رجلاً كثير المال، حسن الحال، أبني القصور، والمساكن والدور، وكان لي أُجراء، وكان فيهم رجل يعمل عمل رجلين، فلمّا كان عند المساء عرضت عليه أُجرة واحدة، فامتنع، وقال: إنّما عملت عمل رجلين، فأنا أبتغي أُجرة رجلين، فقلت له: إنّما شرطت عليك عمل رجل، والثاني فأنت به متطوِّع لا أُجرة لك، فذهب وسخط ذلك، وتركه عليَّ، فاشتريت بتلك الأُجرة حنطة فبذرتها، فزكت ونمت، ثمَّ أعدت بعد ما ارتفع من الأرض، فعظم زكاؤها ونماؤها، ثمّ أعدت بعد ما ارتفع من الثاني في الأرض فعظم الزكاء والنماء ثمَّ ما زالت هكذا حتّى عقدت به الضياع والقصور والقرى والدور والمنازل والمساكن، وقطعان الابل والبقر والغنم وصُوّار[1] العنز والدوابّ والأثاث والأمتعة والعبيد والاماء والفراش والآلات والنعم الجليلة، والدراهم والدنانير الكثيرة.

فلمّا كان بعد سنين مرَّ بي الأجير، وقد ساءت حاله، وتضعضعت واستولى عليه الفقر، وضعف بصره، فقال لي: يا عبد الله أما تعرفني؟ أنا أجيرك الّذي سخطت أُجرة واحدة ذلك اليوم، وتركتها لغنائي عنها، وأنا اليوم فقير، وقد رضيت بها فأعطنيها، فقلت له: دونك هذا الضياع والقرى والدور والقصور والمساكن وقطعان الابل والبقر والغنم وصُوّار العنز والدوابّ والأثاث والأمتعة والعبيد والإماء والفراش والآلات والنعم الجليلة والدراهم والدنانير الكثيرة، فتناولها إليك أجمع، مباركة لك، فهي لك. فبكى وقال: يا عبدالله سوَّفت حقّي ثمَّ الآن تهزأ بي،

---

(١) الصوّار بالضم والتشديد: قطيع البقر.

فقلت: ما أهزأ بك وما أنا إلّا جادٌّ مجدٌّ، فهذه كلّها نتائج أُجرتك تلك، تولّدت عنها، فالأصل كان لك، فهذه الفروع كلّها تابعة للأصل، فهي لك، فسلّمتها أجمع، اللّهمَّ إن كنت تعلم أنّي إنّما فعلت هذا رجاء ثوابك، وخوف عقابك، فافرج عنّا بمحمّد الأفضل الأكرم سيّد الأوّلين والآخرين الّذي شرَّفته بآله أفضل آل النبيّين، وأصحابه أكرم أصحاب المرسلين، وأُمّته خير الأمم أجمعين.

قال عليه السلام: فزال ثلث الحجر ودخل عليهم الضوء.

وقال الثاني: اللّهمَّ إن كنت تعلم أنّه كان لي بقرة أحتلبها ثمَّ أروح بلبنها على أُمّي، ثمَّ أروح بسؤرها على أهلي وولدي، فأخّرني عائق ذات ليلة، فصادفت أُمّي نائمة، فوقفت عند رأسها لتنتبه لا أنتبهها من طيب وسادها، وأهلي وولدي يتضاغون من الجوع والعطش، فما زلت واقفاً لا أحفل بأهلي وولدي حتّى انتبهت هي من ذات نفسها، وسقيتها حتّى رويت، ثمَّ عطفت بسؤرها على أهلي وولدي، اللهمَّ إن كنت تعلم أنّي إنّما فعلت ذلك رجاء ثوابك، وخوف عقابك، فافرج عنّا بحقِّ محمّد الأفضل الأكرم سيّد الأوّلين والآخرين، الّذي شرَّفته بآله أفضل آل النبيّين، وأصحابه أكرم صحابة المرسلين، وأُمّته خير الأُمم أجمعين،

قال عليه السلام: فزال ثلث آخر من الحجر وقوي طمعهم في النجاة.

وقال الثالث: اللّهمَّ إن كنت تعلم أنّي هويت امرأة في بني إسرائيل فراودتها عن نفسها، فأبت عليَّ إلاّ بمائة دينار، ولم أكن أملك شيئاً، فما زلت أسلك برًّا وبحراً، وسهلاً وجبلاً، وأُباشر الأخطار، وأسلك الفيافي والقفار، وأتعرَّض للمهالك والمتالف، أربع سنين، حتّى جمعتها وأعطيتها إيّاها، وأمكنتني من نفسها، فلمّا قعدت منها مقعد الرجل من أهله، ارتعدت فرائصها، وقالت لي: يا عبدالله، إنّي جارية عذراء فلا تفضَّ خاتمالله إلاّ بأمر الله عزَّوجلَّ وإنّما حملني على أن أُمكّنك من نفسي الحاجة والشدَّة، فقمت عنها وتركتها، وتركت المائة الدينار عليها،

اللّهمَّ إن كنت تعلم أنّي إنّما فعلت ذلك رجاء ثوابك وخوف عقابك، فافرج عنّا بحقِّ محمّد الأفضل الأكرم سيّد الأوّلين والآخرين، الّذي شرَّفته بآله أفضل آل النبيّين وأصحابه أكرم أصحاب المرسلين وأُمّته خير الأُمم أجمعين،

قال: فزال الحجر كلّه، وتدحرج وهو ينادي بصوت فصيح بيّن يعقلونه ويفهمونه: بحسن نيّاتكم نجوتم، وبمحمّد الأفضل الأكرم سيّد الأوّلين والآخرين المخصوص بآله أفضل آل النبيّين، وبخير أُمّته سعدتم ونلتم أفضل الدرجات.[1]

٢ـ تفسير العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قوله تعالى: ﴿**وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً**﴾ بما يوردونه عليكم من الشبه ﴿**حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم**﴾ بكم بأن أكرمكم بمحمّد وعليّ وآلهما الطيّبين ﴿**مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ**﴾ بالمعجزات الدالّات على صدق محمّد وفضل عليّ وآلهما ﴿**فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ**﴾ عن جهلهم، وقابلوهم بحجج الله و ادفعوا بها باطلهم ﴿**حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ**﴾ بالقتل يوم فتح مكّة، فحينئذ تجلونهم عن بلد مكّة، وعن جزيرة العرب، ولا يقرّون بها كافراً ﴿**إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾[2] ولقدرته على الأشياء قدَّر ما هو أصلح لكم من تعبّده إيّاكم من مداراتهم ومقابلتهم بالجدال الّتي هي أحسن.

قال عليه السلام: وذلك أنَّ المسلمين لمّا أصابهم يوم أُحد من المحن ما أصابهم، أتى قوم من اليهود ـ بعده بأيّام ـ عمّار بن ياسر وحذيفة بن اليمان، فقالوا لهما:

ألم تريا ما أصابكم يوم أُحد؟ إنّما يحرب كأحد طلاّب ملك الدُّنيا حربه سجالاً تارة له، وتارة عليه، فارجعوا عن دينه، فأمّا حذيفة فقال: لعنكم الله لا أُقاعدكم، ولا أسمع مقالتكم، أخاف على نفسي وديني فأفرُّ بها منكم، وقام عنهم يسعى،

وأمّا عمّار بن ياسر فلم يقم عنهم ولكن قال لهم:

معاشر اليهود إنَّ محمّداً صلى الله عليه وآله وعد أصحابه الظفر يوم بدر، إن يصبروا، فصبروا

---

(١) ٣٩٨ ح ٢٧١، عنه البحار: ١٣/٩٤ ضمن ح ١١.

(٢) البقرة: ١٠٩.

وظفروا، ووعدهم الظفر يوم أُحد أيضاً إن صبروا، ففشلوا وخالفوا، فلذلك أصابهم ما أصابهم، ولو أنّهم أطاعوا فصبروا ولم يخالفوا غلبوا.

قالت له اليهود: يا عمّار! وإذا أطعت أنت غلب محمّد سادات قريش مع دقّة ساقيك، فقال: نعم والله الّذي لا إله إلاّ هو باعثه بالحقّ نبيّاً، لقد وعدني محمّد من الفضل والحكمة ما عرَّفنيه من نبوَّته، وفهَّمنيه من فضل أخيه ووصيّه وخير من يخلفه بعده، والتسليم لذرِّيتّه الطيّبين، وأمرني بالدُّعاء بهم في شدائدي ومهمّاتي، ووعدني أنّه لايأمرني بشيء فاعتقدت فيه طاعته إلاّ بلغته، حتّى لو أمرني بحطّ السماء إلى الأرض أو رفع الأرضين إلى السماوات، لقوّى عليه ربّي بدني بساقيَّ هاتين الدقيقتين.

فقالت اليهود: لا والله يا عمّار! محمّد أقلّ عندالله من ذلك، وأنت أوضع عندالله وعند محمّد من ذلك، وكان فيها أربعون منافقاً، فقام عمّار عنهم وقال: لقد أبلغتكم حجّة ربّي ونصحت لكم، ولكنّكم للنصيحة كارهون، وجاء إلى رسول‌الله ﷺ

فقال له رسول الله ﷺ: يا عمّار! وصل إليَّ خبركما، أمّا حذيفة فقد فرَّ بدينه من الشيطان وأوليائه، فهو من عبادالله الصالحين، وأمّا أنت يا عمّار! فإنّك قد ناضلت عن دين‌الله، ونصحت لمحمّد رسول‌الله، فأنت من المجاهدين في سبيل‌الله الفاضلين. فبينا رسول الله ﷺ وعمّار يتحادثان إذا حضرت اليهود الّذين كانوا كلّموه، فقالوا: يامحّمد! ها صاحبك يزعم أنّك إن أمرته بحطّ السماء إلى الأرض أو رفع الأرض إلى السماء فاعتقد طاعتك وعزم على الايتمار، لأعانه‌الله عليه، ونحن نقتصر منك ومنه على ما هو دون هذا إن كنت نبيّاً، فقد قنعنا أن يحمل عمّار مع دقّة ساقيه هذا الحجر!

وكان الحجر مطروحاً بين يدي رسول الله ﷺ بظاهر المدينة، يجتمع عليه مائتا رجل ليحرِّكوه فلم يقدروا، فقالوا له: يا محمّد، إن رام احتماله لم يحرِّكه،



ولو حمل في ذلك على نفسه لانكسرت ساقاه وتهدَّم جسمه.

فقال رسول الله ﷺ: لا تحتقروا ساقيه، فإنّهما أثقل في ميزان حسناته من ثور وثبير وحرا وأبي قبيس[1] بل من الأرض كلّها وما عليها، وإنَّالله قد خفّف بالصلاة على محمّد وآله الطيّبين ما هو أثقل من هذه الصخرة، خفّف العرش على كواهل ثمانية من الملائكة، بعد أن كان لا يطيقه معهم العدد الكثير، والجمُّ القفير

ثمّ قال رسول الله ﷺ: يا عمّار! اعتقد طاعتي وقل: «اللّهمّ بجاه محمّد وآله الطيّبين قوِّني» ليسهّل الله عليك ما آمرك به، كما سهّل على كالب بن يوحنّا عبور البحر على متن الماء، وهو على فرسه يركض عليه، بسؤالهالله تعالى بحقّنا أهل البيت.

فقالها عمّار واعتقدها فحمل الصخرة فوق رأسه، وقال: بأبي أنت وأُمّي! يا رسولالله والّذي بعثك بالحقِّ نبيّاً لهو أخفُّ في يدي من خلالة أُمسكها بها،

فقال رسول الله ﷺ: حلّق بها في الهواء، فستبلغ بها قلّة ذلك الجبل - وأشار بيده إلى جبل بعيد على قدر فرسخ - فرمى بها عمّار وتحلّقت في الهواء حتّى انحطّت على ذروة الجبل.

ثمّ قال رسول الله ﷺ لليهود: أو رأيتم؟ قالوا: بلى،

فقال رسول الله ﷺ: يا عمّار! قم إلى ذروة الجبل فتجد هناك صخرة أضعاف ما كانت، فاحتملها وأعدها إلى حضرتي، فخطا عمّار خطوة فطويت له الأرض، ووضع قدميه في الخطوة الثانية على ذروة الجبل، وتناول الصخرة المضاعفة وعاد إلى رسول الله ﷺ بالخطوة الثالثة

ثمّ قال رسول الله ﷺ لعمّار: اضرب بها الأرض ضربة شديدة، فتهاربت اليهود وخافوا، فضرب بها عمّار على الأرض فتفتّت حتّى صار كالهباء المنثور، وتلاشت

فقال رسول الله ﷺ: آمنوا أيّها اليهود فقد شاهدتم آياتالله، فآمن بعضهم وغلب

---

(١) أسماء جبال بمكّة.

الشقاء على بعضهم، ثمَّ قال رسول الله ﷺ: أتدرون معاشر المسلمين ما مثل هذه الصخرة؟ فقالوا: لا يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: والّذي بعثني بالحقِّ نبيّاً، إنَّ رجلاً من شيعتنا تكون له ذنوب وخطايا أعظم من جبال الأرض، والأرض كلّها والسماء أضعافاً كثيرة، فما هو إلاّ أن يتوب ويجدِّد على نفسه ولايتنا أهل البيت إلاّ كان قد ضرب بذنوبه الأرض أشدَّ من ضرب عمّار هذه الصخرة بالأرض،

وإنَّ رجلاً يكون له طاعات كالسّماوات والأرضين والجبال والبحار فما هو إلاّ أن يكفر بولايتنا أهل البيت حتّى يكون ضرب بها الأرض أشدَّ من ضرب عمّار لهذه الصخرة بالأرض وتتلاشى وتتفتّت كتفتّت هذه الصخرة، فيرد الآخرة ولا يجد حسنة، وذنوبه أضعاف الجبال والأرض والسماء؛ فيشدّد حسابه، ويدوم عذابه. قال: فلمّا رأى عمّار بنفسه تلك القوّة الّتي جلدبها على الأرض تلك الصخرة فتفتّت أخذ به أريحية[1] وقال: أتأذن لي يا رسول‌الله أن أُجادل بها هؤلاء اليهود فأقتلهم أجمعين بما أُعطيته من هذه القوّة؟ فقال رسول‌الله ﷺ: يا عمّار! إنّ‌الله يقول: ﴿فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ﴾[2] بعذابهم ويأتي بفتح مكّة وسائر ما وعد، فكان المسلمون تضيق صدورهم ممّا يوسوس به إليهم اليهود والمنافقون من الشبه في الدين.

وقال رسول الله ﷺ: أولا أُعلِّمكم ما يزيل به ضيق صدوركم إذا وسوس هؤلاء الأعداء لكم؟ قالوا: بلى يا رسول‌الله قال: ما أمر به رسول‌الله من كان معه في الشعب الّذي كان ألجأه إليه قريش، فضاقت قلوبهم واتّسخت ثيابهم

فقال لهم رسول الله: انفخوا على ثيابكم، وامسحوها بأيديكم، وهي على أبدانكم وأنتم تصلّون على محمّد وآله الطّيبين فإنّما تنقّى وتطهّر، وتبيّض وتحسن، وتزيل عنكم ضيق صدوركم، ففعلوا ذلك فصارت ثيابهم كما قال رسول الله ﷺ،

---

(١) الخفّة والنشاط.
(٢) البقرة: ١٠٩.

فقالوا: عجباً يا رسول‌الله بصلاتنا عليك وعلى آلك كيف طهّرت ثيابنا؟

فقال رسول الله ﷺ: إنَّ تطهير الصلاة على محمّد وآله لقلوبكم من الغلّ والضيق والدغل، ولأبدانكم من الآثام أشدُّ من تطهيرها لثيابكم، وإنَّ غسلها للذنوب عن صحائفكم أحسن من غسلها للدَّرن عن ثيابكم، وإنّ تنويرها لتكتب حسناتكم مضاعفة ما فيها أحسن من تنويرها لثيابكم.(١)

٧ـ باب توسّل إبليس بالنبيّ والأئمّة عليهم السلام

١ـكشف الغمّة: روي عن جعفر بن محمّد عليه السلام إنَّ امرأة من الجنِّ يقال لها: عفراء، وكانت تنتاب النبيَّ ﷺ فتسمع من كلامه، فتأتي صالحي الجنّ فيسلمون على يديها، وفقدها النبيُّ ﷺ وسأل عنها جبرئيل عليه السلام فقال: إنّها زارت أُختاً لها تحبّها في‌الله تعالى فقال عليه السلام: طوبى للمتحابّين في الله، إنَّ الله تبارك وتعالى خلق في الجنّة عموداً من ياقوتة حمراء، عليها سبعون ألف قصر، في كلّ قصر سبعون ألف غرفة، خلقها الله عزَّوجلّ للمتحابّين في‌الله، وجاءت عفراء، فقال لها النبيّ ﷺ: يا عفراء! أين كنت؟ فقالت: زرت أُختاً لي، فقال: طوبى للمتحابّين في الله والمتزاورين، يا عفراء! أيَّ شيء رأيت؟ قالت: رأيت عجائب كثيرة، قال: فأعجب ما رأيت؟ قالت: رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء، مادًّا يديه إلى السماء وهو يقول: «إلهي إذا بررت قسمك، وأدخلتني نار جهنّم، فأسألك بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلاّ خلّصتني منها وحشرتني معهم» فقلت: أباحارث! ما هذه الأسماء الّتي تدعو بها؟ فقال: رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله عزَّ وجلَّ آدم بسبعة آلاف سنة، فعلمت أنّها أكرم الخلق

---

(١) ٥١٥ ـ ٥٢٠ ح ٣١٥ـ٣١٧، عنه البحار: ١٨٤/٩ ح ١٣، وج ١٦/٩٤ ح ١٢، وج ٦٧/١٠٠ ح ١٥، والبرهان: ٣٠٥/١ ح ١.

على الله، فأنا أسأله بحقّهم، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: والله لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم الله تعالى.(١)

وأنا أقول: اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أن تغفر لي ذنوبي وتتجاوز عن سيّئاتي، وتصلح شأني في الدُّنيا والآخرة، وترزقني الخير في الدُّنيا والآخرة، وتصرف عنّي الشرّ في الدُّنيا والآخرة، وتفعل ذلك بالمؤمنين والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، ويرحم الله عبداً قال: آميناً.

٨ ـ باب توسّل أعرابي بالنبيّ وآله عليهم السلام

١ـ **دعوات الراوندي:** عن الأعمش قال: خرجت حاجّاً فرأيت بالبادية أعرابيّاً أعمى، وهو يقول: اللّهمّ إنّي أسألك بالقبّة الّتي اتّسع فناؤها، وطالت أطنابها، وتدلّت أغصانها، وعذب ثمرها، واتّسق فرعها، وأسبغ ورقها، وطاب مولدها إلاّ رددت عليّ بصري.

قال: فخنقتني العبرة، فدنوت إليه وقلت: يا أعرابيُّ لقد دعوت فأحسنت، فما القبّة الّتي اتّسع فناؤها؟ قال: محمّد صلى الله عليه وآله.

قلت: فقولك: وطالت أطنابها؟ قال: أعني فاطمة عليها السلام.

قلت: و تدلّت أغصانها؟ قال: عليٌّ وصيُّ رسول الله.

قلت: وعذب ثمرها؟ قال: الحسن والحسين.

قلت: واتّسق فرعها؟ قال: حرّم الله ذرّيّة فاطمة على النار. قلت: وأسبغ ورقها؟ قال: بعليِّ بن أبي طالب، فأعطيته دينارين ومضيت، وقضيت الحجَّ ورجعت. فلمّا وصلت إلى البادية رأيته فإذا عيناه مفتوحتان، كأنّه ما عمي قطُّ، فقلت: يا

---

(١) ٤٦٥/١، عنه البحار: ٢٠/٩٤ ح ١٥، والمستدرك: ٢٣٢/٥ ح ٩.

أعرابيٌ كيف كان حالك؟ قال: كنت أدعو بما سمعت، فهتف بي هاتف، وقال: إن كنت صادقاً أنّك تحبُّ نبيّك وأهل بيت نبيّك، فضع يدك على عينيك، فوضعتهما عليهما، ثمَّ كشفت عنهما، وقد ردَّ الله عليَّ بصري، فالتفتُّ يميناً وشمالاً فلم أر أحداً، فصحت أيّها الهاتف! بالله من أنت؟ فسمعت:

أنا الخضر، اُحبَّ عليَّ بن أبي طالب، فإنَّ حبَّه خير الدُّنيا والآخرة.(١)

٩ ـ توسّل شيخ كبير مذنب بالامام الصادق عليه السلام

١ـ كتاب الفضائل لإبن شاذان: روي عن الامام جعفر الصادق عليه السلام أنّه كان جالساً في الحرم في مقام إبراهيم عليه السلام فجاء رجل شيخ كبير قد فنى عمره في المعصية، فنظر إلى الصادق عليه السلام فقال: نعم الشفيع إلى الله للمذنبين، فأخذ بأستار الكعبة وأنشأ يقول:

بحقِّ جدِّ هذا يا وليّي ... بحقِّ الهاشميّ الأبطحيّ
بحقِّ الذكر إذ يوحى إليه ... بحقِّ وصيّه البطل الكميّ
بحقّ الطاهرين ابنَي عليّ ... واُمّهما ابنة البرّ الزكيّ
بحقِّ أئمّة سلفوا جميعاً ... على منهاج جدِّهم النبيّ
بحقِّ القائم المهديّ إلاّ ... غفرت خطيئة العبد المسيء

قال: فسمع هاتفاً يقول: يا شيخ، كان ذنبك عظيماً، ولكن غفرنا لك جميع ذنوبك بحرمة شفعائك، فلو سألتنا ذنوب أهل الأرض لغفرنا لهم، غير عاقر الناقة وقتلة الأنبياء والأئمّة الطاهرين.(٢)

---

(١) ١٩٥ ح٥٣٧، عنه البحار: ٩٤/ ٤٠ ح٢٤.

(٢) ١٤٢، عنه البحار: ٩٤/ ٢٠ ح١٤، والمستدرك: ٥/ ٢٣٠ ح٦.

ب ـ أدعية التوسّل والإستشفاع بالنبيّ وآله

١ ـ باب الأدعية الموجزة

١ـ تفسير العيّاشي: عن شعيب العقرقوفي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ يوسف أتاه جبرئيل فقال: يا يوسف! إنّ ربّ العالمين يقرئك السلام، ويقول لك: من جعلك أحسن خلقه؟ قال: فصاح ووضع خدّه على الأرض ثمّ قال: أنت يا ربّ

قال: ثمّ قال له: ويقول لك: من حبّبك إلى أبيك دون إخوتك؟

قال: فصاح ووضع خدّه على الأرض ثمّ قال: أنت ياربِّ

قال: ويقول لك: من أخرجك من الجُبّ بعد أن طرحت فيها وأيقنت بالهلكة؟

قال: فصاح ووضع خدَّه على الأرض ثمَّ قال: أنت يا ربِّ، قال: فإنَّ ربّك قد جعل لك عقوبة في استعانتك بغيره،[1] فالبث في السجن بضع سنين. قال: فلمّا انقضت المدَّة أذن له في دعاء الفرج، ووضع خدِّه على الأرض، ثمَّ قال:

«اَللّٰهُمَّ إنْ كٰانَتْ ذُنُوبي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهي عِنْدَكَ، فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِوَجْهِ آبٰائي الصّٰالِحينَ إبْراهيمَ وَ إِسْمٰاعيلَ وَ إِسْحٰاقَ وَ يَعْقُوب» قال: ففرَّج الله عنه،

قال: فقلت له: جعلت فداك أندعو نحن بهذا الدُّعاء؟ فقال: ادع بمثله،

«اللّٰهُمَّ إنْ كٰانَتْ ذُنُوبي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهي عِنْدَكَ، فَإِنّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِوَجْهِ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَة صلى الله عليه وآله وَ عَلِيٍّ وَ فٰاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئمَّةِ عليهم السلام».[2]

---

(١) قال: اذكرني عند ربك.

(٢) ٣٤٥/٢ ح٣١، عنه البحار: ٢٣١/١٢ و١٩/٩٤ ح١٣، والمستدرك: ٢٣٠/٥ ح٥، وج ٢٢٣/١١ ح٥، والبرهان: ١٧١/٣ ح٣ و١٧٦ ح١٧، تفسيرالقمّي: ٢٤٥/١، عنه البحار: ١٨٥/٩٥ ح٥، الصحيفة النبويّة: أدعية الأنبياء: د٦٠، يأتي ص٣٥٦ ح٧ (نحوه).

النبيّ ﷺ

٢ـ قصص الراوندي: عن الصدوق، عن الحسن بن محمّد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد، عن نصر بن مزاحم، عن قطرب بن عليف، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدالرَّحمان بن سابط، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال:

كنت ذات يوم عندالنبيّ ﷺ إذ أقبل أعرابيٌّ على ناقة له فسلّم ثمّ قال:

أيّكم محمّد؟ فأومئ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمّد! أخبرني عمّا في بطن ناقتي حتّى أعلم أنّ الّذي جئت به حقٌّ وأُومن بإلٰهك وأتّبعك، فالتفت النبيُّ ﷺ فقال: حبيبي عليٌّ يدُلّك، فأخذ عليٌّ بخطام الناقة ثمّ مسح يده على نحرها، ثمّ رفع طرفه إلى السماء، وقال:

«اَللّٰهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَ بِأسْمائِكَ الْحُسْنىٰ، وَ بِكَلِماتِكَ التّامّاتِ، لَمّا أنْطَقْتَ هٰذِهِ النّاقَةَ، حَتّىٰ تُخْبِرَنا بِما في بَطْنِها»

فإذا الناقة قد التفت إلى عليّ صلوات الله عليه وهي تقول: يا أميرالمؤمنين! إنّه ركبني يوماً وهو يريد زيارة ابن عمّ له، وواقعني، فأنا حامل منه، فقال الأعرابيُّ: ويحكم! النبيُّ هذا أم هذا؟ فقيل: هذا النبيُّ وهذا أخوه وابن عمّه،

فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلاّ الله. وأنّك رسول الله.(١)

٣ـ الخرائج والجرائح: روي أنَّ عثمان بن حنيف قال: جاء رجل ضرير إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه ذهاب بصره، فقال له رسول‌الله ﷺ: ائت الميضاة فتوضّأ، ثمّ صلِّ ركعتين: ثمّ قل: **«اَللّٰهُمَّ إنِّي أسْألُكَ وَ أتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبيِّ الرَّحْمَةِ، يا مُحَمَّدُ! إنِّي أتَوَجَّهُ بِكَ إلىٰ رَبِّكَ لِيَجْلُوَ بِهِ عَنْ بَصَري، اللّٰهُمَّ شَفِّعْهُ فيَّ وَ شَفِّعْني في نَفْسي»**.(٢)

---

(١) ٢٩٥ ح٣٩٧، عنه البحار: ٤١/ ٢٣٠ ح١، وج ٩٤/ ٥ ح٥، الخرائج: ٢/ ٤٩٧ ح١٢.

(٢) ١/ ٥٥ ح٨٨، عنه البحار: ٩٤/ ٥ ح٦.

قال ابن حنيف: فلم يطل بنا الحديث حتّى دخل الرجل كأن لم يكن به ضرر قطّ.[(١)]

٤ـ دعوات الراوندي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله:

«اَللّٰهُمَّ إنّي أتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أتَقَرَّبُ بِهِمْ إلَيْكَ وَ اُقَدِّمُهُم بَيْنَ يَدَيْ حَوائجي، اَللّٰهُمَّ إنّي أبْرَأُ إلَيْكَ مِنْ أعْداءِ آل مُحَمَّدٍ وَ أتَقرَّبُ إلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ».[(٢)]

الصادق عليه السلام

٥ـ دعوات الراوندي: وكان الصادق عليه السلام تحت الميزاب، ومعه جماعة إذ جاءه شيخ فسلّم ثمّ قال: يابن رسول الله! إنّي لأُحبّكم أهل البيت، وأبرأ من عدوّكم، وإنّي بُليت ببلاء شديد، وقد أتيت البيت متعوّذاً به ممّا أجد، ثمّ بكى وأكبّ على أبي عبدالله عليه السلام يقبّل رأسه ورجليه، وجعل أبوعبدالله عليه السلام يتنحّى عنه، فرحمه وبكىٰ، ثمّ قال: هذا أخوكم وقد أتاكم متعوّذاً بكم، فارفعوا أيديكم، فرفع أبوعبدالله عليه السلام يديه ورفعنا أيدينا ثمّ قال:

«اَللّٰهُمَّ إنَّكَ خَلَقْتَ هٰذِهِ النَّفْسَ مِنْ طينَةٍ أخْلَصْتَها، وَ جَعَلْتَ مِنْها أوْلِياءَكَ وَ أوْلِياءَ أوْلِيائِكَ، وَ إنْ شِئْتَ أنْ تُنَحِّيَ عَنْهَا الآفاتِ فَعَلْتَ، اَللّٰهُمَّ وَ قَدْ تَعَوَّذَ بِبَيْتِكَ الْحَرامِ الَّذي يَأمَنُ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَ قَدْ تَعَوَّذَبِنا، وَ أنَا أسْألُكَ يا مَنِ احْتَجَبَ بِنُورِهِ عَنْ خَلْقِهِ، أسْألُكَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، يا غايَةَ كُلِّ مَحْزُونٍ وَ مَلْهُوفٍ وَمَكْرُوبٍ وَمُضْطَرٍّ مُبْتَلىٰ أنْ تُؤْمِنَهُ بِأمانِنا مِمّا يَجِدُ، وَ أنْ تَمْحُوَ مِنْ طينَتِهِ ما قُدِّرَ عَلَيْها مِنَ الْبَلاءِ، وَ أنْ تُفَرِّجَ كُرْبَتَهُ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ».

فلمّا فرغ من الدُّعاء انطلق الرجل، فلمّا بلغ باب المسجد رجع وبكىٰ، ثمّ قال:

---

(١) ٥٥/١ ح٨٨، عنه البحار: ١٣/١٨ ح٣٢، ٥/٩٤ ح٦، المستدرك: ٣٩٠/٦ ح١٩، نحوه، عن مكارم الأخلاق: ٢٥٣/٢ ح١، عنه البحار: ٣٧٣/٩١ ضمن ح٢٧ (نحوه)، وج ٢٨٦/٩٥ ذح٣، نحوه عن مهج الدعوات: ٣٨٨، الصحيفة النبويّة: ص٣٥٥ د ٣٥١.

(٢) ٢٩ ح٥٣، عنه البحار: ٢٢/٩٤ صدرح١٩، الإرشاد: ٤٢٦.

الله أعلم حيث يجعل رسالته، والله ما بلغت باب المسجد وبي ممّا أجد قليل ولا كثير، ثمّ ولّى.(١)

الكاظم عليه السلام

٦ـدعوات الراوندي: عن سماعة بن مهران قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إذا كانت لك حاجة إلى الله فقل: «اَللّٰهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيّ، فَإنَّ لَهُمٰا عِنْدَكَ شَأناً مِنَ الشَّأْنِ، وَ قَدْراً مِنَ الْقَدْرِ، فَبِحَقِّ ذٰلِكَ الشَّأْنِ. وَ بِحَقِّ ذٰلِكَ الْقَدْرِ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أنْ تَفْعَلَ بي كَذا وَكَذا» فإنّه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرّب، ولا نبيٌّ مرسل ولا مؤمن ممتحن، إلاّ وهو يحتاج إليهما في ذلك اليوم.(٢)

٧ـومنه: وفي دعائهم عليهم السلام: «اَللّٰهُمَّ إنْ كٰانَتْ ذُنُوبي قَدْ أخْلَقَتْ وَجْهي عِنْدَكَ وَحَجَبت دُعٰائي عَنْكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اسْتَجِبْ لي يٰا رَبِّ بِهِمْ دُعٰائي».(٣)

٢ ـ باب الأدعية المبسوطة في ذلك

الصادق عليه السلام

١ـنقل من خط الشيخ محمّد بن عليّ الجبعي: نقلاً من خطّ الشيخ عليّ بن السكّون قدّس الله روحهما أخبرني شيخنا وسيّدنا السيّد الأجلّ العالم الفقيه جلال الدّين أبوالقاسم عبدالحميد بن فخّار بن معدّ بن فخّار العلويّ الحسيني الموسوي الحائري أطال الله بقاءه قراءة عليه،

وهو يعارضني بأصل سماعه الّذي بخطّ والده رحمه الله المنقول من هذا الفرع في شهور سنة ستّ وسبعين وستّمائة، قال: أخبرني والدي رحمه الله قال: أخبرني الأجلّ

---

(١) ٢٠٤ ح٥٥٧، عنه البحار: ١٢٢/٤٧ ح ١٧٠، وج ٤٠/٩٤ ضمن ح ٢٤.

(٢) ٢٩ ح٥٣، عنه البحار: ٥٩/٨ ح ٨١، وج: ٢٢/٩٤ ذح ١٩، وج: ١٦٥/٩٥، عن عدّة الداعي: ٧٣، الصحيفة الكاظمية: ٣٦ د ٢٥.

(٣) ٣٠ ح ٦٢، عنه البحار: ٢٢/٩٤ ضمن ح ١٩.

العالم تاج الدّين أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحسين بن الدربي أطال الله بقاء، سماعاً من لفظه وقراءة عليه في شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وتسعين وخمسمائة، قال: أخبرني الشيخ الفقيه العالم قوام الدّين أبوعبدالله محمّد بن عبدالله البحراني الشيباني رحمه الله قراءة عليه سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة، قال: قرأت على الشيخ أبي محمّد الحسن بن عليّ قال:

قرأت هذا العهد على الشيخ عليّ بن إسماعيل قال: قرأت على الشيخ أبي زكريّا يحيى بن كثير، قال: قرأت على السيّد الأجل محمّد بن عليّ القرشيّ قال: حدَّثني أحمد بن سعيد بقراءته على الشيخ عليّ بن الحكم قال: قرأت على الربيع ابن محمّد المسليّ قال: قرأت على أبي عبدالله بن سليمان قال: سمعت سيّدنا الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام يقول:[١] من دعا إلى الله أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، وإن مات أخرجه الله إليه من قبره، وأعطاه الله بكلّ كلمة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيّئة، وهذا هو العهد:

«اَللّٰهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَ رَبَّ الْكُرْسيِّ الرَّفيعَ، وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ...».[٢]

القائم عليه السلام

٢ـ الإحتجاج: عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ أنّه قال:

خرج توقيع من الناحية المقدَّسة حرسهاالله تعالى بعد المسائل:

بسم‌الله الرَّحمن الرَّحيم، لا لأمره تعقلون، ولا من أوليائه تقبلون، حكمة بالغة،

---

(١) وفي البحار: عن الكتاب العتيق، قال: أخبرني السيّد الأجلّ عبد الحميد بن فخّار بن معد الموسوي الحسيني الحائري، في سنة ستّ وسبعين وستمائة قال: أخبرني والدي، عن تاج الدين الحسن بن عليّ (بن) الدربي، عن محمّد بن عبدالله البحراني الشيباني، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ، عن عليّ بن إسماعيل، عن يحيى بن كثير، عن محمّد بن عليّ القرشي، عن أحمد بن سعيد، عن عليّ بن الحكم، عن الربيع بن محمّد المسلي قال: قرأت على عبدالله بن سلمى قال: سمعت سيّدنا الامام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام يقول:

(٢) البحار: ٢٨٤/٨٦ ح ٤٧، عنه المستدرك: ٣٩٣/٥ ح ٢٥، تمام الدعاء في الصحيفة الصادقيّة: د ٣٩٦.

فما تغن النذر عن قوم لا يؤمنون، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى:

«سَلامٌ عَلىٰ آلِ يٰس، السَّلامُ عَلَيْكَ يٰا داٰعِيَ اللهِ وَ رَبّٰانِيَ آيٰاتِه...».(١)

الدّعاء عقيب هذا القول:

«اَللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبيِّ رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَةِ نُورِكَ...».(٢)

٣ـ وجد بخط الشيخ محمد بن عليّ الجبعي: نقلاً من خطّ الشيخ الأجل عليّ بن السكّون، حدَّثنا نقلاً من خطّ الشيخ الأجّل عليّ بن السكّون، حدَّثنا الشيخ الأجلُّ الفقيه سديد الدِّين أبو محمّد عربيُّ بن مسافر العباديّ أدام‌الله تأييده، قراءة عليه، قال: حدَّثنا الشيخ أبوعبدالله الحسين بن أحمد بن محمّد بن عليّ بن طحّال المقداديّ رحمه الله بمشهد مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في الطرز الكبير الّذي عند رأس الإمام عليه السلام في العشر الأواخر من ذي الحجّة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، قال: حدَّثنا الشيخ الأجلُّ السيّد المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسيّ رضي الله عنه بالمشهد المذكور على صاحبه أفضل السلام في الطرز المذكور في العشر الأواخر من ذي‌القعدة سنة تسع وخمسمائة، قال: حدَّثنا السيّد السعيد الوالد أبوجعفر محمّد بن الحسن، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن الحسين البزّاز قال: أخبرنا أبوالحسين محمّد بن أحمد بن يحيى القميّ قال: حدَّثنا أبو عبدالله محمّد ابن عليّ بن زنجويه القميّ قال: حدَّثنا أبوجعفر محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ.

قال أبو عليّ الحسن بن أشناس: وأخبرنا أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله الشيبانيّ أنَّ أبا جعفر محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ أخبره وأجازله جميع ما رواه أنّه خرج إليه توقيع من الناحية المقدَّسة حرسها الله بعد المسائل الّتي سألها والصلاة

---

(١) يأتي في كتاب المزار، باب زيارة القائم عليه السلام.

(٢) ذكرنا الدعاء بتمامه في الصحيفة المهديّة: د٣.

والتوجّه: أوَّله: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم لا لأمرالله تعقلون، ولا من أوليائه تقبلون، حكمة بالغة فما تغن الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون، والسّلام علينا وعلى عبادالله الصّالحين، فإذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى: «سَلاٰمٌ عَلىٰ آلِ يٰاسِين، ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ...».(١)

الدعاء بعقيب القول: «اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي خَلَقْتَهُ مِنْ كُلِّكَ فَاسْتَقَرَّ فِيكَ...».(٢)

■ □ ■ □

ج ـ أدعية التوسّل بكلّ واحد من الأئمّة عليهم السلام فيما يخصّون به

١ ـ باب جوامع التوسّل بكلّ واحد من الأئمّة عليهم السلام

١ـ **قبس المصباح:** أخبرنا الشيخ الصدوق أبوالحسن أحمد بن عليّ بن أحمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد في آخر شهر ربيع الأوَّل سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، وكان شيخا بهيّاً ثقة صدوق اللسان عند الموافق والمخالف رضي الله عنه وأرضاه، قال: أخبرني الحسن محمّد بن جعفر التميمي قراءة عليه قال: حكى لي أبوالوفا الشيرازيّ وكان صديقاً لي أنّه قبض عليه أبوعليّ إلياس صاحب كرمان قال:

فقيّدني وكان الموكّلون بي يقولون: إنّه قد همَّ فيك بمكروه، فقلقت لذلك، وجعلت أُناجي الله تعالى بالأئمّة عليهم السلام، فلمّا كانت ليلة الجمعة وفرغت من صلاتي نمت فرأيت النبيَّ صلى الله عليه وآله في نومي، و هو يقول: لا تتوسّل بي ولا با بنيَّ لشيء من أعراض الدُّنيا إلاّ لما تبتغيه من طاعةالله تعالى ورضوانه،

---

(١) يأتي في كتاب المزار، باب زيارة القائم عليه السلام.

(٢) أوردناه بتمامه في الصحيفة المهديّة: د ٤.

وأمّا أبو الحسن أخي فإنّه ينتقم لك ممّن ظلمك.

قال: فقلت: يا رسول الله، كيف ينتقم لي ممّن ظلمني، وقد لُبّب[١] في حبل فلم ينتقم، وغصب على حقّه فلم يتكلّم؟

قال: فنظر إليّ كالمتعجّب، وقال: ذلك عهد عهدته إليه، وأمر أمرته به، فلم يجز له إلاّ القيام به، وقد أدّى الحقّ فيه، ألا إنّ الويل لمن تعرّض لوليّ الله.

وأمّا عليّ بن الحسين فللنجاة من السلاطين ونفث الشياطين.

وأمّا محمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد فللآخرة، وما تبتغيه من طاعة الله عزّ وجلّ.

وأمّا موسى بن جعفر فالتمس به العافية من الله عزّ وجلّ.

وأمّا عليّ بن موسى فاطلب به السلامة في البراري والبحار.

وأمّا محمّد بن عليّ فاستنزل به الرزق من الله تعالى.

وأمّا عليّ بن محمّد فللنوافل وبرّ الإخوان، وما تبتغيه من طاعة الله عزّوجلّ، فاستعن به.

وأمّا الحسن بن عليّ فللآخرة.

وأمّا صاحب الزمان فإذا بلغ منك السيف الذبح فإنّه يعينك، ووضع يده على حلقه، قال: فناديت في نومي: يا مولاي يا صاحب الزمان أدركني، فقد بلغ مجهودي

قال أبو الوفاء: فانتبهت من نومي، والموكّلون يأخذون قيودي

وجدت في بعض مؤلّفات أصحابنا هذا الخبر، رواه بإسناده عن أبي الوفاء الشيرازيّ قال: كنت مأسوراً بكرمان في يد ابن إلياس مقيّداً مغلولاً، فأُخبرت أنّه قد همّ بصلبي فاستشفعت إلى الله عزّوجلّ بزين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام فحملتني عيني فرأيت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: لا يتوسّل بي ولا بابنتي ولا بابنيّ في شيء من عروض الدُّنيا، بل للآخرة وما تؤمّل من فضل الله عزّوجلّ فيها،

---

(١) لبّبتَ الرجل: اذا جمعتَ ثيابه عند صدره و نحره عند الخصومة ثمّ جَرَرْتَهُ.

فأمّا أخي أبوالحسن فإنّه ينتقم لك ممّن يظلمك. فقلت: يا رسول الله، أليس قد ظُلمت فاطمة فصبر، وغصب هو على إرثك فصبر؟

فكيف ينتقم لي ممّن ظلمني؟ فقال ﷺ: ذلك عهد عهدته إليه وأمرته به ولم يجد بدّاً من القيام به، وقد أدّى الحقّ فيه، والآن فالويل لمن يتعرّض لمولاه

وأمّا عليّ بن الحسين فللنجاة من السلاطين، ومن مفسدة الشياطين،

وأمّا محمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد فللآخرة،

وأمّا موسى بن جعفر فالتمس به العافية

وأمّا عليّ بن موسى فللنجاة في الأسفار في البرّ والبحر،

وأمّا محمّد بن عليّ فاستنزل به الرزق من الله تعالى،

وأمّا عليّ بن محمّد فلقضاء النوافل وبرّ الاخوان،

وأمّا الحسن بن عليّ فللآخرة،

وأمّا الحجّة فإذا بلغ السيف منك المذبح ـ وأومأ بيده إلى حلقه ـ فاستغث به فهو يغيثك، وهو كهف وغياث لمن استغاث به. فقلت: «**يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، أنَا مُسْتَغيثٌ بِكَ**» فإذا أنا بشخص قد نزل من السماء تحته فرس، وبيده حربة من حديد، فقلت: يا مولاي اكفني شرَّ من يؤذيني، فقال: قد كفيتك فإنّني سألت الله عزَّوجلَّ فيك وقد استجاب دعوتي، فأصبحت فاستدعاني ابن إلياس وحلَّ قيدي، وخلع عليَّ وقال: بمن استغثت؟ فقلت: استغثت بمن هو غياث المستغيثين، حتّى سأل ربّه عزّوجلَّ، والحمدلله ربِّ العالمين.

دعوات الراوندي: حدَّث أبو الوفاء الشيرازيّ قال:

كنت مأسوراً فوقفت على أنّهم همّوا بقتلي ـ وذكر (نحوه).(١)

---

(١) قبس المصباح، دعوات الراوندي: ١٩١ ح ٥٣٠، عنهما البحار: ٣٢/٩٤ ح ٢٢، الصحيفة المهدية: لابراهيم بن المحسن الكاشاني ١١٧ هامش، مكارم الأخلاق: ٢٣٦/١ ح ٥٢٤ (قطعة) وج ٢٧٢/٢ (قطعة).

٢ ـ باب دعاء التوسّل بكل واحد من الأئمة عليهم السلام

١ـ قبس المصباح: شرح الدّعاء الّذي يدعى به ويتوسّل به: «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ عَلىٰ ابْنَتِهِ وَعَلىٰ ابْنَيْها، وَ أَسْأَلُكَ بِهِمْ أَنْ تُعينَني عَلىٰ طٰاعَتِكَ وَ رِضْوٰانِكَ، وَ تُبَلِّغَني بِهِمْ أَفْضَلَ مٰا بَلَّغْتَ أَحَداً مِنْ أَوْلِيٰائِكَ، إِنَّكَ جَوٰادٌ كَرِيمٌ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طٰالِبٍ إِلّا انْتَقَمْتَ لي مِمَّنْ ظَلَمَني وَغَشَمَني وَ آذٰاني، وَ انْطَوىٰ عَلىٰ ذٰلِكَ، وَكَفَيْتَني بِه مَؤُنَةَ كُلِّ أَحَدٍ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلّا كَفَيْتَني مَؤُنَةَ كُلِّ شَيْطٰانٍ مَريدٍ، وَسُلْطٰانٍ عَنيدٍ، يَتَقَوّى عَلَيَّ بِبَطْشِه، وَ يَنْتَصِرُ عَلَيَّ بِجُنْدِه، إِنَّكَ جَوٰادٌ كَريمٌ. اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ ابْنِه جَعْفَرٍ إِلّا أَعَنْتَني بِهِمٰا عَلىٰ طٰاعَتِكَ وَ رِضْوٰانِكَ، وَ بَلَّغْتَني بِهِمٰا مٰا يُرْضيكَ، إِنَّكَ فَعّٰالٌ لِمٰا تُريدُ. اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِلّا عٰافَيْتَني بِهِ في جَميعِ جَوٰارِحي مٰا ظَهَرَ مِنْهٰا وَ مٰا بَطَنَ، يٰا جَوٰادُ يٰا كَريمُ. اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الرِّضٰا عَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ إِلّا سَلَّمْتَني بِهِ في جَميعِ أَسْفٰاري فِي الْبَرٰاري وَ الْبِحٰارِ، وَ الْجِبٰالِ وَالْقِفٰارِ، وَ الْأَوْدِيَةِ وَ الْغِيٰاضِ، مِنْ جَميعِ مٰا أَخٰافُهُ وَ أَحْذَرُهُ، إِنَّكَ رَؤُفٌ رَحيمٌ. اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِلّا جُدْتَ بِه عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَ تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ وُسْعِكَ، وَ وَسَّعْتَ عَلَيَّ رِزْقَكَ، وَ أَغْنَيْتَني عَمَّنْ سِوٰاكَ، وَ جَعَلْتَ حٰاجَتي إِلَيْكَ، وَ قَضٰاهٰا عَلَيْكَ، إِنَّكَ لِمٰا تَشٰاءُ قَديرٌ.

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلّا أَعَنْتَني بِه عَلىٰ تَأْدِيَةِ فَرْضِكَ، وَ بِرِّ إِخْوٰاني الْمُؤْمِنينَ، وَ سَهِّلْ ذٰلِكَ لي، وَ اقْرُنْهُ بِالْخَيْرِ، وَ أَعِنّي عَلىٰ طٰاعَتِكَ، بِفَضْلِكَ يٰا رَحيمُ. اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ إِلّا أَعَنْتَني عَلىٰ آخِرَتي بِطٰاعَتِكَ وَ رِضْوٰانِكَ، وَ سَرَرْتَني في مُنْقَلَبي بِرَحْمَتِكَ. اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَ حُجَّتِكَ صٰاحِبِ الزَّمٰانِ إِلّا أَعَنْتَني بِه عَلىٰ جَميعِ أُمُوري، وَكَفَيْتَني بِه مَؤُنَةَ كُلِّ مُوذٍ، وَ طٰاغٍ وَ

باغٍ، وَ أعَنْتَني بِهِ، فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودي، وَكَفَيْتَني كُلَّ عَدُوٍّ وَ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَدَيْنٍ، وَ وُلْدي وَ جَميعَ أهْلي وَ إخْواني وَ مَنْ يَعْنيني أمْرُهُ وَ خاصَّتي، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ». (١)

٣ ـ باب التوسّل بالإمام موسىٰ بن جعفر عليه السلام

١ـقبس المصباح: قال الشيخ أبوالحسن أحمد بن محمّد بن موسى بن جندي، عن أبي عليّ محمّد بن همّام قال: حدَّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور العمّي قال: رأيت في سنة ستّ وتسعين ومائتين ـ وهي السنة الّتي ولي فيها عليّ بن موسى الفرات وزارة المقتدر ـ أحمد بن ربيعة الأنباريّ الكاتب، وقد اعتلّت يده، وأكلتها الخبيثة، وعظم أمرها حتّى أراحت واسودَّت وأشار عليه المطبّب بقطعها، ولم يشكَّ أحد ممّن رآه في تلفه،

فرأى في منامه مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام فقال له: يا أميرالمؤمنين، استوهب لي يدي، فقال: أنا مشغول عنك، ولكن امض إلى موسى بن جعفر فإنّه يستوهبها لك فأصبح وقال: ايتوني بمحمل ووصّلوا تختي واحملوني إلى مقابر قريش، ففعلوا ما أمر بعد أن غسّلوه وطيّبوه، وطرحوا عليه ثياباً نظيفة طاهرة، وحملوه إلى قبر مولانا موسى بن جعفر عليه السلام، فلاذ به وأخذ من تربته، وطلى يده إلى زنده وكفّه، وشدَّها، فلمّا كان من الغد حلّها وقد تساقط كلُّ لحم وجلد عليها حتّى بقيت عظاماً وعروقاً مشبَّكة، وانقطعت الرائحة، وبلغ خبره الوزير فحمل إليه حتّى رآه ثمَّ عولج وبرأ، ورجع إلى الديوان، فكتب بها كما كان يكتب فقال فيه الديلميُّ:

و موسى قد شفى الكفّ ... من الكاتب إذ زارا

فهم صلوات الله عليهم الشفاء الأكبر، والدواء الأعظم لمن استشفى بهم. (٢)

---

(١) عنه البحار: ٣٤/٩٤ ضمن ح ٢٢، الصحيفة المهدية لإبراهيم بن المحسن الكاشاني: ١١٧.

(٢) عنه البحار: ٣٣/٩٤ ضمن ح ٢٢.

٤ ـ باب التوسّل والإستشفاع بالأئمّة بالرقاع

١ـقبس المصباح: أخبرني الشيخ أبوالحسن محمّد بن الحسين الصقّال ببغداد في مسجد الحذّائين بالكرخ في رجب سنة اثنين وأربعين وأربعمائة قال:

حدَّثنا الشيخ أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله بن البهلول بن همام بن المطّلب الشيبانيّ يوم السبت التاسع من شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وثمانين وثلاثمائة بالشرقيّة قال: سمعت أبا العبّاس أحمد بن كشمرد في داره ببغداد وقد سأله شيخنا أبو عليّ بن همام ﷺ أن يذكر حاله إذ كان محبوساً عند الهجريّين بالأحساء، فحدَّثنا أبوالعبّاس أنّه كان ممّن أسر بالهبير مع أبي الهيجاء، قال: وكان أبوطاهر سليمان بن الحسن مكرماً لأبي الهيجاء معجباً برأيه، وكان يستدعيه إلى طعامه فيتغدّى معه، ويستدعيه أيضاً للحديث معه.

فلمّا كان ذات ليلة سألت أبا الهيجاء أن يجري ذكري عند سليمان بن الحسن ويسأله في إطلاقي، فأجابني إلى ذلك ومضى إلى أبي الطاهر في تلك اللّيلة على رسمه، وعاد من عنده ولم يلقني، وكان من عادته أن يغشاني ورفيقي يعني الخال في كلّ ليلة عند عودته من التقائه مع سليمان بن الحسن فيسكّن نفوسنا، ويعرّفنا أخبار الدُّنيا فلمّا لم يعاود إلينا في تلك العشيّة مع سؤالي إيّاه الخطاب في أمري، استوحشت لذلك، فصرت إليه إلى منزله الموسوم به.

و كان أبوالهيجاء مبرزاً في دينه، مخلصاً في ولايته وسيادته، متوقّراً على إخوانه فلمّا وقع طرفه عليَّ بكى بكاء شديداً وقال: لَبِوُدّي والله يا أبا العبّاس إنّي مرضت سنة كاملة، ولم أُجر ذكرك له، قال: قلت: ولم؟ قال: لأنّي لمّا ذكرتك له اشتدَّ غضبه وعظم، وحلف بالّذي يحلف به مثله ليأمرنَّ غداً بضرب رقبتك مع طلوع الشمس، ولقد اجتهدت والله في إزالة هذا عنك بكلِّ حيلة، وأوردت عليه

كلِّ لطيفة فأصرَّ على قوله، وأعاد يمينه، ليفعلنَّ ما أخبرتك به.

قال: ثمّ جعل أبو الهيجاء يطيّب نفسي وقال: يا أخي لولا أنّي ظننت أنَّ لك وصيّة أو حالاً تحتاج إلى ذكرها لطويت عنك، ما أطلعتك عليه من ذلك، وسترت ما أخبرتك به عنه، ومع هذا فثِق بالله عزَّوجلَّ وارجع فيما دهمك من هذه الحال الغليظة إليه، فإنّه جلَّ ذكره يجير ولا يجار عليه، وتوجّه إليه تعالى بالعدَّة والذخيرة للشدائد والأُمور العظام، لمحمّد وآله صلوات الله عليهم.

قال أبو العبّاس: فانصرفت إلى منزلي الّذي أُنزلت فيه، وأنا في صورة غليظة من الإياس من الحياة، واستشعار الهلكة، فاغتسلت ولبست ثياباً جعلتها أكفاني وأقبلت إلى القبلة، فجعلت أُصلّي وأُناجي ربّي وأتضرّع إليه، وأعترف له بذنوبي وأتوب منها ذنباً ذنباً، وتوجّهت إلى الله بمحمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ وعليّ بن محمّد والحسن بن عليّ وحجّة الله في أرضه والمأمول لإحياء دينه،

ثمَّ لم أزل وأنا مكروب قلق أتضرّع إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه أقول:

يا مولاي يا أمير المؤمنين أتوجّه بك إلى الله، يا أمير المؤمنين أتوجّه بك إلى الله، يا أمير المؤمنين يا مولاي أتوجّه بك إلى الله ربّي وربّك فيما دهمني وأظلّني.

فلم أزل أقول هذا وما أشبهه من الكلام إلى أن انتصف اللّيل وجاء وقت الصلاة، فقمت فصلّيت ودعوت وتضرَّعت، فبينا أنا كذلك وقد فرغت من الصلاة وأنا أستغيث إلى الله تعالى وأتوسّل إليه بأمير المؤمنين صلوات الله عليه إذ نعست فحملني النوم فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام في منامي ذلك، فقال: يابن كشمرد، قلت: لبّيك يا مولاي فقال: ما لي أراك على هذا الحال؟ قلت: يا مولاي يا أمير المؤمنين، أو ما يحقُّ لمن يقتل صباح هذه اللّيلة غريباً عن أهله وولده، وبغير وصيّة يسندها

إلى متكفّل بها، أن يشتدَّ قلقه وجزعه؟ فقال: بل تحول كفاية الله عزَّوجلَّ ودفاعه بينك وبين الّذي توعّدك فيما أرصدك به من سطواته، اكتب:

بسم الله الرّحمن الرّحيم وتمام فاتحة الكتاب وآية الكرسي والعرش، واكتب:

«مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ (فُلانِ بْنِ فُلانٍ) إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ الَّذي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَ سَلامٌ عَلىٰ آلِ يٰس: مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسىٰ وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ حُجَّتِكَ رَبِّ عَلىٰ خَلْقِكَ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ بِأَنّي أَشْهَدُ أَنَّكَ اللهُ إِلٰهي وَ إِلٰهُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، لا إِلٰهَ غَيْرُكَ، أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الْأَسْماءِ الَّتي إِذا دُعِيتَ بِها أَجَبْتَ، وَ إِذا سُئِلْتَ بِها أَعْطَيْتَ، لَمّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِمْ وَ هَوَّنْتَ عَلَيَّ خُرُوجَ رُوحي وَكُنْتَ لي قَبْلَ ذٰلِكَ غِياثاً وَمُجِيراً لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ وَ يَطْغىٰ»

واجعل الرقعة في كتلة طين، واقرأ سورة يس وارم بها في البحر

فقلت: يا أميرالمؤمنين إنَّ البحر بعيد منّي، وأنا محبوس ممنوع من التصرُّف فيما ألتمس، فقال: ارم بها في البئر أو فيما دنامنك من منابع الماء.

قال ابن كشمرد: فانتبهت وقمت ففعلت ما أمرني به أميرالمؤمنين عليه السلام وأنا في ذلك قلق غير ساكن النفس لعظيم المحنة، وضعف اليقين في الآدميّين، فلمّا أصبحنا وطلعت الشمس اُستدعيت، فلم أشكَّ أنَّ ذلك لما توعَّدني به من القتل، فمضيت مع الداعي وأنا آئس من الحياة، فاُدخلت على أبي‌الطاهر وإذا هو جالس في صدر مجلس كبير على كرسيّ، وعن يمينه رجلان على كرسيّين، وعن يساره أبوالهيجاء على كرسيّ، وإذا كرسيّ آخر إلى جانب أبي‌الهيجاء ليس عليه أحد.

فلمّا بصر بي أبوطاهر استدعاني حتّى وصلت إلى الكرسيّ، ثمَّ أمرني بالجلوس عليه، فجلست وقلت في نفسي: ليس وراء هذا إلاّ خيراً. فأقبل عليَّ وقال: قد كنّا عزمنا في أمرك على ما بلغك، ثمَّ رأينا بعد ذلك أن نفرِّج عنك، وأن نخيّرك أحد أمرين: إمّا تخدمنا فنحسن إليك، أوتنصرف إلى عيالك فنحسن

إجازتك، فقلت له: في المقام عندالسيّد النفع والشرف، وفي الانصراف إلى أهلي ووالدة لي عجوز كبيرة ثواب جزيل، فقال لي: افعل ما شئت، والأمر فيه مردود إلى اختيارك، فخرجت منصرفاً من بين يديه، فردّني وقال: من تكون من عليٍّ بن أبي‌طالب؟ فقلت: لست نسيباً له، ولكنّي وليّه،

قال: فتمسّك بولايته، فهو أمرنا باطلاقك، فلم يمكنّا المخالفة لأمره، ثمَّ أمر بي فجهّزت وأصحبني من أوصلني مكرماً إلى مأمني.

قال الشيخ أبوالمفضّل رحمه‌الله: فذكرت هذا الحديث في مجلس أبي وائل داود ابن حمدان بنصيبين سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة، وحضر هذا المجلس يومئذ رجل من أهل نصيبين يقال له: أبو عثمان سعيد بن البندقي الشاعر، وكان من شهود البلد،

فقال أبوعثمان عند قولي ما تقدَّم من قول أبي‌العبّاس ابن كشمرد: على يدي كان الحديث وذلك أنّي حججت في سنة الهبير وهي السنة الّتي اُسرفيها أبوالعبّاس ابن كشمرد، والخال وفلفل الخادم وغيرهم من وجوه الأولياء مع أبي‌الهيجاء، وأُسرت فيمن أُسرمعهم من الحاجّ، فطال بالأحساء محبسنا، وكنت أقول الشعر فامتدحت السيّد أبي‌الطاهر بقصيدة أوصلها إليه أبوالهيجاء، فأذن لي السيّد بالدخول، والخروج من الحبس،

فكنت أدخل على أبي‌العبّاس ابن كشمرد وكان يأنس بي ويحدِّثني، فأرسل إليَّ ذات يوم في السحر قبل طلوع الشمس وقال لي: خذ هذه الرقعة وهي في كتلة الطين وامض بها إلى موضع وصفه لي، وكان فيه ماء جار، قال: واقرأ سورة يس واطرح الرقعة في الماء، فأخذتها فصرت إلى الماء، وأحببت أن أقف على الرقعة فقلعت الطين عنها ونشرتها وقرأت ما فيها.

قال أبوعثمان: وأخذت عوداً وبلّلته في الماء وكتبت ما في الرقعة على كفّي

وكتبت اسمي واسم أبي وأمّي، وأعدت الرقعة في الطين وقرأت سورة يس عنّي وغسلت كفّي في الماء، ثمَّ قرأت سورة يس عن أبي العبّاس ابن كشمرد، وطرحت الرقعة في الماء، وعدت إلى مجلسي ذلك بعقب طلوع الشمس، فلم يمض إلاّ ساعة زمانيّة وإذا رسول السيّد يأمر باحضاري فحضرت فلمّا بصر بي قال: إنّه قد أُلقي في قلبي رحمة لك وقد عملت على إطلاقك، فكيف تحبُّ أن تسير إلى أهلك في البرّ أم في البحر؟ فخشيت إن سرت في البرّ أن يبدوله، فيلحقوني فيردُّني، فقلت: في البحر، فأمر أن يدفع لي كفافي من زاد وتمر، وخرجت في البحر فصرت إلى البصرة.

فلمّا كان بعد ثلاثة أيّام من وصولي البصرة، جلست عند أصحاب الكتب فاذا أنا بأبي العباس ابن كشمرد راكب في موكب عظيم والأُمراء من خلفه، وقد خرج أمير البصرة استقبله، والجند بين يديه ومن خلفه، والعساكر محدقة به، وهو وأمير البصرة يتسايران، فلمّا رأيته قمت إليه، فلمّا أبصر بي نزل عن دابّته ووقف عليَّ، وقال: يا فتى كيف عملت حتّى تخلّصت؟ فحدَّثته ما صنعت من كتبتي ما كان في الرقعة بالماء على كفّي، وغسلت بالماء يدي، ما كنت كتبت عليها قبل أن رميت رقعته. فقال لي: أنا وأنت من طلقاء أميرالمؤمنين صلوات الله عليه؟ فقلت: نعم ومضى حتّى نزل في دار أُعدَّت له، وحمل إليه أمير البصرة الهدايا واللباس والآلات والدوابّ والفرش وغير ذلك، فلمّا استقرَّ في موضعه أرسل إليَّ فدخلت عليه، وأقمت عنده أيّاماً وأحسن إليَّ، وحملني مكرَّماً إلى بلدي.

فعجب أبو وائل من ذلك وقال: يا أبا المفضّل أنت صادق في حديثك ولقد اتّفق لك ما أكّده، فهذه الرقعة معروفة بين أصحابنا يعملون بها، ويعوِّلون عليها في الأُمور العظيمة والشدائد، والرواة فيها مختلفة، لكنّي أوردت ما هو سماعي ببغداد

وقد ذكر شيخنا الموفّق أبوجعفر الطوسي ﷺ في كتاب المصباح ومختصر

المصباح أيضاً أنّها تكتب وتطوى، ثمّ تكتب رقعة أُخرى إلى صاحب الزمان عليه السلام وتجعل الرقعة الكشمرديّة في طيّ رقعة الامام عليه السلام وتجعل في الطين وترمى في البحر أو البئر، يكتب:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، إِلَى اللهِ سُبْحانَهُ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُهُ، رَبِّ الْأَرْبابِ وَ قاصِمِ الْجَبابِرَةِ الْعِظامِ، عالِمِ الْغَيْبِ، وَكاشِفِ الضُرِّ، الَّذي سَبَقَ في عِلْمِهِ ما كانَ وَ ما يَكُونُ، مِنْ عَبْدِهِ الذَّليلِ الْمِسْكينِ، الَّذي انْقَطَعَتْ بِهِ الأَسْبابُ، وَ طالَ عَلَيْهِ الْعَذابُ، وَ هَجَرَهُ الْأَهْلُ، وَبايَنَهُ الصَّديقُ الْحَميمُ، فَبَقِيَ مُرْتَهِناً بِذَنْبِهِ، قَدْ أَوْبَقَهُ جُرْمُهُ، وَ طَلَبَ النَّجا فَلَمْ يَجِدْ مَلْجَأً وَ لا مُلْتَجأً غَيْرَ الْقادِرِ عَلىٰ حَلِّ الْعَقْدِ، وَ مُؤَبَّد الْأَبَدِ، فَفَزَعي إِلَيْهِ وَ اعْتِمادي عَلَيْهِ، وَ لا لَجَأَ إِلَّا إِلَيْهِ. اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ الْماضي، وَ بِنُورِكَ الْعَظيمِ، وَ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ، وَبِحُجَّتِكَ الْبالِغَةِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ عَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَأْخُذَ بِيَدي، وَ تَجْعَلَني مِمَّنْ تَقْبَلُ دَعْوَتَهُ، وَ تُقيلُ عَثْرَتَهُ، وَتَكْشِفُ كُرْبَتَهُ، وَ تُزيلُ تُرْحَتَهُ، وَ تَجْعَلُ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَ تَرُدُّ عَنّي بَأْسَ هٰذَا الظّالِمِ الْغاشِمِ وَ بَأْسَ النّاسِ، يا رَبَّ الْمَلائِكَةِ وَ النّاسِ، حَسْبي أَنْتَ وَكَفىٰ مَنْ أَنْتَ حَسْبُهُ، يا كاشِفَ الْأُمُورِ الْعِظامِ، فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ».

وتكتب رقعة أُخرى إلى صاحب الزمان عليه السلام:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، تَوَسَّلْتُ بِحُجَّةِ اللهِ الْخَلَفِ الصّالِحِ، مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ النَّبَأِ الْعَظيمِ، وَ الصِّراطِ الْمُسْتَقيمِ، وَ الْحَبْلِ الْمَتينِ، عِصْمَةِ الْمَلْجَأِ، وَ قَسيمِ الْجَنَّةِ وَ النّارِ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِآبائِكَ الطّاهِرينَ الْخَيِّرينَ الْمُنْتَجَبينَ، وَ أُمَّهاتِكَ الطّاهِراتِ الْباقِياتِ الصّالِحاتِ الَّذينَ ذَكَرَهُمُ اللهُ في كِتابِهِ، فَقالَ عَزَّ مَنْ قائِلٌ: ﴿الباقيات الصالحات﴾ وَ بِجَدِّكَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ خَليلِهِ وَ حَبيبِهِ وَ خِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ أَنْ تَكُونَ وَسيلَتي إِلَى اللهِ

عَزَّ وَجَلَّ فيكَشْفِ ضُرِّي، وَ حَلِّ عَقْدي وَ فَرَجِ حَسْرَتي، وَكَشْفِ بَلِيَّتي، وَ تَنْفيسِ تُرْحَتي وَ بِ﴿كهيعص﴾ وبِ﴿يٰس وَ الْقُرْآنِ الْحَكيمِ﴾ وَ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ وَ بِمَجارِي الْقُرْآنِ، وَبِمُسْتَقَرِّ الرَّحْمَةِ، وَ بِجَبَرُوتِ الْعَظَمَةِ، وَ بِاللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ، وَ بِحَقيقَةِ الْايمانِ، وَ قِوامِ الْبُرْهانِ، وَ بِنُورِ النُّورِ، وَ بِمَعْدَنِ النُّورِ، وَ الْحِجابِ الْمَسْتُورِ، وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَ بِالسَّبْعِ الْمَثاني وَ الْقُرْآنِ الْعَظيمِ، وَ فَرائِضِ الْأَحْكامِ، وَ الْمُكَلِّمِ بِالْعَبْرانِي، وَالْمُتَرْجِمِ بِالْيُونانِي، وَ الْمُناجي بِالسِّرْيانِيّ، وَ ما دارَ فِي الْخَطَراتِ وَ ما لَمْ يَحُطْ بِهِ لِلظُّنُونِ، مِنْ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ، وَ بِسِرِّكَ الْمَصُونِ، وَ التَّوْراةِ وَ الْإِنْجيلِ وَ الزَّبُورِ، يا ذَاالْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ خُذْ بِيَدي وَ فَرِّجْ عَنّي بِأَنْوارِكَ وَأَقْسامِكَ وَكَلِماتِكَ الْبالِغَةِ، إِنَّكَ جَوادُ كَريمٌ، وَ حَسْبُنَا اللهُ وَ نِعْمَ الْوَكيلُ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، وَ صَلَواتُهُ وَ سَلامُهُ عَلىٰ صَفْوَتِهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّيَّتِهِ».

وتطيّب الرقعتين، وتجعل رقعة الباري تعالى في رقعة الامام عليه السلام وتطرحهما في نهر جار أو بئر ماء بعد أن تجعلهما في طين حرّ[1] وتصلّي ركعتين، وتتوجّه إلى الله تعالى بمحمّد وآله عليهم السلام، وتطرحهما ليلة الجمعة، واستشعر فيها الإجابة، لا على سبيل التجربة، ولايكون إلاّ عند الشدائد والأُمور الصعبة، ولا تكتبها لغير أهلها، فإنّها لا تنفعه، وهي أمانة في عنقك، وسوف تسئل عنها، وإذا رميتهما فادع بهذا الدُّعاء: «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتي لَحَظْتَ بِهَا الْبَحْرَ الْعِجاجَ، فَأَزْبَدَ وَ هاجَ وَ ماجَ، وَكانَ كَاللَّيْلِ الدّاجِ، طَوْعاً لِأَمْرِكَ، وَ خَوْفاً مِنْ سَطْوَتِكَ، فَأَفْتَقَ أُجاجُهُ، وَ ائْتَلَقَ مِنْهاجُهُ، وَسَبَّحَتْ جَزائِرُهُ، وَ قَدَّسَتْ جَواهِرُهُ، تُناديكَ حيتانُهُ بِاخْتِلافِ لُغاتِها: إِلٰهَنا وَ سَيِّدَنا مَا الَّذي نَزَلَ بِنا وَ مَا الَّذي حَلَّ بِبَحْرِنا»؟

فقلت لها: أُسكني سأُسكنك مليّاً، وأُجاور بك عبداً زكيّاً. فسكن وسبّح ووعد

---

(١) أي لارمل فيه.

بضمائر المنح، فلمّا نزل به ابن متّى بما ألمّ الظنون، فلمّا صار في فيها سبّح في أمعائها، فبكت الجبال عليه تلهّفاً، وأشفقت عليه الأرض تأسّفاً، فيونس في حوته كموسى في تابوته لأمرك طائع، ولوجهك ساجد خاضع، فلمّا أحببت أن تقيه ألقيته بشاطئ البحر شلواً لا تنظر عيناه ولا تبطش يداه، ولا تركض رجلاه، وأنبتَّ منّة منك عليه شجرة من يقطين، وأجريت له فراتاً من معين، فلمّا استغفر وتاب خرقت له إلى الجنّة باباً، إنّك أنت الوهّاب. وتذكر الأئمّة واحداً واحداً.(١)

٢ـ قبس المصباح: نسخة رقعة إلى الإمام عليه السلام إذا كان لك حاجة إلى الله عزّوجلّ، فاكتب رقعة على بركة الله واطرحها على قبر من قبور الأئمّة إن شئت أو فشدّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه، واطرحها في نهر جار أو بئر عميقة، أو غدير ماء، فإنّها تصل إلى السيّد عليه السلام وهو يتولّى قضاء حاجتك بنفسه، والله بكرمه لا تخيب أملك، تكتب:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ [كَتَبْتُ إِلَيْكَ] يا مَوْلايَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ مُسْتَغيثاً، وَشَكَوْتُ ما نَزَلَ بي مُسْتَجيراً بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بِكَ مِنْ أَمْرٍ قَدْ دَهَمَني وَ أَشْغَلَ قَلْبي وَأَطالَ فِكْري، وَ سَلَبَني بَعْضَ لُبّي، وَ غَيَّرَ خَطِرَ النِّعْمَة لِلّهِ عِنْدي، أَسْلَمَني عِنْدَ تَخَيُّلِ وُرُودِهِ الْخَليلُ، وَ تَبَرَّأَ مِنّي عِنْدَ تَرائي إِقْبالِه لِيَ الْحَميمُ، وَعَجَزَتْ عَنْ دِفاعِهِ حيلَتي، وَخانَني في تَحَمُّلِهِ صَبْري وَ قُوَّتي، فَلَجَأْتُ فيهِ إِلَيْكَ، وَ تَوَكَّلْتُ فِي الْمَسأَلَةِ لِلّهِ ـ عَزَّوَجَلَّ ثَناؤُهُ ـ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ وَ في دِفاعِهِ عَنّي، عِلْماً بِمَكانِكَ مِنَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَلِيِّ التَّدْبيرِ وَمالِكِ الْأُمُورِ، واثِقاً مِنْكَ بِالْمُسارَعَةِ فِي الشَّفاعَةِ إِلَيْهِ ـ جَلَّ ثَناؤُهُ ـ في أَمْري، مُتَيَقِّناً لِإِجابَتِهِ ـ تَبارَكَ وَ تَعالىٰ ـ إِيّاكَ بِإِعطاءِ سُؤْلي وَ أَنْتَ يا مَوْلايَ جَديرٌ بِتَحْقيقِ ظَنّي وَ تَصْديقِ أَمَلي فيكَ في أَمْرِ «كذا وكذا» مِمّا لا طاقَةَ لي بِحَمْلِه، وَ لا صَبْرَ لي عَلَيْهِ وَ إِنْ

---

(١) قبس المصباح: ، عنه البحار: ٩٤/٢٣ ـ ٢٩ ح ٢١.

كُنْتُ مُسْتَحِقّاً لَهُ وَ لِأَضْعافِهِ، بِقَبِيحِ أَفْعالي وَ تَفْرِيطي فِي الْواجِباتِ الَّتي لِلّٰهِ عَـزَّ وَجَـلَّ عَلَيَّ. فَأَغِثْني يا مَوْلاٰيَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهْفِ، وَ قَدِّمِ الْمَسْأَلَةِ لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ في أَمْري قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ وَ شَماتَةِ الْأَعْداءِ، فَبِكَ بُسِطَتِ النِّعْمَةُ عَلَيَّ،

وَ أَسْأَلُ اللهَ جَلَّ جَلاٰلُهُ لي نَصْراً عَزيزاً وَ فَتْحاً قَريباً، فيهِ بُلُوغُ الْآمالِ وَ خَيْرُ الْمَبادي وَ خَواتِيمُ الْأَعْمالِ، وَ الْأَمْنُ مِنَ الْمَخاوِفِ كُلِّها في كُلِّ حالٍ، إِنَّهُ جَلَّ ثَناؤُهُ لِما يَشاءُ فَعّالٌ، وَهُوَ حَسْبي وَ نِعْمَ الْوَكيلُ، فِي الْمَبْدَأ وَ الْمَآلِ».

ثمَّ تصعد النهر أو الغدير وتعتمد به بعض الأبواب إمّا عثمان بن سعيد العمرى أو ولده محمّد بن عثمان، أو الحسين بن روح، أو عليّ بن محمّد السمري، فهؤلاء كانوا أبواب الإمامﷺ فتنادي بأحدهم وتقول: يا (فُلاٰنَ بْنَ فُلاٰنٍ) سَلاٰمٌ عَلَيْكَ، أَشْهَدُ أَنَّ وَفاتَكَ في سَبيلِ اللهِ وَ أَنْتَ حَيٌّ عِنْدَ اللهِ مَرْزُوقٌ، وَ قَدْ خاطَبْتُكَ في حَياتِكَ الَّتي لَكَ عِنْدَاللهِ جَلَّ وَ عَزَّ، وَ هٰذِهِ رُقْعَتي وَ حاجَتي إِلىٰ مَوْلاٰناﷺ فَسَلِّمْها إِلَيْهِ، فَأَنْتَ الثِّقَةُ الْأَمينُ، ثمَّ ارم بها في النهر، وكأنّك تخيّل لك أنّك تسلّمها إليه، فإنّها تصل، وتقضى الحاجة إن شاء الله تعالى.[1]

■ □ ■ □

(١) قبس المصباح: ....، عنه البحار: ٢٩/٩٤ ضمن ح ٢١.

(١٤) أبواب الاستغاثات

١ ـ باب الإستغاثة إلى فاطمة عليها السلام

الأخبار، الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ **قبس المصباح:** روى المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة إلى الله وضقت بها ذرعاً فصلِّ ركعتين،

فإذا سلّمت كبّر الله ثلاثاً، وسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام، ثمّ اسجد وقل مائة مرّة: «**يا مَوْلاتي فاطِمَةُ أغيثيني**» ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل مثل ذلك، ثمّ عد إلى السجود، وقل ذلك مائة مرّة وعشر مرّات، واذكر حاجتك، فإنّ الله يقضيها.(١)

ورواه الكفعمي في البلد الأمين هكذا: تصلّي ركعتين، فاذا سلّمت فكبّر الله ثلاثاً، وسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام، واسجد وقل مائة مرّة: «**يا مَوْلاتي فاطِمَةُ أغيثيني**» ثمّ ضع خدّك الأيمن وقل كذلك، ثمّ عد إلى السجود وقل كذلك ثمّ ضع خدّك الأيسر على الأرض وقل كذلك، ثمّ عد إلى السجود وقل كذلك مائة مرّة وعشر مرّات، واذكر حاجتك تقضى.(٢)

٢ ـ باب الإستغاثة إلى صاحب الأمر عليه السلام

١ـ **قبس المصباح:** استغاثة أُخرى لصاحب الزمان عليه السلام: سمعت الشيخ أباعبدالله الحسين بن الحسن بن بابويه رضي الله عنه بالريّ سنة أربع وأربعمائة يروي عن عمّه أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه رحمه الله قال: حدّثني مشايخي القمّيين قال: كربني

---

(١) عنه البحار: ٣٠/٩٤ ضمن ح ٢١، وج: ٢٥٤/١٠٢ ح ١٢، المستدرك: ٣١٣/٦ ح ٣، عن البلد الأمين: ٢٢٩.

(٢) البلد الأمين: ٢٢٩، عنه البحار: ٢٥٤/١٠٢ ح ١٢، والمستدرك: ٣١٣/٦ ح ٣.

أمر ضقت به ذرعاً، ولم يسهل في نفسي أن أُفشيه لأحد من أهلي وإخواني، فنمت وأنا به مغموم، فرأيت في النوم رجلاً جميل الوجه، حسن اللباس، طيّب الرائحة، خلته بعض مشايخنا القميّين الّذين كنت أقرأ عليهم، فقلت في نفسي: إلى متى أُكابدهمّي وغمّي ولا أُفشيه لأحد من إخواني، وهذا شيخ من مشايخنا العلماء، أذكر له ذلك فلعلّي أجد لي عنده فرجاً.

فابتدأني من قبل أن أبتدأه وقال لي: ارجع فيما أنت بسبيله إلى‌الله تعالى واستعن بصاحب الزمان عليه السلام، واتّخذه لك مفزعاً، فإنّه نعم المعين، وهو عصمة أوليائه المؤمنين، ثمّ أخذ بيدي اليمنى ومسحها بكفّه اليمنى، وقال: زره، وسلّم عليه واسأله أن يشفع لك إلى الله تعالى في حاجتك، فقلت له:

علّمني كيف أقول؟ فقد أنساني ما أهمّني بما أنا فيه كلّ زيارة و دعاء، فتنفّس الصعداء وقال: لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، ومسح صدري بيده، وقال: حسبك الله لابأس عليك، تطهّر وصلّ ركعتين، ثمّ قم وأنت مستقبل القبلة تحت السماء وقل:

سَلاٰمُ اللهِ الْكاٰمِلُ التّاٰمُّ الشّاٰمِلُ الْعاٰمُّ، وَصَلَوٰاتُهُ الدّاٰئِمَةُ وَ بَرَكاٰتُهُ الْقاٰئِمَةُ عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ، وَ وَلِيِّهِ في أرْضِهِ وَ بِلاٰدِهِ، وَ خَلِيفَتِهِ عَلىٰ خَلْقِهِ وَ عِبادِهِ، وَ سُلاٰلَةِ النُّبُوَّةِ وَ بَقِيَّةِ الْعِتْرَةِ وَ الصَّفْوَةِ، صاٰحِبِ الزَّماٰنِ، وَ مُظْهِرِ الاٰيمٰانِ، وَ مُعْلِنِ أحْكاٰمِ الْقُرْآنِ، وَ مُطَهِّرِ الأرْضِ، وَ ناٰشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّولِ وَ الْعَرْضِ، وَ الْحُجَّةِ الْقاٰئِمِ الْمَهْدِيِّ، وَ الْإِماٰمِ الْمُنْتَظَرِ الْمَرْضِيِّ، الطّاٰهِرِ ابْنِ الأئمَّةِ الطّاٰهِرِينَ الْوَصيِّ ابْنِ الأوْصِياٰءِ الْمَرْضِيّين الْهاٰدِي الْمَعْصُومِ ابْنِ الْهُداٰةِ الْمَعْصُومِينَ. اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا إمٰامَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُؤْمِنينَ. السَّلاٰمُ عَلَيْكَ ياٰ واٰرِثَ عِلْمِ النَّبيِّينَ وَ مُسْتَوْدَعَ حِكْمَةِ الْوَصيّينَ. اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ الدِّينِ. السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعِفِينَ. السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا مُذِلَّ الْكاٰفِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظّاٰلِمِينَ. اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا مَوْلاٰيَ يا صاٰحِبَ الزَّماٰنِ، يَابْنَ أمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ابْنَ فاٰطِمَةَ الزَّهْراٰءِ سَيِّدَةِ نِساٰءِ

الْعٰالَمِينَ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰابْنَ الْأَئِمَّةِ الْحُجَجِ (الْمَعْصُومِينَ، وَ الْإِمٰامِ) عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِين.

اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلاٰيَ سَلاٰمَ مُخْلِصٍ لَكَ فِى الْوِلاٰءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمٰامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلاً وَ فِعْلاً وَ أَنتَّكَ الَّذي تَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلاً، فَعَجَّلَ اللهُ فَرَجَكَ، وَ سَهَّلَ مَخْرَجَكَ، وَ قَرَّبَ زَمٰانَكَ، وَ أَكْثَرَ[1] أَنْصٰارَكَ وَ أَعْوٰانَكَ، وَ أَنْجَزَ لَكَ مَوْعِدَكَ[2] وَهُوَ أَصْدَقُ الْقٰائِلِينَ ﴿وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوٰارِثِينَ﴾[3]

يٰا مَوْلاٰيَ حٰاجَتي «كذا وكذا» فَاشْفَعْ لي في نَجٰاحِهٰا، وتدعو بما أحببت.

قال: فانتبهت وأنا موقن بالرَّوح والفرج، وكان عليَّ بقيّة من ليلي واسعة، فقمت فبادرت فكتبت ما علّمنيه خوفاً أن أنساه، ثمَّ تطهّرت وبرزت تحت السمّاء وصلّيت ركعتين، قرأت في الأُولى بعد الحمد كما عيّن لي «إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً» وفي الثانية بعد الحمد «إذا جاء نصرالله والفتح» وأحسنت صلاتهما، فلمّا سلّمت قمت وأنا مستقبل القبلة وزرت ثمَّ دعوت بحاجتي واستغثت بمولاي صاحب الزَّمان صلوات الله عليه ثمَّ سجدت سجدة الشكر، وأطلت فيها الدُّعاء حتّى خفت فوات صلاة الليل، ثمَّ قمت وصلّيت وعقّبت بعد صلاة الفجر بفريضة الغداة، وجلست في محرابي أدعو، فلا والله ما طلعت الشمس حتّى جاءني الفرج ممّا كنت فيه، ولم يعد إليَّ بقيّة عمري، ولم يعلم أحد من الناس ما كان ذلك الأمر الّذي أهمّني وإلى يومي هذا، والمنّة لله وله الحمد كثيراً.[4]

■ □ ■ □

(١) «كَثَّر» خ. (٢) «مٰا وَعَدَكَ» خ. (٣) القصص: ٥.

(٤) عنه البحار: ٣١/٩٤ ذح ٢١.

الأدعية عند الأوقات

(١) أبواب ما يتعلّق باليوم واللّيلة من الأدعية المختارة

١ ـ باب جوامع ما يقال في كلّ يوم

١ـ الجنّة الواقية: يستحبّ أن يقال كلّ يوم:

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ، وَ الْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً[١]

ثمّ قل سبعاً: **حَسْبِيَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.**

وسبعاً: **اللهُ خَيْرٌ حافِظاً وَ هُوَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ، إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذي نَزَّلَ الْكِتابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصّالِحِينَ، حَسْبِيَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.**

ثمّ قل: **أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ الَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ إِلٰهاً واحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً** ثمّ قل خمساً وعشرين مرّة بعد الصلاة على محمّد وآله:

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِماتِ الْاَحْياءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْواتِ

وسبعاً: **الْحَمْدُلِلّٰهِ عَلىٰ كُلِّ نِعْمَةٍ كانَتْ اَوْ هِيَ كائِنَةٌ،**

وخمس عشرة: **لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ حَقّاً حَقّاً لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ إِيماناً وَ صِدْقاً، لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ عُبُودِيَّةً وَ رِقّاً،** وأربعاً: **الْحَمْدُلِلّٰهِ كَما هُوَ أَهْلُهُ** ومائة: التسبيحات الأربع، وعشراً: البسملة والحولقة، ومائة «**لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**»

وعشراً: **لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ،**

وعشراً: **لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ لا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ،**

---

(١) الصحيفة النبويّة: ص ٣٦٥.

ومائة: لاٰ إلٰه إلاّٰ اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ[١]

وعشراً: لاٰ إلٰهَ إلاّٰ اللهُ وَ اللهُ أكْبَرُ وَ لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ إلّٰا بِاللهِ

وعشراً: أعْدَدْتُ لِكُلِّ هَوْلٍ لاٰ إلٰهَ إلاّٰ اللهُ، وَ لِكُلِّ هَمٍّ وَ غَمٍّ مٰا شٰاءَ اللهُ، وَ لِكُلِّ نِعْمَةٍ الْحَمْدُلِلّٰهِ، وَ لِكُلِّ رَخٰاءٍ الشُّكْرُ لِلّٰهِ، وَ لِكُلِّ أعْجُوبَةٍ سُبْحٰانَ اللهِ، وَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أسْتَغْفِرُ اللهَ، وَلِكُلِّ مُصيبَةٍ إنّٰا لِلّٰهِ وَ إنّٰا إلَيْهِ رٰاجِعُونَ، وَ لِكُلِّ ضيقٍ حَسْبِيَ اللهُ، وَلِكُلِّ قَضٰاءٍ وَ قَدَرٍ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَ لِكُلِّ عَدُوٍّ اعْتَصَمْتُ بِاللهِ، وَ لِكُلِّ طٰاعَةٍ وَ مَعْصِيَةٍ لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ إلّٰا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ.[٢] ثمّ قل كلّ يوم مرّة:

سُبْحٰانَ الدّٰائِمِ الْقٰائِمِ، سُبْحٰانَ الْقٰائِمِ الدّٰائِمِ، سُبْحٰانَ الْوٰاحِدِ الْأحَدِ، سُبْحٰانَ الْفَرْدِ الصَّمَدِ، سُبْحٰانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحٰانَ اللهِ وَ بِحَمْدِهِ، سُبْحٰانَ الْحَيِّ الَّذي لاٰ يَمُوتُ، سُبْحٰانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحٰانَ رَبِّ الْمَلاٰئِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحٰانَ الْعَلِيِّ الْأعْلىٰ، سُبْحٰانَهُ وَتَعٰالىٰ.[٣]

ثمّ بسمل، وقل: سُبْحٰانَكَ اللّٰهُمَّ وَحَنٰانَيْكَ، سُبْحٰانَكَ اللّٰهُمَّ وَ تَعٰالَيْتَ، سُبْحٰانَكَ اللّٰهُمَّ وَ الْعَظَمَةُ رِدٰاؤُكَ، سُبْحٰانَكَ اللّٰهُمَّ وَالْعِزُّ إزٰارُكَ، سُبْحٰانَكَ اللّٰهُمَّ وَ الْكِبْرِيٰاءُ سُلْطٰانُكَ، سُبْحٰانَكَ مِنْ عَظيمٍ مٰا أعْظَمَكَ، سُبْحٰانَكَ سُبِّحْتَ فِي الْمَلَأِ الْأعْلىٰ، سُبْحٰانَكَ تَسْمَعُ وَ تَرىٰ مٰا تَحْتَ الثَّرىٰ، سُبْحٰانَكَ أنْتَ شٰاهِدُ كُلِّ نَجْوىٰ، سُبْحٰانَكَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوىٰ، سُبْحٰانَكَ حٰاضِرُ كُلِّ مَلَأٍ، سُبْحٰانَكَ عَظيمُ الرَّجٰاءِ، سُبْحٰانَكَ تَرىٰ مٰا فِي الْهَوٰاءِ[٤]، سُبْحٰانَكَ تَعْلَمُ[٥] أنْفٰاسَ الْحيتٰانِ في قَعْرِ الْبِحٰارِ، سُبْحٰانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ السَّمٰاوٰاتِ، سُبْحٰانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْأرَضينَ، سُبْحٰانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، سُبْحٰانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَةِ وَ النُّورِ، سُبْحٰانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْفَيْءِ وَ الْهَوٰاءِ، سُبْحٰانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الرّيحِ كَمْ هِيَ مِنْ مِثْقٰالِ ذَرَّةٍ،

---

(١) الصحيفة النبويّة: ص٣٦٧ هـ.

(٢) الصحيفة النبويّة: ص٣٦٥ د ٣٨٦.

(٣) الصحيفة النبويّة: الأدعية القدسيّة: د ٧.

(٤) «قَعْرِ الْمٰاءِ» خ.

(٥) «تَسْمَعُ» خ.

سُبْحٰانَكَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، سُبْحٰانَكَ عَجَباً لِمَنْ عَرَفَكَ كَيْفَ لاٰ يَـخٰافُكَ، سُـبْحٰانَكَ اللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ[1] سُبْحٰانَ اللهِ كَمٰا يَنْبَغي لِلّٰهِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَمٰا يَنْبَغي لِلّٰهِ، وَ لاٰ إِلٰهَ إلاَّ اللهُ كَمٰا يَنْبَغي لِلّٰهِ، وَ اللهُ أَكْبَرُ كَمٰا يَنْبَغي لِلّٰهِ، وَ لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ عَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ عَلىٰ جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ حَتّىٰ يَرْضَى اللهُ[2]

ثمّ قل خمساً: أَسْتَغْفِرُاللهَ الَّذي لاٰ إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ

ثمّ قل: بِسْمِ اللهِ، حَسْبِيَ اللهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُوري كُـلِّهٰا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيا وَ عَذٰابِ الْآخِرَةِ.[3]

■ □ ■ □

(٢) أبواب ما يتعلّق بالصباح والمساء من الأدعية

١ ـ باب الحثّ علىٰ الدعاء في الصباح والمساء

الآيات: ﴿وَ ظِلاٰلُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصٰالِ﴾.

الباقر عليه السلام

١ـ الكافي: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ إبليس، عليه لعائن الله يبثُّ جنود الليل من حين تغيب الشمس وتطلع، فأكثروا ذكر الله عزَّوجلَّ في هاتين الساعتين، وتعوَّذوا بالله من شرّ إبليس وجنوده وعوّذوا صغاركم في تلك الساعتين، فإنّهما ساعتا غفلة.

---

(١) الصحيفة السجّاديّة: ص٢٣ د ٤.

(٢) الصحيفة النبويّة: أدعية الأنبياء: د ١٠٣.

(٣) ١١٨، ثواب الأعمال: ٢٢ح ١، التوحيد: ٣٠ح ٣٥، عنهما البحار: ٩٣/٢٠٦ح ٥ قطعة، الصحيفة الباقريّة: د٢٠٣.

عدّة الداعي: مرسلاً عن الباقر عليه السلام (مثله).[١]

مكارم الأخلاق: وروى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إنَّ إبليس إنّما يبثُّ جنوده[٢] جنود اللّيل من حين تغيب الشمس إلى وقت الشفق، ويبثّ جنود النهار من حين طلوع الفجر إلى مطلع الشمس، وذكر أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله كان يقول: أكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين، فإنّهما ساعتا غفلة.[٣]

٢ـ العيّاشي: عن الحسين بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له:

جعلت فداك، انّهم يقولون: إنّ النوم بعد الفجر مكروه، لأنَّ الأرزاق تُقسّم في ذلك الوقت، فقال: الأرزاق موظوفة[٤] مقسومة، ولله فضل يقسّمه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وذلك قوله: ﴿وَ اسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ثمّ قال:

وذكر الله بعد طلوع الفجر أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض.[٥]

الصادق عليه السلام

٣ـ الكافي: عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن أسباط، عن غالب بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَ ظِلاٰلُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصٰالِ﴾[٦]

قال: هو الدُّعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، وهي ساعة إجابة.

عدّة الداعي: مرسلاً عن الصادق عليه السلام (مثله).[٧]

٤ـ الكافي: عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير،

---

(١) ٥٢٢/٢ ح٢، عنه الوسائل: ١١١٩/٤ ح٣، والبحار: ٢٤٥/٨٦ ذح٢ وج٢٥٧/٦٣ ح١٢٧ وص٢٩٧ ضمن ح٥٨، عن عدّة الداعي: ٢٩٦، الفقيه: ٥٠١/١ ح١٤٤٠.

(٢) أي يفرّقهم وينشرهم، من بثّ الحديث: أذاعه ونشره.

(٣) ٧٣/٢ ح٥، عنه البحار: ١٢٩/٨٦ ح٢.

(٤) الوظيفة من كلّ شيء: ما يقدّر له في كلّ يوم من رزق أو طعام أو شراب و جمعها الوظائف.

(٥) ٢٤٠/١ ح١٩، عنه المستدرك: ٥٧/٥ ح١، والبحار: ٣٢٣/٨٥ ح١١.

(٦) الرعد: ١٥.

(٧) ٥٢٢/٢ ح١، عنه البحار: ٢٤٤/٨٦ ح٢ وج: ٢٩٧/٦٨ ضمن ح٥٨، عن عدة الداعي: ٢٩٦، والبرهان: ٢٤١/٣ ح٣، والوسائل: ١١١٩/٤ ح١.

عن عبدالله ابن بكير، عن شهاب بن عبد ربّه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إذا تغيّرت الشمس فاذكر الله عزَّ وجلَّ، وإن كنت مع قوم يشغلونك فقم وادع.[١]

٢ ـ باب الدعاء عند الصباح والمساء

أدعية السرّ

١ـ مصباح المتهجّد: يا محمّد! من أراد من أُمّتك حفظي وكلاءتي ومعونتي فليقل عند صباحه ومسائه ونومه: «**آمَنْتُ بِرَبّي وَهُوَ اللهُ إلٰهُ كُلِّ شَيْءٍ، وَ مُنْتَهىٰ كُلِّ عِلْمٍ**...».[٢]

الباقر، عن ابراهيم ونوح وموسى ويحيى عليهم السلام

٢ـ الكافي: عليُّ بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن سنان، عن أبي سعيد المكاري، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ما عنى بقوله: ﴿وَ إبْراهيمَ الَّذي وَفّىٰ﴾[٣]؟

قال: كلمات بالغ فيهنَّ، قلت: وما هنَّ؟ قال: كان إذا أصبح قال:

أصْبَحْتُ وَ رَبّي مَحْمُودٌ، أصْبَحْتُ لاٰ أُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً، وَ لاٰ أدْعُو مَعَهُ إلٰهاً، وَ لاٰ أتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً ـ ثلاثاً ـ وإذا أمسى قالها ثلاثاً، قال: فأنزل الله عزَّوجلَّ في كتابه: ﴿وإبْراهيمَ الَّذي وَفّىٰ﴾ قلت: فما عنى بقوله في نوح: ﴿إنَّهُ كانَ عَبْداً شَكُوراً﴾[٤]؟ قال: كلمات بالغ فيهنَّ، قلت: وما هنَّ؟ قال: كان إذا أصبح قال: **أصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ مٰا أصْبَحَتْ بي مِنْ نِعْمَةٍ أوْ عٰافِيَةٍ في دينٍ أوْ دُنْيا فَإنَّهٰا مِنْكَ وَحْدَكَ لاٰ شَريكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ذٰلِكَ وَلَكَ الشُّكْرُ كَثيراً.** كان يقولها إذا أصبح ثلاثاً وإذا أمسى ثلاثاً؛ قلت:

---

(١) ٥٢٤/٢ ح٩، عنه البحار: ٢٤٥/٨٦ ح٣، والوسائل: ١١١٩/٤ ح٢.

(٢) ٢٣٧، البلد الأمين: ٥٩٥، مصباح الكفعمي: ١٢٤، عنهما البحار: ١٨٥/٨٦ ح٤٧، الصحيفة النبويّة، أدعية السرّ: د٢٧.

(٣) في سورة النجم: ٣٦ و٣٧ هكذا ﴿أمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمٰا في صُحُفِ مُوسىٰ * وإبراهيمَ الَّذي وَفّىٰ﴾.

(٤) الإسراء: ٣.

فما عنى بقوله في يحيى: ﴿وَ حَنٰاناً مِنْ لَدُنّٰا وَ زَكٰاةً﴾(١) قال: تحنّن الله، قال: قلت: فما بلغ من تحنّن الله عليه؟ قال: كان إذا قال: يا ربّ، قال الله عزّوجلّ: لبّيك يا يحيى.(٢)

الصادق عليه السلام، عن نوح عليه السلام

٣ـ مكارم الأخلاق: وروى عنه ـ أعني الصادق عليه السلام ـ حفص بن البختري أنّه قال: كان نوح عليه السلام يقول إذا أصبح وإذا أمسىٰ:

«اَللّٰهُمَّ إنّي أُشْهِدُكَ أنَّهُ مٰا أصْبَحَ وَ أمْسىٰ بي مِنْ نِعْمَةٍ وَ عٰافِيَةٍ في دينٍ أوْ دُنْيٰا فَمِنْكَ، وَحْدَكَ لاٰ شَريكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ بِهٰا عَلَيَّ حَتّىٰ تَرْضىٰ وَبَعْدَ الرِّضٰا»

يقولها إذا أصبح عشراً، فسمّي بذلك (عبداً شكوراً).(٣)

النبيّ صلى الله عليه وآله

٤ـ عدّة الداعي: روي عن أبي الدرداء أنّه قيل له ذات يوم: احترقت دارك، فقال: لم تحترق، فجاءه مخبر آخر فقال: احترقت دارك، فقال: لم تحترق، فجاءه ثالث فأجابه بذلك، ثمّ انكشف الأمر عن احتراق جميع ما حولها سواها، فقيل له: بما علمت ذلك؟ قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: من قال هذه الكلمات صبيحة يومه لم يصبه سوء فيه، ومن قالها في مساء ليلته لم يصبه سوء فيها، وقد قلتها وهي:

«اللّٰهُمَّ أنْتَ رَبّي لاٰ إلٰهَ إلّا أنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَ أنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ...».(٤)

٥ـ أمالي الصدوق: عن جعفر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة

---

(١) مريم ١٣ والتحنّن: التعطّف والترحّم والاشتياق والبركة، والحنان: الرحمة.

(٢) ٥٣٤/٢ ح٣٨، عنه البحار: ١٦٤/١٤ ح٣ قطعة، وج٢٥٣/٨٦ ح ٢١، والبرهان: ٢٠٥/٥ ح ٢، علل الشرايع: ٣٧/١ ح ١، عنه الوسائل: ١٢٣٥/٤ ح٣، ونور الثقلين: ١٥٤/٤ ح ٧٥ (قطعة).

(٣) ٢٣/٢ ح ٢، علل الشرائع: ٢٩/١ ح ١، عنه البحار: ٢٩١/١١ ح ٢، وج٢٥١/٨٦ ح١٦، والوسائل: ١٢٣٥/٤ ح٢، البرهان: ٥٠٠/٣ ح ١، والمستدرك: ٣٨٧/٥ ح ١٣، عن العياشي: ٣٦/٣ ح١٧، الصحيفة النبويّة: أدعية الأنبياء: د١٦.

(٤) ٣١١، عنه البحار: ٢٩٧/٨٦ ضمن ح٥٨، الصحيفة النبويّة: د٤١١.

الكوفي، قال: حدّثنا جَدّي الحسن بن عليّ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن يوسف، عن عمرو بن جُمَيع، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن سَرّه أن يلقى الله عزّوجلّ يوم القيامة وفي صحيفته شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّي رسول الله، وتُفْتَح له أبواب الجنّة الثمانية، ويقال له: يا وليّ الله، ادخُل من أيّها شِئت، فليقُل إذا أصبح:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ، وَ جاءَ بِالنَّهارِ بِرَحْمَتِهِ، خَلْقاً جَديداً، مَرْحَباً بِالْحافِظَيْنِ، وَ حَيّاهُمَا[1] اللهُ مِنْ كاتِبَيْنِ.

ويلتفت عن يمينه، ثمّ يلتفت عن شماله، ويقول: اكتُبا: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، أنّي أشْهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، وَ أشْهَدُ أنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فيها، وَ أنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، عَلىٰ ذٰلِكَ أحْيا وَ عَلَيْهِ أمُوتُ، وَ عَلىٰ ذٰلِكَ أُبْعَثُ إنْ شاءَ اللهُ، اللّٰهُمَّ اقْرأ مُحَمَّداً وَ آلَهُ مِنّي السَّلامَ.**

عدّة الداعي: عن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله) باختلاف في التقديم والتأخير.[2]

٥ ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن ضريس الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

مرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرساً في حائط له، فوقف عليه[3] وقال: ألا أدلّك على غرس أثبت أصلاً وأسرع إيناعاً[4] وأطيب ثمراً وأبقى؟ قال: بلى، فدلّني يا رسول الله، فقال: إذا أصبحت وأمسيت فقل:

«**سُبْحانَ اللهِ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَ لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ وَ اللهُ أكْبَرُ**» فإنَّ لك إن قلته بكلّ تسبيحة

---

(١) «وَ حَيّاكُما» خ.

(٢) ٦٨ ح ٣، عدّة الداعي: ٣٠٦، عنه البحار: ٢٤٦/٨٦ ح ٥، الصحيفة النبويّة: ٣٧٢ د ٣٩٠، والصادقيّة: د ٣٩٨.

(٣) «له» خ.

(٤) أينعت الثمار: أدركت. ونسبة الايناع هنا مجاز واستعير لوصول الشجرة حد الإثمار.

عشر شجرات في الجنّة من أنواع الفاكهة، وهنَّ من «**الباقيات الصالحات**»، قال: فقال الرَّجل: فإنّي أُشهدك يا رسول الله أنَّ حائطي هذا صدقةٌ مقبوضةٌ على فقراء المسلمين أهل الصدقة، فأنزل الله عزَّوجلَّ آيات من القرآن: ﴿**فَأَمَّا مَنْ أَعْطىٰ وَاتَّقىٰ * وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرىٰ**﴾.(١)

عدّة الداعي: عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).(٢)

علي عليه السلام

٦ـ**الكافي:** عدّة من أصحابنا، عن البرقي ـ رفعه ـ إلىٰ أميرالمؤمنين عليه السلام قال: وما من عبد يقول حين يمسي ويصبح: «**رَضيتُ بِاللهِ رَبّاً، وَبِالْإِسْلامِ ديناً، وَ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله نَبِيّاً، وَ بِالْقُرْآنِ بَلاغاً، وَ بِعَلِيٍّ إِماماً**» ـ ثلاثاً ـ إلاّ كان حقّاً على الله العزيز الجبّار أن يرضيه يوم القيامة.(٣)

قال: وكان يقول إذا أمسى: «**أَصْبَحْنا لِلّٰهِ شاكِرِينَ، وَ أَمْسَيْنا لِلّٰهِ حامِدِينَ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَما أَمْسَيْنا لَكَ مُسْلِمِينَ سالِمينَ**».(٤)

قال: وإذا أصبح قال: «**أَمْسَيْنا لِلّٰهِ شاكِرِينَ، وَ أَصْبَحْنا لِلّٰهِ حامِدِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ كَما أَصْبَحْنا لَكَ مُسْلِمِينَ سالِمينَ**».(٥)

٧ـ**عدّة الداعي:** كان علي عليه السلام إذا أصبح يقول:

«**مَرْحَباً بِكُما مِنْ مَلَكَيْنِ حَفِيظَيْنِ كَرِيمَيْنِ، أُملي عَلَيْكُما ما تَخْتارانِ**(٦) **إِنْ شاءَ اللهُ**» فلا يزال في التسبيح والتهليل حتّى تطلع الشمس، وكذلك بعد العصر.(٧)

---

(١) الليل: ٥ ـ ٧.

(٢) ٥٠٦/٢ ح ٤، عنه الوسائل: ١٢٠٥/٤ ح ٢، أمالي الصدوق: ٢٧٠ ح ١٩، عنه البحار: ١٦٧/٩٣ ح ٢، وج ٢٥٧/٨٦ ضمن ح ٢٧، عن المحاسن: ٣٧/١ ح ٣٨، عدّة الداعي: ٣٠١.

(٣) ٥٢٥/٢ ضمن ح ١٢، عنه البحار: ٢٩١/٨٦، بشارة المصطفىٰ: ٢٩٥ (نحوه)، الصحيفة العلويّة: د ٢٧٧.

(٤) الصحيفة العلويّة: ٤٤٤ د ٢٧٠. (٥) الصحيفة العلويّة: ٤٤٤ د ٢٦٩. (٦) «تحبّان» خ.

(٧) ٣٠٦، البحار: ٢٦٧/٨٦ ح ٣٨، عن فلاح السائل: ٣٨٣ ح ١١، الصحيفة العلويّة: ٤٤٥ د ٢٧٨.

عليّ بن الحسين عليه السلام

٨ـالصحيفة السجّادية: وكان من دعائه عليه السلام عند الصباح والمساء:

«الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي خَلَقَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ بِقُوَّتِهِ، وَ مَيَّزَ بَيْنَهُما بِقُدْرَتِهِ...».(١)

٩ـالكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السرّاج، عن الحسين بن المختار، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال إذا أصبح: **«اللّٰهُمَّ إنّي أصْبَحْتُ في ذِمَّتِكَ وَ جَوارِكَ، اللّٰهُمَّ إنّي...»**.(٢)

١٠ـومنه: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان، عن داود الرقّي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تدع أن تدعو بهذا الدّعاء ثلاث مرّات إذا أصبحت، وثلاث مرّات إذا أمسيت:

«اللّٰهُمَّ اجْعَلْني في دِرْعِكَ الْحَصينَةِ الَّتي تَجْعَلُ فيها مَنْ تُريدُ»

فإنّ أبي عليه السلام كان يقول: هذا من الدُّعاء المخزون.(٣)

أحدهما عليهما السلام

١١ـومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطيّة، عن رزين صاحب الأنماط، عن أحدهما عليهما السلام قال: من قال:

«اَللّٰهُمَّ إنّي أُشْهِدُكَ وَ أُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ الْمُقَرَّبينَ وَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ الْمُصْطَفينَ أَنَّكَ أنْتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنْتَ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَأَنَّ «فُلانَ بْنَ فُلانٍ» إمامي وَ وَلِيّي، وَ أَنَّ أباهُ(٤) رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ «فُلاناً وَفُلاناً»

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة: ٥٥ د ٢١.

(٢) ٥٢٨/٢ ح١٩، عنه البحار: ٢٩٤/٨٦ ح٥٥، الصحيفة الباقريّة: د ١١٤.

(٣) ٥٣٤/٢ ح٣٧، عنه البحار: ٢٩٦/٨٦ ح٥٧، والوسائل: ١٢٣٧/٤ ح١٠، الصحيفة الصادقيّة: د ٤٢٠.

(٤) هكذا في المصدر، وفي البحار: آباءَهُ وهو أنسب.

-حتّى ينتهى إليه -**أئمَّتي وَ أوْلِيائي، عَلىٰ ذٰلِكَ أحْيىٰ وَ عَلَيْهِ أمُوتُ، وَ عَلَيْهِ أُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَ أبْرَأُ مِنْ «فُلانِ بْنِ فُلانٍ وَ فُلانٍ»** . فإن مات في ليلته دخل الجنّة.(١)

الصادق عليه السلام

١٢-المحاسن: البرقي، عن أبي يوسف، عن ابن أبي عمير، عن الأنماطي، عن كليمة صاحب الكلل قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من قال هذا القول إذا أصبح فمات في ذلك اليوم دخل الجنّة، فإن قال إذا أمسى فمات من ليلته دخل الجنّة: اَللّٰهُمَّ إنّي أُشْهِدُكَ - وذكر مثله إلى قوله: (ورسولك) ثمّ قال: وفلان وفلان حتّى ينتهى إليه - أئمّتي وأوليائي، على ذلك أحيى وعليه أموت وعليه أُبعث يوم القيامة إن شاء الله، وأبرأ من فلان وفلان وفلان وفلان أربعة، فإن مات في يومه أو ليلته دخل الجنّة.(٢)

١٣-الكافي: العدّة، عن البرقي، عن عبدالرَّحمان بن حمّاد الكوفي، عن عمرو بن مصعب، عن فرات بن الأحنف، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

مهما تركت من شيء فلا تترك أن تقول في كلّ صباح ومساء:

«اَللّٰهُمَّ إنّي أصْبَحْتُ أسْتَغْفِرُكَ في هٰذَا الصَّباحِ وَفي هٰذَا الْيَوْمِ لِأهْلِ رَحْمَتِكَ...».(٣)

١٤-ومنه: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: علّمني شيئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت فقال: قل: **«الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَ لا يَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُهُ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ...»**.(٤)

١٥-ومنه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: وتقول إذا أصبحت وأمسيت:

---

(١) ٥٢٢/٢ ح٣، عنه البحار: ٢٥٨/٨٦، الصحيفة الصادقيّة: ٣٣٧ د ٤١٨.
(٢) ١١٥/١ ح ٦٤.
(٣) ٥٢٩/٢ ح٢٣، عنه البحار: ١٥١/٨٦ ح ٣٤، وعن مصباح المتهجد: ٢١٣، الصحيفة الصادقيّة: د ٤١١.
(٤) ٥٢٩/٢ ح٢٢، عنه البحار: ٢٩٥/٨٦ ضمن ح٥٦، الصحيفة الصادقيّة: د ٤١٥.

«الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّباحِ، الْحَمْدُ لِفالِقِ الْإِصْباحِ ـ مرّتين ـ الْحَمْدُلِلّٰهِ...».[١]

الجواد عليه السلام

١٦ـ ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الفضيل قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله أن يعلّمني دعاءً فكتب إليَّ: تقول إذا أصبحت وأمسيت: «اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ رَبّـي الرَّحْـمٰنُ الرَّحـيمُ لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً» وإن زدت على ذلك فهو خير، ثمَّ تدعو بما بدا لك في حاجتك، فهو لكلّ شيء بإذن الله تعالى، يفعل الله ما يشاء.[٢]

الحسن العسكريّ عليه السلام

١٧ـ مكارم الأخلاق: جاءت الرواية عن أبي السري سهل بن يعقوب الملقّب بأبي نواس قال: قلت لأبي الحسن علي بن محمّد العسكري عليه السلام: يا سيّدي قد وقع إليّ إختيارات الأيّام عن الصادق عليه السلام ما حدّثني به الحسن بن عبدالله بن مطهّر، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام في كلّ شهر فأعرضه عليك؟ قال: افعل، فلمّا عرضته عليه وصحّحته قلت له: يا سيّدي في أكثر هذه الأيّام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من النحس والمخاوف، فدلّني على الاحتراز من المخاوف فيها، فربما تدعوني الضرورة إلى التوجّه في الحوائج فيها، فقال عليه السلام لي:

يا سهل، إنّ لشيعتنا بولايتنا عصمة لوسلكوا بها في لجج البحار الغامرة وسباسب البيداء الغائرة، بين سباع وذئاب وأعادي الجنّ والإنس لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا، فَثِقْ بالله عزّ وجلّ، وأخلص في الولاء لأئمّتك الطاهرين، وتوجّه حيث شئت، واقصد ما شئت: يا سهل إذا أصبحت وقلت ثلاثاً:

«أَصْبَحْتُ اللّٰهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمامِكَ الْمَنيعِ الَّذي لا يُطاوَلُ وَ لا يُحاوَلُ...».

---

(١) ٢/٥٢٨ ح ٢٠، عنه البحار: ٨٦/٢٩٣ ح ٥٤، الصحيفة الصادقيّة: د ٤١٦.

(٢) ٢/٥٣٤ ح ٣٦، الصحيفة الجواديّة: د ٣.

وقلتها عشيّاً ثلاثاً جعلت في حصن من مخاوفك وأمن من محذورك.[١]

١٩ـمصباح المتهجّد: فإذا أصبحت وأمسيت فضع يدك على رأسك، ثمّ أمرّها على وجهك ثمّ خذ بجامع لحيتك وقل:

«أَحَطْتُ عَلىٰ نَفْسي وَ اَهْلي وَ مٰالي وَ وَلَدي مِنْ شاهِدٍ وغائبٍ بِاللهِ...».[٢]

٣ ـ باب ما يقال قبل طلوع الشمس وقبل غروبها

الباقر عليه السلام

١ـالكافي: محمّد بن يحيىٰ، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد ابن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن التسبيح؟

فقال: ما علمت شيئاً موظّفاً غير تسبيح فاطمة عليها السلام وعشر مرّات بعد الفجر تقول: **«لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاٰ شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ [يُحْيي وَ يُميتُ] وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ»** ويسبّح ما شاء تطوّعاً.[٣]

٢ـومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبيدة الحذّاء قال: قال أبوجعفر عليه السلام: من قال حين يطلع الفجر: **«لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاٰ شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحيي وَ يُميتُ [وَيُميتُ وَيُحيي] وَهُوَ حَيٌّ لاٰ يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ»** عشر مرّات **«وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»** عشر مرّات، وسبّح خمساً وثلاثين مرّة، وهلّل خمساً وثلاثين مرّة، وحمّدالله خمساً وثلاثين مرّة، لم يُكتب في ذلك الصّباح من الغافلين، وإذا قالها في المساء لم يكتب في تلك الليلة من الغافلين.[٤]

---

(١) ٢٤/٢ ح ١، الصحيفة الهاديّة: ١٨٦ د ٢١، الصحيفة العلويّة: ٤٤٣ د ٢٦٨.

(٢) ٢١١، الصحيفة الصادقيّة: ٣٣٨ د ٤٢١.

(٣) ٥٣٣/٢ ح ٣٤ وج: ٣٤٥/٣ ح ٢٥، عنه البحار: ١٩١/٨٦ ح ٥٢، والوسائل: ١٠٢١/٤ ح ٢، و١٠٤٨ ح ٤.

(٤) ٥٣٤/٢ ح ٣٥، عنه البحار: ٢٩٥/٨٦، والوسائل: ١٢٣٧/٤ ح ٩، الصحيفة الباقريّة: د ١١٩.

الصادق عليه السلام

٣ـ ومنه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن عبدالرّحمان بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنَّ الدُّعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها سنّة واجبة[١] مع طلوع الفجر[٢] والمغرب تقول: «**لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاٰ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحيي وَ يُميتُ وَ يُميتُ وَيُحيي، وَ هُوَ حَيٌّ لاٰ يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**» ـ عشر مرّات ـ وتقول: «**وَ أَعُوذُ بِاللهِ السَّميعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزٰاتِ الشَّيٰاطِينِ وَ أَعُوذُ بِكَ رَبّي أَنْ يَحْضُرُون، إِنَّ اللهَ هُوَ السَّميعُ الْعَلِيمُ**» ـ عشر مرّات ـ قبل طلوع الشمس وقبل الغروب، فإن نسيت قضيت كما تقضي الصلاة إذا نسيتها.[٣]

٤ـ ومنه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن أبي جميلة، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قل:

«**أَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطٰانِ الرَّجِيمِ، وَ أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ يَحْضَرُونِ**[٤]**، إِنَّ اللهَ هُوَ السَّميعُ الْعَلِيمُ**» وقل: «**لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاٰ شَرِيكَ لَهُ، يُحيي وَيُميتُ، وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**»

قال: فقال له رجلٌ: مفروضٌ هو؟ قال: نعم مفروضٌ محدودٌ، تقوله قبل طلوع الشمس وقبل الغروب عشر مرّات، فإن فاتك شيء فاقضه من اللّيل والنهار.[٥]

---

(١) أي سنّة ثابتة. (٢) في بعض النسخ: الشمس.

(٣) ٥٣٢/٢ ح٣١، عنه البحار: ٢٦٩/٨٦ ذح٣٨، والوسائل: ١١٥٥/٤ ح١ وص١١١٢ ح٤، مصباح المتهجد: ٨٣، فلاح السائل: ٣٨٥ ح١٦، عنه البحار: ٢٦٨/٨٦ ح٣٨، والمستدرك: ٢٠٣/٥ ح٤، المكارم: ٢٣/٢ ح١.

(٤) وقال الله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ «المؤمنون: ٩٧ و٩٨».

(٥) ٥٣٣/٢ ح٣٢، عنه الوسائل: ١١٥٦/٤ ح٢، العياشي: ١٨٠/٢ ح١٣٨، عنه البحار: ٢٦٢/٨٦ ح٣١، والمستدرك: ٢٥٠/٥ ح٢.

٥ـ ومنه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن رجل، عن إسحاق بن عمّار، عن العلاء بن كامل قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ من الدُّعاء ما ينبغي لصاحبه إذا نسيه أن يقضيه، يقول بعد الغداة:

«لاٰ إلٰهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاٰ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ ويُـمِيتُ وَ يُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لاٰ يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ [كُلُّهُ] وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ» ـ عشر مرَّات ـ ويقول: «أعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ» ـ عشر مرَّات ـ

فإذا نسي من ذلك شيئاً كان عليه قضاؤه.[١]

٦ـ ومنه: عليٌّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن الحسين بن المختار، عن العلاء بن كامل قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ﴿وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ﴾[٢] عند المساء: «لاٰ إلٰهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاٰ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ ويُمِيتُ وَ يُحْيِي وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيء قَدِيرٌ»

قال: قلت: بِيَدِهِ الْخَيْرُ، قال: إنّ بيده الخير، ولكن قل كما أقول [لك] عشر مرَّات، «وَ أعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ» حين تطلع الشمس وحين تغرب عشر مرَّات.[٣]

٧ـ مكارم الأخلاق: روى عبدالكريم بن عتبة الهاشميّ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من قال عشر مرّات قبل أن تطلع الشمس وقبل غروبها:

«لاٰ إلٰهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاٰ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحيِي وَ يُمِيتُ وَهُـوَ حَـيٌّ لاٰ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْء قديرٌ» كانت كفّارة لذنبه في ذلك اليوم.[٤]

---

(١) ٥٣٣/٢ ح٣٣، عنه البحار: ٢٨٤/٨٦، والوسائل: ١١٥٦/٤ ح٣. (٢) الأعراف: ٢٠٥.

(٣) ٥٢٧/٢ ح١٧، عنه الوسائل: ١٢٣٦/٤ ح٦، والبرهان: ٦٢٩/٢ ح٤، العياشي: ١٨٠/٢ ح١٣٧، عنه البحار: ٢٦١/٨٦ ح٣٠، والمستدرك: ٢٤٩/٥ ح١، الصحيفة الصادقيّة: ص٣٣٩ د ٤٢٦.

(٤) ٢٣/٢ ح١، المحاسن: ٣٠/١ ح١٨، عنه البحار: ٢٥٥/٨٦ ح٢٥، والمستدرك: ٣٨٣/٥ ح٦، الكافي: ٥١٨/٢ ح١، عنه الوسائل: ١٠٤٩/٤ ح٧، والفقيه: ٣٣٥/١ ح٩٨٠، الصحيفة الصادقيّة: د ٤٢٨.

(٣) أبواب الحثّ على عمل الخير في الصباح

والأدعية المخصوصة بالصباح

١ ـ باب الحثّ على الدعاء وعمل الخير في الصباح

١ـ الكافي: العدّة، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من يوم يأتي على ابن آدم إلاّ قال له ذلك اليوم: يابن آدم أنا يوم جديد وأنا عليك شهيد، فقل فيَّ خيراً، واعمل فيَّ خيراً، أشهد لك به يوم القيامة، فإنّك لن تراني بعدها أبداً.[١]

٢ ـ باب الأدعية المخصوصة بالصباح

١ـ الكافي: العدّة، عن البرقيّ، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاث تناسخها الأنبياء[٢] من آدم عليه السلام حتّى وصلن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أصبح يقول: «**اَللّٰهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ إيمٰاناً تُبٰاشِرُ بِهِ قَلْبي**[٣]**، وَ يَقيناً حَتّىٰ أعْلَمَ أنَّهُ لاٰ يُصيبُني إلّاٰ مٰا كَتَبْتَ لي، وَ رَضِّني بِمٰا قَسَمْتَ لي**».

ورواه بعض أصحابنا وزاد فيه: «**حَتّى لاٰ أُحِبَّ تَعْجيلَ مٰا أخَّرْتَ، وَ لاٰ تَأْخيرَ مٰا**

---

(١) ٥٢٣/٢ ح٨، فلاح السائل: ٣٧٦ ح٧، عنه البحار: ٢٨٠/٨٦ وص ١٢٩ ح١.

(٢) أي ورثوها، من التناسخ في الميراث، وهو موت ورثة بعد ورثة وأصل الميراث قائم لم يقسم (في).

(٣) أي تجده في قلبي، فكأنّك حين وجدانك ايّاه في قلبي باشرته أو تكون بسبب ذلك مباشراً بقلبى أي محبّتك و معرفتك أو يكون ممتداً في قلبي إلى يوم ألقاك عند الموت أو في القيامة ايماناً كاملاً تكون بسببه مالكاً لأزمّة نفسي، مدبّراً لامور قلبي، أو يكون الباء للتعدية أي تجعله مباشراً بقلبي أو على سبيل القلب أي ايماناً يقينيّاً يباشرك به قلبي يقال: باشر الأمر إذا وليه بنفسه.

عَجَّلْتَ، يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغيثُ، أَصْلِحَ لي شَأْني كُلَّهُ وَ لاٰ تَكِلْني إِلىٰ نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ».(١)

٢ـ مهج الدعوات: روىٰ أنس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: من استعمله كلّ صباح ومساء، وكّل الله عزّوجلّ به أربعة أملاك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، وكان في أمان الله عزّ وجلّ، لو اجتهد الخلائق عن الجنّ والانس أن يضارّوه ما قدروا، وهو:

«**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الْأَسْماءِ، بِسْمِ اللهِ رَبِّ الْأَرْضِ**...».(٢)

أميرالمؤمنين عليه السلام

٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن عبدالله بن ميمون، عن أبي عبدالله عليه السلام أنَّ عليّاً صلوات الله عليه وآله كان يقول إذا أصبح:

«**سُبْحٰانَ اللهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ** ـ ثلاثاً ـ **اللّٰهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ زَوٰالِ نِعْمَتِكَ**...».

عدّة الداعي: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول إذا أصبح: «**سُبْحٰانَ اللهِ الْمَلِكِ** (مثله)».(٣)

الكافي: العدّة، عن البرقي، عن عبدالرحمان بن حمّاد، عن عبدالله بن ابراهيم الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول ـ: في حديث إلى أن قال: وكان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول إذا أصبح: «**سُبْحٰانَ اللهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ** ـ ثلاثاً ـ **اَللّٰهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ زَوٰالِ نِعْمَتِكَ**...».(٤)

---

(١) ٥٢٤/٢ ح ١٠، عنه البحار: ٢٨٩/٨٦ ح ٥١، الصحيفة النبويّة: أدعية الأنبياء: د٧.

(٢) ١٠٠، عنه البحار: ٣١٤/٨٦ ح٦٦، الصحيفة النبويّة: د ٤٠٤.

(٣) ٥٢٧/٢ ح١٦، عنه الوسائل: ١٢٣٦/٤ ح ٥، عدة الداعي: ٣٠٦، الصحيفة الصادقيّة: د ٣٩٣، الصحيفة العلويّة: د ٢٦٤، وفيه: سبحان الملك القدّوس.

(٤) ٥٣٢/٢ ضمن ح ٣٠، عنه حلية الابرار: ١٩٤/٢ ح ٣، البلد الامين: لم نجده، عنه البحار: ٢٨٣/٨٦ ضمن ح٤٦، عدّة الداعي: ٣٠٦، الصحيفة الكاظميّة: د ٧٢.

٤ـ ومنه: [العدّة]، عن البرقي، عن محمّد بن عليّ، ـ رفعه ـ إلى أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه كان يقول: «اَللّٰهُمَّ إِنّي وَ هٰذَا النَّهٰارَ خَلْقٰانِ مِنْ خَلْقِكَ، اللّٰهُمَّ لٰا تَبْتَلِني بِهِ...».(١)

الزهراء عليها السلام

٥ـ **مصباح المتهجّد:** ثمّ تدعو بدعاء الكامل المعروف بدعاء الحريق فتقول: «اللّٰهُمَّ إِنّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَ كَفىٰ بِكَ شَهيداً، وَ أُشْهِدُ مَلاٰئِكَتَكَ...».(٢)

وممّا خرج عن صاحب الزمان عليه السلام زيادة في هذا الدعاء إلى محمّد بن الصلت القمي: «اللّٰهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظيمِ، وَ رَبَّ الْكُرْسيِّ الرَّفيعِ، وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ...».(٣)

جنّة الأمان: قال في تعقيب صلاة الصبح: ثمّ ادع بدعاء الحريق، وذكر (مثله) إلىٰ قوله: «سُبْحٰانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمينَ»

ولم يذكر ما ذكر من صاحب الزمان زيادة في هذا الدعاء.(٤)

عليّ بن الحسين عليه السلام

٦ـ **ومنه:** محمّد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبي أيّوب إبراهيم بن عثمان الخزّاز، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إنَّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان إذا أصبح قال: «أَبْتَدِئُ يَوْمي هٰذٰا بَيْنَ يَدَيْ نِسْياني وَعَجَلَتي(٥) بِسْمِ اللهِ وَ مٰاشٰاءَ اللهُ» فإذا فعل ذلك العبد أجزأه ممّا نسي في يومه.(٦)

الباقر عليه السلام

٧ـ **ومنه:** عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

---

(١) ٥٢٥/٢ ح ١٢، عنه البحار: ٢٩١/٨٦ ح ٥٢، الصحيفة العلويّة: ص ٤٤٢ د ٢٦٥، حلية الأبرار: ١٩٤/٢ ح ٥.

(٢) الصحيفة الفاطميّة: د ٢٠.

(٣) الصحيفة الرضويّة: ص ٢٩٣ د ١٨.

(٤) ٢٢٠، عنه البحار: ١٦٥/٨٦ ح ٤٤، البلد الأمين: ٩١.

(٥) يعني قبل أن أنسىٰ الله سبحانه وأعجل عن ذكره إلىٰ غيره (في).

(٦) ٥٢٣/٢ ح ٥، عنه البحار: ٢٨٨/٨٦ ذح ٤٩، الصحيفة الصادقيّة: د ٣٩٤، السجاديّة: د ١٧.

يقول بعد الصبح: «**الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الصَّباحِ، الْحَمْدُ لِلّهِ فالِقِ الْإِصْباحِ...**».[١]

٨ـ ومنه: العدّة، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمّد؛ وعليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من عبد يقول إذا أصبح قبل طلوع الشمس:

«**اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ كَبيراً، وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَ اَصيلاً، وَ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمينَ كَثيراً، لا شَريكَ لَهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ**» إلاّ ابتدرهنَّ ملك وجعلهنَّ في جوف جناحه وصعد بهنَّ إلى السّماء الدُّنيا فتقول الملائكة: ما معك؟ فيقول: معي كلماتٌ قالهنَّ رجلٌ من المؤمنين وهي «كذا وكذا»، فيقولون: رحم الله من قال هؤلاء الكلمات وغفر له، قال: وكلّما مرَّ بسماء قال لأهلها مثل ذلك، فيقولون: رحم الله من قال هؤلاء الكلمات وغفر له، حتّى ينتهي بهنَّ إلى حملة العرش، فيقول لهم: إنّ معي كلمات تكلّم بهنَّ رجلٌ من المؤمنين وهي «كذا وكذا» فيقولون: رحم الله هذا العبد وغفر له، انطلق بهنَّ إلى حفظة كنوز مقالة المؤمنين، فإنَّ هؤلاء كلمات الكنوز، حتّى تكتبهنَّ في ديوان الكنوز.[٢]

٩ـ ومنه: العدّة، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول إذا أصبح:

«**بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَإِلَى اللهِ وَ في سَبيلِ اللهِ وَ عَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ...**».[٣]

مكارم الأخلاق: وكان الصادق عليه السلام يقول إذا أصبح: «**بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ** ـ وذكر بأدنىٰ تغيير في بعض الألفاظ ـ إلىٰ قوله ـ: **أُعيذُ نَفْسي وَ ديني وَ أَهْلي وَمالي وَ وَلَدي وَ ما رَزَقَني رَبّي بِاللهِ الْواحِدِ الصَّمَدِ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، أُعيذُ نَفْسي وَ أَهْلي**

---

(١) ٥٢٨/٢ ح١٨، عنه البحار: ٢٩٣/٨٦ ح٥٤، والوسائل: ١٢٣٦/٤ ح٧، الباقريّة: د١١٣.

(٢) ٥٢٦/٢ ح١٤، عنه البحار: ٢٩٢/٨٦ ح٥٣، الصحيفة الباقريّة: د١١٦.

(٣) الصحيفة الباقريّة: د١١٢.

وَ مٰالي وَ وَلَدي وَ جَميعَ مٰا أَعْطٰاني رَبّي بِرَبِّ الْفَلَقِ» إلىٰ آخر الخبر نحواً ممّا مرّ.(١)

أحدهما عليهما السلام

١٠ ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحجّال، وبكر بن محمّد، عن أبي إسحاق الشعيريّ، عن يزيد بن كلثمة، عن أبي عبدالله أوعن أبي جعفر عليهما السلام قال: تقول إذا أصبحت:

«أَصْبَحْتُ بِاللهِ مُؤْمِناً علىٰ دِينِ مُحَمَّدٍ وَ سُنَّتِهِ، وَ دِينِ عَلِيٍّ وَ...».(٢)

الصادق عليه السلام

١١ ـ ومنه: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن غير واحد من أصحابه، عن أبان بن عثمان، عن عيسى بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا أصبحت فقل: «اللّٰهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مٰا خَلَقْتَ وَ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ في بِلاٰدِكَ وَعِبٰادِكَ، اَللّٰهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِجَلاٰلِكَ وَ جَمٰالِكَ وَ حِلْمِكَ وَ كَرَمِكَ «كذا وكذا».(٣)

١٢ ـ ومنه: [روي] عن أبي عبدالله عليه السلام: «الْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي أَصْبَحْنٰا وَ الْمُلْكُ لَهُ...».(٤)

١٣ ـ ومنه: عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام: «اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أحْمَدُكَ وَ أَسْتَعِينُكَ وَ أَنْتَ رَبّي وَ أَنَا عَبْدُكَ...».(٥)

١٤ ـ مصباح المتهجّد: الدعاء المرويّ عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام في الصباح: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أَصْبَحْتُ بِاللهِ مُمْتَنِعاً، وَبِعِزَّتِهِ مُحْتَجِباً، وَبِأَسْمٰائِهِ...».(٦)

---

(١) ٥٢٥/٢ ح١٣، المكارم: ٢٦/٢ ح١، عنهما البحار: ٢٦٣/٨٦ ح٣٤، الصحيفة الصادقيّة: د ٣٩٥.

(٢) ٥٢٢/٢ ح٤، عنه البحار: ٢٨٨/٨٦ ح٤٩، الصحيفة الباقريّة: د ١٢٣، و الصادقيّة: د ٣٩١.

(٣) ٥٢٧/٢ ح١٥، عنه البحار: ٢٩٢/٨٦ ضمن ح٥٣، الصحيفة الصادقيّة: د ٣٨٩.

(٤) ٥٢٤/٢ ح١١، عنه البحار: ٢٨٩/٨٦ ضمن ح٥١، الصحيفة الصادقيّة: د ٣٩٠.

(٥) ٥٢٩/٢ ح٢١، عنه البحار: ٢٩٤٥/٨٦ ح٥٦، الصحيفة الصادقيّة: د ٣٩٧.

(٦) ٢٣٠، عنه البحار: ١٧٩/٨٦ ح٤٦، البلد الأمين: ٩٩، الصحيفة الصادقيّة: د ٣٨٨.

٣ ـ باب الدعاء في المساء

الباقر، عن النبيّ عليهما السلام

١ـ عدة الداعي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا احمرّت الشمس على قمّة الجبل هملت عيناه دموعاً ثمّ قال:

«أَمْسىٰ ظُلْمي مُسْتَجيراً بِعَفْوِكَ، وَ أَمْسَتْ ذُنُوبي مُسْتَجيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ...».(١)

الصادق، عن أميرالمؤمنين عليهما السلام

٢ـ الكافي: العدّة، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: وكان عليّ عليه السلام إذا أمسى يقول: **«مَرْحَباً بِاللَّيْلِ الْجَديدِ وَ الْكاتِبِ الشَّهيدِ! اكْتُبا عَلَى اسْمِ اللهِ»** ثمّ يذكر الله عزّوجلّ.(٢)

أميرالمؤمنين عليه السلام

٣ـ مصباح المتهجّد: دعاء آخر: **«أَمْسَيْتُ اللّٰهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمامِكَ الْمَنيع...».**

وروي أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام دعا بهذا الدعاء ليلة المبيت على فراش النبيّ صلى الله عليه وآله.(٣)

أحدهما عليهما السلام

٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛

وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطيّة، عن رزين صاحب الأنماط، عن أحدهما عليهما السلام قال: من قال:

---

(١) ٣٠٩، البحار: ٢٦٦/٨٦ ح٣٧، عن فلاح السائل: ٣٨٢ ح١٠، البلد الأمين: ٣٨ حاشية، الصحيفة الباقريّة: د١٢٦، الصحيفة النبويّة: د٤٢٨.

(٢) ٥٢٣/٢ ذح٨، عنه الوسائل: ١١٢٠/٤ ذح٥، والبحار: ٢٨٠/٨٦ ح٤١، الصحيفة العلويّة: د ٢٧٩، والصادقيّة: د٤٢٦.

(٣) ٩٢، عنه البحار: ١٤٨/٨٦ ح٣١ وص٢٧٦ ح٤١، عن فلاح السائل: ٣٩٢ ح٢٢، وأمان الأخطار: ٥٠، البلد الأمين: ٤٨، الجنّة الواقية: ١٢٦، الصحيفة العلويّة: د ٢٦٨.

«اللّٰهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ الْمُقَرَّبِينَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ الْمُصْطَفِينَ...».

فإن مات في ليلته دخل الجنّة.[١]

الصادق عليه السلام

٥ـ ومنه: محمّد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد، وعليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن شهاب وسليم الفرّاء، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال هذا حين يمسي حُفَّ بجناح من أجنحة جبرئيل عليه السلام حتّى يصبح: «**أَسْتَوْدِعُ اللهَ الْعَلِيَّ الأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ نَفْسي وَمَنْ يَعْنِيني أَمْرُهُ، أَسْتَوْدِعُ اللهَ نَفْسِيَ الْمَرهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعْضِعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ**» ـ ثلاث مرّات ـ.[٢]

٦ـ ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد؛ وأبوعليّ الأشعري، عن محمّد ابن عبدالجبّار، عن الحجّال، عن عليّ بن عقبة، وغالب بن عثمان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أمسيت قل:

«**اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ عِنْدَ إِقْبالِ لَيْلِكَ وَ إِدْبارِ نَهارِكَ وَحُضُورِ صَلَواتِكَ وَأَصْواتِ دُعاتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ**» وادع بما أحببت.[٣]

أبوالحسن عليه السلام

٧ـ ومنه: عدّة من أصحابنا، عن البرقي، عن عبدالرّحمان بن حمّاد، عن عبدالله ابن إبراهيم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول:

إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار فقل:

«**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ...**»

---

(١) ٥٢٢/٢ ح٣، عنه البحار: ٢٥٨/٨٦ ضمن ح٢٧، والوسائل: ١٢٣١/٤ ح٦، الصحيفة الصادقيّة: د ٤١٨.

(٢) ٥٢٣/٢ ح٦، عنه البحار: ٢٩٦/٨٦ ذح٥٧، الجنة الواقيه: ٣٣ و١٢٢، الصحيفة الصادقيّة: د ٤٢٣.

(٣) ٥٢٣/٢ ح٧، عنه البحار: ٢٨٩/٨٦ ح ٥٠، والوسائل: ٦٦٩/٤ ح٣، الصحيفة الصادقيّة: د ٤٢٥.

ذكر أنّها أمانٌ من السبع ومن الشيطان الرّجيم ومن ذرّيّته.

عدّة الداعي: سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول:

اذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار فقل:

«بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً...» (مثله باختلاف يسير) وزاد في آخره: قال: قلت: إنّي صاحب صيد سبع وإنّي أبيت بالليل في الخرابات وأتوحّش فقال عليه السلام:

قل إذا دخلت: «بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ» وأدخل رجلك اليمنى،

وإذا خرجت فأخرج رجلك اليسرى وقل: «بِسْمِ اللهِ» فإنّك لا ترى مكروهاً.(١)

٤ ـ باب الدعاء عند غروب الشمس

١ـ **مصباح المتهجّد:** الدعاء عند غروب الشمس: «يا مَنْ خَتَمَ النُّبُوَّةَ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، اخْتِمْ لي في يَوْمي هٰذا بِخَيْرٍ، وَ شَهْري بِخَيْرٍ، وَ سَنَتي بِخَيْرٍ، وَ عُمْري بِخَيْرٍ».(٢)

٢ـ **ومنه:** دعاء آخر: «اَللّٰهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصارِ، ثَبِّتْ قَلْبي عَلىٰ دينِكَ...».(٣)

■ □ ■ □

(١) ٥٣٢/٢ ح ٣٠، عنه البحار: ٢٥٩/٨٦ ضمن ح٢٨، وعن المحاسن: ٣٦٩/٢ ح ١٢١، عنه المستدرك: ٣٨٥/٥ ح ١١، عدّة الداعي: ٣٠٩، الصحيفة الكاظميّة: د ٧٤، والصادقيّة: د ٤٣٤، عن المحاسن: ٣٦٩/٢.

(٢) ٨٣، فلاح السائل: ٣٨٤ ح ١٢، عنه البحار: ٢٦٧/٨٦ ح٣٨، البلد الأمين: ٤١، الصحيفة الصادقيّة: د ٤٣٣.

(٣) ٨٣، فلاح السائل: ٣٨٥ ح ١٥، عنه البحار: ٢٦٨/٨٦، والمستدرك: ٣٩٠/٥ ح٨، الصحيفة الصادقيّة: د ٤١٩.

(٤) أبواب أدعية الساعات في الليل واليوم

١ ـ باب الحثّ على الخير في ساعات الليل والنهار

١ـعدة الداعي: وفي الخبر النبوي ﷺ: أنّه يفتح للعبد يوم القيامة على كلّ يوم من أيّام عمره أربعة وعشرون خزانة، عدد ساعات الليل والنهار، فخزانة يجدها مملوءةً نوراً وسروراً فيناله عند مشاهدتها من الفرح والسرور ما لووزّع على أهل النار لأدهشهم عن الإحساس بألم النار، وهي الساعة الّتي أطاع فيها ربّه، ثمّ تفتح له خزانة أُخرى فيراها مظلمة منتنة ومفزعة، فيناله منها عند مشاهدتها من الفزع والجزع ما لوقسّم على أهل الجنّة لنغّص عليهم نعيمها، وهي الساعة الّتي عصى فيها ربّه، ثمّ تفتح له خزانة أُخرى فيراها خالية ليس فيها ما يسرّه ولا يسوؤه، وهي الساعة الّتي نام فيها، أواشتغل فيها بشيء من مباحات الدنيا فينا له من الغبن والأسف على فواتها، حيث كان متمكّناً من أن يملأها حسنات ما لا يوصف، ومن هذا قوله تعالى: ﴿**ذلك يوم التغابن**﴾[١].[٢]

٢ ـ باب أدعية الساعات الاثني عشر

١ـمصباح المتهجّد: الساعة الأولىٰ: وهي من طلوع الفجر إلىٰ طلوع الشمس:

«اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْبَهٰاءِ وَ الْعَظَمَةِ وَ الْكِبْرِيٰاءِ وَ السُّلْطٰانِ...».[٣]

الساعة الثانية: من طلوع الشمس إلى ذهاب الحمرة للحسن بن عليّ عليهما السلام:

«اَللّٰهُمَّ لَبِسْتَ بَهٰاءَكَ في أَعْظَمِ قُدْرَتِكَ، وَ صَفٰا نُورُكَ في أَنْوَرِ ضَوْئِكَ...».[٤]

---

(١) التغابن: ٩.
(٢) ١٣٨، عنه البحار: ٢٦٢/٧ ح ١٥.
(٣) الصحيفة العلويّة: د ٣٦٨.
(٤) الصحيفة الحسنيّة: ص ٨٢.

الساعة الثالثة: ـ وهي من ذهاب الشعاع إلىٰ ارتفاع النهار وهي للحسين عليه السلام.

«**يٰا مَنْ تَجَبَّرَ فَلاٰ عَيْنَ تَرٰاهُ، يٰا مَنْ تَعَظَّمَ...**».(١)

الساعة الرابعة: لعليّ بن الحسين عليه السلام وهي من إرتفاع النهار الى زوال الشمس تقول: «**اَللّٰهُمَّ صَفٰا نُورُكَ في أَتَمِّ عَظَمَتِكَ، وَ عَلاٰ ضِيٰاؤُكَ فِي أَبْهىٰ ضَوْئِكَ، أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذي نَوَّرْتَ بِهِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرَضِينَ، وَ قَصَمْتَ بِهِ الْجَبٰابِرَةَ، وَ أَحْيَيْتَ بِهِ الْأَمْوٰاتِ، وأَمَتَّ بِهِ الْأَحْيٰاءَ، وَجَمَعْتَ بِهِ الْمُتَفَرِّقَ، وَ فَرَّقْتَ بِهِ الْمُجْتَمِعَ، وَ أَتْمَمْتَ بِهِ الْكَلِمٰاتِ، وَ أَقَمْتَ بِهِ السَّمٰاوٰاتِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام الذّٰابِّ عَنْ دينِكَ، وَ الْمُجٰاهِدِ في سَبيلِكَ، وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوٰائِجي أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَفْعَلَ بي** «كَذٰا وَكَذٰا»».

الساعة الخامسة: لمحمّد بن عليّ عليهما السلام: وهي من زوال الشمس إلىٰ أربع ركعات من الزوال: «**اللّٰهُمَّ رَبَّ الضِّيٰاءِ وَ الْعَظَمَةِ، وَ النُّورِ وَ الْكِبْرِيٰاءِ...**».(٢)

الساعة السادسة: ـ لجعفر بن محمّد عليهما السلام وهي من أربع ركعات من الزوال إلىٰ صلاة الظهر: «**يٰا مَنْ لَطُفَ عَنْ إِدْرٰاكِ الْأَوْهٰامِ، يٰا مَنْ كَبُرَ عَنْ مَوْجُودِ الْبَصَرِ...**».(٣)

الساعة السابعة: لموسىٰ بن جعفر عليه السلام وهي من صلاة الظهر إلىٰ أربع ركعات قبل العصر: «**يٰا مَنْ تَكَبَّرَ عَنْ الْأَوْهٰامِ صُورَتُهُ، يٰا مَنْ تَعٰالىٰ عَنِ الصِّفٰاتِ نُورُهُ...**».(٤)

السّاعة الثامنة: لعليّ بن موسى الرّضا عليه السلام وهي من الأربع الرّكعات بعد الظّهر إلىٰ صلاة العصر: «**يٰا خَيْرَ مَدْعُوٍّ، يٰا خَيْرَ مَنْ أَعْطىٰ، يٰا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ...**».(٥)

الساعة التاسعة: لمحمّد بن عليّ عليه السلام وهي من صلاة العصر الىٰ ان تمضي ساعتان تقول: «**يٰا مَنْ دَعٰاهُ الْمُضْطَرُّونَ فَأَجٰابَهُمْ، وَ الْتَجَأَ إِلَيْهِ الْخٰائِفُونَ فَآمَنَهُمْ...**».(٦)

---

(١) الصحيفة الحسينيّة: ص ١١٠.

(٢) الصحيفة الباقريّة: ص١٦.

(٣) الصحيفة الصادقيّة: ص١٢٨.

(٤) الصحيفة الكاظميّة: ص ١٥.

(٥) الصحيفة الرضويّة: د٦٣.

(٦) الصحيفة الجواديّة: د ٤٣.

الساعة العاشرة: لعليّ بن محمّد عليه السلام

وهي من ساعتين بعد صلاة العصر إلىٰ قبل اصفرار الشمس تقول:

«**يٰا مَنْ عَلاٰ فَعَظُمَ، يٰا مَنْ تَسلَّطَ فَتَجَبَّرَ، وَ تَجَبَّرَ فَتَسَلَّطَ...**».[١]

الساعة الحادية عشرة: للحسن بن عليّ عليه السلام وهي من قبل اصفرار الشمس إلى اصفرار الشمس تقول:

«**يٰا أوَّلَ بِلاٰ أوَّلِيَّةٍ، يٰا آخِرَ بِلاٰ آخِرِيَّةٍ، يٰا قَيُّوماً بِلاٰ مُنْتَهىٰ لِقِدَمِهِ...**».[٢]

الساعة الثانية عشر: للخلف الصالح عليه السلام وهي من إصفرار الشمس إلىٰ غروبها:

«**يٰا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَنْ خَلْقِهِ، يٰا مَنْ غَنِيَ عَنْ خَلْقِهِ بِصُنْعِهِ...**».[٣][٤]

٣ـ باب أدعية أُخر لهذه الساعات

١ـ جنّة الأمان الواقية: الدعاء في الساعة الأُولىٰ من اليوم:

«**اَللّٰهُمَّ رَبَّ الظَّلاٰمِ وَ الْفَلَقِ، وَ الْفَجْرِ وَ الشَّفَقِ، وَ اللَّيْلِ وَ مٰا وَسَقَ...**».[٥]

دعاء الساعة الثانية: «**اَللّٰهُمَّ يٰا خٰالِقَ السَّماوٰاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ مٰالِكَ الْبَسْطِ وَ الْقَبْضِ، وَ مُدَبِّرَ الْإبْرٰامِ وَ النَّقْضِ، وَ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إذٰا دَعٰاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ، وَ جَعَلَ عِبٰادَهُ خَلاٰئِفَ الْأَرْضِ، وَ يٰا مٰالِكُ يٰا جَبّٰارُ يٰا وٰاحِدُ يٰا قَهّٰارُ، يٰا عَزِيزُ يٰا غَفّٰارُ، يٰا مَنْ لاٰ تُدْرِكُهُ الْأَبْصٰارُ، وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصٰارَ، يٰا مَنْ لاٰ يُمْسِكُ خَشْيَةَ الْإنْفٰاقِ، وَ لاٰ يُقَتِّرُ خَوْفَ الْإمْلاٰقِ، يٰا كَرِيمُ يٰا رَزّٰاقُ، يٰا مُبْتَدِءً بِالنِّعَمِ قَبْلَ الْاسْتِحْقٰاقِ، يٰا مَنْ يُنَزِّلُ الْمَلاٰئِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أمْرِهِ عَلىٰ مَنْ يَشٰاءُ مِنْ عِبٰادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاٰقِ، كَبُرَتْ نِعْمَتُكَ عَلَيَّ، وَ صَغُرَ في جَنْبِهٰا شُكْري**

---

(١) الصحيفة الهاديّة: د ٤٣.

(٢) الصحيفة العسكريّة: د ٥٠.

(٣) الصحيفة المهديّة: د ١٦٢.

(٤) ٥١٢، عنه البحار: ٣٣٩/٨٦ـ٣٥٤، الجنة الواقية: ١٧٨.

(٥) الصحيفة العلويّة: د ٣٦٧.

وَ دامَ غِناكَ عَلَيَّ وَ عَظُمَ إِلَيْكَ فَقْري، أَسْأَلُكَ يا عالِمَ سِرّي وَ جَهْري، يا مَنْ لا يَقْدِرُ سِواهُ عَلىٰ كَشْفِ ضُرّي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْمُخْتارِ، وَ حُجَّتِكَ عَلَى الْأَبْرارِ وَ الْفُجّارِ، وَ عَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرِينَ الْأَخْيارِ، وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْأَنْزَعِ الْبَطِينِ عِلْماً، وَ بِالْإِمامِ الزَّكِيِّ الْحَسَنِ الْمَقْتُولِ سَمّاً، فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ قَدَّمْتُهُمْ آمالي وَ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجي، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَزِيدَني مِنْ لَدُنْكَ عِلْماً، وَ تَهَبَ لي حُكْماً، وَ تَجْبُرَ كَسْري وَ تَشْرَحَ بِالتَّقْوىٰ صَدْري، وَ تَرْحَمَني إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيا أَثَري، وَ تَذْكُرَني إِذا نُسِيَ ذِكْري بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ».

[دعاء] الساعة الثالثة: «اللّٰهُمَّ رَبَّ الْأَرْبابِ، وَ مُسَبِّبَ الْأَسْبابِ، وَ مالِكَ الرِّقابِ، وَ مُسَخِّرَ السَّحابِ، وَ مُسَهِّلَ الصِّعابِ، يا حَلِيمُ يا تَوّابُ، يا كَرِيمُ يا وَهّابُ، يا مُفَتِّحَ الْأَبْوابِ، يا مَنْ حَيْثُ ما دُعِيَ أَجابَ، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ حاجِبٌ وَ لا بَوّابٌ، يا مَنْ لَيْسَ لِخَزائِنِهِ قُفْلٌ وَ لا بابٌ، يا مَنْ لا يُرْخىٰ عَلَيْهِ سِتْرٌ وَ لا يُضْرَبُ مِنْ دُونِهِ حِجابٌ، يا مَنْ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ، يا غافِرَ الذَّنْبِ وَ قابِلَ التَّوْبِ، شَدِيدَ الْعِقابِ، قُلْ هُوَ اللهُ رَبّي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتابِ. اَللّٰهُمَّ انْقَطَعَ الرَّجاءُ إِلّا مِنْ فَضْلِكَ، وَ خابَ الْأَمَلُ إِلّا مِنْ كَرَمِكَ، فَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ ﷺ وَبِصَفِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ وَبِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام الْإِمامِ التَّقِيِّ الَّذِي اشْتَرىٰ نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِكَ، وَ جاهَدَ النّاكِبِينَ عَنْ صِراطِ طاعَتِكَ، فَقَتَلُوهُ ساغِباً ظَمْآناً، وَهَتَكُوا حَرِيمَهُ بَغْياً وَ عُدْواناً، وَ حَمَلُوا رَأْسَهُ فِي الْآفاقِ، وَ أَحَلُّوهُ مَحَلَّ أَهْلِ الْعِنادِ وَ الشِّقاقِ، اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ جَدِّدْ عَلَى الْباغي عَلَيْهِ مُخْزِياتِ لَعْنَتِكَ وَانْتِقامِكَ، وَ مُرْدِياتِ سَخَطِكَ وَ نَكالِكَ. اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، أَسْتَشْفِعُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ أُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجي، أَلّا تَقْطَعَ رَجائي مِنِ امْتِنانِكَ وَ إِفْضالِكَ، وَلا تُخَيِّبْ تَأْمِيلي في إِحْسانِكَ وَ نَوالِكَ، وَلا تَهْتِكِ السِّتْرَ الْمَسْدُولَ عَلَيَّ مِنْ جِهَتِكَ،

وَلا تُغَيِّرْ عَنّي عَوائِدَ طَوْلِكَ وَنِعَمِكَ، وَ وَفِّقْني لِما يُقَرِّبُني إلَيْكَ، وَ اصْرِفْني عَمّا يُباعِدُني عَنْكَ، وَ أعْطِني مِنَ الْخَيْرِ أفْضَلَ مِمّا أرْجُو، وَ اكْفِني مِن شَرِّ ما أخافُ وَ أحْذَرُ، بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ».

[دعاء] الساعة الرابعة: اَللّٰهُمَّ أنْتَ الْمَلِكُ الْمَليكُ الْمالِكُ، وَكُلُّ شَيْءٍ سِوىٰ وَجْهِكَ الْكَريمِ هالِكٌ، سَخَّرْتَ بِقُدْرَتِكَ النُّجُومَ السَّوالِكَ، وَ أمْطَرْتَ بِقُدْرَتِكَ الْغُيُومَ السَّوافِكَ، وَعَلِمْتَ ما فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي الظُّلُماتِ الْحَوالِكَ، وَ أنْزَلْتَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأخْرَجْتَ بِهِ مِنْ ﴿ثَمَراتٍ مُخْتَلِفاً ألْوانُها وَ مِنَ الْجِبالِ جُدَدٌ بيضٌ وَ حُمْرٌ مُخْتَلِفٌ ألْوانُها وَ غَرابيبُ سُود * وَ مِنَ النّاسِ وَ الدَّوابِّ وَ الْأنْعامِ مُخْتَلِفٌ ألْوانُهُ﴾[1].

يا سَميعُ يا بَصيرُ، يا بَرُّ يا شَكُورُ، يا غَفُورُ يا رَحيمُ، يا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ، يا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولىٰ وَ الْآخِرَةِ، وَ هُوَ الْحَكيمُ الْخَبيرُ «فاطِرُ السَّماواتِ وَ الْأرْضِ جاعِلُ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولي أجْنِحَةٍ مَثْنىٰ وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ يَزيدُ فِي الْخَلْقِ ما يَشاءُ إنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ»[2]. أسْألُكَ سُؤالَ الْبائِسِ الْحَسيرِ، وَ أتَضَرَّعُ إلَيْكَ تَضَرُّعَ الضّالِعِ الْكَسيرِ، وَ أتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكُّلَ الْخاشِعِ الْمُسْتَجيرِ، وَ أقِفُ بِبابِكَ وُقُوفَ الْمُؤَمِّلِ الْفَقيرِ، وَأتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِالْبَشيرِ النَّذيرِ، السِّراجِ الْمُنيرِ، مُحَمَّدٍ خاتِمِ النَّبِيّينَ وَبِابْنِ عَمِّهِ أميرِالْمُؤمِنينَ، وَ بِالْإمامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ، وَ إمامِ الْمُتَّقينَ الْمُخْفي لِلصَّدَقاتِ، وَ الْخاشِعِ فِي الصَّلَواتِ، وَ الدّائِبِ الْمُجْتَهِدِ فِي الْمُجاهِداتِ، السّاجِدِ ذِي الثَّفِناتِ: أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إلَيْكَ، وَ قَدَّمْتُهُمْ أمامي وَ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجي، وَأنْ تَعْصِمَني مِنْ مُواقَعَةِ مَعاصيكَ، وَتُرْشِدَني إلىٰ مُوافَقَةِ ما يُرْضيكَ، وَتَجْعَلَني مِمَّنْ يُؤْمِنُ بِكَ وَيَتَّقيكَ، وَيَخافُكَ وَيَرْتَجيكَ، وَيُراقِبُكَ وَيَسْتَحييكَ،

---

(١) فاطر: ٢٧.

(٢) اقتباس من سورة فاطر: ١.

وَيَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُوالاةِ مَنْ يُواليكَ، وَ يَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ بِمُعاداتِ مَنْ يُعاديكَ، وَ يَعْتَرِفُ لَكَ بِعَظيمِ نِعْمَتِكَ وَ أَياديكَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

[دعاء] الساعة الخامسة: اَللّٰهُمَّ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ، هُوَ اللهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ، هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَ الظّاهِرُ وَ الْباطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ «فالِقُ الْإِصْباحِ وَ جاعِلُ اللَّيْلِ سَكَناً، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْباناً، ذٰلِكَ تَقْديرُ الْعَزيزِ الْعَليمِ»[1] يا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ، يا شاهِداً لا يَغيبُ، يا قَريبُ يا مُجيبُ، ذٰلِكُمُ اللهُ رَبّي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنيبُ، أَتَذَلَّلُ إِلَيْكَ تَذَلُّلَ الطّالِبينَ وَ أَخْضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ خُضُوعَ الرّاغِبينَ، وَأَسْأَلُكَ سُؤالَ الْفَقيرِ الْمِسْكينِ، وَ أَدْعُوكَ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً إِنَّكَ لا تُحِبُّ الْمُعْتَدينَ، وَأَدْعُوكَ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَكَ قَريبٌ مِنَ الْمُحْسِنينَ، وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ صَفْوَتِكَ مِنَ الْعالَمينَ، الَّذي جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ النَّذيرِ الْمُبينِ، وَ بِوَلِيِّكَ وَ عَبْدِكَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، وَ بِالْإِمامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْباقِرِ عليهما السلام عَلَمِ الدّينِ، وَ الْعالِمِ بِتَأْويلِ الْكِتابِ الْمُسْتَبينِ، وَ أَسْأَلُكَ بِمَكانِهِمْ عِنْدَكَ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ أُقَدِّمُهُمْ أَمامي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوائِجي، وَ أَنْ تُوزِعَني شُكْرَ ما أَوْلَيْتَني بِنِعَمِكَ، وَتَجْعَلَ لي فَرَجاً وَ مَخْرَجاً مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَ غَمٍّ، وَ تَرْزُقَني مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ، وَ يَسِّرْ لي مِنْ فَضْلِكَ ما تُغْنيني بِهِ مِنْ كُلِّ مَطْلَبٍ، وَ اقْذِفْ في قَلْبي رَجاءَكَ، وَ اقْطَعْ رَجائي مِمَّنْ سِواكَ، حَتّىٰ لا أَرْجُو إِلّا إِيّاكَ، إِنَّكَ تُجيبُ الدّاعي إِذا دَعاكَ، وَ تُغيثُ الْمَلْهُوفَ إِذا ناداكَ، وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ.

[دعاء] الساعة السادسة: اَللّٰهُمَّ أَنْتَ أَنْزَلْتَ الْغَيْثَ بِرَحْمَتِكَ، وَ عَلِمْتَ الْغَيْبَ بِمَشِيَّتِكَ،

---

(١) اقتباس من سورة الأنعام: ٩٦.

وَ دَبَّرْتَ الْأُمُورَ بِحِكْمَتِكَ، وَ ذَلَّلْتَ الصِّعَابَ بِعِزَّتِكَ، وَ أَعْجَزْتَ الْعُقُولَ عَنْ عِلْمِ كَيْفِيَّتِكَ، وَ حَجَبْتَ الْأَبْصَارَ عَنْ إِدْرَاكِ صِفَتِكَ، وَ الْأَوْهَامَ مِنْ حَقِيقَةِ مَعْرِفَتِكَ، وَ اضْطَرَرْتَ الْأَفْهَامَ إِلَى الْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ، يَا مَنْ يَرْحَمُ الْعَبْرَةَ، وَ يُقِيلُ الْعَثْرَةَ، لَكَ الْمُلْكُ وَ الْعِزَّةُ وَ الْقُدْرَةُ، لَا يَعْزُبُ عَنْكَ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْعَرَبِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ الْهَاشِمِيِّ الَّذِي أَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي شَرَحْتَ بِوِلَايَتِهِ الصُّدُورَ، وَ بِالْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ فِي الْأَخْبَارِ، الْمُؤْتَمَنِ عَلَى مَكْنُونِ الْأَسْرَارِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكَارِ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِهِمْ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِمَكَانِهِمْ لَدَيْكَ، وَ أُقَدِّمُهُمْ أَمَامِي وَ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي، فَأَعْطِنِي الْفَرَجَ الْهَنِيءَ، وَ الْمَخْرَجَ الْوَحِيَّ، وَ الصُّنْعَ الْقَرِيبَ، وَ الْأَمَانَ مِنَ الْفَزَعِ فِي الْيَوْمِ الْعَصِيبِ، وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مُوبِقَاتِ الذُّنُوبِ، وَ تَسْتُرَ عَلَيَّ فَاضِحَاتِ الْعُيُوبِ فَأَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْمَرْبُوبُ، وَ أَنَا الطَّالِبُ وَ أَنْتَ الْمَطْلُوبُ، وَ أَنْتَ بِذِكْرِكَ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ، وَ أَنْتَ الَّذِي تَقْذِفُ بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَ يَا خَيْرَ الْفَاصِلِينَ، وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[دعاء] الساعة السابعة: للكاظم عليه السلام: اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمَرْجُوُّ إِذَا حَزَبَ[1] الْأَمْرُ، وَ أَنْتَ الْمَدْعُوُّ إِذَا مَسَّ الضُّرُّ، وَ مُجِيبُ الْمَلْهُوفِ الْمُضْطَرِّ، وَ الْمُنْجِي مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ، وَ مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ، وَ الْعَالِمُ بِوَسَاوِسِ الصُّدُورِ، وَالْمُطَّلِعُ عَلَى خَفِيِّ السِّرِّ، غَايَةُ كُلِّ نَجْوَى، وَ إِلَيْكَ مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى، يَا مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى، الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي

---

(١) في المصدر: إذا جرت الأمور، وهو مصحّف.

الْأَرْضِ وَ مٰا بَيْنَهُمٰا، وَ مٰا تَحْتَ الثَّرىٰ، وَ إِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفىٰ، اَللهُ لاٰ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ، أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ خٰاتِمِ النَّبِيّينَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالْمُؤْتَمَنِ عَلىٰ أَدٰاءِ رِسٰالاٰتِكَ[1]، وَبِأَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طٰالِبٍ الَّذي جَعَلْتَ وِلاٰيَتَهُ مَفْرُوضَةً مَعَ وِلاٰيَتِكَ، وَ مَحَبَّتَهُ مَقْرُونَةً بِرِضٰاكَ وَ مَحَبَّتِكَ، وَ بِالْإِمٰامِ الْكٰاظِمِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الَّذي سَأَلَكَ أَنْ تُفَرِّغَهُ لِعِبٰادَتِكَ، وَ تُخَلِّيهِ لِطٰاعَتِكَ، فَأَوْجَبْتَ مَسْأَلَتَهُ وَ أَجَبْتَ دَعْوَتَهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلاٰةً تَقْضي بِهٰا عَنّٰا وٰاجِبَ حُقُوقِهِمْ، وَ تَرْضىٰ بِهٰا في أَدٰاءِ فُرُوضِهِمْ، وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِمَنْزِلَتِهِمْ، وَ قَدْ قَدَّمْتُهُمْ أَمٰامي وَ بَيْنَ يَدَيْ حَوٰائِجي، أَنْ تَجْزِيَني عَلىٰ جَميلِ عَوٰائِدِكَ، وَتَمْنَحَني جَزيلَ فَوٰائِدِكَ، وَ تَأْخُذَ بِسَمْعي وَ بَصَري وَ عَلاٰنِيَتي وَ سِرّي وَ نٰاصِيَتي وَ قَلْبي وَ عَزيمَتي وَلُبّي مٰا تُعينُني بِهِ عَلىٰ هَوٰاكَ، وَ تُقَرِّبُني مِنْ أَسْبٰابِ رِضٰاكَ، وَ تُوجِبُ لي نَوٰافِلَ فَضْلِكَ، وَ تَسْتَديمُ لي مَنٰائِحَ طَوْلِكَ، بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.

[دعاء] الساعة الثامنة للرضا عليه السلام: اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْكٰاشِفُ لِلْمُلِمّٰاتِ، وَ الْكٰافي لِلْمُهِمّٰاتِ، وَالْمُفَرِّجُ لِلْكُرُبٰاتِ، وَ السّٰامِعُ لِلأَصْوٰاتِ، وَ الْمُخْرِجُ مِنَ الظُّلُمٰاتِ، وَ الْمُجيبُ لِلدَّعَوٰاتِ، الرّٰاحِمُ لِلْعَبَرٰاتِ، جَبّٰارُ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضِ، يٰا وَلِيُّ يٰا مَوْلىٰ، يٰا عَلِيُّ يٰا أَعْلىٰ، يٰا كَريمُ يٰا أَكْرَمُ، يٰا مَنْ لَهُ الْإِسْمُ الْأَعْظَمُ، يٰا مَنْ عَلَّمَ الْإِنْسٰانَ مٰا لَمْ يَعْلَمْ، فٰاطِرَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ يُطْعِمُ وَ لاٰ يُطْعَمُ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ مِنَ الْخَلْقِ، الْمَبْعُوثِ بِالْحَقِّ، وَ بِأَميرِالْمُؤْمِنينَ الَّذي أَوْلَيْتَهُ فَأَلْفَيْتَهُ شٰاكِراً، وَ أَبْلَيْتَهُ فَوَجَدْتَهُ صٰابِراً، وَ بِالْإِمٰامِ الرِّضٰا عَلِيِّ بْنِ مُوسى عليهما السلام الَّذي أَوْفىٰ بِعَهْدِكَ، وَ وَثِقَ بِوَعْدِكَ، وَ أَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيٰا وَ قَدْ أَقْبَلَتْ إِلَيْهِ، وَ رَغِبَ عَنْ زينَتِهٰا وَ قَدْ رَغِبَتْ فيهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ

---

(١) «رِسٰالَتِكَ» خ.

إِلَيْكَ، وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمٰامي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوٰائِجي، أَنْ تَهْدِيَني إِلىٰ سَبيلِ مَرْضٰاتِكَ، وَ تُيَسِّرَ لي أَسْبٰابَ طٰاعَتِكَ، وَ تُوَفِّقَني لِابْتِغٰاءِ الزُّلْفَةِ بِمُوٰالاٰةِ أَوْلِيٰائِكَ وَ إِدْرٰاكِ الْحَظْوَةِ مِنْ مُعٰاداٰةِ أَعْدٰائِكَ، وَ تُعينَني عَلىٰ أَدٰاءِ فَرٰائِضِكَ، وَ اسْتِعْمٰالِ سُنَّتِكَ، وَ تُوَفِّقَني عَلَى الْمَحَجَّةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْعِتْقِ مِنْ عَذٰابِكَ، وَ الْفَوْزِ بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.

[دعاء] الساعة التاسعة للجواد عليه السلام: اَللّٰهُمَّ يٰا خٰالِقَ الْأَنْوٰارِ، وَ مُقَدِّرَ اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ، وَ ﴿يَعْلَمُ مٰا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثىٰ وَ مٰا تَغيضُ الْأَرْحٰامُ[1] وَ مٰا تَزْدٰادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدٰارٍ﴾[2] إِذٰا تَفٰاقَمَ أَمْرٌ طُرِحَ عَلَيْكَ، وَ إِذٰا غُلِّقَتِ الْأَبْوٰابُ قُرِعَ بٰابُ فَضْلِكَ، وَ إِذٰا ضٰاقَتِ الْحٰاجٰاتُ فُزِعَ إِلىٰ سَعَةِ طَوْلِكَ، وَإِذَا انْقَطَعَ الْأَمَلُ مِنَ الْخَلْقِ اتُّصِلَ بِكَ، وَ إِذٰا وَقَعَ الْيَأْسُ مِنَ النّٰاسِ وَقَفَ الرَّجٰاءُ عَلَيْكَ، أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَوّٰابِ، الَّذي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ الْكِتٰابَ، وَ نَصَرْتَهُ عَلَى الْأَحْزٰابِ، وَهَدَيْتَنٰا بِهِ إِلىٰ دٰارِ الْمَآبِ، وَ بِأَميرِالْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طٰالِبٍ الْكَريمِ النِّصٰابِ، الْمُتَصَدِّقِ بِخٰاتَمِهِ فِي الْمِحْرٰابِ، وَبِالْإِمٰامِ الْفٰاضِلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الَّذي سُئِلَ فَوَفَّقْتَهُ لِرَدِّ الْجَوٰابِ، وَامْتُحِنَ فَعَضَدْتَهُ بِالتَّوْفيقِ وَ الصَّوٰابِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ عَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَطْهٰارِ، أَنْ تَجْعَلَ مُوٰالاٰتَهُمْ وَ مَحَبَّتَهُمْ عِصْمَةً مِنَ النّٰارِ، وَمَحَجَّةً إِلىٰ دٰارِ الْقَرٰارِ،

فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمٰامي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوٰائِجي، وَ تَعْصِمَني مِنَ التَّعَرُّضِ لِمَوٰاقِفِ سَخَطِكَ، وَتُوَفِّقَني لِسُلُوكِ مُحَبَّتِكَ وَ مَرْضٰاتِكَ، يٰاأَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.

[دعاء] الساعة العاشرة للهادي عليه السلام:

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَميدُ، الْغَفُورُ الْوَدُودُ، الْمُبْدِئُ الْمُعيدُ...[3]

---

(١) أي تنقص عن مقدار وقت الحمل الّذي يسلم معه الولد، يقال: غاض الماء إذا نقص منه وغيض الماء إذا نقص منه. قوله: وما تزداد يعني على التسعة أشهر من مدّة الحمل.

(٢) الرعد: ٨.

(٣) الصحيفة الهاديّة: د ٤٢.

[دعاء الساعة] الحادية عشر للعسكري عليه السلام:

اَللّٰهُمَّ إنَّكَ مُنْزِلُ الْقُرْآنِ وَ خٰالِقُ الْاِنْسِ وَ الْجٰانِّ....[1]

[دعاء] الساعة الثانية عشرة للقائم عليه السلام:

اَللّٰهُمَّ يٰا خٰالِقَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ، وَالْمِهٰادِ الْمَوْضُوعِ، وَ رٰازِقَ الْعٰاصي....[2]

٤ ـ باب ما ينبغي أن يقال في ثلاث ساعات في الليل وثلاث ساعات في النهار من تمجيد الله تعالى

١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمّار، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ لله عزّوجلّ ثلاث ساعات في الليل، وثلاث ساعات في النهار، يمجّد فيهنّ نفسه

فأوّل ساعات النهار حين تكون الشمس ـ من هذا الجانب ـ يعني من المشرق، مقدارها من العصر من هذا الجانب ـ يعني من المغرب ـ إلى صلاة الأولى، وأوّل ساعات الليل في الثلث الأخير من الليل إلى أن ينفجر الصبح يقول الله تعالى:

«إنّي أنَا اللهُ رَبُّ الْعٰالَمِينَ، إنّي أنَا اللهُ الْعَليُّ الْعَظِيمُ، إنّي أنَا اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ...».[3]

قال: ثمّ قال أبوعبدالله عليه السلام لمن عنده: الكبرياء رداء الله، فمن نازعه شيئاً من ذلك أكبّه الله في النار، ثمّ قال: ما من عبد مؤمن يدعو الله عزّوجلّ بهنّ مقبلاً قلبه إلى الله إلاّ قضى الله عزّوجلّ له حاجته، ولو كان شقيّاً رجوت أن يحوّل سعيداً.

مصباح المتهجّد: روىٰ إسحاق بن عمّار، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام

---

(١) الصحيفة العسكريّة: د ٥١.

(٢) ١٧٩، عنه البحار: ٣٣٩/٨٦ـ٣٥٦، الصحيفة المهديّة: د ١٦٣.

(٣) الصحيفة الصادقيّة: د ١.

أنّه قال: إنّ لله عزّوجلّ ثلاث ساعات في الليل وثلاث ساعات في النهار (مثله).[١]

٢ـ الكافي: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن عبدالله بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى يمجّد نفسه في كلّ يوم وليلة ثلاث مرّات، فمن مجّدالله بما مجّد به نفسه ثمّ كان في حال شقوة حوّله الله عزّوجلّ إلى سعادة، يقول: «**أَنْتَ اللهُ لاٰ إِلٰهَ إِلّاٰ أَنْتَ رَبُّ الْعٰالَمِينَ، أَنْتَ اللهُ لاٰ إِلٰهَ إِلّاٰ أَنْتَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ**...».[٢]

■ □ ■ □

(٥) أبواب ما يتعلّق بأدعية الأسبوع ليلاً ونهاراً

١ ـ باب الدعاء ليلة السبت

القدسي

١ـ مصباح المتهجّد: دعاء ليلة السبت، مرويّ عن عليّ عليه السلام تعلّمه من جبرئيل عليه السلام حيث رآه، يدعوبه ليلة السبت فلم يعرفه، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: ذاك جبرئيل عليه السلام.

«**يٰا مَنْ عَفٰا عَنِ السَّيِّئٰاتِ، فَلَمْ يُجٰازِ بِهٰا، ارْحَمْ عَبْدَكَ**...».[٣]

الكاظم عليه السلام، عن الرسول صلى الله عليه وآله

٢ـ ومنه: عن أبي الحسن موسىٰ عليه السلام قال: رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة الأربعاء في النوم قال لي: يا موسى، أنت محبوس مظلوم ويكرّر ذلك ثلاثاً ثمّ قال: ﴿**لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ**﴾[٤]، أصبح غداً صائماً وأتبعه بصيام الخميس والجمعة، فإذا كان

---

(١) ٢/٥١٥ ح ١، مصباح المتهجد: ٥١٨، عنه البحار: ٣٦٩/٨٦ ح ٢، وج ٢٢١/٩٣ ح ٥.

(٢) ٢/٥١٦ ح ٢، ثواب الأعمال: ٢٨ ح ١، عنه البحار: ٣٧١/٨٦ ح ٣، الصحيفة الصادقيّة: د ٢.

(٣) ٤٢٠، عنه البحار: ٣٢٨/٩٠ ح ٤٥، جمال الأُسبوع: ١٠٩، الصحيفة العلويّة: د ٢٤٣.

(٤) الأنبياء: ١١١.

وقت العشائين من عشيّة الجمعة فصلّ بين العشائين اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة و«قل هوالله» اثنتي عشر مرّة، فإذا صلّيت أربع ركعات فاسجد وقل في سجودك: «اَللّٰهُمَّ يٰا سٰابِقَ الْفَوْتِ، وَ يٰا سٰامِعَ الصَّوْتِ، وَ يٰا مُحْيِيَ الْعِظٰامِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَ هِيَ رَمِيمٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّٰاهِرِينَ، وَ تُعَجِّلَ لِيَ الْفَرَجَ مِمّٰا أَنَا فِيهِ». ففعلت ذلك فكان ما رأيت.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن عبيدالله بن صالح قال: حدّثني حاجب الفضل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع قال:

كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض الجواري، فلمّا كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة، ـ وساق الكلام الىٰ أن قال ـ: ثمّ قلت له:

يابن رسول الله، أخبرني بالسبب الّذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل، فقد وجب حقّي عليك لبشارتي إيّاك ولما أجراه الله عزّوجلّ علىٰ يدي من هذا الأمر، فقال عليه السلام: رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الأربعاء في النوم وذكر (مثله)

الإختصاص: حمدان بن الحسين النهاوندي، عن إبراهيم، عن اسحاق النهاوندي، عن أحمد بن إسماعيل، عن عبدالله بن صالح (مثله).[١]

الصادق عليه السلام

٣ـ مصباح المتهجّد: صلاة الحوائج لليلة السبت، روي عن الصادق عليه السلام: أنّه صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة وصلّى ليلة السبت ما شاء، ثمّ قال: «يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ» ثلاثمائة مرّة، ثمّ قال: «يٰا رَبِّ إِنَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلّٰا حِلْمُكَ، وَ لٰا يُنْجِي...».[٢]

---

(١) ٤٢٤، جمال الاسبوع: ١١٣، عنهما البحار: ٣٣١/٩٠ ذح ٤٥، الجنّة الواقية: ٢٣٩، البلد الأمين: ٢٢٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٥/١ ذح ٤، عنه البحار: ٢١٣/٤٨ ح ١٤، وج ٣٤٣/٩١ ذح ٤، الاختصاص: ٥٤.

(٢) ٤٢٢، وجمال الأُسبوع: ١١١، عنهما البحار: ٣٢٩/٩٠ ذح ٤٥، الصحيفة الصادقية: د ١٥٤.

٤ـومنه: عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من دهمه أمر من سلطان أومن عدوّ حاسد، فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، وليَدْعُ عشيّة الجمعة ليلة السبت وليقل في دعائه: «أيْ رَبّاهُ، أيْ سَيِّداهُ، أيْ سَنَداهُ، أيْ أمَلاهُ، أيْ رَجاياهُ، أيْ عِماداهُ...».[١]

٥ـومنه: دعاء ليلة السبت: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ رَبَّنا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَ أنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْأوَّلُ الْكائِنُ، وَ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِكَ، أوْ يُعايَنُ شَيْءٌ مِنْ مُلْكِكَ، أوْ يَتَدَبَّرُ في شَيْءٍ مِنْ أمْرِكَ، أوْ يَتَفَكَّرُ في شَيْءٍ مِنْ قَضائِكَ، قائِمٌ بِقِسْطِكَ مُدَبِّرٌ لِأمْرِكَ، قَدْ جَرىٰ فيما هُوَ كائِنٌ قَدَرُكَ، وَ مَضىٰ فيما أنْتَ خالِقٌ عِلْمُكَ، خَلَقْتَ السَّماواتِ وَ الْأرْضَ فِراشاً وَ بِناءً، فَسَوَّيْتَ السَّماءَ مَنْزِلاً رَضيتَهُ لِجَلالِكَ وَ وَقارِكَ وَعِزِّكَ وَ سُلْطانِكَ، ثُمَّ جَعَلْتَ فيها كُرْسِيَّكَ وَعَرْشَكَ، ثُمَّ سَكَنْتَها لَيْسَ فيها شَيْءٌ غَيْرُكَ، مُتَكَبِّراً في عَظَمَتِكَ، مُتَعَظِّماً في كِبْرِيائِكَ، مُتَوَحِّداً في عُلُوِّكَ، مُتَمَكِّناً[٢] في مُلْكِكَ، مُتَعالِياً في سُلْطانِكَ، مُحْتَجِباً في عِلْمِكَ، مُسْتَوِياً عَلىٰ عَرْشِكَ، فَتَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ وَ عَلا هُناكَ بَهاؤُكَ وَ نُورُكَ وَعِزَّتُكَ وَ سُلْطانُكَ وَقُدْرَتُكَ وَحَوْلُكَ وَ قُوَّتُكَ وَ رَحْمَتُكَ، وَ قُدْسُكَ وَ أمْرُكَ وَ مَخافَتُكَ، وَتَمْكينُكَ الْمَكينُ، وَكِبْرُكَ الْكَبيرُ، وَعَظَمَتُكَ الْعَظيمَةُ، وَ أنْتَ اللهُ الْحَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَالْقَديمُ قَبْلَ كُلِّ قَديمٍ، وَ الْمَلِكُ بِالْمُلْكِ الْعَظيمِ الْمُمْتَدَحُ الْمُمَدَّحُ اسْمُكَ فِي السَّماواتِ وَالْأرْضِ وَ خالِقُهُنَّ وَ نُورُهُنَّ وَ رَبُّهُنَّ وإلٰهُهُنَّ وَما فيهِنَّ، فَسُبْحانَكَ وَ بِحَمْدِكَ رَبَّنا وَجَلَّ ثَناؤُكَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَ اجْزِهِ بِكُلِّ خَيْرٍ أبْلاهُ وَ شَرٍّ جَلاهُ[٣] وَ يُسْرٍ أتاهُ، وَ ضَعيفٍ قَوّاهُ، وَ يَتيمٍ آواهُ، وَمِسْكينٍ رَحِمَهُ، وَ جاهِلٍ عَلَّمَهُ، ودَيْنٍ بَصَّرَهُ، وَحَقٍّ نَصَرَهُ، الْجَزاءَ الْأوْفىٰ وَالرَّفيقَ الْأعْلىٰ والشَّفاعَةَ الْجائِزَةَ وَالْمَنْزِلَ الرَّفيع[٤]

(١) ٤٢٣، جمال الاسبوع: ١١٢، عنهما البحار: ٩٠/٣٣٠ ضمن ح ٤٥، البلد الأمين: ٢٢٣، الصحيفة الصادقية: د ٣٤٢، والكاظمية: د ١٥٠.

(٢) «مُتَمَلِّكا» خ.

(٣) «خلاهُ» خ.

(٤) «الكريم» خ.

فِي الْجَنَّةِ عِنْدَكَ آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ، اجْعَلْ لَهُ مَنْزِلاً مَغْبُوطاً، وَ مَجْلِساً رَفِيعاً، وَ ظِلاًّ ظَلِيلاً وَ مُرْتَفَعاً[1] جَسِيماً جَمِيلاً وَ نَظَراً إِلىٰ وَجْهِكَ يَوْمَ تَحْجُبُهُ عَنِ الْمُجْرِمِينَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْهُ لَنا فَرَطاً، وَ اجْعَلْ حَوْضَهُ لَنا مَوْرِداً، وَ لِقاءَهُ لَنا مَوْعِداً، يَسْتَبْشِرُ بِهِ أَوَّلُنا وَ آخِرُنا وَ أَنْتَ عَنّا راضٍ في دارِكَ دارِ السَّلامِ مِنْ جَنّاتِكَ جَنّاتِ النَّعِيمِ، آمِينَ إِلٰهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعالَمِينَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ، وَ نُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ، وَ نُورٌ تُضيءُ بِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَ تَكْسِرُ بِهِ قُوَّةَ كُلِّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ، وَ جَبّارٍ عَنِيدٍ وَ جِنِّيٍّ عَتِيدٍ، وَ تُؤْمِنُ بِهِ خَوْفَ كُلِّ خائِفٍ، وَ تُبْطِلُ بِهِ سِحْرَ كُلِّ ساحِرٍ، وَ حَسَدَ كُلِّ حاسِدٍ، وَ يَتَضَرَّعُ لِعَظَمَتِهِ الْبَرُّ وَ الْفاجِرُ. وَ بِاسْمِكَ الْأَكْبَرِ الَّذي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَ اسْتَوَيْتَ بِهِ عَلىٰ عَرْشِكَ، وَ اسْتَقْرَرْتَ بِهِ عَلىٰ كُرْسِيِّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْتَحَ لِيَ اللَّيْلَةَ يا رَبِّ بابَ كُلِّ خَيْرٍ فَتَحْتَهُ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَوْلِيائِكَ وَ أَهْلِ طاعَتِكَ، ثُمَّ لا تَسُدَّهُ عَنّي أَبَداً حَتّىٰ أَلْقاكَ وَ أَنْتَ عَنّي راضٍ، أَسْأَلُكَ ذٰلِكَ بِرَحْمَتِكَ، وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ بِقُدْرَتِكَ. فَشَفِّعِ اللَّيْلَةَ يا رَبِّ رَغْبَتي وَ أَكْرِمْ طَلِبَتي وَ نَفِّسْ كُرْبَتي وَ ارْحَمْ عَبْرَتي، وَصِلْ وَحْدَتي وَ آنِسْ وَحْشَتي وَ اسْتُرْ عَوْرَتي، وَ آمِنْ رَوْعَتي، وَ اجْبُرْ فاقَتي، وَ لَقِّني حُجَّتي، وَ أَقِلْني عَثْرَتي، وَ اسْتَجِبِ اللَّيْلَةَ دُعائي، وَ أَعْطِني مَسْأَلَتي، وَ أَعْظَمَ مِنْ مَسْأَلَتي، وَ كُنْ بِدُعائي حَفِيّاً، وَ كُنْ بي رَحِيماً وَ لا تُقَنِّطْني وَ لا تُؤْيِسْني مِنْ رَوْحِكَ، وَ لا تَخْذُلْني وَ أَنَا أَدْعُوكَ، وَ لا تَحْرِمْني وَ أَنا أَسْأَلُكَ، وَ لا تُعَذِّبْني وَ أَنا أَسْتَغْفِرُكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ».

الجنّة الواقية: (مثله) وفي آخره: «وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ أَجْمَعِينَ».[2]

---

(١) «مُرْتَفقاً» خ.

(٢) ٤٢٩، والبلد الأمين: ١٤٤، والجنّة الواقية: ١٤٢، عنها البحار: ١٤٤/٩٠ ح٨.

٢ ـ باب الدعاء يوم السبت

١ ـ **الصحيفة السجادية**: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ كَلِمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ...».(١)

الكاظم عليه السلام

٢ـ **مصباح المتهجّد**: دعاء يوم السبت: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، مَرْحَباً بِخَلْقِ اللهِ الْجَدِيدِ وَ بِكُمٰا مِنْ كٰاتِبَيْنِ وَ شٰاهِدَيْنِ، اكْتُبٰا: بِسْمِ اللهِ...».(٢)

الجواد عليه السلام

٣ـ **ومنه**: عوذة يوم السبت: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أُعِيذُ نَفْسي بِاللهِ الَّذي لاٰ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لاٰ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لاٰ نَوْمٌ...».(٣)

الكتب

٤ـ **ومنه**: عوذة أُخرىٰ ليوم السبت: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْمَلاٰئِكَةِ وَ الرُّوحِ وَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ، وَ قٰاهِرَ مَنْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرَضِينَ، كُفَّ عَنّي بَأْسَ الْأَشْرٰارِ، وَ أَعْمِ أَبْصٰارَهُمْ وَ قُلُوبَهُمْ، وَ اجْعَلْ بَيْني وَ بَيْنَهُمْ حِجٰاباً، إِنَّكَ رَبُّنٰا وَ لاٰ قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ تَوَكُّلَ عٰائِذٍ بِهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ دٰابَّةٍ رَبّي آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا وَ مِنْ شَرِّ مٰا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سُوءٍ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً».

الجنّة الواقية: (مثله) وليس في آخره: تسليماً.(٤)

---

(١) ٥٨٨ د ٢٥٣، الجنّة الواقية: ١٤٤، والبلد الأمين: ١٥٢، عنه البحار: ١٥٢/٩٠ ح ١١.

(٢) ٥٠٣، الجنّة الواقية: ١٤٥، البلد الأمين: ١٥٣، عنها البحار: ١٥٣/٩٠، الصحيفة الكاظميّة: ١٠٠ د ٨٣.

(٣) ٤٣٨، الجنّة الواقية: ١٤٧، عنهما البحار: ١٥٥/٩٠، البلد الأمين: ١٥٥، الصحيفة الجوادية: ١٤٤ د ٢٨.

(٤) ٤٤٠، الجنّة الواقية: ١٤٨، البلد الأمين: ١٥٦، عنهما البحار: ١٥٦/٩٠.

٥ـ مصباح المتهجّد: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، سُبْحانَ الْإِلٰهِ الْحَقِّ، سُبْحانَ الْقابِضِ الْباسِطِ، سُبْحانَ الضّارِّ النّافِعِ، سُبْحانَ الْقاضي بِالْحَقِّ، سُبْحانَهُ وَ بِحَمْدِهِ سُبْحانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلىٰ، سُبْحانَ مَنْ عَلا فِى الْهَواءِ، سُبْحانَهُ وَ تَعالىٰ، سُبْحانَ الْحَسَنِ الْجَميلِ، سُبْحانَ الرَّؤُوفِ الرَّحيمِ، سُبْحانَ الْغَنِيِّ الْحَميدِ، سُبْحانَ الْخالِقِ الْبارِئِ، سُبْحانَ الرَّفيعِ الْأَعْلىٰ سُبْحانَ الْعَظيمِ الْأَعْظَمِ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هٰكَذا وَ لا يَكُونُ هٰكَذا غَيْرُهُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ لِرَبِّيَ الْحَيِّ الْعَليمِ[١] سُبْحانَ رَبِّيَ الْعَظيمِ وَ بِحَمْدِهِ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ دائِمٌ لا يَسْهُو، سُبْحانَ مَنْ هُوَ قائِمٌ لا يَلْهُو، سُبْحانَ مَنْ هُوَ غَنِيٌّ لا يَفْتَقِرُ، سُبْحانَ مَنْ تَواضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، سُبْحانَ مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، سُبْحانَ مَنِ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، سُبْحانَ مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ، سُبْحانَ مَنِ انْقادَتْ لَهُ الْأُمُورُ بِأَزِمَّتِها».[٢]

٦ـ ومنه: دعاء يوم السبت:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ رَبَّنا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ[٣] شَيْءٌ وَ أَنْتَ السَّميعُ الْبَصيرُ، مَلَكْتَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِكَ وَ اسْتَعْبَدْتَ الْأَرْبابَ بِعِزَّتِكَ وَ عَلَوْتَ السّادَةَ بِمَجْدِكَ، وَسُدْتَ الْعُظَماءَ بِجُودِكَ، وَ دَوَّخْتَ الْمُتَكَبِّرينَ بِجَبَرُوتِكَ، وَ تَسَلَّطْتَ عَلىٰ أَهْلِ السُّلْطانِ بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَ ذَلَّلْتَ الْجَبابِرَةَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ، وَ ابْتَدَأْتَ الْأُمُورَ بِقُدْرَةِ سُلْطانِكَ.

كُلُّ شَيْءٍ سِواكَ قامَ بِأَمْرِكَ، وَ حَسُنَ الْعِزُّ وَ الْإِسْتِكْبارُ بِعَظَمَتِكَ، وَ ضَفَا الْفَخْرُ وَ الْوَقارُ بِعِزَّتِكَ، وَ تَكَبَّرْتَ بِجَلالِكَ وَ تَجَلَّلْتَ بِكِبْرِيائِكَ، وَجَلَّ[٤] الْمَجْدُ وَ الْكَرَمُ بِكَ، وَ أَقامَ الْحَمْدُ عِنْدَكَ، وَ قَصَمْتَ الْجَبابِرَةَ بِجَبَرُوتِكَ، وَ اصْطَفَيْتَ الْفَخْرَ لِعِزَّتِكَ، وَ الْمَجْدَ وَ الْعُلىٰ[٥] لِنَفْسِكَ. فَتَفَرَّدْتَ بِذٰلِكَ كُلِّهِ، وَتَوَحَّدْتَ فِى الْمُلْكِ وَحْدَكَ، وَ اسْتَبْقَيْتَ الْمُلْكَ وَالْجَلالَ لِوَجْهِكَ، وَ خَلَصَ الْبَقاءُ وَ الْإِسْتِكْبارُ لَكَ، فَكُنْتَ كَما أَنْتَ أَهْلُهُ بِمَكانِكَ وَ كَما

---

(١) «الْحَليمِ» خ. (٢) ٤٣٧، الجنّة الواقية: ١٤٧، والبلد الأمين: ١٥٤، عنهما البحار: ١٥٤/٩٠.

(٣) «كَمِثْلِكَ» خ. (٤) «حلَّ» خ. (٥) «الْعَلاءَ» خ.

تُحِبُّ وَ يَنْبَغي لَكَ فَلاٰ مِثْلَ لَكَ وَ لاٰ عِدْلَ لَكَ وَ لاٰ شِبْهَ لَكَ وَ لاٰ نَظيرَ لَكَ، وَ لاٰ يَبْلُغُ شَيْءٌ مَبْلَغَكَ وَ لاٰ يَقْدِرُ شَيْءٌ قُدْرَتَكَ، وَ لاٰ يُدْرِكُ شَيْءٌ أَثَرَكَ، وَ لاٰ يَنْزِلُ شَيْءٌ مَنْزِلَتَكَ، وَلاٰ يَسْتَطيعُ شَيْءٌ مَكٰانَكَ، وَ لاٰيَحُولُ شَيْءٌ دُونَكَ، وَ لاٰ يَمْتَنِعُ مِنْكَ شَيْء أَرَدْتَهُ، وَلاٰ يَفُوتُكَ شَيْءٌ طَلَبْتَهُ. خٰالِقُ الْخَلْقِ وَ مُبْتَدِعُهُ، وَ بٰارِئُ الْخَلْقِ وَ وٰارِثُهُ، أَنْتَ الْجَبّٰارُ تَعَزَّزْتَ بِجَبَرُوتِكَ وَتَجَبَّرْتَ بِعِزَّتِكَ، وَ تَمَلَّكْتَ بِسُلْطٰانِكَ، وَ تَسَلَّطْتَ بِمُلْكِكَ، وَ تَعَظَّمْتَ بِكِبْرِيٰائِكَ وَتَكَبَّرْتَ بِعَظَمَتِكَ، وَ افْتَخَرْتَ بِعُلُوِّكَ، وَ عَلَوْتَ بِفَخْرِكَ، وَ اسْتَكْبَرْتَ بِجَلاٰلِكَ، وَتَجَلَّلْتَ بِكِبْرِيٰائِكَ، وَ تَشَرَّفْتَ بِمَجْدِكَ، وَ تَكَرَّمْتَ بِجُودِكَ، وَجُدْتَ بِكَرَمِكَ، وَ قَدَرْتَ بِعُلُوِّكَ، وَتَعٰالَيْتَ بِقُدْرَتِكَ. أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلىٰ حَيْثُ لاٰ تُدْرِكُكَ الْأَبْصٰارُ، وَ لَيْسَ فَوْقَكَ مَنْظَرٌ، بَديعُ الْخَلْقِ، فَتَمَّ مُلْكُكَ وَ مَلَكْتَ قُدْرَتُكَ وَ جَرَتْ قُوَّتُكَ وَ قَدَّمْتَ عِزَّكَ وَ أَنْفَذْتَ أَمْرَكَ بِتَسْليطِكَ وَتَسَلَّطْتَ بِقُدْرَتِكَ، وَ قَرُبْتَ في نَأْيِكَ، وَ نَأَيْتَ في قُرْبِكَ، وَلِنْتَ في تَجَبُّرِكَ، وَ تَجَبَّرْتَ في لينِكَ، وَ اتَّسَعَتْ رَحْمَتُكَ في شِدَّةِ نَقِمَتِكَ، وَ اشْتَدَّتْ نَقِمَتُكَ في سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَتَهَيَّبْتَ بِجَلاٰلِكَ وَ تَجَلَّلْتَ في هَيْبَتِكَ. فَظَهَرَ دينُكَ وَ تَمَّ نُورُكَ وَ فَلَجَتْ حُجَّتُكَ، وَ اشْتَدَّ بَأْسُكَ، وَ عَلاٰ كِبْرِيٰاؤُكَ وَغَلَبَ مَكْرُكَ وَ عَلَتْ كَلِمَتُكَ، وَ لاٰ يُسْتَطٰاعُ مُضٰادَّتُكَ، وَ لاٰ يُمْتَنَعُ مِنْ نَقِمٰاتِكَ وَ لاٰ يُجٰارُ مِنْ بَأْسِكَ، وَ لاٰيُنْتَصَرُ مِنْ عِقٰابِكَ، وَ لاٰ يُنْتَصَفُ مِنْكَ إِلّٰا بِكَ، وَ لاٰ يُحْتٰالُ لِكَيْدِكَ، وَ لاٰ تُدْرَكُ حيلَتُكَ، وَ لاٰ يَزُولُ مُلْكُكَ وَ لاٰ يُعٰازُّ أَمْرُكَ، وَ لاٰ تُرٰامُ قُدْرَتُكَ، وَ لاٰ يَقْصُرُ عِزُّكَ، وَ لاٰ يُذَلُّ اسْتِكْبٰارُكَ، وَ لاٰ تُبْلَغُ جَبَرُوتُكَ، وَ لاٰ يُنٰالُ كِبْرِيٰاؤكَ، وَ لاٰ تَصْغُرُ عَظَمَتُكَ، وَ لاٰ يَضْمَحِلُّ فَخْرُكَ، وَ لاٰ يَهُونُ جَلاٰلُكَ، وَلاٰ يَتَضَعْضَعُ رُكْنُكَ، وَ لاٰ يَضْعُفُ أَيْدُكَ، وَ لاٰ تَسْفُلُ كَلِمَتُكَ، وَ لاٰ يَخْدَعُ خٰادِعُكَ، وَ لاٰ يَغْلِبُ مَنْ غٰالَبَكَ، بَلْ قُهِرَ مَنْ عٰازَّكَ، وَ غُلِبَ مَنْ حٰارَبَكَ، وَذَلَّ مَنْ كٰايَدَكَ، وَ ضَعُفَ مَنْ ضٰادَّكَ، وَ خٰابَ مَنِ اغْتَرَّبِكَ، وَ خَسِرَ مَنْ نٰاوٰاكَ، وَ ذَلَّ مَنْ عٰاداكَ، وَ هُزِمَ مَنْ قٰاتَلَكَ، وَ اكْتَفَيْتَ بِعِزَّةِ قُدْرَتِكَ، وَ تَعٰالَيْتَ بِتَأْييدِ أَمْرِكَ، وَ تَكَبَّرْتَ بِعَدَدِ جُنُودِكَ عَمَّنْ صَدَّ وَتَوَلّىٰ عَنْكَ، وَامْتَنَعْتَ بِعِزَّتِكَ وَ

عَزَّزْتَ بِمَنْعِكَ، وَ بَلَغْتَ مٰا أَرَدْتَ، وَ أَدْرَكْتَ حاجَتَكَ، وَ أَنْجَحْتَ طَلِبَتَكَ، وَ قَدَرْتَ عَلىٰ مَشِيَّتِكَ، وَ كُلُّ شَيْءٍ لَكَ وَ بِنِعْمَتِكَ وَ بِمِقْدارٍ عِنْدَكَ، وَ لَكَ خَزائِنُكَ وَ مٰا مَلَكَتْ يَمينُكَ وَخَلْقُكَ وَ بَرِيَّتُكَ وَ بِدْعَتُكَ. ابْتَدَعْتَهُمْ بِقُدْرَتِكَ، وَ عَمَرْتَ بِهِمْ أَرْضَكَ وَ جَعَلْتَهٰا لَهُمْ مَسْكَناً عارِيَةً إِلىٰ أَجَلٍ مُسَمّى مُنْتَهاهُ عِنْدَكَ، وَ مُنْقَلَبُهُمْ في قَبْضَتِكَ، وَ ذَوائِبُ نَواصيهِمْ بِيَدِكَ، أَحاطَ بِهِمْ عِلْمُكَ وَ أَحْصاهُمْ حِفْظُكَ وَوَسِعَهُمْ كِتابُكَ. فَخَلْقُكَ كُلُّهُمْ يَهابُ جَلالَكَ، وَ يَرْعَدُ مِنْ مَخافَتِكَ فَرَقاً مِنْكَ، وَ يُسَبِّحُ بِحَمْدِ قُدْسِكَ لِهَيْبَةِ جَلالِ عِزِّكَ تَسْبيحاً وَ تَقْديساً، لِقَديمِ عِزِّكِبْرِيائِكَ إِنَّكَ أَهْلُ الْكِبْرِياءِ وَ لاٰ يَنْبَغي إِلّا لَكَ وَ مَحَلُّ الْفَخْرِ وَ لاٰ يَليقُ إِلّا بِكَ، وَ مُدَوِّخُ الْمَرَدَةِ وَ قاصِمُ الْجَبابِرَةِ وَ مُبيرُ الظَّلَمَةِ. رَبُّ الْخَلْقِ وَ مُدَبِّرُ الْأَمْرِ، ذُو الْعِزِّ الشّامِخِ وَ السُّلْطانِ الْباذِخِ، وَ الْجَلالِ الْقادِرِ وَ الْكِبْرِياءِ الْقاهِرِ وَ الضِّياءِ الْفاخِرِ، كَبيرُ الْمُتَكَبِّرينَ وَ صَغارُ الْمُعْتَدينَ وَ نَكالُ الظّالِمينَ وَ غايَةُ الْمُتَنافِسينَ وَ صَريخُ الْمُسْتَصْرِخينَ وَ صَمَدُ الْمُؤْمِنينَ وَ سبيلُ حاجَةِ الطّالِبينَ الْمُتَعالي قُدْسُكَ، الْمُقَدَّسُ وَجْهُكَ، تَبارَكْتَ بِعُلُوِّ اسْمِكَ، وَ عَلاٰ عِزُّ مَكانِكَ، وَ فَخُمَتْ كِبْرِياءُ عَظَمَتِكَ وَ عِزَّةُ عِزَّتِكَ لِكَرامَتِكَ وَ جَلالِكَ، فَأَشْرَقَ مِنْ نُورِ الْحُجُبِ نُورُ وَجْهِكَ، وَ أَغْشَى النّاظِرينَ بَهاؤُكَ، وَاسْتَنارَ فِى الظُّلُماتِ نُورُكَ، وَ عَلاٰ فِى السِّرِّ وَ الْعَلانِيَةِ أَمْرُكَ، وَ أَحاطَ بِالسَّرائِرِ عِلْمُكَ، وَحَفِظَ كُلَّ شَيْءٍ إِحْصاؤُكَ، لَيْسَ شَيْءٌ يَقْصُرُ عَنْهُ عِلْمُكَ، وَ لاٰ يَفُوتُ شَيْءٌ حِفْظَكَ، تَعْلَمُ وَهْمَ النُّفُوسِ وَ نِيَّةَ الْقُلُوبِ وَ مَنْطِقَ الْأَلْسُنِ وَ نَقْلَ الْأَقْدامِ وَ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مٰا تُخْفِى الصُّدُورُ وَ السِّرَّ وَ أَخْفىٰ وَ الْإِسْتِعْلانَ وَ النَّجْوىٰ، وَ مٰا فِى الْهَواءِ وَ مٰا فِى السَّماواتِ وَ مٰا فِى الْأَرْضِ وَ مٰا بَيْنَهُما وَ مٰا تَحْتَ الثَّرىٰ، إِلَيْكَ مُنْتَهَى الْأَنْفُسِ وَ مَعادُ الْخَلائِقِ وَ مصيرُ الْأُمُورِ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ أَمينِكَ وَ شاهِدِكَ وَ صَفِيِّكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الرّاشِدِ الْمَهْدِيِّ الْمُوَفَّقِ التَّقِيِّ، الَّذي آمَنَ بِكَ وَبِمَلائِكَتِكَ وَبَلَّغَ رِسالاتِكَ وَ تَلاٰ آياتِكَ، وَجاهَدَ عَدُوَّكَ، وَعَبَدَكَ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتاهُ الْيَقينُ، وَ كانَ

بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفاً رَحِيماً، صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً. اَللّٰهُمَّ شَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَ كَرِّمْ مَقامَهُ، وَ ثَقِّلْ مِيزانَهُ، وَ بَيِّضْ وَجْهَهُ، وَ أَفْلِجْ حُجَّتَهُ، وَ أَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَ الشَّرَفَ وَ الرِّفْعَةَ وَالْفَضِيلَةَ يَوْمَ الْقِيامَةِ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً أَحَبَّ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ إِلَيْكَ حُبّاً، وَ أَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَجْلِساً، وَأَعْظَمَهَمْ عِنْدَكَ بُرْهاناً، وَ أَشْرَفَهُمْ لَدَيْكَ مَكاناً. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَوْرِدْنا حَوْضَهُ، وَ احْشُرْنا في زُمْرَتِهِ، وَ اسْقِنا بِكَأْسِهِ، وَاجْعَلْنا مِنْ رُفَقائِهِ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنَنا وَ بَيْنَهُ أَبداً. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِى اعْتَرَفَتْ لَكَ بِهَا الْمَلائِكَةُ، وَ خَضَعَتْ لَكَ بِهَا الْجَبابِرَةُ، وَعَنَتْ لَكَ بِهَا الْوُجُوهُ، وَ خَشَعَتْ لَكَ مِنْهَا الْأَبْصارُ وَ الرُّكَّبُ وَ الْأَصْلابُ وَ الْأَحْشاءُ وَ الْأَجْسادُ مِنَ الأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَ بِتَقْلِيبِكَ الْقُلُوبَ وَ عِلْمِكَ بِالْغُيُوبِ، وَ بِتَدْبِيرِكَ الْأُمُورَ، وَ بِعِلْمِكَ ما قَدْ كانَ وَ ما هُوَ كائِنٌ، وَ بِمَعْدُودِ إِحْسانِكَ وَ مَذْكُورِ بَلائِكَ وَ سَوابِغِ نَعْمائِكَ وَ فَضائِلِ كَراماتِكَ، خَيْرَ الدُّعاءِ وَ خَيْرَ الْإِجابَةِ وَ خَيْرَ الْأَجلِ وَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ وَ خَيْرَ الْعَطاءِ وَ خَيْرَ الْعَمَلِ، وَ خَيْرَ الْجَزاءِ وَ خَيْرَ الدُّنْيا وَ خَيْرَ الْآخِرَةِ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ نَعُوذُ بِكَ يا رَبِّ مِنَ الضَّلالَةِ بَعْدَ الْهُدىٰ، وَ مِنَ الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمانِ، وَ مِنَ النِّفاقِ بَعْدَ الْإِسْلامِ، وَ مِنَ الشَّكِّ بَعْدَ الْيَقِينِ، وَ مِن الْهَوانِ بَعْدَ الْكَرامَةِ، وَ نَعُوذُ بِكَ يا رَبِّ مِنْ أَنْ نَرْضىٰ لَكَ سُخْطاً أَوْ نَسْخَطَ لَكَ رِضىً، أَوْ نُوالي لَكَ عَدُوّاً، أَوْ نُعادي لَكَ وَلِيّاً، أَوْ نَنْتَهِكَ لَكَ مُحَرَّماً، أَوْ نُبَدِّلَ نِعْمَتَكَ كُفْراً، أَوْ نَتَّبِعَ هَوىً بِغَيْرِ هُدىً مِنْكَ. وَ نَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَ الْإِيمانَ في قُلُوبِنا ما أَحْيَيْتَنا، وَالزِّيادَةَ في عِبادَتِكَ ما أَبْقَيْتَنا، وَ الْبَرَكَةَ فِيما آتَيْتَنا، وَالْمُعافاةَ في مَحْيانا وَ مَماتِنا، وَ السَّعَةَ في أَرْزاقِنا، وَالنَّصْرَ عَلىٰ عَدُوِّنا، وَ التَّوْفِيقَ لِرِضْوانِكَ، وَالْكَرامَةَ كُلَّها فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لا تَحْرِمْنا فَضْلَكَ، وَ لاتُنْسِنا ذِكْرَكَ، وَ لا تَكْشِفْ عَنّا سِتْرَكَ، وَ لا تَصْرِفْ عَنّا وَجْهَكَ، وَ لا تُحْلِلْ عَلَيْنا غَضَبَكَ، وَ لا تَنْزَعْ مِنّا كَرامَتَكَ، وَ لا تُباعِدْنا مِنْ جِوارِكَ، وَ لا تَحْظُرْ عَلَيْنا رِزْقَكَ

وَ رَحْمَتَكَ، وَ لاٰ تَكِلْنٰا إِلىٰ أَنْفُسِنٰا، وَ لاٰ تُؤٰاخِذْنٰا بِجَهْلِنٰا، وَ لاٰ تُهِنّٰا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنٰا، وَ لاٰ تَضَعْنٰا بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنٰا، وَ لاٰ تُذِلَّنٰا بِعْدَ إِذْ أَعْزَزْتَنٰا، وَ لاٰ تَخْذُلْنٰا بَعْدَ إِذْ نَصَرْتَنٰا، وَ لاٰ تُفَرِّقْنٰا بَعْدَ إِذْ جَمَعْتَنٰا، وَ لاٰ تُشْمِتْ بِنَا الْأَعْدٰاءَ، وَ لاٰ تَجْعَلْنٰا مَعَ الْقَوْمِ الظّٰالِمِينَ. وَ اجْعَلْنٰا مِنَ الَّذِينَ يُسٰارِعُونَ فِى الْخَيْرٰاتِ وَ هُمْ لَهٰا سٰابِقُونَ، وَ اجْعَلْنٰا مِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيٰارِ وَ مِن الرُّفَقٰاءِ الْأَبْرٰارِ، وَ اجْعَلْ كِتٰابَنٰا في عِلِّيينَ، وَ اسْقِنٰا مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ، وَ زَوِّجْنٰا مِنَ الْحُورِ الْعِينَ وَ أَخْدِمْنٰا مِنَ الْوِلْدٰانِ، وَ اجْعَلْنٰا مِنْ أَصْفِيٰائِكَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً، آمينَ رَبَّ الْعٰالَمِين. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لي وَ لِوٰالِدَيَّ وَ ارْحَمْهُمٰا كَمٰا رَبَّيٰاني صَغِيراً، وَ اجْزِهِمٰا بِأَحْسَنِ مٰا عَمِلاٰ إِلَيَّ. اَللّٰهُمَّ اَكْرِمْ مَثْوٰاهُمٰا، وَ نَوِّرْ لَهُمٰا في قُبُورِهِمٰا، وَ افْسَحْ لَهُمٰا في لَحَدَيْهِمٰا، وَ بَرِّدْ عَلَيْهِمٰا مَضٰاجِعَهُمٰا، وَ أَدْخِلْهُمٰا جَنَّتَكَ، وَ حَرِّمْهُمٰا عَلَى النّٰارِ، وَ أَعْتِقْني وَ إِيّٰاهُمٰا مِنْهٰا، وَ عَرِّفْ بَيْني وَ بَيْنَهُمٰا في مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ وَ جِوٰارِ نَبِيِّك ﷺ وَ أَدْخِلْ عَلَيْهِمٰا مِنْ بَرَكَةِ دُعٰائي لَهُمٰا مٰا تَنْفَعُهُمٰا بِهِ وَ تَأْجُرُني عَلَيْهِ آمِينَ رَبَّ الْعٰالَمِينَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْلَنٰا وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنٰاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمٰاتِ الْأَحْيٰاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوٰاتِ. اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الْعٰافِيَةَ وَ دَوٰامَ الْعٰافِيَةِ وَ شُكْرَ الْعٰافِيَةِ، وَ الْمُعٰافٰاةَ فِى الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَ أَسْأَلُ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعٰافِيَةَ، وَ الْمُعٰافٰاةَ فِى الدُّنْيٰا وَ الْآخِرَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَثِيراً وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ».(١)

٣ ـ باب الدعاء لليلة الأحد

١ـ مصباح المتهجّد: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اللّٰهُمَّ رَبَّنٰا لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الْمُلْكُ وَ بِيَدِكَ الْخَيْرُ، وَ أَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحٰانَكَ لَكَ التَّسبيحُ وَ التَّقْدِيسُ وَ التَّهْلِيلُ

(١) ٤٣١، البلد الأمين: ١٤٧، عنهما البحار: ١٤٨/٩٠ ح ١٠.

وَالتَّكْبِيرُ وَ التَّمْجِيدُ وَ التَّحْمِيدُ وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْجَبَرُوتُ وَ الْمَلَكُوتُ وَ الْعَظَمَةُ وَ الْعُلُوُّ وَالْوَقَارُ وَ الْجَمَالُ وَ الْعِزَّةُ وَ الْجَلالُ وَ الْغَايَةُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْمَنْعَةُ وَ الْحَوْلُ وَ الْقُوَّةُ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ وَ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ. تَبَارَكْتَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الْبَهْجَةُ وَ الْجَمَالُ، وَالْبَهَاءُ وَالنُّورُ وَ الْوَقَارُ وَ الْكَمَالُ، وَ الْعِزَّةُ وَ الْجَلالُ وَ الْفَضْلُ وَالْإِحْسَانُ، وَ الْكِبْرِيَاءُ وَالْجَبَرُوتُ، بَسَطْتَ الرَّحْمَةَ وَ الْعَافِيَةَ، وَ وَلَّيْتَ الْحَمْدَ، لا شَرِيكَ لَكَ، أَنْتَ اللهُ لا شَيْءَ مِثْلُكَ، فَسُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَ أَعَزَّ سُلْطَانَكَ وَ أَشَدَّ جَبَرُوتَكَ وَأَحْصىٰ عَدَدَكَ، وَ سُبْحَانَكَ يُسَبِّحُ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ لَكَ، وَ قَامَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ بِكَ، وَ أَشْفَقَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ مِنْكَ، وَضَرَعَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ إِلَيْكَ، وَ سُبْحَانَكَ تَسْبِيحاً يَنْبَغِي لَكَ وَ لِوَجْهِكَ، وَ يَبْلُغُ مُنْتَهىٰ عِلْمِكَ، وَ لا يَقْصُرُ دُونَ أَفْضَلِ رِضَاكَ، وَ لا يَفْضُلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَحَامِدِ خَلْقِكَ. سُبْحَانَكَ خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَ إِلَيْكَ مَعَادُهُ، وَ بَدَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَ إِلَيْكَ مُنْتَهَاهُ، وَ أَنْشَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَ إِلَيْكَ مصيرُهُ، وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، بِأَمْرِكَ ارْتَفَعَتِ السَّمَاءُ وَ وُضِعَتِ الْأَرَضُونَ وَ أُرْسِيَتِ الْجِبَالُ وَ سُجِّرَتِ الْبُحُورُ، فَمَلَكُوتُكَ فَوْقَ كُلِّ مَلَكُوتٍ، تَبَارَكْتَ بِرَحْمَتِكَ وَ تَعَالَيْتَ بِرَأْفَتِكَ، وَ تَقَدَّسْتَ في مَجْلِسِ وَقَارِكَ، لَكَ التَّسْبِيحُ بِحِلْمِكَ، وَلَكَ التَّمْجِيدُ بِفَضْلِكَ، وَلَكَ الْحَوْلُ بِقُوَّتِكَ، وَ لَكَ الْكِبْرِيَاءُ بِعَظَمَتِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ وَالْجَبَرُوتُ بِسُلْطَانِكَ، وَلَكَ الْمَلَكُوتُ بِعِزَّتِكَ، وَ لَكَ الْقُدْرَةُ بِمُلْكِكَ، وَ لَكَ الرِّضَا بِأَمْرِكَ، وَلَكَ الطَّاعَةُ عَلىٰ خَلْقِكَ. أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، وَ أَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، وَ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً، وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، عَظِيمُ الْجَبَرُوتِ، عَزِيزُ السُّلْطَانِ، قَوِيُّ الْبَطْشِ، مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، رَبُّ الْعَالَمِينَ، ذُو الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ لا يَفْتُرُونَ. فَسُبْحَانَ الَّذي لا يَمُوتُ أَبَدَ الْأَبَدِ وَ سُبْحَانَ رَبِّ الْعِزَّةِ أَبَدَ الْأَبَدِ، وَ سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْعِزَّةِ أَبَدَ الْأَبَدِ، وَ سُبْحَانَ رَبِّ الْمَلائِكَةِ وَ الرُّوحِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلىٰ، سُبْحَانَ رَبّي وَ تَعَالىٰ، سُبْحَانَ الَّذي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ وَفِي الْأَرْضِ قُدْرَتُهُ، وَسُبْحَانَ

الَّذي فِى الْبَحْرِ سَبيلُهُ، وَسُبْحانَ الَّذي فِى الْقُبُورِ قَضاؤُهُ، وَ سُبْحانَ الَّذي فِى الْجَنَّةِ رِضاهُ، وَ سُبْحانَ الَّذي في جَهَنَّمَ سُلْطانُهُ، سُبْحانَ الَّذي سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، سُبْحانَ مَنْ لَهُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللهِ بِالْعَشِيِّ وَ سُبْحانَ اللهِ بِالْإِبْكارِ، سُبْحانَهُ وَ بِحَمْدِهِ، عَزَّ وَجْهُهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ، وَعَلا اسْمُهُ وَ تَبارَكَ وَ تَقَدَّسَ في مَجْلِسِ وَقارِهِ وَ كُرْسِيِّ عَرْشِهِ، يَرىٰ كُلَّ عَيْنٍ وَ لا تَراهُ عَيْنٌ، وَ يُدْرِكُ كُلَّ شَيْءٍ، وَ لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ، وَ هُوَ اللَّطيفُ الْخَبيرُ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ أَمْراً خَصَصْتَنا بِهِ دُونَ مَنْ عَبَدَ غَيْرَكَ وَ تَوَلّىٰ سِواكَ، وَ صَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ بِمَا انْتَجَبْتَهُ لَهُ مِنْ رِسالَتِكَ، وَ أَكْرَمْتَهُ بِهِ مِنْ نُبُوَّتِكَ، وَ لا تَحْرِمْنَا النَّظَرَ إِلىٰ وَجْهِهِ وَ الْكَوْنَ مَعَهُ في دارِكَ وَ مُسْتَقَرٍّ مِنْ جِوارِكَ.

اَللّٰهُمَّ كَما أَرْسَلْتَهُ فَبَلَّغَ، وَ حَمَّلْتَهُ فَأَدّىٰ حَتّىٰ أَظْهَرَ سُلْطانَكَ وَ آمَنَ بِكَ لا شَريكَ لَكَ فَضاعِفِ اللّٰهُمَّ ثَوابَهُ، وَ كَرِّمْهُ بِقُرْبِهِ مِنْكَ كَرامَةً يَفْضُلُ بِها عَلىٰ جَميعِ خَلْقِكَ وَ يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ مِنْ عِبادِكَ، وَاجْعَلْ مَثْوانا مَعَهُ فيما لا ظَعْنَ لَهُ مِنْهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَسْأَلُكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَقُرْبِكَ[1] وَطَوْلِكَ وَ مَنِّكَ وَعَظيمِ مُلْكِكَ وَ جَلالِ ذِكْرِكَ وَ كِبَرِ مَجْدِكَ وَ عِظَمِ سُلْطانِكَ وَ لُطْفِ جَبَرُوتِكَ وَ تَجَبُّرِ عَظَمَتِكَ وَ حِلْمِ عَفْوِكَ وَ تَحَنُّنِ رَحْمَتِكَ وَتَمامِ كَلِماتِكَ وَنَفاذِ أَمْرِكَ وَ رُبُوبِيَّتِكَ الَّتي دانَ لَكَ بِها كُلُّ ذي رُبُوبِيَّةٍ، وَ أَطاعَكَ بِها كُلُّ ذي طاعَةٍ، وَ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِها كُلُّ ذي رَغْبَةٍ في مَرْضاتِكَ، وَ يَلُوذُ بِها كُلُّ ذي رَهْبَةٍ مِنْ سَخَطِكَ، أَنْ تَرْزُقَني فَواتِحَ الْخَيْرِ وَ خَواتِمَهُ، وَذَخائِرَهُ وَ جَوائِزَهُ وَ فَواضِلَهُ وَ فَضائِلَهُ وَ خَيْرَهُ وَ نَوافِلَهُ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاهْدِ بِالْيَقينِ مُعْلَنَنا[2] وَ أَصْلِحْ بِالْيَقينِ سَرائِرَنا، وَ اجْعَلْ قُلُوبَنا مُطْمَئِنَّةً إِلىٰ ذِكْرِكَ، وَ أَعْمالَنا خالِصَةً لَكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ الرِّبْحَ مِنَ التِّجارَةِ الَّتي لَنْ تَبُورَ، وَالْغَنيمَةَ مِنَ الْأَعْمالِ الْخالِصَةِ الْفاضِلَةِ فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَ الذِّكْرَ الْكَثيرَ لَكَ

---

(١) في المصدر «بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ».

(٢) «فِعْلَنا» خ.

وَ الْعِفافَ وَ السَّلامَةَ مِنَ الذُّنُوبِ وَ الْخَطايا. اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنا أعْمالاً زاكِيَةً مُتَقَبَّلَةً تَرْضىٰ بِها عَنّا، وَ تُسَهِّلُ لَنا سَكْرَةَ الْمَوْتِ وَ شِدَّةَ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيامَةِ، اَللّٰهُمَّ إنّا نَسْأَلُكَ خاصَّةَ الْخَيْرِ وَعامَّتَهُ لِخاصِّنا وَ عامِّنا، وَ الزِّيادَةَ مِنْ فَضْلِكَ في كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ، والنَّجاةَ مِنْ عَذابِكَ وَالْفَوْزَ بِرَحْمَتِكَ. اَللّٰهُمَّ حَبِّبْ إلَيْنا لِقاءَكَ، وَ ارْزُقْنَا النَّظَرَ إلىٰ وَجْهِكَ، وَ اجْعَلْ لَنا في لِقائِكَ نَضْرَةً وَ سُرُوراً، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أحْضِرْنا ذِكْرَكَ عِنْدَ كُلِّ غَفْلَةٍ، وَشُكْرَكَ عِنْدَ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَ الصَّبْرَ عِنْدَ كُلِّ بَلاءٍ، وَ ارْزُقْنا قُلُوباً وَجِلَةً مِنْ خَشْيَتِكَ، خاشِعَةً لِذِكْرِكَ، مُنيبَةً إلَيْكَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْنا مِمَّنْ يُوفي بِعَهْدِكَ، وَيُؤْمِنُ بِوَعْدِكَ [وَيَعْمَلُ بِطاعَتِكَ، وَ يَسْعىٰ في مَرْضاتِكَ، وَ يَرْغَبُ فيما عِنْدَكَ، وَ يَفِرُّ إلَيْكَ مِنْكَ] وَ يَرْجُو أيّامَكَ وَيَخافُ سُوءَ حِسابِكَ، وَ يَخْشاكَ حَقَّ خَشْيَتِكَ، وَ اجْعَلْ ثَوابَ أعْمالِنا جَنَّتَكَ بِرَحْمَتِكَ، وَ تَجاوَزْ عَنْ ذُنُوبِنا بِرَأْفَتِكَ، وَ أعِذْنا مِنْ ظُلْمَةِ خَطايانا بِنُورِ وَجْهِكَ، وَ تَغَمَّدْنا بِفَضْلِكَ، وَ ألْبِسْنا عافِيَتَكَ، وَ هَنِّئْنا كَرامَتَكَ، وَ أتْمِمْ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ، وَأوْزِعْنا أنْ نَشْكُرَ نِعْمَتَكَ، آمينَ إلٰهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعالَمينَ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتِمِ النَّبِيّينَ وَ آلِهِ الطّاهِرينَ».

الجنّة الواقية: (مثله).[1]

٤ ـ باب الدعاء يوم الأحد

علىّ بن الحسين عليهما السلام

١ـ ملحقات الصحيفة الكاملة: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، بِسْمِ اللهِ الَّذي لا أرْجُو إلّا فَضْلَهُ، وَ لا أخْشىٰ...».[2]

---

(١) ٤٤٠، البلد الأمين: ١٥٦، عنهما البحار: ١٥٧/٩٠ ح ١٠، الجنّة الواقية: ١٤٨.

(٢) الصحيفة السجاديّة الجامعة: ٥٤٠ د ٢٣٦، البلد الأمين: ١٦٤، الجنّة الواقية: ١٥١، عنهما البحار: ١٦٤/٩٠ ح ١٥.

الكاظم عليه السلام

٢ـ مصباح المتهجّد: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، مَرْحَباً بِخَلْقِ اللهِ الْجَدِيدِ وَبِكُما...».[١]

الجواد عليه السلام

٣ـ ومنه: عوذة يوم الأحد من عُوذِ أبي جعفر الثاني عليه السلام.

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، اسْتَوَى الرَّبُّ عَلَى الْعَرْشِ...».[٢]

٤ـ ومنه: عوذة أُخرىٰ ليوم الأحد: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، يقرأ «الحمد» إلى آخرها و «قل أعوذ بربّ الفلق» إلى آخرها و«قل أعوذ بربّ النّاس» إلى آخرها و«أَعُوذُ بِاللهِ الْواحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ» إلى آخرها ثمّ يقول:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أُعِيذُ نَفْسي بِاللهِ الَّذي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الَّذي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ، لَهُ الْحَمْدُ وَ لَهُ الْمُلْكُ، يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ، الَّذي خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ طِباقاً، وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ، يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ، لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ أَنَّ اللهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، وَ أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، مِنْ شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ الْجِنَّةِ وَالْبَشَرِ، وَ مِن شرِّ ما يَصْفُرُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ، وَمِنْ شَرِّ طَوارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ، وَ مِنْ شَرِّ ما[٣] يَنْزِلُ الْحَمّاماتِ وَالْخَراباتِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالصَّحاري وَالْأَشْجارِ وَ الْأَنْهارِ. وَأُعِيذُ نَفْسي وَ أَهْلي وَ إِخْواني وَ جميعَ قَراباتي بِاللهِ ﴿مالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ...﴾ إلى آخر الآية[٤] وَ مُنْزِلِ التَّوْراةِ وَ الْإِنجيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقانِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ طاغٍ

(١) ٥٠٤، البلد الأمين: ١٦٥، الجنّة الواقية: ١٥٢، عنها البحار: ٩٠/١٦٥ ح١٦، الصحيفة الكاظميّة: د ٧٥.

(٢) ٤٤٩، الجنّة الواقية: ١٥٣، البلد الأمين: ١٦٦، عنها البحار: ٩٠/١٦٧ ضمن ح١، الصحيفة الجوادية: ١٣٨ د ٢٢.

(٣) «مَن» خ.

(٤) ﴿وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. آل عمران: ٢٦.

وَ باغٍ وَ سُلْطانٍ وَ شَيْطانٍ وَ ساحِرٍ وَ كاهِنٍ وَ ناطِقٍ وَ مُتَحَرِّكٍ وَ ساكِنٍ. نَسْتَجيرُ بِاللهِ حِرْزِنا وَ ناصِرِنا وَ مُؤْنِسِنا مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَ هُوَ يَدْفَعُ عَنّا، لا شَريكَ لَهُ وَلا مُعينَ، وَلا مُعِزَّ لِمَنْ أذَلَّ، وَ لا مُذِلَّ لِمَنْ أعَزَّ، وَ هُوَ الْواحِدُ الْقَهّارُ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الأبْرارِ وَ سَلَّمَ تَسْليماً».(١)

٥ ـ ومنه: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، سُبْحانَ مَنْ مَلَأَ الدَّهْرَ قُدْسُهُ، سُبْحانَ مَنْ يَغْشَى الأبَدَ نُورُهُ، سُبْحانَ مَنْ أشْرَقَ كُلَّ شَيْءٍ ضَوْؤُهُ، سُبْحانَ مَنْ يُدانُ بِدينِهِ كُلُّ دَيِّنٍ، وَلا يُدانُ بِغَيْرِ دينِهِ، سُبْحانَ مَنْ قَدَّرَ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ قَدَرٍ، وَ لا يَقْدِرُ أحَدٌ قَدْرَهُ، سُبْحانَ مَنْ لا يُوصَفُ عِلْمُهُ، سُبْحانَ مَنْ لا يَعْتَدي عَلىٰ أهْلِ مَمْلِكَتِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَأْخُذُ أهْلَ الأرْضِ بِألْوانِ الْعَذابِ، سُبْحانَ الرَّؤُوفِ الرَّحيمِ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلىٰ خَزائِنِ الْقُلُوبِ،

سُبْحانَ مَنْ يُحْصي عَدَدَ الذُّنُوبِ، سُبْحانَ مَنْ لا تَخْفىٰ عَلَيْهِ خافِيَةٌ فِي الأرْضِ وَ لا فِي السَّماءِ، سُبْحانَ رَبِّيَ الْوَدُودِ، سُبْحانَ الْفَرْدِ الْوِتْرِ، سُبْحانَ الْعَظيمِ الأعْظَمِ».

الجنّة الواقية: (مثله).(٢)

٦ـ **مصباح المتهجد:** «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، سُبْحانَكَ رَبَّنا وَ لَكَ الْحَمْدُ أنْتَ اللهُ الْحَيُّ الأوَّلُ الْكائِنُ قَبْلَ جَميعِ الأُمُورِ، وَ الْمُكَوِّنُ لَها بِقُدْرَتِكَ، وَ الْعالِمُ بِمَصادِرِها كَيْفَ تَكُونُ، أنْتَ الَّذي سَمَوْتَ بِعَرْشِكَ فِي الْهَواءِ لِعُلُوِّ مَكانِكَ، وَسَدَدْتَ الأبْصارَ عَنْهُ بِتَلَأْلُؤِ نُورِكَ، وَاحْتَجَبْتَ عَنْهُمْ بِعَظيمِ مُلْكِكَ، وَ تَوَحَّدْتَ فَوْقَ عَرْشِكَ بِقَهْرِكَ وَ سُلْطانِكَ، ثُمَّ دَعَوْتَ السَّماواتِ إلىٰ طاعَةِ أمْرِكَ فَأجَبْنَ مُذْعِناتٍ إلىٰ دَعْوَتِكَ، وَ اسْتَقَرَّتْ عَلىٰ غَيْرِ عَمَدٍ مِنْ خيفَتِكَ، وَ زَيَّنْتَها لِلنّاظِرينَ، وَ أسْكَنْتَها الْعِبادَ الْمُسَبِّحينَ، وَفَتَقْتَ الأرَضينَ فَسَطَّحْتَها لِمَنْ فيها مِهاداً، وَ أرْسَيْتَها بِالْجِبالِ أوْتاداً، فَرَسَخَ سِنْخُها فِي الثَّرىٰ، وَعَلَتْ

---

(١) ٤٤٩، البلد الأمين: لم نجده، عنهما البحار: ٩٠/١٦٧ ح١٨.

(٢) ٤٤٨، البلد الأمين: ١٦٦، الجنّة الواقية: ١٥٣، عنها البحار: ٩٠/١٦٦ ح١٧.

ذُرٰاهٰا فِي الْهَوٰاءِ، فَاسْتَقَرَّتْ عَلَى الرَّوٰاسِي الشّٰامِخٰاتِ، وَ زَيَّنْتَهٰا بِالنَّبٰاتِ وَ حفَّفْتَ عَنْهٰا بِالْأَحْيٰاءِ وَ الْأَمْوٰاتِ مَعَ حَكيمٍ مِنْ أمْرِكَ يَقْصُرُ عَنْهُ الْمَقٰالُ، وَ لَطيفٍ مِنْ صُنْعِكَ فِي الْفِعٰالِ، قَدْ أبْصَرَهُ الْعِبٰادُ حينَ نَظَرُوا وَ فَكَّرَ فيهِ النّٰاظِرُونَ فَاعْتَبَرُوا. فَتَبٰارَكْتَ مُنْشِئَ الْخَلْقِ بِقُدْرَتِكَ، وَ صٰانِعَ صُوَرِ الْأَجْسٰادِ[1] بِعَظَمَتِكَ، وَ نٰافِخَ النَّسيمِ[2] فيهٰا بِعِلْمِكَ، وَ مُحْكِمَ أمْرِ الدُّنْيٰا وَ الْآخِرَةِ بِحِكْمَتِكَ، وَ أنْتَ الْحٰامِدُ نَفْسَهُ بِمٰا أنْتَ أهْلُهُ الْمُجَلِّلُ رِدٰاءَ الرَّحْمَةِ خَلْقَهُ، الْمُسْبِغُ عَلَيْهِمْ فَضْلَهُ، الْمُوَسِّعُ عَلَيْهِمْ رِزْقَهُ، لَمْ يَكُنْ قَبْلَكَ يٰا رَبِّ رَبٌّ، وَلاٰ مَعَكَ يٰا إلٰهي إلٰهٌ، لَطُفْتَ في عَظَمَتِكَ دُونَ اللُّطَفٰآءِ مِنْ خَلْقِكَ، وَ عَظُمْتَ عَلىٰ كُلِّ عَظيمٍ بِعَظَمَتِكَ، وَ عَلِمْتَ مٰا تَحْتَ أرْضِكَ كَعِلْمِكَ مٰا فَوْقَ عَرْشِكَ، تَبَطَّنْتَ لِلظّٰاهِرينَ مِنْ خَلْقِكَ، وَ لَطُفْتَ لِلنّٰاظِرينَ في قُطْرٰاتِ أرْضِكَ، فَكٰانَتْ وَسٰاوِسُ الصُّدُورِ كَالْعَلاٰنِيَةِ عِنْدَكَ، وَعَلاٰنِيَةُ الْقَوْلِ كَالسِّرِّ في عِلْمِكَ، فَانْقٰادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ، وَخَضَعَ كُلُّ سُلْطٰانٍ لِسُلْطٰانِكَ، وَ قَهَرْتَ مُلْكَ الْمُلُوكِ بِمُلْكِكَ، وَ صٰارَ أمْرُ الدُّنْيٰا وَ الْآخِرَةِ بِيَدِكَ. يٰا لَطيفَ اللُّطَفٰاءِ في أجَلِّ الْجَلاٰلَةِ، وَ يٰا أعْلَى الْأعْلَيْنَ في أقْرَبِ الْقُرْبِ، أنْتَ الْمُغْشي بِنُورِكَ حَدَقَ النّٰاظِرينَ، وَ الْمُحَيِّرُ فِي النَّظَرِ أطْرُفَ الطّٰارِفينَ، وَ الْمُظِلُّ شُعٰاعُهُ أبْصٰارَ الْمُبْصِرينَ، فَحَدَقُ الْأَبْصٰارُ حُسَّرٌ دُونَ النَّظَرِ إلَيْكَ، وَ أنٰاسِيُّ الْعُيُونِ خٰاشِعَةٌ لِرُبُوبِيَّتِكَ، لَمْ تَبْلُغْ مُقَلُ حَمَلَةِ الْعَرْشِ مُنْتَهٰاكَ، وَ لاَ الْمَقٰائيس[3] قَدْرَ عُلُوِّكَ، وَلاٰ يُحيطُ بِكَ الْمُتَفَكِّرُونَ، فَسُبْحٰانَكَ وَبِحَمْدِكَ، تَبٰارَكْتَ رَبَّنٰا وَجَلَّ ثَنٰاؤُكَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ، وَ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، الْبَرِّ بِالْأُمَّةِ، الْوٰاعِظِ بِالْحِكْمَةِ، وَ الدَّليلِ عَلىٰ كُلِّ خَيْرٍ وَ حَسَنَةٍ، إمٰامِ الْهُدىٰ وَ خٰاتِمِ الْأنْبِيٰاءِ وَفٰاتِحِ مَذْخُورِ الشَّفٰاعَةِ، الْآمِرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النّٰاهي عَنِ الْمُنْكَرِ. وَ مُحِلِّ الطَّيِّبٰاتِ وَ مُحَرِّمِ الْخَبٰائِثِ، وَوٰاضِعِ الْآصٰارِ وَ فَكّٰاكِ الْأغْلاٰلِ الَّتي كٰانَتْ عَلىٰ أهْلِ التَّوْرٰاةِ وَ الْإنْجيلِ. اَللّٰهُمَّ وَكَمٰا أحْلَلْتَ وَ حَرَّمْتَ بِمٰا جٰاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ مِنَ الْهُدىٰ، فَاجْزِهِ خَيْرَ الْجَزٰاءِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ

---

(١) «الأجسام» خ.	(٢) «النَّسَمِ الرُّوحَ» خ.	(٣) «الْمُقٰائسين» خ.

وَ عَلىٰ أهْلِ بَيْتِهِ أفْضَلَ الصَّلاةِ، وَابْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ الَّذي وَعَدْتَهُ مَقاماً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَيَبْدُو فَضْلُهُ فيهِ عَلىٰ جَميعِ الْعالَمينَ، وَ أعْطِهِ حَتّىٰ يَرْضىٰ وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضا، وَ امْنُنْ عَلَيْهِ وَ عَلىٰ آلِهِ كَما مَنَنْتَ عَلىٰ مُوسىٰ وَ هارُونَ، آمينَ إلٰهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعالَمينَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، [وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ] وَتَرَحَّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَّيْتَ وَ بارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلىٰ إبْراهيمَ وَ آلِ إبْراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ. اَللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الْمُتَرَحَّمِ بِهِ، يا مُتَمَلِّكاً بِالْمُلْكِ الْعَظيمِ، الْمُتَعالي الْمُقْتَدِرِ الْبُرْهانِ الْعَظيمِ، الْعَزيزِ الْمُتَعَزِّزِ الرَّحْمانِ، الَّذي بِهِ تَقُومُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ جَميعاً، وَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ في نَفْسِكَ الَّذي لا يُرامُ وَ لا يُنالُ، وَ بِاسْمِكَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْمُصْطَفىٰ، وَ ذِكْرِكَ الْأَعْلىٰ وَ كَلِماتِكَ التّامَّةِ، وَ بِأسْمائِكَ الْحُسْنىٰ كُلِّها الَّتي إذا دُعيتَ بِها اَجَبْتَ، وَإذا سُئِلْتَ بِها أعْطَيْتَ، وَإذا سُمِّيتَ بِها رَضيتَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أنْ تَقْسِمَ لِيَ الْيَوْمَ سَهْماً وافِياً وَ نَصيباً جَزيلاً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ إلَى الْأَرْضِ في هٰذَا الْيَوْمِ، وَ في هٰذَا الشَّهْرِ وَ في هٰذِهِ السَّنَةِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ. اَللّٰهُمَّ وَ ما رَزَقْتَني فَآتِني بِهِ في يُسْرٍ وَعافِيَةٍ، وَ بارِكْ لي فيهِ، وَ بَلِّغْني فيهِ أمَلي وَأمَلي فيكَ الْيَوْمَ، وَ أطِلْ فِي الْخَيْرِ بَقائي، وَأمْتِعْني بِسَمْعي وَ بَصَري وَ اجْعَلْهُمَا الْوارِثَيْنِ مِنّي، وَ اخْصُصْني مِنْكَ بِالنِّعْمَةِ وَ أعْظِمْ لِيَ الْعافِيَةَ، وَ اجْمَعْ لِيَ الْيَوْمَ لُطْفَ كَرامَةِ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ، وَ احْفَظْ لِيَ الْيَوْمَ أمْري كُلَّهُ الْغائِبَ مِنْهُ وَ الشّاهِدَ، وَ السِّرَّ مِنْهُ وَ الْعَلانِيَةَ. وَأسْألُكَ يا وَلِيَّ الْمَسْألَةِ وَ الرَّغْبَةِ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أنْ تَرْزُقَنِي الرَّغْبَةَ، إلٰهَ الْأَرْضِ وَ إلٰهَ السَّماءِ، وَ أنْ تُتِمَّ لي ما قَصُرَتْ عَنْهُ رَغْبَتي مِنْ أمْرِ دُنْيايَ وَ آخِرَتي بِرَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ، إنَّكَ أرْحَمُ الرّاحِمينَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لي وَ لِوالِدَيَّ جَميعاً وَ ارْحَمْهُما كَما رَبَّياني صَغيراً، وَاجْزِهِما عَنّي خَيْراً، اَللّٰهُمَّ اجْزِهِما بِالْإحْسانِ إحْساناً وَبِالسَّيِّئاتِ غُفْراناً

وَ افْعَلْ ذٰلِكَ بِكُلِّ مَنْ وَلَدَني مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسْتَوْدِعُ اللهَ الْعَلِيَّ الأَعْلَىٰ الَّذي لاٰ تَضيعُ وَدٰائِعُهُ ديني وَ نَفْسي وَ خَوٰاتِيمَ عَمَلي وَ وَلَدي وَ أَهْلي وَ مٰالي وَ أَهْلَ بَيْتي وَ قِرٰابٰاتي وَ إِخْوٰاني وَ أَهْلَ حُزٰانَتي وَمٰا مَلَكَتْهُ يَميني وَ جَميعَ نِعَمِهِ عِنْدي، وَ أَسْتَوْدِعُ اللهَ نَفْسيَ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعْضِعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا في كَنَفِكَ وَ في حِفْظِكَ وَ في جِوٰارِكَ وَ في حِرْزِكَ وَ في مَنْعِكَ، عَزَّ جٰارُكَ وَجَلَّ ثَنٰاؤُكَ، وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمٰاؤُكَ وَ لاٰ إِلٰهَ غَيْرُكَ. اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الْعٰافِيَةَ وَ دَوٰامَ الْعٰافِيَةِ وَ شُكْرَ الْعٰافِيَةِ. اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْعٰافِيَةِ، وَ الْمُعٰافٰاةَ فِي الدُّنْيٰا وَ الآخِرَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لاٰ يَمُوتُ، وَ الْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبيراً، وَ الْحَمْدُلِلّٰهِ كَثيراً وَ سُبْحٰانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصيلاً».[١]

٥ ـ باب الدعاء ليلة الإثنين

١ـ مصباح المتهجد: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، سُبْحٰانَكَ رَبَّنٰا وَ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ اللهُ الْقٰائِمُ عَلىٰ عَرْشِكَ أَبَداً، أَحٰاطَ بَصَرُكَ بِجَميعِ الْخَلْقِ، وَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلَى الْفَنٰاءِ، وَ أَنْتَ الْبٰاقِي الْكَريمُ الْقٰائِمُ الدّٰائِمُ بَعْدَ فَنٰاءِ كُلِّ شَيْءٍ، الْحَيُّ الَّذي لاٰ يَمُوتُ بِيَدِكَ مَلَكُوتُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الأَرْضِ أَبَدَ الآبِدينَ وَ دَهْرَ الدّٰاهِرينَ. أَنْتَ الَّذي قَصَمْتَ بِعِزَّتِكَ الْجَبّٰارينَ، وَ أَضَفْتَ في قَبْضَتِكَ الأَرَضينَ، وَ أَغْشَيْتَ بِضَوْءِ نُورِكَ النّٰاظِرينَ، وَ أَشْبَعْتَ بِفَضْلِ رِزْقِكَ الآكِلينَ، وَ عَلَوْتَ بِعَرْشِكَ عَلَى الْعٰالَمينَ، وَ أَعْمَرْتَ سَمٰاوٰاتِكَ بِالْمَلاٰئِكَةِ الْمُقَرَّبينَ، وَ عَلَّمْتَ تَسبيحَكَ الأَوَّلينَ وَ الآخِرينَ، وَ انْقٰادَتْ لَكَ الدُّنْيٰا وَ الآخِرَةُ بِأَزِمَّتِهٰا، وَ حَفِظْتَ السَّمٰاوٰاتِ وَالأَرَضينَ بِمَقٰاليدِهٰا، وَأَذْعَنَتْ لَكَ بِالطّٰاعَةِ وَمَنْ فَوْقَهٰا، وَأَبَتْ حَمْلَ الأَمٰانَةِ مِنْ شَفَقَتِهٰا، وَ قٰامَتْ بِكَلِمٰاتِكَ في قَرٰارِهٰا، وَاسْتَقٰامَ الْبَحْرٰانِ مَكٰانَهُمٰا، وَ اخْتَلَفَ اللَّيْلُ

(١) ٤٤٤، البلد الأمين: ١٦١، عنهما البحار: ١٦١/٩٠ ح ١٤.

وَ النَّهارُ كَما أَمَرْتَهُما، وَ أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُما عَدَداً، وَ أَحَطْتَ بِهِما عِلْماً، خالِقُ الْخَلْقِ وَ مُصْطَفيهِ وَ مُهَيْمِنُهُ وَ مُنْشِئُهُ وَ بارِئُهُ وَ ذارِئُهُ، اَنْتَ كُنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ إِلٰهاً واحِداً، وَ كانَ عَرْشُكَ عَلَى الْماءِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ أَرْضٌ وَ لا سَماءٌ أَوْ شَيْءٌ مِمّا خَلَقْتَ فيهِما بِعِزَّتِكَ، كُنْتَ تُدْعىٰ قَديماً بَديعاً مُبْتَدِعاً كَيْنُوناً كائِناً مُكَوِّناً كَما سَمَّيْتَ نَفْسَكَ. ابْتَدَعْتَ الْخَلْقَ بِعَظَمَتِكَ، وَ دَبَّرْتَ أُمُورَهُمْ بِعِلْمِكَ، فَكانَ عَظيمُ مَا ابْتَدَعْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَقَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِكَ عَلَيْكَ هَيِّناً يَسيراً، لَمْ يَكُنْ لَكَ ظَهيرٌ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَلامُعينٌ عَلىٰ حِفْظِكَ، وَلاشَريكٌ لَكَ في مُلْكِكَ، وَ كُنْتَ رَبَّنا ـ تَبارَكَتْ أَسْماؤُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ ـ عَلىٰ ذٰلِكَ عَلِيّاً [غَنِيّاً قائِماً] فَاِنَّما أَمْرُكَ لِشَيْءٍ إِذا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونَ، وَ لا يُخالِفُ شَيْءٌ مِنْهُ مَحَبَّتَكَ، فَسُبْحانَكَ وَ بِحَمْدِكَ وَ تَبارَكْتَ رَبَّنا وَ جَلَّ ثَناؤُكَ وَتَعالَيْتَ عَلىٰ ذٰلِكَ عُلُوّاً كَبيراً. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ عَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ كَما سَبَقَتْ إِلَيْنا بِهِ رَحْمَتُكَ، وَ قَرُبَ إِلَيْنا بِهِ هُداكَ، وَ أَوْرَثْتَنا بِهِ كِتابَكَ، وَ دَلَلْتَنا بِهِ عَلىٰ طاعَتِكَ وَ أَصْبَحْنا مُبْصِرينَ بِنُورِ الْهُدَى الَّذي جاءَ بِهِ، ظاهِرينَ بِعِزِّ الدّينِ الَّذي دَعا إِلَيْهِ، ناجينَ بِحُجَجِ الْكِتابِ الَّذي نُزِّلَ عَلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ فَآثِرْهُ بِقُرْبِ الْمَجْلِسِ مِنْكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَ أَكْرِمْهُ بِتَمْكينِ الشَّفاعاتِ عِنْدَكَ تَفْضيلاً مِنْكَ لَهُ عَلَى الْفاضِلينَ، وَ تَشْريفاً مِنْكَ لَهُ عَلَى الْمُتَّقينَ.

اَللّٰهُمَّ وَامْنَحْنا مِنْ شَفاعَتِهِ نَصيباً نَرِدُ بِهِ مَعَ الصّادِقينَ جِنانَهُ[1]، وَ نَنْزِلُ بِهِ مَعَ الْآمِنينَ فُسْحَةَ رِياضِهِ، غَيْرَ مَرْفُوضينَ عَنْ دَعْوَتِهِ، وَلا مَرْدُودينَ عَنْ سَبيلِ ما بَعَثْتَهُ بِهِ، وَلامَحْجُوبَةً عَنّا مُرافَقَتُهُ، وَ لا مَحْظُورَةً عَنّا دارُهُ، آمينَ إِلٰهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعالَمينَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الَّذي لا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ، وَالَّذي سَخَّرْتَ بِهِ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ، وَ أَجْرَيْتَ بِهِ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ، وَ أَنْشَأْتَ بِهِ السَّحابَ وَ الْمَطَرَ وَالرِّياحَ، وَالَّذي بِهِ تُنْزِلُ الْغَيْثَ وَ تُذْرِئُ[2] الْمَرْعىٰ وَتُحْيِي الْعِظامَ وَهِيَ رَميمٌ

---

(١) «جَنابَهُ» خ. (٢) «تُنْبِتُ» خ.

وَالَّذي بِهِ تَرْزُقُ مَنْ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ تَكْلَؤُهُمْ وَ تَحْفَظُهُمْ، وَ الَّذي هُوَ فِي التَّوْراةِ وَالْإنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَ الَّذي فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسىٰ عليه السلام وَ أَسْرَيْتَ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ مَخْزُونٍ مَكْنُونٍ، وَ بِكُلِّ اسْمٍ دَعٰاكَ بِهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُصْطَفىٰ: أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَ رٰاحَتي فِي لِقٰائِكَ، وَخٰاتِمَ عَمَلي في سَبيلِكَ، وَ حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرٰامِ وَ اخْتِلاٰفٍ إِلىٰ مَسٰاجِدِكَ، وَ مَجٰالِسِ الذِّكْرِ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيّٰامي يَوْمَ أَلْقٰاكَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ احْفَظْني مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفي وَ عَنْ يَمينى وَ عَنْ شِمٰالي وَ مِنْ فَوْقي وَ مِنْ تَحْتي وَ أَسْفَلَ مِنّي، وَ احْفَظْني مِنَ السَّيِّئٰاتِ وَ مَحٰارِمِكَ كُلِّهٰا، وَ مَكِّنْ لي في دينِي الَّذِى ارْتَضَيْتَ لي، وَ فَهِّمْني فيهِ، وَ اجْعَلْهُ لي نُوراً وَيَسِّرْ لِيَ الْيُسْرَ وَ الْعٰافِيَةَ، وَاعزِمْ عَلىٰ رُشْدي كَمٰا عَزَمْتَ عَلىٰ خَلْقي، وَ أَعِنّي عَلىٰ نَفْسي بِبِرٍّ وَ تَقْوىٰ وَ عَمَلٍ رٰاجِحٍ وَ بَيْعٍ رٰابِحٍ وَ تِجٰارَةٍ لَنْ تَبُورَ.

اَللّٰهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَ مٰا قَرَّبَ إِلَيْهٰا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خَوْنِ الْأَمٰانَةَ وَأَكْلِ أَمْوٰالِ النّٰاسِ بِالْبٰاطِلِ، وَ مِنَ التَّزَيُّنِ بِمٰا لَيْسَ فِيَّ، وَ مِنَ الْآثٰامِ وَ الْبَغْيِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ مٰا لَمْ تُنَزِّلْ بِهِ سُلْطٰاناً، وَ أَجِرْني مِنْ مُضِلاّٰتِ الْفِتَنِ مٰا ظَهَرَ مِنْهٰا وَ مٰا بَطَنَ، وَمِنْ مُحْبِطٰاتِ الْخَطٰايٰا، وَ نَجِّني مِنَ الظُّلُمٰاتِ إِلَى النُّورِ، وَ اهْدِني سَبيلَ الْإِسْلاٰمِ، وَ اكْسُني حُلَلَ الْايمٰانِ، وَ أَلْبِسْني لِبٰاسَ التَّقْوىٰ، وَ اسْتُرْني بِسِتْرِ الصّٰالِحينَ، وَ زَيِّنّي بِزينَةِ الْمُؤْمِنينَ، وَثَقِّلْ عَمَلي فِي الْميزٰانِ، وَ اَلْقِني[1] مِنْكَ بِرَوْحٍ وَ رَيْحٰانٍ، آمينَ رَبَّ الْعٰالَمينَ، وَ صَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْليماً».

الجنّة الواقية: (مثله).[2]

---

(١) «لَقِّني، اكْفِني» خ.

(٢) ٤٥٠، البلد الأمين: ١٦٧، الجنة الواقية ١٥٥، عنها البحار: ١٦٨/٩٠.

٦ ـ باب الدعاء يوم الإثنين

عليّ بن الحسين عليهما السلام

١ـ ملحقات الصحيفة السجادية: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يُشْهِدْ أَحَداً حينَ فَطَرَ السَّماواتِ...».(١)

الكاظم عليه السلام

٢ـ مصباح المتهجّد: «مَرْحَباً بِخَلْقِ اللهِ الْجَديدِ وَ بِكُما مِنْ كاتِبَيْنِ وَ شاهِدَيْنِ، اكْتُبا: بِسْمِ اللهِ أَشْهَدُ...».(٢)

الجواد عليه السلام

٣ـ ومنه: عوذة يوم الاثنين من عُوَذِ أبي جعفر عليه السلام: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، أُعيذُ نَفْسي بِرَبِّيَ الْأَكْرَمِ مِمّا يَخْفىٰ وَ ما يَظْهَرُ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ أُنْثىٰ وَ ذَكَرٍ...».(٣)

الكتب

٤ـ ومنه: عوذة أُخرىٰ ليوم الإثنين «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اللهُ أَكْبَرُ ـ ثلاثاً ـ اِسْتَوَى الرَّبُّ عَلَى الْعَرْشِ، وَ قامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ بِحُكْمِهِ، وَ مُدَّتِ الْأَرْضُ(٤) بِأَمْرِهِ، وَسُيِّرَتِ الْجِبالُ بِإِذْنِهِ، الَّذي دانَتْ لَهُ الْجِبالُ وَ هِيَ طائِعَةٌ، وَنُصِبَتْ لَهُ الْأَجْسادُ وَ هِيَ بالِيَةٌ، وَ قَدِ احْتَجَبْتُ مِنْ ظُلْمِ كُلِّ باغٍ، وَاحْتَجَبْتُ بِالَّذي جَعَلَ فِي السَّماءِ بُرُوجاً وَ جَعَلَ

---

(١) الصحيفة السجاديّة الجامعة: ٥٤٤ د ٢٣٨، والبلد الأمين: ١٧٤، والجنّة الواقية: ١٥٧، عنها البحار: ١٧٦/٩٠ ح ١٩.

(٢) ٥٠٦، والبلد الأمين: ١٧٥، ومصباح الكفعمي: ١٥٨ والاختيار، عنها البحار: ١٧٧/٩٠ ح ٢٠، الصحيفة الكاظمية: د٧٦.

(٣) ٤٦٠، عنه البحار: ١٧٩/٩٠، وعن الجنّة الواقية: ١٦٠، والبلد الأمين: ١٧٧، مهج الدعوات: ٣٠، عنه البحار: ٢٦٦/٩٤ ح ١، طب الأئمة: ٥٧، الصحيفة الجواديّة: د٢٣.

(٤) «الْبُحُورُ» خ.

فيها سِراجاً وَ قَمَراً مُنيراً، وَ زَيَّنَها لِلنّاظِرينَ وَ حِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ رَجيمٍ، وَ جَعَلَ فِي الْأَرْضِ أَوْتاداً أن يُوصَلَ إِلَيَّ أَوْ إِلىٰ أَحَدٍ مِنْ إِخْواني وَ أَخَواتي بِسُوءٍ أَوْ فاحِشَةٍ أَوْ بِكَيْدٍ حَم حَم حَم تَنْزيلٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْليماً».(١)

٥ـومنه:«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، سُبْحانَ الْحَنّانِ الْمَنّانِ الْجَوادِ، سُبْحانَ الْكَريمِ الْأَكْرَمِ، سُبْحانَ الْبَصيرِ الْعَليمِ، سُبْحانَ السَّميعِ الْواسِعِ، سُبْحانَ اللهِ عَلىٰ إِقْبالِ النَّهارِ وَ إِقْبالِ اللَّيْلِ، سُبْحانَ اللهِ عَلىٰ إِدْبارِ النَّهارِ وَ إِدْبارِ اللَّيْلِ، لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ في آناءِ اللَّيْلِ وَ آناءِ النَّهارِ، وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ الْمَجْدُ وَ الْعَظَمَةُ وَ الْكِبْرِياءُ مَعَ كُلِّ نَفَسٍ وَ كُلِّ طَرْفَةٍ وَ كُلِّ لَمْحَةٍ سَبَقَتْ في عِلْمِهِ، سُبْحانَكَ عَدَدَ ذٰلِكَ، سُبْحانَكَ زِنَةَ ذٰلِكَ، وَ ما أَحْصىٰ كِتابُكَ، سُبْحانَكَ زِنَةَ عَرْشِكَ، سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ سُبْحانَ رَبِّنا ذِي الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ، سُبْحانَ رَبِّنا تَسْبيحاً كَما يَنْبَغي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلالِهِ، سُبْحانَ رَبِّنا تَسْبيحاً مُقَدَّساً مُزَكّىً كَذٰلِكَ تَعالىٰ رَبُّنا، سُبْحانَ الْحَيِّ الْحَليمِ، سُبْحانَ الَّذي كَتَبَ عَلىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ، سُبْحانَ الَّذي خَلَقَ آدَمَ وَ أَخْرَجَنا مِنْ صُلْبِهِ، سُبْحانَ الَّذي يُحْيِي الْأَمْواتَ وَ يُميتُ الْأَحْياءَ. سُبْحانَ مَنْ هُوَ حَليمٌ لا يَعْجَلُ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ رَقيبٌ لا يَغْفَلُ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ جَوادٌ لا يَبْخَلُ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ عَليمٌ لا يَجْهَلُ، سُبْحانَ مَنْ جَلَّ ثَناؤُهُ، وَ لَهُ الْمِدْحَةُ الْبالِغَةُ في جَميعِ ما يُثْنىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَجْدِ، سُبْحانَ اللهِ الْحَكيمِ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ».(٢)

٦ـومنه:ومن دعاء يوم الاثنين: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَ الْعَظَمَةِ، وَ مُنْتَهَى الْجَبَرُوتِ وَ مالِكَ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَظيمَ الْمَلَكُوتِ شَديدَ الْجَبَرُوتِ عَزيزَ الْقُدْرَةِ لَطيفاً لِما يَشاءُ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مُدَبِّرَ الْأُمُورِ

---

(١) ٤٦٠، عنه البحار: ١٨٠/٩٠ ح ٢٤.

(٢) ٤٥٩، عنه البحار: ١٧٩/٩٠ ح ٢١، و عن الجنة الواقية: ١٥٩، والبلد الأمين: ١٧٦، الصحيفة الجوادية: د ٢٣.

مُبْدِئَ الْخَفِيّاتِ عالِمَ السَّرائِرِ مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ مَلِكَ الْمُلُوكِ وَ رَبَّ الْأَرْبابِ وَ إِلٰـهَ الْآلِـهَةِ وَجَبّارَ الْجَبابِرَةِ وَ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ آخِرَهُ، وَ بَديعَ كُلِّ شَيْءٍ وَ مُنْتَهاهُ، وَ مَرَدَّ كُلِّ شَـيْءٍ وَمَصيرَهُ، وَ مُبْدِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَ مُعيدَهُ. اَللّٰـهُمَّ خَشَـعَتْ لَكَ الْأَصْـواتُ، وَ حـارَتْ دُونَكَ الْأَبْصارُ، وَ أَفْضَتْ إِلَيْكَ الْقُلُوبُ، وَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ في قَـبْضَتِكَ وَالنَّـواصـي كُـلُّها بِـيَدِكَ وَالْمَلائِكَةُ مُشْفِقُونَ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَكُلُّ مَنْ كَفَرَ بِكَ عَبْدٌ داخِرٌ لَكَ، لا يَقْضي فِي الْأُمُورِ إِلّا أَنْتَ، وَ لا يُدَبِّرُ مَصادِرَها غَيْرُكَ، وَ لا يَقْصُرُ مِنْها شَيْءٌ دُونَكَ، وَ لا يَصيرُ شَيْءٌ إِلاّ إِلَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ كُلُّ شَيْءٍ خاضِعٌ[1] لَكَ وَكُلُّ شَيْءٍ مُشْفِقٌ مِنْكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ ضارِعٌ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْقادِرُ الْحَكيمُ، وَ أَنْتَ اللَّطيفُ الْجَليلُ، وَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْقَريبُ، لَكَ التَّسْبيحُ وَ الْعَظَمَةُ، وَ لَكَ الْمُلْكُ وَالْقُدْرَةُ، وَ لَكَ الْحَوْلُ وَ الْقُوَّةُ، وَ لَكَ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةُ، أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُلْكُكَ، وَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ حِفْظُكَ، وَ قَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبَرُوتُكَ، وَخافَ كُلُّ شَيْءٍ سُلْطانَكَ. اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ تَبارَكَتْ أَسْماؤُكَ، وَ تَعالىٰ ذِكْرُكَ، وَ قَهَرَ سُلْطانُكَ، وَ تَمَّتْ كَلِماتُكَ، أَمْرُكَ قَضاءٌ وَ كَلامُكَ نُورٌ، وَ رِضاكَ رَحْمَةٌ وَ سَخَطُكَ عَذابٌ، تَقْضي بِعِلْمٍ، وَ تَعْفُو بِحِلْمٍ، وَتَأْخُذُ بِقُدْرَةٍ، وَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ، واسِعُ الْمَغْفِرَةِ شَديدُ النَّقِمَةِ، قَريبُ الرَّحْمَةِ، شَديدُ الْعِقابِ، أَنْتَ قُوَّةُ كُلِّ ضَعيفٍ، وَ غِنىٰ كُلِّ فَقيرٍ، وَ حِرْزُ كُلِّ ذَليلٍ، وَ مَفْزَعُ كُلِّ مَلْهُوفٍ، وَالْمُطَّلِعُ عَلىٰ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَ شاهِدُ كُلِّ نَجْوىٰ، وَ مُدَبِّرُ كُلِّ أَمْرٍ، عالِمُ سَرائِرِ الْغُيُوبِ. اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ نُورَ النُّورِ، مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، دَيّانَ الْعِبادِ، مَلِكَ الْآخِرَةِ وَ الدُّنْيا، الْعَظيمَ شَأْنُهُ الْعَزيزَ سُلْطانُهُ، الْعَلِيَّ مَكانُهُ، النَيِّرَ كِتابُهُ، الَّذي يُجيرُ وَ لا يُجارُ عَلَيْهِ، وَ يُمْتَنَعُ بِهِ وَ لا يُـمْتَنَعُ مِـنْهُ، وَ يَـحْكُمُ وَ لا مُـعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَ يَقْضي فَلا رادَّ لِقَضائِهِ، الَّذي مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ كَلامَهُ، وَ مَنْ سَكَتَ عَلِمَ ما في نَفْسِهِ، وَ مَنْ عاشَ فَعَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَ مَنْ ماتَ فَإِلَيْهِ مَرَدُّهُ، ذُو التَّمْجيدِ وَ التَّحْميدِ وَ التَّهْليلِ وَالتَّفْضيلِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْعِزَّةِ وَالسُّلْطانِ. اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما مَضىٰ وَ عَلىٰ ما بَقِيَ،

---

(١) «خاشِعٌ» خ.

وَعَلىٰ مٰا تُبْدي وَ عَلىٰ مٰا تُخْفي، وَ عَلىٰ مٰا قَدْ كٰانَ وَ عَلىٰ مٰا هُوَ كٰائِنٌ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَ عَلىٰ عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَعَلىٰ أَنٰاتِكَ بَعْدَ حُجَّتِكَ، وَ عَلىٰ صَفْحِكَ بَعْدَ إِعْذٰارِكَ. اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مٰا تَأْخُذُ وَ تُعْطي، وَ عَلىٰ مٰا تُبْلي وَ تَبْتَلي، وَ عَلىٰ مٰا تُميتُ وَ تُحْيي، وَعَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ، وَ عَلَى الْمَوْتِ وَ الْحَيٰاةِ وَ النَّوْمِ وَ الْيَقْظَةِ، وَ عَلَى الذِّكْرِ وَ الْغَفْلَةِ، وَ عَلَى الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مٰا تَقْضي فيمٰا خَلَقْتَ وَ عَلىٰ مٰا تَحْفَظُ فيمٰا قَدَّرْتَ وَ عَلىٰ مٰا تُرَتِّبُ فيمٰا ابْتَدَعْتَ وَ عَلىٰ بَقٰائِكَ بَعْدَ خَلْقِكَ، حَمْداً يَمْلَأُ مٰا خَلَقْتَ وَ يَبْلُغُ حَيْثُ أَرَدْتَ وَ تَضْعُفُ السَّمٰاوٰاتُ عَنْهُ وَتَعْرُجُ الْمَلٰائِكَةُ بِهِ، حَمْداً يَكُونُ أَرْضَى الْحَمْدِ لَكَ وَ أَفْضَلَ الْحَمْدِ عِنْدَكَ وَ أَحَقَّ الْحَمْدِ لَدَيْكَ وَ أَحَبَّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ، حَمْداً لٰا يُحْجَبُ عَنْكَ وَ لٰا يَنْتَهي دُونَكَ وَ لٰا يَقْصُرُ عَنْ أَفْضَلِ رِضٰاكَ وَ لٰا يَفْضُلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَحٰامِدِكَ مِنْ خَلْقِكَ، حَمْداً يَفْضُلُ حَمْدَ مَنْ مَضىٰ وَ يَفُوقُ حَمْدَ مَنْ بَقِيَ، وَ يَكُونُ فيمٰا يَصْعَدُ إِلَيْكَ وَ مٰا تَرْضىٰ بِهِ لِنَفْسِكَ، حَمْداً عَدَدَ قَطْرِ الْمَطَرِ وَ وَرَقِ الشَّجَرِ وَ تَسْبيحِ الْمَلٰائِكَةِ وَ مٰا فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ، حَمْداً عَدَدَ أَنْفٰاسِ خَلْقِكَ وَ طَرْفِهِمْ وَ لَفْظِهِمْ وَ أَظْلٰالِهِمْ وَ مٰا عَنْ أَيْمٰانِهِمْ وَ مٰا عَنْ شَمٰائِلِهِمْ وَ مٰا فَوْقَهُمْ وَ مٰا تَحْتَهُمْ، حَمْداً عَدَدَ مٰا قَهَرَ مُلْكُكَ، وَ وَسِعَ حِفْظُكَ، وَ مَلَأَ كُرْسِيُّكَ، وَ أَحٰاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ، وَ أَحْصٰاهُ عِلْمُكَ، حَمْداً عَدَدَ مٰا تَجْري بِهِ الرِّيٰاحُ، وَ تَحْمِلُ السَّحٰابُ، وَ يَخْتَلِفُ بِهِ اللَّيْلُ وَ النَّهٰارُ، وَتَسيرُ بِهِ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ، حَمْداً يَمْلَأُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مٰا بَيْنَهُنَّ وَ مٰا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي مِمّٰا فَوْقَهُنَّ وَ مٰا تَحْتَهُنَّ وَ مٰا يَفْضُلُ عَنْهُنَّ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ عَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْهُ أَوْجَهَ الْمُقَرَّبينَ وَ أَعْلَى الْأَعْلَيْنَ وَ أَفْضَلَ الْمُفَضَّلينَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اسْمَعْ كَلٰامَهُ إِذٰا دَعٰاكَ، وَ أَعْطِهِ إِذٰا سَأَلَكَ، وَ شَفِّعْهُ إِذٰا شَفَعَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آتِ مُحَمَّداً وَ آلَهُ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ ـ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَيْرَهُ، وَ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ أَفْضَلَهُ، وَمِنْ كُلِّ عَطٰاءٍ أَجْزَلَهُ،

وَ مِنْ كُلِّ كَرٰامَةٍ أَكْرَمَهٰا وَ مِنْ كُلِّ جَنَّةٍ أَعْلاٰهٰا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى الْأَكْرَمِ الْمُقَرَّبِ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعٰاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتٰابِكَ، وَ مٰا ذَكَرْتَ مِنْ عَظَمَتِكَ، وَخَيْرِ[1] مٰا عِنْدَكَ، وَ عَظَمَةِ وَقٰارِكَ، وَ طَيِّبِ خَيْرِكَ، وَ صِدْقِ حَدِيثِكَ، وَبِمَحٰامِدِكَ الَّتِى اصْطَنَعْتَ لِنَفْسِكَ، وَكُتُبِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَ عَلىٰ أَنْبِيٰائِكَ، وَ بِقُدْرَتِكَ عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَجَزِيلِ عَطٰائِكَ عِنْدَ عِبٰادِكَ، أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي حَسَنٰاتي وَ تُكَفِّرَ عَنِّي سَيِّئٰاتي وَ تُجٰاوِزَ عَنّي في أَصْحٰابِ الْجَنَّةِ، وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذي كٰانُوا يُوعَدُونَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْزُقْني رِزْقاً وٰاسِعاً حَلاٰلاً طَيِّباً نُؤَدّي بِهِ أَمٰانٰاتِنٰا، وَ نَسْتَعِينُ بِهِ عَلىٰ زَمٰانِنٰا، وَنُنْفِقُ مِنْهُ في طٰاعَتِكَ وَ في سَبِيلِكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَصْلِحْ لَنٰا قُلُوبَنٰا وَ أَعْمٰالَنٰا وَ أَمْرَ دُنْيٰانٰا وَ آخِرَتِنٰا كُلَّهُ، وَ أَصْلِحْنٰا بِمٰا أَصْلَحْتَ بِهِ الصّٰالِحِينَ،

اَللّٰهُمَّ يَسِّرْنٰا لِلْيُسْرىٰ وَ جَنِّبْنَا الْعُسْرىٰ، وَ هَيِّئْ لَنٰا مِنْ أَمْرِنٰا رَشَداً وَ مِرْفَقاً. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ احْفَظْ لَنٰا أَنْفُسَنٰا وَ دِينَنٰا وَ أَمٰانٰاتِنٰا بِحِفْظِ الْإِيمٰانِ، وَ اسْتُرْنٰا بِسِتْرِ الْايمٰانِ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ لاٰ تَكِلْنٰا إِلىٰ أَنْفُسِنٰا فَنَعْجِزَ عَنْهٰا، وَ لاٰ تَنْزَعْ مِنّٰا صٰالِحاً أَعْطَيْتَنٰاهُ، وَ لاٰ تَرُدَّنٰا في سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنٰا مِنْهُ، وَ اجْعَلْ غِنٰانٰا في أَنْفُسِنٰا، وَانْزَعِ الْفَقْرَ مِنْ بَيْنِ أَعْيُنِنٰا، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنٰا نَتْلُو كِتٰابَكَ حَقَّ تِلاٰوَتِهِ، وَنَعْمَلُ بِمُحْكَمِهِ وَنُؤْمِنُ بِمُتَشٰابِهِهِ، وَ نَرُدُّ عِلْمَهُ إِلَيْكَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَبَصِّرْنٰا في دِينِكَ، وَ أَلْهِمْنٰا كِتٰابَكَ، وَ لاٰ تَرُدَّنٰا ضُلاّٰلاً، وَ لاٰ تُعْمِ عَلَيْنٰا هُدىً،

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَهَبْ لَنٰا مِنَ الْيَقِينِ يَقِيناً تُبَلِّغُنٰا بِهِ رِضْوٰانَكَ وَالْجَنَّةَ، وَ تُهَوِّنُ عَلَيْنٰا بِهِ هُمُومَ الدُّنْيٰا وَ الْآخِرَةِ وَ أَحْزٰانَهُمٰا، وَ لاٰ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنٰا في دِينِنٰا، وَ لاٰ دُنْيٰانٰا أَكْبَرَ هَمِّنٰا، وَ لاٰ تُسَلِّطْ عَلَيْنٰا مَنْ لاٰ يَرْحَمُنٰا، وَ بٰارِكْ لَنٰا فيهٰا مٰا صَحِبْنٰاهُ، وَ فِى الْآخِرَةِ إِذٰا أَفْضَيْنٰا إِلَيْهٰا، وَإِذٰا جَمَعْتَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فَاجْعَلْنٰا في خَيْرِهِمْ جَمٰاعَةً، وَإِذٰا

---

(١) «سَعَةِ» خ.

فَرَّقْتَ بَيْنَهُمْ فَاجْعَلْنٰا فِى الأَهْدَيْنَ سَبِيلاً. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بٰارِكْ لَنٰا فِى الْمَوْتِ وَاجْعَلْهُ خَيْرَ غٰائِبٍ نَنْتَظِرُهُ وَ بٰارِكْ لَنٰا فِيمٰا بَعْدَهُ مِنَ الْقَضٰاءِ، وَ اجْعَلْنٰا فِي جِوٰارِكَ وَ ذِمَّتِكَ وَ كَنَفِكَ وَ رَحْمَتِكَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لاٰ تُغَيِّرْ مٰا بِنٰا مِنْ نِعْمَتِكَ وَ إِنْ غَيَّرْنٰا، وَكُنْ بِنٰا رَحِيماً وَكُنْ بِنٰا لَطِيفاً، وَ الْطُفْ لِحٰاجٰاتِنٰا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيٰا وَ الْآخِرَةِ، فَإِنَّكَ عَلَيْهٰا قٰادِرٌ وَ بِهٰا عَلِيمٌ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اخْتِمْ أَعْمٰالَنٰا بِأَحْسَنِهٰا، وَاجْعَلْ ثَوٰابَهٰا رِضْوٰانَكَ وَ الْجَنَّةَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْحَمْنٰا فَقَدْ دَعَوْنٰاكَ كَمٰا أَمَرْتَنٰا فَاسْتَجِبْ لَنٰا كَمٰا وَعَدْتَنٰا، وَ اجْعَلْ دُعٰاءَنٰا فِى الْمُسْتَجٰابِ مِنَ الدُّعٰاءِ، وَأَعْمٰالَنٰا فِى الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ، إِلٰهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعٰالَمِينَ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً».[١]

٧ ـ باب الدعاء ليلة الثلاثاء

١ـ مصباح المتهجّد: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، سُبْحٰانَكَ اللّٰهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ أَنْتَ اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ، وَ أَنْتَ اللهُ مَلِكٌ لاٰ مَلِكَ مَعَكَ وَ لاٰ شَرِيكَ لَكَ، وَ لاٰ إِلٰهَ دُونَكَ، اعْتَرَفَ لَكَ الْخَلاٰئِقُ، رَبَّنٰا لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ الَّذي لاٰ يَزُولُ، وَ الْغِنَى الْكَبِيرُ الَّذي لاٰ يَعُولُ، وَ السُّلْطٰانُ الْعَزِيزُ الَّذي لاٰ يُضٰامُ، وَ الْعِزُّ الْمَنِيعُ الَّذي لاٰ يُرٰامُ، وَ الْحَوْلُ الْوٰاسِعُ الَّذي لاٰ يَضِيقُ، وَ الْقُوَّةُ الْمَتِينَةُ الَّتي لاٰ تَضْعُفُ، وَ الْكِبْرِيٰاءُ الْعَظِيمُ الَّذي لاٰ يُوصَفُ، وَ الْعَظَمَةُ الْكَبِيرَةُ. فَحَوْلَ أَرْكٰانَ عَرْشِكَ النُّورُ وَ الْوِقٰارُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْلُقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ، وَكٰانَ عَرْشُكَ عَلَى الْمٰاءِ وَكُرْسِيُّكَ يَتَوَقَّدُ نُوراً، وَ سُرٰادِقُكَ سُرٰادِقُ النُّورِ وَ الْعَظَمَةِ، وَالْإِكْلِيلُ الْمُحِيطُ بِهِ هَيْكَلُ السُّلْطٰانِ وَ الْعِزَّةِ وَ الْمِدْحَةِ، لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ[٢] رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْبَهٰاءِ وَالنُّورِ وَ الْحُسْنِ وَ الْجَمٰالِ وَ الْعُلىٰ وَ الْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيٰاءِ وَالْجَبَرُوتِ

---

(١) ٤٥٣، البلد الأمين: ١٧١، عنهما البحار: ١٧٣/٩٠ ح ٢٠.

(٢) في المصدر زيادة: أَنْتَ.

وَالسُّلْطانِ وَ الْقُدْرَةِ، أَنْتَ الْكَرِيمُ الْقَدِيرُ الْعَزِيزُ عَلىٰ جَمِيعِ ما خَلَقْتَ، وَ لاٰ يَقْدِرُ شَيْءٌ قَدْرَكَ وَ لاٰ يُضْعِفُ[1] شَيْءٌ عَظَمَتَكَ، خَلَقْتَ ما أَرَدْتَ بِمَشِيَّتِكَ، فَنَفَذَ فِيما خَلَقْتَ عِلْمُكَ وَ أَحاطَ بِهِ خُبْرُكَ وَ أَتىٰ عَلىٰ ذٰلِكَ أَمْرُكَ، وَ وَسِعَهُ حَوْلُكَ وَ قُوَّتُكَ، لَكَ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ وَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ وَ الْأَمْثالُ الْعُلْيا وَالْآلاٰءُ وَ الْكِبْرِياءُ، ذُو الْجَلاٰلِ وَ الْإِكْرامِ، وَ النِّعَمِ الْعِظامِ، وَ الْعِزَّةِ الَّتِي لاٰ تُرامُ، سُبْحانَكَ وَ بِحَمْدِكَ تَبارَكْتَ رَبَّنا وَجَلَّ ثَناؤُكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ الْمُقَفّىٰ عَلىٰ آثارِهِمْ، وَالْمُحْتَجِّ بِهِ عَلىٰ أُمَمِهِمْ، وَ الْمُهَيْمِنِ عَلىٰ تَصْدِيقِهِمْ، وَ النّاصِرِ لَهُمْ مِنْ ضَلاٰلِ مَنِ ادَّعىٰ مِنْ غَيْرِهِمْ دَعْوَتَهُمْ وَ سارَ بِخِلاٰفِ سِيرَتِهِمْ، صَلاٰةً تُعَظِّمُ بِها نُورَهُ عَلىٰ نُورِهِمْ وَ تَزِيدُهُ بِها شَرَفاً عَلىٰ شَرَفِهِمْ، وَ تُبَلِّغُهُ بِها أَفْضَلَ ما بَلَّغْتَ نَبِيّاً مِنْهُمْ وَ عَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ. اَللّٰهُمَّ فَزِدْ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله مَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً، وَ مَعَ كُلِّ كَرامَةٍ كَرامَةً، حَتّىٰ تُعَرِّفَ بِها فَضِيلَتَهُ وَكَرامَتَهُ أَهْلَ الْكَرامَةِ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَهَبْ لَهُ صلى الله عليه وآله مِنَ الرِّفْعَةِ أَفْضَلَ الرِّفْعَةِ، وَمِنَ الرِّضا أَفْضَلَ الرِّضا، وَ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيا، وَ تَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ الْكُبْرىٰ، وَ آتِهِ سُؤْلَهُ فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولىٰ آمِينَ إِلٰهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعالَمِينَ. اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَكْبَرِ الْعَظِيمِ الْمَخْزُونِ الَّذي تُفْتَحُ بِهِ أَبْوابُ سَماواتِكَ وَ رَحْمَتِكَ، وَ يُسْتَوْجَبُ رِضْوانُكَ الَّذي تُحِبُّ وَ تَهْوىٰ وَ تَرْضىٰ عَمَّنْ دَعاكَ بِهِ، وَ هُوَ حَقٌّ عَلَيْكَ أَلّا تَحْرِمَ بِهِ سائِلَكَ، وَ بِكُلِّ اسْمٍ دَعاكَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَالْمَلاٰئِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَ الْحَفَظَةُ الْكِرامُ الْكاتِبُونَ، وَأَنْبِياؤُكَ الْمُرْسَلُونَ وَ الْأَخْيارُ الْمُنْتَجَبُونَ، وَ جَمِيعُ مَنْ في سَماواتِكَ وَأَقْطارِ أَرْضِكَ، وَالصُّفُوفُ حَوْلَ عَرْشِكَ تُقَدِّسُ لَكَ: أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَنْظُرَ في حاجَتي إِلَيْكَ وَ أَنْ تَرْزُقَني نَعِيمَ الْآخِرَةِ وَ حُسْنَ ثَوابِ أَهْلِها في دارِ الْمُقامَةِ مِنْ فَضْلِكَ، وَمَنازِلِ الْأَخْيارِ فِي ظِلٍّ أَمِينٍ، فَإِنَّكَ أَنْتَ بَرَأْتَني وَ أَنْتَ تُعِيدُني، لَكَ أَسْلَمْتُ نَفْسي، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْري وَ إِلَيْكَ

---

(١) «يُضَعِّفُ» خ.

أَلْجَأْتُ ظَهْري، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَ بِكَ وَثِقْتُ. اَللّٰهُمَّ إنّي أدْعُوكَ دُعٰاءَ ضَعيفٍ مُضْطَرٍّ، وَرَحْمَتُكَ يٰا رَبِّ أوْثَقُ عِنْدي مِنْ دُعٰائي، اَللّٰهُمَّ فَأْذَنِ اللَّيْلَةَ لِدُعٰائي أنْ يَعْرُجَ إلَيْكَ، وَ أْذَنْ لِكَلامي أنْ يَلِجَ إلَيْكَ، وَ اصْرِفْ بَصَرَكَ عَنْ خَطيئَتي، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أعُوذُ بِكَ أنْ اَضِلَّ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ فاسقاً(١) أوْ أنْ اَغْوِيَ نٰاسِكاً، أوْ أنْ أعْمَلَ بِمٰا لاٰ تَهْوىٰ، فَأنْتَ رَبُّ السَّمٰاوٰاتِ الْعُلىٰ، وَ أنْتَ تَرىٰ وَ لاٰ تُرىٰ، وَ أنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأعْلىٰ فٰالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ. اَللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ اللَّيْلَةَ أفْضَلَ النَّصيبِ فِى الْأنْصِبٰاء وَ أتَمَّ النِّعْمَةِ فِى النَّعْمٰاءِ، وَ أفْضَلَ الشُّكْرِ فِى السَّرّٰاءِ، وَأحْسَنَ الصَّبْرِ فِى الضَّرّٰاءِ، وَ أفْضَلَ الرُّجُوعِ إلىٰ أفْضَلِ دٰارِ الْمَأوىٰ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أسْألُكَ الْمَحَبَّةَ لِمَحٰابِّكَ، وَ الْعِصْمَةَ لِمَحٰارِمِكَ(٢)، وَ الْوَجَلَ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَالْخَشْيَةَ مِنْ عَذٰابِكَ، وَ النَّجٰاةَ مِنْ عِقٰابِكَ، وَ الرَّغْبَةَ في حُسْنِ ثَوٰابِكَ، وَ الْفِقْهَ في دينِكَ، وَالْفَهْمَ في كِتٰابِكَ، وَ الْقُنُوعَ بِرِزْقِكَ، وَ الْوَرَعَ عَنْ مَحٰارِمِكَ، وَالْاِسْتِحلاٰلَ لِحَلاٰلِكَ، وَالتَّحْريمَ لِحَرٰامِكَ، وَ الْاِنْتِهٰاءَ عَنْ مَعٰاصيكَ، وَ الْحِفْظَ لِوَصِيَّتِكَ، وَ الصِّدْقَ بِوَعْدِكَ، وَ الْوَفٰاءَ بِعَهْدِكَ، وَ الْاِعْتِصٰامَ بِحَبْلِكَ، وَ الْوُقُوفَ عِنْدَ مَوْعِظَتِكَ، وَالْاِزْدِجٰارَ عِنْدَ زَوٰاجِرِكَ، وَ الْاِصْطِبٰارَ عَلىٰ عِبٰادَتِكَ، وَ الْعَمَلَ بِجَميعِ أمْرِكَ يٰا أرْحَمَ الرّٰاحِمينَ. وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ خٰاتَمِ النَّبِيّينَ وَ عَلىٰ عِتْرَتِهِ الْمَهْدِيّينَ، وَ السَّلاٰمُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكٰاتُهُ».

الجنّة الواقية: (مثله).(٣)

٨ ـ باب الدعاء يوم الثلاثاء

١ ـ ملحقات الصحيفة السّجادية: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، الْحَمْدُلِلّٰهِ وَ الْحَمْدُ حَقُّهُ

---

(١) في مصباح الشيخ: «أن أضِلَّ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ فَأشْقىٰ» وفي البلد الأمين: «أن أُضِلَّ في هذه اللّيلة ناشئاً».

(٢) «مِنْ مَحٰارِمِكَ» خ.

(٣) ٤٦١، عنه البحار: ١٨١/٩٠، الجنّة الواقية: ١٦١، البلد الأمين: ١٧٧.

كَما يَسْتَحِقُّهُ حَمْداً كَثيراً...».(١)

الكاظم عليه السلام

٢ـ مصباح المتهجّد: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، مَرْحَباً بِخَلْقِ اللهِ الْجَديدِ، وَ بِكُما مِنْ كاتِبَيْنِ وَ شاهِدَيْنِ، اكْتُبا: بِسْمِ اللهِ...».(٢)

٣ـ ومنه: عوذة يوم الثلاثاء من عوذ أبي جعفر (الجواد) عليه السلام.

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، أُعيذُ نَفْسي بِاللهِ الْأَكْبَرِ رَبِّ السَّماواتِ الْقائِماتِ...».(٣)

الكتب

٤ـ [ومنه]: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، أُعيذُ نَفْسي بِرَبِّيَ الْأَكْبَرِ مِمّا يَخْفىٰ وَ ما يَظْهَرُ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ أُنْثىٰ وَ ذَكَرٍ، وَ مِنْ شَرِّ ما رَأَتِ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَ الرُّوحِ، أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْجِنُّ إِنْ كُنْتُم سامِعينَ مُطيعينَ، وَ أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ بِالَّذي دانَتْ لَهُ الْخَلائِقُ أَجْمَعُونَ، وَخَتَمْتُ بِعِزَّةِ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَبِجَبْرَئيلَ وَميكائيلَ وَإِسْرافيلَ وَخاتَمِ سُلَيْمانَ بْنِ داوُد، وَخاتَمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ».(٤)

٥ـ ومنه: تسبيح يوم الثلاثاء:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ في عُلُوِّهِ دانٍ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ في دُنُوِّهِ عالٍ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ في إِشْراقِهِ مُنيرٌ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ في سُلْطانِهِ قَوِيٌّ، سُبْحانَ الْحَكيمِ(٥)

---

(١) الصحيفة السجاديّة الجامعة: ٥٤٧ د ٢٤٠، البلد الأمين: ١٨٣، والجنّة الواقية: ١٦٣، عنهما البحار: ١٨٧/٩٠ ح٢٧.

(٢) ٥٠٧، عنه البحار: ١٨٨/٩٠ ح٢٨، وعن الجنّة الواقية: ١٦٤، وعن البلد الأمين: ١٨٣، الصحيفة الكاظميّة: د٧٧.

(٣) ٤٦٨، عنه البحار: ١٩٠/٩٠، وعن الجنّة الواقية: ١٦٦، والبلد الأمين: ١٨٥، البحار: ٢٠٠/٩٤، عن طب الأئمّة: ٥٨، الصحيفة الجوادية: د ٢٤.

(٤) ٤٦٨، عنه البحار: ١٩٠/٩٠ ح ٣٠.

(٥) «الحليم» خ.

الْجَمِيلِ، سُبْحٰانَ الْغَنِيِّ الْحَمِيدِ، سُبْحٰانَ الْوٰاسِعِ الْعَلِيِّ، سُبْحٰانَ اللهِ وَتَعٰالىٰ، سُبْحٰانَ مَنْ يَكْشِفُ الضُّرَّ وَهُوَ الدّٰائِمُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ الْقَدِيمُ، سُبْحٰانَ مَنْ عَلاٰ فِي الْهَوٰاءِ، سُبْحٰانَ الْحَيِّ الرَّفِيعِ، سُبْحٰانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحٰانَ الدّٰائِمِ الْبٰاقِي الَّذي لاٰ يَزُولُ، سُبْحٰانَ الَّذي لاٰ تَنْقُصُ خَزٰائِنُهُ، سُبْحٰانَ مَنْ لاٰ يَنْفَدُ مٰا عِنْدَهُ، سُبْحٰانَ مَنْ لاٰ تَبِيدُ مَعٰالِمُهُ، سُبْحٰانَ مَنْ لاٰ يُشٰاوِرُ في أَمْرِهِ أَحَداً، سُبْحٰانَ مَنْ لاٰ إِلٰهَ غَيْرُهُ، سُبْحٰانَ اللهِ الْعَظِيمِ، سُبْحٰانَ اللهِ وَ بِحَمْدِهِ، سُبْحٰانَ ذِي الْعِزِّ الشّٰامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحٰانَ ذِي الْجَلاٰلِ الْبٰاذِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحٰانَ ذِي الْجَلاٰلِ الْفٰاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحٰانَ مَنْ هُوَ في عُلُوِّهِ دٰانٍ، وَ في دُنُوِّهِ عٰالٍ، وَفي إِشْرٰاقِهِ مُنِيرٌ، وَفي سُلْطٰانِهِ قَوِيٌّ، وَ في مُلْكِهِ دٰائِمٌ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَ اَهْلِ بَيْتِهِ الطّٰاهِرِينَ».

الجنة الواقية: (مثله).(١)

٦ـ ومنه: ومن دعاء يوم الثلاثاء:

«اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ أَهْلَ الْكِبْرِيٰاءِ وَ الْعَظَمَةِ، وَ أَهْلَ السُّلْطٰانِ وَ الْعِزَّةِ وَ الْقُدْرَةِ، وَ أَهْلَ الْبَهٰاءِ وَ الْمَجْدِ، وَلِيُّ الدُّنْيٰا وَالآخِرَةِ، خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعْلَى الأَعْلَيْنَ بِعِزَّتِهِ، وَأَعْظَمَ الْعُظَمٰاءِ بِمَجْدِهِ، وَ الَّذي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلاٰئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَالطَّيْرُ صٰافّٰاتٍ بِأَمْرِهِ، كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاٰتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ، لَهُ الأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ وَ الأَمْثٰالُ الْعُلْيٰا، وَ لاٰ شَيْءَ أَعْظَمُ مِنْهُ وَ لاٰ شَيْءَ أَجَلُّ مِنْهُ وَ لاٰ شَيْءَ أَعَزُّ مِنْهُ. سُبْحٰانَ الَّذي بِعِزَّتِهِ رَفَعَ السَّمٰاءَ وَوَضَعَ الأَرْضَ وَ نَصَبَ الْجِبٰالَ وَسَخَّرَ النُّجُومَ، وَ الَّذي بِعِزَّتِهِ أَظْلَمَ اللَّيْلَ وَ أَشْرَقَ النَّهٰارَ، وَ أَسْرَجَ الشَّمْسَ وَ أَنٰارَ الْقَمَرَ، سُبْحٰانَ الَّذي بِعِزَّتِهِ يُثِيرُ السَّحٰابَ وَ أَنْزَلَ الْمَطَرَ، وَ أَخْرَجَ الثَّمَرَ وَأَعْظَمَ الْبَرَكَةَ، سُبْحٰانَ الَّذي مُلْكُهُ دٰائِمٌ وَكُرْسِيُّهُ وٰاسِعٌ وَ عَرْشُهُ رَفِيعٌ وَ بَطْشُهُ شَدِيدٌ، سُبْحٰانَ الَّذي عَذٰابُهُ أَلِيمٌ وَ عِقٰابُهُ سَرِيعٌ وَ أَمْرُهُ مَفْعُولٌ، سُبْحٰانَ الَّذي كَلِمَتُهُ تٰامَّةٌ وَعَهْدُهُ وَفِيٌّ وَعَقْدُهُ وَثِيقٌ، سُبْحٰانَ الَّذي عِزُّهُ قٰاهِرٌ وَكِبْرِيٰاؤُهُ مٰانِعٌ وَأَمْرُهُ غٰالِبٌ، سُبْحٰانَ الَّذي

(١) ٤٦٧، عنه البحار: ٩٠/١٨٩ ح ٢٩، وعن البلد الأمين: ١٨٤، وعن الاختيار:.... الجنّة الواقية: ١٦٥.

مَقامُهُ مَخُوفٌ وَ سُلْطانُهُ عَظِيمٌ وَ بُرْهانُهُ مُبِينٌ وَ بَقاؤُهُ حَقٌّ، سُبْحانَ الَّذي حُجَّتُهُ بالِغَةٌ وَحِفْظُهُ مَحْفُوظٌ وَكَيْدُهُ مَتِينٌ، سُبْحانَ الَّذي قَوْلُهُ صادِقٌ وَ مِحالُهُ شَدِيدٌ وَ طَلَبُهُ مُدْرِكٌ وَسَبِيلُهُ قاصِدٌ، سُبْحانَ الَّذي بِيَدِهِ رِزْقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ ناصِيَةُ كُلِّ دابَّةٍ، يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعَها كُلٌّ في كِتابٍ مُبِينٍ، سُبْحانَ ذِي الْعُلىٰ وَ الْجَبَرُوتِ، سُبْحانَ ذِي الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ، سُبْحانَ ذِي الْمُلْكِ وَ الْعِزَّةِ، سُبْحانَ ذِي السُّلْطانِ وَ الْقُدْرَةِ، سُبْحانَ ذِي الْإِحْسانِ وَ الْمَهابَةِ، سُبْحانَ ذِي الْحَوْلِ وَ الْقُوَّةِ، سُبْحانَ ذِي الْفَضْلِ وَ السَّعَةِ، سُبْحانَ ذِي الطَّوْلِ وَ الْمَنْعَةِ، سُبْحانَ ذِي الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ، سُبْحانَ ذِي الْجُودِ وَ السَّماحَةِ، سُبْحانَ ذِي الثَّناءِ وَ الْمِدْحَةِ، سُبْحانَ ذِي الْأَيادي وَ الْبَرَكَةِ، سُبْحانَ ذِي الشَّرَفِ وَ الرِّفْعَةِ، سُبْحانَ ذِي الْعَفْوِ وَ الْمَغْفِرَةِ، سُبْحانَ ذِي الْمَنِّ وَ الرَّحْمَةِ، سُبْحانَ ذِي الْوَقارِ وَالسَّكِينَةِ، سُبْحانَ ذِي الْكَرَمِ وَ الْكَرامَةِ، سُبْحانَ ذِي النُّورِ وَ الْبَهْجَةِ، سُبْحانَ ذِي الرَّجاءِ وَالثِّقَةِ، سُبْحانَ رَبِّ الْآخِرَةِ وَ الْأُولىٰ، سُبْحانَ الَّذي لا يَبْلىٰ مَجْدُهُ، وَ لا يَعْثُرُ جَدُّهُ، وَلا يَزُولُ مُلْكُهُ، وَ لا يُبَدَّلُ قَوْلُهُ، وَ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ، وَ عَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ أَفْضَلَ صَلَواتِكَ الَّتي يَفْضُلُ بِها عَلىٰ أَنْبِيائِكَ، وَ ابْعَثْهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ مَقاماً مَحْمُوداً في أَفْضَلِ كَرامَتِكَ وَ قَرِّبْهُ مِنْ مَجْلِسِكَ، وَ فَضِّلْهُ عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ، ثُمَّ عَرِّفْ بَيْنَنا وَ بَيْنَهُ في ذٰلِكَ الْمَقامِ مِنْ كَرامَتِكَ، وَ نَحْنُ آمِنُونَ راضُونَ بِمَنْزِلَةِ السّابِقِينَ مِنْ عِبادِكَ، وَ اجْمَعْ بَيْنَنا وَ بَيْنَهُ في أَفْضَلِ مَساكِنِ الْجَنَّةِ الَّتي يَفْضُلُ بِها أَنْبِياؤُكَ وَ أَحِبّاؤُكَ[1] مِنْ خَلْقِكَ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلالِكَ وَ جَمالِكَ وَخَيْرِكَ الْمَبْسُوطِ وَطاعَتِكَ الْمَفْرُوضَةِ وَثَوابِكَ الْمَحْمُودِ، وَ بِسِتْرِكَ الْفائِضِ وَ رِزْقِكَ الدّائِمِ وَ فَضْلِكَ الْواسِعِ، وَ مَعْرُوفِكَ الْعامِّ وَثَوابِكَ الْكَرِيمِ، وَ أَمْرِكَ الْغالِبِ، وَ مَنِّكَ الْقَدِيمِ، وَ حِصْنِكَ الْمَنِيعِ، وَ نَصْرِكَ الْكَبِيرِ وَحَبْلِكَ الْمَتِينِ، وَعَهْدِكَ الْوَفِيِّ، وَوَعْدِكَ

(١) «تُفَضِّلُ بِها أَنْبِياءَكَ وَ أَحِبّاءَكَ» خ.

الصّادِقِ عَلىٰ نَفْسِكَ، وَذِمَّتِكَ الَّتي لا تُخْفَرُ، وَعِزَّتِكَ الَّتي أَذْلَلْتَ بِهَا الْخَلائِقَ، وَ دانَ لَكَ بِها كُلُّ شَيْءٍ، مَعَ أَنّي لا أَسْأَلُكَ بِشَيْءٍ أَعْظَمَ مِنْكَ يا اللهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحيمُ. وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ وَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَوْتُكَ بِها أَوْ لَمْ أَدْعُكَ بِها أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَ الْإِسْلامَ وَ الصِّيامَ وَ الْقِيامَ وَ الصَّبْرَ وَ الصَّلاةَ وَ الْهُدىٰ وَ التَّقْوىٰ وَالْحِلْمَ وَ الْعِلْمَ وَ الْحُكْمَ وَ التَّوْفيقَ وَ التَّصْديقَ وَ السَّكينَةَ وَ الْوِقارَ وَ الرَّأْفَةَ وَ الرِّقَّةَ في قُلُوبِنا وَ أَسْماعِنا وَ أَبْصارِنا وَ في لُحُومِنا وَ دِمائِنا، وَ اجْعَلْهُ هَمَّنا وَ هَوانا في مَحْيانا وَمَماتِنا. اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ قُلُوباً سَليمَةً، وَ أَلْسِنَةً صادِقَةً، وَ أَزْواجاً صالِحَةً، وَإيماناً ثابِتاً، وَ عِلْماً نافِعاً، وَ بِرّاً ظاهِراً، وَ تِجارَةً رَبيحَةً، وَ عَمَلاً نَجيحاً، وَسَعْياً مَشْكُوراً؛ وَذَنْباً مَغْفُوراً، وَ تَوْبَةً نَصُوحاً لا تُغَيِّرُها سَرّاءُ وَ لا ضَرّاءُ، وَ ارْزُقْنَا اللّٰهُمَّ ديناً قَيِّماً، وَ شُكْراً دائِماً، وَ صَبْراً جَميلاً، وَ حَياةً طَيِّبَةً، وَ وَفاةً كَريمَةً وَ فَوْزاً عَظيماً، وَ ظِلاًّ ظَليلاً، وَ الْفِرْدَوْسَ نُزُلاً، وَ نَعيماً مُقيماً، وَ مُلْكاً كَبيراً، وَ شَراباً طَهُوراً، وَ ثِيابَ سُنْدُسٍ خُضْرٍ وَ إِسْتَبْرَقاً وَ حَريراً. اَللّٰهُمَّ وَ اجْعَلْ غَفْلَةَ النّاسِ لَنا ذِكْراً، وَ ذِكْرَهُمْ لَنا شُكْراً، وَ اجْعَلْ نَبِيَّناً ﷺ لَنا فَرَطاً، وَحَوْضَهُ لَنا مَوْرِداً، وَ اجْعَلِ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ وَ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةَ عَلَيْنا بَرَكَةً، وَ ارْزُقْنا عِلْماً وَإيماناً وَ هُدىً وَ إِسْلاماً وَ إِخْلاصاً وَ تَوَكُّلاً عَلَيْكَ وَ رَغْبَةً إِلَيْكَ وَ رَهْبَةً مِنْكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ سَلَّمَ تَسْليماً».(١)

٩ - باب الدعاء ليلة الأربعاء

مصباح المتهجّد: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ رَبَّنا وَ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ اللهُ الْغَنِيُّ الدّائِمُ الْمَلِكُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ إِلٰهٌ لا تَخْتَرِمُ الْأَيّامُ مُلْكَكَ، وَ لا تُغَيِّرُ الْأَنامُ عِزَّكَ، لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وَ لا رَبَّ سِواكَ، وَ لا خالِقَ غَيْرُكَ، أَنْتَ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ

(١) ٤٦٤، والبلد الأمين: ١٨١، والاختيار (مخطوط)، عنها البحار: ١٨٥/٩٠ ح٢٦.

كُلُّ شَيْءٍ خَلْقُكَ، وَ أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَ كُلُّ شَيْءٍ عَبْدُكَ، وَ أَنْتَ إِلٰهُ كُلِّ شَيْءٍ، وَ كُلُّ شَيْءٍ يَعْبُدُكَ، وَ يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ يَسْجُدُ لَكَ. فَسُبْحانَكَ وَ بِحَمْدِكَ، تَبارَكَتْ أَسْماؤُكَ الْحُسْنىٰ كُلُّها، إِلٰهاً مَعْبُوداً في جَلالِ عَظَمَتِكَ وَكِبْرِيائِكَ، وَ تَعالَيْتَ مَلِكاً جَبّاراً في وَقارِ عِزَّةِ مُلْكِكَ، وَ تَقَدَّسْتَ رَبّنا مَنْعُوتاً في تَأْييدِ مَنْعَةِ سُلْطانِكَ، وَ ارْتَفَعْتَ إِلٰهاً قاهِراً فَوْقَ مَلَكُوتِ عَرْشِكَ، وَ عَلَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِارْتِفاعِكَ، وَ أَنْفَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ بَصَرَكَ، وَ لَطُفَ بِكُلِّ شَيْءٍ خُبْرُكَ، وَ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ، وَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ حِفْظُكَ، وَ حَفِظَ كُلَّ شَيْءٍ كِتابُكَ، وَ مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ نُورُكَ، وَ قَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ مُلْكُكَ، وَ عَدَلَ في كُلِّ شَيْءٍ حُكْمُكَ، وَ خافَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ سَخَطِكَ، وَ دَخَلَتْ في كُلِّ شَيْءٍ مَهابَتُكَ. إِلٰهي مِنْ مَخافَتِكَ وَ تَأْييدِكَ قامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ وَ ما فيهِنَّ مِنْ شَيْءٍ طاعَةً لَكَ وَ خَوْفاً مِنْ مَقامِكَ وَ خَشْيَتِكَ، فَتَقارَّ كُلُّ شَيْءٍ في قَرارِهِ، وَ انْتَهىٰ كُلُّ شَيْءٍ إِلىٰ أَمْرِكَ، وَ مِنْ شِدَّةِ جَبَرُوتِكَ وَعِزَّتِكَ انْقادَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ، وَ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِسُلْطانِكَ، وَ مِنْ غِناكَ وَسَعَتِكَ افْتَقَرَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ، فَكُلُّ شَيْءٍ يَعيشُ مِنْ رِزْقِكَ، وَ مِنْ عُلُوِّ مَكانِكَ وَ قُدْرَتِكَ عَلَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَسْفَلُ مِنْكَ، تَقْضي فيهِمْ بِحُكْمِكَ وَ تَجْرِى الْمَقاديرُ بَيْنَهُمْ بِمَشيَّتِكَ، ما قَدَّمْتَ مِنْها لَمْ يَسْبِقْكَ، وَما أَخَّرْتَ مِنْها لَمْ يُعْجِزْكَ، وَ ما أَمْضَيْتَ مِنْها أَمْضَيْتَهُ بِحُكْمِكَ وَ عِلْمِكَ، سُبْحانَكَ وَ بِحَمْدِكَ، تَبارَكْتَ رَبَّنا وَ جَلَّ ثَناؤُكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ، وَ آثِرْهُ بِصَفْوِ كَرامَتِكَ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِكَ، وَ اخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ الْفَضائِلِ مِنْكَ، وَ بَلِّغْ بِهِ أَفْضَلَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمينَ، وَ أَشْرَفَ رَحْمَتِكَ في شَرَفِ الْمُقَرَّبينَ، وَ الدَّرَجَةَ الْعُلْيا مِنَ الْأَعْلَيْنَ. اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ بِهِ الْوَسيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ فِى الرِّفْعَةِ مِنْكَ وَالْفَضيلَةَ، وَ أَدِمْ بِأَفْضَلِ الْكَرامَةِ زُلْفَتَهُ حَتّىٰ تُتِمَّ النِّعْمَةَ عَلَيْهِ، وَ يَطُولَ ذِكْرُ الْخَلائِقِ لَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ رُفَقائِهِ عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقابِلينَ مَعَ أَبينا إِبْراهيمَ آمينَ إِلٰهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعالَمينَ. اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي أَنْزَلْتَهُ عَلىٰ مُوسىٰ فِى الْأَلْواحِ، وَبِاسْمِكَ

الَّذي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّماواتِ فَاسْتَقَلَّتْ، وَ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَ عَلَى الْجِبالِ فَأَرْسَتْ، وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيِّكَ وَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِكَ، وَ مُوسىٰ نَجِيِّكَ، وَ عِيسىٰ كَلِمَتِكَ وَ رُوحِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِتَوْراةِ مُوسىٰ وَ إِنْجِيلِ عِيسىٰ وَ زَبُورِ داوُدِ وَ قُرْآنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَ عَلىٰ جَمِيعِ أَنْبِيائِكَ، وَ بِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ وَ قَضاءٍ قَضَيْتَهُ وَ كِتابٍ أَنْزَلْتَهُ، يا إِلٰهَ الْحَقِّ الْمُبِينِ النُّورِ الْمُنِيرِ أَنْ تُتِمَّ النِّعْمَةَ عَلَيَّ وَ تُحْسِنَ لِيَ الْعاقِبَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّها، فَإِنَّما أَنَا عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ، ناصِيَتِي بِيَدِكَ أَتَقَلَّبُ في قَبْضَتِكَ، غَيْرَ مُعْجِزٍ وَلا مُمْتَنِعٍ، عَجَزْتُ عَنْ نَفْسي وَعَجَزَ النّاسُ عَنّي، وَ لا عَشِيرَةَ تَكْفِيني وَ لا مالَ يَفْدِيني، وَ لا عَمَلَ يُنْجِيني وَ لا قُوَّةَ لي فَأَنْتَصِرَ، وَ لا أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الذُّنُوبِ فَأَعْتَذِرَ، وَ عَظُمَ ذَنْبي فَلْيَسَعْ عَفْوُكَ لِمَغْفِرَتي اللَّيْلَةَ بِما وَأَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ، وَ ارْزُقْنِي الْقُوَّةَ ما أَبْقَيْتَني، وَ الْإِصْلاحَ ما أَحْيَيْتَني، وَ الْعَوْنَ عَلىٰ ما حَمَّلْتَني، وَ الصَّبْرَ عَلىٰ ما أَبْلَيْتَني، وَالشُّكْرَ فِيما آتَيْتَني، وَ الْبَرَكَةَ فِيما رَزَقْتَني. اَللّٰهُمَّ لَقِّنِّي حُجَّتي يَوْمَ الْمَماتِ، وَ لا تُرِني عَمَلي حَسَراتٍ، وَ لا تَفْضَحْني بِسَرِيرَتي يَوْمَ أَلْقاكَ، وَ لا تُخْزِني بِسَيِّئاتي وَ بِبَلائِكَ عِنْدَ قَضائِكَ، وَ أَصْلِحْ ما بَيْني وَ بَيْنَكَ، وَ اجْعَلْ هَوايَ في تَقْواكَ؛ وَ اكْفِني هَوْلَ الْمُطَّلَعِ، وَ ما أَهَمَّني وَ ما لَمْ يُهِمَّني مِمّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَ آخِرَتي، وَ أَعِنّي عَلىٰ ما غَلَبَني وَ ما لَمْ يَغْلِبْني، فَكُلُّ ذٰلِكَ بِيَدِكَ يا رَبِّ، فَاكْفِني وَاهْدِني وَ أَصْلِحْ بالي، وَ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ وَ عَرِّفْها لي، وَأَلْحِقْني بِالَّذِينَ هُمْ خَيْرٌ مِنّي، وَ ارْزُقْني مُرافَقَةَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً، أَنْتَ إِلٰهُ الْحَقِّ رَبُّ الْعالَمِينَ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْليماً».

الجنّة الواقية: (مثله).[1]

---

(١) ٤٦٩، عنه البحار: ١٩١/٩٠، وعن الجنّة الواقية: ١٦٦، و البلد الأمين: ١٨٥.

١٠ ـ باب الدعاء يوم الأربعاء

١ـ ملحقات الصحيفة السجادية: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً، وَ النَّوْمَ سُباتاً، وَجَعَلَ...».(١)

الكاظم عليه السلام

٢ـ مصباح المتهجد: «مَرْحَباً بِخَلْقِ اللهِ الْجَدِيدِ، وَ بِكُما مِنْ كاتِبَيْنِ وَ شاهِدَيْنِ...».(٢)

الجواد عليه السلام

٣ـ ومنه: عوذة يوم الأربعاء من عُوَذ أبي جعفر عليه السلام: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أُعِيذُ نَفْسي بِالْأَحَدِ الصَّمَدِ مِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ ابْنِ قِتْرَةَ...».(٣)

٤ـ ومنه: عوذة أُخرىٰ ليوم الأربعاء:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أُعِيذُ نَفْسي بِاللهِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ رَبِّ السَّماواتِ الْقائِماتِ بِلا عَمَدٍ، وَ بِاللهِ خالِقِها في يَوْمَيْنِ وَ خالِقِ الْأَرْضِ في يَوْمَيْنِ، وَقَدَّرَ فيها أَقْواتَها، وَ جَعَلَ فيها جِبالاً أَوْتاداً وَ جَعَلَها فِجاجاً سُبُلاً، وَ أَنْشَأَ السَّحابَ [وَ سَخَّرَهُ] وَ أَجْرَى الْفُلْكَ، وَسَخَّرَ الْبَحْرَ، وَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ رَواسِيَ وَأَنْهاراً [في أَرْبَعَةِ أَيّامٍ سَواءً لِلسّائِلِينَ] مِنْ شَرِّ ما يَكُونُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهارِ، وَ تَعْقِدُ عَلَيْهِ الْقُلُوبُ، وَ تَراهُ الْعُيُونُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، كَفانَا اللهُ، كَفانَا اللهُ، كَفانَا اللهُ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، مَحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله».(٤)

---

(١) الصحيفة السجّادية: د ٢٤٢، عنه البحار: ٩٠/٢٠٠ ح٣٣، وعن الجنّة الواقية: ١٦٨، وعن البلد الأمين: ١٩٣.

(٢) ٥٠٩، عنه البحار: ٩٠/٢٠١ ح٣٤، وعن الجنّة الواقية: ١٦٩، وعن البلد الأمين: ١٩٤، وعن الاختيار، الكاظميّة: د ٧٩.

(٣) ٤٧٩، عنه البحار: ٩٠/٢٠٣ ح٣٦، وعن الجنّة الواقية: ١٧١، البحار: ٩٤/٢٠٠، عن طب الأئمّة ٥٩٠ نحوه، الصحيفة الجواديّة: د ٢٥.

(٤) ٤٨٠، عنه البحار: ٩٠/٢٠٤، وعن الجنّة الواقية: ١٦٦، والبلد الأمين: ١٨٥.

٥ـ ومنه: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، سُبْحٰانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْأَنْعٰامُ بِأَصْوٰاتِهٰا يَقُولُونَ: سُبُّوحاً قُدُّوساً، سُبْحٰانَ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ، سُبْحٰانَ مَنْ تُسَبِّحَ لَهُ الْبِحٰارُ بِأَمْوٰاجِهٰا، سُبْحٰانَكَ رَبَّنٰا وَ بِحَمْدِكَ، سُبْحٰانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ مَلاٰئِكَةُ السَّمٰاوٰاتُ بِأَصْوٰاتِهٰا، سُبْحٰانَ اللهِ الْمَحْمُودِ في كُلِّ مَقٰالَةٍ، سُبْحٰانَ الَّذي يُسَبِّحُ لَهُ الْكُرسِيُّ وَمٰا حَوْلَهُ وَ مٰا تَحْتَهُ، سُبْحٰانَ الْمَلِكِ الْجَبّٰارِ الَّذي مَلَأَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ السَّبْعَ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعَ، سُبْحٰانَ اللهِ بِعَدَدِ مٰا سَبَّحَهُ الْمُسَبِّحُونَ، وَ الْحَمْدُلِلّٰهِ بِعَدَدِ مٰا حَمِدَهُ الْحٰامِدُونَ، وَ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ بِعَدَدِ مٰا هَلَّلَهُ الْمُهَلِّلُونَ، وَ اللهُ أَكْبَرُ بِعَدَدِ مٰاكَبَّرَهُ الْمُكَبِّرُونَ، وَأَسْتَغْفِرُاللهَ بِعَدَدِ مَا اسْتَغْفَرَهُ الْمُسْتَغْفِرُونَ، وَ لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ إِلاّٰ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِعَدَدِ مٰا مَجَّدَهُ الْمُمَجِّدُونَ، وَ بِعَدَدِ مٰا قٰالَهُ الْقٰائِلُونَ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مٰا صَلّىٰ عَلَيْهِ الْمُصَلُّونَ.

سُبْحٰانَكَ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ، تُسَبِّحُ لَكَ الدَّوٰابُّ في مَرٰاعِيهٰا، وَ الْوُحُوشُ في مَظٰانِّهٰا وَالسِّبٰاعُ فِي فَلَوٰاتِهٰا، وَ الطَّيْرُ في وُكُورِهٰا، سُبْحٰانَكَ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ الْبِحٰارُ بِأَمْوٰاجِهٰا وَ الْحيتٰانُ في مِيٰاهِهٰا وَ الْمِيٰاهُ عَلىٰ[1] مَجٰارِيهٰا وَ الْهَوٰامُّ في أَمٰاكِنِهٰا، سُبْحٰانَكَ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ الْجَوٰادُ الَّذي لاٰ يَبْخَلُ، الْغَنِيُّ الَّذي لاٰ يَعْدِمُ، الْجَديدُ الَّذي لاٰ يَبْلىٰ. الْحَمْدُلِلّٰهِ الْبٰاقِى الَّذي تَسَرْبَلَ بِالْبَقٰاءِ، الدّٰائِمِ الَّذي لا يَفْنىٰ، الْعَزيزِ الَّذي لاٰ يَذِلُّ، الْمَلِكِ الَّذي لاٰ يَزُولُ، سُبْحٰانَكَ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ الْقٰائِمُ الَّذي لاٰ يَعْيىٰ، الدّٰائِمُ الَّذي لاٰ يَبيدُ، الْعَليمُ الَّذي لاٰ يَرْتٰابُ، الْبَصيرُ الَّذي لاٰ يَضِلُّ، الْحَليمُ[2] الَّذي لاٰ يَجْهَلُ، سُبْحٰانَكَ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ الْحَكيمُ الَّذي لاٰ يَحيفُ، الرَّقيبُ الَّذي لاٰ يَسْهُو، الْمُحيطُ الَّذي لاٰ يَلْهُو، الشّٰاهِدُ الَّذي لاٰ يَغيبُ، سُبْحٰانَكَ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ الْقَوِيُّ الَّذي لاٰ يُرٰامُ، الْعَزيزُ الَّذي لاٰ يُضٰامُ، السُّلْطٰانُ الَّذي لاٰ يُغْلَبُ، الْمُدْرِكُ الَّذي لاٰ يُدْرَكُ، الطّٰالِبُ الَّذي لاٰ يَعْجِزُ». الجنّة الواقية: (مثله).[3]

---

(١) «في» خ. (٢) «الْحَكيمُ» خ.

(٣) ٤٧٨، عنه البحار: ٩٠/٢٠٢ ح ٣٥، وعن الجنّة الواقية: ١٧٠، وعن البلد الأمين: ١٩٥، وعن الاختيار.

٦ـ**مصباح المتهجّد:** ومن دعاء يوم الأربعاء: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَ أَنْتَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ أَنْتَ وٰارِثُ كُلِّ شَيْءٍ، أَحْصىٰ عِلْمُكَ كُلَّ شَيْءٍ، وَ أَحاطَتْ قُدْرَتُكَ بِكُلِّ شَيْءٍ، فَلَيْسَ يُعْجِزُكَ شَيْءٌ وَ لاٰ يَتَوٰارىٰ مِنْكَ شَيْءٌ، خَشَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِاسْمِكَ، وَ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ، وَ اعْتَرَفَ كُلُّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ. اَللّٰهُمَّ لاٰ يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَكَ، وَ لاٰ يَشْكُرُكَ أَحَدٌ حَقَّ شُكْرِكَ، وَ لاٰ تَهْتَدِى الْعُقُولُ لِصِفَتِكَ، لاٰ يَدْري شَيْءٌ كَيْفَ أَنْتَ غَيْرَ أَنَّكَ كَمٰا نَعَتَّ نَفْسَكَ، حٰارَتِ الْأَبْصٰارُ دُونَكَ، وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْكَ، وَ انْتَهَتِ الْعُقُولُ دُونَكَ، وَ ضَلَّتِ الْأَحْلاٰمُ فِيكَ، تَعٰالَيْتَ بِقُدْرَتِكَ، وَ عَلَوْتَ بِسُلْطٰانِكَ، وَقَدَرْتَ بِجَبَرُوتِكَ، وَ قَهَرْتَ عِبٰادَكَ. اَللّٰهُمَّ وَ أَدْرَكْتَ الْأَبْصٰارَ، وَ أَحْصَيْتَ الْأَعْمٰالَ، وَ أَخَذْتَ بِالنَّوٰاصي، وَ وَجِلَتْ دُونَكَ الْقُلُوبُ[١]، اَللّٰهُمَّ فَأَمَّا الَّذي نَرىٰ مِنْ خَلْقِكَ فَيَهُولُنٰا مِنْ مُلْكِكَ، وَيُعْجِبُنٰا مِنْ قُدْرَتِكَ، وَ مٰا نَصِفُ مِنْ سُلْطٰانِكَ فَدَلِيلٌ فِيمٰا يَغِيبُ[٢] عَنّٰا مِنْهُ، وَ قَصُرَ فَهْمُنٰا عَنْهُ، وَ انْتَهَتْ عُقُولُنٰا دُونَهُ، وَخٰالَتِ الْغُيُوبُ[٣] بَيْنَنٰا وَبَيْنَهُ. اَللّٰهُمَّ أَشَدُّ خَلْقِكَ خَشْيَةً لَكَ أَعْلَمُهُمْ بِكَ، وَ أَفْضَلُ خَلْقِكَ بِكَ عِلْماً أَخْوَفُهُمْ لَكَ، وَ أَطْوَعُ خَلْقِكَ لَكَ أَقْرَبُهُمْ مِنْكَ، وَ أَشَدُّ خَلْقِكَ لَكَ إِعْظٰاماً أَدْنٰاهُمْ إِلَيْكَ، لاٰ عِلْمَ إِلّٰا خَشْيَتُكَ وَ لاٰ حِلْمَ[٤] إِلاّٰ الْإِيمٰانُ بِكَ، لَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَخْشَكَ عِلْمٌ، وَ لاٰ لِمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ حِلْمٌ[٥]، وَكَيْفَ لاٰ تَعْلَمُ مٰا خَلَقْتَ، وَ تَحْفَظُ مٰا قَدَّرْتَ، وَ تَفْهَمُ مٰا ذَرَأْتَ، وَ تَقْهَرُ مٰا ذَلَّلْتَ، وَ تَقْدِرُ عَلىٰ مٰا تَشٰاءُ، وَبَدْءُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ، وَ مُنْتَهىٰ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْكَ، وَ قِوٰامُ كُلِّ شَيْءٍ بِكَ، وَرِزْقُ كُلِّ شَيْءٍ عَلَيْكَ، لاٰ يَنْقُصُ[٦] سُلْطٰانَكَ مَنْ عَصٰاكَ، وَ لاٰ يَزِيدُ في مُلْكِكَ مَنْ أَطٰاعَكَ، وَ لاٰ يَرُدُّ أَمْرَكَ مَنْ سَخِطَ قَضٰاءَكَ، وَ لاٰ يَمْتَنِعُ مِنْكَ مَنْ تَوَلّىٰ غَيْرَكَ. كُلُّ سِرٍّ عِنْدَكَ عَلاٰنِيَةٌ، وَ كُلُّ غَيْبٍ عِنْدَكَ شَهٰادَةٌ، تَعْلَمُ خٰائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مٰا تُخْفِى الصُّدُورُ، تُحْيِي الْمَوْتىٰ وَ تُمِيتُ الْأَحْيٰاءَ،

---

(١) «وَحُلْتَ دُونَ الْقُلُوب» خ. (٢) «فَقَلِيلٌ مِمّٰا تَغَيَّبَ» خ. (٣) «الْعُيُونُ» خ.
(٤) «حُكْم» خ. (٥) «حُكْم» خ. (٦) «لا يَنْتَقِصُ» خ.

نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، مَلِكُ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ لَيْسَ يَمْنَعُكَ عِزُّ سُلْطانِكَ، وَ لا عِظَمُ شَأْنِكَ وَ لاَ ارْتِفاعُ مَكانِكَ، وَ لا شِدَّةُ جَبَرُوتِكَ مِنْ أَنْ تُحْصِيَ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَشْهَدَ كُلَّ نَجْوىٰ، تَعْلَمُ ما فِي الْأَرْحامِ، وَتَطَّلِعُ عَلىٰ ما فِي الْقُلُوبِ اَللّٰهُمَّ لَمْ يَكُنْ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وأَمْرُ كُلِّ شَيْءٍ بِيَدِكَ، وَ لا يَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُكَ، وَ كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ، رَحِيمٌ في قُدْرَتِكَ، عالٍ في دُنُوِّكَ، قريبٌ فِي ارْتِفاعِكَ، لَطِيفٌ في جَلالِكَ، لَيْسَ يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، وَ لا يَسْتَتِرُ عَنْكَ شَيْءٌ، عِلْمُكَ فِي السِّرِّ كَعِلْمِكَ فِي الْعَلانِيَةِ، وَ قُدْرَتُكَ عَلىٰ ما تَقْضِي كَقُدْرَتِكَ عَلىٰ ما قَضَيْتَ، وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ مَلَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَظَمَةً، وَأَخَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ، وَ ما قَضَيْتَ فَهُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. اَللّٰهُمَّ لا تُسْبَقُ إِنْ طَلَبْتَ، وَ لا تَقْصُرُ إِنْ أَرَدْتَ مُنْتَهىٰ دُونَ ما تَشاءُ، وَ لا تَقْصُرُ قُدْرَتُكَ عَمّا تُرِيدُهُ، عَلَوْتَ في دُنُوِّكَ، وَ دَنَوْتَ في عُلُوِّكَ، وَ لَطُفْتَ في جَلالِكَ، وَ جَلَلْتَ في لُطْفِكَ، لا نَفادَ لِمُلْكِكَ، وَ لا مُنْتَهىٰ لِعَظَمَتِكَ، وَ لا مِقْياسَ لِجَبَرُوتِكَ، وَ لا اسْتِحْرازَ مِنْ قُدْرَتِكَ. اَللّٰهُمَّ فَأَنْتَ الْأَبَدُ بِلا أَمَدٍ، وَ الْمَدْعُوُّ فَلا مَنْجىٰ مِنْكَ، وَ الْمُنْتَهىٰ فَلا مَحِيصَ عَنْكَ، وَالْوارِثُ فَلا مُقَصِّرَ[1] دُونَكَ، أَنْتَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَ النُّورُ الْمُنِيرُ، وَ الْقُدُّوسُ الْعَظِيمِ، وارِثُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، حَياةُ كُلِّ شَيءٍ، وَ مَصِيرُ كُلِّ مَيِّتٍ[2]، وَ شاهِدُ كُلِّ غائِبٍ وَ وَلِيُّ تَدْبِيرِ الْأُمُورِ، اَللّٰهُمَّ بِيَدِكَ ناصِيَةُ كُلِّ دابَّةٍ، وَ إِلَيْكَ مَرَدُّ كُلِّ نَسَمَةٍ، وَ بِإِذْنِكَ تَسْقُطُ كُلُّ وَرَقَةٍ وَ لا يَعْزُبُ عَنْكَ مِثْقالُ ذَرَّةٍ. اَللّٰهُمَّ فُتَّ أَبْصارَ الْمَلائِكَةِ وَ عِلْمَ النَّبِيِّينَ وَ عُقُولَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ، وَ فَهْمَ خِيَرَتِكَ [مِنْ عِبادِكَ في مَعْرِفَةِ ذاتِكَ وَ حَقِيقَةِ صِفاتِكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ][3] مِنْ خَلْقِكَ، الْقائِمِ بِحُجَّتِكَ، وَ الذّابِّ عَنْ حَرَمِكَ[4]، وَ النّاصِحِ لِعِبادِكَ فِيكَ، وَ الصّابِرِ عَلَى الْأَذىٰ وَ التَّكْذِيبِ في جَنْبِكَ، وَ الْمُبَلِّغِ رِسالاتِكَ، فَإِنَّهُ قَدْ أَدّى

---

(١) «فلا مقصود» خ. (٢) «شَيْءٍ» خ. (٣) من البحار.

(٤) «حَريمك» خ.

الْأَمانَةَ وَ مَنَحَ النَّصيحَةَ وَ حَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ وَ كابَدَ الْعُسْرَةَ وَ الشِّدَّةَ فيما كانَ يَلْقىٰ مِنْ جُهّالِ قَوْمِهِ. اَللّٰهُمَّ فَأَعْطِهِ بِكُلِّ مَنْقَبَةٍ مِنْ مَناقِبِهِ وَ كُلِّ ضَريبَةٍ مِنْ ضَرائِبِهِ وَ حالٍ مِنْ أَحْوالِهِ وَ مَنْزِلَةٍ مِنْ مَنازِلِهِ رَأَيْتَهُ لَكَ فيها ناصِراً وَ عَلىٰ مَكْرُوهِ بَلائِكَ صابِراً، خَصائِصَ مِنْ عَطائِكَ وَ فَضائِلَ مِنْ حِبائِكَ، تَسُرُّ بِها نَفْسَهُ وَ تُكَرِّمُ بِها وَجْهَهُ، وَ تَرْفَعُ بِها مَقامَهُ وَ تُعْلي بِها شَرَفَهُ عَلَى الْقُوّامِ بِقِسْطِكَ، وَ الذّابّينَ عَنْ حَرَمِكَ وَ الدُّعاةِ إِلَيْكَ وَ الْأَدِلّاءِ عَلَيْكَ مِنَ الْمُنْتَجَبينَ الْكِرامِ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ، حَتّىٰ لا تَبْقىٰ مَكْرَمَةٌ وَ لا حِباءٌ مِنْ حِبائِكَ جَعَلْتَهُما مِنْكَ نُزُلاً لِمَلَكٍ مُقَرَّبٍ مُفَضَّلٍ أَوْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلّا خَصَصْتَ مُحَمَّداً ﷺ مِنْ ذٰلِكَ بِمَكارِمِهِ، بِحَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ وَ لا يَسْمُو إِلَيْهِ سامٍ، وَ لا يَطْمَعُ أَنْ يُدْرِكَهُ طالِبٌ. وَ حَتّىٰ لا يَبْقىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ مُكَرَّمٌ مُفَضَّلٌ، وَ لا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَ لا مُؤْمِنٌ صالِحٌ وَ لا فاجِرٌ طالِحٌ، وَ لا شَيْطانٌ مَريدٌ، وَ لا خَلْقٌ فيما بَيْنَ ذٰلِكَ شَهيدٌ إِلّا عَرَّفْتَهُ مَنْزِلَةَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَ عَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْكَ وَ كَرامَتَهُ عَلَيْكَ وَ خاصَّتَهُ لَدَيْكَ، ثُمَّ جَعَلْتَ خالِصَ الصَّلَواتِ مِنْكَ وَمِنْ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ وَ الْمُصْطَفَيْنَ مِنْ رُسُلِكَ وَ الصّالِحينَ مِنْ عِبادِكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ، وَ السَّلامُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ تَرَحَّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَ بارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلىٰ إِبْراهيمَ وَ آلِ إِبْراهيمَ، إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، وَ امْنُنْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما مَنَنْتَ عَلىٰ مُوسىٰ وَ هارُونَ، وَ سَلِّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَما سَلَّمْتَ عَلىٰ نُوحٍ فِي الْعالَمينَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَوْرِدْ عَلَيْهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَ أَزْواجِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَصْحابِهِ وَ أُمَّتِهِ مَنْ تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ، وَاجْعَلْنِي اللّٰهُمَّ مِنْهُمْ وَ مِمَّنْ تَسْقيهِ بِكَأْسِهِ، وَ تُورِدُنا حَوْضَهُ وَتَحْشُرُنا في زُمْرَتِهِ وَ تَحْتَ لِوائِهِ، وَ تُدْخِلُنا في كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فيهِ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَتُخْرِجُنا مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ، وَ السَّلامُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللهِ

وَ بَرَكٰاتُهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْني مَعَهُمْ في كُلِّ عٰافِيَةٍ وَ بَلاٰءٍ، وَاجْعَلْني مَعَهُمْ في كُلِّ شِدَّةٍ وَ رَخٰاءٍ، وَ اجْعَلْني مَعَهُمْ في كُلِّ مَثْوىً وَ مُنْقَلَبٍ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَحْيِني مَحْيٰاهُمْ وَ أَمِتْني مَمٰاتَهُمْ، وَ اجْعَلْني مَعَهُمْ فِي الْمَوٰاطِنِ كُلِّهٰا وَ الْمَوٰاقِفِ كُلِّهٰا وَ الْمَشٰاهِدِ كُلِّهٰا، وَ أَفْنِني خَيْرَ الْفَنٰاءِ إِذٰا أَفْنَيْتَني عَلىٰ مُوٰالاٰتِكَ وَ مُوٰالاٰةِ أَوْلِيٰائِكَ وَ مُعٰاداٰةِ أَعْدٰائِكَ، وَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَ الرَّهْبَةِ مِنْكَ وَالْخُشُوعِ لَكَ وَ الْوَفٰاءِ بِعَهْدِكَ، وَ التَّصْديقِ بِكِتٰابِكَ وَ الاِتِّبٰاعِ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، صَلاٰةً تُبَلِّغُهُمْ بِهٰا رِضْوٰانَكَ وَ الْجَنَّةَ، وَ تُدْخِلُنٰا مَعَهُمْ في كَرٰامَتِكَ، وَ تُنَجّينٰا[1] بِهِمْ مِنْ سَخَطِكَ وَ النّٰارِ، يٰا حٰابِسَ يَدَيْ إِبْرٰاهيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ وَ هُمٰا يَتَنٰاجَيٰانِ أَلْطَفَ[2] الْأَشْيٰاءِ يٰا بُنَيَّ وَ يٰا أَبَتٰاهُ، يٰا مُقَيِّضَ الرَّكْبِ لِيُوسُفَ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ وَ غَيٰابَةِ الْجُبِّ وَ جٰاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ نَبِيّاً مَلِكاً، يٰا مَنْ سَمِعَ الْهَمْسَ مِنْ ذِي النُّونِ في بَطْنِ الْحُوتِ فِي الظُّلُمٰاتِ الثَّلاٰثِ: ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، وَ ظُلْمَةِ قَعْرِ الْبَحْرِ، وَ ظُلْمَةِ بَطْنِ الْحُوتِ، يٰا كٰاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، يٰا رٰاحِمَ عَبْرَةِ دٰاوُدَ، يٰا رٰادَّ حُزْنِ يَعْقُوبَ صَلَوٰاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ، يٰا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، يٰا مُنَفِّسَ هَمِّ الْمَهْمُومينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْشِفْ عَنّٰا كُلَّ ضُرٍّ، وَ نَفِّسْ عَنّٰا كُلَّ هَمٍّ، وَ فَرِّجْ عَنّٰا كُلَّ غَمٍّ، وَ اكْفِنٰا كُلَّ مَؤُونَةٍ، وَأَجِبْ لَنٰا كُلَّ دَعْوَةٍ، وَ اقْضِ لَنٰا كُلَّ حٰاجَةٍ مِنْ حَوٰائِجِ الدُّنْيٰا وَ الْآخِرَةِ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لي ذَنْبي وَ وَسِّعْ لي في رِزْقي وَ خُلْقي، وَطَيِّبْ لي كَسْبي وَ قَنِّعْني بِمٰا رَزَقْتَني، وَ لاٰ تَذْهَبْ بِنَفْسي إِلىٰ شَيْءٍ صَرَفْتَهُ عَنّي، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النِّسْيٰانِ وَ الْكَسَلِ (وَالشَّكِّ) وَ التَّوٰاني في طٰاعَتِكَ وَ الْفَشَلِ، وَ مِنْ عَذٰابِكَ الْأَدْنىٰ عَذٰابِ الْقَبْرِ وَ عَذٰابِكَ الْأَكْبَرِ، وَ لاٰ تَجْعَلْ فُؤٰادي فٰارِغاً مِمّٰا أَقُولُ، وَ اجْعَلْ لَيْلَكَ وَ نَهٰارَكَ بَرَكٰاتٍ مِنْكَ عَلَيَّ وَ اجْعَلْ سَعْيي عِنْدَكَ مَشْكُوراً، أَسْأَلُكَ مِنْ صٰالِحِ مٰا في أَيْدِي الْعِبٰادِ مِنَ الْأَمٰانَةِ وَالْإِيمٰانِ وَ التَّقْوىٰ وَ الزَّكٰاةِ وَ الْمٰالِ وَ الْوَلَدِ

(١) «تُنجينٰا». (٢) «بِأَلطَفِ».

يا حَيُّ يا قَيُّومُ. اَللّٰهُمَّ مُثَبِّتَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبي عَلىٰ دينِكَ (وَ دينِ نَبِيِّكَ) وَ اجْعَلْ وَسيلَتي إِلَيْكَ وَ رَغْبَتي فيما عِنْدَكَ، وَ اجْعَلْ ثَوابَ عَمَلي رِضاكَ، وَ أَعْطِ نَفْسي سُؤْلَها وَ مُناها، وَ زَكِّها، أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكّاها وَ أَنْتَ وَلِيُّها وَ مَوْلاها.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتُرْ عَوْرَتي وَ آمِنْ رَوْعَتي وَ اقْضِ دَيْني وَ اغْفِرْلي ذَنْبي، وَ وَسِّعْ لي في قَبْري، وَ بارِكْ لي فيما رَزَقْتَني. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَسْأَلُكَ الْهُدىٰ وَ التَّقْوىٰ وَالْيَقينَ وَالْعِفافَ وَالْغِنىٰ، وَالْعَمَلَ بِما تُحِبُّ وَ تَرْضىٰ، وَ أَسْأَلُكَ الشُّكْرَ وَ الْمُعافاةَ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَني مِنْ خَيْرِ عِبادِكَ عَمَلاً وَخَيْرِهِمْ أَمَلاً وَ خَيْرِهِمْ حَياةً وَ خَيْرِهِمْ مَوْتاً، وَ مِنَ الَّذينَ اسْتَعْمَلْتَهُمْ بِطاعَتِكَ وَتَوَفَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَ رِضْوانِكَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالرَّحْمَةَ وَ الْعافِيَةَ في ديني وَدُنْيايَ وَ آخِرَتي وَ أَهْلي وَ مالي وَوَلَدي. اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ، وَ تَرْكَ الْمُنْكَراتِ، وَ حُبَّ الْمَساكينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لي وَ تَرْحَمَني وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وَ إِذا أَنْزَلْتَ بِالْأَرْضِ فِتْنَةً فَاقْلِبْني[1] غَيْرَ مَفْتُونٍ. اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عاجِلِهِ وَ آجِلِهِ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عاجِلِهِ وَ آجِلِهِ، وَافْتَحْ لي بِخَيْرٍ وَ اخْتِمْ لي بِخَيْرٍ، وَ آتِني فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِني عَذابَ النّارِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَ اغْفِرْلي وَ لِوالِدَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَميدُ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعينَ».[2]

١١ ـ باب الدعاء ليلة الخميس

١ـ مصباح المتهجّد: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، سُبْحانَكَ رَبَّنا وَ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الَّذي

---

(١) وَإِذا نَزَلَتْ بالأرض فِتنةٌ فَاقْلِبني، وفي نسخة فَافلِتْني.

(٢) ٤٧٢، عنه البحار: ١٩٥/٩٠ ح ٣٢، وعن البلد الأمين: ١٨٩، وعن الاختيار.

بِكَلِمَتِكَ خَلَقْتَ جَميعَ خَلْقِكَ، فَكُلُّ مَشِيَّتِكَ أَتَتْكَ بِلاٰ لُغُوبٍ، وأَثْبَتَّ(١) مَشِيَّتَكَ وَ لَمْ تَأَنَّ فيهٰا لِمَؤُونَةٍ، وَ لَمْ تَنْصَبْ فيهٰا لِمَشَقَّةٍ، وَ كٰانَ عَرْشُكَ عَلَى الْمٰاءِ، وَ الظُّلْمَةُ عَلَى الْهَوٰاءِ، وَالْمَلاٰئِكَةُ يَحْمِلُونَ عَرْشَكَ عَرْشَ النُّورِ وَ الْكَرٰامَةِ، وَيُسَبِّحُونَ بِحَمْدِكَ، وَالْخَلْقُ مُطيعٌ لَكَ، خٰاشِعٌ مِنْ خَوْفِكَ، لاٰ يُرى فيهِ نُورٌ إِلّٰا نُورُكَ، وَ لاٰ يُسْمَعُ فيه صَوْتٌ إِلّٰا صَوْتُكَ، حَقيقٌ بِمٰا لاٰ يَحِقُّ إِلّٰا لَكَ. خٰالِقُ الْخَلْقِ وَ مُبْتَدِعُهُ، تَوَحَّدْتَ بِأَمْرِكَ، وَ تَفَرَّدْتَ بِمُلْكِكَ، وَ تَعَظَّمْتَ بِكِبْرِيٰائِكَ وَ تَعَزَّزْتَ بِجَبَرُوتِكَ، وَ تَسَلَّطْتَ بِقُوَّتِكَ، وَ تَعٰالَيْتَ بِقُدْرَتِكَ، فَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلىٰ فَوْقَ السَّمٰاوٰاتِ الْعُلىٰ، كَيْفَ لاٰ يَقْصُرُ دُونَكَ عِلْمُ الْعُلَمٰاءِ، وَ لَكَ الْعِزَّةُ أَحْصَيْتَ خَلْقَكَ وَمَقٰاديرَكَ لِمٰا جَلَّ مِنْ جَلاٰلِ مٰا جَلَّ مِنْ ذِكْرِكَ، وَ لِمٰا ارْتَفَعَ مِنْ رَفيعِ مَا ارْتَفَعَ مِنْ كُرْسِيِّكَ، عَلَوْتَ عَلىٰ عُلُوِّمٰا اسْتَعْلىٰ مِنْ مَكٰانِكَ، كُنْتَ قَبْلَ جَميعِ خَلْقِكَ، لاٰ يَقْدِرُ الْقٰادِرُونَ قَدْرَكَ، وَلاٰ يَصِفُ الْوٰاصِفُونَ أَمْرَكَ. رَفيعُ الْبُنْيٰانِ، مُضيءُ الْبُرْهٰانِ، عَظيمُ الْجَلاٰلِ، قَديمُ الْمَجْدِ، مُحيطُ الْعِلْمِ، لَطيفُ الْخُبْرِ، حَكيمُ الْأَمْرِ، أَحْكَمَ الْأَمْرَ صُنْعُكَ، وَ قَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ سُلْطٰانُكَ، وَتَوَلَّيْتَ الْعَظَمَةَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ، وَ الْكِبْرِيٰاءَ بِعِظَمِ جَلاٰلِكَ، ثُمَّ دَبَّرْتَ الْأَشْيٰاءَ كُلَّهٰا بِحُكْمِكَ(٢) وَ أَحْصَيْتَ أَمْرَ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ كُلَّهٰا بِعِلْمِكَ، وَكٰانَ الْمَوْتُ وَ الْحَيٰاةُ بِيَدِكَ، وَ ضَرَعَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ، وَ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ، وَ انْقٰادَ كُلُّ شَيْءٍ لِطٰاعَتِكَ، فَتَقَدَّسْتَ رَبَّنٰا وَتَقَدَّسَ اسْمُكَ وَ تَبٰارَكْتَ رَبَّنٰا وَ تَعٰالىٰ ذِكْرُكَ، وَ بِقُدْرَتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ وَلُطْفِكَ في أَمْرِكَ، لاٰيَعْزُبُ عَنْكَ مِثْقٰالُ ذَرَّةٍ في السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لاٰ أَصْغَرُ مِنْ ذٰلِكَ وَ لاٰ أَكْبَرُ إِلّٰا في كِتٰابٍ مُبينٍ، فَسُبْحٰانَكَ وَ بِحَمْدِكَ، تَبٰارَكْتَ رَبَّنٰا وَ جَلَّ ثَنٰاؤُكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ أَفْضَلَ مٰا صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ بُيُوتٰاتِ الْمُسْلِمينَ صَلاٰةً تُبَيِّضُ بِهٰا وَجْهَهُ وَ تُقِرُّ بِهٰا عَيْنَهُ، وَ تُزَيِّنُ بِهٰا مَقٰامَهُ، وَ تَجْعَلُهُ خَطيباً بِمَحٰامِدِكَ، مٰا قٰالَ صَدَّقْتَهُ، وَمٰا سَأَلَ أَعْطَيْتَهُ، وَلِمَنْ شَفَعَ شَفَّعْتَهُ، وَ اجْعَلْ لَهُ مِنْ

---

(١) «أَتَيْتَ» خ. (٢) «بِحِكْمَتِكَ» خ.

عَطائِكَ عَطاءً تامّاً وَقِسْماً وافِياً وَ نَصيباً جَزيلاً وَ اسْماً عالِياً عَلَى النَّبيّينَ وَ الصِّدّيقينَ وَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفيقاً.

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي إِذا ذُكِرَ اهْتَزَّلَهُ عَرْشُكَ، وَ تَهَلَّلَ لَهُ نُورُكَ، وَ اسْتَبْشَرَتْ لَهُ مَلائِكَتُكَ، وَ الَّذي إِذا ذُكِرَ تَزَعْزَعَتْ لَـهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ وَالْـجِبالُ وَ الشَّـجَرُ وَ الدَّوابُّ، وَالَّذي إِذا ذُكِرَ تَفَتَّحَتْ لَهُ أَبْوابُ السَّماءِ وَ أَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ، وَ سَبَّحَتْ لَهُ الْجِبالُ، وَ الَّذي إِذا ذُكِرَ تَصَدَّعَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَ قَدَّسَتْ لَهُ الْمَلائِكَةُ وَ الْإِنْسُ، وَ تَفَجَّرَتْ لَهُ الْأَنْهارُ، وَالَّذي إِذا ذُكِرَ ارْتَعَدَتْ مِنْهُ النُّـفُوسُ، وَ وَجِـلَتْ مِـنْهُ الْـقُلُوبُ، وَخَشَـعَتْ لَـهُ الْأَصْواتُ، أَنْ تَغْفِرَ لي وَ لِوالِدَيَّ، وَ ارْحَمْهُما كَما رَبَّـيانِي صَـغيراً، وَارْزُقْـني ثَـوابَ طاعَتِهِما وَ مَرْضاتِهِما، وَعَرِّفْ بَيْني وَ بَيْنَهُما في جَنَّتِكَ، أَسْأَلُكَ لي وَ لَهُمَا الْأَجْـرَ فِـي الْآخِرَةِ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَ الْعَفْوَ يَوْمَ الْقَضاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَ قُرَّةَ عَيْنٍ لا تَنْقَطِعُ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلىٰ وَجْهِكَ، وَ شَوْقاً إِلىٰ لِقائِكَ. اَللّٰهُمَّ إِنّي ضَعيفٌ فَقَوِّ في رِضاكَ ضَـعْفي، وَ خُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِناصِيَتي، وَ اجْعَلِ الْإِسْلامَ مُنْتَهىٰ رِضايَ، وَ اجْعَلِ الْبِرَّ أَكْبَرَ أَخْـلاقي، وَالتَّقْوىٰ زادي، وَ ارْزُقْنِي الظَّفَرَ بِالْخَيْرِ لِنَفْسي، وَ أَصْلِحْ لي دينِيَ الَّـذي هُـوَ عِـصْمَةُ أَمْري، وَ بارِكْ لي في دُنْيايَ الَّتي فيها بَلاغي، وَ أَصْلِحْ لي آخِرَتِيَ الَّتي فيها مَـعادي، وَ اجْعَلْ دُنْيايَ زِيادَةً في كُلِّ خَيْرٍ، وَ اجْعَلْ آخِرَتي عافِيَةً مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَ هَيِّءْ لِيَ الْإِنابَةَ إِلىٰ دارِ الْخُلُودِ، وَ التَّجافي عَنْ دارِ الْغُرُورِ، وَ الْاسْتِعْدادِ لِلْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بي. اَللّٰهُمَّ لا تَأْخُذْني بَغْتَةً وَ لا تَقْتُلْني فُجْأَةً وَ لا تُعَجِّلْني عَنْ حَـقٍّ وَ لا تَسْـلُبْنيهِ، وَ عـافِني مِـنْ مُمارَسَةِ الذُّنُوبِ بِتَوْبَةٍ نَصُوحٍ، وَ مِنَ الْأَسْقامِ الدَّوِيَّةِ بِالْعَفْوِ وَالْعافِيَةِ، وَ تَوَفَّ نَفْسي آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً راضِيَةً بِما لَها مَرْضِيَّةً، لَيْسَ عَلَيْها خَوْفٌ وَ لا حُزْنٌ وَ لا جَزَعٌ وَ لا فَزَعٌ وَ لا وَجَلٌ وَ لا مَقْتٌ مِنْكَ، مَعَ الْمُؤْمِنينَ الَّذينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنىٰ، وَ هُمْ عَنِ النّارِ مُبْعَدُونَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَنْ أَرادَني بِحُسْنٍ فَأَعِـنْهُ عَـلَيْهِ، وَيَسِّـرْهُ لي،

فَإِنّي لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقيرٌ، وَ مَنْ أَرادَني بِسُوءٍ أَوْ بِحَسَدٍ أَوْ بَغْيٍ عَداوَةً وَ ظُلْماً[١] فَإِنّي أَدْرَءُ بِكَ في نَحْرِهِ وَ أَسْتَعينُ بِكَ عَلَيْهِ فَاكْفِنيهِ بِمَ شِئْتَ، وَ اشْغَلْهُ عَنّي بِمَ شِئْتَ، فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بِكَ. اَللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ وَ مِنْ مَغاويهِ وَ اعْتِراضِهِ وَ فَزَعِهِ وَ وَسْوَسَتِهِ، اَللّٰهُمَّ فَلا تَجْعَلْ لَهُ عَلَيَّ سُلْطاناً وَ لا تَجْعَلْ لَهُ في مالي وَ وَلَدي شِرْكاً وَ لا نَصيباً، وَ باعِدْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ كَما باعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ حَتّىٰ لا يُفْسِدَ شَيْئاً مِنْ طاعَتِكَ عَلَيْنا، وَ أَتْمِمْ نِعْمَتَكَ عِنْدَنا بِمَرْضاتِكَ عَنّا يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطّاهِرينَ وَ سَلَّمَ تَسْليماً.

الجنة الواقية:(مثله).[٢]

١٢ ـ باب الدعاء يوم الخميس

١ـ ملحقات الصحيفة السجّاديّة: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، الْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي أَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ، وَ جاءَ بِالنَّهارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ....».[٣]

الكاظم عليه السلام

٢ـ مصباح المتهجّد: دعاء يوم الخميس: «مَرْحَباً بِخَلْقِ اللهِ الْجَديدِ، وَ بِكُما مِنْ...».[٤]

٣ـ ومنه: عوذة يوم الخميس من عوذ أبي جعفر (الجواد عليه السلام): «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، أُعيذُ نَفْسي بِرَبِّ الْمَشارِقِ وَ الْمَغارِبِ، وَ مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ، وَ قائِمٍ...».[٥]

---

(١) «أوْ عَداوَةٍ أو ظُلْمٍ» خ.

(٢) ٤٨٠، عنه البحار: ٢٠٤/٩٠، وعن الجنّة الواقية: ١٧١، والبلد الأمين: ١٩٦.

(٣) الصحيفة السجّاديّة: ٥٥٣ د ٢٤٤، الجنّة الواقية: ١٧٤، والبلد الأمين: ٢٠٣، عنهما البحار: ٢١١/٩٠ ح ٣٩.

(٤) ٥١٠، عنه البحار: ٢١٢/٩٠ ح ٤٠، وعن الجنة الواقية: ١٧٤، والبلد الأمين: ٢٠٣، وعن الاختيار، الصحيفة الكاظميّة: ص ٩٦ د ٨٠.

(٥) ٤٨٩، عنه البحار: ٢١٤/٩٠، وعن الجنّة الواقية: ١٧٧، وعن البلد الأمين: ٢٠٦، الصحيفة الجواديّة: د ٢٦.

الكتب

٤ـ ومنه: عوذة أُخرىٰ ليوم الخميس. «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أُعِيذُ نَفْسي بِقُدْرَةِ اللهِ، وَ عِزَّةِ اللهِ، وَعَظَمَةِ اللهِ، وَسُلْطانِ اللهِ، وَ جَلالِ اللهِ، وَ كَمالِ اللهِ، وَ بِجَمْعِ اللهِ، وَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَبِوُلاةِ أَمْرِ اللهِ، مِنْ شَرِّ ما أَخافُ وَ أَحْذَرُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً، وَ حَسْبُنَا اللهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ».

الجنّة الواقية: (مثله) .[1]

٥ـ ومنه: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْواسِعُ الَّذي لا يَضِيقُ، الْبَصِيرُ الَّذي لا يَضِلُّ، النُّورُ الَّذي لا يَخْمُدُ، سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الَّذي لا يَمُوتُ، الْقَيُّومُ الَّذي لا يَهِنُ، الصَّمَدُ الَّذي لا يُطْعَمُ، سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ما أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَ أَعَزَّ سُلْطانَكَ وَ أَعْلىٰ مَكانَكَ، سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ما أَبَرَّكَ وَ أَرْحَمَكَ وَ أَحْلَمَكَ وَ أَعْظَمَكَ وَ أَعْلَمَكَ وَ أَسْمَحَكَ وَأَجَلَّكَ وَ أَكْرَمَكَ وَ أَعَزَّكَ وَ أَعْلاكَ وَ أَقْواكَ وَ أَسْمَعَكَ وَ أَبْصَرَكَ.

سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ما أَكْرَمَ عَفْوَكَ وَ أَعْظَمَ تَجاوُزَكَ، سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ما أَوْسَعَ رَحْمَتَكَ وَ أَكْثَرَ فَضْلَكَ، سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ما أَنْعَمَ آلاءَكَ وَ أَسْبَغَ نَعْماءَكَ، سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ما أَفْضَلَ ثَوابَكَ وَ أَجْزَلَ عَطاءَك، سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ما أَوْسَعَ حُجَّتَكَ وَ أَوْضَحَ بُرْهانَكَ، سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ما أَشَدَّ أَخْذَكَ وَ أَوْجَعَ عِقابَكَ، سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ما أَشَدَّ مَكْرَكَ وَ أَمْتَنَ كَيْدَكَ، سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ السَّماواتُ السَّبْعُ وَ الْأَرَضُونَ السَّبْعُ، سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَرِيبُ في عُلُوِّكَ، الْمُتَعالي في دُنُوِّكَ، الْمُتَداني دُونَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ، سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَرِيبُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ الدّائِمُ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْباقي بَعْدَ فَناءِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، تَصاغَرَ كُلُّ

(١) ٤٩٠، عنه البحار: ٢١٥/٩٠ ح ٤٢، وعن الجنّة الواقية: ١٧٧، وعن البلد الأمين: ٢٠٦.

شَيْءٍ لِجَبَرُوتِكَ، وَ انْقادَ كُلُّ شَيْءٍ لِسُلْطانِكَ، وَ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِكَ، وَ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ، وَ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ، سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مَلَكْتَ الْمُلُوكَ بِعَظَمَتِكَ، وَقَهَرْتَ الْجَبابِرَةَ بِقُدْرَتِكَ وَ ذَلَّلْتَ الْعُظَماءَ بِعِزَّتِكَ، سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ عَلىٰ تَسْبِيحِ الْمُسَبِّحِينَ كُلِّهِمْ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلىٰ آخِرِهِ، وَ مِلْءَ السَّماواتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ مِلْءَ ما خَلَقْتَ وَ مِلْءَ ما قَدَّرْتَ، سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ السَّماواتُ بِأَقْطارِها، وَالشَّمْسُ في مَجارِيها، وَالْقَمَرُ في مَنازِلِهِ، وَالنُّجُومُ في سَيَراتِها، وَالْفَلَكُ في مَعارِجِها، سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يُسَبِّحُ لَكَ النَّهارُ بِضَوْئِهِ، وَ اللَّيْلُ بِدُجاهُ، وَ النُّورُ بِشُعاعِهِ، وَالظُّلْمَةُ بِغُمُوضِها، سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ الرِّياحُ في مَهَبِّها، وَ السَّحابُ بِأَمْطارِها، وَ الْبَرْقُ بِإِخْطافِهِ وَالرَّعْدُ بِإِرْزامِهِ[1]، سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ بِأَقْواتِها، وَ الْجِبالُ بِأَطْوادِها، وَ الْأَشْجارُ بِأَوْراقِها وَ الْمَراعي في مَنابِتِها، سُبْحانَكَ وَ بِحَمْدِكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، عَدَدَ ما سَبَّحَكَ مِنْ شَيْءٍ، وَكَما تُحِبُّ يا رَبِّ أَنْ تُحْمَدَ، وَكَما يَنْبَغي لِعَظَمَتِكَ وَكِبْرِيائِكَ وَ عِزِّكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ قُوَّتِكَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ خاتِمِ النَّبِيِّينَ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ».

الجنّة الواقية: (مثله).[2]

٦ ـ مصباح المتهجّد: ومن دعاء يوم الخميس: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ رَبَّنا لَكَ الْحَمْدُ وَ الثَّناءُ الْحَسَنُ كُلُّهُ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً تَرْضىٰ بِهِ وَ تَقْبَلُهُ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَقُومُ أَجْرُهُ وَ كَرامَتُهُ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً كَما تَظاهَرَتْ عَلَيْنا نِعَمُكَ، وَ سُبْحانَ اللهِ رَبِّنا الَّذي نِعْمَتُهُ أَفْضَلُ مِنْ شُكْرِنا، وَ سُبْحانَ اللهِ رَبِّنا الَّذي رَحْمَتُهُ أَنْفَعُ لَنا مِنْ أَعْمالِنا، وَسُبْحانَ اللهِ رَبِّنا الَّذي إِحْسانُهُ خَيْرٌ مِنْ إِحْسانِنا، وَ سُبْحانَ اللهِ رَبِّنا الَّذي مَغْفِرَتُهُ أَعْظَمُ

(١) قال الجوهري: الإرزام: صوت الرعد.

(٢) ٤٨٧، عنه البحار: ٩٠/٢١٣ ح ٤١، وعن الجنة الواقية: ١٧٥، والبلد الأمين: ٢٠٤.

مِنْ ذُنُوبِنا، وَ سُبْحانَ اللهِ رَبِّنَا الَّذي رِزْقُهُ أَوْسَعُ لَنا مِنْ كَسْبِنا، وَ سُبْحانَ اللهِ رَبِّنَا الَّذي تَعْليمُهُ لَنا أَفْقَهُ مِنْ أَحْلامِنا، وَ سُبْحانَ اللهِ رَبِّنَا الَّذي مَغْفِرَتُهُ أَكْفىٰ لَنا مِنْ فِعْلِنا، وَسُبْحانَكَ يا إِلٰهي ما أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَ أَعَزَّ جَبَرُوتَكَ وَ أَكْرَمَ قُدْرَتَكَ وَ أَفْضَلَ عَفْوَكَ وَ أَسْبَغَ نِعْمَتَكَ وَأَكْبَرَ مَنَّكَ وَ أَوْسَعَ رَحْمَتَكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ. سُبْحانَكَ لا تَسْتَطيعُ الْأَلْسُنُ وَصْفَكَ، وَلا تَصِفُ الْعُقُولُ قُدْرَتَكَ، وَ لا تَخْطُرُ عَلَى الْقُلُوبِ عَظَمَتُكَ، وَ لا تَبْلُغُ الْأَعْمالُ شُكْرَكَ، وَلا يُطيقُ الْعامِلُونَ صُنْعَكَ، تَحَيَّرَتِ الْأَبْصارُ دُونَكَ. سُبْحانَكَ أَمْرُكَ قَضاءٌ، وَكَلامُكَ نُورٌ، وَ رِضاكَ رَحْمَةٌ، وَ سَخَطُكَ عَذابٌ، وَ رَحْمَتُكَ حَياةٌ، وَ طاعَتُكَ نَجاةٌ، وَ عِبادَتُكَ حِرْزٌ، وَأَخْذُكَ أَليمٌ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ. وَ سُبْحانَكَ صَفَّتْ لَكَ الْمَلائِكَةُ وَخَشَعَتْ لَكَ الْأَصْواتُ، وَ انْتَشَرَتْ بِكَ الْأُمَمُ، وَأَذْعَنَ لَكَ الْخَلائِقُ وَ قامَ بِكَ الْخَلْقُ، وَ صَفا لَكَ الْمُلْكُ وَ الْأَمْرُ، وَ طُلِبَتْ إِلَيْكَ الْحَوائِجُ، وَ رُفِعَتْ إِلَيْكَ الْأَيْدي، وَ طَمَحَتْ نَحْوَكَ الْأَبْصارُ، وَ قَرَّتْ بِكَ الْأَعْيُنُ، وَ أَشْرَقَتْ بِنُورِكَ الْأَرْضُ، وَ حَيِيَتْ بِكَ الْبِلادُ، وَ أُنْحِلَتْ[1] لَكَ الْأَجْسادُ وَ تَناهَتْ إِلَيْكَ الْأَرْواحُ، وَ تاقَتْ إِلَيْكَ الْأَنْفُسُ، وَ عَنَتْ لَكَ الْوُجُوهُ، وَاطْمَأَنَّتْ بِكَ الْأَفْئِدَةُ، وَ اقْشَعَرَّتْ مِنْكَ الْجُلُودُ، وَ أُفْضِيَتْ إِلَيْكَ الْقُلُوبُ وَ اطَّلَعْتَ عَلَى السَّرائِرِ، وَ أَخَذْتَ بِالنَّواصي وَ الْأَقْدامِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ خاتِمِ النَّبِيّينَ وَ عَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ. اَللّٰهُمَّ وَ أَكْرِمْهُ كَرامَةً تَبْدُو فَضيلَتُها يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلىٰ جَميعِ الْعالَمينَ، وَ افْعَلْ ذٰلِكَ بِنا يا رَبَّ الْعالَمينَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ عَلَيْنا بَرَكَةً تُفَضِّلُنا بِها عَلىٰ مَنْ بارَكْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمينَ، وَ عَرِّفْ بَيْنَنا وَ بَيْنَهُ تَحْتَ عَرْشِكَ وَنَحْنُ في عافِيَةٍ مِمّا فيهِ مَنْ حَضَرَ الْحِسابَ مِنَ الْمُجْرِمينَ، وَ أَجْمَعْنا وَ إِيّاهُ في خَيْرِ مَساكِنِ الْجَنَّةِ الَّتي تُفَضِّلُ بِهَا الْأَنْبِياءَ وَالصّالِحينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ. اَللّٰهُمَّ وَ اخْتِمْ ذٰلِكَ لَنا بِرِضْوانٍ مِنْكَ وَمَحَبَّةٍ مَعَ

---

(١) انْجَلَتْ. خ.

رِضْوانٍ تُقَرِّبُنا بِها مَعَ الْمُقَرَّبِينَ. اَللّٰهُمَّ وَ قَرِّبْنا مِنْكَ يَوْمَئِذٍ قُرْبىٰ قَرِيبَةً لا تَجْعَلُ بِها أَحَداً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَ أَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ بِما أَلْبَسْتَنِي إِلٰهِي مِنْ مَحامِدِكَ وَ تَعْظِيمِكَ، وَ الصَّلاةُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ يا ذَا الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ، وَ الْجَبَرُوتِ وَ الْمَلَكُوتِ وَ السُّلْطانِ وَ الْقُدْرَةِ وَ الْإِكْرامِ وَ النِّعَمِ الْعِظامِ وَ الْعِزَّةِ الَّتِي لا تُرامُ. أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ مَسائِلِكَ كُلِّها وَ أَنْجَحِها وَ أَعْظَمِها الَّتِي لا يَنْبَغِي لِلْعِبادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ إِلّا بِها، وَ بِكَ يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ، وَ بِعِزَّتِكَ الْقَدِيمَةِ، وَ بِمُلْكِكَ يا مَلِكَ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ بِنَعْمائِكَ الَّتِي لا تُحْصىٰ، وَ بِأَحَبِّ أَسْمائِكَ إِلَيْكَ وَ أَكْرَمِها عَلَيْكَ وَ أَشْرَفِها لَدَيْكَ مَنْزِلَةً، وَ أَقْرَبِها إِلَيْكَ وَسِيلَةً، وَ أَجْزَلِها عِنْدَكَ ثَواباً وَ أَسْرَعِها مِنْكَ إِجابَةً. وَ أَدْعُوكَ دُعاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَ ضَعُفَ كَدْحُهُ، وَ أَشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَكَةِ نَفْسُهُ وَ لَمْ يَجِدْ لِفاقَتِهِ مُغِيثاً، وَلا لِكَسْرِهِ جابِراً، وَ لا لِذَنْبِهِ غافِراً غَيْرَكَ، وَ أَدْعُوكَ دُعاءَ فَقِيرٍ إِلىٰ رَحْمَتِكَ إِلٰهِي غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَ لا مُسْتَكْبِرٍ، دُعاءَ بائِسٍ فَقِيرٍ خائِفٍ مُسْتَجِيرٍ. وَ أَدْعُوكَ بِأَنَّكَ الْحَنّانُ الْمَنّانُ، بَدِيعُ السَّمٰواتِ وَ الْأَرْضِ، ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ، عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، أَنْ تَقْلِبَنِي الْيَوْمَ بِرِضاكَ عَنِّي، وَ عِتْقِ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ عِتْقاً لا رِقَّ بَعْدَهُ، وَ تَجْعَلَنِي مِنْ طُلَقائِكَ وَ مُحَرَّرِيكَ، وَ تُشْهِدَ عَلىٰ ذٰلِكَ مَلائِكَتَكَ وَأَنْبِياءَكَ وَ رُسُلَكَ فِي كِتابٍ لا يُبَدَّلُ وَلا يُغَيَّرُ حَتّىٰ أَلْقاكَ وَ أَنْتَ عَنِّي راضٍ وَ أَنَا لَدَيْكَ مَرْضِيٌّ، وَ أَنْ تُعافِيَنِي فِي كُلِّ مَوْطِنٍ، وَ تَنْصُرَنِي عَلىٰ كُلِّ عَدُوٍّ، وَ تَوَلّانِي فِي كُلِّ مَقامٍ وَتُنْجِيَنِي مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ، وَ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ كَرْبٍ، وَ تُهَوِّنَ لِي كُلَّ سَبِيلٍ وَ تَرْزُقَنِي كُلَّ بَرَكَةٍ، وَ أَنْ تَسْمَعَ لِي إِذا دَعَوْتُ، وَتَغْفِرَ لِي إِذا سَهَوْتُ، وَ تَتَقَبَّلَ مِنِّي إِذا صَلَّيْتُ، وَ تَسْتَجِيبَ لِي إِذا دَعَوْتُ، وَ تَتَجاوَزَ عَنِّي إِذا لَهَوْتُ، وَلا تُعاقِبْنِي فِيما أَتَيْتُ، وَهَبْ لِي صالِحَ ما نَوَيْتُ، وَهَبْ لِي مِنَ الْخَيْرِ فَوْقَ الَّذِي سَمَّيْتُ، وَ تَقَبَّلْ مِنِّي وَ تَجاوَزْ عَنِّي وَ عافِنِي وَ اغْفِرْ لِي، وَ امْنُنْ عَلَيَّ وَ ارْحَمْنِي وَ تُبْ عَلَيَّ وَارْضَ عَنِّي، وَ وَفِّقْنِي لِما يَنْفَعُنِي، وَ اصْرِفْ عَنِّي ما يَضُرُّنِي، وَاكْفِنِي ما أَهَمَّنِي،

وَلاٰ تَمْقُتْنِي وَ لاٰ تُعٰاقِبْنِي وَ لاٰ تُخْزِنِي، وَ أَكْرِمْنِي وَ لاٰ تُهِنّي، وَأَصْلِحْني، وَهَبْ لي كُلَّ شَيْءٍ يُصْلِحُني، وَ أَعْظِمْ أَجْري وَ أَحْسِنْ ثَوٰابي وَ بَيِّضْ وَجْهي وَأَكْرِمْ مَدْخَلي، وَ قَرِّبْني مِنْكَ وَ أَكْرِمْني بِرَحْمَتِكَ، آمينَ رَبَّ الْعٰالَمينَ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خٰاتَمِ النَّبِيّينَ وَ آلِهِ الطَّيِّبينَ الْأَخْيٰارِ الْأَبْرٰارِ الَّذينَ لاٰ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لاٰ هُمْ يَحْزَنُونَ».[1]

١٣ ـ باب الدعاء ليلة الجمعة

أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ مصباح المتهجد: ويستحبُّ أن يدعو بهذا الدعاء ليلة الجمعة:

«اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ[2] فَلاٰ شَيْءٍ قَبْلَكَ، وَ أَنْتَ الْآخِرُ[3] الَّذي لاٰ تُهْلَكُ...».[4]

٢ـ ومنه: دعاء آخر: «اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدي بِهٰا قَلْبي، وَ تَجْمَعُ...»

الجنة الواقية: (مثله).[5]

الكتب:

٣ـ مصباح المتهجد: دعاء آخر في ليلة الجمعة:

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني اَخْشٰاكَ كَاَنّي اَرٰاكَ، وَاَسْعِدْني بِتَقْوٰاكَ، وَلاٰ تُشْقِني بِمَعٰاصيكَ، وَخِرْلي في قَضٰائِكَ، وَبٰارِكْ لي في قَدَرِكَ حَتّىٰ لاٰاُحِبَّ تَعْجيلَ مٰا اَخَّرْتَ وَ لاٰ تَأْخيرَ مٰا عَجَّلْتَ،

---

(١) ٤٨٤، عنه البحار: ٢٠٩/٩٠ ح٣٨، وعن البلد الأمين: ٢٠٠ وعن الإختيار.

(٢) «أنت الأوّل» أي انحصر فيك الأوّليّة لتعريف الخبر، فيتفرّع عليه «لا شيءَ قبلك» أوالمراد بالأوّليّة كونه علّة كلّ شيء. (منه رحمه الله).

(٣) الآخر للحصر، أوبمعنى كونه غاية الغايات.

(٤) ٢٦٥، جمال الاسبوع: ١٢٩، عنهما البحار: ٢٨٩/٨٩ ح٤، الجنة الواقية: ١٣٣، البلد الأمين: ١٠٥، الصحيفة العلويّة: د ٢٣٥.

(٥) ٢٦٨، عنه البحار: ٢٩٢/٨٩ ح٥، وعن جمال الاسبوع: ١٣١، وعن البلد الأمين: ١٠٧، الجنة الواقية: ١٣٥، البحار: ٣٢١/٨٧ ح٩، عن غوالي اللئالي: ١٩٣/١ ح٢٨٣، الصحيفة العلويّة: د ٢٣٦.

وَاجْعَلْ غِنايَ في نَفْسي، وَمَتِّعْني بِسَمْعي وَبَصَري، وَاجْعَلْهُما الْوارِثَيْنِ مِنّي، وَانْصُرْني عَلىٰ مَنْ ظَلَمَني، وَأَرِني فيهِ قُدْرَتَكَ يا رَبِّ، وَأَقِرَّ بِذٰلِكَ عَيْني. اَللّٰهُمَّ أَعِنّي عَلىٰ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَ أَخْرِجْني مِنَ الدُّنْيا سالِماً وَ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ آمِناً وَزَوِّجْني مِنَ الْحُورِ الْعينِ، وَاكْفِني مَؤُونَتي وَمَؤُونَةَ عِيالي وَمَؤُونَةَ النّاسِ، وَأَدْخِلْني بِرَحْمَتِكَ في عِبادِكَ الصّالِحينَ.

اَللّٰهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْني فَأَهْلٌ لِذٰلِكَ أَنَا، وَ إِنْ تَغْفِرْ لي فَأَهْلٌ لِذٰلِكَ أَنْتَ، وَ كَيْفَ تُعَذِّبُني يا سَيِّدي وَ حُبُّكَ في قَلْبي، أَما وَ عِزَّتِكَ لَئِنْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ بي لَتَجْمَعَنَّ بَيْني وَ بَيْنَ قَوْمٍ طالَ ما عادَيْتُهُمْ فيكَ، اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ أَوْلِيائِكَ الطّاهِرينَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ارْزُقْنا صِدْقَ الْحَديثِ وَأَداءَ الْأَمانَةِ وَ الْمُحافَظَةَ عَلَى الصَّلَواتِ، أَللّٰهُمَّ إِنّا أَحَقُّ خَلْقِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذٰلِكَ بِنا، اَللّٰهُمَّ افْعَلْهُ بِنا بِرَحْمَتِكَ، اَللّٰهُمَّ ارْفَعْني إِلَيْكَ صاعِداً وَ لا تُطْمِعَنَّ فِيَّ عَدُوّاً وَ لا حاسِداً، وَ احْفَظْني قائِماً وَ قاعِداً وَ يَقْظانَ وَراقِداً، اَللّٰهُمَّ اغْفِر لي وَ ارْحَمْني وَ اهْدِني سَبيلَكَ الْأَقْوَمَ، وَقِني حَرَّ جَهَنَّمَ وَ حَريقَهَا الْمُضْرَمَ، وَ احْطُطْ عَنِّى الْمَغْرَمَ وَ الْمَأْثَمَ، وَ اجْعَلْني مِنْ خِيارِ الْعالَمِ، أَللّٰهُمَّ ارْحَمْني مِمّا لا طاقَةَ لي بِهِ وَ لا صَبْرَ لي عَلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.(١)

٤ـومنه: دعاء ليلة الجمعة: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ اَللّٰهُمَّ رَبَّنا كُنْتَ وَ لَمْ يَكُنْ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَ أَنْتَ تَكُونُ حينَ لا يَكُونُ غَيْرَكَ شَيْءٌ، لا يَعْلَمُ أَحَدٌ كُنْهَ عِزَّتِكَ، وَ لا يَسْتَطيعُ أَحَدٌ أَنْ يَنْعَتَ عَظَمَتَكَ، وَ لا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَيْنَ مُسْتَقَرُّكَ، أَنْتَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَ أَنْتَ وَراءَ كُلِّ شَيْءٍ وَ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَ أَمامَ كُلِّ شَيْءٍ. خَلَقْتَ يا ذَا الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ الْعِزَّةَ لِوَجْهِكَ، وَ أَخْلَصْتَ الْكِبْرِياءَ وَ الْعَظَمَةَ لِنَفْسِكَ، وَخَلَقْتَ الْقُوَّةَ وَ الْقُدْرَةَ بِسُلْطانِكَ، فَسُبْحانَكَ رَبَّنا وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ عَظَمَةِ مُلْكِكَ وَ جَلالِ وَجْهِكَ الَّذي مَلَأَ نُورُهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَ هُوَ حَيْثُ لا يَراهُ شَيْءٌ،

---

(١) ٢٧٠، عنه البحار: ٢٩٦/٨٩ ح٨، جمال الأسبوع: ١٣٤، البلد الأمين: ١٠٩، الكافي: ٥٧٧/٢ ح١، الصحيفة الصادقيّة: د٧٦.

يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ فَسُبْحانَكَ رَبَّنا وَبِحَمْدِكَ. اَللّٰهُمَّ رَبَّنا لَكَ الْحَمْدُ تَسَلَّطْتَ فَلا أَحَدَ مِنَ الْعِبادِ يَحُدُّ وَصْفَكَ، تَسَلَّطْتَ بِعِزَّتِكَ، وَ تَعَزَّزْتَ بِجَبَرُوتِكَ، وَ تَجَبَّرْتَ بِكِبْرِيائِكَ، وَ تَكَبَّرْتَ بِمُلْكِكَ، وَ تَمَلَّكْتَ بِقُدْرَتِكَ، وَ قَدَرْتَ بِقُوَّتِكَ فَلا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ الْعِبادِ وَصْفَكَ، وَلا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَكَ، وَ لا يَسْبِقُ أَحَدٌ مِنْ قَضائِكَ. سُبْحانَكَ رَبَّنا وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ جَلالِ وَجْهِكَ، وَ عَظَمَةِ مُلْكِكَ الَّذي بِهِ قامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ،

سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ رَبَّنا وَ لَكَ الْحَمْدُ مَلَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَظَمَةً، وَ خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَةٍ، وَ أَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، وَ أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، وَ حَفِظْتَ كُلَّ شَيْءٍ كِتاباً، وَوَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً، وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ. فَسُبْحانَكَ رَبَّنا وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ عِزَّةِ سُلْطانِكَ الَّذي خَشَعَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَشْفَقَ مِنْهُ كُلُّ عِبادِكَ، وَ خَضَعَتْ لَهُ كُلُّ خَلِيقَتِكَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْزِهِ أَفْضَلَ الْجَزاءِ وَ أَفْضَلَ ما أَنْتَ جازٍ أَحَداً مِنْ أَنْبِيائِكَ عَلىٰ حِفْظِهِ دينَكَ، وَ إِبْلاغِهِ كِتابَكَ، وَ اتِّباعِهِ وَصِيَّتَكَ وَ أَمْرَكَ، حَتّىٰ تُشَرِّفَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ بِتَفْضِيلِكَ إِيّاهُ عَلىٰ جَمِيعِ رُسُلِكَ يا ذَا الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ. اَللّٰهُمَّ كَما اسْتَنْقَذْتَنا بِما انْتَجَبْتَ مُحَمَّداً ﷺ، وَ هَدَيْتَنا بِما بَعَثْتَهُ، وَ بَصَّرْتَنا بِما أَوْصَيْتَهُ مِنَ الْعَمَلِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلىٰ آلِهِ، وَ اجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ الْجَزاءِ وَ أَفْضَلَ ما جازَيْتَ نَبِيّاً مِنْ أَنْبِيائِكَ وَ رُسُلِكَ، وَ أَنْ تَجْمَعَ لي بِهِ خَيْرَ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ، إِنَّكَ ذُوفَضْلٍ كَرِيمٍ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ.[١]

٥ ـ مصباح المتهجّد: ويستحبُّ أن يدعو ليلة الجمعة ويوم الجمعة وليلة عرفة ويوم عرفة بهذا الدعاء: «اَللّٰهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ[٢] وَ تَهَيَّأَ وَ أَعَدَّ[٣] وَ اسْتَعَدَّ لِوَفادَةٍ[٤] إِلىٰ

(١) ٤٩٠، عنه البحار: ١٢٧/٩٠ ح ١، وعن البلد الأمين: ١٠٩.

(٢) تعبّأ وتهيّأ بمعنى، وكرّر للتأكيد واختلاف اللفظ، وتعبّأ يجوز فيه الهمز وعدمه، وعبّأت المتاع: هيّأته.

(٣) وأعدّ أي نفسه أو ما يحتاج إليه للسفر، وقال الكفعميّ: تهيّأ وتعبّأ وأعدّ واستعدّ نظائر.

(٤) الوفادة بالكسر: الورود على الأمير لرسالة أوطلب حاجة.

مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ(١) وَطَلَبَ نائِلِهِ وَ جائِزَتِهِ، فَإلَيْكَ يا رَبِّ تَعْبِئَتي وَ تَهْيِئَتي وَ إعْدادي وَاسْتِعْدادي رَجاءَ عَفْوِكَ وَطَلَبَ نائِلِكَ وَ جائِزَتِكَ، فَلا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ دُعائي يا مَوْلايَ، يا مَنْ لا يَخيبُ عَلَيْهِ سائِلٌ(٢)، وَ لا يَنْقُصُهُ نائِلٌ(٣)، فَإنّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً بِعَمَلٍ صالِحٍ عَمِلْتُهُ، وَلا لِوَفادَةِ إلىٰ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، أتَيْتُكَ مُقِرّاً عَلىٰ نَفسي بِالإساءَةِ وَ الظُّلْمِ، مُعْتَرِفاً بِأنْ لا حُجَّةَ لي وَلا عُذْرَ، أتَيْتُكَ أرْجُو عَظيمَ عَفْوِكَ الَّذي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخاطِئِينَ فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ(٤) عَلىٰ عَظيمِ الْجُرْمِ، أنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ. فَيامَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَةٌ، وَ عَفْوُهُ عَظيمٌ، يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ، لا يَرُدُّ غَضَبَكَ إلّا حِلْمُكَ، وَ لا يُنْجي مِنْ سَخَطِكَ إلاّ التَّضَرُّعُ إلَيْكَ، فَهَبْ لي يا إلٰهي فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتي تُحْيي بِها مَيْتَ الْعِبادِ(٥) وَلا تُهْلِكْني غَمّاً(٦) حَتّىٰ تَسْتَجيبَ لي، وَ تُعَرِّفَنِي الإجابَةَ في دُعائي، وَأذِقْني طَعْمَ الْعافِيَةِ إلىٰ مُنْتَهىٰ أجَلي، وَ لا تُشْمِتْ بي عَدُوّي، وَ لا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ وَ لا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقي. إلٰهي إنْ وَضَعْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَرْفَعُني، وَ إنْ رَفَعْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَضَعُني، وإنْ أهْلَكْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَتَعَرَّضُ(٧) لَكَ في عبدك، أوْ يَسْألُكَ عَنْ أمْرِهِ(٨)، وَ قَدْ عَلِمْتُ يا إلٰهي أنَّهُ لَيْسَ في حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَ لا في نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَ إنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ

---

(١) الرفد و النيل و الجائزة نظائر، و قال الجوهريّ: النوال: العطاء و النائل مثله.

(٢) في الصّحيفة وسائر الأدعية: «يا من لا يحفيه سائل» والاحفاء المبالغة في الأخذ أي كلّما أخذ السّائلون وطلبوا، لا يكون إحفاء مبالغة في جنب سعة خزائنه، وقال الكفعميّ: الحفو: المنع أي لا يمنعه سؤال السائلين وكثرته عن العطاء، وما ذكرنا أظهر.

(٣) أي لا ينقص خزائنه كثرة العطاء.

(٤) أي إقامتهم.

(٥) «الْبِلادِ» خ.

(٦) أي بسبب الغم أومغموماً بسبب العلم بخطاياي، وعدم العلم بالعفو.

(٧) «يعرض» خ. بمعناه أي يمانعك ويعترضك، يقال: عرض لي في الطريق عارض: منعني مانع.

(٨) بأن يسأله تعالى لِمَ أهلكته وبأيّ جرم أخذته؟ ولئلاّيُوهم أنّ ذلك كان لمحض قدرته واستيلائه من دون استحقاق، عقّبه بقوله: «وقد علمت» الخ.

وَ إِنَّما يَحْتاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعيفُ[١]، وَ قَدْ تَعالَيْتَ يا إِلٰهي عَنْ ذٰلِكَ عُلُوّاً كَبيراً. اَللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِذْني، وَ أَسْتَجيرُ بِكَ فَأَجِرْني، وَ أَسْتَرْزِقُكَ فَارْزُقْني، وَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاكْفِني، وَ أَسْتَنْصِرُكَ عَلىٰ عَدُوّي فَانْصُرْني، وَ أَسْتَعينُ بِكَ فَأَعِنّي، وَ أَسْتَغْفِرُكَ يا إِلٰهي فَاغْفِرْلي آمينَ آمينَ آمينَ».

الجنّة الواقية: (مثله).[٢]

٦ـ **مصباح المتهجّد:** ويستحبُّ أن يقول ليلة الجمعة ويوم الجمعة سبع مرّات:

«اَللّٰهُمَّ أَنْتَ رَبّي لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَني وَ أَنَا عَبْدُكَ، وَ ابْنُ أَمَتِكَ في قَبْضَتِكَ، وَ ناصِيَتي بِيَدِكَ، أَمْسَيْتُ عَلىٰ عَهْدِكَ[٣] وَ وَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِعَمَلي وَ أَبُوءُ[٤] بِذُنُوبي، فَاغْفِرْلي ذُنُوبي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ».

الجنّة الواقية: (مثله).[٥]

١٤ ـ باب الدعاء يوم الجمعة

١ـ **ملحقات الصحيفة الشريفة السجّادية:** «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْإِنْشاءِ وَ الْإِحْياءِ، وَ الْآخِرِ...».

الجنّة الواقية: (مثله).[٦]

---

(١) لأنّه يظلم ليتقوّى بما يأخذه من المظلوم.

(٢) ٢٦٩، عنه البحار: ٢٩٤/٨٩ ح٦، وعن الجنة الواقية: ٥٧٥، وعن جمال الأُسبوع: ١٣٢، البلد الأمين: ١٠٨، البحار: ٣٧٣/٩٠ ح٢٧، عن دعائم الاسلام: ١٨٧/١ ح٦٠٩، الصحيفة الباقريّة: د ١٣٧ ـ ١٣٩ (نحوه).

(٣) أي ما عهدتَ إليَّ من فعل الطاعات وترك المعاصي، (منه رحمه الله).

(٤) أي أقرّ واعترف.

(٥) ٢٧٠، عنه البحار: ٢٩٦/٨٩ ح٧، والمستدرك: ١١٣/٦ ح١١، البلد الأمين: ١٠٨، جمال الاسبوع: ١٣٤.

(٦) الصحيفة السجاديّة الجامعة: ٥٥٦ د ٢٤٦، عنه البحار: ١٣٣/٩٠ ح٢، وعن البلد الأمين: ١٢٩، وعن الجنة الواقية: ١٣٨.

الصادق عليه السلام

٢ـ الكافي: محمّد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبي أيّوب، عن إبراهيم الكرخي قال: علّمنا أبوعبدالله عليه السلام دعاء وأمرنا أن ندعوبه يوم الجمعة: «اَللّٰهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحاجَتي وَ أَنْزَلْتُ بِكَ الْيَوْمَ فَقْري وَ مَسْكَنَتي...».(١)

٣ـ مصباح المتهجّد: التسبيح يوم الجمعة:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ الْوَقارَ وَ تَأَزَّرَ بِهِ، سُبْحانَ ...».(٢)

الكاظم عليه السلام

٤ـ ومنه: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، مَرْحَباً بِخَلْقِ اللهِ الْجَديدِ، وَ بِكُما...».

الجنّة الواقية: (مثله).(٣)

الجواد عليه السلام

٥ـ مصباح المتهجّد: عوذة يوم الجمعة من عوذ أبي جعفر عليه السلام: أخبرنا جماعة، عن أبي جعفر قال: حدّثنا أبوأحمد عبدالله بن الحسين بن إبراهيم العلوي، عن أبيه، عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه أنّ أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام كتب هذه العوذة لابنه أبي الحسن عليه السلام وهو صبيٌّ في المهد وكان يعوِّذه بها يوماً فيوماً.

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، اَللّٰهُمَّ...».(٤)

الكتب

٦ـ ومنه: عوذة أُخرى لِيَوْم الجُمُعَةِ: «بِسْم اللهَ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ، أُعِيذُ نَفْسي بِرَبِّ

---

(١) ٢/٥٨٠ ح١٢، الصحيفة الصادقيّة: د٢٥٦.

(٢) ٤٩٨، عنه البحار: ١٣٥/٩٠ ح٤، وعن البلدالأمين: ١٣١، وعن الجنّة الواقية: ١٤٠، الصحيفة الصادقيّة: د٧٩٧.

(٣) ٥٠١، عنه البحار: ١٣٤/٩٠ ح٣، وعن الجنّة الواقية: ١٣٩، وعن البلد الأمين: ١٣٠، وعن الاختيار.

(٤) ٤٩٩، عنه البحار: ١٣٦/٩٠ ح٥، وعن الجنّة الواقية: ١٤٠، والبلد الأمين: ١٣١، الصحيفة الجواديّة: د٢٧.

الْمَشٰارِقِ وَالْمَغٰارِبِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطٰانٍ مٰارِدٍ قٰائِمٍ اَوْ قٰاعِدٍ أَوْ مٰاكِرٍ أَوْ مُعٰانِدٍ، وَ يُنَزِّلُ مِنَ السَّمٰاءِ مٰاءً طَهُوراً ﴿وَيُنَزِلُّ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمٰاءِ مٰاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِـهِ وَيُـذْهِبَ عَـنْكُمْ رِجْـزَ الشَّيْطٰانِ وَلِيَرْبِطَ عَلىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدٰامَ﴾[١] ﴿أُرْكُضْ بِرِجْلِكَ هٰذا مُغْتَسِلٌ بٰـارِدٌ وَ شَرٰابٌ﴾[٢] ﴿اَلْآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنْكُمْ﴾[٣] ﴿ذٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ ورَحْمَةٌ﴾[٤] ﴿يُرِيدُ اللهُ اَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾[٥] وَلاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ اِلّٰا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[٦] اللهُ غٰالِبٌ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ، لاٰ اِلٰهَ إلاّٰ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ، وأَعُوذُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ».[٧]

٦ـومنه: ومن دعاء يوم الجمعة: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ وَ أَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ بِمَحٰامِدِكَ الْكَثِيرَةِ الطَّيِّبَةِ الَّتِى اسْتَوْجَبْتَهٰا عَلَيَّ بِحُسْنِ صَنِيعِكَ إِلَيَّ فِى الْأُمُورِ كُلِّهٰا، فَاِنَّكَ قَدِ اصْطَنَعْتَ عِنْدي بِأَنْ أَحْمَدَكَ كَثِيراً وَ أُسَبِّحَكَ كَثِيراً، إِنَّكَ كُنْتَ بِنٰا بَصِيراً، وَفِي الْأُمُورِ كُلِّهٰا وٰاقِياً، وَ عَنّي مُدٰافِعاً، تُوٰاتِرُني بِالنِّعَمِ وَ الْإِحْسٰانِ إِذْ عَزَمْتَ خَلْقي إِنْسٰاناً مِنْ نَسْلِ آدَمَ الَّذي كَرَّمْتَهُ وَ فَضَّلْتَهُ جَلَّ ثَنٰاؤُكَ وَ تَعٰالىٰ ذِكْرُكَ، وَإِذِ اسْتَنْقَذْتَني مِنَ الْأُمَمِ الَّتي أَهْلَكْتَ حَتّىٰ أَخْرَجْتَني إلى الدُّنْيٰا أَسْمَعُ وَ أَعْقِلُ وَ اَبْصُرُ، وَ إِذْ جَـعَلْتَني مِـنْ أُمَّـةِ مُحَمَّدٍ ﷺ الْمَرْحُومَةِ الْمُثٰابِ عَلَيْهٰا، وَ رَبَّيْتَني عَلىٰ ذٰلِكَ صَغِيراً وَ لَمْ تُغٰادِرْ مِنْ إِحْسٰانِكَ إِلَيَّ شَيْئاً، فَتَحْمَدُكَ نَفْسي بِحُسْنِ الْفَعٰالِ فِى الْمَنٰازِلِ كُلِّهٰا عَلىٰ خَلْقي وَصُورَتي وَ هِدٰايَتي وَ رَفْعِكَ إِيّٰايَ مَنْزِلَةً بَعْدَ مَنْزِلَةٍ حَتّىٰ بَلَغْتَ بي هٰذَا الْيَوْمَ مِنَ الْعُمْرِ مٰا بَلَغْتَ، مَعَ جَـمِيعِ نِعَمِكَ وَ الْأَرْزٰاقِ الَّتي أَنْتَ عِنْدي بِهٰا مَحْمُودٌ مَشْكُورٌ، لاٰ إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ. وَعَلىٰ مٰا جَعَلْتَهُ لي بِمَنِّكَ قُوتاً في بَقِيَّةِ الْمُدَّةِ، وَ عَلىٰ مٰا رَفَعْتَ عَنّي مِنَ الْاِضْطِرٰارِ، وَاسْتَجَبْتَ لي مِنَ الدُّعٰاءِ فِى الرَّغَبٰاتِ، وَأَحْمَدُكَ عَلىٰ حٰالي هٰذِهِ كُلِّهٰا وَ مٰا سِوٰاهٰا مِمّٰا أُحصي وَ مِمّٰا لاٰ أُحْصي. هٰذا

(١ و٣) الأنفال: ١١ و٦٦. (٢) ص: ٤٢. (٤) البقرة: ١٧٨.

(٥) النساء: ٢٨. (٦) البقرة: ١٣٧. (٧) ٥٠١.

ثَنائي عَلَيْكَ مُهَلِّلاً مادِحاً تائِباً مُسْتَغْفِراً مُتَعَوِّذاً ذاكِراً لِتَذْكُرَني بِالرِّضْوانِ جَلَّ ثَناؤُكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ كَما تَوَلَّيْتَ الْحَمْدَ بِقُدْرَتِكَ، وَ اسْتَخْلَصْتَ الْحَمْدَ لِنَفْسِكَ، وَ جَعَلْتَ الْحَمْدَ مِنْ خاصَّتِكَ، وَ رَضِيتَ بِالْحَمْدِ مِنْ عِبادِكَ، فَفَتَحْتَ بِالْحَمْدِ كِتابَكَ، وَخَتَمْتَ بِالْحَمْدِ قَضاءَكَ، وَ لَمْ يَعْدِلْ إِلىٰ غَيْرِكَ وَ لَمْ يَقْصُرِ الْحَمْدُ دُونَكَ، فَلا مَدْفَعَ لِلْحَمْدِ عَنْكَ وَ لا مُسْتَقَرَّ لِلْحَمْدِ إِلّا عِنْدَكَ، وَ لا يَنْبَغِي الْحَمْدُ إِلّا لَكَ. حَمْداً عَدَدَ ما أَنْشَأْتَ وَمِلْءَ ما ذَرَأْتَ، وَ عَدَدَ ما حَمِدَكَ بِهِ جَمِيعُ خَلْقِكَ، وَكَما رَضِيتَ بِهِ لِنَفْسِكَ وَ رَضِيتَ بِهِ عَمَّنْ حَمِدَكَ، وَكَما حَمِدْتَ نَفْسَكَ وَ اسْتَحْمَدْتَ إِلىٰ خَلْقِكَ، وَكَما رَضِيتَ لِنَفْسِكَ وَ حَمِدَكَ جَمِيعُ مَلائِكَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. حَمْداً يَكُونُ أَرْضَى الْحَمْدِ لَكَ، وَ أَكْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَكَ، وَ أَطْيَبَه لَدَيْكَ حَمْداً يَكُونُ أَحَبَّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ وَ أَشْرَفَ الْحَمْدِ عِنْدَكَ، وَ أَسْرَعَ الْحَمْدِ إِلَيْكَ. حَمْداً عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ، وَ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ، وَ وَزْنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ، وَ لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَهُ وَ مَعَهُ أَضْعافاً مُضاعَفَةً، كُلُّ ضِعْفٍ مِنْهُ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَزِنَةَ كُلِّ شَيْءٍ أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ؛ يا ذَا الْعِلْمِ الْعَلِيمِ وَ الْمُلْكِ الْقَدِيمِ، وَ الشَّرَفِ الْعَظِيمِ، وَ الْوَجْهِ الْكَرِيمِ. حَمْداً دائِماً يَدُومُ ما دامَ سُلْطانُكَ، وَ يَدُومُ ما دامَ وَجْهُكَ، وَ يَدُومُ ما دامَتْ جَنَّتُكَ، وَ يَدُومُ ما دامَتْ نِعْمَتُكَ، وَ يَدُومُ ما دامَتْ رَحْمَتُكَ، حَمْداً مِدادَ الْحَمْدِ وَ غايَتَهُ وَ مَعْدِنَهُ وَ مُنْتَهاهُ وَ قَرارَهُ وَ مَأْواهُ، حَمْداً مِدادَ كَلِماتِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَسِعَةَ رَحْمَتِكَ وَزِنَةَ كُرْسِيِّكَ وَ رِضىٰ نَفْسِكَ، وَ مِلْءَ بَرِّكَ وَ بَحْرِكَ، وَ حَمْداً سِعَةَ عِلْمِكَ وَمُنْتَهاهُ وَ عَدَدَ خَلْقِكَ وَ مِقْدارَ عَظَمَتِكَ وَكُنْهَ قُدْرَتِكَ وَ مَبْلَغَ مِدْحَتِكَ. حَمْداً يَفْضُلُ الْمَحامِدَ كَفَضْلِكَ عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَحَمْداً عَدَدَ خَفَقانِ أَجْنِحَةِ الطَّيْرِ فِي الْهَواءِ، وَ عَدَدَ نُجُومِ السَّماءِ وَ الدُّنيا مُنْذُ كانَتْ، وَ إِذْ عَرْشُكَ عَلَى الْماءِ حِينَ لا أَرْضَ وَ لا سَماءَ، وَحَمْداً يَصْعَدُ وَ لا يَنْفَدُ يَبْلُغُكَ أَوَّلُهُ وَ لا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ حَمْداً سَرْمَداً لا يُحصىٰ عَدَداً وَ لا يَنْقَطِعُ أَبَداً، حَمْداً كَما تَقُولُ وَفَوْقَ ما نَقُولُ، حَمْداً كَثِيراً نافِعاً طَيِّباً واسِعاً مُبارَكاً فِيهِ، حَمْداً

يَزْدادُ كَثْرَةً وَ طيباً. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ تَرَحَّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَّيْتَ وَ بارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلىٰ إبْراهيمَ وَ آلِ إبْراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أعْطِهِ الْيَوْمَ أفْضَلَ الْوَسائِلَ وَ أشْرَفَ الأعاطي وَأعْظَمَ الْحِباءِ وَ أكْرَمَ الْمَنازِلِ، وَ أسْرَعَ الْجُدُودِ[١] وَ أقَرَّ الأعْيُنِ. اَللّٰهُمَّ أعْطِ مُحَمَّداً ﷺ الْوَسيلَةَ وَ الْفَضيلَةَ وَ الزَّكايَةَ[٢] وَ السَّعادَةَ وَ الرِّفْعَةَ وَالْغِبْطَةَ وَ شَرَفَ الْمُنْتَهىٰ وَ النَّصيبَ الأوْفىٰ وَ الْغايَةَ الْقُصْوىٰ وَ الرَّفيقَ الأعْلىٰ، وَ أعْطِهِ حَتّىٰ يَرْضىٰ وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضا. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ الأُمِّيِّ الَّذي خَلَقْتَهُ لِنُبُوَّتِكَ، وَ أكْرَمْتَهُ بِرِسالَتِكَ، وَ بَعَثْتَهُ رَحْمَةً لِخَلْقِكَ، وَ عَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، اَللّٰهُمَّ أقْبِلْ عَلَيْهِ راضِياً بِوَجْهِكَ وَ أظِلَّهُ في ظِلِّ عَرْشِكَ، وَ اجْعَلْهُ فِي الْمَحَلِّ الرَّفيعِ مِنْ جَنَّتِكَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ قائِدِ الْخَيْرِ وَ إمامِ الْهُدىٰ وَ الدّاعي إلىٰ سَبيلِ الإسْلامِ، وَ رَسُولِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، وَ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ وَ إمامِ الْمُتَّقينَ وَنَجِيِّ الرُّوحِ الأمينِ وَ رَضِيِّ الْمُؤْمِنينَ وَ صَفِيِّ الْمُصْطَفَيْنَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَما تَلا آياتِكَ وَ بَلَّغَ رِسالاتِكَ وَ عَمِلَ بِطاعَتِكَ وَ صَدَعَ بِأمْرِكَ وَنَصَحَ لِعِبادِكَ وَ جاهَدَ في سَبيلِكَ وَ ذَبَّ عَنْ حُرُماتِكَ وَ أقامَ حُدُودَكَ وَ أظْهَرَ دينَكَ، وَ وَفىٰ بِعَهْدِكَ، وَ أُوذِيَ في جَنْبِكَ وَ دَعا إلىٰ كِتابِكَ، وَ عَبَدَكَ مُخْلِصاً حَتّىٰ أتاهُ الْيَقينُ وَ كانَ بِالْمُؤْمِنينَ رَؤُفاً رَحيماً. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أكْرِمْهُ كَرامَةً تَبْدُو فَضيلَتُها عَلىٰ جَميعِ الْخَلائِقِ وَابْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ الَّذي وَعَدْتَهُ، إنَّكَ لا تُخْلِفُ الْميعادَ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً ﷺ أحَبَّ خَلْقِكَ إلَيْكَ حُبّاً وَ أفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفاً وَ أوْفَرَهُمْ لَدَيْكَ نَصيباً وَأعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ زُلْفىٰ وَ أقَرَّهُمْ بِرُؤْيَتِكَ عَيْناً، وَ أطْلَقَهُمْ لِساناً، وَ أكْرَمَهُمْ مَقاماً، وَأدْناهُمْ مِنْكَ مَجْلِساً وَاَقْرَبَهُمْ إلَيْكَ وَسيلَةً، وَ أكْثَرَهُمْ تَبَعاً، وَ أشْرَقَهُمْ

---

(١) «الحدود» خ. (٢) «الرَّكانَةَ» خ.

وَجْهاً، وَأَتَمَّهُمْ نُوراً، وَأَنْجَحَهُمْ طَلِبَةً وَ أَعْلاٰهُمْ كَعْباً، وَ أَوْسَعَهُمْ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلاً، إِلٰهَ الْحَقِّ الْمُبِينِ.[١] اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِي الْمُنْتَجَبِينَ كَرٰامَتَهُ، وَ فِي الْأَكْرَمِينَ مَحَبَّتَهُ، وَ فِي الْأَعْلَيْنَ ذِكْرَهُ، وَ فِي الْأَفْضَلِينَ مَنْزِلَتَهُ، وَ فِي الْمُصْطَفَيْنَ مَحَبَّتَهُ، وَ فِي الْمُقَرَّبِينَ مَوَدَّتَهُ، وَ فِي عِلِّيِّينَ دٰارَهُ، وَ أَعْطِهِ أُمْنِيَّتَهُ وَ غٰايَتَهُ وَ رِضٰا نَفْسِهِ وَ مُنْتَهٰاهٰا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ شَرِّفْ بُنْيٰانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهٰانَهُ، وَ ثَقِّلْ مِيزٰانَهُ، وَكَرِّمْ نُزُلَهُ، وَأَحْسِنْ مَآبَهُ، وَأَجْزِلْ ثَوٰابَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفٰاعَتَهُ، وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ، وَ بَيِّضْ وَجْهَهُ، وَ أَتِمَّ نُورَهُ وَ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَ أَحْيِنٰا عَلىٰ سُنَّتِهِ، وَ تَوَفَّنٰا عَلىٰ مِلَّتِهِ، وَ خُذْ بِنٰا عَلىٰ مِنْهٰاجِهِ[٢] وَ لاٰ تُخٰالِفْ بِنٰا عَنْ سَبِيلِهِ، وَ اجْعَلْنٰا مِمَّنْ يَلِيهِ، وَاحْشُرْنٰا في زُمْرَتِهِ وَ عَرِّفْنٰا وَجْهَهُ كَمٰا عَرَّفْتَنٰا اسْمَهُ، وَ أَقْرِرْ عُيُونَنٰا بِرُؤْيَتِهِ كَمٰا أَقْرَرْتَهٰا بِذِكْرِهِ، وَ أَوْرِدْنٰا حَوْضَهُ كَمٰا آمَنّٰا بِهِ، وَاسْقِنٰا بِكَأْسِهِ وَ اجْعَلْنٰا مَعَهُ وَفي حِزْبِهِ، وَ لاٰ تُفَرِّقْ بَيْنَنٰا وَ بَيْنَهُ، وَ اجْعَلْنٰا مِمَّنْ تَنٰالُهُ شَفٰاعَتُهُ ﷺ كُلَّمٰا ذُكِرَ السَّلاٰمُ، فَعَلىٰ نَبِيِّنٰا وَ آلِهِ مِنّٰا رَحْمَةٌ وَ سَلاٰمٌ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، نُورُ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضِ، ذُوالْجَلاٰلِ وَالْإِكْرٰامِ، وَ كَلِمٰاتِكَ الَّتي لاٰ يُجٰاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لاٰ فٰاجِرٌ، وَبِسُلْطٰانِكَ الْعَظِيمِ وَ قُرْآنِكَ الْحَكِيمِ وَ فَضْلِكَ الْكَبِيرِ وَ مَنِّكَ الْكَرِيمِ وَ مُلْكِكَ الْقَدِيمِ وَخَلْقِكَ الْعَظِيمِ، وَ بِمَغْفِرَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ الْوٰاسِعَةِ، وَبِإِحْسٰانِكَ وَ رَأْفَتِكَ الْبٰالِغَةِ، وَ بِعَظَمَتِكَ وَكِبْرِيٰائِكَ وَجَبَرُوتِكَ، وَ بِفَخْرِكَ وَ جَلاٰلِكَ وَمَجْدِكَ وَكَرَمِكَ وَ بَرَكٰاتِكَ وَ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بِحُرْمَةِ عِبٰادِكَ الصّٰالِحِينَ. فَإِنَّكَ أَمَرْتَ بِالدُّعٰاءِ وَ ضَمِنْتَ الْإِجٰابَةَ، وَ إِنَّكَ لاٰ تُخْلِفُ الْمِيعٰادَ. وَأَدْعُوكَ لِذٰلِكَ إِلٰهي وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ لِذٰلِكَ، إِنّي لاٰ أَبْرَحُ مِنْ مَقٰامي هٰذٰا، وَ لاٰ تَنْقَضي مَسْأَلَتي حَتّىٰ تَغْفِرَ لي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ كُلَّ شَيْءٍ تَرَكْتُهُ مِمّٰا أَمَرْتَني بِهِ، وَكُلَّ شَيْءٍ أَتَيْتُهُ مِمّٰا نَهَيْتَني عَنْهُ، وَ كُلَّ شَيْءٍ كَرِهْتَ مِنْ أَمْري وَ عَمَلي، وَ كُلَّ شَيْءٍ تَعَدَّيْتُهُ مِنْ

---

(١) «إِلٰهَ الْحَقِّ أَمِينَ» خ.

(٢) في البلد: «وَ تَحَرَّبْنٰا مِنْهٰاجَهُ، وفي البحار: وَتَجَرِّبْنٰا مِنْهٰاجَهُ».

أمْرِكَ وَ حُدُودِكَ، وَكُلَّ شَيْءٍ وَعَدْتُ فَأخْلَفْتُ، وَكُلَّ شَيْءٍ عَهِدْتُ فَنَقَضْتُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ فَعَلْتُهُ، وَكُلَّ ظُلْمٍ ظَلَمْتُهُ، وَكُلَّ جَوْرٍ جُرْتُهُ، وَكُلَّ زَيْغٍ زِغْتُهُ، وَكُلَّ سَفَهٍ سَفِهْتُهُ وَكُلَّ سُوءٍ أتَيْتُهُ قَدِيماً أوْ حَدِيثاً صَغِيراً أوْكَبِيراً دَقِيقاً أوْ جَلِيلاً مِمّا أعْلَمُ مِنْهُ وَ مِمّا لا أعْلَمُ، وَ ما نَظَرَ إلَيْهِ بَصَرِي وَ أصْغىٰ إلَيْهِ سَمْعِي أوْ نَطَقَ بِهِ لِسانِي أوْ ساغَ في حَلْقِي أوْ وَلَجَ في بَطْنِي أوْ وَسْوَسَ في صَدْرِي أوْ رَكَنَ إلَيْهِ قَلْبِي، أوْ بَسَطْتُ إلَيْهِ يَدِي، أوْ مَشَتْ إلَيْهِ رِجْلايَ، أوْ باشَرَهُ جِلْدِي أوْ أفْضىٰ إلَيْهِ فَرْجِي، أوْ لانَ لَهُ طَوْرِي، أوْ قَلَبْتُ لَهُ شَيْئاً مِنْ أرْكانِي، مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً لا تُغادِرُ لِي بَعْدَها ذَنْباً وَ لا أكْتَسِبُ بَعْدَها خَطِيئَةً وَلا إثْماً، مَغْفِرَةً تُطَهِّرُ بِها قَلْبِي، وَ تُخَفِّفُ بِها ظَهْرِي وَ تُجاوِزُ بِها عَنْ إصْرِي وَ تَضَعُ بِها عَنِّي وِزْرِي، وَ تُزَكِّي بِها عَمَلِي، وَ تُجاوِزُ بِها عَنْ سَيِّآتِي، وَ تُلَقِّنُنِي بِها ـ عِنْدَ فِراقِ الدُّنْيا ـ حُجَّتِي، وَ أنْظُرُ بِها إلىٰ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَ عَلَيَّ مِنْكَ نُورٌ وَ كَرامَةٌ. يا فَعّالَ الْخَيْرِ وَ النَّعْماءِ، يا مُجَلِّيَ عَظائِمِ الأمُورِ، يا كاشِفَ الضُّرِّ، يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يا راحِمَ الْمَساكِينِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ إلَيْكَ جَأَرَتْ نَفْسِي وَ أنْتَ مُنْتَهىٰ حِيلَتِي وَ مُنْتَهىٰ رَجائِي وَ ذُخْرِي، وَ إلَيْكَ مُنْتَهىٰ رَغْبَتِي، أنْتَ الْغَنِيُّ وَ أنَا الْفَقِيرُ، وَ أنْتَ السَّيِّدُ وَ أنَا الْعَبْدُ، وَ إنَّما يَسْأَلُ الْعَبْدُ سَيِّدَهُ،

إلٰهِي فَلا تَرُدَّ دُعائِي وَ لا تَقْطَعْ رَجائِي، وَ لا تَجْبَهْنِي بِرَدِّ مَسْأَلَتِي، وَ اقْبَلْ مَعْذِرَتِي وَ تَضَرُّعِي، وَ لا تَهُنْ عَلَيْكَ شَكْوايَ فَبِكَ الْيَوْمَ أنْزَلْتُ حاجَتِي وَ رَغْبَتِي، وَ إلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، لا إلٰهَ إلّا أنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أنْتَ خَيْرُ مَنْ سُئِلَ وَ أوْسَعُ مَنْ أعْطىٰ، وَ أرْحَمُ مَنْ قَدَرَ، وَ أحَقُّ مَنْ رَحِمَ وَ غَفَرَ وَ عَفا وَ تَجاوَزَ، أنْتَ أحَقُّ مَنْ تابَ عَلَيَّ وَ قَبِلَ الْعُذْرَ وَ الْمَلَقَ، وَ أنْتَ أحَقُّ مَنْ أعاذَ وَخَلَّصَ وَ نَجّىٰ، وَ أنْتَ أحَقُّ مَنْ أغاثَ وَ سَمِعَ وَ اسْتَجابَ، لِأنَّهُ لا يَرْحَمُ رَحْمَتَكَ أحَدٌ، وَلا يُنْجِي نَجاتَكَ أحَدٌ اَللّٰهُمَّ فَأرْشِدْنِي وَ سَدِّدْنِي وَ وَفِّقْنِي لِما تُحِبُّ وَ تَرْضىٰ مِنَ الأعْمالِ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ

مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أجْمَعِينَ، أَسْتَلْطِفُ اللهَ الْعَلِيَّ الْعَظِيمَ اللَّطِيفَ لِما يَشاءُ في تَيْسِيرِ ما أخافُ عُسْرَهُ، فَإنَّ تَيْسِيرَ الْعَسِيرِ عَلَى اللهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.(١)

١٥ ـ باب دعاء يدعى به يوم الجمعة ساعة إجابته

١ـ مصباح المتهجّد: روي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه يقول في الساعة الّتي يستجاب فيها الدّعاء يوم الجمعة: «سُبْحانَكَ لا إلٰهَ إلّا أنْتَ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا بَديعَ السَّماواتِ...».(٢)

١٦ ـ باب دعاء السمات يدعىٰ به آخر ساعة يوم الجمعة

١ـ مصباح المتهجّد: دعاء السمات مرويّ عن العمري

يستحبّ الدعاء به آخر ساعة يوم الجمعة «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اَللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الْأعْظَمِ الْأعْظَمِ الْأعَزِّ الْأجَلِّ الْأكْرَمِ ...».(٣)

١٧ ـ باب عوذات الأيّام

١ـ طبّ الأئمّة: عن الصادق عليه السلام:

عوذة يوم السبت: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، أُعيذُ نَفْسي ـ أوْ فُلانَ بْنَ فُلانَة ـ بِاللهِ...(٤)

عوذة يوم الأحد: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اللهُ أكْبَرُ، اللهُ أكْبَرُ، اللهُ أكْبَرُ...(٥)

---

(١) ٤٩١، عنه البحار: ١٢٩/٩٠ ح ١، وعن البلد الأمين: ١٢٥.

(٢) ٤١٦، عنه البحار: ٩٥/٩٠ ح ١٢، جمال الاسبوع: ٢٥٢، الصحيفة النبويّة: د٤٤٨.

(٣) ٤١٦، عنه البحار: ٩٧/٩٠، عدّة الداعي: ٧٦، جمال الأُسبوع: ٣٢١، البلد الأمين: ١٣٤، الجنّة الواقية: ٥٦٠، الصحيفة الصادقيّة: د٤٧٧.

(٤) ٥٥، عنه البحار: ١٩٨/٩٤ ح ١، الصحيفة الصادقية: ٣٤٣ د ٤٤٢.

(٥) ٥٧، عنه البحار: ١٩٩/٩٤، الصيحفة الصادقية: ٣٤٦ د ٤٤٣.

عوذة يوم الإثنين: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أُعِيذُ نَفْسَ «فُلاٰنِ بْنِ فُلاٰنَةٍ» بِرَبِّيَ...[١]

عوذة يوم الثلاثاء: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أُعِيذُ نَفْسِي بِاللهِ الْأَكْبَرِ رَبِّ...[٢]

عوذة يوم الأربعاء: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أُعِيذُكَ يٰا «فُلاٰنَ بْنَ فُلاٰنَةٍ» بِالْأَحَدِ...[٣]

عوذة يوم الخميس: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أُعِيذُ نَفْسِي أَوْ «فُلاٰنَ بْنُ فُلاٰنَة» بِرَبِّ...[٤]

عوذة يوم الجمعة: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، لاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ...[٥]

٢ـ دعوات الراوندي: عوذ الأسبوع:

عوذة يوم السبت: أُعِيذُ نفسي بِاللهِ الَّذِي ﴿لاٰ إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ...[٦]

عوذة يوم الأحد: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، اسْتَوَى الرَّبُّ عَلَى....[٧]

عوذة يوم الإثنين: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أُعِيذُ نَفْسِي بِرَبِّيَ الْأَكْبَرِ، مِمّٰا...[٨]

عوذة يوم الثلاثاء: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أُعِيذُ نَفْسِي بِاللهِ الْأَكْبَرِ رَبِّ....[٩]

عوذة يوم الأربعاء: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أُعِيذُ نَفْسِي بِالْأَحَدِ الصَّمَدِ...[١٠]

عوذة يوم الخميس: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أُعِيذُ نَفْسِي بِرَبِّ الْمَشٰارِقِ...[١١]

عوذة يوم الجمعة: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، لٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ الْعَلِيِّ....[١٢]

وهذه العوذة الأخيرة كتبها أبو جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام لابنه أبي الحسن عليه السلام وهو صبيّ في المهد، وكان يعوّذه بها، رواها عبدالعظيم رضي الله عنه عنه عليه السلام.

---

(١) ٥٧، عنه البحار: ٩٤/٢٠٠، الصحيفة الصادقية: ٣٤٨ د ٤٤٦.

(٢) الصحيفة الصادقية: د ٤٤٨.

(٣) الصحيفة الصادقية: د ٤٤٩.

(٤) الصحيفة الصادقية: د ٤٥٢.

(٥) الصحيفة الصادقية: د ٤٦٠.

(٦) الصحيفة الجواديّة: ص١٤٤ د ٢٨.

(٧) الصحيفة الجواديّة: ص١٣٨ د ٢٢.

(٨) الصحيفة الجواديّة: ص١٣٩ د ٢٣.

(٩) الصحيفة الجواديّة: ص١٤٠ د ٢٤.

(١٠) الصحيفة الجواديّة: ١٤٠ د ٢٥.

(١١) الصحيفة الجواديّة: ١٤١ د ٢٦.

(١٢) الصحيفة الجواديّة: ١٤٢ د ٢٧.

١٨ ـ أبواب أدعية رؤية الهلال في كلّ شهر

الأئمة، أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ**مصباح المتهجّد:** عَن أميرِ المؤمِنينَ عليه السلام أنّه قال: إذا رَايْتَ الهلال فلا تبرَحْ وَقل: «اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذَا الشَّهْرِ...».[1]

٢ـ**الصحيفة السجاديّة، ومصباح المتهجّد:** دعاء علي بن الحسين عليهما السلام إذا نظر إلى الهلال: «اَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدّائِبُ[2] السَّرِيعُ، الْمُتَرَدِّدُ في مَنازِلِ التَّقْدِيرِ...».[3]

٣ـ**مكارم الأخلاق:** ما يُتعبَّد به عند رؤية الهلال: تكتب على يدك اليسرى بسبّابة يمينك «مُحَمَّد، عَليّ، فاطِمَة، الْحَسَن، الْحُسَيْن» إلى آخرهم، وتكتب «قل هو الله أحد» إلى آخرها، ثمَّ تقول: «اَللّٰهُمَّ اِنَّ النّاسَ إذا نَظَرُوا إلَى الْهِلالِ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إلىٰ وُجُوهِ بَعْضٍ...».[4]

■ □ ■ □

(١) ٥٤١، الكافي: ٧٦/٤ ح٨، والتهذيب: ١٩٧/٤ ح٣، والفقيه: ١٠٠/٢ ح١٨٤٥، عنها الوسائل: ٢٣٤/٧ ح٦، الصحيفة العلويّة: د ٢٠٠.

(٢): الدائم السير.

(٣) ١٩٩ د ١١٠، عنه البحار: ١٧٨/٥٨ ح٣٦، مصباح المتهجد: ٥٤١، كشف الغمّة: ٩٣/٢، مصباح الكفعمي: ٧٤٥، العوالم: ١٧٨/٢٨، الصحيفة السجاديّة: د ١١٠.

(٤) ١٣٨/٢، عنه البحار: ٣٤٥/٩٥ ح٥، العلويّة: د١٩٩ (نحوه).

الأدعية عند المواقيت

(١) أبواب الأدعية عند النوم

أقول: قد بسطنا القول في الآداب والأدعية في ذلك في كتاب الآداب والسنن، فلنكتف هنا بقليل منها لئلّا يخلوهذا المجلّد بالكليّة عنها

١ ـ باب جوامع الأدعية والأذكار والآيات عند النوم

١ـ ثواب الأعمال: عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: من قال حين يأوي إلىٰ فراشه مرّة واحدة: **«سُبْحٰانَ مَنْ لاٰ يَمُوتُ أَبَداً، ارْحَمْ مَنْ يَمُوتُ غَداً، سُبْحٰانَ مَنْ لَمْ يَزَلْ رَحِيماً»** حرّم الله عزّوجلّ بدنه على النار وجعله الله من أهل الجنّة.

٢ـ الكافي: العدّة، عن سهل بن زياد؛ وأحمد بن محمّد، جميعاً، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: **«اللّٰهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيٰا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ»**.[١]

أميرالمؤمنين عليه السلام

٣ـ الخصال: بإسناده عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام ـ في حديث الأربعمائة ـ: إذا أراد أحدكم النوم فلا يضعنّ جنبيه على الأرض حتّى يقول:

«أُعِيذُ نَفْسي وَ دِيني وَ أَهْلي وَ مٰالي وَ خَوٰاتِيمَ عَمَلي وَ مٰا رَزَقَني رَبّي...».[٢]

---

(١) ٥٣٩/٢ ح١٦، الفقيه: ٤٧٠/١ ح١٣٨٧، عنهماالبحار: ١٧٣/٨٧ ح ٤ و٥، الصحيفة النبويّة: د٦٠٦.

(٢) ٦٣١، عنه البحار: ١٩١/٧٦ ح١، الصحيفة العلويّة: ٤٤٨ د٢٨٢.

الباقر عليه السلام

٤ ـ التهذيب: روى العلاء، عن محمّد بن مسلم قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام:

إذا توسّد الرجل يمينه فليقل: «**بِسْمِ الله، اَللّٰهُمَّ إنّي أَسْلَمْتُ نَفْسي إلَيْكَ، وَ وَجَّهْتُ وَجْهي إلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أمْري إلَيْكَ، وَ ألْجَأْتُ ظَهْري إلَيْكَ (وَ) تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَ رَغْبَةً إلَيْكَ، لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجا مِنْكَ إلّا إلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتابِكَ الَّذي أنْزَلْتَ وَ بِرَسُولِكَ الَّذي أرْسَلْتَ**» ثمّ يسبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام، ومن أصابه فزع عند منامه فليقرأ ـ إذا أوى إلى فراشه ـ المعوّذتين وآية الكرسي.[١]

أحدهما عليهما السلام

٥ ـ ومنه: روى العلا، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام. قال: لا يدع الرجل أن يقول عند منامه: «**أُعيذُ نَفْسي وَذُرِّيَّتي وَأَهْلَ بَيْتي وَمالي بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ وَ هامَّةٍ وَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ**» فذلك الّذي عوّذ به جبرئيل عليه السلام الحسين عليه السلام.

مكارم الأخلاق: مرسلاً عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام (مثله).[٢]

الصادق عليه السلام

٦ ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ والحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، جميعاً، عن بكر بن محمّد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرّات: «**اَلْحَمْدُلِلّهِ الَّذي عَلا فَقَهَرَ، وَ الْحَمْدُلِلّهِ الَّذي بَطَنَ فَخَبَرَ، وَ الْحَمْدُلِلّهِ الَّذي مَلِكَ فَقَدَرَ، وَالْحَمْدُلِلّهِ الَّذي يُحْيِي الْمَوْتىٰ وَ يُميتُ الْأَحْياءَ، وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ**» خرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته أُمّه.

---

(١) ١١٦/٢ ح٢٠٣، الفقيه: ٤٦٩/١ ح١٣٥١، عنه الوسائل: ١٠٢٥/٤ ح١ و١٠٢٦ ح١، الصحيفة الباقريّة: ١١٦ د٢٥٢.

(٢) ١١٦/٢ ح٢٠٤، المكارم: ٤٤/٢ ح١٠، الفقيه: ٤٧٠/١ ح١٣٥٢، عنه البحار: ١٧٤/٨٧، الصحيفة الصادقيّة: ٥١٥ د٦١٨.

ثواب الأعمال: بإسناده إلىٰ الصادق عليه السلام قال: (مثله).

التهذيب: وروىٰ بكر بن محمّد، عنه عليه السلام (مثله).

مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السلام: (مثله).[1]

٢ ـ باب الدعاء للخوف والفزع عند النوم

١ـ مكارم الأخلاق: وإن فزعت من اللّيل فقل عشر مرّات:

«أَعُوذُ بِكَلِمٰاتِ اللهِ مِنْ غَضَبِهِ، وَ مِنْ عِقٰابِهِ، وَ مِنْ شَرِّ عِبٰادِهِ، وَ مِنْ هَمَزٰاتِ الشَّيٰاطِينِ، وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ» فإنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله كان يأمر به.[2]

الصادق عليه السلام

٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى،عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن داود بن فرقد، عن أخيه: أنَّ شهاب بن عبد ربّه سأله أن يسأل أبا عبدالله عليه السلام وقال: قل له: إنَّ امرأة تفزعني في المنام بالليل، فقال: قل له: اجعل مسباحاً[3] وكبِّر الله أربعاً وثلاثين تكبيرة، وسبِّح الله ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، والحمدلله ثلاثاً وثلاثين وقل:

«لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاٰ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ لَهُ اخْتِلاٰفُ اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» عشر مرّات.[4]

---

(١) ٥٣٥/٢ ح ١، التهذيب: ١١٧/٢ ح٢٠٦، البلد الأمين: ٥٩ حاشية، المكارم: ٤٤/٢ ح ١١، قرب الأسناد: ٣٥ ح ١١٥، ثواب الاعمال: ١٨٤ ح ١، فلاح السائل: ٤٨١ ح ١٧، عدّة الداعي: ٢٩٨، الفقيه: ٤٧٠/١ ح ١٣٥٤، عنه الوسائل: ١٠٢٧/٤ ح ٣، الصحيفة الصادقيّة: د٦١٧.

(٢) ٤٥/٢ ح ١، عنه البحار: ١٩٦/٧٦، الصحيفة النبويّة: د ٥٩٠.

(٣) أي سبحة: ما يسبّح به ويعدّ به الأذكار. (منه رحمه الله).

(٤) ٥٣٦/٢ ح٧، عنه الوسائل: ١٠٢٨/٤ ح ٩، الصحيفة الصادقيّة: د ٦٢٤. وتقدّم ص ٤٦٠ ضمن ح ٤ عن التهذيب بإسناده عن الباقر عليه السلام. ومن أصابه فزع عند منامه فليقرأ – إذا أوى إلى فراشه – المعوّذتين وآية الكرسي.

٣ ـ باب الدعاء للخوف من اللصّ والهدم عند النوم

١ـمكارم الأخلاق: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن وليقل: «بسم الله، وَضَعْتُ جَنْبي لِلّهِ [وَ] عَلىٰ مِلَّةِ إبْراهيمَ عليه السلام وَدينِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَ وِلايَةِ مَنِ افْتَرَضَ اللهُ طاعَتَهُ، ما شاءَ اللهُ كانَ وَ ما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أشْهَدُ أنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ» فإنّ من قال ذلك عند منامه حفظ من اللصّ والهدم، وتستغفر له الملائكة».

ومن قرأ «قل هو الله أحد» عند مضجعه وكّل الله به خمسين ملكاً يحرسونه ليلته.

الخصال: ـ في حديث الأربعمائة ـ عنه عليه السلام (مثله).[١]

٢ـالجنّة الواقية: قال الشهيد رحمه الله في نفليّته:

ويختصّ العشاء بقراءة الواقعة قبل نومه لأمن الفاقة قال: وليقل عند النوم:

«يا مَنْ يُمْسِكُ السَّمٰواتِ وَ الْأَرْضَ أنْ تَزُولا ـ الآية[٢] ـ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأمْسِكْ عَنَّا السُّوءَ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ» ليأمن سقوط البيت.[٣]

٤ ـ باب الدعاء لخوف الاحتلام وسوء الأحلام

الصادق عليه السلام

١ـالكافي: العدّة، عن أحمد بن محمّد عن أبيه، عن عبدالله بن ميمون، عن

(١) ٤٥/٢ ح١، عدّة الداعي: ٣٢٤، عنه البحار: ١٧٩/٨٧ ح٩، الخصال: ٦٣١، عنه البحار: ١٩٢/٧٦ ذح١، والمستدرك: ٤٧/٥ ح١٩، البلد الأمين: ٥٩ حاشية، الصحيفة العلويّة: د٢٨٣.

(٢) ﴿وَلَئِنْ زالَتا إنْ أمْسَكَهُما مِنْ أحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إنَّهُ كانَ حَليماً غَفُوراً﴾ «فاطر: ٤١».

(٣) ٦٨، عنه البحار: ١٧٨/٨٧ ضمن ح٧، البلد الأمين: ٥٨.

أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْاِحْتِلامِ وَ مِنْ سُوءِ الْأَحْلامِ، وَ أَنْ يَلْعَبَ بِيَ الشَّيْطانُ فِي الْيَقْظَةِ وَ الْمَنامِ».

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: إذا خفت الجنابة فقل في فراشك: «اَللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ...».[1]

٥ ـ باب الدعاء لخوف الأرق عند النوم

١ـ مكارم الأخلاق: فإذا خفت الأرق فقل عند منامك:

«سُبْحانَ اللهِ ذِي الشَّأْنِ، دائِمِ السُّلْطانِ، عَظيمِ الْبُرْهانِ، كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ»

ثمّ يقول: «يا مُشْبِعَ الْبُطُونِ الْجائِعَةِ، يا كاسِيَ الْجُسُومِ الْعارِيَةِ، يا مُسَكِّنَ الْعُرُوقِ الضّارِبَةِ، يا مُنَوِّمَ الْعُيُونِ السّاهِرَةِ، سَكِّنْ عُرُوقِيَ الضّارِبَةِ، وَ ائْذَنْ لِعَيْني نَوْماً عاجِلاً».[2]

٢ـ مصباح المتهجّد: ومن يخاف الأرق فليقل عند منامه:

« سُبْحانَ اللهِ ذِي الشَّأْنِ... » (مثله).

الجنّة الواقية: (مثله).[3]

٦ ـ باب الدعاء لدفع العقرب والحيّة عند النوم

١ـ التهذيب: روى سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

من قال هذه الكلمات فأنا ضامن أن لا يصيبه عقرب ولا هامّة حتّى يصبح:

«أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللّٰهِ التّامّاتِ الَّتي لا يُجاوِزُهُنَّ بِرٌّ وَ لا فاجِرٌ، مِنْ شَرِّ ما ذَرَأَ،

---

(١) ٥٣٦/٢ ح٥، المكارم: ٤٦/٢ ح١، عنهما البحار: ١٩٧/٧٦ ضمن ح١٢، مصباح المتجّد: ١٢٢، الصحيفة العلويّة: د٢٨٥، الصادقيّة: د٦١٩.

(٢) ٤٦/٢ ح١، فلاح السائل: ٤٩٢ ح٣٠، عنهما البحار: ٢١٣/٧٦، الصحيفة النبويّة: د٥٩٢، الصحيفة الفاطمية: د١٩، الصحيفة الصادقيّة: د٦٢٢ و٦٢٣.

(٣) ١٢١، الجنّة الواقية: ٦٩.

وَ مِنْ شَرِّ ما بَرَأَ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ».

مكارم الأخلاق: مرسلا عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).(١)

٧ ـ باب الدعاء لطلب الرزق عند النوم

١ـ مصباح المتهجّد: ويقال لطلب الرزق عند المنام:

اللّٰهُمَّ أنْتَ الْأوَّلُ فَلا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَ أنْتَ الظّاهِرُ فَلا شَيْءَ فَوْقَكَ، وَ أنْتَ الْباطِنُ فَلا شَيْءَ دُونَكَ، وَ أنْتَ الْآخِرُ فَلا شَيْءَ بَعْدَكَ. اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَ رَبَّ الْأرَضينَ السَّبْعِ، وَ رَبَّ التَّوْراةِ وَ الْإنْجيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقانِ الْحَكيمِ، أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إنَّكَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ.(٢)

٨ ـ باب الدعاء لمن أراد الإنتباه لصلاة الليل

١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من أراد شيئاً من قيام الليل وأخذ مضجعه فليقل:

«**[بِسْمِ اللهِ] اللّٰهُمَّ لا تُؤْمِنّي مَكْرَكَ، وَلا تُنْسِني ذِكْرَكَ، وَ لا تَجْعَلْني مِنَ الْغافِلينَ، أقُومُ ساعَةَ كذا وكذا**». إلاّ وكّل الله عزّوجلّ به ملكاً ينبّهه تلك الساعة.

مكارم الأخلاق: مرسلا عن الصادق عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من أراد قيام اللّيل (مثله).(٣)

---

(١) ١١٧/٢ ح٢٠٧، المكارم: ٤٧/٢ ح١، الصحيفة الصادقيّة: د٣٧٩، الصحيفة النبويّة: د٤٢٧.

(٢) ١٢٢، عنه البحار: ١٧٧/٨٧ ضمن ح٦، البلد الأمين: ٦٠.

(٣) ٥٤٠/٢ ح١٨، المكارم: ٤٩/٢ ح١، فلاح السائل: ٤٩٨ ح٤١، عنه البحار: ٢١٦/٧٦ وج١٧٣/٨٧ ح١، عن دعائم الاسلام: ٢١٦/١ ح٧٤٢، الصحيفة النبويّة: د٥٩٥، الصحيفة الصادقيّة: د٦٢١.

(٢) أبواب الأدعية عند الإنتباه

١ ـ باب الدعاء لمن رأى رؤيا مكروهة

الأخبار، الرسول ﷺ

١ـ تفسير القمي: في خبر طويل: إنّ فاطمة عليها السلام رأت رؤيا هالتها، وعلّمها النبيّ ﷺ أن تقرأ:

«أعُوذُ بِما عاذَتْ بِهِ مَلائِكَةُ اللهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ أنْبِياءُ اللهِ الْمُرْسَلُونَ، وَعِبادُهُ الصّالِحُونَ مِنْ شَرِّ ما رَأيْتُ مِنْ رُؤْيايَ» وأن تقرأ الحمد وقل أعوذ بربّ الناس وقل أعوذ بربّ الفلق، وقل هو الله، وأن ترمي ريقها إلىٰ الجانب الأيسر «ثلاث مرّات».[١]

٢ـ مصباح المتهجد: وإذا رأى رؤيا مكروهة فليتحوّل عن شقّه الّذي كان عليه وليقل: **«﴿إنَّما النَّجْوىٰ مِنَ الشَّيْطانِ لِيَحْزُنَ الَّذينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضارِّهِمْ شَيْئاً إلّا بِإذْنِ اللهِ﴾[٢] وأعُوذُ بِاللهِ وَ بِما عاذَتْ بِهِ مَلائِكَةُ اللهِ الْمُقَرَّبُونَ، وَ أنْبِياؤُهُ الْمُرْسَلُونَ، وَ الأئِمَّةُ الْمَهْدِيُّونَ، وَ عِبادُهُ الصّالِحُونَ مِنْ شَرِّ ما رَأيْتُ وَ مِنْ شَرِّ رُؤْيايَ، أنْ تَضُرَّني في ديني أوْ دُنْيايَ، وَ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ»**.

الجنّة الواقية: ومن رأى رؤيا مكروهة، وساق (مثله) الىٰ آخر الدعاء

ثمّ قال: ثمّ اسجد عقيب ما تستيقظ من الرؤيا المكروهة بلا فصل، ثمّ تثني على الله بما تيسّر من الثناء، ثمّ تصلّي علىٰ محمّد وآله، وتتضرّع إلىٰ الله تعالىٰ، وتسأله كفايتها وسلامة عاقبتها، فإنّك لا ترى لها أثراً بفضل الله ورحمته.[٣]

---

(١) ٢/٣٣٥ـ٣٣٦، الصحيفة النبويّة: د٥٩١، الفاطميّة: د٣١. (٢) المجادلة: ١٠.

(٣) ٢٧، عنه البحار: ٨٧/١٧٨ ذح٦، الجنّة الواقية: ٧٤.

٢ ـ باب الدعاء عند الإستيقاظ من النوم والقيام بالليل

١ـ مكارم الأخلاق: وكان صلى الله عليه وآله إذا استيقظ من نومه يقول:
«سُبْحٰانَ الَّذي يُحْيِي الْمَوْتىٰ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ...».[١]

٢ـ ومنه: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حين يستيقظ من منامه:
«الْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي بَعَثَني مِنْ مَرْقَدي هٰذٰا، وَلَوْ شٰاءَ لَجَعَلَهُ إلىٰ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ...».[٢]

٣ـ الكافي: بإسناده عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ... فإذا قام من نومه قال: «الْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي أحْيٰاني بَعْدَ مٰا أمٰاتَني وَ إلَيْهِ النُّشُورُ».[٣]

٤ـ مكارم الأخلاق: وكان ممّا يقول إذا استيقظ:
«الْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي أحْيٰاني بَعْدَ مَوْتي إنَّ رَبّي لَغَفُورٌ شَكُورٌ». وكان يقول صلى الله عليه وآله:
«اَللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ خَيْرَ هٰذَا الْيَومِ وَ نُورَهُ وَ هُدٰاهُ وَ بَرَكَتَهُ وَ طَهُورَهُ وَ مُعٰافٰاتَهُ، اَللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ خَيْرَهُ وَ خَيْرَ مٰا فيهِ، وَ أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَ شَرِّ مٰا بَعْدَهُ».[٤]

الصادق، عن أميرالمؤمنين عليهما السلام

٥ـ الخصال: في حديث الأربعمائة، عن الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام:
إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل:
«لاٰ إلٰهَ إلاَّ اللهُ الْحَليمُ الْكَريمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ...».[٥]

---

(١) الصحيفة النبويّة: د ٦٠١.

(٢) ٥١/٢ ح ٨، البحار: ٢٠٣/٧٦، الصحيفة العلويّة: د ٢٨٩.

(٣) ٥٣٩/٢ ح ١٦، الفقيه: ٤٨٠/١ ح ١٣٨٧، عنهما البحار: ١٧٣/٨٧ ح ٤ و ٥، الصحيفة النبويّة: د ٥٩٨، الصحيفة الصادقيّة: د ٦٠٦ و ٦٣٠.

(٤) ٥٢/٢ ح ١، عنه البحار: ٢٠٢/٧٦ ذ ح ١٩، الصحيفة النبويّة: د ٦١٠.

(٥) ٦٢٥، عنه البحار: ١٩١/٧٦ ح ١، وج ١٧٨/٨٧ ضمن ح ٦، عن مصباح المتهجد: ١٢٧، العلويّة: د ٢٩٠.

٦ـمكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل: «لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ...».(١)

الباقر عليه السلام

٧ـالكافي: عليٌّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قمت بالليل من منامك فقل:

«الْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي رَدَّ عَلَيَّ رُوحي لِأَحْمَدَهُ وَ أَعْبُدَهُ»

فإذا سمعت صوت الديك فقل: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاٰئِكَةِ وَ الرُّوحِ...».(٢)

الصادق عليه السلام

٨ـومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن حسين بن سعيد، عن النضر ابن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدائني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قام أحدكم من الليل فليقل:

«سُبْحٰانَ رَبِّ النَّبِيّينَ وَ إِلٰهِ الْمُرْسَلينَ وَ رَبِّ الْمُسْتَضْعَفينَ(٣) وَ الْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي يُحْيِي الْمَوْتىٰ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ». يقول الله عزّ وجلّ: صدق عبدي وشكر.(٤)

٣ ـ باب الدعاء عند القيام للصلاة في جوف الليل

النبي صلى الله عليه وآله

١ـمكارم الأخلاق: وإذا قام صلى الله عليه وآله للصلاة قال:

---

(١) ٥٢/٢ ح٩، الخصال: ٦٢٥، عنه البحار: ١٩١/٧٦ ح١، الصحيفة العلويّة: د٢٨٧.

(٢) ٥٣٨/٢ ح١٢، التهذيب: ١٢٢/٢ ح٢٣٥، عنهماالبحار: ١٨٧/٨٧ ح٥، الصحيفة الباقريّة: د١٥٩ و١٦٩، والصادقية: د٦٣١ ود٦٣٣.

(٣) المراد بالمستضعفين الأئمّة عليهم السلام كما يشعر به الآية.

(٤) ٥٣٨/٢ ح١١، عنه البحار: ١٨٧/٨٧ ح٣، الصحيفة الصادقيّة: د٦٢٩.

«اَلْحَمْدُلِلّٰهِ نُورِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ الْحَمْدُلِلّٰهِ قَيُّومِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ...».(١)

عليّ بن الحسين عليهما السلام

٢ـومنه: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يدعو بهذا الدعاء في جوف الليل إذا هدأت العيون: «اِلٰهي غٰارَتْ نُجُومُ سَمٰائِكَ، وَ نٰامَتْ عُيُونُ أَنٰامِكَ، وَ هَدَأَتْ أَصْوٰاتُ...».(٢)

الصادق عليه السلام

٣ـالكافي: أبوعليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالرحمان بن الحجّاج قال: كان أبوعبدالله عليه السلام إذا قام من آخر الليل يرفع صوته حتّى يسمع أهل الدار ويقول: «اَللّٰهُمَّ أعِنّي عَلىٰ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ، وَ وَسِّعْ عَلَيَّ ضيقَ الْمَضْجَعِ، وَ ارْزُقْني خَيْرَ مٰا قَبْلَ الْمَوْتِ، وَ ارْزُقْني خَيْرَ مٰا بَعْدَ الْمَوْتِ».

مكارم الأخلاق: وكان أبوعبدالله عليه السلام إذا قام آخر الليل رفع صوته وذكر (مثله).(٣)

■ □ ■ □

---

(١) ٥١/٢ ح٦ و٧، عنه البحار: ٢٠٣/٧٦ ضمن ح ٢٠، الصحيفة النبويّة: د٦٢٧.

(٢) ٥٣/٢ ح١، مصباح المتهجد: ١٣٢، الجنّة الواقية: ٧٢، الصحيفة السجّاديّة: ١٧٦ د٩١.

(٣) ٥٣٨/٢ ح١٣، الفقيه: ٤٨٠/١ ح١٣٨٩، عنهما البحار: ١٩٢/٨٧ ح٦، المكارم: ٥٠/٢ ح١، عنه البحار: ٢٠٣/٧٦ ضمن ح ٢٠، الصحيفة الصادقيّة: د٦٣٢.

(٣) أبواب الأدعية المتعلّقة بالطهارة

١ ـ باب الدعاء حين الدخول إلىٰ الخلاء

١ـ التهذيب: ابن قولويه، عن الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن معاوية بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

إذا دخلت المخرج فقل: «**بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، اللّٰهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبيثِ الْمُخْبِثِ الرِّجْسِ النَّجِسِ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ**».(١)

٢ ـ باب الدعاء عند الإستنجاء

١ـ مصباح المتهجّد: وليقل إذا استنجى: «**اللّٰهُمَّ حَصِّنْ فَرْجي، وَ اسْتُرْ عَوْرَتي، وحَرِّمْهُما عَلَى النّارِ، وَ وَفِّقْني لِما يُقَرِّبُني مِنْك،(٢) يا ذَا الْجَلالِ وَ الْإكْرامِ**»

ثمَّ يقوم من موضعه ويمرُّ يده على بطنه ويقول:

«**الْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي أماطَ عَنِّي الْأذىٰ، وَهَنَّأني طَعامي وَ شَرابي، وَعافاني مِنَ الْبَلْوىٰ**».

الجنّة الواقية:(مثله).(٣)

٣ ـ باب الدعاء عند الخروج من الخلاء

الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام

١ـ التهذيب: عن المفيد، عن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد

(١) الصحيفة الصادقيّة: ص٥١٩ د٦٣٦.

(٢) يرضيك عنّي، خ.

(٣) ٧، عنه البحار: ١٨٠/٨٠ ح٢٩، الجنة الواقية: ١٥.

ابن يحيى، عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن العبّاس، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام أنّه كان إذا خرج من الخلاء قال: «الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي رَزَقَني لَذَّتَهُ، وَ أبْقىٰ قُوَّتَهُ في جَسَدي، وَ أخْرَجَ عَنّي أذاهُ، يا لَها مِنْ نِعْمَةٍ ـثلاثاً[1] ـ لا يَقْدِرُ الْقادِرُونَ قَدْرَها.[2]

الصادق عليه السلام

ومنه: عن ابن قولويه، عن الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن معاوية بن عمّار قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: وإذا خرجت فقل: «بِسْمِ اللهِ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي عافاني مِنَ الْخَبيثِ الْمُخْبِثِ، وَ أماطَ عَنّي الأذىٰ.[3]

الكتب

٢ـ الجنّة الواقية: فإذا أراد الخروج أخرج رجله اليسرىٰ قائلاً:

«الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي عَرَّفَني لَذَّتَهُ، وَ أبْقىٰ في جَسَدي قُوَّتَهُ، وَ أخْرَجَ عَنّي أذاهُ، يا لَها نِعْمَةً! يا لَها نِعْمةً! لا يَقْدِرُ الْقادِرُونَ قَدْرَها».[4]

■ □ ■ □

(١) يعني قال عليه السلام: «يا لَها مِنْ نِعْمَةٍ، يا لَها مِنْ نِعْمَةٍ، يا لَها مِنْ نِعْمَةٍ».

(٢) ٢٩/١ ح١٦، عنه الوسائل: ٢١٦/١ ح٣، الصحيفة العلويّة: ذ٢٩٨، الصحيفة الصادقيّة: د٦٤٢.

(٣) ٢٥/١ ح٦٣، عنه الوسائل: ٢١٦/١ ح١، الصحيفة الصادقيّة: ص٥٢٠ د٦٣٩.

(٤) ١٥.

(٤) أبواب الأدعية عند الوضوء والغسل

١ ـ باب الأدعية عند كلّ فعل من أفعال الوضوء

١ـالتهذيب: عن المفيد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن محمّد بن يحيىٰ وأحمد بن ادريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيىٰ، عن الحسن بن عليّ بن عبدالله، عن عليّ بن حسان، عن عمّه عبدالرحمان بن كثير الهاشمي مولىٰ محمّد ابن عليّ، عن أبي عبدالله عليه السلام،

وعن المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن قاسم الخزّاز، عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

بينا أميرالمؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع ابن الحنفيّة إذ قال له: يا محمّد! إيتني بإناء من ماء أتوضّأ للصلاة، فأتاه محمّد بالماء فأكفاه بيده اليسرى على يده اليمنى، ثمّ قال: «**بِسْمِ اللهِ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي جَعَلَ الْماءَ طَهُوراً وَ لَمْ يَجْعَلْهُ نَجِساً...**»

ثمّ رفع رأسه فنظر إلى محمّد فقال: يا محمّد، من توضّأ مثل وضوئي وقال مثل قولي، خلق الله له من كلّ قطرة ملكاً يقدّسه ويسبّحه ويكبّره فيكتب الله له ثواب ذلك إلى يوم القيامة.[١]

٢ ـ باب الدعاء عند أوّل الوضوء وآخره

الأخبار، الأئمّة، الباقر عليه السلام

١ـالكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن

---

(١) ١/٥٣ ح١و٢، عنه البحار: ٣٢١/٨٠ ملحق ١٢، الصحيفة العلويّة: د٤ ٣٠، الصحيفة الصادقيّة: ٥٢١ د٦٤٨.

أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قمت بالليل من منامك فقل ـ وذكر الأدعية وساق إلىٰ قوله ـ:

ثمَّ استك وتوضّأ، فإذا وضعت يدك في الماء فقل: «بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنَ التَّوّابينَ وَ اجْعَلْني مِنَ الْمُتَطَهِّرينَ» فإذا فرغت فقل: «الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ».[1]

الصادق عليه السلام

٢ـ التهذيب: ـ بإسناده السابق ـ عن معاوية بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: وإذا توضّأت فقل: «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ، اللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنَ التَّوّابينَ، وَ اجْعَلْني مِنَ الْمُتَطَهِّرينَ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ».[2]

الكتب

٣ـ الجنّة الواقية: قال: ويقال عند فراغ الوضوء: «الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ، اللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنَ التَّوّابِينَ، وَ اجْعَلْني مِنَ الْمُتَطَهِّرينَ»[3]

ثمَّ يقرأ القدر ويقول: «اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ تَمامَ الْوُضُوءِ وَ تَمامَ الصَّلاةِ، وَ تَمامَ رِضْوانِكَ، وَ تَمامَ مَغْفِرَتِكَ».[4]

٣ ـ باب الدعاء عند غسل الجنابة

١ـ التهذيب: ـ بإسناده ـ عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تقول في غسل الجنابة: «اَللّٰهُمَّ طَهِّرْ قَلْبي، وَزَكِّ عَمَلي، وَاجْعَلْ ما عِنْدَكَ خَيْراً لي». وفي حديث آخر: «اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنَ التَّوّابينَ وَ اجْعَلْني مِنَ الْمُتَطَهِّرينَ».[5]

---

(١) ٤٤٥/٣ ح ١٢، التهذيب: ١٢٢/٢ ح ٢٣٥، عنهما البحار: ١٨٨/٨٧ ضمن ح ٥، الفقيه: ٤٨٠/١ ح ١٣٩٠، الصحيفة الباقريّة: د ١٦٦.

(٢) ٢٥/١ ح ٢، الكافي: ١٦/٣ ح ١، عنه الوسائل: ٢١٦/١ ح ١، الصحيفة الصادقيّة: د ٦٤٩.

(٣) الصحيفة الباقريّة: د ١٦٧. (٤) ١٦.

(٥) ١٤٦/١ ح ١٠٥ و ١٠٦، عنه الوسائل: ٢٠/١ ح ٢، الصحيفة الصادقيّة: ٥٢٢ د ٦٥٢.

٤ ـ باب الدعاء عند غسل الجمعة

١ـالتهذيب: ـ بإسناده ـ عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يقول في غسل الجمعة: **اللّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبي مِنْ كُلِّ آفَةٍ، تَمْحَقُ ديني وَ تُبْطِلُ عَمَلي**.(١)

٢ـومنه: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن دويل بن هارون، عن أبي ولّاد الحنّاط، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من اغتسل يوم الجمعة فقال:

«أشْهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني مِنَ التَّوّابينَ وَ اجْعَلْني مِنَ الْمُتَطَهِّرينَ»

كان له طهراً من الجمعة إلى يوم الجمعة.

مصباح المتهجّد: فإذا أردت الغسل فقل: (مثله).(٢)

٥ ـ باب الدعاء عند كلّ غسل من الأغسال وبعد الفراغ منه

١ـمصباح المتهجّد: ويستحبّ أن يقول في أثناء كلّ غسل منها ما ذكره الشّهيد رحمه الله في نفليّته: **«اَللّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبي وَ اشْرَحْ لي صَدْري، وَ أجْرِ عَلىٰ لِساني مِدْحَتَكَ وَ الثَّناءَ عَلَيْكَ، اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لي طَهُوراً وَ شِفاءً وَ نُوراً، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ»**.

الجنّة الواقية: (مثله).(٣)

٢ـومنه: وتقول بعد الفراغ من الغسل: **«اللّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبي، وَ زَكِّ عَمَلي، وَ اجْعَلْ ما عِنْدَكَ خَيْراً لي، اللّهُمَّ اجْعَلْني مِنَ التَّوّابينَ، وَ اجْعَلْني مِنَ الْمُتَطَهِّرينَ»**.(٤)

---

(١) ١٤٦/١ ح١٠٥، الصحيفة الصادقيّة: ٥٢٢ د٦٥٣.

(٢) ١٠/٣ ح٣١، عنه البحار: ١٢٨/٨١ ذح١٥ وعن البلد الأمين: ١١١، والوسائل: ٩٥١/٢ ح١ عن التهذيب، والفقيه: ١١٢/١ ح٢٢٨، مصباح المتهجّد: ٢٨٥، الصحيفة الصادقيّة: د٦٥٤.

(٣) ١٠، الجنة الواقية: ١٨، عنه البحار: ٤٠/٨١ ح١، الصحيفة الصادقيّة: ٦٤٩ د٩٢٨ (نحوه).

(٤) ١٨، عنه البحار: ٤٠/٨١ ح١.

(٥) أبواب الأدعية عند الخروج من البيت وعند دخول المسجد وخروجه

١ ـ باب ما يقال عند الخروج من المنزل

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ مكارم الأخلاق: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من أراد الخروج من بيته فليقل عند خروجه: «بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، وَ لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ» قال الملكان: كفيت ووقيت وهديت، فيقول الشيطان: كيف لي بعد أن كفىٰ ووقىٰ وهدىٰ.(١)

الصادق عليه السلام

٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن عبد الرّحمان بن أبي هاشم، عن أبي خديجة قال: كان أبوعبدالله عليه السلام إذا خرج يقول: «اَللّٰهُمَّ بِكَ خَرَجْتُ وَ لَكَ أَسْلَمْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ...».(٢)

٢ ـ باب ما يقال حين الخروج من البيت إلىٰ المسجد

١ـ عدّة الداعي والجنّة الواقية نقلاً منه: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله:
أنّه من توضّأ ثمّ خرج إلى المسجد فقرأ حين يخرج من بيته:
«بِسْمِ اللهِ الَّذي خَلَقَني فَهُوَ يَهْدِينَ» هداه الله إلى الصواب من الايمان
وإذا قال: «وَالَّذي هُوَ يُطْعِمُني وَيَسْقِينِ» أطعمه‌الله من طعام الجنّة، وسقاه من

---

(١) ١٤٤/٢، عنه البحار: ٢٤٠/٧٦ ح٢١، وص١٦٩ ح١٢، عن أمالي الصدوق: ٤٦٤ ح١٧، وعن ثواب الأعمال: ١٩٥ ح١، والمستدرك: ٤٦١/٣ ح٣، وعن الآداب الدينية: ١٦، الصحيفة النبويّة: د٧٦٥.

(٢) ٥٤٢/٢ ح٦، عنه الوسائل: ٥٧٩/٣ ح٣، حلية الأبرار: ١٤٣/٤ ح٦، البحار: ٢٤٠/٧٦ ح٢١، عن أمان الأخطار: ١٠٥، الصحيفة الصادقيّة: د٨١٣.

شرابها. وإذا قال: «وإذا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِين» جعل الله تعالىٰ ذلك كفّارة لذنوبه، وإذا قال: «وَالَّذي يُميتُني ثُمَّ يُحْيين» أماته الله تعالىٰ موتة الشهداء، وأحياه حياة السعداء.

وإذا قال: «وَالَّذي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لي خَطيئَتي يَوْمَ الدّين» غفر الله له خطاياه كلّه وإن كان أكثر من زبد البحر، وإذا قال: «رَبِّ هَبْ لي حُكْماً وَ أَلْحِقْني بِالصّالِحين»

وهب الله له حكماً وعلماً والحقه بصالح من مضىٰ وصالح من بقي

وإذا قال: «وَاجْعَلْ لي لِسانَ صِدْقٍ في الْآخِرين» كتب الله له ورقة بيضاء: إنّ فلان بن فلان من الصادقين، وإذا قال: «وَاجْعَلْني مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعيم» أعطاه الله منازل في الجنّة. وإذا قال: «وَاغْفِرْ لِأَبي» غفر الله تعالىٰ لأبويه.(١)

٣ ـ باب ما يقال عند دخول المسجد

١ـ التهذيب: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن أبي الصهبان، عن محمّد ابن سنان، عن العلا بن فضيل، عمّن رواه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا دخلت المسجد وأنت تريد أن تجلس فلا تدخله إلّا طاهراً، وإذا دخلت فاستقبل القبلة ثمّ ادعو الله واسأله، وسمِّ حين تدخله، واحمد الله، وصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله.(٢)

٢ـ مصباح المتهجّد: فإذا أراد دخول المسجد، قدّم رجله اليمنىٰ قبل اليسرىٰ وقال: «بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ وَ مِنَ اللهِ وَ إِلَى اللهِ، وَ خَيْرُ الْأَسْماءِ كُلُّها لِلّٰهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ...».

الجنّة الواقية: وأمّا دخول المسجد فليقدّم رجله اليمنىٰ عند دخوله قائلاً:(مثله).(٣)

٣ـ مكارم الأخلاق: فإذا دخلت المسجد فقدّم رجلك اليمنى وقل:

---

(١) الجنّة الواقية: ١٩، عدّة الداعي: ٣٤٦، أعلام الدين: ٣٥٢، عنهما البحار: ٢٠/٨٤ ح٦، والمستدرك: ٢٩٧/١ ح٢، الصحيفة النبويّة: د ٦٤٧، والآيات اقتبست من سورة الشعراء: ٧٨ ـ ٨٥.

(٢) ٢٦٣/٣ ح٦٣، البحار: ٢١/٨٤ ح٧، عن كتاب محمّد بن شريح: ٦٨ ح٦٩.

(٣) ٣٢، البحار: ٢١/٨٤ ح٨، عن جمال الاسبوع: ١٤٩، الجنّة الواقية: ١٨، الصحيفة الصادقيّة: د ٦٨٥.

«بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ وَ مِنَ اللهِ وَ إِلَى اللهِ وَ خَيْرُ الْأَسْماءِ كُلُّها لِلهِ... إلى آخر الدعاء ثمّ اقرأ «آية الكرسي» و«المعوّذتين» وسبّح الله سبعاً، واحمد الله سبعاً، وكبّر الله سبعاً، وهلّل الله سبعاً، ثمّ قل: «اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما هَدَيْتَني، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما فَضَّلْتَني، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما شَرَّفْتَني، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ كُلِّ بَلاءٍ حَسَنٍ ابْتَلَيْتَني، اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ صَلاتي وَ دُعائي، وَ طَهِّرْ قَلْبي وَ اشْرَحْ صَدْري، وَ تُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ»، ولا تجلس في المسجد حتّى تصلّي ركعتين تحيّة المسجد وإن لم تكن صلّيت ركعتي الفجر أجزأك أداؤهما عن التحيّة.(١)

٤ ـ باب ما يقال عند الخروج من المسجد

١ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال:

إذا دخلت المسجد فقل: «بِسْمِ اللهِ وَ السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ، إِنَّ اللهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ السَّلامُ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكاتُهُ، رَبِّ اغْفِرْلي ذُنُوبي وَافْتَحْ لي أَبْوابَ فَضْلِكَ» وإذا خرجت فقل مثل ذلك.(٢)

٢ـ ومنه: الحسين بن سعيد، عن فضيل بن عثمان، بن عبدالله بن الحسن قال:

إذا دخلت المسجد فقل: اللّٰهُمَّ اغْفِرْلي وَ افْتَحْ لي أَبْوابَ رَحْمَتِكَ

وإذا خرجت فقل: اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي وَ افْتَحْ لي أَبْوابَ فَضْلِكَ.(٣)

٣ـ مكارم الأخلاق: وإذا أردت الخروج من المسجد فقل:

«اللّٰهُمَّ دَعَوْتَني فَأَجَبْتُ دَعْوَتَكَ وَ صَلَّيْتُ مَكْتُوبَتَكَ...».(٤)

---

(١) ٦١/٢ ح ٤، عنه البحار: ٢٤/٨٤ ح ١٦، والمستدرك: ٣٩١/٣ ح ٦.

(٢) ٢٦٣/٣ ح ٦٤، عنه البحار: ٢١/٨٤ ح ٨ الوسائل: ٥١٦/٣ ح ٤، الصحيفة الصادقيّة: ٥٣٤ د ٦٨٦.

(٣) ٢٦٣/٣ ح ٦٥، عنه البحار: ٢١/٨٤ ضمن ح ٨، الصحيفة الصادقية: ٥٣٣ د ٦٨٥.

(٤) ٧٢/٢ ح ١، مصباح المتهجّد: ٨٢، فلاح السائل: ٣٦٦ ح ١٢، عنه البحار: ٢٢/٨٤ ح ٩، الصحيفة النبويّة: د ٦٦٠.

٤ـ مصباح المتهجد: «اللّٰهُمَّ إنّي صَلَّيْتُ مَا افْتَرَضْتَ، وَفَعَلْتُ ما إلَيْهِ نَدَبْتَ، وَدَعَوْتُ كَمٰا أمَرْتَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أنْجِزْ لي مٰا ضَمِنْتَ، وَ اسْتَجِبْ لي كَمٰا وَعَدْتَ، سُبْحٰانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّٰا يَصِفُونَ، وَ سَلاٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِين، وَ الْحَمْدُلِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْتَحْ لي أبْوٰابَ رَحْمَتِكَ وَ فَضْلِكَ، وأغْلِقْ عَنّي أبْوٰابَ مَعْصِيَتِكَ وَ سَخَطِكَ».(١)

٥ـ مكارم الأخلاق: وقدّم رجلك اليسرىٰ في الخروج من المسجد وقل: «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْتَحْ لَنٰا بٰابَ فَضْلِكَ وَ رَحْمَتِكَ يٰا أرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ».(٢)

٦ـ الجنّة الواقية: وإذا خرج من مسجد، قدّم رجله اليسرى وقال:
«اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْتَحْ لَنٰا بٰابَ فَضْلِكَ».(٣)

٥ ـ باب ما يقال عند دخول المنزل

١ـ مكارم الأخلاق: وإذا أراد الرجوع إلى بيته فليقل حين يدخل: «بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، أشْهَدُ أنْ لاٰ إلٰهَ إلاّٰ اللهُ وَحْدَهُ لاٰ شَرِيكَ لَهُ، وَ أشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ» ثمَّ يسلّم على أهله إن كان في البيت أهل، فإن لم يكن في البيت أحد، فليقل بعد الشهادتين: اَلسَّلاٰمُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ خٰاتِمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلاٰمُ عَلَى الْأئِمَّةِ الْهٰادِينَ الْمَهْدِيّينَ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْنٰا وَ عَلىٰ عِبٰادِ اللهِ الصّٰالِحِينَ.(٤)

أقول: قد مرّت أدعية هذه الأبواب في كتاب الآداب والسنن في أبواب آداب دخول المنزل وخروجه مفصّلاً.

---

(١) ٢٤٧، عنه البحار: ٢١/٨٤ ح ١٠، ٣٩٥/٣ ح ٤.

(٢) ٧٣/٢ ح ٢، عنه البحار: ٢٥/٨٤ ذح ١٧، الصحيفة الصادقيّة: د ٦٨٧.

(٣) ٢٠، التهذيب: ٢٦٣/٣ ح ٦٥، عنه البحار: ٢١/٨٤ ضمن ح ٨، الوسائل: ٥١٦/٣ ح ٢.

(٤) ١٤٤/٢، عنه البحار: ١٦٨/٧٦ ح ٨، والمستدرك: ٤٦١/٣ ذح ٣، وعن الآداب الدينية: ١٨.

(٦) أبواب ما يقال عند أوقات الصلوات والاذان

١ ـ باب ما يقال عند طلوع الفجر

١ـ مصباح المتهجّد: فإذا طلع الفجر الثاني فقل:

«اَللّٰهُمَّ أَنْتَ رَبُّنٰا وَ وَلِيُّنٰا وَ صٰاحِبُنٰا، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ تَفَضَّلْ عَلَيْنٰا (بِمٰا اَنْتَ اَهْلُهُ، وَ أَنْقِذْنٰا مِمّٰا نَحْنُ اَهْلُهُ)[1]، اَللّٰهُمَّ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصّٰالِحٰاتُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَتْمِمْهٰا عَلَيْنٰا، عٰائِذاً بِاللهِ مِنَ النّٰارِ، عٰائِذاً بِاللهِ مِنَ النّٰارِ، عَائِذاً بِاللهِ مِنَ النّٰارِ.

ثمّ تقول: يٰا فٰالِقَهُ[2] مِنْ حَيْثُ لاٰ أَرَىٰ، وَ مُخْرِجَهُ مِنْ حَيْثُ أَرَى، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنٰا هٰذٰا صَلاٰحَاً، وَ أَوْسَطَهُ فَلاٰحاً، وَ آخِرَهُ نَجٰاحاً.

ثمّ تقول: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ فٰالِقِ الْإِصْبٰاحِ، سُبْحٰانَ اللهِ رَبِّ الْمَسٰاءِ وَ الصَّبٰاحِ، اللّٰهُمَّ صَبِّحْ آلَ مُحَمَّدٍ بِبَرَكَةٍ وَ سُرُورٍ وَ قُرَّةِ عَيْنٍ وَ رِزْقٍ وٰاسِعٍ،

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ تُنْزِلُ فِى اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ مٰا تَشٰاءُ، فَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَ عَلىٰ أَهْلِ بَيْتي مِنْ بَرَكَةِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ رِزْقاً وٰاسِعاً تُغْنِيني بِهِ عَنْ جَميعِ خَلْقِكَ».[3]

مكارم الأخلاق: إذا طلع الفجر ونظرت إليه فقل وأنت رافع رأسك إلى السماء (مثله).[4]

٢ ـ باب ما يقال عند الأذان في الصبح والمغرب

١ـ مكارم الأخلاق: في القول عند الأذان: «اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبٰالِ نَهٰارِكَ وَ إِدْبٰارِ

---

(١) من المكارم.
(٢) خالِقَهُ (مكارم).
(٣) ١٩٨، عنه البحار: ٣٥٦/٨٧ ح ٢٤.
(٤) ٦٣/٢ ح ١، عنه البحار: ٣٥٦/٨٧ ح ٢٥.

لَيْلِكَ وَحُضُورِ صَلاٰتِكَ وَ أَصْوٰاتِ دُعٰاتِكَ وَ تَسْبيحِ مَلاٰئِكَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّٰابُ الرَّحيمُ».[١]

٣ ـ باب ما يقال عند سماع مطلق الأذان للصلوات

١ـ مكارم الأخلاق: إذا قال المؤذّن: «اَللهُ أَكْبَرُ» فقل مثل ذلك، وإذا قال: «أَشْهَدُ أَنْ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ» و«أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ» فقل: «وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَكْتَفي بِهِمٰا عَنْ كُلِّ مَنْ أَبىٰ وَجَحَدَ، وَ أُعينُ بِهِمٰا مَنْ أَقَرَّ وَشَهِدَ».[٢]

٢ـ ومنه: وقد روي أنّ المؤذّن إذا قال: «أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ» فقل: «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّٰاهِرينَ، اللّٰهُمَّ اجْعَلْ عَمَلي بِرًّا، وَ مَوَدَّةَ آلِ مُحَمَّدٍ فـي قَـلْبي مُسْتَقَرّاً، وَ أَدِرَّ عَلَيَّ الرِّزْقَ دَرًّا» وإذا قال: «حَيَّ عَلَى الصَّلاٰةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاٰحِ» فقل: «لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ».[٣]

٣ـ ومنه: وروي أنّ من سمع الأذان فقال كما يقول المؤذّن، زيد في رزقه.[٤]

٤ ـ باب ما يقال عند سماع صياح الديك

١ـ تقدّم ص٤٦٧: «... فاذا سمعت صوت الديك فقل: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ...»».

---

(١) ٦٣/٢ ح١، ثواب الاعمال: ١٨٣ ح١، وأمالي الصدوق: ٢١٩، عيون أخبار الرضا: ٢٥٣/١ ح١، عنها البحار: ١٧٣/٨٤ ح١، فلاح السائل: ٤٠٤ ح٣، مصباح المتهجد: ١٩٩، الفقيه: ٢٨٧/١، المستدرك: ٢٥٤/١ ح١، الصحيفة الصادقيّة: د٦٨٨.

(٢ و٣) ٦٢/٢ ح١، عنه البحار: ١٧٤/٨٤ ح٣، المستدرك: ٦٠/٤ ح٩.

(٤) ٦٢/٣ ح٣، دعوات الراوندي: ١١٦ ح٢٦٧، عنه البحار: ١٧٤/٨٤ ح٢، الفقيه: ٢٩٢/١ ح٩٠٤، الوسائل: ٦٧٢/٤ ح٤.

٢ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: إذا سمعت صراخ الديك فقل: «**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَ الرُّوحِ....**».(١)

٥ ـ باب ما يقال في دبر الفجر إلىٰ طلوع الشمس

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام

١ـ مكارم الأخلاق: روى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ إبليس إنّما يبثّ (جنوده) جنود الليل من حين تغيب الشمس إلى وقت الشفق، ويبثّ جنود النهار من حين طلوع الفجر إلى مطلع الشمس، وذكر أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يقول:

أكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين، فإنّهما ساعتا غفلة.(٢)

٢ـ الكافي: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ إبليس عليه لعائن الله يبثّ جنود اللّيل من حين تغيب الشمس وتطلع فأكثروا ذكر الله عزّوجلّ في هاتين الساعتين، وتعوّذوا بالله من شرّ إبليس وجنوده، وعوّذوا صغاركم في هاتين الساعتين، فإنّهما ساعتا غفلة.(٣)

الكاظم عليه السلام

١ـ ومنه: (بإسناده) عن هلقام بن أبي هلقام أنّه قال: أتيت أبا إبراهيم عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، علّمني دعاءً جامعاً للدنيا والآخرة، وأوجزه، قال: قل في دبر الفجر إلى أن تطلع الشمس:

«**سُبْحٰانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَ أَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ**» الخبر.(٤)

---

(١) ٥٣/٢ ح١، عنه البحار: ٣/٦٥ ح٣، والوسائل: ١٧٩/١٤ ح٣، والصحيفة الصادقية: ٥١٩ د ٦٣٣.

(٢) ٧٣/٢ ح٥، عنه البحار: ١٢٩/٨٦ ضمن ح٢.

(٣) ٥٢٢/٢ ح٢، عنه البحار: ٢٤٥/٨٦ ملحق ح٢.

(٤) ٥٥٠/٢ ح١٢، المكارم: ٣٤/٢ ح١، عنه البحار: ١٣١/٨٦ ح٧، الصحيفة الكاظمية: د١١٣.

٦ ـ باب ما يقال عند الزوال

١ـ مصباح المتهجّد: أوّل صلاة افترضها الله عزّوجلّ صلاة الظهر، ولذلك سمّيت الأولىٰ فإذا زالت الشمس يستحبّ أن يقول الإنسان:

«لاٰ إِلٰهَ إلاّ اللهُ، وَ اللهُ أكْبَرُ، وَ سُبْحٰانَ اللهِ وَ الْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً».[١]

٧ ـ باب ما يقال عند المغرب

١ـ مصباح المتهجّد: الدعاء عند غروب الشمس: **يٰا مَنْ خَتَمَ النُّبُوَّةَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ اخْتِمْ لي في يَوْمي هٰذٰا بِخَيْرٍ، وَ شَهْري بِخَيْرٍ، وَ سَنَتي بِخَيْرٍ، وَ عُمْري بِخَيْرٍ.**[٢]

■ □ ■ □

---

(١) ٣٠، جمال الاسبوع: ٢٥٤، عنهما البحار: ٦١/٩٠ ح٣.

(٢) ٨٣، فلاح السائل: ٣٨٤ ح١٢، عنه البحار: ٢٦٧/٨٦ ذح٣٨، الصحيفة الصادقيّة: د٤٣٣.

(٧) أبواب الأدعية قبل الصلوات، وفي أثنائها

١ ـ باب الدعاء بين الأذان والإقامة

١ـالتهذيب: محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد، عن عبدالله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن راشد، عن جعفر بن محمّد بن يقطين ـ رفعه إليهم ـ قال: يقول الرجل إذا فرغ من الأذان وجلس: **«اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ قَلْبي بارّاً، وَرِزْقي دارّاً، وَ اجْعَلْ لي عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَراراً وَمُسْتَقَرّاً».**

٢ـمصباح المتهجّد: ويستحبّ أن يقول في السجدة بين الأذان والاقامة (مثله).[١]

٣ـالجنّة الواقية: فَإذا قامَ إلى الصَّلاة أذَّنَ، فإذا فَرغ منه سجد وقال:

«لا إلٰهَ إلّا أنْتَ سَجَدْتُ لَكَ خاضِعاً خاشِعاً، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ قَلْبى بارّاً، ورِزْقي دارّاً، وعَيْشي قارّاً، وَاجْعَلْ لي عِنْدَ قَبْرِ نَبيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ مُسْتَقَرّاً وَ قَراراً».[٢]

٤ـمصباح المتهجّد: وإذا سجد بين الأذان والإقامة قال فيها:

«لا إلٰهَ إلّا أنْتَ رَبّي، سَجَدْتُ لَكَ خاضِعاً خاشِعاً ذَليلاً».[٣]

٥ـمكارم الأخلاق: فإذا فرغت من الأذان فاسجد وقل:

«لا إلٰهَ إلّا أنْتَ رَبّي، سَجَدْتُ لَكَ خاضِعاً خاشِعاً ذَليلاً، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لي وَ ارْحَمْني، وَتُبْ عَلَيَّ إنَّكَ أنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ».[٤]

٦ـمصباح المتهجّد: وَإذا رَفَعَ رَأسه وجلس قال:

«سُبْحانَ مَنْ لا تَبيدُ مَعالِمُهُ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْسىٰ مَنْ ذَكَرَهُ، سُبْحانَ...»

---

(١) ٦٤/٢ ح٢٣، عنه الوسائل: ٦٣٤/٤ ح١، وعن الكافي: ٣٠٨/٣ ح٣٢، المكارم: ٦٤/٢ ح١، المتهجّد: ٣٠، عنه البحار: ١٨٢/٨٤ ح١٥، والمستدرك: ٣٢/٤ ح٤.
(٢) ٢٢.
(٣) ٢٩، عنه البحار: ١٧٨/٨٤ ح١، والمستدرك: ٣٢/٤ ح٣.
(٤) ٦٤/٢ ح١.

مكارم الأخلاق: فإذا رفعت رأسك من السجود فقل: «سُبْحٰانَ مَنْ لاٰ تَبِيدُ مَعٰالِمُهُ...»
الجنّة الواقية: ثمّ يجلس ويقول: «سُبْحٰانَ مَنْ لاٰ تَبِيدُ مَعٰالِمُهُ، سُبْحٰانَ...».(١)

٢ ـ باب الدعاء بعد الإقامة

١ـ مصباح المتهجّد: وَيستحبّ أن يقول بعد الاقامة قبل إستفتاح الصلاة:
«اَللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ التّٰامَّةِ وَالصَّلاةِ الْقٰائِمَةِ، بَلِّغْ مُحَمَّداً ﷺ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، بِاللهِ أَسْتَفْتِحُ، وَبِاللهِ اَسْتَنْجِحُ، وبِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَتَوَجَّهُ اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ومِنَ الْمُقَرَّبِينَ.(٢)
ثمّ قُل: يٰا مُحْسِنُ قَدْ أَتٰاكَ الْمُسيءُ، وقَدْ أَمَرْتَ الْمُحْسِنَ اَنْ يَتَجٰاوَزَ عَنِ الْمُسِيءِ، وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ وَ أَنَا الْمُسيءُ، فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وتَجٰاوَزْ عَنْ قَبيحِ مٰا تَعْلَمُ مِنّي(٣).(٤)

٣ ـ باب الدعاء عند التوجّه إلى القبلة

١ـ مصباح المتهجّد: في القول عند التوجّه إلى القبلة: «اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَ رِضٰاكَ طَلَبْتُ، وَثَوٰابَكَ ابْتَغَيْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ مَسٰامِعَ قَلْبي لِذِكْرِكَ (وَ شُكْرِكَ) وَ ثَبِّتْني عَلىٰ دينِكَ، وَ لاٰ تُزِغْ قَلْبي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَني، وَ هَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّٰابُ».(٥)

---

(١) ٢٩، عنه البحار: ١٧٨/٨٤ ح ١٠ وح ٩، عن فلاح السائل: ٢٧٢ ح ١٠، فقه الرضا عليه السلام: ٩٧، عنه المستدرك: ٣٢/٤ ح ٣، الجنّة الواقية: ٢٢، المكارم: ٦٤/٢، الصحيفة العلويّة: د ١٥.

(٢) الصحيفة الرضويّة: ٦٢ د ٧٠ بإختلاف يسير.

(٣) الصحيفة العلويّة: ٤٥٦ د ٣١٦.

(٤) ٣٠، وأخرجه في البحار: ٣٧٥/٨٤ ح ٢٩، عن فلاح السائل: ٢٧٦ ح ١٣.

(٥) ٣٠، مكارم الاخلاق: ٦١/٢ ح ١، عنهما البحار: ٣٦٥/٨٤ ح ١٨.

٤ ـ باب الدعاء قبل افتتاح الصلاة

١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن النعمان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: من قال هذا القول كان مع محمّد وآل محمّد إذا قام قبل أن يستفتح الصّلاة:

«**اللّٰهُمَّ إنّي أتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ صَلاتي...**».(١)

٢ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان ومعاوية بن وهب قالا: قال أبوعبدالله عليه السلام: إذا قمت إلى الصلاة فقل:

«**اللّٰهُمَّ إنّي أُقَدِّمُ إلَيْكَ مُحَمَّداً بَيْنَ يَدَيْ حاجَتي، وَ أتَوَجَّهُ بِهِ إلَيْكَ....**»(٢)

٣ـ الكافي: العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن عبدالله القاسم، عن صفوان الجمّال قال: شهدت أباعبدالله عليه السلام واستقبل القبلة قبل التكبير وقال:

«**اللّٰهُمَّ لا تُؤْيِسْني مِنْ رَوْحِكَ، وَ لا تُقَنِّطْني مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ لا تُؤْمِنّي مَكْرَكَ...**».(٣)

٥ ـ باب الدعاء عند التوجّه إلى الصلاة وافتتاحها

١ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد وعبد الرحمان بن أبي نجران والحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يجزيك في الصلاة من الكلام في

---

(١) ٥٤٤/٢ ح١، عنه البحار: ٣٧٠/٨٤ ضمن ح ٢٢، والوسائل: ٧٠٨/٤ ح٢، الصحيفة العلويّة: د٣١٦.

(٢) ٣٠٩/٣ ح٣، عنه البحار: ٣٧٠/٨٤ ذح٢٢، وأورده الصدوق رحمه الله في الفقيه: ٣٠٢/١ ح٩١٦ مرسلاً، ورواه الكليني في الكافي: ٥٤٤/٢ ح٢، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابنا رفعه، وذكر نحوه، الصحيفة الصادقيّة: د٦٩٥.

(٣) ٥٤٤/٢ ح٣، عنه البحار: ٣٧٠/٨٤ ح٢٢، والوسائل: ٧٠٨/٤ ح١، الصحيفة الصادقيّة: د ٧٠٠.

التوجّه إلى الله أن تقول: «وَجَّهْتُ وَجْهي لِلَّذي فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ عَلىٰ مِلَّةِ إبْراهيمَ حَنيفاً...».[١]

٢ـ**ومنه:** محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا افتتحت الصلاة فارفع كفّيك، ثمّ ابسطهما بسطاً، ثمّ كبّر ثلاث تكبيرات، ثمّ قل:

«اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ، لا إلٰهَ إلَّا أنْتَ، سُبْحانَكَ إنّي ظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِرْلي..».[٢]

٦ ـ باب الدعاء في الركوع

١ـ**التهذيب:** محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أردت أن تركع فقل وأنت منتصب: «اللهُ أكبر» ثمّ اركع وقل:

«رَبِّ لَكَ رَكَعْتُ وَ لَكَ أَسْلَمْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَ أَنْتَ رَبّي، خَشَعَ لَكَ قَلْبي وَ سَمْعي وَ بَصَري وَ شَعْري وَ بَشَري وَ لَحْمي وَ دَمي وَ مُخّي وَ عَصَبي وَ عِظامي وَ ما أَقَلَّتْهُ قَدَمايَ[٣] غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَ لا مُسْتَكْبِرٍ وَ لا مُسْتَحْسِرٍ[٤] سُبْحانَ رَبِّيَ الْعَظيمِ وَ بِحَمْدِهِ[٥] ـ ثلاث مرّات ـ في ترسّل[٦]، وتصفّ في ركوعك بين قدميك، تجعل

---

(١) ٦٧/٢ ح ١٣، الصحيفة الباقريّة: د ١٧٤.

(٢) ٦٧/٢ ح ١٢، الكافي: ٣١٠/٣ ح ٧، عنهما الوسائل: ٨٠٠/٤ ح ١، و ٧٢٣ ح ١، فلاح السائل: ٢٤٥ ح ٣٥، الصحيفة الصادقيّة: د ٧٠١.

(٣) أي ما حملتاه.

(٤) الاستنكاف معناه بالفارسية: «ننگ داشتن»، والاستحسار ـ بالمهملتين ـ: التعب، والمراد أنّي لا أجد من الركوع تعباً ولا كلالاً ولا مشقّة، بل أجد لذّة وراحة.

(٥) أي أُنزّه ربّي العظيم عمّا لا يليق بعزّ شأنه تنزيهاً وأنا متلبّس بحمده على ما وفّقني له من تنزيهه وعبادته.

(٦) «ترتيل» الكافي.

بينهما قدر شبر، وتمكّن راحتيك من ركبتيك وتضع يدك اليمنى على ركبتك اليمنى قبل اليسرى، وتلقم[١] بأطراف أصابعك عين الركبة، وفرّج أصابعك إذا وضعتها على ركبتيك، وأقم صلبك ومدّ عنقك، وليكن نظرك بين قدميك، ثمّ قل:

سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ـ وأنت منتصب قائم ـ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ أَهْلَ الْجَبَرُوتِ وَ الْكِبْرِيٰاءِ وَ الْعَظَمَةِ، اَلْحَمْدُلِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ،

تجهر بها صوتك ثمّ ترفع يديك بالتكبير وتخرّ ساجداً.[٢]

٧ ـ باب الدعاء في السجود

١ـ التهذيب: محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا سجدت فكبّر وقل: «اَللّٰهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ لَكَ أَسْلَمْتُ...».[٣]

فإذا رفعت رأسك فقل بين السجدتين: «اَللّٰهُمَّ اغْفِرْلي وَ ارْحَمْني وَ اجْبُرْني وَ ادْفَعْ عَنّي وَ عٰافِني، إنّي لِمٰا أَنْزَلْتَ إلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقيرٌ، تَبٰارَكَ اللهُ رَبُّ الْعٰالَمينَ»[٤].[٥]

٨ ـ باب الدعاء بعد القيام من السجود

١ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قمت من السجود قلت:

---

(١) في الكافي: بلّع، من البلع أي اجعل أطراف أصابعك كأنّها بالعة عين الركبة.

(٢) ٧٧/٢ ح٥٧، الكافي: ٣١٩/٣ ح١، عنه الوسائل: ٩٢٠/٤ ح١، فلاح السائل: ٢٤٦ ح٣٧، عنه البحار: ١١٠/٨٥ ح٢٠، الصحيفة الباقريّة: د١٧٥ باختلاف يسير.

(٣) الصحيفة الصادقيّة: د ٧١٠.

(٤) الصحيفة الصادقيّة: د٧٢٤.

(٥) ٧٩/٢ ح٦٣، الكافي: ٣٢١/٣ ح١، عنهما البحار: ١٣٧/٨٥، والوسائل: ٩٥١/٤ ح١.

«اللّٰهُمَّ رَبّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ أَقُومُ وَ أَقْعُدْ»، وان شئت قلت: «وَ أَرْكَعُ وَ أَسْجُدُ».[١]

٢ـومنه: الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قام الرجل من السجود قال: «بِحَوْلِ اللهِ أَقُومُ وَ أَقْعُدُ».[٢]

٩ ـ باب الدعاء عند القيام من الركعتين الأوليين

الصادق عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام

١ـالتهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن رفاعة بن موسى قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: كان عليّ عليه السلام: إذا نهض من الركعتين الأُوليين قال: «بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ أَقُومُ وَ أَقْعُدُ».[٣]

٢ـومنه: عن فضالة بن سيف، عن أبي بكر الحضرمي قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إذا قمت من الركعتين فاعتمد على كفّيك وقل:

«بِحَوْلِ اللهِ أَقُومُ وَ أَقْعُدُ» فإنّ علياً عليه السلام كان يفعل ذلك.[٤]

٣ـومنه: الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا جلست في الركعتين الأُوليين فتشهّدت ثمّ قمت فقل: «بِحَوْلِ اللهِ وَ قُوَّتِهِ أَقُومُ وَ أَقْعُدُ».[٥]

---

(١) ٨٦/٢ ح٨٨، عنه البحار: ١٨٦/٨٥، والوسائل: ٩٦٦/٤ ح١، الصحيفة الصادقيّة: د٧٢٥.

(٢) ٨٧/٢ ح٨٩، عنه البحار: ١٨٦/٨٥، والوسائل: ٩٦٦/٤ ح٢، الصحيفة الصادقيّة: د٧٣٣.

(٣) ٨٨/٢ ح٩٥، عنه البحار: ١٨٦/٨٥، والوسائل: ٩٦٦/٤ ح٤، الصحيفة العلويّة: د٣٢٣.

(٤) ٨٩/٢ ح٩٦، الكافي: ٣٣٨/٣ ح١٠، عنهما البحار: ١٨٦/٨٥ ح٦، والوسائل: ٩٦٧/٤ ح٥.

(٥) ٨٨/٢ ح٩٤، الكافي: ٣٣٨/٣ ح١١، عنهما الوسائل: ١٠٠٣/٤ ح١، الصحيفة الصادقية: د٧٣٣، الصحيفة العلويّة: ٤٥٨ د٣٢٣.

١٠ ـ باب الدعاء في القنوت

١ـ التهذيب: محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يجزيك في القنوت: «**اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنٰا وَارْحَمْنٰا وَعٰافِنٰا، وَاعْفُ عَنّٰا فِى الدُّنْيٰا وَ الْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**».(١)

١١ ـ باب الدعاء في التشهّد

١ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن زرعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا جلست في الركعة الثانية فقل:

«**بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَ خَيْرُ الْأَسْمٰاءِ لِلّٰهِ...**».(٢)

ثمَّ تحمدالله مرّتين أوثلاثا ثمّ تقوم فإذا جلست في الرابعة قلت:

«**بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَ خَيْرُ الْأَسْمٰاءِ لِلّٰهِ، أَشْهَدُ أَنْ لٰا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ...**».(٣)

■ □ ■ □

---

(١) ٨٧/٢ ح٩٠، عنه البحار: ٢٠٧/٨٥، الكافي: ٣٤٠/٣ ح١٢، عنهما الوسائل: ٩٠٦/٤ ح١، الصحيفة الصادقيّة: ٥٣٢ د ٦٨١.

(٢) الصحيفة الصادقيّة: د٧٣١.

(٣) ٩٩/٢ ح١٤١، عنه الوسائل: ٩٨٩/٤ ح٢، البحار: ٢٩٠/٨٥ ح٢٢، عن المعتبر: ١٨٩، الصحيفة الصادقيّة: د٧٣٤.

(٨) أبواب الأدعية في أعقاب الصلوات

١ ـ باب ثواب التعقيب وفضله

الهادي عليه السلام، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام

١ـ مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن العسكري، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أنّه قال: من صلّى لله سبحانه صلاة مكتوبة فله في أثرها دعوة مستجابة.(١)

الباقر عليه السلام

٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة تنفّلاً.

مكارم الأخلاق: مرسلاً عنه عليه السلام (مثله).(٢)

الصادق عليه السلام

٣ـ التهذيب: محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد، عن منصور بن يونس، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من صلّى صلاة فريضة وعقّب إلى أُخرى فهو ضيف الله عزّوجلّ، وحقّ على الله تعالىٰ أن يكرم ضيفه.(٣)

٤ـ ومنه: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن شهاب بن عبد ربّه

---

(١) ٣٧/٢ ح٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٨/٢ ح٢٢، صحيفة الرضا عليه السلام: ٨٤ ح١٠، أمالي الطوسي: ٢٨٩ ح٧، عنهما البحار: ٣٢١/٨٥ ح٧و٨، وج: ٣٤٧/٩٣ ح١٤، عن دعوات الراوندي: ٢٧ ح٤٧.

(٢) ٣٤٢/٣ ح٥، التهذيب: ١٠٣/٢ ح١٥٧، عنهما الوسائل: ١٠٢٠/٤ ح٢، والبحار: ٣٢٤/٨٥ ذح١٧، عن فلاح السائل: لم نجده، وعن دعائم الاسلام: ١٦٨/١ ح٥٠٦، المكارم: ٣٧/٢ ح٢.

(٣) ١٠٣/٢ ح١٥٦، الكافي: ٣٤١/٣ ح٣، عنهما الوسائل: ١٠١٤/٤ ح٥، البحار: ٣٢٢/٨٥ ح١٠، عن المحاسن: ٥٢/١ ح٧٥.

وعبدالله بن سنان كليهما، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «التعقيب أبلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد».

يعني بالتعقيب: الدعاء بعقب الصلاة.(١)

٥ـ ومنه: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن الربيع ابن زكريّا الكاتب، عن عبدالله بن محمّد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ما عالج الناس شيئاً أشدّ من التعقيب.(٢)

٦ـ ومنه: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن حمّاد بن عيسى، عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجلين افتتحا الصلاة في ساعة واحدة، فتلا هذا القرآن فكانت تلاوته أكثر من دعائه، ودعا هذا أكثر، فكان دعاؤه أكثر من تلاوته، ثمّ انصرفا في ساعة واحدة، أيّهما أفضل؟ قال: كلّ فيه فضل، كلّ حسن،

قلت: إنّي قد علمت أنّ كلاً حسن، وأنّ كلاً فيه فضل، فقال: الدعاء أفضل...(٣)

٢ ـ باب أنّ الدعاء عقيب المكتوبة أفضل من الدعاء عقيب التطوّع

١ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن العلا بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام قال: الدعاء دبر المكتوبة أفضل من الدعاء دبر التطوّع، كفضل المكتوبة على التطوّع.

مكارم الأخلاق: روى محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام (مثله).(٤)

---

(١) ١٠٤/٢ ح١٥٩، عنه الوسائل: ١٠١٣/٤ ح١.

(٢) ١٠٤/٢ ح١٦١، عنه الوسائل: ١٠١٤/٤ ح٢.

(٣) ١٠٤/٢ ح١٦٢، عنه الوسائل: ١٠٢٠/٤ ح١، والبحار: ٢٩٢/٩٣ ح١٩.

(٤) ١٠٤/٢ ح١٦٠، عنه الوسائل: ١٠١٩/٤ ح١، فلاح السائل: لم نجده، عنه البحار: ٣٢٤/٨٥ ح١٧، المكارم: ٣٧/٢ ح١.

٣ ـ باب الدعاء عقيب الصلاة

١ـ مصباح المتهجّد: من دعاء السرّ: يا محمّد! ومن أراد من أُمّتك تقبّل الفرائض والنوافل منه، فليقل خلف كلّ فريضة أو تطوّع:

«يٰا شٰارِعاً لِمَلائِكَتِهِ الدّينَ الْقَيِّمَ ديناً رٰاضِياً بِهِ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ...».(١)

٢ـ ومنه: يا محمّد! ومن أراد من أُمّتك أن أرفع صلاته مضاعفة، فليقل خلف كلّ صلاة افترضت عليه، وهورافع يديه آخر كلّ شيء:

«يٰا مُبْدِئَ الْأَسْرٰارِ، وَ مُبَيِّنَ الْكِتْمٰانِ، وَ شٰارِعَ الْأَحْكٰامِ، وَ ذٰارِئَ الْأَنْعٰامِ...».(٢)

٣ـ ومنه: يا محمّد! قل للّذين يريدون التقرّب إليّ: اعلموا علماً يقيناً أنّ هذا الكلام أفضل ما أنتم متقرّبون به إليّ بعد الفرائض وذلك أن يقول:

«اَللّٰهُمَّ إِنَّهُ لَمْ يُمْسِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَنْتَ إِلَيْهِ أَحْسَنُ صَنيعاً، وَ لاٰ لَهُ أَدْوَمُ...».(٣)

القدسيّة

٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن سيف بن عميرة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: جاء جبرئيل عليه السلام إلى يوسف وهو في السجن فقال له: يا يوسف! قل في دبر كلّ صلاة: **«اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لي فَرَجاً وَ مَخْرَجاً، وَارْزُقْني مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لاٰ أَحْتَسِبُ»**.(٤)

---

(١) ٢٣٥، مصباح الكفعمي: ٣٧، عنهما البحار: ٣٩/٨٦ ح٤٧ وج٣٢٠/٩٥، عن البلد الأمين: ١٠٣ و٥٩٦، الصحيفة النبويّة: أدعية السرّ: ٢٨، الصحيفة الباقريّة: د١٨٦.

(٢) ٢٣٦، والبحار: ٣٢٤/٩٥، عن البلد الأمين: ٥٩٩، ٣٦/٢، عنه البحار: ٤/٨٦ ح ٤، الصحيفة النبويّة: أدعية السرّ: د٢٩، الصحيفة الباقريّة: د١٨٥.

(٣) ٢٣٨، عنه البحار: ٢٧٩/٨٦، البلد الأمين: ٥٩٧، الصحيفة النبويّة: أدعية السرّ: ٥، الصحيفة الباقريّة: د٢٦.

(٤) ٥٤٩/٢ ح٧، المكارم: ٣٣/٢ ح١، أمالي الصدوق: ٦٧٢ ح ٤، عنهما البحار: ١٨٥/٩٥ ح٣، والوسائل: ١٠٤٥/٤ ح٨، الصحيفة النبويّة: أدعية الأنبياء: د٦٦.

النبيّ صلى الله عليه وآله

٥ ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن (ابن)[١] معاوية بن شريح، عن معاوية بن وهب، عن عمرو بن نهيك، عن سلام المكّي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

أتى رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله يقال له: شيبة الهذيل، فقال: يا رسول‌الله، إنّي شيخ قد كبر سنّي وضعفت قوّتي عن عمل كنت قد عوّدته نفسي من صلاة وصيام وحجّ وجهاد، فعلّمني يا رسول‌الله كلاماً ينفعني الله به وخفّف عليّ يا رسول الله، فقال: أعد، فأعاد ثلاث مرّات، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله:

ما حولك شجرة ولا مدرة إلاّ وقد بكت من رحمتك، فإذا صلّيت الصبح، فقل عشر مرّات: «سُبْحٰانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ، لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ إلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»

فإنّ الله يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم،

فقال: يا رسول الله! هذا للدنيا، فما للآخرة؟ فقال: تقول في دبر كلّ صلاة: «اَللّٰهُمَّ اهْدِني مِنْ عِنْدِكَ، وَ أَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَ انْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكٰاتِكَ» قال: فقبض عليهنّ بيده ثمّ مضى، فقال رجل لابن عبّاس: ما أَشدَّ[٢] ما قبض عليها خالك[٣]! قال: فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: أما إنّه إن وافى بها يوم القيامة لم يدعها متعمّداً، فتح الله له ثمانية أبواب من أبواب الجنّة يدخل من أيّها شاء.

---

(١) لفظة «ابن» موجودة في أكثر النسخ الصحيحة، فإنّ الحسين بن سعيد لا يروي إلّا بواسطة ابن أبي عمير، أو مثله عن معاوية بن شريح. (منه رحمه الله).

أقول: في النسخة الجديدة: معاوية بن شريح، ولكنّه لم يثبت برواية الحسين بن سعيد عنه بلا واسطة.

(٢) «ما» للتعجّب أي تعجّبت من ضبطه تلك الكلمات الّتي أخذها من رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٣) لعلّه من باب التشبيه، أو من باب المطايبة، أو كان خاله حقيقة أو من أقربائه، خالك كان مجاز أخ ولعلّ المراد بموافاته يوم القيامة: مداومتها في زمان حياته وعدم تركها متعمّداً، أوصدقه بحرمة هذه الكلمات وعظمتها متعمّداً بحقيقتها.

عدة الداعي: عن الباقر عليه السلام قال: جاء رجل الى النبيّ صلى الله عليه وآله ـ إلى آخر الحديث (مثله).[١]

٦ـ مكارم الأخلاق: كان أبو جعفر عليه السلام يقول في دبر كلّ صلاة: «اَللّٰهُمَّ اهْدِني مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكاتِكَ».[٢]

٧ـ الكافي: ـ بإسناده عن أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام ـ قال: وكان النبيُّ صلى الله عليه وآله يقول إذا فرغ من صلاته: «اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ وَما أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ...».[٣]

أميرالمؤمنين عليه السلام

٨ـ التهذيب: وروي عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: من أحبّ أن يخرج من الدنيا وقد تخلّص من الذنوب كما يتخلّص الذهب الّذي لا كدر فيه ولايطلبه أحد[٤] بمظلمة، فليقل في دبر كلّ صلاة نسبة الربّ تبارك وتعالىٰ اثنتي عشرة مرّة، ثمّ يبسط يديه فيقول: «اَللّٰهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الطُّهْرِ الطّاهِرِ...».[٥]

الباقر عليه السلام

٩ـ ومنه: محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن

---

(١) ١٠٦/٢ ح ١٧٢، أمالي الصدوق: ١٠٩ ح ٥، ثواب الاعمال: ١٩٠ ح ١، عنها الوسائل: ١٠٤٦/٤ ح ١٠، وص ١٠٤٧ ح ١، والبحار: ١٩/٨٦ ح ١٨ و ١٣٥ ح ١٧، وأورده الصدوق رحمه الله في الخصال: ٢٢٠ ح ٤٥ (نحوه)، عنه البحار: ٢١/٨٦ ح ٢٠، عدّة الداعي: ٣١٥، الصحيفة النبويّة: ٥٠٥ د ٧٠٧.

(٢) ٣٣/٢، الخصال: ٢٢٠ ضمن ح ٤٥، عنه البحار: ٢١/٨٦ ذ ح ٢٠، الفقيه: ٣٢٤/١ ح ٩٥١، الصحيفة الباقريّة: د ١٨٩.

(٣) الكافي: ٥٤٨/٢ ضمن ح ٦، المكارم: ٣١/٢ ح ١، عنهما البحار: ٢/٨٦ ح ٢، والمستدرك: ٨٥/٥ ضمن ح ٢٦، الصحيفة النبويّة: ٥٠٢ د ٦٩٨.

(٤) في المعاني هكذا: خلص من الذنوب كما يخلص الذهب، لا كدر فيه، وليس أحد يطالبه.

(٥) ١٠٨/٢ ح ١٧٨، الفقيه: ٣٢٤/١ ح ٩٤٩، معاني الاخبار: ١٣٩ ح ١، عنها الوسائل: ١٠٥٥/٤ ح ١ و ١٠٥٦ ح ٢، والبحار: ٢٦/٨٦ ح ٢٧ و ٢٥ ح ٢٦، عن المعاني ومصباح المتهجد: ٥٧، وص ٢٦ ح ٢٧، عن فلاح السائل: ٣٠٠ ح ٣٢، مكارم الاخلاق: ٣٠/٢ ح ٩، الصحيفة العلويّة: ٤٦٣ د ٣٣١.

حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أقلّ ما يجزيك من الدعاء بعد الفريضة أن تقول: «اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَ أعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ عافِيَتَكَ في أُمُوري كُلِّها، وَ أعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيا وَعَذابِ الْآخِرَةِ».(١)

١٠ـ ومنه: محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

لا تنسوا الموجبتين ـ أو قال: عليكم بالموجبتين ـ في دبر كلّ صلاة قلت: وما الموجبتان؟ قال: تسأل الله الجنّة، وتعوّذ بالله من النار.(٢)

الصادق عليه السلام

١١ـ الكافي: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن داود العجليّ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ثلاث أعطين سمع الخلايق:

الجنّة، والنار، والحور العين، فإذا صلّى العبد وقال: «اَللّهُمَّ أعْتِقْني مِنَ النّارِ، وَأدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، وَ زَوِّجْني مِنَ الْحُورِ الْعِينِ» قالت النار: يا ربِّ إنَّ عبدك قد سألك أن تعتقه منّي فأعتقه، وقالت الجنّة: يا ربِّ إنَّ عبدك قد سألك إيّاي فأسكنه، وقالت الحور العين: يا ربِّ إنَّ عبدك قد خطبنا إليك فزوِّجه منّا، فإن هو انصرف من صلاته ولم يسأل إليه شيئاً من هذا قلن الحور العين: إنَّ هذا العبد فينا لزاهد، وقالت الجنّة: إنَّ هذا العبد فيَّ لزاهد، وقالت النار إنَّ هذا العبد فيَّ لجاهل.(٣)

---

(١) ٣٤٣/٣ ح١٦، التهذيب: ١٠٧/٢ ح١٧٥، الفقيه: ٣٢٣/١ ح٩٤٨، المعاني: ٣٩٤ ح٤٦، عنها الوسائل: ١٠٤٣/٤ ح١، والبحار: ٣٣/٨٦ ح٣٧، عن المعاني ومكارم الأخلاق: ٣٢/٢ ح١، الجنّة الواقية: ٢٨، الصحيفة الباقريّة: د ١٨٨، يأتي مثله ص ٥٠٥ ح١٣.

(٢) الكافي: ٣٤٣/٣ ح١٩، عنه التهذيب: ١٠٨/٢ ح١٧٦، عنها الوسائل: ١٠٣٩/٤ ح١، البحار: ٢٦/٨٦ ح٢٨، عن معاني الأخبار: ١٨٣ ح١.

(٣) ٣٤٤/٣ ح٢٢، عنه البحار: ٥٨/٨٦ ح٦٢، الصحيفة الصادقيّة: د ٧٤٩.

١٢ـ كتاب الحسين بن سعيد: النضر بن سويد، عن درست، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لو أنّ حوراء من حور الجنّة أشرفت على أهل الدنيا وأبدت ذؤابة من ذوائبها لأمَتُن أهل الدنيا ـ أو لأماتت أهل الدنيا ـ وإنّ المصلّي ليصلّي فإذا لم يسأل ربّه أن يزوّجه من الحور العين قلن: ما أزهد هذا فينا!.(١)

١٣ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام إنّه قال:

أدنى ما يجزئ من الدعاء بعد المكتوبة: أن يقول:

«**اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، اَللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ...**».(٢)

١٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: من قال في دبر الفريضة: «**يٰا مَنْ يَفْعَلُ مٰا يَشٰاءُ وَ لاٰ يَفْعَلُ مٰا يَشٰاءُ أحَدٌ غَيْرُهُ**» ـ ثلاثاً ـ ثمّ سأل، أُعطي ما سأل.(٣)

١٥ـ ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عبدالعزيز، عن بكر بن محمّد، عمّن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من قال هذه الكلمات عند كلّ صلاة مكتوبة، حفظ في نفسه وداره وماله وولده: «**أُجيرُ نَفْسي وَ مٰالي وَ وَلَدي وَ أهْلي وَ دٰاري وَ كُلَّ مٰا هُوَ مِنّي بِاللهِ الْوٰاحِدِ...**».(٤)

١٦ـ التهذيب: محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبان، عن محمّد بن الواسطي قال:

سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: لا تدع في دبر كلّ صلاة:

---

(١) ١٠٢ ح ٢٨٠، عنه البحار: ١٩٩/٨ ح ٢٠٠.

(٢) ٣٢/٢ ح ١، البلد الأمين: ٢٠، الجنّة الواقية: ٢٨، الصحيفة الصادقيّة: د ٧٦١.

(٣) ٥٤٩/٢ ح ٩، عدّة الداعي: ٧٣، عنه البحار: ٣٤/٨٦ ح ٤٠ وج ١٦٢/٩٥ ضمن ح ١٧، عن دعوات الراوندي: ٤٥ ح ١١٢، الصحيفة الصادقيّة: د ٧٥٣.

(٤) ٥٤٩/٢ ح ٨، الفقيه: ٣٢٨/١ ح ٩٦١، عنهما الوسائل: ١٠٤٤/٤ ح ٥، المكارم: ٣٢/٢ ح ١، عنه البحار: ٤/٨٦ ح ٣، فلاح السائل: ٢٩٩ ح ٣٠، الصحيفة الصادقيّة: د ٧٥٧.

«أُعيذُ نَفْسي وَ مٰا رَزَقَني رَبّي بِاللهِ الْوٰاحِدِ الصَّمَدِ» حتّى تختمها،[١]
«وَ أُعيذُ نَفْسي وَ مٰا رَزَقَني رَبّي بِرَبِّ الْفَلَقِ» حتّى تختمها،[٢]
«وَ أُعيذُ نَفْسي وَ مٰا رَزَقَني رَبّي بِرَبِّ النّٰاسِ» حتّى تختمها[٣].[٤]

١٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن البرقي، عن جعفر بن محمّد، عن يونس[٥]، عن بعض أصحابنا، عن أبي الجارود، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من قال دبر الفريضة: «أَسْتَوْدِعُ اللهَ الْعَظيمَ الْجَليلَ نَفْسي وَ أَهْلي وَ وَلَدي وَ مَنْ يَعْنيني أَمْرُهُ[٦] وَأَسْتَوْدِعُ اللهَ ـ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعْضَعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ ـ نَفْسي وَ أَهْلي وَ مٰالي وَ وَلَدي وَ مَنْ يَعْنيني أَمْرُهُ»

حفَّ بجناح من أجنحة جبرئيل عليه السلام، وحفظ في نفسه وأهله وماله.[٧]

١٨ـ التهذيب: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن أبي عاصم يوسف، عن محمّد بن سليمان الديلمي قال: سألت أباعبدالله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إنّ شيعتك تقول: إنّ الإيمان مستقرّ ومستودع، فعلّمني شيئاً إذا أنا قلته استكملت الإيمان، قال: قل في دبر كلّ صلاة فريضة:

«رَضيتُ بِاللهِ رَبّاً، وَبِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله نَبِيّاً، وَ بِالْإِسْلاٰمِ ديناً، وَ بِالْقُرْآنِ كِتٰاباً، وَ بِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً، وَ بِعَلِيٍّ وَلِيّاً وَ إِمٰاماً، وَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام،

---

(١) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ.

(٢) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ. وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ. وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ. وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ.

(٣) مَلِكِ النَّاسِ. إِلٰهِ النَّاسِ. مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ. الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ. مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ.

(٤) ٣٤٣/٣ ح١٨، التهذيب: ١٠٨/٢ ح١٧٧، عنهما البحار: ٥١/٨٦، والوسائل: ١٠٤٣/٤ ح٣، الصحيفة الصادقية: د٧٥٨.

(٥) في بعض النسخ: جعفر بن محمّد بن يونس.

(٦) أي يهمّني ويشغلني شأنه.

(٧) ٥٧٣/٢ ح١٢، عنه البحار: ٥٠/٨٦، والمستدرك: ٨٥/٥ ح٢٥، الصحيفة الصادقيّة: د٧٥٦.

اَللّٰهُمَّ إِنّي رَضيتُ بِهِمْ أئمَّةً فَأَرْضِني[1] لَهُمْ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ».[2]

١٩ـ مكارم الأخلاق: روي أنّ من دعا بهذا الدعاء عقيب كلّ فريضة وواظب على ذلك عاش حتّى يملّ الحياة [ويتشرّف بلقاء صاحب الأمر عجّل‌الله فرجه] وهو:

«اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، اَللّٰهُمَّ إنَّ رَسُولَكَ الصّادِقَ الْمُصَدَّقَ...».[3]

٢٠ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد والحسن بن سعيد، عن زرعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قل بعد التسليم:

«اَللهُ اكْبَرُ، لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ...».[4]

الكاظم عليه السلام

٢١ـ مصباح المتهجّد: وكان ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يدعو عقيب الفريضة فيقول: اَللّٰهُمَّ بِبِرِّكَ الْقَديمِ وَ رَأْفَتِكَ بِبَرِيَّتِكَ اللَّطيفَةِ، وَ شَفَقَتِكَ بِصَنْعَتِكَ....[5]

الجواد عليه السلام

٢٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن الفرج، قال: كتب إليَّ أبو جعفر ابن الرضا عليه السلام: ـ في حديث ـ إلى أن قال: إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل:

«رَضيتُ بِاللهِ رَبّاً، وَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً وَ بِالْإسْلامِ ديناً وَ بِالْقُرْآنِ كِتاباً...».[6]

---

(١) وفي الدعاء: «فأرضني يا مولاي بوعدك»، وفي ح٢٦: «رضّني به يا ربّاه»، والمراد: اجعلني راضياً بوعدك لاجل هؤلاء عليهم السلام.

(٢) ١٠٩/٢ ح١٨٠، عنه البحار: ٤٢/٨٦ ح٥١، والبرهان: ٤٦٠/٢ ح١٢، والوسائل: ١٠٣٨/٤ ح١، الصحيفة الصادقيّة: د٧٤٨.

(٣) ٥٨، عنه البحار: ٨/٨٦ ذح٧، الصحيفة الصادقيّة: د٧٥٩.

(٤) ١٠٦/٢ ح١٧٠، عنه الوسائل: ١٠٤٥/٤ ح٩، الصحيفة الصادقيّة: د٧٤٣.

(٥) ٥٩، الصحيفة الكاظميّة: د١٠٩.

(٦) ٥٤٨/٢ ضمن ح٦، عنه البحار: ٤٢/٨٦ ح٥٢.

الفقيه: وقال عليه السلام: إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل: رضيت بالله ربّاً وبالاسلام ديناً وبالقرآن كتاباً وبمحمّد صلى الله عليه وآله نبيّاً... (نحوه).[1]

٢٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه ـ رفعه ـ قال[2]: من قال بعد كلّ صلاة وهو آخذ بلحيته بيده اليمنى:

«يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَ الْإِكْرٰامِ ارْحَمْني مِنَ النّٰارِ» ـ ثلاث مرّات ـ ويده اليسرى مرفوعة[3] وبطنها إلى ما يلي السّماء ثمّ يقول: «أَجِرْني مِنَ الْعَذٰابِ الْأَليمِ» ـ ثلاث مرّات ـ

ثمّ يؤخّر يده عن لحيته، ثمّ يرفع يده ويجعل بطنها ممّا يلي السّماء[4] ثمّ يقول: «يٰا عَزيزُ يٰا كَريمُ يٰا رَحْمٰانُ يٰا رَحيمُ» ويقلّب يديه ويجعل بطونهما ممّا يلي السّماء، ثمّ يقول: «أَجِرْني مِنَ الْعَذٰابِ [الْأَليمِ]» ـ ثلاث مرّات ـ

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ الْمَلاٰئِكَةِ وَ الرُّوحِ، غفر له ورضي عنه، ووصل بالاستغفار له حتّى يموت جميع الخلائق إلاّ الثقلين الجنّ والإنس.[5]

٢٤ـ مصباح المتهجّد: قل ثلاث مرّات وأنت آخذ بلحيتك بيدك اليمنى، واليد اليسرى مبسوطة باطنها ممّا يلي السماء:

«يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَ الْإِكْرٰامِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْحَمْني وَ أَجِرْني مِنَ النّٰارِ، ثمّ ارفع يدك واجعل باطنها ممّا يلي السّماء وقل ثلاث مرّات: «يٰا عَزيزُ يٰا كَريمُ، يٰا غَفُورُ يٰا رَحيمُ» ثمّ اقلبهما واجعل ظاهرهما ممّا يلي السماء وقل ثلاث مرّات: «يٰا عَزيزُ يٰا كَريمُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْحَمْني وَ أَجِرْني مِنَ الْعَذٰابِ الْأَليمِ

ثمّ اخفضهما وقل: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَقِّهْني فِي الدّينِ، وَ حَبِّبْني إِلَى الْمُسْلِمينَ، وَ اجْعَلْ لي لِسٰانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرينَ، وَ ارْزُقْني هَيْبَةَ الْمُتَّقينَ، يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ

---

(١) ٣٢٧/١ ح ٩٦٠، الصحيفة الجواديّة: د ٣٩ والمهديّة: د ١٢٥. (٢) مرفوع مضمر.

(٣) بقرينة ما في المصباح والمكارم، يكون المعنى: ويرفع يده اليسرى.

(٤) الظاهر أنّه يجعل بطن اليد اليمنى فقط إلىٰ السماء كما يشعر به ما بعده. (٥) ٥٤٦/٢ ح ٤.

يا اَللهُ، أسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَسْتَعْمِلَني بِما عَرَّفْتَني مِنْ حَقِّكَ، وَ أنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ (ما أحْظَرْتَ مِنْ) رِزْقِكَ».[١]

٢٥ـمكارم الأخلاق: يقول ثلاث مرّات وهو آخذ بلحيته بيده اليمنى ويده اليسرى مبسوطة باطنها ممّا يلي السماء: «يا ذَا الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأجِرْني مِنَ النّارِ»، ثمّ يرفع يده اليمنى ويجعل باطنها ممّا يلي السماء ويقول ثلاث مرّات: «يا عَزيزُ يا كَريمُ يا غَفُورُ يا رَحيمُ»، ثمّ يقلبها ويجعل ظاهرها ممّا يلي السماء ويقول ثلاث مرّات: «صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أجِرْني مِنَ الْعَذابِ الْأليمِ»، ثمّ يخفضهما ويقول: (مثله).[٢]

٢٦ـالكافي: عدّة من أصحابنا، عن البرقي، عن بعض أصحابه ـ رفعه ـ قال: إذا فرغت من تشهّدك فارفع يديك وقل: «اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً لا تُغادِرُ ذَنْباً، وَ لا أرْتَكِبُ بَعْدَها مُحَرَّماً أبَداً، وَ عافِني مُعافاةً لا بَلْوىٰ بَعْدَها أبَداً، وَ اهْدِني هُدىً لا أضِلُّ، وَ رَضِّني بِهِ يا رَبّاهُ، وَ تُبْ عَلَيَّ يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ، يا رَحيمُ يا رَحيمُ يا رَحيمُ، ارْحَمْني مِنَ النّارِ ذاتِ السَّعيرِ، وَ ابْسُطْ عَلَيَّ مِنْ سِعَةِ رِزْقِكَ، وَ اهْدِني لِمَا اخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإذْنِكَ، وَ اعْصِمْني مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ، وَ أبْلِغْ مُحَمَّداً ﷺ عَنّي تَحِيَّةً كَثيرَةً وَ سَلاماً، وَ اهْدِني بِهُداك، وَ أغْنِني بِغِناكَ، وَ اجْعَلْني مِنْ أوْلِيائِكَ الْمُخْلِصينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ آمينَ»

قال: من قال هذا بعد كلّ صلاة ردَّ الله عليه روحه في قبره وكان حيّاً[٣] مرزوقاً ناعماً مسروراً إلى يوم القيامة.[٤]

---

(١) ٥٤، البحار: ٤٦/٨٦ ضمن ح ٥٤. (٢) ٣٥/٢ ح ١.

(٣) أي بالحياة الّتي تكون من البرزخ بالجسد المثالي أوغيره كالشهداء، لا بهذا البدن، وإن احتمل ذلك على بُعد في غير المعصومين (آت).

(٤) ٥٤٦/٢ ضمن ح ٤، مصباح المتهجّد: ٥٤.

٢٧ـ مصباح المتهجّد: ويستحبّ أيضا أن يقول قبل أن يثنّي ركبتيه:

«أَشْهَدُ أَنْ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاٰ شَرِيكَ لَهُ، إِلٰهاً وٰاحِداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صٰاحِبَةً وَلاٰ وَلَداً» عشر مرّات.[١]

ثمّ تقول: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، حَسْبِيَ اللهُ لِدِينِي، وَ حَسْبِيَ اللهُ لِدُنْيٰايَ، وَ حَسْبِيَ اللهُ لِآخِرَتِي، وَ حَسْبِيَ اللهُ لِمٰا أَهَمَّنِي، وَ حَسْبِيَ اللهُ لِمَنْ بَغىٰ عَلَيَّ، وَ حَسْبِيَ اللهُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَ حَسْبِيَ اللهُ عِنْدَ الْمُسٰاءَلَةِ فِى الْقَبْرِ، وَ حَسْبِيَ اللهُ عِنْدَ الْمِيزٰانِ، وَ حَسْبِيَ اللهُ عِنْدَ الصِّرٰاطِ، وَ حَسْبِيَ اللهُ لاٰ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.[٢]

٢٩ـ ومنه: اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مٰا أَرْجُو وَخَيْرَ مَا لَا أَرْجُو، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مٰا أَحْذَرُ وَ مٰا لاٰ أَحْذَرُ.[٣]

٤ ـ باب الدعاء على الظالمين بعد الصلوات

١ـ التهذيب: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا انحرفت عن صلاة مكتوبة فلا تنحرف إلاّ بانصراف لعن بني أُميّة.[٤]

٢ـ ومنه: محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن الحسين ابن ثوير وأبي سلمة السرّاج قالا:

سمعنا أباعبدالله عليه السلام وهو يلعن في دبر كلّ مكتوبة أربعة من الرجال وأربعاً من

---

(١) ٥٨، الصحيفة الصادقيّة: د ٧٤١.

(٢) ٦٠، المكارم: ٣٦/٢ ح ١، البحار: ٤٨/٨٦ ذح ٥٤، الصحيفة النبويّة: د ٧٢٨ (نحوه).

(٣) ٥٢، عنه البحار: ٤٥/٨٦، المكارم: ٣٤/٢.

(٤) ٣٢١/٢ ح ١٦٨، عنه الوسائل: ١٠٣٨/٤ ح ٢، والبحار: ٥٨/٨٦ ح ٦٤.

النساء: التيمي[١] والعدوي[٢] وفعلان[٣] ومعاوية ـ ويسمّيهم ـ وفلانة وفلانة[٤] وهند وأُمّ الحكم أُخت معاوية.[٥]

٣ـ مصباح المتهجّد: يستحبُّ أن يدعوالإنسان بعد الفراغ من صلاته:

«اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ خاتَمِ النَّبِيّينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيٍّ أميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَ عادِ مَنْ عاداهُ، وَ الْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُ، وَ اقْتُلْ مَنْ قَتَلَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ، وَ الْعَنْ مَنْ شَرَكَ في دَمِهِما، وَ صَلِّ عَلىٰ فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَ الْعَنْ مَنْ آذىٰ نَبِيَّكَ فيها، وَ صَلِّ عَلىٰ رُقَيَّةَ وَ زَيْنَبَ، وَ الْعَنْ مَنْ آذىٰ نَبِيَّكَ فيهِما، وَ صَلِّ عَلىٰ إبْراهيمَ وَ الْقاسِمِ ابْنَيْ نَبِيِّكَ، وَ صَلِّ عَلَى الْأئمَّةِ مِنْ أهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، أئمَّةِ الْهُدىٰ وَ أعْلامِ الدّينِ، أئمَّةِ الْمُؤْمِنينَ، وَ صَلِّ عَلىٰ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكاتُهُ.[٦]

٥ ـ باب الآيات المتعلّقة بتعقيب كلّ صلاة فريضة

أقول: أوردنا هذا الباب في المجلّد الثاني من كتابنا «جامع الأخبار والآثار عن النبيّ والأئمّة الأطهار».

٦ ـ باب تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام

أقول: يأتي هذا الباب وسائر الأبواب المتعلّقة بالأذكار في الكتاب المختصّ بالأذكار.

---

(١) الأوّل. (٢) الثاني. (٣) الثالث. (٤) المعروفتين.

(٥) ٣٢١/٢ ح١٦٩، الكافي: ٣٤٢/٣ ح١٠، عنهما البحار: ٥٨/٨٦ ح٦٣، والوسائل: ١٠٣٧/٤ ح١، الصحيفة الصادقيّة: ص٥٥٥ هامش١.

(٦) ٧٩، عنه البحار: ٤٢/٨٦ ح٥٠، وعن البلد الأمين: ٣٩، والجنّة الواقية: ٥٥.

(٩) أبواب ما يختصّ بتعقيب الفرائض

١ ـ باب فضل تعقيب صلاة الفجر

القدسي

١ـالتهذيب: محمّد بن أحمد بن يحيىٰ، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله: يابن آدم اذكرني بعد الفجر ساعة، واذكرني بعد العصر ساعة أكفك ما أهمّك.

مكارم الأخلاق: عن جابر بن عبدالله، عن أبي جعفر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله).[١]

النبيّ صلى الله عليه وآله

٢ـالتهذيب: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من جلس في مصلاّه من صلاة الفجر إلى طلوع الشمس ستره الله من النار.

مكارم الأخلاق: عن النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله).[٢]

٣ـالتهذيب: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر النحوي، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خلّاد، عن عاصم بن أبي النجود الأسدي، عن ابن عمر، عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال:

سمعت أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّما امرئ مسلم جلس في مصلّاه الّذي صلّى فيه الفجر يذكرالله حتّى تطلع الشمس، كان له من الأجر كحاجّ رسول[٣] الله صلى الله عليه وآله وغفر له، فإن جلس فيه حتّى تكون ساعة تحلّ فيها

---

(١) ١٣٨/٢ ح ٣٠٤، المكارم: ٦٧/٢ ح ٢.

(٢) ١٣٩/٢ ح ٣١٠، عنه الوسائل: ١٠٣٥/٤ ح ٤، المكارم: ٧٣/٢ ذح ٣، الفقيه: ٥٠٤/١ ح ١٤٥٢.

(٣) في المكارم: «بيت الله».

الصلاة فصلّى ركعتين أو أربعاً غفر له ما سلف من ذنبه، وكان له من الأجر كحاجّ بيت الله.

مكارم الأخلاق: عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال: (مثله).(١)

٤ـ**ومنه:** قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّه كان يقول: والله إنّ ذكر الله بعد صلاة الغداة إلى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض.(٢)

الحسن بن عليّ عليه السلام

٥ـ**التهذيب:** محمّد بن عليّ بن محبوب، عن أحمد، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام إنّه قال: من صلّى فجلس في مصلاّه إلى طلوع الشمس كان له ستراً من النار.(٣)

أحدهما عليهما السلام

٦ـ**ومنه:** وروى العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام قال: سألته عن النوم بعد الغداة؟ فقال: إنّ الرزق يبسط تلك الساعة، فأنا أكره أن ينام الرجل تلك الساعة.(٤)

الصادق عليه السلام

٧ـ**ومنه:** وقال الصادق عليه السلام: الجلوس بعد صلاة الغداة في التعقيب والدعاء حتّى تطلع الشمس أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض.(٥)

٨ـ**ومنه:** وقال عليه السلام: نومة الغداة مشؤومة، تطرد الرزق وتصفّر اللون وتقبّحه

---

(١) التهذيب: ١٣٨/٢ ح٣٠٣، عنه البحار: ٣١٥/٨٥، والوسائل: ١٠٣٥/٤ ح٢، مكارم الأخلاق: ٦٧/٢ ح١.

(٢) ٧٣/٢ ح٤، عنه المستدرك: ٥٨/٥ ح٧، والبحار: ١٢٩/٨٦ ح٢.

(٣) ٣٢١/٢ ح١٦٦، عنه البحار: ٣١٥/٨٥، والوسائل: ١٠٣٥/٤ ح١.

(٤) ١٣٨/٢ ح٣٠٦، الفقيه: ٥٠١/١ ح١٤٢٩، عنهما الوسائل: ١٠٦٣/٤ ح١.

(٥) ١٣٨/٢ ح٣٠٧.

وتغيّره، وهونوم كلّ مشؤوم، إنّ الله تعالىٰ يقسّم الأرزاق ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وإيّاكم وتلك النومة! وكان المنّ والسلوى ينزل على بني إسرائيل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فمن نام تلك الساعة لم ينزل نصيبه، وكان إذا انتبه فلا يرى نصيبه، احتاج إلى السؤال والطلب.

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام (مثله) ـ إلى قوله ـ: وإيّاكم وتلك النومة.[١]

٩ـ التهذيب: وقال الصادق عليه السلام: في قول الله عزّوجلّ: ﴿**فالمقسّمات أمراً**﴾[٢] قال: الملائكة تقسّم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس، فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه.

٢ ـ باب الأدعية المخصوصة بتعقيب صلاة الظهر

١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي عبدالله البرقيّ، عن عيسى بن عبدالله القميّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

كان أميرالمؤمنين صلوات الله عليه يقول إذا فرغ من الزوال[٣]:

«اَللّٰهُمَّ إِنّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ، وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ...».[٤]

٢ـ مصباح المتهجّد: بإسناده عن معاوية بن عمّار، عن الصادق عليه السلام:

«يٰا أَسْمَعَ السّٰامِعِينَ، وَ يٰا أَبْصَرَ النّٰاظِرِينَ، وَ يٰا أَسْرَعَ الْحٰاسِبِينَ...».[٥]

---

(١) ١٣٩/٢ ح٣٠٨، الفقيه: ٥٠٣/١ ح١٤٤٩، والوسائل: ١٠٦٣/٤ ح ٣ و٤، والبحار: ١٣٠/٨٦ ح٢، عن المكارم: ٧٤/٢ ح٦.

(٢) الذاريات: ٤.

(٣) «إذا فرغ من الزوال» يحتمل الفريضة والنافلة لكن الشيخ الطوسي وغيره ذكروهما في تعقيب نوافل الزوال بأدنىٰ تغيير، واطلاق صلاة الزوال على النافلة في عرف الأخبار أكثر (آت).

(٤) ٥٤٥/٢ ح١، فقه الرضا عليه السلام: ١٠٩، عنه البحار: ٧٤/٨٦ ح٨، الصحيفة العلويّة: د ٣٤٠.

(٥) ٦٠، الصحيفة الصادقيّة: ٥٦٨ د ٧٨٤.

٣ـومنه: وممّا يختصّ بعقيب الظهر:

«يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، يا جامِعَ كُلِّ فَوْتٍ، يا بارِئَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ، يا باعِثُ يا وارِثُ يا سَيِّدَ السّادَةِ، يا إلٰهَ الْآلِهَةِ، يا جَبّارَ الْجَبابِرَةِ، يا مَلِكَ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ، يا رَبَّ الْأَرْبابِ، يا مَلِكَ الْمُلُوكِ، يا بَطّاشُ، يا ذَا الْبَطْشِ الشَّديدِ، يا فَعّالاً لِما يُريدُ يا مُحْصي عَدَدِ الْأَنْفاسِ، وَ نَقْلِ الْأَقْدامِ، يا مَنِ السِّرُّ عِنْدَهُ عَلانِيَةٌ، يا مُبْدِئُ يا مُعيدُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلىٰ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَ بِحَقِّهِمُ الَّذي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلىٰ نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ السّاعَةَ السّاعَةَ بِفَكاكِ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَ أَنْجِزْ لِوَلِيِّكَ ـ وَ ابْنِ نَبِيِّكَ الدّاعي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، وَ أَمينِكَ في خَلْقِكَ، وَ عَيْنِكَ في عِبادِكَ، وَ حُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، عَلَيْهِ صَلَواتُكَ وَ بَرَكاتُكَ ـ وَعْدَهُ، اَللّٰهُمَّ أَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ، وَانْصُرْ عَبْدَكَ وَ قَوِّ أَصْحابَهُ، وَ صَبِّرْهُمْ، وَ افْتَحْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً، وَ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَ أَمْكِنْهُ مِنْ أَعْدائِكَ؛ وَ أَعْداءِ رَسُولِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.[١]

٤ـومنه: «لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْعَظيمُ الْحَليمُ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَريمِ...[٢]

ثمّ تقول: اَللّٰهُمَّ إِنّي اَسْاَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، بَراءَةً مِنَ النّارِ، فَاكْتُبْ لَنا بَراءَتَنا...[٣] ثمّ تقول عشر مرّات: بِاللهِ اِعْتَصَمْتُ، وَبِاللهِ اَثِقُ، وَعَلَى اللهِ اَتَوَكَّلُ ثمّ يقول: اَللّٰهُمَّ إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبي فَأَنْتَ اَعْظَمُ...».[٤]

٥ـالجنّة الواقية: ثمّ قل ما يختصّ عقيب الظهر، وهو أدعية كثيرة، منها:

دعاء النجاح وهو: «اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَ رَبَّ الْأَرَضينَ السَّبْعِ وَ ما فيهِنَّ

---

(١) ٦٠. (٢) الصحيفة النبويّة: ص ٥١١ د ٧٣٤.

(٣) الصحيفة الصادقية: ص ٥٥٥ د ٧٥٢.

(٤) ٦١، عنه البحار: ٦٣/٨٦ ح ٢، فلاح السائل: ٣١٠ ح ٤١، عنه المستدرك: ٩٤/٥ ح ٢، الصحيفة الصادقيّة: ص ٥٦٦ د ٧٨٢.

وَ مٰا بَيْنَهُنَّ وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، وَ رَبَّ جَبْرَئيلَ وَ ميكٰائيلَ وَ إسْرٰافيلَ وَ عِزْرٰائيلَ، وَ رَبَّ السَّبْعِ الْمَثٰاني وَ الْقُرْآنِ الْعَظيمِ وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خٰاتِمِ النَّبِيّينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذي بِهِ تَقُومُ السَّمٰاءُ وَ الْأَرْضُ، وَ بِـهِ تُـحْيِي الْمَوْتىٰ وَ تَرْزُقُ الْأَحْيٰاءَ، وَ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ، وَ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُفْتَرِقِ،[١] وَ بِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الْآجٰالِ وَ وَزْنَ الْجِبٰالِ وَكَيْلَ الْبِحٰارِ، أَسْأَلُكَ يٰا مَنْ هُوَ كَذٰلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بي كَذٰا وَكَذٰا»، وسل حاجتك.[٢]

ومنها: دعاء أهل البيت المعمور وهو: «يٰا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَ سَتَرَ الْقَبيحَ ...».[٣]

٣ ـ باب الأدعية المخصوصة بتعقيب صلاة العصر

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ عدّة الداعي: روىٰ هارون بن موسىٰ التلعكبري (باسناده) إلى الصادق عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: من قال بعد صلاة العصر في كلّ يوم مرّة واحدة:

«أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذي لاٰ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ، ذُو الْجَلاٰلِ وَ الْإِكْرٰامِ، وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةَ عَبْدٍ ذَليلٍ خٰاضِعٍ فَقيرٍ، بٰائِسٍ مِسْكينٍ مُسْتَكينٍ مُسْتَجيرٍ، لاٰ يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَ لاٰ ضَرّاً وَ لاٰ مَوْتاً وَ لاٰ حَيٰاةً وَ لاٰ نُشُوراً»

أمر الله تعالىٰ الملكين بتخريق صحيفته كائنة ما كانت.[٤]

٢ـ جامع الأخبار: قال جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

---

(١) الْمُتَفَرِّقِ (المتهجّد).

(٢) ٤٤، البلد الأمين: ٣٤، عنهما البحار: ٧٥/٨٦ ح ١٠، مصباح المتهجّد: ٦٩.

(٣) ٤٤، البلد الأمين: ٣٤، عنهما البحار: ٧٥/٨٦ ذح ١٠، مصباح المتهجّد: ٧٠، الصحيفة النبويّة: الأدعية القدسيّة: د ٤.

(٤) ٣٠٥، مصباح الكفعمي: ٥٢ حاشية، البلد الأمين: ١٦٦، عنه المستدرك: ١٨٣/٦ ح ٥، فلاح السائل: ٣٥٥ ح ٧، مصباح المتهجّد: ٧٥، عنهما البحار: ٨٢/٨٦ ح ٩، الصحيفة الصادقيّة: د ٧٨٦.

من قال: «أَسْتَغْفِرُ اللهَ» بعد العصر سبعين مرّة، غفر الله له ذنوب سبعين سنة.(١)

الصادق عليه السلام

٣ـ مصباح المتهجّد: وروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:

من استغفر الله تعالىٰ بعد صلاة العصر سبعين مرّة غفر الله له سبعمائة ذنبٍ.(٢)

٤ـ ومنه: دعاء آخر بعد العصر من رواية ابن عمّار:

«الْحَمْدُلِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خٰاتِمِ النَّبِيّينَ وَعَلىٰ آلِهِ...».(٣)

الكاظم عليه السلام

٥ـ ومنه: وكان أبوالحسن موسى عليه السلام يقول بعد العصر:

«أَنْتَ اللهُ لاٰ إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظّٰاهِرُ وَ الْبٰاطِنُ ...».(٤)

٦ـ مصباح المتهجّد: وتقول أيضاً: «تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَغَفَرْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَ بَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ، وَ جٰاهُكَ خَيْرُ الْجٰاهِ، وَ عَطِيَّتُكَ أَعْظَمُ الْعَطٰايٰا [وَ أَهْنٰاهٰا، يُطٰاعُ رَبُّنٰا فَيَشْكُرُ، وَيُعْصىٰ فَيَغْفِرُ، يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَيَكْشِفُ الضُّرَّ وَ يُنَجّي مِنَ الْكَرْبِ، وَ يَغْفِرُ مِنَ الذَّنْبِ، وَ يُغْنِي الْفَقِيرَ، وَ يَشْكُرُ الْيَسِيرَ](٥) لاٰ يُجٰازي بِـآلاٰئِكَ أَحَدٌ، وَلاٰ يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قٰائِلٍ».(٦)

٧ـ ومنه: ويقول أيضاً:

«اللّٰهُمَّ مُدَّ لي أَيْسَرَ الْعٰافِيَةِ، وَ اجْعَلْني في زُمْرَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فِي الْعٰاجِلَةِ وَ الْآجِلَةِ، وَ

---

(١) ١٤٧ ح١٣، عنه البحار: ٧٩/٨٦ ح٥، والمستدرك: ٩٧/٥ ح٤.

(٢) ٧٣، فلاح السائل: ٣٥١ ح٣، عنهماالبحار: ٨٠/٨٦ ذح٦، والوسائل: ١٥٣/٤ ح٢.

(٣) ٧٥، البلد الأمين: ٣٧، فلاح السائل: ٣٦٢ ح١٠، عنه البحار: ٨٨/٨٦ ح١٢، مصباح الكفعمي: ٥٢، الصحيفة الصادقيّة: د٧٨٥.

(٤) ٧٣، البلد الأمين: ٣٥، فلاح السائل: ٣٥٣ ح٦، عنه البحار: ٨١/٨٦ ح٨، الصحيفة الكاظميّة: د١١٩.

(٥) من البحار.

(٦) ٧٤، مصباح الكفعمي: ٥٢، عنهماالبحار: ٩٣/٨٦ ح١٥.

بَلِّغْ بِيَ الْغٰايَةَ، وَ اصْرِفْ عَنِّي الْعٰاهٰاتِ وَ الْآفٰاتِ، وَ اقْضِ لي بِالْحُسْنىٰ في اُمُوري كُلِّهٰا، وَاعْزِمْ لي بِالرَّشٰادِ، وَ لاٰ تَكِلْني إِلىٰ نَفْسي أَبَداً يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَ الْإِكْرٰامِ، اَللّٰهُمَّ مُدَّ لي فِي السَّعَةِ وَ الدَّعَةِ، وَ جَنِّبْني مٰا حَرَّمْتَهُ عَلَيَّ، وَ وجِّهْ إِلَيَّ بِالْعٰافِيَةِ وَالسَّلاٰمَةِ وَ الْبَرَكَةِ، وَلاٰ تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدٰاءَ، وَ فَرِّجْ عَنِّي الْكُرَبَ، وَ أَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَأَصْلِحْ لِيَ الْحَرْثَ فِي الْإِصْلاٰحِ لِأَمْرِ آخِرَتي وَ دُنْيٰايَ، وَ اجْعَلْني سٰالِماً مِنْ كُلِّ سُوءٍ، مُعٰافىً مِنَ الضَّرُورَةِ في مُنْتَهَى الشُّكْرِ وَالْعٰافِيَةِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».(١)

٨ـ مصباح الكفعمي: ثمَّ تقول: «اَللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لاٰ تَشْبَعُ، وَ مِنْ قَلْبٍ لاٰ يَخْشَعُ، وَ مِنْ عِلْمٍ لاٰ يَنْفَعُ، وَ مِنْ صَلاٰةٍ لاٰ تُرْفَعُ، وَ مِنْ دُعٰاءٍ لاٰ يُسْمَعُ، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ، وَ الْفَرَجَ بَعْدَ الْكَرْبِ، وَ الرَّخٰاءَ بَعْدَ الشِّدَّةِ، اَللّٰهُمَّ مٰا بِنٰا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لاٰ إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ».(٢)

٤ ـ باب ما يختصّ بتعقيب المغرب

الأخبار، الصادق عليه السلام

١ـ الكافي: عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الصبّاح بن سيّابة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال إذا صلّى المغرب ثلاث مرّات:

«الْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي يَفْعَلُ مٰا يَشٰاءُ، وَ لاٰ يَفْعَلُ مٰا يَشٰاءُ غَيْرُهُ» أُعطي خيراً كثيراً.

التهذيب: وقال الصادق عليه السلام: من قال إذا صلّى المغرب: وذكر (مثله).(٣)

٢ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان، عن سعيد بن

(١ و ٢) ٧٤ و ٧٥، مصباح الكفعمي: ٥٢، عنهما البحار: ٩٤/٨٦ ضمن ح ١٥.

(٣) ٥٤٥/٢ ح ٢، عنه البحار: ١١٢/٨٦ ضمن ح ١٢، والوسائل: ١٠٥٤/٤ ح ١، التهذيب: ١١٥/٢ ح ١٩٨، الجنّة الواقية: ٥٧، الصحيفة الصادقيّة: د ٧٨٨.

يسار قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إذا صلّيت المغرب فأمرَّ يدك على جبهتك وقل: «بِسْمِ اللهِ الَّذي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ، اَللّٰهُمَّ أَذْهِبْ عَنّي الْهَمَّ [وَ الْغَمَّ] وَ الْحُزْنَ» ـ ثلاث مرّات ـ.[1]

٣ـ مصباح المتهجّد: دعاء آخر من رواية ابن عمّار:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْبَشيرِ النَّذيرِ السِّراجِ...».

الجنّة الواقية: (مثله).[2]

الكتب

٤ـ مصباح المتهجّد: دعاء آخر: «اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ شَرِّفْ بُنْيانَنا، وَ ثَقِّلْ ميزانَنا، وَ أَفْلِجْ حُجَّتَنا، وَ اسْتُرْ عَوْراتِنا، وَ طَهِّرْ قُلُوبَنا، وَ حَسِّنْ أَخْلاقَنا، وَ اَدْرِرْ أَرْزاقَنا، وَ احْفَظْ أَماناتِنا، وَ تَقَبَّلْ مِنْ مُحْسِنِنا، وَ تَجاوَزْ عَنْ مُسيئِنا، وَ أَصْلِحْ ذاتَ بَيْنِنا، وَ ارْفَعْ دَرَجاتِنا، وَ حَصِّنْ فُرُوجَنا، وَ احْفَظْ دينَنا وَ لا تَجْعَلْ فيهِ مُصابَنا، اَللّٰهُمَّ إِنّا نَسْأَلُكَ جَنّاتٍ وَ أَنْهاراً وَ نَعيماً دائِماً مُبارَكاً وَ صُحْبَةَ الْأَبْرارِ وَ مُرافَقَتَهُمْ، وَ لا تَحْرِمْنا ذٰلِكَ، اَللّٰهُمَّ أَخْرِجْنا مِنَ الدُّنْيا سالِمينَ في دينِنا، وَ أَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ آمِنينَ بِرَحْمَتِكَ، وَ أَصْلِحْ لَنا أَبْدانَنا يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ».[3]

٥ ـ باب ما يختصّ بتعقيب العشاء الآخرة

الصادق عليه السلام

١ـ مصباح المتهجّد: ثمّ تدعو وتقول ما رواه ابن عمّار:

---

(١) ٥٤٩/٢ ح١٠، مصباح المتهجّد: ١٠٦، عنهما البحار: ٢٣١/٨٦ ضمن ح٥٥، الصحيفة الصادقية: د١٧١ دعاؤه عليه السلام لإزالة الهمّ.

(٢) مصباح المتهجد: ١٠٣، مصباح الكفعمي: ٥٨، عنهما البحار: ١٠٨/٨٦ ح٩، البلد الأمين: ٥١، فلاح السائل: ٤٢٤ ح٨، الصحيفة الصادقيّة: د٧٨٧.

(٣) ١٠٢.

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، صَلاٰةً تُبَلِّغُنٰا...».

الجنّة الواقية: (مثله).[1]

٢ـ مصباح المتهجّد: وممّا يختصّ [بـ] هذه الصلاة أن تقول:

«اَللّٰهُمَّ إِنَّهُ لاٰ عِلْمَ لي بِمَوْضِعِ رِزْقي، وَ إِنَّمٰا أَطْلُبُهُ بِخَطَرٰاتٍ تَخْطُرُ عَلىٰ قَلْبي...».

الجنّة الواقية: (مثله).[2]

٣ـ مصباح المتهجّد: ويستحبّ أن يقرأ سبع مرّات ﴿إِنّٰا أَنْزَلْنٰاهُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[3]، ثمّ تقول: «اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَ مٰا أَظَلَّتْ، وَ رَبَّ الْأَرَضينَ السَّبْعِ وَ مٰا أَقَلَّتْ، وَ رَبَّ الشَّيٰاطينِ وَ مٰا أَضَلَّتْ، وَ رَبَّ الرِّيٰاحِ وَ مٰا ذَرَتْ، اَللّٰهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلٰهَ كُلِّ شَيْءٍ وَ خٰالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَ مَليكَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ اللهُ الْمُقْتَدِرُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ اللهُ الْأَوَّلُ فَلاٰ شَيْءَ قَبْلَكَ، وَ أَنْتَ الآخِرُ فَلاٰ شَيْءَ بَعْدَكَ، وَ أَنْتَ الظّٰاهِرُ فَلاٰ شَيْءَ فَوْقَكَ، وَ أَنْتَ الْبٰاطِنُ فَلاٰ شَيْءَ دُونَكَ، وَ رَبَّ جَبْرَئيلَ وَ ميكٰائيلَ وَ إِسْرٰافيلَ، وَ إِلٰهَ إِبْرٰاهيمَ، وَ إِسْمٰاعيلَ وَ إِسْحٰاقَ وَ يَعْقُوبَ [وَالْأَسْبٰاط] أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَتَوَلاّٰني بِرَحْمَتِكَ، وَ لاٰ تُسَلِّطَ عَلَيَّ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ مِمَّنْ لاٰ طٰاقَةَ لي بِهِ، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ فَحَبِّبْني، وَ فِى النّٰاسِ فَعَزِّزْني، وَ مِنْ شَرِّ شَيٰاطينِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فَسَلِّمْني يٰا رَبَّ الْعٰالَمينَ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ» وادع بما أحببت.

«اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، لاٰ تُؤْمِنّٰا مَكْرَكَ، وَ لاٰ تُنْسِنٰا ذِكْرَكَ، وَ لاٰ تَكْشِفْ عَنّٰا سِتْرَكَ، وَ لاٰ تَحْرِمْنٰا فَضْلَكَ، وَ لاٰ تُحِلَّ عَلَيْنٰا غَضَبَكَ، وَ لاٰ تُبٰاعِدْنٰا مِنْ جِوٰارِكَ، وَ لاٰ تَنْقُصْنٰا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ لاٰ تَنْزِعْ مِنّٰا بَرَكَتَكَ، وَ لاٰ تَمْنَعْنٰا عٰافِيَتَكَ، وَ أَصْلِحْ لَنٰا مٰا أَعْطَيْتَنٰا، وَ زِدْنٰا

---

(١) ١١١، فلاح السائل: ٤٤٤ ح٣، عنه البحار: ١٩١/٨٦ ح٣، البلد الأمين: ٥٥، الجنّة الواقية: ٦٢، الصحيفة الصادقيّة: د٧٩١.

(٢) ١٠٩، البحار: ٢٩٩/٩٥ عن كتاب العتيق، الجنّة الواقية: ٦١، فلاح السائل: ٤٤٧ ح٤، عدة الداعي: ٧٤، البلد الأمين: ٥٣، الصحيفة الصادقيّة: د١١٩.

(٣) سورة القدر: ١.

مِنْ فَضْلِكَ الْمُبارَكِ الطَّيِّبِ الْحَسَنِ الْجَميلِ، وَ لا تُغَيِّرْ ما بِنا مِنْ نِعْمَتِكَ وَ لا تُؤْيِسْنا مِنْ رَوْحِكَ، وَلا تُهِنّا بَعْدَ كَرامَتِكَ، وَ لا تُضِلَّنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا، وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ قُلُوبَنا سالِمَةً وَ أَرْواحَنا طَيِّبَةً، وَأَزْواجَنا مُطَهَّرَةً، وَ أَلْسِنَتَنا صادِقَةً وَ إِيمانَنا دائِماً، وَ يَقِينَنا صادِقاً، وَ تِجارَتَنا لا تَبُورُ، اَللّٰهُمَّ آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ».

ثمّ يقرأ فاتحة الكتاب، والإخلاص، والمعوّذتين عشراً عشراً، وقل بعد ذلك: «سُبْحانَ اللهِ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ، وَ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ، وَ اللهُ أَكْبَرُ» عشراً، وتصلّي على النبيّ وآله عشر مرّات، وقل:

«اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لي أَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وَ أَسْبِغْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ، وَمَتِّعْني بِالْعافِيَةِ، ما أَبْقَيْتَني في سَمْعي وَ بَصَري وَ جَميعِ جَوارِحِ بَدَني، اَللّٰهُمَّ ما بِنا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ؛ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ».

الجنّة الواقية:(مثله).[1]

■ □ ■ □

(١) ١٠٩، الجنّة الواقية: ٦١، عنهما البحار: ١٢٧/٨٦ ح ١٠، البلد الأمين: ٥٤.

(١٠) أبواب فضل سجدة الشكر، والأدعية المتعلّقة بها بعد الفرائض

١ ـ باب فضل سجدة الشكر وثوابها

الباقر عليه السلام، عن القدسي

١ـ مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله عزّوجلّ إلى موسى عليه السلام: أتدري لما اصطفيتك لكلامي دون خلقي؟ فقال موسى عليه السلام: لا يا ربِّ! فقال: يا موسى، إنّي قلّبت عبادي ظهراً لبطن، فلم أجد فيهم أحداً أذلّ لي منك نفساً يا موسىٰ، أنت إذا صلّيت وضعت خدّيك علىٰ التراب.

الفقيه: (مثله) وفيه: ظهراً وبطناً. **عدّة الداعي:** عن الباقر عليه السلام (مثله).(١)

الصادق عليه السلام

٢ـ التهذيب: (باسناده) عن محمّد بن سنان، عن اسحاق، عن عمّار قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: كان موسى بن عمران إذا صلّى لم ينفتل حتّى يلصق خدّه الأيمن بالأرض وخدّه الأيسر بالأرض ...

مكارم الأخلاق: مرسلاً عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).(٢)

٣ـ التهذيب: أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن حريز، عن مرازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سجدة الشكر واجبة على كلّ مسلم، تتمّ بها صلاتك، وترضى بها ربّك، وتعجب الملائكة منك، وإنّ العبد إذا صلّى ثمّ سجد سجدة الشكر فتح الربّ تعالىٰ الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول:

---

(١) ٣٨/٢ ح٢، علل الشرائع: ٥٦ ح١، عنهما البحار: ١٩٩/٨٦ ح٨، عدة الداعي: ٢٠٩، الفقيه: ٣٣٢/١ ح٩٧٥.

(٢) ١٠٩/٢ ح١٨٢، علل الشرائع: ٥٦ ح٢، مشكاة الأنوار: ١٠٦/٢ ذح٢٤، المكارم: ٣٨/٢ ح١، عنها البحار: ٢٠٠/٨٦ ذح٩.

يا ملائكتي! أُنظروا إلى عبدي أدّى قربتي[١] وأتمّ عهدي، ثمّ سجد لي شكراً على ما أنعمت به عليه، ملائكتي ماذا له (عندي)؟

قال: فتقول الملائكة: يا ربّنا رحمتك، ثمّ يقول الربّ تعالىٰ: ثمّ ماذا له؟ قال: فتقول الملائكة: يا ربّنا جنّتك، فيقول الربّ تعالىٰ: ثمّ ماذا؟ فتقول الملائكة: يا ربّنا كفاية مهمّه، فيقول الربّ: ثمّ ماذا؟ فلا يبقى شيء من الخير إلاّ قالته الملائكة

فيقول الله تعالىٰ: يا ملائكتي، ثمّ ماذا؟ فتقول الملائكة: يا ربّنا لاعلم لنا

فيقول الله تعالىٰ: لأشكرنّه كما شكرني، وأُقبل إليه بفضلي وأُريه رحمتي.

مكارم الأخلاق: مرسلاً عن مرازم، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) وفي آخره: فأُريه وجهي.[٢]

٢ ـ باب التقيّة في سجدة الشكر

الأخبار، الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ التهذيب: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن أبي إسحاق النهاوندي، عن أحمد ابن عمر، عن محمّد بن سنان، عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول: إذا ذكرت نعمة الله عليك وكنت في موضع لا يراك أحد فالصق خدّك بالأرض وإذا كنت في ملأ من الناس فضع يدك على أسفل بطنك وأحْنِ ظهرك، وليكن تواضعاً لله، فإنّ ذلك أحبّ[٣]، وتُري أنّ ذلك غمز وجدته في أسفل بطنك.[٤]

---

(١) في المكارم: فرضي.

(٢) ٢/١١٠ ح١٨٣، المكارم: ٢/٣٨ ح٤، عنه البحار: ٨٦/٢٠٥ ضمن ح ١٩، الفقيه: ١/٣٣٣ ح٩٧٩، عنهما الوسائل: ٤/١٠٧١ ح٥.

(٣) أَحْنِ: أمرٌ من الْحَنْا، ولعلّ المراد أنّ ذلك الانحناء في ذلك الوقت لابهام وجع بطنك، بحيث لا يظهر لهم بطن عملك من انحناء ظهرك، أحبّ من إلصاق الخدّ بالأرض. لأنّ العامة لا يسجدون سجدة الشكر، فالتقيّة واجبة، ويؤيّده الخبر الآتي عن الرضا عليه السلام.

(٤) ٢/١١٢ ح١٨٩، عنه الوسائل: ٤/١٠٨١ ح٥، والوافي: ٨/٨٢٥ ح١٥.

الرضا عليه السلام

٢ـ ومنه: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن سجدة الشكر فقال: أيّ شيء سجدة الشكر؟ فقلت له: إنّ أصحابنا يسجدون بعد الفريضة سجدة واحدة ويقولون: هي سجدة الشكر فقال: إنّما الشكر إذا أنعم الله تعالىٰ على عبده النعمة أن يقول:

﴿سُبْحَانَ الَّذي سَخَّرَ لَنا هٰذا وَ ما كُنّا لَهُ مُقْرِنينَ وَ إِنّا إِلىٰ رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ﴾[1]

والحمد لله ربّ العالمين.[2]

٣ ـ باب الدعاء في سجدة الشكر

الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن نبيّ بعهد عاد

١ـ مكارم الأخلاق: وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: مرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله برجل وهو ساجد وهو يقول: «يا رَبِّ ماذا عَلَيْكَ أنْ تُرضِيَ كُلَّ مَنْ كانَ لَهُ عِنْدي تَبِعَةٌ، وَ أنْ تَغْفِرَ لي ذُنُوبي، وَ أنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، فَإِنَّما عَفْوُكَ عَنِ الظّالِمينَ، وَ أنَا مِنَ الظّالِمينَ، فَلْتَسَعْني رَحْمَتُكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ» فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله:

ارفع رأسك فقد استجيب لك، إنّك دعوت بدعاء نبيٍّ كان علىٰ عهد عاد.[3]

عليّ عليه السلام

٢ـ الجنّة الواقية: وكان عليّ عليه السلام يقول في سجدة الشكر بعد الفريضة:

«وَ عَظْتَني فَلَمْ أتَّعِظْ، وَزَجَرْتَني عَنْ مَحارِمِكَ فَلَمْ أنْزَجِرْ، وَ غَمَرْتَني أيادِيكَ فَما

---

(١) الزخرف: ١٣و١٤.
(٢) ١٠٩/٢ ح١٨١، الفقيه: ٣٣٢/١ ح٩٧٣، عنه الوافي: ٨٢٥/٨ ح١٦.
(٣) ٤٠/٢ ح٩، عنه البحار: ٢٠٦/٨٦ ح٢٠، والمستدرك: ١٤٧/٥ ح٣١، الصحيفة النبويّة: أدعية الأنبياء: د٢٠، الصحيفة الصادقيّة: د١١٠٩.

شَكَرْتُ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا كَرِيمُ. [أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَأَسْأَلُكَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ]».[1]

السجّاد عليه السلام

٣ـ مكارم الأخلاق: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول في سجوده:

«اللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ في أَحَبِّ الأَشْياءِ إِلَيْكَ وَ هُوَ الْايمانُ...».[2]

الكاظم عليه السلام

٥ ـ التهذيب: محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن جندب قال: سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام عمّا أقول في سجدة الشكر، فقد اختلف أصحابنا فيه؟ فقال: قل وأنت ساجد:

«اَللّٰهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ وَ أُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَ أَنْبِياءَكَ وَ رُسُلَكَ وَ جَميعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ...».[3]

الرضا عليه السلام

٦ـ ومنه: الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن عليّ بن محمّد القاساني، عن سليمان بن حفص المروزي قال: كتبت إلىٰ أبي الحسن عليه السلام في سجدة الشكر فكتب إليّ: مائة مرّة «شُكْراً شُكْراً» وإن شئت «عَفْواً عَفْواً».[4]

---

(١) ٤٣، البلد الأمين: ٣٢، عوالي اللئالي: ٣٣٤/١ ح٩٦، الكافي: ٣٢٧/٣ ضمن ح٢١، عنه البحار: ٢١٥/٨٦ ح٢٩، والمستدرك: ١٤٥/٥ ح٢٧، الصحيفة العلويّة: د٣٥٢.

(٢) ٣٩/٢ ح٥، مجالس الصدوق: ٣٨٩ ح١٢، عنه البحار: ١٩٥/٨٦ ح٢، والوسائل: ٥٣١/٣ ح٦، مهج الدعوات: ٣٥١، الجنّة الواقية: ٥٢٢، الصحيفة السجاديّة: د٢٢٩.

(٣) ٢٣٨، عنه البحار: ٢٣٥/٨٦ ح٥٩، الكافي: ٣٢٥/٣ ح١٧، تهذيب: ١١٠/٢ ح١٨٤، الصحيفة الكاظميّة: د١١٨.

(٤) ١١١/٢ ح١٨٥، الكافي: ٣٤٤/٣ ح٢٠، عن محمّد بن يحيى؛ وأحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن عليّ بن محمّد القاساني، عن محمّد بن عيسى، عن سليمان (مثله)، الفقيه: ٣٣٣/١ ح٩٧٠، عنه الوسائل: ١٠٧٩/٤ ح٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٨٠/١ ح٢٣، الصحيفة الرضويّة: د٧٨.

٧ـ مكارم الأخلاق: وكان بعض الصالحين عليهم السلام(١) يقول في سجوده:

«سَجَدْتُ لَكَ يا رَبِّ خائفاً مِنْ سَخَطِكَ» ثمّ يقول:

«يا اَللهُ يا اَللهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ» حتّى ينقطع النفس، ثمّ يدعو.(٢)

٨ـ ومنه: وروي أنّ من قال وهو ساجد: «يا رَبّاهُ يا سَيِّداهُ» حتّى ينقطع نفسه أُجيب: سل حاجتك.(٣)

٤ ـ باب ما يختصّ بسجدة الشكر بعد صلاة الصبح

١ـ مصباح المتهجّد: وممّا يختصّ بسجدة الشكر عقيب الصبح أن يقول: «يا ماجِدُ يا جَوادُ، يا حَيّاً حينَ لا حَيَّ، يا فَرْدُ، يا مُنْفَرِداً بِالْوَحْدانِيَّةِ، يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْواتُ، يا مَنْ لا يَخْفىٰ عَلَيْهِ اللُّغاتِ، يا مَنْ يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثىٰ وَ ما تَغيضُ الْأَرْحامُ وَ ما تَزْدادُ، يا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ، يا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِسَريرَتي مِنّي بِها، يا مالِكَ الْأَشْياءِ قَبْلَ تَكْوينِها، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ، وَ أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ السّاطِعِ فِي الظُّلُماتِ، وَ سُلْطانِكَ الْغالِبِ، وَ مُلْكِكَ الْقاهِرِ لِمَنْ دُونَكَ، وَ بِقُدْرَتِكَ الَّتي بِها تُذِلُّ كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ أَنْ تُعيذَني مِنْ جَميعِ مُضِلّاتِ الْفِتَنِ، وَ مِنْ شَرِّ جَميعِ ما يَخافُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، إِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ».(٤)

٢ـ الجنّة الواقية: وتقول في سجدتي الشكر عقيب الصبح ما تقدّم، وإن شئت قلت فيهما ما ذكره الشهيد رحمه الله في نفليّته: «اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ رَواهُ وَ [مَنْ] رُوِيَ عَنْهُ، صَلِّ عَلىٰ جَماعَتِهِمْ، وَ افْعَلْ بي «كذا وكذا»».(٥)

---

(١) في البحار: الصادقين. (٢) ٤٠/٢ ح٨، عنه البحار: ٢٠٦/٨٦ ضمن ح ٢٠.

(٣) ٤٠/٢ ح٧، عنه البحار: ٢٠٦/٨٦ ح ٢٠، والمستدرك: ١٤٦/٥ ح ٢٩.

(٤) ٢٤٠، البلد الأمين: لم نجده، عنهما البحار: ٢٢٠/٨٦ ح ٤٠. (٥) ٤٢، الصحيفة العلويّة: د ٣٥٥.

٥ ـ باب ما يختصّ بسجدة الشكر بعد صلاة الظهر

الأخبار، الأئمّة، أبوالحسن عليه السلام

١ـ الكافي: العدّة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه قال: خرجت مع أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى بعض أمواله فقام إلى صلاة الظهر، فلمّا فرغ خرّ لله ساجداً فسمعته يقول بصوت حزين وتغرغر دموعه، وهو:

«رَبِّ عَصَيْتُكَ بِلِسٰاني، وَ لَوْ شِئْتَ وَ عِزَّتِكَ لَأَخْرَسْتَني، وَ عَصَيْتُكَ بِبَصَري...».(١)

مصباح المتهجّد: قال بعد أدعية تعقيب الظهر: ثمّ اسجد سجدة الشكر وقل فيها ما كان أبو الحسن موسىٰ عليه السلام يقول وهو: «رَبِّ عَصَيْتُكَ بِلِسٰاني ...» (مثله).

الجنّة الواقية: وكان الكاظم عليه السلام يقول في سجدة الشكر ـ وذكر (مثله).(٢)

٦ ـ باب ما يقال في سجدة الشكر بعد صلاة العصر

١ـ الجنّة الواقية: وتقول في سجدتي الشكر عقيب العصر ما تقدّم عن الكاظم عليه السلام: وإن شئت قلت ما روي أنّ السجّاد عليه السلام كان يقول فيهما، وهو:

«اَلْحَمْدُلِلّٰهِ شُكْراً شُكْراً» مائة مرّة، وكلّما قال عشر مرّات قال: «شكراً للمجيب» ثمّ يقول: «يٰا ذَا الْمَنِّ الَّذي لٰا يَنْقَطِعُ أَبَداً وَلاٰ يُحْصيهِ غَيْرُهُ، وَ يٰا ذَا الْمَعْرُوفِ...».(٣)

مصباح المتهجّد: بعد تعقيب العصر ثمّ اسجد سجدة الشكر وقل: (مثله).(٤)

---

(١) تمام الدعاء في الصحيفة الكاظميّة: د ١١٤.

(٢) ٣٢٦/٣ ح ١٩، فلاح السائل: ٣٣٢ ح ٥٠، عنهما البحار: ٢٠٨/٨٦ ح ٢٤، والوسائل: ١٠٧٩/٤ ح ٥، البلد الأمين: ٣٠، المتهجّد: ٦٦، الجنّة: ٣٩.

(٣) تمام الدعاء في الصحيفة السجاديّة: د ٢٢٧.

(٤) ٣٩، المتهجّد: ٧٨، فلاح السائل: ٣٦٤ ح ١١، عنهما البحار: ٢١٤/٨٦ ح ٢٧، والوسائل: ١٠٧٩/٤ ح ٤، والمستدرك: ١٣٤/٥ ح ٣.

٧ ـ باب ما يقال في سجدة الشكر بعد صلاة المغرب

١ـ مصباح المتهجّد: بعد تعقيب صلاة المغرب، ثمّ اسجد سجدة الشكر وقل ما تقدّم ذكره، وإن شئت قلت: «أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَّا بَدَّلْتَ سَيِّئاتي حَسَناتٍ وَحاسَبْتَني حِساباً يَسيراً» ثمّ تضع خدّك الأيمن على الأرض وتقول:

«أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَّا كَفَيْتَني مَؤُونَةَ الدُّنْيا وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ»

ثمّ تضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول: «أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمّا غَفَرْتَ لِيَ الْكَثيرَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْقَليلَ، وَقَبِلْتَ مِنْ عَمَلِيَ الْيَسيرَ». ثمّ تعود إلى السجود وتقول: «أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمّا أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ وَجَعَلْتَني مِنْ سُكّانِها، وَلَمّا نَجَّيْتَني مِنْ سَفَعاتِ النّارِ بِرَحْمَتِكَ» ثمّ ارفع رأسك من السجود.(١)

٨ ـ باب ما يقال في سجدة الشكر بعد صلاة العشاء

١ـ مصباح المتهجّد: بعد تعقيب صلاة العشاء، ثمَّ اسجد سجدة الشكر: «اَللّٰهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ، انْقَطَعَ الرَّجاءُ إِلَّا مِنْكَ مِنْكَ مِنْكَ، يا أَحَدَ مَنْ لا أَحَدَ لَهُ، يا أَحَدَ مَنْ لا أَحَدَ لَهُ، يا أَحَدَ مَنْ لا أَحَدَ لَهُ غَيْرُكَ، يا مَنْ لا تَزيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعاءِ إِلَّا كَرَماً وَجُوداً، يا مَنْ لا تَزيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعاءِ إِلَّا كَرَماً وَجُوداً، يا مَنْ لا تَزيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعاءِ إِلَّا كَرَماً وَجُوداً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ» وسل حاجتك ثمَّ تضع خدَّك الأيمن على الأرض فتقول مثل ذلك، وتضع خدَّك الأيسر على

---

(١) ١٠٦، فلاح السائل: ٤٢٧ ح ٩، عنه البحار: ٢٢٢/٨٦ ضمن ح ٤٣، والمستدرك: ٤٤٨/٤ ضمن ح ٢، الكافي: ٣٢٢/٣ ح ٤، عنه الوسائل: ٩٥٢/٤ ح ٢، والبحار: ١٣١/٨٥ ح ٥.

الأرض وتقول مثل ذلك، ثمّ تعيد جبهتك إلى الأرض وتسجد وتقول مثل ذلك.[١]

٢ـ الجنّة الواقية: وتقول في سجدة الشكر عقيب العشاء ما تقدّم، وإن شئت قلت: «اَللّٰهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجٰاءُ اِلّٰا مِنْكَ» ثمّ قل: «يٰا أَحَدَ مَنْ لٰا أَحَدَ لَه (ثلاثاً) يٰا مَنْ لٰا يَزْدٰادُ عَلىٰ كَثْرَةِ الدُّعٰاءِ...» (مثله).[٢]

٩ ـ باب الدعاء بعد مسح موضع السجود مع امرار اليد على الوجه لزوال العلل ودفع الحزن و الهمّ

الأخبار، الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ التهذيب: أحمد بن محمّد ـ رفعه ـ عن أبي عبدالله عليه السلام: دعاء يدعى به في دبر كلّ صلاة تصلّيها، فإذا كان بك داء من سقم ووجع فإذا قضيت صلاتك فامسح بيدك على موضع سجودك من الأرض، وادع بهذا الدعاء وأمرّ يدك على موضع وجهك سبع مرّات تقول: «يٰا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمٰاءِ، وَ سَدَّ الْهَوٰاءَ بِالسَّمٰاءِ، وَ اخْتٰارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمٰاءِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بي «كذا وكذا» وَ ارْزُقْني «كذا وكذا» وَعٰافِني مِنْ «كذا وكذا»».

مصباح المتهجّد: وإن كانت بك علّة فامسح موضع سجودك وامسحه على العلّة، وقل سبع مرّات مكرّرة: (وذكر مثله).[٣]

٢ـ التهذيب: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن

---

(١) ١١٣، فلاح السائل: ٤٤٧، عنه البحار: ١٢٣/٨٦ ح ٤، البلدالأمين: ٥٧، وفيه: ثمّ اسجد سجدة الشكر وقل: اللّهمّ أنتَ أنتَ، انقطع الرجاءُ إلاّ منكَ. ثمّ قل: يا أحد مَن لا أحد له ... (مثله، في المتن).

(٢) ٤٢، عنه البحار: ٢٣١/٨٦ ضمن ح ٥٥.

(٣) ١١٢/٢ ح١٨٧، فلاح السائل: ٣٣٤ ح٥٣، عنه البحار: ٢١٠/٨٦ ضمن ح ٢٥، مصباح المتهجّد: ٢٤٤، الكافي: ٣٤٤/٣ ح٢٣، عنه الوسائل: ١٠٧٧/٤ ح ٢، الجنّة الواقية: ١٩٦، الصحيفة الصادقيّة: د ٢٠٥.

عبدالرحمان بن حمّاد، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أصابك همّ فامسح يدك على موضع سجودك، ثمّ أمرّ بيدك على وجهك يعني من جانب خدّك الأيسر، وعلى جبهتك إلى جانب خدّك الأيمن

كذلك ـ وصفه لنا إبراهيم بن عبدالحميد ـ ثمّ قل: «بِسْمِ اللهِ الَّذي لاٰ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ، الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ، اَللّٰهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّى الْهَمَّ وَ الْحُزْنَ (ثلاثاً).

مكارم الأخلاق: وفي رواية إبراهيم بن عبدالحميد أنَّ الصادق عليه السلام قال لرجل: (مثله).[1]

٣ـ الكافي محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السرّاج، عن عليّ بن شجرة، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:

تمسح يدك اليمنى على جبهتك ووجهك في دبر المغرب والصلوات وتقول: «بِسْمِ اللهِ الَّذي لاٰ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ، اللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَ الْحُزْنِ وَ السُّقْمِ وَ الْعُدْمِ وَ الصَّغٰارِ وَ الذُّلِّ وَ الْفَوٰاحِشِ مٰا ظَهَرَ مِنْهٰا وَ مٰا بَطَنَ».

النفليّة للشهيد، والجنّة الواقية: ثمّ قل إذا رفعت رأسك من السجود ثلاث مرّات، تقول في كلّ مرّة بعد أن تمرَّ يدك اليمنىٰ علىٰ جانب خدِّك الأيسر إلىٰ جبهتك إلىٰ خدّك الأيمن: «بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاٰ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ» إلىٰ آخر الدعاء (مثله).[2]

٤ـ مصباح المتهجّد: ثمّ أمرَّ يدك علىٰ موضع سجودك وامسح بها وجهك من الجانب الأيسر وتمرّ بها على جبينك إلىٰ الجانب الأيمن ثلاث مرّات، تقول في كلّ واحدة منها:

---

(١) ١١٢/٢ ح١٨٨، الفقيه: ٣٣١/١ ح٩٦٩، عنه الوسائل: ١٠٧٧/٤ ح١، المكارم: ٤٠/٢ ح٦، عنه البحار: ٢٠٦/٨٦ ح٢٠، مصباح الكفعمي: ٤٢، الصحيفة الصادقيّة: ص٢٢٣ د١٧١.

(٢) ٣٤٥/٣ ح٢٤، عنه البحار: ٢٣٣/٨٦، السرائر: ١٤٢/٣.

اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لاٰ إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ، الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، اللّٰهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَ الْحُزْنَ وَ الْفِتَنَ مٰا ظَهَرَ مِنْهٰا وَمٰا بَطَنَ.(١)

■ □ ■ □

(١١) أبواب الأدعية المتعلّقة بالقرآن

١ ـ باب الدعاء عند أخذ المصحف

١ـ مكارم الأخلاق: الدعاء عند أخذ المصحف:

كان أبوعبدالله عليه السلام إذا قرأ القرآن قال قبل أن يقرأ حين يأخذ المصحف:

«اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هٰذٰا كِتٰابُكَ الْمُنْزَلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلىٰ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ ...».(٢)

٢ ـ باب الدعاء عند قراءة القرآن

١ـ الكافي: قال(٣) كان أبو عبدالله عليه السلام يدعو عند قراءة كتاب الله عزّ وجلّ:

«اَللّٰهُمَّ رَبَّنٰا لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ وَ السُّلْطٰانِ الْمَتِينِ وَ...».(٤)

٣ ـ باب الدعاء عند سماع آيات السجدة من القرآن

١ـ مكارم الأخلاق: وإذا سمعت شيئاً من عزائم القرآن، يجب عليك السجود

---

(١) ٢٤٤، فلاح السائل: ٣٣٣ ح ٥١، عنه البحار: ٢١٠/٨٦ ح ٢٥، المستدرك: ١٣١/٥ ح ٣.

(٢) ١٤٠/٢ ح ١، مصباح الأنوار: ١٧٨، والاختصاص: ١٤١، عنهما البحار: ٢٠٧/٩٢، الإقبال: ٢٣١/١، عنه البحار: ٥/٩٨، المستدرك: ٣٧٢/٤ ح ٦، الصحيفة الصادقيّة: د ٨٠٠.

(٣) لعلّ الضمير فيه راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد. (منه رحمه الله) أقول: لا شاهد له.

(٤) ٥٧٣/٢ ح ١، عنه المستدرك: ٣٧٤/٤ ح ٨، الصحيفة الصادقيّة: د ٨٠٢.

وتسجد بغير تكبير وتقول: «لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ حَقّاً حَقّاً، لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ إِيمٰاناً وَ تَصْدِيقاً، لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ عُبُودِيَّةً وَ رِقّاً، لا مُسْتَنْكِفاً وَ لا مُسْتَكْبِراً بَلْ أَنَا عَبْدٌ ذَلِيلٌ ضَعِيفٌ خٰائِفٌ مُسْتَجِيرٌ» ثمَّ ترفع رأسك وتكبّر.[1]

٤ ـ باب الدعاء عند الفراغ من قراءة القرآن

١ـ مكارم الأخلاق: في الدعاء عند الفراغ من قراءة القرآن:

«اَللّٰهُمَّ إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ مٰا قَضَيْتَ مِنْ كِتٰابِكَ الَّذي أَنْزَلْتَ عَلىٰ نَبِيِّكَ الصّٰادِقِ صلى الله عليه وآله، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنٰا، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِمَّنْ يُحِلُّ حَلاٰلَهُ، وَ يُحَرِّمُ حَرامَهُ، وَ يُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَ مُتَشٰابِهِهِ، وَ اجْعَلْهُ لي أُنْساً في قَبْري، وَ أُنْساً في حَشْري، وَ اجْعَلْني مِمَّنْ تُرَقّيهِ بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأَهٰا دَرَجَةً في أَعْلاٰ عِلِّيّينَ آمينَ رَبَّ الْعٰالَمينَ».[2]

١ـ في بعض الكتب: بعد الفراغ من قراءة القرآن:

«اَللّٰهُمَّ اجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنٰا فِى الدُّنْيٰا قَريباً، وَ فِي الْقَبْرِ مُؤْنِساً وَ أَنيساً، وَ فِى الْقِيٰامَةِ شٰافِعاً وَشَفيعاً، وَعَلَى الصِّرٰاطِ نُوراً وَفِى الْجَنَّةِ رَفيقاً، وَمِنَ النّٰارِ سِتْراً وَحِجٰاباً، وَعَلَى الْخَيْرٰاتِ كُلِّهٰا دَليلاً أَمْناً وَ أَمٰاناً بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ».[3]

٥ ـ باب الدعاء عند ختم القرآن

١ـ مكارم الأخلاق: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني أن أدعو بهنّ[4] عند ختم القرآن: «اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ إِخْبٰاتَ الْمُخْبِتينَ، وَ إِخْلاٰصَ

---

(١) ١٤١/٢ ح٢، عنه البحار: ٢٠٧/٩٢ ح٣.

(٢) ١٤١/٢ ح١، مصباح الأنوار: ١٧٨، عنه البحار: ٢٠٧/٩٢ ذح٢، وج: ٧/٩٨، وعن الإقبال: ٢٣٣/١، الصحيفة الصادقيّة: د٨٠٣ هامش ٤.

(٣) إقبال الأعمال: ٢٣٤/١ قطعة.

(٤) أي بكلمات.

الْمُوقِنِينَ، وَمُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ، وَاسْتِحْقَاقَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ، وَ الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَ وُجُوبَ رَحْمَتِكَ، وَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَ النَّجَاةَ مِنَ النَّارِ».[١]

٢ـ الصحيفة السجادية ومصباح المتهجّد:

«اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَعَنْتَنِي عَلَىٰ خَتْمِ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ وَ جَعَلْتَهُ مُهَيْمِناً[٢]...».[٣]

■ □ ■ □

(١٢) أبواب الأدعية لحفظ القرآن ودفع النسيان

١ ـ باب الدعاء لحفظ القرآن

١ـ الجنّة الواقية: عن النبيّ ﷺ بإسناد صحيح أنّه من أراد حفظ القرآن والعلم، فليكتب هذا الدّعاء في إناء نظيف بزعفران وعسل ماذيّ[٤] ثمّ يغسله بماء مطر قبل أن ينزل إلى الأرض ثمّ يشربه على الرّيق، يفعل ذلك ثلاثة أيّام يحفظ ما يريد حفظه إن شاء الله تعالىٰ وهو:

«اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَأَنْتَ مَسْؤُولٌ لَمْ يُسْئَلْ مِثْلُكَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ...».[٥]

٢ـ ومنه: عن شهاب الدّين السّهروردي: من كان بعيد الذهن قليل الحفظ، فليقل

---

(١) ١٣٩/٢ ح١، عنه البحار: ٢٠٦/٩٢ ح١، والفضائل: ٣٤٢/١ ح١، والمستدرك: ٣٧٨/٤ ح١٠، مناقب الخوارزمي: ٤٢، مصباح الأنوار: ١٧٨ (مخطوط)، عنه البحار: ٢٠٦/٩٢ ضمن ح٢، والمستدرك: ٣٧٧/٤ ح٩، الصحيفة العلويّة: د٣٧١، والنبويّة: د٧٤٣.

(٢) مهيمناً: شاهداً ورقيباً.

(٣) ١٩٤ د ١٠٩، مصباح المتهجّد: ٥١٩.

(٤): أي العسل الأبيض، والماذية من الدروع البيضاء، وقيل: هي السهلة اللينة، وتسمّى الخمر ماذية لسهولتها في الحلق.

(٥) ٢٦٦، البلد الأمين: ٦٢٤، الصحيفة النبويّة: د ٧٤١، عوالم الطب: ٨٨/٢ ح١.

كلّ يوم بعد صلاة الفجر قبل أن يتكلّم: «يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ فَلاٰ يَفُوتُ شَيْئاً عِلْمُهُ وَ لاٰ يَؤُودُهُ» فإنّه يكثر حفظه ويقلّ نسيانه.[1]

٢ ـ باب الدعاء لحفظ القرآن وعدم نسيانه

١ـالكافي: عدّة من أصحابنا، عن البرقي، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسىٰ ـ رفعه ـ إلى أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أُعلّمك دعاء لاتنسىٰ القرآن.

«اَللّٰهُمَّ اَرْحَمْني[2] بِتَرْكِ مَعاصيكَ أَبَداً ما أَبْقَيْتَني...».[3]

الصادق عليه السلام

٢ـومنه: عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عمّن ذكره، عن عبدالله بن سنان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تقول: «اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ وَ لَمْ يَسْأَلِ الْعِبادُ مِثْلَكَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ رَسُولِكَ...».[4]

٣ ـ باب الدعاء لدفع النسيان مطلقاً

١ـمكارم الأخلاق: عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أنساك الشيطان شيئاً فضع يدك على جبهتك وقل:

---

(١) ٢٦٦. (٢) «احفظني» خ.

(٣) ٥٧٧/٢ ح ٢، قرب الإسناد: ٥ ح ١٦، عنه البحار: ٣٤١/٩٥ ح ١، وج: ٢٠٨/٩٢ ح ٥، عن عدّة الداعي: ٣٤٣، المستدرك: ٣٨٤/٤ ح ١٤ باختلاف، فضائل القرآن: ٣٦١/١ ح ١، الصحيفة العلويّة: ٤٨٦د٣٦٩، والنبويّة: د٧٣٩ هامش ٢.

(٤) ٥٧٦/٢ ح ١، عنه المستدرك: ٣٨٢/٤ ح ١٣، والوافي: ١٧١٧/٩ ح ٢و٣، والفضائل: ٣٦٠/١ ح ٣٠، الصحيفة الصادقيّة: ٥٩٢ د ٨٠٤.

«اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يٰا مُذَكِّرَ الْخَيْرِ وَ فٰاعِلَهُ وَ الْآمِرَ بِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ تُذَكِّرَني مٰا أَنْسٰانيهِ الشَّيْطٰانُ الرَّجيمُ».(١)

٢ـ الجنّة الواقية: وفي كتاب جمع الشّتات عن الصادق عليه السلام: إذا أردت أن تحدّث عنّا بحديث فأنساكه الشيطان فضع يدك على جبهتك وقل:

«صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يٰا مُذَكِّرَ الْخَيْرِ وَ فٰاعِلَهُ وَ الْآمِرَ بِهِ ذَكِّرْني مٰا أَنْسٰانيهِ الشَّيْطٰانُ» فإنّه يذكره إن شاء الله تعالىٰ.(٢)

٣ـ ومنه: عن أبي العبّاس البونيّ: ينبغي لمن كان كثير النّسيان أن يواظب على قراءة: ﴿رَبَّنٰا لاٰ تُؤٰاخِذْنٰا إِنْ نَسينٰا أَوْ أَخْطَأْنٰا رَبَّنٰا وَ لاٰ تَحْمِلْ عَلَيْنٰا إِصْراً كَمٰا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذينَ مِنْ قَبْلِنٰا رَبَّنٰا وَ لاٰ تُحَمِّلْنٰا مٰا لاٰ طٰاقَةَ لَنٰا بِهِ وَ اعْفُ عَنّٰا وَ اغْفِرْ لَنٰا وَ ارْحَمْنٰا أَنْتَ مَوْلاٰنٰا فَانْصُرْنٰا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰافِرينَ﴾(٣) في سُنّة الفجر ثمّ يقول: اَللّٰهُمَّ لاٰ تُنْسِني مٰا أَقْرَأُ في هٰذَا الْيَوْمِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلاٰ تَنْسىٰ﴾ فإنّه لا ينسى ما قرأه في ذاك اليوم.(٤)

٤ـ ومنه: والامور الّتي لها تأثير في نسيان المحفوظات نظمها السخاوي في قوله:

توقّ خصالاً خوف نسيان مامضى ... قراءة ألواح القبور قديمها
وأكلك للتفّاح ما دام حامضاً ... وكزبرة خضراء فيها سمومها
كذا المشي ما بين القطار وحجمه ... قفاه ومنها الهمّ وهو عظيمها
ومن ذاك بول المرء في الماء راكداً ... وأكلك سؤر الفأر وهو تميمها(٥)

■ □ ■ □

---

(١) ١٦٦/٢، عنه البحار: ٣٣٩/٩٥ ح ١، الجنّة الواقية: ٢٦٧، البلد الأمين: ٥٣٥، الصحيفة الصادقيّة: ٢٦٠ د ٢٩٤، عوالم الطب: ٨٩/٢ ح ١.
(٢) ٢٦٧، البلد الأمين: ٦٢٦.
(٣) البقرة: ٢٨٦.
(٤) ٢٦٦، عوالم الطب: ٩٠/٢ ح ٢.
(٥) ٢٦٧.

(١٣) أبواب الأدعية عند الإستسقاء، ورؤية السحاب والرعد، والبرق، والمطر

١ ـ باب الدعاء عند الإستسقاء

١ـ الصحيفة السجّادية: وكان من دعائه عليه السلام عند الإستسقاء بعد الجدب:
«اَللّٰهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَ انْشُرْ عَلَيْنا رَحْمَتَكَ بِغَيْثِكَ...».(١)

٢ ـ باب الدعاء عند النظر إلى السحاب والبرق وسماع صوت الرعد

١ـ الصحيفة السجّادية: وكان من دعائه عليه السلام إذا نظر إلى السّحاب والبرق وصوت الرعد: «اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰذَيْنِ آيَتٰانِ مِنْ آيٰاتِكَ وَ هٰذَيْنِ عَوْنٰانِ مِنْ اَعْوٰانِكَ...».(٢)

٣ ـ باب الدعاء عند الرعد والصواعق(٣)

١ـ مكارم الأخلاق: إذا سمعت صوت الرعد ورأيت الصّواعق فقل:

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة: ١٠٧ د ٥٣، البلد الأمين: ٤٥٤، مصباح الكفعمي: ٥٤٨.

(٢) الصحيفة السجادية الجامعة: ١٨٢ د ٩٧، البلد الأمين: ٤٧٢.

(٣) روى الكليني في الكافي: (٢/٥٠٠ ح ١) عن محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن بزيع، عن محمّد بن الفضيل، عن الكناني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يموت المؤمن بكلّ ميتة إلاّ الصاعقة لا تأخذه وهو يذكر الله عزّ وجلّ. وروى الطبراني في كتاب الدعاء: ٣٠٤ باسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله عزّ وجلّ، فإنّه لا يصيب ذاكراً.

«اَللّٰهُمَّ لاٰ تَقْتُلْنٰا بِغَضَبِكَ، وَ لاٰ تُهْلِكْنٰا بِعَذٰابِكَ، وَ عٰافِنٰا قَبْلَ ذٰلِكَ».[١]

٤ ـ باب الدعاء عند هبوب الرياح وامطار السماء

١ـ مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: إذا هبّت الرياح فأكثر من التكبير، وقل: «اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مٰا هٰاجَتْ بِهِ الرِّيٰاحُ وَ خَيْرَ مٰا فيهٰا، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهٰا وَشَرِّ مٰا فيهٰا، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهٰا عَلَيْنٰا رَحْمَةً، وَ عَلَى الْكٰافِرينَ عَذٰاباً، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ».[٢]

٢ـ ومنه: وإذا أمطرت السماء فقل: «اَللّٰهُمَّ صَبّاً هَنيئاً».[٣]

٥ ـ باب الدعاء عند الزرع

١ـ مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أردت أن تزرع زرعاً فخذ قبضة من البذر بيدك ثمّ استقبل القبلة، ثمّ قل: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مٰا تَحْرُثُونَ * ءَ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزّٰارِعُونَ﴾[٤] ثلاث مرّات. ثمّ قل: «اَللّٰهُمَّ (صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ) وَ اجْعَلْهُ حَرْثاً مُبٰارَكاً، وَ ارْزُقْنٰا فيهِ السَّلاٰمَةَ (وَ الْعٰافِيَةَ وَ السُّرُورَ وَ الْغِبْطَةَ) وَ التَّمٰامَ، وَ اجْعَلْهُ حَبّاً مُتَرٰاكِباً وَ لاٰ تَحْرِمْني خَيْرَ مَا أَبْتَغي وَ لاٰ تَفْتِنّي بِمٰا مَتَّعْتَني بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبينَ»

ثمّ ابذر القبضة الّتي في يدك إن شاء الله تعالىٰ.[٥]

---

(١) ١٦٠/٢، عنه البحار: ٣٣٦/٩١ ح١٩. وروى الطبراني في كتاب الدعاء (٣٠٤ ح ٩٨١) بإسناده عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال: اللّهمّ لاٰ تَقْتُلْنا بِغَضَبِكَ وَ لاٰ تُهْلِكْنٰا بِشَيءٍ مِنْ عَذٰابِكَ وَعٰافِنٰا قَبْلَ ذلك، عنه الصحيفة النبويّة: د ٨٨٧.

(٢) ١٦٠/٢، عنه البحار: ٣٣٦/٩١ ح١٩، الصحيفة الصادقيّة: ٦٨٧ د ١٠١٠.

(٣) ١٦٠/٢، الآداب الدينية: ٩.

(٤) الواقعة: ٦٤ و٦٥.

(٥) ١٦١/٢، عنه البحار: ٦٦/١٠٣ ح١٧، وسائل الشيعة: ١٩٧/١٣ ح٣، عن الكافي: ٢٦٢/٥ ح١، عنه الوافي: ١٠٤٧/١٨ ح١، الصحيفة الباقريّة: ١١٣ د ٢٣٦.

٦ ـ باب الدعاء عند العطاس

١ـ **مكارم الأخلاق:** عن النبيّ صلى الله عليه وآله إذا عطس المرء المسلم ثمّ سكت لعلّة تكون فيه، قالت الملائكة عنه: الْحَمْدُلِلّهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ

فإن قال: «اَلْحَمْدُلِلّهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ» قالت الملائكة: «يَغْفِرُ اللهُ لَكَ».(١)

٢ـ **الكافي:** محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من عطس ثمّ وضع يده على قصبة أنفه ثمّ قال: «**اَلْحَمْدُلِلّهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ [اَلْحَمْدُلِلّهِ] حَمْداً كَثِيراً كَمٰا هُوَ أَهْلُهُ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ**» خرج من منخره الأيسر طائر أصغر من الجراد وأكبر من الذّباب حتّى يسير تحت العرش يستغفر الله له إلى يوم القيامة.(٢)

٣ـ **ومنه:** محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن الحسين بن نعيم، عن مسمع بن عبد الملك قال: عطس أبو عبدالله عليه السلام فقال:

«**الْحَمْدُلِلّهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ**»

ثمّ جعل اصبعه على أنفه فقال: «**رَغِمَ أَنْفِي لِلّهِ**(٣) **رَغْماً دٰاخِراً**».(٤)

٧ ـ باب الدعاء عند تسميت العاطس

١ـ **مكارم الأخلاق:** في رواية أُخرى عنهم عليهم السلام: وإذا عطس غيره فليسمّته وليقل:

---

(١) ١٦٢/٢، أمالي الصدوق: ٣٧٧ ح١، عنه البحار: ٥٣/٧٦ ح٤، وفي الوسائل: ٤٦٤/٨ ح٦، والوافي: ٦٤١/٥ ح٢١، عن الكافي: ٦٥٦/٢ ح١٩، الصحيفة الصادقيّة: د ١٠٠٣.

(٢) ٦٥٧/٢ ح٢٢، عنه وسائل الشيعة: ٤٦٥/٨ ح٤، الصحيفة الصادقيّة: ٦٨٦ د ١٠٠٥.

(٣) رغم انفي لله: أي خالصاً مخلصاً، داخراً أي ذليلاً خاضعاً فقيراً.

(٤) ٦٥٥/٢ ح١٤، عنه وسائل الشيعة: ٤٦٣/٨ ح٣، الصحيفة الصادقيّة: ٦٨٦ د ١٠٠٣ و١٠٠٤.

(يَرْحَمُكَ اللهُ) ـ مرّة أو مرّتين أو ثلاثاً ـ فإذا زاد فليقل: «شَفاكَ اللهُ». وإذا أراد أن يسمّت المؤمن فليقل: «يَرْحَمُكَ اللهُ» وللمرأة: «عافاكِ اللهُ»، وللصبي: «زَرَعَكَ اللهُ»، وللمريض: «شَفاكَ اللهُ»، وللذمّي: «هَداكَ اللهُ»، وللنبيّ والإمام عليهم السلام: «صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ».[1]

٨ ـ باب الدعاء عند الغضب

١ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: قل عند الغضب:

«اَللّٰهُمَّ أَذْهِبْ عَنّي غَيْظَ قَلْبي، وَ اغْفِرْلي ذَنْبي ... ».[2]

٢ـ ومنه: أيضاً في الغضب، يصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله ويقول:

﴿وَ يُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ﴾[3] اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ ذُنُوبي، وَ أَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبي، وَ أَجِرْني مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ».[4]

٩ ـ باب الدعاء عند رؤية اليهودي أو النصراني أو المجوسي أو أحد على غير ملّة الإسلام

١ـ روضة الواعظين ومكارم الأخلاق، نقلاً منه: قال النبيّ صلى الله عليه وآله

من رأى يهوديّاً أو نصرانيّاً أو مجوسيّاً أو واحداً على غير ملّة الإسلام فقال:

«الْحَمْدُللهِ الَّذي فَضَّلَني عَلَيْكَ بِالْإِسْلامِ ديناً وَ بِالْقُرْآنِ كِتاباً وَ بِمُحَمَّدٍ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ نَبِيّاً وَ بِعَلِيٍّ عليه السلام إِماماً وَ بِالْأَئِمَّةِ عليهم السلام هادِياً، وَ بِالْمُؤْمِنينَ إِخْواناً وَ بِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً» لم يجمع الله بينه وبينه في النار (أبداً).

---

(١) ١٦٤/٢، المستدرك: ٣٨١/٨ ح ٢، عن فقه الرضا عليه السلام: ٣٩٢.

(٢) ١٥٤/٢، عنه البحار: ٣٣٨/٩٥ ح ١، والمستدرك: ١٥/١٢ ح ٣، الصحيفة الصادقيّة: د ٢٩٦.

(٣) التوبة: ١٥.

(٤) ١٥٤/٢، عنه البحار: ٣٣٩/٩٥ ذح ١.

ثواب الأعمال: بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله).[١]

١٠ ـ باب الدعاء عند رؤية أهل الدنيا

١ـ الصحيفة السجّاديّة: وكان من دعائه عليه السلام في الرضا إذا نظر إلى أصحاب الدّنيا:

«الْحَمْدُ لِلّهِ رِضىً بِحُكْمِ اللهِ، شَهِدْتُ اَنَّ اللهَ قَسَمَ مَعايِشَ عِبادِهِ...».[٢]

١١ ـ باب الدعاء عند رؤية أهل البلاء

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ مكارم الأخلاق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا رأيتم أهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم، فإنّ ذلك يحزنهم.[٣]

عليّ بن الحسين عليهما السلام

١ـ الصحيفة السجّاديّة: وكان من دعائه إذا ابتلى أو رأى مبتلىً بفضيحة بذنب:

«اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ سِتْرِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَ مُعافاتِكَ...».[٤]

الباقر عليه السلام

١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، وعدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد ابن إسماعيل جميعاً، عن حنّان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إذا رأيت الرجل مرّ به البلاء فقل: «الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي عافاني مِمَّا ابْتَلاكَ بِهِ، وَ فَضَّلَني عَلَيْكَ وَعَلىٰ كَثيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ» ولا تسمعه.[٥]

---

(١) ٥٤٥، المكارم: ١٥٧/٢، ثواب الأعمال: ٤٤، أمالي الصدوق: ٣٣٩ ح ١١، قرب الإسناد: ٧٠ ح ٢٢٧، عنهما البحار: ٢١٧/٩٣ ح ١، المستدرك: ٣٦٥/٨ ح ٢، عن فقه الرضا: ٣٩٨، الوسائل: ٤٤٣/٨ ح ١٢ عن الصدوق، تنبيه الخواطر: ١٦٦/٢، الصحيفة النبويّة: د ٨٦٦.

(٢) ١٨١ د ٩٦، البلد الأمين: ٤٧١.

(٣) ١٥٦/٢، عنه البحار: ٢١٨/٩٣ ح ٥.

(٤) ١٨٠ د ٩٥، البلد الأمين: ٤٧١.

(٥) ٥٦٥/٢ ح ٥، عنه المستدرك: ١٤٦/٢ ح ٨، البحار: ٢١٨/٩٣، عن طبّ الأئمّة: ١١٧، الصحيفة الباقريّة: د ١١٠.

١ـ مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: تقول ثلاث مرّات إذا نظرت إلى المبتلى من غير أن تسمعه: «اَلْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي عٰافٰاني مِمّٰا ابْتَلاٰهُ وَ لَوْ شٰاءَ فَعَلَ» قال: فمن قال ذلك لم يصبهُ ذلك البلاء أبداً.[1]

■ □ ■ □

أدعية الأنبياء والأوصياء[2]

(١) أبواب أدعية آدم عليه السلام

١ ـ باب كلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه

الباقر عليه السلام

١ـ مهج الدعوات: روينا بإسنادنا إلى سعد بن عبدالله من كتاب فضل الدّعاء بإسناده إلى محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

الكلمات الّتي تلقّى بها آدم ربّه هي: «اَللّٰهُمَّ لاٰ إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ وَ بِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءً وَ ظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِرْ لي فَإِنَّهُ لاٰ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلّٰا أَنْتَ، اَللّٰهُمَّ إِنّي عَمِلْتُ سُوءً وَ ظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِرْ لي إِنَّكَ خَيْرُ الْغٰافِرِينَ».[3]

الصادق عليه السلام

٢ـ ومنه: ومن ذلك دعاء آدم عليه السلام برواية أُخرى، لمّا تلقّى من ربّه كلمات،

---

(١) ١٥٦/٢، أمالي الصدوق: ٣٣٩ ح١٢، عنه البحار: ١١٧/٩٣ ح٢، ووسائل الشيعة: ٤٤٣/٨ ح٢، روضة الواعظين: ٥٤٥، الصحيفة الباقريّة: ٥٥ د ١١٠.

(٢) جمعنا مجموعة الأدعية المأثورة عن النبيّ والائمّة الاطهار عليهم السلام ورتّبناه في موسوعة كبيرة.

(٣) ٣٦٣، عنه البحار: ١٦٦/٩٥ ح٢٢، الصحيفة الباقريّة: ٢١ د ٢٠، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د٢ هامش٢.

ولعلّه عليه السلام دعا بها، وهو: «يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ، لا يَرُدُّ غَضَبَكَ إلّا حِلْمُكَ...».[١]

٣ـ الجنّة الواقية: قوله تعالىٰ ﴿فَتَلَقّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ﴾[٢] قيل: الكلمات هي قوله عليه السلام: ﴿رَبَّنا ظَلَمْنا أنْفُسَنا وَ إنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَ تَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرينَ﴾[٣]

وقيل: هي قوله عليه السلام أيضاً: ﴿لا إلٰهَ إلّا أنْتَ ظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِرْلي إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلّا أنْتَ﴾. وقيل: هي قوله عليه السلام: «سُبْحانَكَ اَللّٰهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ لا إلٰهَ إلّا أنْتَ عَمِلْتُ سُوءً وَ ظَلَمْتُ نَفْسي وَ اعْتَرَفْتُ بِذَنْبي فَاغْفِرْ لي إنَّكَ أنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ، سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ لا إلٰهَ إلّا أنْتَ عَمِلْتُ سُوءً وَ ظَلَمْتُ نَفْسي وَ اعْتَرَفْتُ بِذَنْبي فَاغْفِرْ لي إنَّكَ خَيْرُ الْغافِرينَ، سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ لا إلٰهَ إلّا أنْتَ عَمِلْتُ سُوءً وَ ظَلَمْتُ نَفْسي وَ اعْتَرَفْتُ بِذَنْبي فَاغْفِرْ لي إنَّكَ أنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ».

وقيل: هي التسبيحات الأربع، وفي رواية أهل البيت عليهم السلام: هي أسماء أصحاب الكساء: مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ فاطِمَةَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام.[٤]

٢ ـ باب ما علّمه الله لدفع حديث النفس

١ـ مهج الدعوات: روينا بإسنادنا أيضاً إلى سعد بن عبدالله من كتاب فضل الدّعاء بإسناده إلى هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شكى آدم عليه السلام إلى الله حديث النفس، فنزل عليه جبرئيل فقال: قل: «لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ».

مكارم الأخلاق: مرسلاً عن الصادق عليه السلام (مثله).[٥]

---

(١) ٣٦٤، عنه البحار: ١٦٧/٩٥ ضمن ح٢٢، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د ٣، والصحيفة الصادقيّة: ٧١٣ د ١١٠٤.　　(٢) البقرة: ٣٧.　　(٣) الأعراف: ٢٣.

(٤) ٣٩٣، أنوار التنزيل: ١٤٣/١، عنه البحار: ١٧٧/١١ـ١٧٨، أدعية الأنبياء: د ١.

(٥) ٣٦٣، المكارم: ١١٤/٢، أمالي الصدوق: ٦٣٧ ح٥، عنه البحار: ١٨٦/٩٣ ح٥، والوسائل: ١٢٢٨/٤ ح١، الصحيفة الصادقيّة: ٧١٣ د ١١٠٢، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د٥.

(٢) أبواب أدعية إدريس، نوح وهودعليهم السلام

١ ـ باب دعاء إدريسعليه السلام

١ـمهج الدعوات: ومن ذلك دعاء إدريسعليه السلام وجدناه عن الحسن البصري قال: لمّا بعث الله إدريسعليه السلام إلى قومه علّمه هذه الأسماء وأوحى إليه: أن قل هنّ سرّاً في نفسك، ولا تبدهنّ للقوم، فيدعوني بهنّ، قال: وبهنّ دعا، فرفعه الله مكاناً عليّاً، ثمّ علّمهنّ الله تعالىٰ موسى ثمّ علّمهنّ الله تعالىٰ محمّداًصلى الله عليه وآله، وبهنّ دعا في غزوة الأحزاب.

قال الحسن: وكنت مستخفياً من الحجّاج فأدعو الله عزّ وجلّ بهنّ فحبسه عنّي، ولقد دخلوا عليّ ستّ مرّات فأدعو بهنّ فأخذ الله سبحانه أبصارهم عنّي،

قال: فادع بهنّ في التماس المغفرة لجميع الذّنوب، ثمّ اسأل حاجتك من أمر آخرتك ودنياك، فإنّك تعطاه إن شاء الله عزّ وجلّ، فإنّهنّ أربعون أسماء عدد أيّام التوبة وهي: «**سُبْحٰانَكَ لاٰ إِلٰهَ إِلّاٰ أَنْتَ، يٰا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَ وٰارِثَهُ**...».

مصباح المتهجّد: ويدعو أيضاً في السحر بدعاء إدريسعليه السلام: «**سُبْحٰانَكَ لاٰ إِلٰـهَ إِلّاٰ أَنْتَ**...» (مثله).[١]

٢ ـ باب دعاء نوحعليه السلام في دفع الغرق في السفينة

١ـ عيون أخبار الرضاعليه السلام، وأمالي الصدوق: (بإسناده) عن الحسين بن خالد، عن الرّضاعليه السلام قال: إنّ نوحاً لمّا ركب السفينة، أوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا نوح! إن خفت

(١) ٣٦٤، عنه البحار: ١٦٨/٩٥، الصحيفة النبويّة: أدعية الأنبياء: د ٨.

الغرق فهلّلني ألفاً ثمّ سلني النجاة أُنجك من الغرق ومن آمن معك، قال: فلمّا استوى نوح ومن معه في السفينة، ورفع القلس[١] عصفت الريح عليهم فلم يأمن نوح الغرق، فأعجلته الريح فلم يدرك أن يهلّل ألف مرّة فقال بالسريانيّة: هلوليا ألفاً ألفاً، يا ماريا أتقن! قال: فاستوى القلس واستمرّت السفينة

فقال نوح عليه السلام: إنّ كلاماً نجّاني الله به من الغرق لحقيق أن لا يفارقني، قال: فنقش في خاتمه «**لا إِلٰهَ إلاَّ اللهُ ألف مرّة، يا رَبِّ أَصْلِحْني**».[٢]

٢ـ **مهج الدعوات:** ومن ذلك دعاء نوح عليه السلام وجدت في الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم والأحزان، تأليف أحمد بن داود النعماني قال:

ولمّا نظر نوح عليه السلام إلى هول الماء والأمواج، دخله الرعب

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه قل: «لا إِلٰهَ إلاَّ اللهُ» ألف مرّة أُنجك. قال:

فدخلت الريح في الشراع فقال: لا إِلٰهَ إلاَّ اللهُ ألفاً ألفاً، فنجّاه الله بما قالها.[٣]

٣ـ **قصص الأنبياء:** بسنده عن ابن بابويه، عن محمّد بن بكر النقّاش، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن الرّضا عليه السلام قال: لمّا أشرف نوح على الغرق دعا الله بحقّنا فدفع الله عنه الغرق.

ولمّا رُمي إبراهيم في النّار دعا الله بحقّنا فجعل الله عليه النّار برداً وسلاماً.

وإنّ موسى لمّا ضرب طريقاً في البحر دعا الله بحقّنا فجعل يبساً.

وإنّ عيسى لمّا أراد اليهود قتله دعا الله بحقّنا فنجى من القتل فرفعه إليه.[٤]

---

(١) قال الفيروز آبادي: القلس: حبل ضخم من ليف أو خوص أو غيرهما من قلوس سفن البحر.

(٢) ٥٥/٢ ضمن ح٢٠٦، أمالي الصدوق: ٥٤١ ح٥، عنهما البحار: ٢٨٥/١١ ح١ وج ٢٠٥/٩٣ ح٢، الخصال: ٣٣٥ ح٤٦، عنه المستدرك: ٣٠٣/٣ ح٥، مكارم الأخلاق: ٢٠٥/١، وفي الجواهر السنيّة: ١٨، عن أمالي الصدوق.

(٣) ٣٦٤، عنه البحار: ١٦٧/٩٥ ضمن ح٢٢.

(٤) ١٠٥ ح٩٩، عنه الوسائل: ١١٤٣/٤ ح١٣، البحار: ٣٢٥/٢٦ ح٧ و٦٩/١١ ح٢٧ و٤٠/١٢ ح٢٧.

٣ ـ باب دعاء نوح عليه السلام في الصباح والمساء

الباقر عليه السلام

١ـ الكافي: بإسناده عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام ـ في خبر ـ قال:
قلت: فما عنى بقوله في نوح: ﴿إنّه كان عبداً شكوراً﴾[١] قال: كلمات بالغ فيهنّ، قلت: وما هنّ؟ قال: كان إذا أصبح قال:
«أَصْبَحْتُ أُشهِدُكَ مٰا أَصْبَحَتْ بي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عٰافِيَةٍ في دينٍ أَوْ دُنْيٰا، فَإِنَّهٰا مِنْكَ وَحْدَكَ لاٰ شَريكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ذٰلِكَ، وَ لَكَ الشُّكْرُ كَثيراً»
كان يقولها إذا أصبح ـ ثلاثاً ـ وإذا أمسى ـ ثلاثاً ـ الخبر.[٢]

الصادق عليه السلام

٢ـ مكارم الأخلاق: روى عنه (الصادق عليه السلام) حفص بن البختري أنّه قال:
كان نوح عليه السلام يقول إذا أصبح وأمسى: **«اَللّٰهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ أَنَّهُ مٰا أَصْبَحَ وَ أَمْسىٰ بي مِنْ نِعْمَةٍ وَ عٰافِيَةٍ في دين[ي] أَوْ دُنْيٰا[يَ] فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاٰ شَريكَ لَكَ،
[فَ]لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ بِهِ عَلَيَّ حَتّىٰ تَرْضىٰ وَ بَعْدَ الرِّضٰا»**
يقولها إذا أصبح عشراً، وإذا أمسى عشراً، فسمّي بذلك «عبداً شكوراً».[٣]

٤ ـ باب دعاء هود عليه السلام

١ـ الجنة الواقية: عن الصادق عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله دخل المسجد فرأى رجلاً ساجداً

---

(١) الإسراء: ٣.

(٢) ٥٣٤/٢ ح٣٨، عنه البحار: ٢٥٣/٨٦ ضمن ح٢١، الصحيفة الباقريّة: ٦٠ د ١٢٤.

(٣) ٢٣/٢ ح٢، علل الشرائع: ٢٩/١ ح١، عنه البحار: ٢٩١/١١ ح٢ وج: ٢٥١/٨٦ ح١٦، الصحيفة النبويّة أدعية الأنبياء: د ١٦.

وهو يقول: «مٰا عَلَيْكَ يٰا رَبِّ لَوْ أَرْضَيْتَ كُلَّ مَنْ لَهُ قِبَلي تَبِعَةٌ وَ غَفَرْتَ لي مٰا بَيْني وَ بَيْنَكَ وَ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ، فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظّٰالِمينَ وَ أَنَا مِنَ الظّٰالِمينَ».

فقال له النبيّ ﷺ: ارفع رأسك فقد استجاب الله لك، فهذه دعوة ما دعا بها عبد مؤمن إلاّ استجاب الله تعالىٰ له، وهي دعوة أخي هود عليه السلام.(١)

■ □ ■ □

(٣) أبواب أدعية إبراهيم عليه السلام

١ ـ باب دعاء إبراهيم عليه السلام حين أُلقي في النار

١ـ مكارم الأخلاق: عن معاذ بن جبل قال: أرسلني رسول الله ﷺ ذات يوم إلى عبدالله بن سلام، وعنده جماعة من أصحابه، فحضر،

فقال النبيّ ﷺ: يا عبدالله! أخبرني عن عشر كلمات علّمهنّ الله عزّ وجلّ إبراهيم يوم قذف في النّار، أتجدهنّ في التوراة مكتوباً؟

فقال عبدالله: يا نبيّ الله بأبي وأُمّي، هل أُنزل عليك فيهنّ شيء؟ فإنّي أجد ثوابها في التوراة ولا أجد الكلمات، وهي عشر دعوات فيهنّ اسم الله الأعظم،

فقال رسول الله ﷺ: هل علّمهنّ الله تعالىٰ موسى؟

فقال: ما علّمهنّ الله تعالىٰ غير إبراهيم الخليل عليه السلام.

فقال النبيّ ﷺ: وما تجد ثوابها في التوراة؟

فقال عبدالله: يا رسول الله ومن يستطيع أن يبلغ ثوابها، غير أنّي أجد في التوراة مكتوباً: ما من عبد منّ الله عليه وجعل هؤلاء الكلمات في قلبه، إلاّ جعل النور في

---

(١) ٣٩٨، الصحيفة النبويّة: أدعية الأنبياء: د ٢٠ هامش ١، الصحيفة الصادقيّة: ٧١٣ د ١١٠٨.

بصره، واليقين في قلبه، وشرح صدره للإيمان، وجعل له نوراً من مجلسه إلى العرش يتلألأ، ويباهي به ملائكته في كلّ يوم مرّتين، ويجعل الحكمة في لسانه، ويرزقه حفظ كتابه وإن لم يكن حريصاً عليه، ويفقّهه في الدين، ويقذف له المحبّة في قلوب عباده، ويؤمنه من عذاب القبر وفتنة الدجّال، ويؤمنه من الفزع الأكبر يوم القيامة، ويحشره في زمرة الشهداء، ويكرمه الله ويعطيه ما يعطي الأنبياء بكرامته، ولا يخاف إذا خاف الناس، ولا يحزن إذا حزن الناس،

ويكتب عندالله صدّيقاً، ويحشر يوم القيامة وقلبه ساكن مطمئنّ، وهو ممّن يكسى مع إبراهيم يوم القيامة. ولا يسأل بتلك الدعوات شيئاً إلاّ أعطاه الله، ولو أقسم على الله لأبرّ قسمه، ويجاور الرحمان في دار الجلال، وله أجر كلّ شهيد استشهد منذ يوم خلقت الدنيا.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: وما دار الجلال يابن سلام؟

قال: جنّة عدن، وهو موضع عرش الرحمان، ربّ العزّة، وهو في جوار الله

قال ابن سلام: فعلّمنا يا رسول الله ومنّ علينا كما منّ الله عليك،

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: خرّوا لله سجّداً، قال: فخرّوا لله سجّداً، فلمّا رفعوا رؤوسهم

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: قوله: «يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، أَنْتَ الْمَرْهُوبُ مِنْكَ جَميعُ [خَلْقِكَ]...».[1]

٢ـ مهج الدعوات: رويناه بإسنادنا إلى محمّد بن الحسن الصفّار بإسناده عن الصادق عليه السلام وعن غيره: أنّه لمّا تفرّق النّاس عن النبيّ صلى الله عليه وآله يوم أُحد قال:

«اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ وَ أَنْتَ الْمُسْتَعانُ»

فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمّد! لقد دعوت بدعاء إبراهيم حين أُلقي في النّار، ودعا به يونس حين صار في بطن الحوت.[2]

---

(١) ١٤١/٢، عنه البحار: ٣٥٥/٩٥ ح ١١، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د ٣٢، والقدسيّة: د ٢٤.

(٢) ٩٤، عنه البحار: ٢١١/٩٤ ح ٥، الجنّة الواقية: ٤٠٠، الصحيفة النبويّة: د ٨٢٠.

٣ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام، وأمالي الصدوق: ـ بإسناده ـ عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام قال: وإنّ إبراهيم عليه السلام لمّا وضع في كفّة المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: ما يغضبك يا جبرئيل؟

قال: يا ربّ خليلك ليس من يعبدك على وجه الأرض غيره، سلّطت عليه عدوّك وعدوّه؛ فأوحى الله إليه عزّ وجلّ: اسكت، إنّما يعجل العبد الّذي يخاف الفوت مثلك، فأمّا أنا فإنّه عبدي آخذه إذا شئت،

قال: فطابت نفس جبرئيل عليه السلام فالتفت إلى إبراهيم عليه السلام فقال: هل لك من حاجة؟ فقال: أمّا إليك فلا، فأهبط الله عزّ وجلّ عنده[1] خاتماً فيه ستّة أحرف،

«لاٰ إلٰهَ إلاّ اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله، لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، فَوَّضْتُ أمْري إلَى اللهِ، أسْنَدْتُ ظَهْري إلَى اللهِ، حَسْبِيَ اللهُ» فأوحى الله جلّ جلاله إليه:

أن تختّم بهذا الخاتم، فإنّي أجعل النّار عليك برداً وسلاماً.[2]

٤ـ مهج الدعوات: ورأيت رواية أُخرى في دعاء إبراهيم عليه السلام لمّا رمي به إلى النار، فنجّاه الله به،[3] وذكر رواية أنّه من السرائر العظيمة، والقدر الكبيرة عندالله سبحانه وتعالىٰ فقال هذا ما لفظه: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ يٰا اَللهُ يٰا اَللهُ....**[4]

٢ ـ دعاء ابراهيم عليه السلام عند الصباح والمساء

١ـ الكافي: عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن سنان، عن

---

(١) في الأمالي «عندها».

(٢) ٥٥/٢ ضمن ح٢٠٦ و٥٤٢ ضمن ح٥، عنهما البحار: ٦٣/١١ ضمن ح١ وج: ٣٥/١٢ ح١١، وعن الخصال: ٣٣٥ ضمن ح٣٦.

(٣) تقدّم ص ٥٣٤ «ولمّا رمي إبراهيم في النّار دعا الله بحقّنا فجعل الله عليه النار برداً وسلاماً».

(٤) ٣٦٦، عنه البحار: ١٦٩/٩٥ ضمن ح٢٢، الجنّة الواقية: ٣٩٣، الصحيفة النبويّة: أدعية الأنبياء: د ٣٣.

أبي سعيد المكاري، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ما عنى بقوله: ﴿وَ إِبْرٰاهِيمَ الَّذِي وَفّٰى﴾[١] قال: كلمات بالغ فيهنّ قلت: وما هنّ؟ قال: كان إذا أصبح قال: «أَصْبَحْتُ وَ رَبِّي مَحْمُودٌ، أَصْبَحْتُ لاٰ أُشْرِكُ بِاللّٰهِ شَيْئاً وَ لاٰ أَدْعُو مَعَهُ إِلٰهاً وَ لاٰ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً» ـ ثلاثاً ـ وإذا أمسى قالها ثلاثاً قال: فأنزل الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿وَ إِبْرٰاهِيمَ الَّذِي وَفّٰى﴾.[٢]

■ □ ■ □

(٤) أبواب أدعية يعقوب ويوسف وأيّوب عليهم السلام

الف ـ باب أدعية يعقوب عليه السلام

١ـ أمالي الصدوق: بإسناده إلى ابن عبّاس في خبر طويل قال:

فهبط جبرئيل على يعقوب عليه السلام فقال: يا يعقوب، ألا أُعلّمك دعاءً يردّ الله عليك به بصرك، ويردّ عليك ابنيك؟ قال: بلى، قال: قل ما قاله أبوك آدم فتاب الله عليه، وما قاله نوح فاستوت به سفينته على الجوديّ ونجا من الغرق، وما قاله أبوك إبراهيم خليل الرّحمان حين أُلقي في النار، فجعله الله عليه برداً وسلاماً فقال يعقوب: وما ذلك يا جبرئيل؟ فقال: قل: «يٰا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فٰاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ أَنْ تَأْتِيَنِي بِيُوسُفَ وَ ابْنِ يٰامِينَ جَمِيعاً، وَ تَرُدَّ عَلَيَّ عَيْنِي» فما استتمّ يعقوب هذا الدعاء حتّى جاء البشير فألقى قميص يوسف عليه، فارتدّ بصيراً.[٣]

---

(١) النجم: ٣٧.

(٢) ٥٣٤/٢ ح٣٨، عنه البحار: ٢٥٣/٨٦ ح٢١، وسائل الشيعة: ١٢٣٥/٤ ح٣، عن علل الشرائع: ٣٧ ح١، الصحيفة الباقريّة: د ١٢٤.

(٣) ٣١٩ ضمن ح٧، عنه البحار: ٢٦٠/١٢ ضمن ح٢٣، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د ٥٠.

٢ـ تفسير العيّاشي: عن مقرن، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كتب عزيز مصر إلى يعقوب: أمّا بعد فهذا ابنك يوسف اشتريته بثمن بخس ـ إلى أن قال ـ:

فلمّا ولّى الرسول عنه رفع يده إلى السماء ثمّ قال: «**يا حَسَنَ الصُّحْبَةِ، يا كَرِيمَ**[1] **الْمَعُونَةِ، يا خَيْراً كُلَّهُ ائْتِني بِرَوْحٍ مِنْكَ وَ فَرَجٍ مِنْ عِنْدَكَ**»

قال: فهبط عليه جبرئيل فقال: يا يعقوب، ألا أُعلّمك دعوات يردّ الله عليك بها بصرك ويردّ عليك ابنيك؟ فقال: بلى. فقال: قل: «**يا مَنْ لا يَعْلَمُ أحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَ حَيْثُ هُوَ وَ قُدْرَتَهُ إلّا هُوَ، يا مَنْ سَدَّ الْهَواءَ بِالسَّماءِ، وَكَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْماءِ، وَ اخْتارَ لِنَفْسِهِ أحْسَنَ الْأَسْماءِ ائْتِني بِرَوْحٍ مِنْكَ وَ فَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ**» فما انفجر عمود الصبح حتّى أُتي بالقميص، فطرح على وجهه، فردّ الله عليه بصره وردّ عليه ولده.[2]

٣ـ الجنّة الواقية: روي أنّ ملك الموت عليه السلام علّمه هذا الدعاء فدعا به، فلم يطلع الفجر حتّى أُتي بقميص يوسف عليه السلام وهو: «**يا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذي لا يَنْقَطِعُ (مَعْرُوفُهُ) أبَداً وَلا يُحْصيهِ غَيْرُهُ، يا كَثيرَ الْخَيْرِ، يا قَديمَ الإحْسانِ، يا دائِمَ الْـمَعْرُوفِ، يـا مَـعْرُوفاً بِالْمَعْرُوفِ، يا مَنْ بِالْخَيْرِ مَوْصُوفٌ، اكْفِنا شَرَّ ما يَعْمَلُ الظّالِمُونَ**».[3]

٤ـ مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء يعقوب لمّا ردّ الله جلّ جلاله عليه يوسف:

«**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ يا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ بِغَيْرِ مِثالٍ، وَ يا مَنْ بَسَطَ الْأَرْضَ بِـغَيْرِ أعْوانٍ، وَ يا مَنْ دَبَّرَ الْأُمُورَ بَغَيْرِ وَزيرٍ، وَ يا مَنْ يَرْزُقُ الْخَلْقَ بِغَيْرِ مُشيرٍ، وَ يا مَنْ يُخَرِّبُ الدُّنْيا بِغَيْرِ اسْتِيمارٍ**» ثمّ تدعو بما شئت تستجاب.[4]

---

(١) «كثير» خ.

(٢) ٣٦٦/٢ ح٧٩، عنه البحار: ٣١٦/١٢ ح١٣٨ وج: ١٨٦/٩٥ ذح٦ عنه وعن تفسير القمّي: ٣٥٣/١، البرهان: ١٩٨/٣ ح٢٥، الصحيفة الصادقيّة: د ١١١٠، و الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د ٤٦.

(٣) ٣٩٤، مهج الدعوات: ٣٨٢، عنه البحار: ٢٢٦/٩٣، الصحيفة النبويّة أدعيه الأنبياء: د ٤٨.

(٤) ٣٦٩، عنه البحار: ١٧٢/٩٥، الجنّة الواقية: ٣٩٥ «هامش»، أدعية الأنبياء: د ٤٧.

٥ـ الجنّة الواقية: دعاء آخر ليعقوب عليه السلام دعا به لولده فتاب الله عليهم وهو:

«يٰا رَجٰاءَ الْمُؤْمِنِينَ لاٰ تَقْطَعْ رَجٰائي، يٰا غِيٰاثَ الْمُؤْمِنِينَ أغِثْني، يٰا مُجيبَ[1] التَّوّٰابِـينَ تُبْ عَلَيْنٰا».[2]

ب ـ باب أدعية يوسف عليه السلام

١ ـ باب دعاء يوسف عليه السلام لمّا اُلقي في الجبّ وفي السجن

١ـ تفسير العيّاشي: عن إسحاق بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: إنّ الله بعث[3] إلى يوسف وهو في السجن: يابن يعقوب ما أسكنك مع الخطّائين؟ ـ إلى أن قال ـ: ادع بهذا الدعاء: «يٰا كَبيرَ كُلِّ كَبيرٍ يٰا مَنْ لاٰ شَريكَ لَهُ وَ لاٰ وَزيرِ...».[4]

٢ـ تفسير عليّ بن إبراهيم: حدّثني أبي، عن الحسن، عن ابن محبوب، عن الحسن ابن عمارة، عن أبي سيّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا طرح إخوة يوسف يوسف في الجبّ، دخل عليه جبرئيل وهو في الجبّ فقال: يا غلام! من طرحك في هذا الجبّ؟ قال له يوسف: إخوتي، لمنزلتي من أبي حسدوني، ولذلك في الجبّ طرحوني. قال: فتحبّ أن تخرج منها، فقال له يوسف: ذاك إلى إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب قال: فإنّ إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب يقول لك: قل: «اَللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِأنَّ لَكَ الْحَمْدَ لاٰ إلٰهَ إلّاٰ أنْتَ الْحَنّٰانُ الْـمَنّٰانُ، بَـديعُ السَّـمٰاوٰاتِ وَالْأرْضِ، ذُو الْجَلاٰلِ وَ الْإكْرٰامِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ لي مِنْ أمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْني مِنْ حَيْثُ أحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لاٰ أحْتَسِبُ» فدعا ربّه، فجعل الله له من الجبّ فرجاً، ومن كيد المرأة مخرجاً، وآتاه ملك مصر من حيث لم يحتسب.

---

(١) «مُجِبَّ» خ. (٢) ٣٩٥، المجتنى: ٤٤، أدعية الأنبياء: د ٤٩. (٣) أي بعث ملكاً.

(٤) ٣٧١/٢ ح٨٩، عنه البحار: ٣١٩/١٢ ح١٤٧، وج: ١٩٣/٩٥ ح٢٣، والبرهان: ٢٠٩/٣ ح٥٥، الصحيفة الصادقيّة: ٧١٤ د ١١١٢.

تفسير العيّاشي: عن أبي سيّار (مثله).

قصص الأنبياء للراوندي: بإسناده إلى ابن محبوب (مثله).

مهج الدعوات: روينا بإسناده إلى سعيد بن هبة الله (مثله).(١)

٣ـ الجنّة الواقية: رأيت في كتاب قصص الأنبياء لسعيد بن هبة الله الراوندي: أنّ هذا الدعاء علّمه جبرئيل عليه السلام ليوسف فدعا به فخرج منه وهو:

«اَللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِأنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لا إلٰهَ إلّا أنْتَ (الْحَنّانُ الْمَنّانُ) بَديعُ السَّماواتِ وَ الْأرْضِ، يا ذَا الْجَلالِ وَ الْإكْرامِ: أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أنْ تَجْعَلَ لي مِنْ أمْري فَرَجاً وَ مَخْرَجاً، وَ تَرْزُقَني مِنْ حَيْثُ أحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لا أحْتَسِبُ»

ورأيت هذا الدعاء بعينه في تفسير الطبرسي، وتفسير عليّ بن إبراهيم، قال: ولمّا دعا به جعل الله له من الجبّ فرجاً، ومن كيد المرأة مخرجاً، وآتاه ملك مصر من حيث لا يحتسب.(٢)

٤ـ تفسير العيّاشي: عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء جبرئيل إلى يوسف في السجن، قال: قل في دبر كلّ صلاة فريضة: **«اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَ ارْزُقْني مِنْ حَيْثُ أحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لا أحْتَسِبُ»** (ثلاث مرّات)(٣).(٤)

الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن سيف بن عميرة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: جاء جبرئيل عليه السلام إلى يوسف عليه السلام وهو في السجن ... (مثله).

أمالي الصدوق: ابن المتوكّل، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن

---

(١) ٣٥٥/١، عنه البحار: ١٨٦/٩٥ ح٧، والبرهان: ٢٠٠/٣ ح٢٩، العيّاشي: ٣٣٦/٢ ح٦، قصص الأنبياء للراوندي: ١٢٨ ح١٢٨، عنهما البحار: ٢٤٧/١٢ ح١٣، مهج الدعوات: ٣٦٧، المكارم: ٣٣/٢، الكافي: ٥٤٩/٢ ح٧ (قطعة)، أمالي الصدوق: ٦٧٢ ح٤.

(٢) ٣٩٥، تفسير القمّي: ٣٥٥/١، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د ٦٤.

(٣) من الأمالي.

(٤) ٣٤٢/٢ ح٢٤، عنه البحار: ٣٠١/١٢ ح٩٩، والمستدرك: ٧٢/٥ ح٥، والبرهان: ١٥٤/٢ ح٤.

عثمان، عمّن سمع أبا سيّار يقول: سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول: جاء جبرئيل عليه السلام إلى يوسف عليه السلام وهو في السجن، فقال: (مثله)، وزاد في آخره: ثلاث مرّات.(١)

٥ـ ومنه: العطّار، عن سعد، عن ابن عبد الجبّار، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله: ما كان دعاء يوسف عليه السلام في الجبّ فإنّا قد اختلفنا فيه؟ فقال: إنّ يوسف عليه السلام لمّا صار في الجبّ وأيس من الحياة، قال:

«اَللّٰهُمَّ إنْ كٰانَتِ الْخَطٰايٰا وَ الذُّنُوبُ قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهي عِنْدَكَ، فَلَنْ تَرْفَعَ لي إلَيْكَ صَوْتاً، وَ لَنْ تَسْتَجيبَ لي دَعْوَةً، فَإنّي أسْأَلُكَ بِحَقِّ الشَّيْخِ يَعْقُوبَ، فَارْحَمْ ضَعْفَهُ وَ اجْمَعْ بَيْني وَ بَيْنَهُ، فَقَدْ عَلِمْتَ رِقَّتَهُ عَلَيَّ وَ شَوْقي إلَيْهِ».

قال: ثمّ بكى أبو عبدالله الصادق عليه السلام ثمّ قال: وأنا أقول:

«اَللّٰهُمَّ إنْ كٰانَتِ الْخَطٰايٰا وَ الذُّنُوبُ قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهي عِنْدَكَ، فَلَنْ تَرْفَعَ لي إلَيْكَ صَوْتاً، فَإنّي أسْأَلُكَ بِكَ فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَ أتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ» قال: ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: قولوا هذا وأكثروا منه، فإنّي كثيراً ما أقوله عند الكرب العظام.(٢)

٦ـ **أمالي الطوسي:** المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن ابن أبي عمير، عن البطائني، عن أبي بصير قال:

سألت أبا عبدالله عليه السلام عن دعاء يوسف عليه السلام ما كان؟ فقال:

---

(١) ٥٤٩/٢ ح٧، البحار: ٢٥٦/١٢ ح٢٠ وج١٨٥/٩٥ ح٣، عن أمالي الصدوق: ٦٧٢ ح٤، المكارم: ٣٣/٢، وسائل الشيعة: ١٠٤٥/٤ ح٨، الجواهر السنيّة: ٢٩، الصحيفة الصادقيّة: ٧١٤ د١١١٣ والصحيفة النبويّة، أعدية الأنبياء: د ٦٦.

(٢) ٤٨٨ ح٤، عنه البحار: ٢٥٥/١٢ ح١٩ وج١٨٤/٩٥ ح٢، الصحيفة النبويّة أدعية الأنبياء: د ٥٩، والصحيفة الصادقيّة: ٢٢٤ د ١٧٦.

إنّ دعاء يوسف عليه السلام كان كثيراً لكنّه لمّا اشتدّ عليه الحبس خرّ لله ساجداً، وقال: «اَللّٰهُمَّ إنْ كٰانَتِ الذُّنُوبُ قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهي عِنْدَكَ فَلَنْ تَرْفَعَ لي إلَيْكَ صَوْتاً، فَأنَا أتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِوَجْهِ الشَّيْخِ يَعْقُوبَ»

قال: ثمّ بكى أبو عبدالله عليه السلام وقال: صلّى الله على يعقوب وعلى يوسف، وأنا أقول: اَللّٰهُمَّ بِاللهِ وَ بِرَسُولِهِ صلى الله عليه وآله.[1] [2]

٧ـ **تفسير القمّي:** أخبرنا الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن إسماعيل بن عمر،[3] عن شعيب العقرقوفي[4] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ يوسف أتاه جبرئيل عليه السلام فقال له: يا يوسف، إنّ ربّ العالمين يقرؤك السلام ويقول لك: من جعلك أحسن خلقه ـ وساق إلى قوله ـ فلمّا انقضت المدّة وأذن الله له في دعاء الفرج، وضع خدّه على الأرض ثمّ قال: «اَللّٰهُمَّ إنْ كٰانَتْ ذُنُوبي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهي عِنْدَكَ، فَإنّي أتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِوَجْهِ آبٰائِيَ الصّٰالِحِينَ: إبْرٰاهِيمَ وَ إسْمٰاعِيلَ وَ إسْحٰاقَ وَ يَعْقُوبَ» ففرّج الله عنه،

قلت: جعلت فداك أندعو نحن بهذا الدعاء؟ فقال: ادع بمثله:

اَللّٰهُمَّ إنْ كٰانَتْ ذُنُوبي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهي عِنْدَكَ، فَإنّي أتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَ عَلِيٍّ وَ فٰاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام.

تفسير العيّاشي: عن العقرقوفي (مثله).[5]

---

(١) أي أنا أقول: «اللّهمّ أتوجّه بك وبرسولك».

(٢) ٤١٤ ح٧٨، عنه البحار: ٢٦٨/١٢ ح٣٩، وج١٨٧/٩٥ ح١٠، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د ٥٧.

(٣) في بعض النسخ: إسماعيل بن عمرو، ولعلّه إسماعيل بن عمر بن أبان الكلبي.

(٤) في بعض النسخ: العقرقوقي وهو غلط، والعَقَرْقُوفي بفتح العين والقاف وسكون الراء وضمّ القاف الثانية، وسكون الواو نسبة إلى عقرقوف: قرية قديمة بالقرب من بغداد.

(٥) ٣٤٦/١، العيّاشي: ٣٤٥/٢ ح٣١، عنهما البحار: ٢٣٠/١٢، وج١٩/٩٤ ذح١٣ وج١٨٥/٩٥ ح٥ عن القمّي، وفي المستدرك: ٢٣٠/٥ ح٥، والبرهان: ١٧٦/٣ ح١٧ عن العيّاشي، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د ٦٠، الصحيفة الصادقيّة: ٢٢٤ د ٧٧.

٨ـ الجنة الواقية: ورأيت في كتاب زبدة البيان عن الصادق عليه السلام أنّ يوسف عليه السلام وضع خدّه في الجبّ على الأرض وقال:

«اَللّٰهُمَّ اِنْ كٰانَتْ ذُنُوبي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهي عِنْدَكَ، فَإِنّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِوُجُوهِ آبٰائِيَ الصّٰالِحينَ إِبْرٰاهيمَ وَ إِسْمٰاعيلَ وَ إِسْحٰاقَ وَ يَعْقُوبَ» ففرّج الله عنه

قال الراوي وهو شعيب العقرقوفي، فقلت: أندعو بهذا؟ فقال عليه السلام: قولوا:

اَللّٰهُمَّ إِنْ كٰانَتْ ذُنُوبي قَدْ اخْلَقَتْ وَجْهي عِنْدَكَ فَإِنّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِوَجْهِ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ عَلِيٍّ وَ فٰاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام. [١]

٩ـ تفسير القمّي: وقال: ولمّا أمر الملك بحبس يوسف في السجن، ألهمه الله تأويل الرؤيا فكان يعبّر لأهل السجن، فلمّا سألاه الفتيان الرؤيا وعبّر لهما وقال للّذي ظنّ أنّه ناج منهما:

اذكرني عند ربّك ولم يفزع في تلك الحال إلى الله

فأوحى الله إليه: من أراك الرؤيا الّتي رأيتها؟ قال يوسف: أنت يا ربّ،

قال: فمن حبّبك إلى أبيك؟ قال: أنت يا ربّ،

قال: فمن وجّه إليك السيّارة الّتي رأيتها؟ قال: أنت يا ربّ،

قال: فمن علّمك الدعاء الّذي دعوت به حتّى جعلت لك من الجبّ فرجاً؟

قال: أنت يا ربّ، قال: فمن أنطق لسان الصبيّ بعذرك؟ قال: أنت يا ربّ،

قال: فمن ألهمك تأويل الرؤيا؟ قال: أنت يا ربّ،

قال: فكيف استعنت بغيري ولم تستعن بي؟ وأمّلت عبداً من عبيدي ليذكرك إلى مخلوق من خلقي وفي قبضتي ولم تفزع إليّ؟ البث في السجن بضع سنين.

فقال يوسف: أسألك بحقّ آبائي عليك إلاّ فرّجت عنّي،

---

(١) ٣٩٥.

فأوحى الله إليه: يا يوسف وأيّ حقّ لآبائك عليَّ؟

إن كان أبوك آدم، خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي وأسكنته جنّتي، وأمرته أن لا يقرب شجرةً منها فعصاني، وسألني فتبت عليه،

وإن كان أبوك نوح، انتجبته من بين خلقي وجعلته رسولاً إليهم فلمّا عصوا ودعاني فاستجبت له وأغرقتهم، وأنجيته ومن معه في الفلك،

وإن كان أبوك إبراهيم، اتّخذته خليلاً وأنجيته من النّار وجعلتها عليه برداً وسلاماً، وإن كان أبوك يعقوب، وهبت له إثني عشر ولداً فغيّبت عنه واحداً فما زال يبكي حتّى ذهب بصره، وقعد على الطريق يشكوني إلى خلقي،

فأيّ حقّ لآبائك عليَّ؟ قال: فقال له جبرئيل: قل يا يوسف:

«أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ الْعَظِيمِ وَ إِحْسانِكَ الْقَدِيمِ وَ لُطْفِكَ الْعَمِيمِ يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ».(١)

١٠ـ قصص الراوندي: بإسناده إلى الصدوق في خبر طويل قال:

ولمّا كان يوسف عليه السلام في السجن دخل عليه جبرئيل فقال:

إنّ الله ابتلاك وابتلى أباك، وإنّ الله ينجّيك من هذا السجن فاسأل الله بحقّ محمّد وأهل بيته أن يخلّصك ممّا أنت فيه، فقال يوسف:

«اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا عَجَّلْتَ فَرَجِي وَ أَرَحْتَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ»

قال جبرئيل عليه السلام: فأبشر أيّها الصدّيق، فإنّ الله تعالىٰ أرسلني إليك بالبشارة بأنّه يخرجك من السجن إلى ثلاثة أيّام، ويملّكك مصر وأهلها، ويخدمك أشرافها، ويجمع إليك إخوتك وأباك، فأبشر أيّها الصدّيق! إنّك صفيّ الله وابن صفيّه، الخبر.(٢)

---

(١) ٣٥٤/١، عنه البحار: ٢٤٦/١٢ ح١٢، والبرهان: ٢٠٠/٣ ح٢٧، ونور الثقلين: ٣٥٥/٣ ح٧٩، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د ٦١.

(٢) ١٣٢ ح١٣٥، عنه البحار: ٢٩١/١٢ ح٧٦، الصحيفة النبويّة أدعية، الأنبياء: د ٦٥.

١١ـ مهج الدعوات: ومن ذلك رواية أُخرى وجدناها بدعاء يوسف عليه السلام في الجبّ، ولعلّه دعا بهما، وهي:

«يٰا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ يٰا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَ يٰا مُفَرِّجَ كَرْبِ الْـمَكْرُوبِينَ، قَدْ تَرىٰ مَكٰانِي، وَ تَعْرِفُ حٰالِي، وَ لاٰ يَخْفىٰ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي».

الجنّة الواقية: ورأيت في مهج الدّعوات أنّه دعا في الجبّ هذا الدّعاء: **«يٰا صَرِيخَ...»**.(١)

١٢ـ ومنه: ورأيت في كتاب المجتنى أنّ يوسف عليه السلام دعا في الجبّ بهذا الدّعاء: **«يٰا لَطِيفاً فَوْقَ كُلِّ لَطِيفٍ الْطُفْ لي في جَمِيعِ أَحْوٰالي بِمٰا تُحِبُّ وَ تَرْضىٰ في دُنْيٰايَ وَ آخِرَتي»**. قلت: وهذا الدعاء بعينه ذكره أحمد بن داود النعمانيّ في كتابه: دفع الهموم والأحزان وقمع الغموم والأشجان.(٢)

٢ ـ باب دعاء يوسف عليه السلام في بعض أوقات بلواه

١ـ مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء يوسف عليه السلام في بعض أوقات بلواه **«يٰا رٰاحِمَ الْمَسٰاكِينَ، وَ يٰا رٰازِقَ الْمُتَكَلِّمِينَ، وَ يٰا رَبَّ الْعٰالَمِينَ...»**.(٣)

٣ ـ باب دعاء يوسف عليه السلام لمّا اتّهمه العزيز بزليخا

١ـ مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء يوسف عليه السلام لمّا اتّهمه العزيز بزليخا، وهو أنّه صلّى ركعتين ثمّ دعا وهو مرفوع رأسه إلى السماء فقال:

---

(١) ٣٦٨، عنه البحار: ١٧١/٩٥، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د٥٢.

(٢) ٣٩٦، المجتنى: ٥٢، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د٥٣.

(٣) ٣٦٨، عنه البحار: ١٧١/٩٥، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د ٦٢.

«اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ صِغَرَ سِنّي، وَ ضَعْفَ رُكْني، وَ قِلَّةَ حيلَتي، فَإِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، فَاذْكُرْني بِصَلاٰحِ يَعْقُوبَ وَ صَبْرِ إِسْحٰاقَ، وَ يَقينِ إِسْمٰاعيلَ، وَ شَيْبَةِ إِبْرٰاهيمَ، بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ» فبكت لبكائه الملائكة في السَّمٰاوٰات.[1]

٤ ـ دعاء يوسف عليه السلام بعد خلاصه من السجن وعند باب الملك وبعد الدخول عليه

١ـ **عرائس الثعلبي:** فلمّا بيّن للملك عذر يوسف، وعرف أمانته وكفايته وعلمه وعقله قال: ائتوني به أستخلصه لنفسي، فلمّا جاءه الرسول قال له: أجب الملك الآن، فخرج يوسف ودعا لأهل السجن بدعاء يعرف إلى اليوم وذلك أنّه قال:

«اَللّٰهُمَّ اعْطِفْ عَلَيْهِمْ بِقُلُوبِ الْأَخْيٰارِ وَ لاٰ تُعْمِ عَلَيْهِمُ الْأَخْبٰارَ»

فهم أعلم النّاس بالأخبار إلى اليوم في كلّ بلدة، فلمّا خرج من السجن، كتب على بابه: «هذا قبور الأحياء وبيت الأحزان وتجربة الأصدقاء وشماتة الأعداء»

ثمّ اغتسل عليه السلام وتنظّف من درن السجن، ولبس ثياباً جدداً حساناً وقصد الملك، قال وهب: فلمّا وقف بباب الملك قال عليه السلام: «حَسْبي رَبّي مِنْ دُنْيٰايَ، وَحَسْبي رَبّي مِنْ خَلْقِهِ، عَزَّ جٰارُهُ وَ جَلَّ ثَنٰاؤُهُ وَلاٰ إِلٰهَ غَيْرُهُ» فلمّا دخل على الملك قال:

«اَللّٰهُمَّ إِنّي اَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ مِنْ خَيْرِهِ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَ شَرِّ غَيْرِهِ» ـ الخبر.[2]

ج ـ باب أدعية أيّوب عليه السلام

﴿وَ أَيُّوبَ إِذْ نٰادىٰ رَبَّهُ أَنّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمينَ * فَاسْتَجَبْنٰا لَهُ فَكَشَفْنٰا

---

(١) ٣٦٩، عنه البحار: ١٧٢/٩٥، الصحيفة النبويّة، أدعيّة الأنبياء: د ٥٦.

(٢) ١٧٣، عنه البحار: ٢٩٣/١٢، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د ٦٧ و٦٨.

مٰا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ آتَيْنٰاهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنٰا وَ ذِكْرىٰ لِلْعٰابِدِينَ﴾.[1]

﴿وَ اذْكُرْ عَبْدَنٰا أَيُّوبَ إِذْ نٰادىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطٰانُ بِنُصْبٍ وَ عَذٰابٍ * ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هٰذٰا مُغْتَسَلٌ بٰارِدٌ وَ شَرٰابٌ﴾[2] الآية.

الصادق عليه السلام، عن القدسي

١ـ قصص الأنبياء: بالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن يزيد، عن الحسن بن عليّ، عن داود بن سرحان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر أيّوب عليه السلام

فقال: قال الله جلّ جلاله: إنّ عبدي أيّوب ما أُنعم عليه بنعمة إلاّ ازداد شكراً،

فقال الشيطان: لو نصبت[3] عليه البلاء فابتليته كيف صبره؟ فسلّطه على إبله ورقيقه فلم يترك له شيئاً غير غلام واحد، فأتاه الغلام فقال:

يا أيّوب ما بقي من إبلك ولا من رقيقك أحد إلاّ وقد مات،

فقال أيّوب: «اَلْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي أعْطٰاهُ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي أخَذَهُ»

فقال الشيطان: إنّ خيله أعجب إليه فسلّط عليها فلم يبق منها شيء إلاّ هلك،

فقال أيّوب: «اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي أعْطىٰ، وَ الْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي أخَذَ»

وكذلك ببقره وغنمه ومزارعه وأرضه وأهله وولده.[4]

٢ـ العرائس للثعلبي: فلمّا نظر أيّوب إلى امرأته قد طردها وليس عنده طعام ولا شراب ولا صديق خرّ ساجداً فقال: ﴿رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرّ﴾[5] ثمّ ردّ ذلك إلى ربّه فقال: ﴿وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمِين﴾[6] فقيل له: ارفع رأسك فقد استجيب لك.[7]

---

(١) الأنبياء: ٨٣و٨٤. (٢) ص: ٤١ و٤٢. (٣) «لو صببت» خ.

(٤) ١٣٩ ح١٤٨، عنه البحار: ١٢/ ٣٥٠ ح١٩، علل الشرائع: ١٧٥ ح١ (نحوه)، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د١٢٠. (٥) الأعراف: ١٥١. (٦) الأنبياء: ٨٣.

(٧) ٢٢٤، عنه البحار: ١٢/ ٣٦٩.

٣ـ مهج الدعوات: دعاء أيّوب عليه السلام: «اَللّٰهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ الْيَوْمَ فَأعِذْني،... .».(١)

٤ـ مصباح الشريعة: وقال أيّوب عليه السلام في دعائه:

«اَللّٰهُمَّ قَدْ أتىٰ عَلَيَّ سَبْعُونَ فِي الرَّخاءِ حَتّىٰ أتىٰ عَلَيَّ سَبْعُونَ فِي الْبَلاٰءِ».(٢)

■ □ ■ □

(٥) أبواب أدعية موسى ويوشع والخضر والياس ويونس عليهم السلام

١ ـ باب دعاء موسى عليه السلام لمّا وقف على فرعون:

١ـ مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء موسى لمّا وقف على فرعون:

«اَللّٰهُمَّ بَديعَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأرَضينَ، الَّذي نَوٰاصِي الْعِبٰادِ بِيَدِكَ...» .(٣)

ومنه: ومن ذلك دعاء آخر لموسى عليه السلام:

«لاٰ إلٰهَ إلاّٰ اللّٰهُ الْحَليمُ الْكَريمُ، لاٰ إلٰهَ إلاّٰ اللّٰهُ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ،... .

الجنّة الواقية: دعاء موسى عليه السلام لمّا استكفى الله تعالىٰ شرّ فرعون فكفاه إيّاه:

لاٰ إلٰهَ إلّاٰ أنْتَ الْحَليمُ الْكَريمُ (إلى آخر الدعاء).(٤)

٢ ـ باب دعاء يوشع بن نون وصيّ موسى عليهما السلام

١ـ مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء يوشع بن نون وصيّ موسى عليه السلام رويناه بإسنادنا

---

(١) ٣٨٠، عنه البحار: ١٧٢/٩٥، الجنّة الواقية: ٣٩٦، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د ١٢٢.

(٢) ١٨٤، عنه البحار: ٢٣٢/٦٧ ذح ٤٧، الصحيفة النبويّة: أدعية الأنبياء: د ١٢١.

(٣ و٤) ٣٧٠، عنه البحار: ١٧٢/٩٥ ضمن ح ٢٢، الجنّة الواقية: ٣٩٦، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د ٨١ و٨٢.

إلى سعد بن عبدالله من كتاب فضل الدّعاء بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال: وجد رجل من الصحابة صحيفة فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله

فنادى الصلاة جامعة، فما تخلّف أحد ذكر ولا أُنثى، فرقا المنبر فقرأها، فإذا كتاب يوشع بن نون وصيّ موسى وإذا فيها: [بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ] ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾ ألا إنّ خير عباد الله التقيّ الخفيّ،

وإنّ شرّ عباد الله المشار إليه بالأصابع، فمن أحبّ أن يكتال بالمكيال الأوفى وأن يؤدّي الحقوق الّتي أنعم الله بها عليه، فليقل في كلّ يوم: «سُبْحٰانَ اللهِ كَمٰا يَنْبَغي لِلّٰهِ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ كَمٰا يَنْبَغي لِلّٰهِ، وَ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ كَمٰا يَنْبَغي لِلّٰهِ، وَ اللهُ أَكْبَرُ كَمٰا يَنْبَغي لِلّٰهِ، وَ لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ عَلىٰ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ الْأُمّيِّ [الْعَرَبِيِّ الْهٰاشِمِيِّ]، وَ عَلىٰ جَميعِ الْمُرْسَلينَ وَ النَّبِيّينَ حَتّٰى يَرْضَى اللهُ».[1]

ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ألحّوا في الدعاء فصبر هنيئة ثمّ رقا المنبر فقال:

من أحبّ أن يعلو ثناؤه على ثناء المجاهدين، فليقل هذا القول في كلّ يوم،

فإن كانت له حاجة قضيت، أو عدوّ كبت، أو دين قضي، أو كرب كشف، وخرق كلامه السّماوات حتّى يكتب في اللوح المحفوظ.[2]

أقول: ذكر السيّد رحمه الله في المهج هذه الرواية من كتاب سعد بن عبدالله في أدعية الرضا عليه السلام باختلاف.[3]

٢ـ الجنّة الواقية: دعاء يوشع بن نون عليه السلام وهو: «**سُبْحٰانَ اللهِ كَمٰا يَنْبَغي لِلّٰهِ...**».[4]

---

(١) في الجنّة الواقية: وصلّى الله على محمّد وَ أهل بيته وعَلى جميع المرسَلين حتى يرضى الله.

(٢) ٣٧١، عنه البحار: ١٧٣/٩٥ ضمن ح ٢٢، وج: ٤/٨٧ ح ٧، الجنّة الواقية: ٣٩٧، دعوات الراوندي: ٤٦ ح ١١٤، عنه البحار: ٤/٨٧ ح ٧، والمستدرك: ٣٧٦/٥ ح ٨، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د ١٠٣.

(٣) راجع إلى الصحيفة الرضويّة: ١٨ د ٤.

(٤) ٣٩٧، مهج الدعوات: ٣٧١، عنه البحار: ١٧٣/٩٥ ضمن ح ٢٢.

٣ ـ باب أدعية الخضر وإلياس عليهما السلام

١ـ توحيد الصدوق: بإسناده، عن وهب القرشي، عن الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: رأيت الخضر في المنام قبل بدر بليلة، فقلت له:

علّمني شيئاً أنصر به على الأعداء، فقال: قل: «**يا هُوَ، يا مَنْ لا هُوَ إلّا هُوَ**»

فلمّا أصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال لي: يا عليّ! علّمت الاسم الأعظم، وكان على لساني يوم بدر.(١)

٢ـ مهج الدعوات: روي أنّ الخضر وإلياس يجتمعان في كلّ موسم، فيفترقان عن هذا الدّعاء، وهو: «**بِسْمِ اللهِ، ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، ما شاءَ اللهُ كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللهِ، ما شاءَ اللهُ الْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِاللهِ، ما شاءَ اللهُ لا يَصْرِفُ السُّوءَ إلاَّ اللهُ**»

قال: فمن قالها حين يصبح ثلاث مرّات أمن من الحرق والسرق والغرق.(٢)

٣ـ الجنّة الواقية: للخضر وإلياس ودعاؤهما: «**بِسْمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ ...**».(٣)

٤ـ مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء آخر للخضر عليه السلام:

«**يا شامِخاً فِي عُلُوِّهِ، يا قَريباً في دُنُوِّهِ، يا مُدانِياً في بُعْدِهِ...**»

الجنّة الواقية: (مثله).(٤)

٤ ـ باب أدعية يونس عليه السلام

الآيات: ﴿وَ ذَا النُّونِ إذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادىٰ فِى الظُّـلُماتِ أنْ

---

(١) ٨٩ ح ٢، عنه البحار: ٢٣٢/٩٣ ح ٣، عدّة الداعي: ٣٢٠، الجنّة الواقية: ٤١٧ (هامش) مجمع البيان: ٥٦٥/١٠، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د ٩٣.

(٢ و٣) ٣٧١، عنه البحار: ١٧٣/٩٥ ضمن ح ٢٢، الجنّة الواقية: ٣٩٧ و ١٢٥، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د ٩٢.

(٤) ٣٧٢، عنه البحار: ١٧٤/٩٥ ذح ٢٢، الجنّة الواقية: ٣٩٧، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د ٩٣.

لاٰ إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ﴾.(١)

١ـ الجنّة الواقية: وذكره صاحب كتاب الحياة فيه: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

إنّي لأعلم كلمة ما قالها مكروب إلاّ فرّج الله كربه، ولا دعا بها عبد مسلم إلاّ استجيب له دعوة أخي يونس الّتي حكاها الله عنه في كتابه وهي:

﴿لاٰ إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ﴾.(٢)

٢ـ مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء يونس بن متّى عليه السلام وهو: «يٰا رَبِّ مِنَ الْجِبٰالِ أَنْزَلْتَني، وَمِنَ الْمَسْكَنِ أَخْرَجْتَني، وَ فِي الْبِحٰارِ صَيَّرْتَني، وَ في بَطْنِ الْحُوتِ حَبَسْتَني، فَلاٰ إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ» فأنجاه الله من الغمّ.(٣)

٣ـ ومنه: ومن ذلك دعاء آخر ليونس بن متّى عليه السلام وهو:

«يٰا رَبِّ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمٰائِكَ الْحُسْنىٰ، وَ آلاٰئِكَ الْعُلْيٰا...».(٤)

٥ ـ باب دعاء قوم يونس عليه السلام

١ـ وذكر الطبرسي في جوامعه: إنّ قوم يونس لمّا خافوا نزول العذاب قالوا: «اَللّٰهُمَّ إِنَّ ذُنُوبَنٰا قَدْ عَظُمَتْ وَ جَلَّتْ، وَ أَنْتَ أَعْظَمُ مِنْهٰا وَ أَجَلُّ، فَافْعَلْ بِنٰا مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لاٰ تَفْعَلْ بِنٰا مٰا نَحْنُ أَهْلُهُ» وقال في جوامعه: إنّهم قالوا: «يٰا حَيُّ حِينَ لاٰ حَيَّ، يٰا مُحْيِي الْمَوْتىٰ، يٰا حَيُّ لاٰ إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ» فكشف عنهم العذاب.(٥)

■ □ ■ □

(١) الأنبياء: ٨٧. (٢) ٣٩٨، الصحيفة النبويّة: أدعية الأنبياء: د ٩٨.

(٣ و٤) ٣٧٢ و٣٧٣، عنه البحار: ١٧٤/٩٥، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د ٩٧ و٩٩.

(٥) ١٩٩، الجنّة الواقية: ٣٩٨، أدعية الأنبياء: د ١٠١.

(٦) أبواب أدعية داود وسليمان وآصف وعيسى عليهم السلام

١ ـ استيناس داود عليه السلام بذكر ربّه وتنعّم مناجاته ودعائه

١ـ مشكاة الأنوار: عن الصادق عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالىٰ أوحى إلى نبيّ من أنبياء بني إسرائيل: إنْ أحببت أن تلقاني غداً في حظيرة القدس، فكن في الدنيا وحيداً غريباً مهموماً محزوناً مستوحشاً من النّاس بمنزلة الطّير الّذي يطير في الأرض القفار، ويأكل من رؤوس الأشجار، ويشرب من ماء العيون، فإذا كان اللّيل أوى وحده ولم يأو مع الطيور، واستأنس بربّه واستوحش من الطيور.[١]

٢ـ أمالي الصدوق: عليّ بن أحمد الدقّاق، عن محمّد بن هارون الصوفي، عن عبدالله بن موسى الطبري، عن محمّد بن الحسين الخشّاب، عن محمّد بن محصن، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالىٰ أوحى إلى داود عليه السلام:

مالي أراك وحداناً؟ قال: هَجَرتُ الناس وهجروني فيك،

قال: فما لي أراك ساكتاً؟ قال: خشيتك أسكتتني،

قال: فما لي أراك نَصِباً[٢]؟ قال: حبّك أنصبني،

قال: فما لي أراك فقيراً وقد أفدتك؟ قال: القيام بحقّك أفقرني، قال: فما لي أراك متذلّلاً؟ قال: عظيم جلالك الّذي لا يوصف ذلّلني، وحقّ ذلك لك يا سيّدي، قال الله جلّ جلاله: فأبشر بالفضل منّي، فلك ما تحبّ يوم تلقاني، خالط الناس وخالقهم بأخلاقهم، وزايلهم في أعمالهم[٣]، تنل ما تريد منّي يوم القيامة

---

(١) ٢٥٧، عنه المستدرك: ٢٠٨/٥ ح ٢، والبحار: ٤٥٧/١٤ ح ١٠ و ١٠٨/٧٠ ح ١.

(٢) النَّصب: التعب، لعلّ المعنى: مالي أراك مجدّاً مجتهداً في العبادة متعباً نفسك فيها.

(٣) أي باينهم وفارقهم في أعمالهم الرديئة وأفعالهم الرذيلة.

وقال الصادق عليه السلام: أوحى الله عزّ وجلّ إلى داود عليه السلام: يا داود، بي فافرح وبذكري فتلذّذ وبمناجاتي فتنعّم، فعن قليل أخلّي الدار من الفاسقين وأجعل لعنتي على الظالمين.(١)

٣ـ فلاح السائل: محمّد بن الحسن، عن أحمد بن إدريس، عن سلمة بن الخطّاب، عن القاسم بن يحيى الراشدي، عن جدّه الحسن، عن داود الرقّي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوحى الله تبارك وتعالىٰ إلى داود عليه السلام: قل للجبّارين: لا يذكروني فإنّي لا يذكرني عبد إلاّ ذكرته، وإن ذكروني ذكرتهم فلعنتهم.(٢)

٤ـ مهج الدعوات: روي أنّ داود عليه السلام لمّا حمدالله بهذا التحميد أوحى الله تعالىٰ إليه: أتْعَبْتَ الحفظة، وهو:

«اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ دٰائِماً مَعَ دَوٰامِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ بٰاقِياً مَعَ بَقٰائِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ خٰالِداً مَعَ خُلُودِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ كَمٰا يَنْبَغي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَ عِزِّ جَلاٰلِكَ، يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَ الْإِكْرٰامِ».

الجنّة الواقية: (مثله).(٣)

٥ـ إرشاد القلوب: وأوحى الله تعالىٰ إلى داود: اشكرني حقّ شكري، قال: **«إلهي كيف أشكرك حقَّ شكرك وشكري إيّاك نعمةٌ منك»** فقال: الآن شكرتني حقّ شكري.(٤)

٢ ـ باب دعاء سليمان عليه السلام

١ـ الجنّة الواقية: روي أنّه دعا بهذا الدعاء على قفل فانفتح:

---

(١) ٢٦٣ ح١، عنه البحار: ٣٤/١٤ ح٣، والمستدرك: ٣٩٨/٥ ح٣ (ذيله).

(٢) ٣٧، عنه البحار: ٣١٩/٧٥ ح٤٢ و٣٢٠/٩٣ ح٢٩، والمستدرك: ٢٧١/٥ ح٣.

(٣) ٣٧٣، عنه البحار: ١٧٥/٩٥، الجنّة الواقية: ٣٩٨، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د١٠٦.

(٤) ٢٤٢/١، عنه البحار: ٤٠/١٤ ح٢٥، عدّة الداعي: ٢٧٤، عنه الجواهر السنيّة: ٨٩، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د١٠٧.

«اَللّٰهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَ بِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ، وَ بِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَيْتُ، هٰذِهِ ذُنُوبي بَيْنَ يَدَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ مِنْها وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ».[1]

٣ ـ باب دعاء آصف وصيّ سليمان عليه السلام

١ـ **مهج الدعوات:** ومن ذلك دعاء آصف وزير سليمان بن داود عليهما السلام روي أنّه أتى به عرش بلقيس، وأنّه الدّعاء الّذي كان عيسى عليه السلام يحيي به الموتى وهو: **«اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الطّاهِرُ...»**.[2]

٤ ـ باب أدعية عيسى عليه السلام

١ـ **مهج الدعوات:** ومن ذلك دعاء عيسى عليه السلام رويناه بإسنادنا إلى سعيد بن هبة الله الراونديّ رحمه الله من كتاب قصص الأنبياء بإسناده إلى الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: لمّا اجتمعت اليهود إلى عيسى عليه السلام ليقتلوه بزعمهم، أتاه جبرئيل عليه السلام فغشّاه بجناحه فطمح عيسى ببصره، فإذا هو بكتاب في باطن جناح جبرئيل عليه السلام وهو: **«اَللّٰهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ بِاسْمِكَ الْواحِدِ الأَعَزِّ، وَ أَدْعُوكَ اللّٰهُمَّ بِاسْمِكَ الصَّمَدِ، وَ أَدْعُوكَ اللّٰهُمَّ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الْوِتْرِ، وَ أَدْعُوكَ اللّٰهُمَّ بِاسْمِكَ الْكَبيرِ الْمُتَعالِ، الَّذي ثَبَتَتْ بِهِ أَرْكانُكَ كُلُّها: (أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ) أَنْ تَكْشِفَ عَنّي ما أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَيْتُ فيهِ»**.

فلمّا دعا به عليه السلام أوحى الله تعالىٰ إلى جبرئيل أن ارفعه إلى عندي.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بني عبد المطّلب سلوا ربّكم بهذه[3] الكلمات، فوالله

---

(١) ٣٩٩، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د ١١٤.

(٢) ٣٧٣، عنه البحار: ١٧٥/٩٥، الجنّة الواقية: ٣٩٩، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د ١١٩.

(٣) «بهؤلاء» خ.

الّذي نفسي بيده، ما دعا بهنّ عبد باخلاص نيّة إلاّ اهتزّ[لهنّ] العرش، وإلاّ قال الله لملائكته: اشهدوا أنّي قد استجبت له بهنّ، وأعطيته سؤله في عاجل دنياه وآجل آخرته، ثمّ قال لأصحابه: سلوا بِها، ولا تستبطئوا الإجابة.

الجنة الواقية: روي أنّه لمّا دعا بهذا الدعاء رفعه الله تعالىٰ إليه ونجّاه الله سبحانه من اليهود وهو: «اَللّٰهُمَّ إنِّي اَدْعُوكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْواحِدِ الْأَعَزِّ..(مثله).[1]

٢ـ مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء عيسى عليه السلام برواية غير هذه، وهي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله رأى في باطن جبرائيل الدعاء فعلّمه عليّاً عليه السلام والعبّاس، وقال: يا عليّ، يا خير بني هاشم، يا بني عبد المطّلب سلوا ربّكم بهؤلاء الكلمات، فو الّذي نفسي بيده، ما دعا بهنّ مؤمن بإخلاص إلّا اهتزّبهنّ العرش، والسماوات السبع والأرضون، وقال الله تعالىٰ لملائكته: اشهدوا أنّي قد استجبت للداعي بهنّ، وأعطيته سؤله في عاجل دنياه وآجل آخرته.

وزعموا أنّه الدعاء الّذي دعا به عيسى بن مريم فرفعه الله، وهو هذا الدعاء:

«اَللّٰهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ بِاسْمِكَ الْواحِدِ الْأحَدِ، وَ أعُوذُ بِاسْمِكَ الْأحَدِ الصَّمَدِ، وَ أعُوذُ بِكَ بِاسْمِكَ اللّٰهُمَّ الْعَظِيمِ الْوِتْرِ، وَ أعُوذُ اللّٰهُمَّ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، الَّذي مَلَأَ الْأرْكانَ كُلَّها، أنْ تَكْشِفَ عَنّي غَمَّ ما أصْبَحْتُ فِيهِ وَ أمْسَيْتُ».[2]

٣ـ ومنه: ومن ذلك دعاء لعيسى بن مريم عليه السلام برواية اُخرى وهو:

«اَللّٰهُمَّ خالِقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، وَ مُخْرِجَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، وَ مُخَلِّصَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، فَرِّجْ عَنّا وَ خَلِّصْنا مِنْ شِدَّتِنا».[3]

---

(١) ٣٧٤، عنه البحار: ١٧٥/٩٥، وج٣٣٧/١٤ ح٨، عن قصص الأنبياء: ٢٧٦ ح٦٠، الجنّة الواقية: ٣٩٩ (هامش)، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د ١٣٤.

(٢) ٣٧٤، عنه البحار: ١٧٦/٩٥، الصحيفة الصادقيّة: د ١٦٥ و١١١٩.

(٣) ٣٧٥، عنه البحار: ١٧٦/٩٥، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د ١٣٥.

(٧) أبواب أدعية نبيّنا صلى الله عليه وآله

الف: أدعية النبيّ صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل عليه السلام

١ـ **توحيد الصدوق، ومكارم الأخلاق، وعدّة الداعي:** عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّ جبرئيل عليه السلام نزل عليه بهذا الدّعاء من السّماء، ونزل عليه ضاحكاً مستبشراً فقال: السّلام عليك يا محمّد، قال: وعليك السّلام يا جبرئيل، فقال: إنّ الله عزّ وجلّ بعث إليك بهديّة، قال: وما تلك الهدية يا جبرئيل؟ قال:

كلمات من كنوز العرش أكرمك الله بها، قال: وما هنّ يا جبرئيل؟ قال: قل:

«يٰا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ[١]، يٰا مَنْ لَمْ يُؤٰاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، وَ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرِ، يٰا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يٰا حَسَنَ التَّجٰاوُزِ، يٰا وٰاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يٰا بٰاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يٰا صٰاحِبَ كُلِّ نَجْوىٰ، وَ [يٰا] مُنْتَهىٰ كُلِّ شَكْوىٰ، يٰا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يٰا عَظِيمَ الْمَنِّ، يٰا مُبْتَدِءاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقٰاقِهٰا، يٰا رَبَّنٰا وَ يٰا سَيِّدَنٰا وَ يٰا مَوْلاٰنٰا، وَ يٰا غٰايَةَ رَغْبَتِنٰا، أَسْأَلُكَ يٰا اَللهُ أَنْ لاٰ تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنّٰارِ [وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَ لِوٰالِدَيَّ بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ، وَ أَنْ تُعْطِيَنِي خَيْرَ الدُّنْيٰا وَ الْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ].[٢]

---

(١) عجايب المخلوقات: عن الصادق عليه السلام أنّه قال: ما من مؤمن إلاّ وله مثال في العرش فإذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوها فعل مثاله مثل فعله، فعند ذلك تراه الملائكة فيصلّون ويستغفرون له، وإذا اشتغل العبد بمعصية أرخى الله تعالىٰ على مثاله ستراً لئلاّ تطّلع الملائكة عليها، وهذا تأويل قوله: يا من أظهر الجميل وستر القبيح. (البحار: ٣٥٤/٥٧، وج: ٨٣/٨٧).

(٢) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛ وعدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد، جميعاً، عن عليّ بن زياد قال: كتب عليّ بن بصير (نصير، خ) يسأله أن يكتب له في أسفل كتابه دعاء يعلّمه إيّاه، يدعو به فيعصم به من الذّنوب، جامعاً للدّنيا والآخرة، فكتب عليه السلام بخطّه: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، يٰا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ ←

فقال رسول الله ﷺ لجبرئيل: ما ثواب هذه الكلمات؟ قال:

هيهات هيهات انقطع العمل، لو اجتمع ملائكة سبع سماوات وسبع أرضين على أن يصفوا ثواب ذلك إلى يوم القيامة ما وصفوا من كلّ جزء جزءً واحداً.

فإذا قال العبد: «يٰا مَنْ اظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ» ستره الله ورحمه في الدّنيا، وجمّله في الآخرة، وستر الله عليه ألف ستر في الدّنيا والآخرة

وإذا قال: «يٰا مَنْ لَمْ يُؤٰاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ» لم يحاسبه الله تعالىٰ يوم القيامة ولم يهتك ستره يوم تهتك الستور

وإذا قال: «يٰا عَظِيمَ الْعَفْوِ» غفر الله له ذنوبه، ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر،

وإذا قال: «يٰا حَسَنَ التَّجٰاوُزِ» تجاوز الله عنه حتّى السرقة وشرب الخمر وأهاويل الدّنيا وغير ذلك من الكبائر،

وإذا قال: «يٰا وٰاسِعَ الْمَغْفِرَةِ» فتح الله تعالىٰ له سبعين باباً من الرحمة، فهو يخوض في رحمة الله تعالىٰ حتّى يخرج من الدنيا

وإذا قال: «يٰا بٰاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ» بسط الله يده عليه بالرحمة.

وإذا قال: «يٰا صٰاحِبَ كُلِّ نَجْوىٰ وَ مُنْتَهىٰ كُلِّ شَكْوىٰ»

أعطاه الله من الأجر ثواب كلّ مصاب، وكلّ سالم، وكلّ مريض، وكلّ ضرير، وكلّ مسكين وكلّ فقير، وكلّ صاحب مصيبة إلى يوم القيامة،

وإذا قال: «يٰا كَرِيمَ الصَّفْحِ» أكرمه الله كرامة الأنبياء،

وإذا قال: «يٰا عَظِيمَ الْمَنِّ» أعطاه الله يوم القيامة منيته ومنية الخلائق،

➲ الْقَبِيحَ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ عَنّي، يٰا كَرِيمَ الْعَفْوِ يٰا حَسَنَ التَّجٰاوُزِ يٰا وٰاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يٰا بٰاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يٰا صٰاحِبَ كُلِّ نَجْوىٰ وَيٰا مُنْتَهىٰ كُلِّ شَكْوىٰ، يٰا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يٰا عَظِيمَ الْمَنِّ، يٰا مُبْتَدِءَ كُلِّ نِعْمَةٍ قَبْلَ اسْتِحْقٰاقِهٰا، يٰا رَبّٰاهُ يٰا سَيِّدٰاهُ يٰا مَوْلاٰهُ يٰا غِيٰاثٰاهُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ لاٰ تَجْعَلَني فِى النّٰارِ» ثمّ تسأل ما بدا لك.

«٥٧٨/٢ ح ٤، عنه البحار: ٨٧/ ٨٠، فلاح السائل: ٣٤٥ ح ٦».

وإذا قال: «يا مُبْتَدِءاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتَحْقاقِها» أعطاه الله من الأجر بعدد من شرك نعماءه. وإذا قال: «يا رَبَّنا وَ يا سَيِّدَنا» قال الله تعالىٰ: اشهدوا ملائكتي أنّي قد غفرت له، وأعطيته من الأجر بعدد من خلقته في الجنّة والنار والسماوات السبع والأرضين السبع، والشمس والقمر والنجوم، وقطر الأقطار، وأنواع الخلق والجبال والحصى والثرى، وغير ذلك، والعرش والكرسيّ.

وإذا قال: «يا مَوْلانا» ملأ الله قلبه من الأيمان،

وإذا قال: «يا غايَةَ رَغْبَتِنا» أعطاه الله تعالىٰ يوم القيامة رغبته، ومثل رغبة الخلائق، وإذا قال: «أسْأَلُكَ يا اَللهُ أنْ لا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنّارِ»، قال الجبّار: استعتقني عبدي من النّار، اشهدوا ملائكتي أنّي قد أعتقته من النّار، وأعتقت أبويه وإخوته وأهله وولده وجيرانه، وشفّعته في ألف رجل ممّن وجبت له النار، وآجرته من النّار، فعلّمهنّ يا محمّد المتّقين، ولا تعلّمهنّ المنافقين، فإنّها دعوة مستجابة لقائلهنّ إن شاء الله، وهو دعاء أهل البيت المعمور حوله إذا كانوا يطوفون به.(١)

٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد ـ رفعه ـ قال:

أتى جبرئيل عليه السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال له: إنّ ربّك يقول لك:

إذا أردت أن تعبدني يوماً وليلة حقّ عبادتي فارفع يديك إليّ وقل:

«اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خالِداً مَعَ خُلُودِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا مُنْتَهىٰ لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا أمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً...».(٢)

---

(١) ٢٢١ ح١٤، عنه البحار: ٣٥٢/٩٥ ح٧، عدّة الداعي: ٣٩٧، عنه البحار: ١٩٨/٩٥ ح٣٢، الدعوات: ٦٠ ح١٤٨، عنه البحار: ١٦٤/٩٥ ضمن ح١٧، مكارم الأخلاق: ١٤٣/٢، البلد الأمين: ٣٤، الجنّة الواقية: ٤٥، الصحيفة النبويّة، الأدعية القدسيّة: د ٤، الصحيفة الصادقيّة: د ٥٤٧.

(٢) ٥٨١/٢ ح١٦، عنه الجواهر السنيّة: ١٣٠، إقبال الأعمال: ٤٠١ (قطعة)، عنه البحار: ٢٧٠/٩٨ وص٢٨٩، الصحيفة النبويّة، الأدعية القدسيّه: د ١٥، أنظر إلى نظيره ص ٥٥٤ تحميد داود عليه السلام.

٣ـمهج الدعوات: ومن ذلك دعاء النبيّ ﷺ روى ابن عبّاس أنّه قال: دخلت على رسول الله ﷺ فرأيته ضاحكاً مسروراً، فقلت: ما الخبر فداك أبي وأُمّي يا رسول الله؟ فقال: يابن عبّاس! أتاني جبرئيل عليه السلام وبيده صحيفة مكتوب فيها كرامة لي ولأُمّتي خاصّة فقال لي: خذها يا محمّد، واقرأ ما فيها وعظّمه! فإنّه كنز من كنوز الآخرة، وهذا دعاء أكرمك الله عزّ وجلّ به، وأكرم به أُمّتك، فقلت له: وما هو يا جبرئيل؟ فقال صلّى الله عليه وعلى جميع الملائكة المقرّبين:

«**سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ...**».(١)

٤ـومنه: روي عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النبيّ ﷺ أنّه قال: نزل جبرئيل عليه السلام وكنت أُصلّي خلف المقام، قال: فلمّا فرغت استغفرت الله عزّوجلّ لأُمّتي، فقال لي جبرئيل عليه السلام: يا محمّد، أراك حريصاً على أُمّتك، والله تعالىٰ رحيم بعباده، فقال النبيّ ﷺ لجبرئيل عليه السلام: يا أخي، أنت حبيبي وحبيب أُمّتي، علّمني دعاء تكون أُمّتي يذكروني من بعدي.

فقال لي جبرئيل عليه السلام: أُوصيك أن تأمر أُمّتك أن يصوموا ثلاثة أيّام البيض من كلّ شهر: الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، وأُوصيك يا محمّد أن تأمر أُمّتك أن يدعوا بهذا الدعاء الشريف، وإنّ حملة العرش يحملون العرش ببركة هذا الدعاء، وببركته أنزل إلى الأرض وأصعد إلى السماء، وهذا الدعاء مكتوب على أبواب الجنّة، وعلى حجراتها، وعلى شرفاتها، وعلى منازلها وبه تفتح أبواب الجنّة، وبهذا (الدعاء) يحشر الخلق يوم القيامة بأمر الله عزّ وجلّ

ومن قرأ هذا الدعاء من أُمّتك يرفع الله عزّ وجلّ عنه عذاب القبر، ويؤمنه من الفزع الأكبر، ومن آفات الدنيا والآخرة ببركته، ومن قرأه ينجيه من عذاب النّار

ثمّ سأل رسول الله ﷺ جبرئيل عن ثواب هذا الدعاء، قال جبرئيل عليه السلام:

---

(١) ١٠٥، عنه البحار: ٣٦٣/٩٥ ح ٢٢، الصحيفة النبويّة، الأدعية القدسيّة: د ١٢.

يا محمّد! قد سألتني عن شيء لا أقدر على وصفه، ولا يعلم قدره إلاّ الله، يا محمّد! لو صارت أشجار الدنيا أقلاماً، والبحار مداداً، والخلائق كتّاباً، لم يقدروا على ثواب قارئ هذا الدعاء، ولا يقرأ هذا عبد وأراد عتقه إلاّ أعتقه الله تبارك وتعالىٰ، وخلّصه من رقّ العبوديّة، ولا يقرؤه[1] مغموم إلاّ فرّج الله همّه وغمّه.

ولا يدعو به طالب حاجة إلاّ قضاها الله عزّ وجلّ له في الدّنيا والآخرة إن شاء الله، ويقيه الله موت الفجاءة، وهول القبر، وفقر الدّنيا، ويعطيه الله تبارك وتعالىٰ الشفاعة يوم القيامة، ووجهه يضحك، ويدخله الله عزّ وجلّ ببركة هذا الدعاء دار السّلام، ويسكنه الله في غرف الجنان، ويُلبسه الله من حلل الجنّة الّتي لا يبلى. ومن صام وقرأ هذا الدعاء، كتب الله عزّ وجلّ له مثل ثواب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل، وإبراهيم الخليل، وموسى الكليم، وعيسى ومحمّد صلوات الله عليهم أجمعين.

قال النبيّ ﷺ: لقد عجبت من كثرة ما ذكر جبرئيل عليه السلام في فضل هذا الدعاء وشرفه وتعظيمه وما ذكر فيه من الثواب لقارئ هذا الدّعاء.

ثمّ قال جبرئيل: يا محمّد! ليس أحد من اُمّتك يدعو بهذا الدعاء في عمره مرّة واحدة إلاّ حشره الله يوم القيامة ووجهه يتلألأ مثل القمر ليلة تمامه، فيقول الناس: من هذا أنبيّ هو؟ فتخبرهم الملائكة بأن ليس هذا نبيّاً ولا ملكاً، بل هذا عبد من عبيد الله من ولد آدم،

قرأ في عمره مرّة واحدة هذا الدعاء، فأكرمه الله عزّ وجلّ بهذه الكرامة.

ثمّ قال جبرئيل عليه السلام للنبيّ ﷺ: يا محمّد! من قرأ هذا الدعاء خمس مرّات حشر يوم القيامة، وأنا واقف على قبره ومعي براق من الجنّة، ولا أبرح واقفاً حتّى يركب على ذلك البراق، ولا ينزل عنه إلاّ في دار النعيم خالداً مخلّداً، ولا حساب عليه، في جوار إبراهيم عليه السلام وفي جوار محمّد ﷺ، وأنا أضمن لقارئ هذا الدعاء من ذكر أو

---

(١) يقرؤه.

أُنثى أنّ الله تعالىٰ لا يعذّبه، ولو كان عليه ذنوب أكثر من زبد البحر، وقطر المطر، وورق الشجر، وعدد الخلائق من أهل الجنّة وأهل النّار، وأنّ الله عزّوجلّ يأمر أن يكتب بهذا الّذي يدعو لهذا الدعاء ثواب حجّة مبرورة، وعمرة مقبولة.

يامحمّد، ومن قرأ هذا الدّعاء وقت النوم خمس مرّات على طهارة فإنّه يراك في منامه، وتبشّره بالجنّة، ومن كان جائعاً أو عطشاناً ولا يجد ما يأكل ولا ما يشرب، أو كان مريضاً فيقرأ هذا الدعاء فإنّ الله عزّ وجلّ يفرّج عنه ما هو فيه ببركته، ويطعمه ويسقيه، ويقضي له حوائج الدّنيا والآخرة. ومن سرق له شيء أو أبق له عبد فيقوم ويتطهّر ويصلّي ركعتين أو أربع ركعات، ويقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وسورة الإخلاص ـ وهي قل هو الله أحد ـ مرّتين فإذا سلّم يقرأ هذا الدعاء، ويجعل الصحيفة بين يديه، أو تحت رأسه، فإنّ الله تعالىٰ يجمع المشرق والمغرب، ويردّ العبد الآبق ببركة هذا الدعاء إن شاء الله تعالىٰ.

وإن كان يخاف من عدوّه فيقرأ هذا الدعاء على نفسه، فيجعله الله في حرز حريز، ولا يقدر عليه أعداؤه، وما من عبد قرأه وعليه دين إلاّ قضاه الله عزّ وجلّ، وسهّل له من يقضيه عنه إن شاء الله تعالىٰ.

ومن قرأه على مريض شفاه الله ببركته، فإن قرأه عبد مؤمن مخلص لله عزّ وجلّ على جبل لتحرّك الجبل بإذن الله تعالىٰ، ومن قرأه، بنيّة خالصة على الماء لجمد الماء. ولا تعجب من هذا الفضل الّذي ذكرته في هذا الدعاء، فإنّ فيه اسم الله تعالىٰ الأعظم، وإنّه إذا قرأه القارئ وسمعه الملائكة والجنّ والانس فيدعون لقاريه، وإنّ الله تعالىٰ يستجيب منهم دعاءهم وكلّ ذلك ببركة الله عزّ وجلّ، وببركة هذا الدعاء، وإنّ من آمن بالله وبرسوله، وبهذا الدعاء فيجب أن لا يغاشّ قلبه بما ذكر في هذا الدعاء، فإنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب، ومن قرأه وحفظه أو نسخه فلا يبخل به على أحد من المسلمين.

وقال رسول الله ﷺ: ما قرأت هذا الدعاء في غزاة إلاّ ظفرت ببركته على أعدائي.

وقال ﷺ: من قرأ هذا الدعاء أُعطي نور الأولياء في وجهه، وسهّل له كلّ عسير، ويسّر له كلّ يسير.

وقال الحسن البصري: لقد سمعت في فضل هذا الدعاء أشياء ما أقدر أن أصفه، ولو أنّ من يقرأه ضرب برجله على الأرض لتحرّكت الأرض.

وقال سفيان الثوري: ويل لمن لا يعرف حقّ هذا الدعاء، فإنّ من عرف حقّه وحرمته كفاه الله عزّ وجلّ كلّ شدّة، وإن قرأه مديون قضى الله ديونه وسهّل له جميع الأمور، ووقاه كلّ محذور، ودفع عنه كلّ سوء، ونجّاه من كلّ مرض وعرض، وأزاح الهمّ والغمّ عنه.

فتعلّموه وعلّموه، فإنّ فيه الخير الكثير.

وهو هذا الدعاء الموصوف، هو الدعاء الثاني في هذا الكتاب:

«**سُبْحانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ** (تقول ثلاث مرّات) **سُبْحانَهُ مِنْ إِلٰهٍ ما أَمْلَكَهُ...**».[١]

٥ ـ مهج الدعوات: ومن ذلك: دعاء علّمه جبرئيل عليه السلام للنبيّ ﷺ:

وجدت في كتاب عتيق تاريخ كتابته أكثر من مائتي سنة إلى تاريخ سنة خمسين وستّمائة قال: جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبيّ ﷺ ومعه ميكائيل وإسرافيل عليهما السلام وقالوا:

يا رسول الله، إنّ الله تعالىٰ أكرمك وأُمّتك في الدنيا والآخرة بهذه الأسماء، فطوبى لك ولأُمّتك، ولمن يوفّق الله جلّ جلاله أن يدعو بهذا الدعاء، فإنّه عظيم جليل وهو من كنوز العرش، دخل فيه أسامي الربّ جلّ جلاله كلّها الّتي خلق بها الخلائق كلّها أجمعين، وأهل السماوات وأهل الأرضين، والجنّة والنار، والشمس والقمر والنجوم، والجبال ومن في البرّ والبحر، من الدوابّ والهوامّ والوحوش والأشجار وما في البحور من الخلائق والعجائب الّتي ليس لأحد فيه علم إلاّ الّذي

---

(١) ١٠٦ ـ ١١١، عنه البحار: ٩٥ / ٣٦٤ ح ٢٢، الجنّة الواقية: ٣٦٠ ـ ٣٦٣.

خلقهم، فلا تعلّم هذا الدعاء إلاّ الخيار من اُمّتك، لأنّه جرى في حكم الله وعلمه أن يستجيب لمن دعا به مرّة واحدة، وهو هذا الدّعاء:

«اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي إِذٰا ذُكِرْتَ بِهِ تَزَعْزَعَتْ...».[1]

٦ـ ومنه: دعاء آخر برواية أنس بن مالك، عن النبيّ ﷺ، عن جبرئيل عليه السلام وقد روى كثيراً من فضائله، أضربت عن ذكرها بالإختصار، إذ القصد نفس الدعاء:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، وَ بِاسْمِهِ الْمُبْتَدَأَ...».[2]

٧ـ البلد الأمين: فمن ذلك دعاء الجوشن الكبير مرويّ عن النبيّ ﷺ وهو مائة فصل، كلّ فصل عشرة أسماء، وتُبسمل في أوّل كلّ فصل منها وتقول في آخره

«سُبْحٰانَكَ يٰا لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ خَلِّصْنٰا مِنَ النّٰارِ يٰا رَبِّ، يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَ الْإِكْرٰامِ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ».

أـ **«اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يٰا اَللهُ، يٰا رَحْمٰنُ، يٰا رَحِيمُ...»**.[3]

■ □ ■ □

---

(١) ١١١، عنه البحار: ٣٦٩/٩٥ ح٢٣، الصحيفة النبويّة: د ٧٥.

(٢) ١١٧، عنه البحار: ٣٧٤/٩٥ ح٢٥، الصحيفة النبويّة، الأدعية القدسيّة: د ٢٣ و٤٩.

(٣) ٤٠٢، عنه البحار: ٣٨٤/٩٤، وأورده في الجنّة الواقية: ٣٣٤، الصحيفة النبويّة، الأدعية القدسيّة: د ٢١.

ب: الأدعية المنقولة عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ باب أدعية النبيّ صلى الله عليه وآله في حوائج الدنيا والآخرة

١ـ الجنّة الواقية: ومن ذلك دعاء «**الحميد**» مرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله
«**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ وَدُودٌ شَكُورٌ...**».(١)

٢ـ ومنه: ومن ذلك الدعاء المسمّى بدعاء المجير، مرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله ويقول عند كلّ اسمين من أسمائه الّذين هما الفاصلة: «**أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ**» وهو: «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، سُبْحانَكَ يا اَللهُ تَعالَيْتَ يا رَحْمانُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ...**».(٢)

٣ـ ومنه: ومن ذلك دعاء الأمان، مرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله
«**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ عَنْ يَميني، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ...**».(٣)

٤ـ ومنه: ومن ذلك تهليل القرآن، مرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله وهو مذكور في ضمن هذه الآيات: «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ ﴿وَ إِلٰهُكُمْ إِلٰـهٌ واحِـدٌ لا إِلٰـهَ إِلّا هُـوَ الرَّحْـمٰنُ الرَّحيمُ...﴾**».(٤)

٥ـ ومنه: ومن ذلك دعاء المعراج، مرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله وهو: «**اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ أَقَرَّ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ كُلُّ مَعْبُودٍ يا مَنْ يَحْمَدُهُ ...**».(٥)

٦ـ من كتاب الشهاب: أنّه كان من دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله: «**اَللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا**

---

(١) ٣٥٥، البلد الأمين: ٣٥٠، عنه البحار: ٣٣٢/٨١ ذح ٣٣ (قطعة)، الصحيفة النبويّة: د ٤٧.
(٢) ٣٥٨، البلد الأمين: ٣٦٢، الصحيفة النبويّة: د ٥.
(٣) ٣٦٤، البلد الأمين: ٣٧٣، الصحيفة النبويّة: د ٣٢٩.
(٤) ٣٨٢، مكارم الأخلاق: ١٩٠/٢، عنه البحار: ١٢/٩٥ ح ١٥، الصحيفة النبويّة: د ٥٩.
(٥) ٣٦٣، البلد الأمين: ٣٧٠، الصحيفة النبويّة، الأدعية القدسيّة: د ١.

يَنْفَعُ، وَ قَلْبٍ لاٰ يَخْشَعُ، وَ دُعٰاءٍ لاٰ يُسْمَعُ، وَ نَفْسٍ لاٰتَشْبَعُ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هٰؤلاٰءِ الْأَرْبَعِ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أو أُضِلَّ، أو أذلَّ، أو أُذِلَّ، أو أَظْلِمَ أَوْ أُظْلِمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ».[1]

٧ـ مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء روي أنّ النبيّ ﷺ علّمه لبعض أصحابه فأراد الحجّاج قتله، فلمّا قرأه لم يستطع صاحب سيفه أن يقتله، وهو:

«يٰا سٰامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، يٰا مُحْيِيَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يٰا مَنْ لاٰ يَعْجَلُ... ».[2]

٨ـ ومنه: ومن ذلك دعاء مرويّ عن النبيّ ﷺ، حدّثنا عبدالله، حدّثنا حميد البصري قال: بلغنا عن رجل من أهل نيسابور يقال له: عبدالله، قال: حدّثنا إبراهيم ابن أدهم، عن موسى، عن الفراء، عن محمّد بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه،[3] عن النبيّ ﷺ قال: من دعا بهذا الدعاء استجاب الله عزّ وجلّ له، وقال صلوات الله عليه:

لو دعي بهذه الأسماء على صفائح من حديد، لذاب الحديد باذن الله عزّ وجلّ،

وقال ﷺ: والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو أنّ رجلاً بلغ به الجوع والعطش شدّة ثمّ دعا بهذه الأسماء لسكن عنه الجوع والعطش،

والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو أنّ رجلاً دعا بهذه الأسماء على جبل بينه وبين الموضع الّذي يريد لنفذ الجبل كما يريده، حتّى يسلكه

والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو دعا بهذا الدّعاء عند مجنون لأفاق من جنونه، وإن دعا بهذا الدّعاء عند امرأة قد عسر عليها الولد لسهّل الله ذلك عليها.

---

(١) ٤٠٠، شهاب الأخبار: ١٧٤، منية المريد: ٩٣، عنه البحار: ٦٣/٢ ذح ١٠، الصحيفة النبويّة: د ٢٩٥.

(٢) ١٠١، عنه البحار: ٢١٤/٩٤ ح ١٢، الصحيفة النبويّة: د ٣١٨.

(٣) أقول: ينبغي النظر في سند هذا الحديث والحديث التالي أولاً وفي سند دعاء، يأتي ص٥٨٨ ح١و٢، عن أُويس القرني، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثانياً ثمّ النظر في متن الأحاديث، كلّها عن رسول الله ﷺ، فيظهر أنّها كلّها نبويّة رواها عنه ﷺ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، على غمض في سندها.

وقال صلوات الله عليه: لو دعا بهذا الدعاء رجل في مدينة، والمدينة تحترق، ومنزله في وسطها، لنجا منزله ولم يحترق،(١) ولو أنّ رجلاً دعا بهذا الدعاء أربعين ليلة من ليالي الجمعة لغفر الله عزّوجلّ له كلّ ذنب بينه وبين الله تعالىٰ، ولو فجر بأُمّه لغفر الله له ذلك، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً ما دعا بهذا الدّعاء مغموم إلاّ صرف الله الكريم عنه غمّه في الدّنيا والآخرة برحمته، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً ما دعا بهذا الدّعاء أحد عند سلطان جائر قبل أن يدخل عليه وينظره، إلاّ جعل الله له ذلك السلطان طوعاً له [وكفى شرّه] إنشاء الله تعالىٰ، وهي هذه الأسماء

تقول: «اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يٰا مَنِ احْتَجَبَ بِشُعٰاعِ نُورِهِ عَنْ نَوٰاظِرِ خَلْقِهِ...».(٢)

٩ـ ومنه: ومن ذلك دعاء النبيّ ﷺ وهو دعاء الفرج:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يٰا اَللهُ يٰا اَللهُ يٰا اَللهُ، يٰا مَنْ عَلاٰ فَقَهَرَ...».(٣)

١٠ـ ومنه: ومن ذلك دعاء جليل شريف عن النبيّ ﷺ: حدّث سليمان بن إبراهيم، عن موسى بن يزيد، عن أنس بن أُويس، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: قال النبيّ ﷺ: من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو دعي بهذه الأسماء على صفايح الحديد لذابت، ولو دعي بها على ماء جار لجمد حتّى يمشي عليه، ولو دعي على مجنونٍ لأفاق، ولو دعي على امرأة قد عسر ولدها عليها لسهّل الله عليها، ولو دعا بها رجل أربعين ليلة جمعة غفر الله له ما بينه وبين الآدميّن وبينه وبين ربّه، فقال سلمان الفارسي رضي الله عنه:

بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله أيعطى الرجل بهذه الأسماء هذا كلّه؟ فقال: يا أبا عبدالله [لا تحثّوا الناس عليها فإنّي أخشى أن يتركوا العمل ويتّكلوا عليها،

---

(١) يأتي ص ٥٨٣ دعاء أبي الدرداء عن النبيّ ﷺ في عدم احتراق داره بالدعاء.

(٢) ١٠٢، عنه البحار: ٤٠٢/٩٤ ح ٥، الجنّة الواقية: ٣٦٦، الصحيفة النبويّة: د ٣١٢.

(٣) ١١٩، عنه البحار: ٢٨١/٩٥ ح ٤، الصحيفة النبويّة: د ٢٦٤.

ثمّ قال ﷺ: يا أبا عبدالله][1] يغفر الله لقائلها ولأهل بيته، ولمؤدّب بلده، ولأهل مدينته كلّهم إن شاء الله، وهذه الأسماء والدّعاء: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ اَللهُ وَ أَنْتَ الرَّحْمٰنُ، وَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ...».[2]

١١ـ الكافي: [باسناده عن معاوية بن عمّار في حديث] ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: كان رسول الله ﷺ يقول:

«[لَ]نِعْمَ الْمُجِيبُ أَنْتَ وَ نِعْمَ الْمَدْعُوُّ وَ نِعْمَ الْمَسْؤُولُ، أَسْأَلُكَ... .».[3]

١٢ـ مهج الدعوات: ومن دعاء النبيّ ﷺ:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِنٰاكَ، أَوْ أَضِلَّ فِي هُدٰاكَ... .[4]

١٣ـ جامع الأخبار: دعاء مرويّ عن النبيّ ﷺ «اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْقَضٰاءِ وَ سُوءِ الْقَدَرِ، وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَ الْمٰالِ وَ الْوَلَدِ».[5]

١٤ـ ومنه: ومن دعائه ﷺ: «اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُبِكَ مِنْ غِنىً يُطْغِينِي، وَ فَقْرٍ يُنْسِينِي وَ هَوىً يُرْدِينِي، وَ عَمَلٍ يُخْزِينِي، وَ جٰارٍ يُؤْذِينِي».[6]

١٥ـ ومنه: ومن دعائه ﷺ: «اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنٰا مَشْغُولِينَ بِأَمْرِكَ، آمِنِينَ بِوَعْدِكَ... .».[7]

■ □ ■ □

(١) ما بين العلامتين ساقط عن نسخة الكمباني.

(٢) ١٢١، عنه البحار: ٩٥/٣٧٦ـ٣٧٧ ح٢٦، الجنّة الواقية: ١/٣٧٩، الصحيفة النبويّة: د ٧٨، و العلويّة: د ٣٣.

(٣) ٢/٥٨٤ ذح١٩، الصحيفة النبوية: د ٢٦٧.

(٤) ١٣٤، عنه البحار: ٩٤/٢٤٢ ذح٩، الصحيفة النبويّة: د ٣٠١.

(٥) ٣٦٤ ح٧، عنه البحار: ٩٥/٣٦٠ صدر ح١٦، الصحيفة النبويّة: د ٢٩٣.

(٦) ٣٦٤ ذح٧، عنه البحار: ٩٥/٣٦٠ ضمن ح١٦، الصحيفة النبويّة: د ٣٠٠.

(٧) ٣٦٤ ح٨، عنه البحار: ٩٥/٣٦٠ ضمن ذح١٦، الصحيفة النبويّة: د ١٦٢.

٢ ـ أدعية النبيّ ﷺ في غزواته وعند شدائده ومخاوفه وبليّاته

١ ـ باب دعاء النبيّ ﷺ في الغار

١ـ الجنّة الواقية: «يٰا مُونِسَ الْمُسْتَوْحِشِينَ وَ يٰا أَنِيسَ الْمُتَفَرِّدِينَ...».(١)

٢ ـ باب دعاء النبيّ ﷺ يوم بدر

١ـ مهج الدعوات: «اَللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتي في كُلِّ كَرْبٍ، وَ أَنْتَ رَجٰائي في كُلِّ شِدَّةٍ...».(٢)

٣ ـ باب دعاء النبيّ ﷺ يوم أُحد

١ـ مهج الدعوات: دعاء النبيّ ﷺ يوم أُحد: رويناه بإسنادنا إلى محمّدبن الحسن الصفّار بإسناده عن الصادق عليه السلام وعن غيره، أنّه لمّا تفرّق الناس عن النبيّ ﷺ يوم أُحد قال: «اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ وَ أَنْتَ الْمُسْتَعٰانُ»

نزل جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمّد! لقد دعوت بدعاء إبراهيم عليه السلام حين اُلقي في النّار، ودعاء يونس حين صار في بطن الحوت.(٣)

قال: وكان النبيّ ﷺ يدعو في دعائه:

«اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني صَبُوراً، وَ اجْعَلْني شَكُوراً، وَ اجْعَلْني في أَمٰانِكَ».(٤)

٢ـ الجنّة الواقية: دعاؤه يوم أُحد لمّا تفرّق الناس، مرويّ عن الصادق عليه السلام:

«اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ وَ أَنْتَ الْمُسْتَعٰانُ».(٥)

---

(١) ٤٠١، الصحيفة النبويّة: د ١٠١.

(٢) ٩٣، عنه البحار: ٢١١/٩٤ ح ٤، الجنّة الواقية: ٤٠٠، الصحيفة النبويّة: د ٨١٧.

(٣) ٩٤، عنه البحار: ٢١١/٩٤ ح ٥، الصحيفة النبويّة: د ٨٢٠.

(٤) الصحيفة النبويّة: د ١٥٤.

(٥) ٦٩.

٤ ـ باب دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب

١ـ مهج الدعوات: دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب، رويناه من كتاب الدّعاء والذكر تأليف الحسين بن سعيد بإسنادنا إليه، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب:

«يٰا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ وَ يٰا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ [وَ مُفَرِّجَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ] (وَ يٰا كٰاشِفَ غَمِّي)[1] اكْشِفْ عَنّي هَمِّي وَ غَمِّي وَكُرْبَتي، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ حٰالي وَ حٰالَ أَصْحٰابي، فَاكْفِنِي هَوْلَ عَدُوّي، قال: فقال في حديثه: **«فَإِنَّهُ لاٰ يَكْشِفُ ذٰلِكَ غَيْرُكَ».**[2]

٢ـ الجنّة الواقية: ومنها دعاؤه صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب،

ذكره حسين بن سعيد في كتاب الدعاء والذكر، عن أبي جعفر عليه السلام: (مثله).[3]

٣ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان، عن العلاء ابن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب: (مثله).[4]

٥ ـ باب دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب

١ـ مهج الدّعوات: ومن ذلك دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب وفيه زيادة:

«يٰا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ، يٰا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَ مُفَرِّجاً عَنِ الْمَغْمُومِينَ، اكْشِفْ عَنّي هَمِّي وَ غَمِّي وَكَرْبي، فَقَدْ تَرىٰ حٰالي وَ حٰالَ أَصْحٰابي...».[5]

٢ـ ومنه: دعاء آخر للنبيّ صلى الله عليه وآله في يوم الأحزاب، رويناه من كتاب الدّعاء

---

(١) من الكافي.

(٢) ٩٤، عنه البحار: ٢١٢/٩٤ ح٦، الصحيفة النبويّة: د ٨٢٣.

(٣) ٤٠٠.

(٤) ٥٦١/٢ ح١٧، مهج الدعوات: ٩٤، البحار: ٢١٢/٩٤ ح٧.

(٥) ٩٤، عنه البحار: ٢١٢/٩٤ ح٧، الصحيفة النبويّة: د ٨٢٤.

للنبيّ ﷺ في يوم الأحزاب: «اَللّٰهُمَّ إنّي أعُوذُ بِنُورِ قُدْسِكَ وَعَظَمَةِ طَهارَتِكَ وَبَرَكَةِ...».[١]

٣ـ ومنه: دعاء آخر للنبيّ يوم الأحزاب نقلته من الجزء الخامس من كتاب عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ رسول الله ﷺ دعا الله عزّ وجلّ يوم الأحزاب فقال:

«الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي أدْعُوهُ فَيُجِيبُني...».[٢]

٦ ـ باب دعاء النبيّ ﷺ يوم خيبر

١ـ مهج الدعوات: دعاء روي أنّه نزل به جبرئيل عليه السلام على النبيّ ﷺ يوم خيبر:

«اَللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ تَعْجيلَ عافِيَتِكَ، وَ صَبْراً عَلىٰ بَلِيَّتِكَ، وَ خُرُوجاً مِنَ الدُّنْيا إلىٰ رَحْمَتِكَ».[٣]

٧ ـ باب دعاء النبيّ ﷺ يوم فتح مكّة

١ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

لمّا قدم رسول الله ﷺ مكّة يوم افتتحها، فتح باب الكعبة فأمر بصور في الكعبة فطمست ثمّ أخذ بعضادتي الباب[٤] فقال: «لا إلٰهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ، وَ نَصَرَ عَبْدَهُ، وَ هَزَمَ الْأحْزابَ وَحْدَهُ» الخبر.[٥]

---

(١) ٩٥، عنه البحار: ٢١٢/٩٤ ح٨، الصحيفة النبويّة، الأدعية القدسيّة: د ٥٥.

(٢) ٩٦، عنه البحار: ٢١٣/٩٤ ح٩، الجنّة الواقية: ٤٠١، الصحيفة النبويّة: ٥٣٩ د ٨٢٦.

(٣) ٩٨، عنه البحار: ٢١٤/٩٤ ح١١، الجنّة الواقية: ٤٠١، الصحيفة النبويّة، الأدعية القدسيّة: د ٥٦.

(٤) الطموس: الدروس والإنمحاء، والعضادة ـ من الطريق: ناحيته ومن الباب جانباه وخشبتاه.

(٥) ٢٢٥/٤ ح٣، عنه البحار: ١٣٥/٢١ ح٢٦، والوسائل: ١٧٥/٩ ح١، الصحيفة النبويّة: ١٨٩ د ٥٦.

٨ ـ باب دعاء النبيّ ﷺ يوم حنين

١ـ **مهج الدعوات:** قال ﷺ: «رَبِّ كُنْتَ وَتَكُونُ حَيّاً لا تَمُوتُ، تَنامُ الْعُيُونُ، وَ تَنْكَدِرُ النُّجُومُ، وَ أنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ، لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ».(١)

٩ ـ باب عوذة النبيّ ﷺ يوم وادي القرى

١ـ **مهج الدعوات:** هذه العوذة تصلح لكلّ شيء، من كتبها وعلّقها عليه كان في أمان الله وكنفه وحجابه وعزّه ومنعه، وكانت الملائكة تحفظه وهي:

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُلِلهِ رَبِّ الْعالَمِينَ * الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ...﴾.(٢)

١٠ ـ باب دعاء النبيّ ﷺ حين عاين العفريت

١ـ **الدرّ المنثور:** عن ابن مسعود قال: لمّا كان ليلة الجنّ أقبل عفريت من الجنّ في يده شعلة من نار، فجعل النبيّ ﷺ يقرأ القرآن فلا يزداد إلاّ قرباً.

فقال له جبرئيل: ألا اُعلّمك كلمات تقولهنّ، ينكبّ منها لِفيه(٣) وتطفئ شعلته؟

قل: «أعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْكَرِيمِ وَكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ الَّتي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ...».(٤)

مهج الدعوات: دعاء النبيّ ﷺ حين عاين العفريت، روي عن عبدالله بن مسعود قال: كنت مع رسول الله ﷺ وجبرئيل عليه السلام معه، فجعل النبيّ ﷺ يقرأ، فإذا بعفريت

---

(١) ٩٦، عنه البحار: ٢١٣/٩٤ ح١٠، الجنّة الواقية: ٤٠١، الصحيفة النبويّة: ٥٤٠ د ٨٢٨.

(٢) ٩٨، عنه البحار: ٢١٧/٩٤ ح١٧، الصحيفة النبويّة: ٤٦١ د ٥٦٨.

(٣) أي لفمه، وفي الحديث التالي: لوجهه.

(٤) لم نجده، عنه البحار: ٢٨٣/٦٣ ح١٧٧، الصحيفة النبويّة، الأدعية القدسيّة: د ٢٨.

من مردة الجنّ قد أقبل وفي يده شعلة من نار، وهو يقرب من النبيّ ﷺ فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمّد! ألا أُعلّمك كلمات تقولهنّ فينكبّ العفريت لوجهه، وتطفأ شعلته؟ قال: نعم، يا حبيبي جبرئيل، قال: قل:

«أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِ اللهِ وَكَلِمٰاتِهِ التّٰامّٰاتِ الَّتي لاٰ يُجٰاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لاٰ فٰاجِرٌ...».(١)

٢ـومنه: ذكر رواية أُخرى بدعاء النبيّ ﷺ عند رؤية العفريت:

«اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مَفٰاتيحَ الْخَيْرِ وَ خَوٰاتِيمَهُ، وَ أَسْأَلُكَ دَرَجٰاتِ الْعُلىٰ...».(٢)

■ □ ■ □

(٨) أبواب أدعية أصحاب النبيّ ﷺ

١ ـ باب دعاء سلمان رضي الله عنه علّمه النبيّ ﷺ

١ـمهج الدعوات: ومن ذلك دعاء سلمان الفارسي رضي الله عنه الّذي علّمه النبيّ ﷺ، ويروى أنّ سلمان كان من بقايا أوصياء عيسى عليه السلام

وروي عن أحد الأئمّة صلوات الله عليهم: أنّ سلمان أدرك العلم الأوّل والآخر،

وجدته في أصل عتيق تاريخ كتابته ربيع الآخر سنة أربعة عشر وثلاثمائة، قال: قال رسول الله ﷺ لسلمان الفارسيّ: ألا أُخبرك بما هو خير من الذهب والفضّة؟ وخير من الدنيا وزهرتها؟ فقال: بلى يا رسول الله! صلّى الله عليك وعلى آلك قال: فقل: «اَللّٰهُمَّ إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ خَلَصَ إِلىٰ نَفْسي، وَ هِيَ أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيَّ...».(٣)

---

(١) ٩٧، عنه البحار: ٢١٥/٩٤ ح١٥.

(٢) ٩٧، عنه البحار: ٢١٦/٩٤ ح١٦، الصحيفة النبويّة: ٣٤٠ د ٣٢٥.

(٣) ٣٧٥، عنه البحار: ١٧٦/٩٥ ح٢٣، الصحيفة النبويّة: ٣٠٨ د ٢٦٥.

٢ ـ باب دعاء أبي ذرّ رضي الله عنه أخبر به جبرئيل عليه السلام

١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن محمّد بن يحيى الخثعمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أبا ذرّ أتى رسول الله ﷺ ومعه جبرئيل عليه السلام في صورة دحية الكلبي وقد استخلاه رسول الله ﷺ فلمّا رآهما انصرف عنهما ولم يقطع كلامهما فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمّد! هذا أبو ذرّ قد مرّ بنا ولم يسلّم علينا، أما لو سلّم لرددنا عليه، يا محمّد! إنّ له دعاء يدعو به، معروفاً عند أهل السّماء فسله عنه إذا عرجت إلى السماء فلمّا ارتفع جبرئيل جاء أبو ذرّ إلى النبيّ، فقال له رسول الله ﷺ: ما منعك يا أبا ذرّ أن تكون سلّمت علينا حين مررت بنا؟ فقال: ظننت يا رسول الله أنّ الّذي [كان] معك دحية الكلبي قد استخليته لبعض شأنك،

فقال: ذاك جبرئيل عليه السلام يا أبا ذرّ وقد قال: أما لو سلّم علينا لرددنا عليه فلمّا علم أبو ذرّ أنّه كان جبرئيل عليه السلام، دخله من الندامة حيث لم يسلّم عليه ما شاء الله

فقال له رسول الله ﷺ: ما هذا الدّعاء الّذي تدعو به؟ فقد أخبرني جبرئيل عليه السلام: أنّ لك دعاءً تدعو به، معروفاً في السماء فقال: نعم يا رسول الله، أقول:

«اَللّٰهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَ الْإيمانَ بِكَ، وَ التَّصْديقَ بِنَبيِّكَ، وَ الْعافِيَةَ مِنْ جَميعِ الْبَلاٰءِ وَ الشُّكْرَ عَلَى الْعافِيَةِ، وَ الْغِنىٰ عَنْ شِرارِ النّاسِ».(١)

أقول: أوردناه في كتاب أحوال النبيّ ﷺ في أحوال أبي ذرّ رضي الله عنه بأسانيد.

٢ـ جامع الأخبار: دعاء أبي ذرّ: **«اَللّٰهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ الْإيمانَ لَكَ وَ التَّصْديقَ بِنَبيِّكَ وَالْعافِيَةَ مِنْ جَميعِ الْبَلاٰءِ وَ الشُّكْرَ عَلَى الْعافِيَةِ وَ الْغِنىٰ مِنْ شِرارِ النّاسِ».**(٢)

---

(١) ٥٨٧/٢ ح ٢٥، عنه مجمع الأنوار: ١٣٧ ح ١٧٨، الصحيفة النبويّة، الأدعية القدسيّة: د ٣.

(٢) ٣٦٥ ح ٩.

٣ ـ باب الدعاء المنقول، عن أبي الدرداء

١ـعدّة الداعي: وروي عن أبي الدرداء أنّه قيل له ذات يوم:
احترقت دارك فقال: لم تحترق، فجاء مخبر آخر فقال: احترقت دارك، فقال: لم تحترق، فجاء ثالث فأجابه بذلك، ثمّ انكشف الأمر عن احتراق جميع ما حولها سواها، فقيل له: بم علمت بذلك؟ قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: من قال هذه الكلمات صبيحة يومه لم يصبه سوء فيه، ومن قالها في مساء ليلته لم يصبه سوء فيها، وقد قلتها وهي:
«اَللّٰهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَ أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ...».[1]

■ □ ■ □

(٩) أبواب أدعية فاطمة الزهراء عليها السلام

١ ـ باب أدعيتها عليها السلام الّتي علّمها النبيّ ﷺ

١ـمهج الدعوات: دعاء علّمها إيّاه رسول الله ﷺ رويناه بإسنادنا إلى أبي المفضّل الشيبانيّ من الجزء الثالث من أماليه بإسناد نصّه إلى مولانا الحسن بن مولانا عليّ ابن أبي طالب عليهما السلام عن أُمّه فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وجدناه بإسناد صحيح أنّ رسول الله ﷺ قال للزهراء فاطمة عليها السلام: يا بنيّة، ألا أُعلّمك دعاء لا يدعو به أحد إلاّ استجيب له، ولا يجوز عليك سحر ولا سمّ، ولا يشمت بك عدوّ، ولا يعرض عنك الرحمان، ولا يزغ قلبك، ولا تردّ لك دعوة، وتقضى حوائجك كلّها؟

---

(١) ٣١١، عنه البحار: ٢٩٧/٨٦ ضمن ح٥٨، الصحيفة النبويّة: د ٤١١.

قالت: يا أبت! لَهذا أحبّ إليّ من الدّنيا وما فيها، قال: تقولين:

«يٰا أعَزَّ مَذْكُورٍ، وَ أقْدَمَهُ قَدَماً فِى الْعِزِّ وَ الْجَبَرُوتِ، يٰا رَحِيمُ...».[1]

٢ـومنه: دعاء آخر لمولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام

روي أنّ فاطمة عليها السلام زارت النبيّ صلى الله عليه وآله فقال لها: ألا أُزوّدك؟ قالت: نعم، قال: قولي:

«اَللّٰهُمَّ رَبَّنٰا وَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرٰاةِ وَ الْإنْجِيلِ وَ الْفُرْقٰانِ...».[2]

٢ ـ باب أدعيتها عليها السلام

١ـومنه: دعاء آخر عن مولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها:

«اَللّٰهُمَّ قَنِّعْني بِمٰا رَزَقْتَني، وَ اسْتُرْني وَ عٰافِني أبَداً مٰا أبْقَيْتَني، وَ اغْفِرْ لي...».[3]

٢ـالجنّة الواقية: ومن أدعيتها ما ذكره السيّد ابن طاووس في مهجه:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أسْتَغيثُ فَأغِثْني، وَ لاٰ تَكِلْني إلىٰ نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ أبَداً، وَ أصْلِحْ لي شَأْني كُلَّهُ».[4]

■ □ ■ □

---

(١) ١٧٦، عنه البحار: ٤٠٤/٩٥ ح٣٥، الجنّة الواقية: ٤٠٤، البحار: ٢١٨/٩٤ ح١٨، عن دلائل الإمامة: ٥، الصحيفة النبويّة: د ٢٦٣، والفاطميّة: د ٧.

(٢) ١٧٨، عنه البحار: ٤٠٦/٩٥ ح٣٧، وص٢٩٧ ح١٣، عن مصباح الأنوار: ٢٢٢، الصحيفة النبويّة: د ٢٣٢ والفاطميّة: د ١٢.

(٣) ١٧٧، عنه البحار: ٤٠٦/٩٥ ح٣٦، الصحيفة الفاطميّة: ٢١ د ٣.

(٤) ٤٠٣، عنه البحار: ٢٢٤/٩٤ ذح٢٠، الصحيفة الفاطميّة: ٤٣ د ٢١.

(١٠) الأدعية المختصرة، المختصّة بكلّ إمام، المنسوبة له عليه السلام

جوامع أدعيتهم عليهم السلام الّتي أخبر بها النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: أحمد بن ثابت الدواليبي، عن محمّد بن عليّ بن عبد الصمد، عن عليّ بن عاصم، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أُبيّ بن كعب، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحباً بك يا أبا عبدالله، يا زين السماوات والأرضين،

قال له أبيّ: وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرض أحد غيركِ؟

فقال: يا أُبيّ! والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ الحسين بن عليّ في السماء أكبر منه في الأرض، وإنّه لمكتوب عن يمين عرش الله: «مصباح هدى، وسفينة نجاة، وإمام خير ويمن[١] وعزٌّ وفخر وعلم وذخر» وإنّ الله عزّ وجلّ ركّب في صلبه نطفة طيّبة مباركة زكيّة، ولقد لُقّنَ دعوات ما يدعو بهنّ مخلوق إلاّ حشره الله عزّ وجلّ معه، وكان شفيعه في آخرته، وفرّج الله عنه كربه، وقضى بها دينه، ويسّر أمره، وأوضح سبيله، وقوّاه على عدوّه، ولم يهتك ستره. فقال له أُبيّ بن كعب: ما هذه الدّعوات يا رسول الله؟ قال: تقول: إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد:

«اللّٰهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِكَلِمٰاتِكَ، وَ مَعٰاقِدِ عَرْشِكَ، وَ سُكّٰانِ سَمٰاوٰاتِكَ، وَ أنْبِيٰائِكَ وَ رُسُلِكَ، أنْ تَسْتَجيبَ لي، فَقَدْ رَهَقَني مِنْ أمْري عُسْراً، فَأسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْعَلَ لي، مِنْ عُسْري يُسْراً»[٢] فإنّ الله عزّ وجلّ يسهّل أمرك، ويشرح صدرك، ويلقّنك شهادة أن لا إله إلاّ الله عند خروج نفسك.

---

(١) في بعض نسخ المصدر: «وإمام خير وهو فخر».

(٢) الصحيفة الحسينيّة: د ٣٠.

قال له أبيّ: يا رسول الله! فما هذه النطفة الّتي في صلب حبيبي الحسين؟ قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر، وهي نطفة تبيين و بيان، يكون من اتّبعه رشيداً، ومن ضلّ عنه هويّاً، قال: فما اسمه وما دعاؤه؟ قال: اسمه عليٌّ ودعاؤه:

«يا دائِمُ يا دَيْمُومُ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا كاشِفَ الْغَمِّ وَ يا فارِجَ الْهَمِّ، وَ يا باعِثَ الرُّسُلِ وَ يا صادِقَ الْوَعْدِ»[1] من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّ وجلّ مع عليّ بن الحسين وكان قائده إلى الجنّة.

قال له أبيّ: يا رسول الله! فهل له من خلف ووصيّ؟ قال: نعم، له مواريث السماوات والأرض، قال: ما معنى مواريث السماوات والأرض يا رسول الله؟ قال: القضاء بالحقّ، والحكم بالدّيانة، وتأويل الأحكام، وبيان ما يكون،

قال: فما اسمه؟ قال: اسمه محمّد، وإنّ الملائكة لتستأنس به في السماوات، ويقول في دعائه: **«اللّٰهُمَّ إنْ كانَ لي عِنْدَكَ رِضْوانٌ وَوُدٌّ فَاغْفِرْ لي وَ لِمَنْ تَبِعَني مِنْ إخْواني وَشيعَتي، وَطَيِّبْ ما في صُلْبي»**[2]

فركّب الله عزّ وجلّ في صلبه نطفة مباركة زكيّة، وأخبرنيﷺ أنّ الله تبارك وتعالىٰ طيّب هذه النطفة وسمّاها عنده جعفراً، وجعله هادياً مهديّاً راضياً مرضيّاً يدعو ربّه فيقول في دعائه: **«يا دانُ غَيْرَ مُتَوانٍ، يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ، اجْعَلْ لِشيعَتي مِنَ النّارِ وِقاءً، وَ لَهُمْ عِنْدكَ رِضىً، وَاغْفِرْ ذُنُوبَهُمْ، وَ يَسِّرْ أُمُورَهُمْ، وَ اقْضِ دُيُونَهُمْ، وَ اسْتُرْ عَوْراتِهِمْ، وَ هَبْ لَهُمُ الْكَبائِرَ الَّتي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمْ، يا مَنْ لا يَخافُ الضَّيْمَ، وَلا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ، اجْعَلْ لي مِنْ كُلِّ غَمٍّ فَرَجاً».**[3] من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّ وجلّ أبيض الوجه مع جعفر بن محمّد إلى الجنّة،

---

(١) الصحيفة السجاديّة: د ١٠٧.
(٢) الصحيفة الباقريّة: د ٢٧٥.
(٣) الصحيفة الصادقيّة: ٧٠٧ د ١٠٨١.

يا أبيّ! إنّ الله تبارك وتعالىٰ ركّب على هذه النطفة نطفة زكيّة مباركة طيّبة أنزل عليها الرّحمة وسمّاها عنده موسى،

قال له أبيّ: يا رسول الله، كأنّهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون، ويصف بعضهم بعضاً؟ فقال: وصفهم لي جبرئيل عن ربّ العالمين جلّ جلاله، قال: فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟ قال: نعم، يقول في دعائه:

«يٰا خٰالِقَ الْخَلْقِ وَ بٰاسِطَ الرِّزْقِ وَ فٰالِقَ الْحَبِّ وَ بٰارِئَ النَّسَمِ وَ مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ وَ مُمِيتَ الأَحْيٰاءِ، وَ دٰائِمَ الثَّبٰاتِ، وَ مُخْرِجَ النَّبٰاتِ، افْعَلْ بي مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ»[١].

من دعا بهذا الدعاء قضى الله له حوائجه، وحشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر. وأنّ الله تبارك وتعالىٰ ركّب في صلبه نطفة مباركة طيّبة زكيّة مرضيّة، وسمّاها عنده عليّاً، يكون لله في خلقه رضيّاً في علمه وحكمه، ويجعله حجّة لشيعته يحتجّون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به:

«اَللّٰهُمَّ أعْطِنِى الْهُدىٰ، وَثَبِّتْني عَلَيْهِ، وَ احْشُرْني عَلَيْهِ آمِناً، أَمْنَ مَنْ لٰا خَوْفَ عَلَيْهِ وَلٰا حُزْنَ وَلٰا جَزَعَ، إنَّكَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ».[٢]

وإنّ الله عزّ وجلّ ركّب في صلبه نطفة مباركة زكيّة مرضيّة، وسمّاها محمّد بن عليّ، فهو شفيع شيعته، ووارث علم جدّه، له علامة بيّنة وحجّة ظاهرة إذا ولد يقول: لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله، ويقول في دعائه:

«يٰا مَنْ لٰا شَبِيهَ لَهُ وَ لٰا مِثٰالَ، أَنْتَ اللهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، وَلٰا خٰالِقَ إِلّٰا أَنْتَ، تُفْنِى الْمَخْلُوقِينَ وَتَبْقىٰ أَنْتَ، حَلُمْتَ عَمَّنْ عَصٰاكَ، وَفِى الْمَغْفِرَةِ رِضٰاكَ»[٣]

من دعا بهذا الدّعاء كان محمّد بن عليّ شفيعه يوم القيامة

---

(١) الصحيفة الكاظميّة: ٣٤ د ١٨.

(٢) الصحيفة الرضويّة: ٢٤ د ١٤، والنبويّة: ٢٦٦ د ١٤٣.

(٣) الصحيفة الجواديّة: د ٢، والنبويّة: ١٨٨ د ٥٥.

وإنّ الله تبارك وتعالىٰ ركّب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية، بارّة مباركة طيّبة طاهرة، سمّاها عنده عليّ بن محمّد، فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم وكلّ سرّ مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء أنبأه به وحذّره من عدوّه، ويقول في دعائه:

«يٰا نُورُ يٰا بُرْهٰانُ يٰا مُنِيرُ يٰا مُبِينُ، يٰا رَبِّ اكْفِنِي شَرَّ الشُّرُورِ وَ آفَاتِ الدُّهُورِ، وَ أَسْأَلُكَ النَّجٰاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ»[١]

من دعا بهذا الدّعاء كان عليّ بن محمّد شفيعه وقائده إلى الجنّة.

وإنّ الله تبارك وتعالىٰ ركّب في صلبه نطفة، وسمّاها عنده الحسن، فجعله نوراً في بلاده وخليفة في أرضه، وعزّاً لأُمّة جدّه، وهادياً لشيعته، وشفيعاً لهم عند ربّه، ونقمة على من خالفه، وحجّة لمن والاه، وبرهاناً لمن اتّخذه إماماً، يقول في دعائه:

«يٰا عَزِيزَ الْعِزِّ في عِزِّهِ مٰا أَعَزَّ عَزِيزَ الْعِزِّ في عِزِّهِ، يٰا عَزِيزُ أَعِزَّنِي بِعِزِّكَ، وَ أَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ، وَ أَبْعِدْ عَنِّي هَمَزٰاتِ الشَّيْطٰانِ، وَ ادْفَعْ عَنِّي بِدَفْعِكَ، وَامْنَعْ مِنِّي بِمَنْعِكَ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ خِيٰارِ خَلْقِكَ، يٰا وٰاحِدُ يٰا أَحَدُ يٰا فَرْدُ يٰا صَمَدُ».[٢]

من دعا بهذا الدّعاء حشره الله عزّ وجلّ معه، ونجّاه من النّار، ولو وجبت عليه.

وإنّ الله تبارك وتعالىٰ ركّب في صلب الحسن نطفة مباركة زكيّة طيّبة طاهرة مطهّرة يرضى بها كلّ مؤمن ممّن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية، ويكفر بها كلّ جاحد، فهو إمام تقيّ نقيّ سارّ مرضيّ هادٍ مهديّ يحكم بالعدل، ويأمر به.[٣]

وروى الشهيد رحمه الله نقلاً من كتاب الإستدراك لبعض قدماء الأصحاب عن الشيخ عبدالله الدورستي، عن جدّه، عن أبيه، عن محمّد بن بابويه، عن أحمد بن ثابت ـ إلى آخر السند وذكر الأدعية فقط ـ إلى أن قال ـ: دعاء المهديّ عليه السلام:

«يٰا نُورَ النُّورِ، يٰا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يٰا بٰاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ ... ».[٤]

---

(١) الصحيفة الهادية: ١٨٥ د ١٩.
(٢) الصحيفة العسكريّة: ٢٢٠ د ١٢.
(٣) ١/ ٤٨ ح ٢٩، عنه البحار: ٩٤/ ١٨٤ ح ١.
(٤) الصحيفة المهديّة: ٢٩٢ د ١٦.

٢ـ اكمال الدين: الهمداني، عن جعفر بن أحمد العلويّ، عن عليّ بن أحمد العقيقي، عن أبي نعيم الأنصاري الزيدي قال: كنت بمكّة عند المستجار، وجماعة من المقصّرة، فيهم المحمودي، وعلاّن الكليني، وأبو الهيثم الديناري، وأبو جعفر الأحول، وكنّا زهاءً من ثلاثين رجلاً، ولم يكن فيهم مخلص علمته، غير محمّد بن القاسم العلوي العقيقي،

فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجّة سنة ثلاث و تسعين ومائتين من الهجرة، إذ خرج علينا شابّ من الطواف، عليه إزاران محرم بهما وفي يده نعلان، فلمّا رأيناه قمنا جميعاً هيبة له، فلم يبق منّا أحد إلاّ قام وسلّم عليه، ثمّ قعد والتفت يميناً وشمالاً ثمّ قال: أتدرون ما كان أبو عبدالله عليه السلام يقول في دعاء الإلحاح؟ قلنا: وما كان يقول؟ قال: كان يقول: «**اللّٰهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي بِهِ تَقُومُ السَّماءُ، وَبِهِ تَقُومُ الأرْضُ، وَبِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْباطِلِ ...** »[1]

ثمّ نهض فدخل الطواف، فقمنا لقيامه حين انصرف، واُنسينا أن نقول له من هو؟ فلمّا كان من الغد في ذلك الوقت خرج علينا من الطواف فقمنا كقيامنا الأوّل بالأمس، ثمّ جلس في مجلسه وتوسّطنا، ثمّ نظر يميناً وشمالاً ثمّ قال: أتدرون ما كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول في الدّعاء بعد صلاة الفريضة؟ قلنا: وما كان يقول؟ قال: كان يقول: «**إلَيْكَ رُفِعَتِ الأصْواتُ، وَدُعِيَتِ الدَّعْوَةُ، وَ لَكَ عَنَتِ الْوُجُوهُ...**».[2]

ثمّ نظر يميناً وشمالاً بعد هذا الدّعاء ثمّ قال: أما تدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجدة الشكر؟ قلنا: وما كان يقول؟

قال: كان يقول: «**يا مَنْ لا يَزيدُهُ إلْحاحُ الْمُلِحّينَ إلاّ جُوداً وَكَرَماً، يا مَنْ لَهُ...**».[3]

وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه، وعاد من غد في ذلك الوقت فقمنا لإقباله

---

(١) الصحيفة الصادقيّة: د ١٤٤.

(٢) الصحيفة العلويّة: ٤٦٣ د ٣٣٠.

(٣) الصحيفة العلويّة: ٤٧٥ د ٣٥٠ هامش.

كقيامنا فيما مضى، فجلس متوسّطاً ونظر يميناً وشمالاً فقال: كان عليّ بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع - وأشار بيده إلى الحجر نحو الميزاب: «عُبَيْدُكَ بِفِنائِكَ، فَقِيرُكَ بِفِنائِكَ، يَسْأَلُكَ ما لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ سِواكَ»[١]

ثمّ نظر يميناً وشمالاً ونظر إلى محمّد بن القاسم العلوي فقال: يا محمّد بن القاسم، أنت على خير إن شاءالله، وقام فدخل الطواف، فما بقي أحد منّا إلاّ وقد تعلّم ما ذكر من الدّعاء، وأنسينا أن نتذاكر أمره إلاّ في آخر يوم.

فقال لنا المحمودي: يا قوم، أتعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا والله صاحب الزمان، فقلنا: وكيف ذاك يا أبا عليّ؟ فذكر أنّه مكث يدعو ربّه ويسأله أن يريه صاحب الأمر سبع سنين، قال: فبينا أنا يوماً في عشيّة عرفة فإذا بهذا الرجل بعينه، فدعا بدعاء وعيته، فسألته ممّن هو؟ قال: من الناس،

فقلت: من أيّ الناس، من عربها أو من مواليها؟ فقال: من عربها، فقلت: من أيّ عربها؟ قال: من أشرفها وأسمحها، فقلت: ومن هم؟ فقال: بنو هاشم

فقلت: من أيّ بني هاشم؟ فقال: من أعلاها ذروةً، وأسناها رفعةً،

فقلت: ممّن هم؟ فقال: ممّن فلق الهامّ، وأطعم الطعام، وصلّى والناس نيام.

فعلمت أنّه علويّ، فأحببته على العلويّة، ثمّ افتقدته من بين يدي فلم أدر كيف مضى في السماء أم في الأرض؟ فسألت القوم الّذين كانوا حوله: أتعرفون هذا العلويّ؟ قالوا: نعم يحجّ معنا كلّ سنة ماشياً، فقلت: سبحان الله! والله ما أرى به أثر المشي، ثمّ انصرفت إلى المزدلفة كئيباً حزيناً على فراقه، وبتُّ في ليلتي تلك!

فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد، رأيت طلبتك.

فقلت: ومن ذاك يا سيّدي؟ قال: الّذي رأيته في عشيّتك هو صاحب زمانكم.

فلمّا سمعنا ذلك منه عاتبناه على أن لا يكون أعلمنا ذلك،

---

(١) الصحيفة السجاديّة: ٥٣٦ د ٢٣٢.

فذكر أنّه كان ناسياً أمره إلى وقت ما حدّثنا به.

وحدّثنا بهذا الحديث عمّار بن الحسين بن إسحاق الأسروشي رحمه الله بجبل بوبك من أرض فرغانة قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن الخضر، عن محمّد بن عبدالله الإسكافي، عن سليم بن أبي نعيم الأنصاري (مثله).

وحدّثنا محمّد بن محمّد بن عليّ بن حاتم، عن عبيدالله بن محمّد بن جعفر القصباني، عن عليّ بن محمّد بن أحمد بن الحسين المازرائي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ المنقذي الحسني قال: كنت بالمستجار ـ وذكر مثله سواء.

العتيق الغروي: روى أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم بن جعفر النعماني رحمه الله قال:

أخبرنا أبو عليّ محمّد بن همّام بن سهيل، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، عن محمّد بن جعفر بن عبدالله، عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاري قال: كنت حاضراً عند المستجار بمكّة وجماعة من المصريّين فيهم المحمودي ـ وذكر (نحوه).[1]

■ □ ■ □

---

(١) ٤٧٠ ح ٢٤، عنه المستدرك: ٣٢/٨ ح ١٢، العتيق الغروي: ...، عنهما البحار: ١٨٧/٩٤ ح ٢، نزهة الناظر: ١٤٧، ينابيع المودّة: ٤٦٥، عنه الإحقاق: ٧٠٦/١٩، غيبة الطوسي: ٢٢٧ ـ ٢٥٩، عنه البحار: ٦/٥٢ ح ٥ وج ١٥٧/٩٥ ح ٧.

(١١) أبواب أدعية مولانا ومقتدانا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

الف: أدعيته عليه السلام في غزواته ومخاوفه وبليّاته عليه السلام

١ ـ باب دعائه عليه السلام في غزوة بدر بما علّمه الخضر

١ـ توحيد الصدوق، وعدّة الداعي: بالإسناد، عن الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: رأيت الخضر في المنام قبل بدر بليلة، فقلت له:

علّمني شيئاً أنصر به على الأعداء، فقال: قل: «يٰا هُوَ يٰا مَنْ لاٰ هُوَ إِلّٰا هُوَ» فلمّا أصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: يا عليّ، علّمت الإسم الأعظم، وكان على لساني يوم بدر.[١]

٢ ـ باب دعاء علّمه النبيّ صلى الله عليه وآله حين وجّهه إلى اليمن

١ـ مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء علّمه النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام حين وجّهه إلى اليمن: «اللّٰهُمَّ إِنّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِلاٰ ثِقَةٍ مِنّي بِغَيْرِكَ، وَ لاٰ رَجٰاءٍ يَأْوي بي ...».[٢]

٢ـ إعلام الورى: روى الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البختري، عن عليّ عليه السلام قال: بعثني رسول الله إلى اليمن، قلت: يا رسول الله تبعثني وأنا شابّ أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء؟ قال: فضرب يده في صدري وقال: «اَللّٰهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَ ثَبِّتْ لِسٰانَهُ»، فَوَ الَّذي نَفْسي بِيَدِهِ ما شَكَكْتُ في قَضٰاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ.[٣]

---

(١) تقدّم ص٥٥٢ ح١.

(٢) ١٢٤، عنه البحار: ٣٠٣/٩٥ ح١، المزار الكبير: ح١٢١، الصحيفة النبويّة: ٥٣٤ د٨١١، والعلويّة: ٤٨٨ د ٣٧٥.

(٣) ٣١٣/١، عنه البحار: ٣٦٠/٢١ ضمن ح١، وإثبات الهداة: ١٠٧/٢ ح٤٩٧، والوسائل: ١٦٨/٨ ح٣٢، الصحيفة النبويّة: د ١٠٠٠.

٣ ـ باب دعائه عليه السلام يوم الجمل قبل الواقعة

١ـ مهج الدعوات: روي أنّه دعا به يوم الجمل قبل الواقعة:
«اَللّٰهُمَّ إنّي أحْمَدُكَ وَ أنْتَ لِلْحَمْدِ أهْلٌ عَلىٰ حُسْنِ صُنْعِكَ إلَيَّ...».(١)

٤ ـ باب دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام يوم صفّين عند ابتداء القتال

١ـ مهج الدعوات: من كتاب صفّين لعبد العزيز الجلودي من أصحابنا رحمه الله قال:
فلمّا زحفوا باللّواء قال عليّ صلوات الله عليه وآله:
«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، اَللّٰهُمَّ...».(٢)

٢ـ ومنه: في رواية من كتاب الجلودي، قال:
كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام إذا سار إلى القتال ذكر اسم الله تعالىٰ حتّى يركب ثمّ يقول: «سُبْحانَ الَّذي سَخَّرَ لَنا هٰذا وَ ما كُنّا لَهُ مُقْرِنينَ وَ إنّا إلىٰ رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ نِعَمِهِ عَلَيْنا وَ فَضْلِهِ الْعَظيمِ عِنْدَنا» ثمّ يستقبل القبلة ببغلة رسول الله صلى الله عليه وآله، ويرفع يديه، ويدعو الدعاء الأوّل، وفيه تقديم وتأخير.(٣)

٥ ـ باب دعائه عليه السلام يوم صفّين قبل رفع المصاحف

١ـ مهج الدعوات: وذكر سعد بن عبدالله أنّ هذا الدّعاء دعا به عليّ صلوات الله عليه قبل رفع المصاحف الشريفة، ثمّ قال ما معناه: إنّ إبليس صرخ صرخة سمعها بعض

---

(١) ١٢٥، عنه البحار: ٢٣٤/٩٤ـ٢٣٥ ح٩، والمستدرك: ١١٠/١١ ح١٨، الصحيفة العلويّة: ٤٩٧ د ٣٩٥.

(٢) ١٢٧، عنه البحار: ٢٣٥/٩٤ ضمن ح٩ والمستدرك: ١١١/١١ ح١٩، الجنّة الواقية: ٤٠٢، الصحيفة العلويّة: ٥٠٤ د ٤٠٣.

(٣) ١٢٧، عنه البحار: ٢٣٦/٩٤، الصحيفة العلويّة: ٤٨٩ د ٣٧٧.

العسكر يشير على معاوية وأصحابه برفع المصاحف الجليلة للحيلة، فأجابه الخوارج لمعاوية إلى شبهاته فرفعوها، فاختلف أصحاب أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام كما اختلفوا في طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته فدعا عليه السلام فقال:

«اَللّٰهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ الْعافِيَةَ مِنْ جُهْدِ الْبَلاٰءِ، وَ مِنْ شِمٰاتَةِ الْأَعْدٰاءِ...».(١)

٢ـ ومنه: دعاء آخر لمولانا أميرالمؤمنين عليه الصلاة والسلام يوم صفّين وجدناه ورويناه من كتاب الدّعاء والذكر تصنيف الحسين بن سعيد الأهوازي رحمه الله بإسناده عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان من دعاء أميرالمؤمنين صلوات الله عليه يوم صفّين: **«اَللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذَا السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ، وَ الْمَكْفُوفِ الْمَحْفُوظِ، الَّذي...»**.(٢)

٣ـ عدّة الداعي: ـ في حديث ـ وإنّ أمير المؤمنين عليه السلام قرأ: «قل هو الله أحد» فلمّا فرغ قال: **«يٰا هُوَ يٰا مَنْ لاٰ هُوَ إلاّ هُوَ اغْفِرْ لي وَانْصُرْني عَلَى الْقَوْمِ الْكٰافِرينَ»**

وكان عليه السلام يقول: ذلك في يوم صفّين ويطارد.(٣)

٤ـ ومنه: ومن ذلك دعاء شريف لمولانا ومقتدانا أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام في صفّين، وجدته في الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم والأحزان لأحمد بن داود النعمان، قال ابن عبّاس: قلت لأميرالمؤمنين عليه السلام ليلة صفّين: أماترى الأعداء قد أحدقوا بنا؟ فقال: وقد راعك هذا؟ قلت: نعم، فقال:

«اَللّٰهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ أنْ أُضٰامَ في سُلْطٰانِكَ...».(٤)

---

(١) ١٣٠، عنه البحار: ٢٣٨/٩٤، الصحيفة العلويّة: ٥٠٧ د ٤١١.

(٢) ١٣٣، عنه البحار: ٢٤١/٩٤، الجنّة الواقية: ٤٠٣، الصحيفة العلوية: د٤٠٢، الصحيفة الصادقيّة: ٣٠٣ د٣٢٨.

(٣) ٨٩ ح٢، عنه البحار: ٢٣٢/٩٣ ح٣، عدّة الداعي: ٣٢٠، الجنّة الواقية: ٤١٧(هامش) مجمع البيان: ٥٦٥/١٠، الصحيفة النبويّة، أدعية الأنبياء: د ٩٣.

(٤) ١٣٤، عنه البحار: ٢٤٢/٩٤ ذح٩، الجنّة الواقية: ٤٠٢، الصحيفة العلويّة: ٥٠٥ د ٤٠٨.

٦ ـ باب دعائه عليه السلام يوم الهرير

١ـ**مهج الدعوات:** روينا بإسنادنا إلى سعد بن عبدالله في كتاب الدّعاء قال: حدّثني محمّد بن عبدالله المسمعي، عن عبدالله بن عبد الرحمان الأصمّ، وحدّثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبد الرحمان، عن أبي جعفر محمّد بن النعمان الأحول، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دعا أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الهرير حين اشتدّ على أوليائه الأمر دعاء الكرب، من دعا به وهو في أمر قد كربه وغمّه، نجّاه الله منه وهو:

«اَللّٰهُمَّ لاٰ تُحَبِّبْ إِلَيَّ مٰا أَبْغَضْتَ، وَ لاٰ تُبَغِّضْ إِلَيَّ مٰا أَحْبَبْتَ...».[١]

ب : أدعيته المتفرّقة لجوامع فوائد الدنيا والآخرة

١ ـ دعاؤه عليه السلام[٢] علّمه لأُويس القرنيّ

١ـ**مهج الدعوات:** حدّثنا موسى بن زيد، عن أُويس القرنيّ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: من دعا بهذه الدعوات، استجاب الله له، وقضى جميع حوائجه،

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ من بلغ إليه الجوع والعطش، ثمّ قام ودعا بهذه الأسماء أطعمه الله وأسقاه، ولو أنّه دعا بهذه الأسماء على جبل بينه وبين الموضع الّذي يريده لاتّسع الجبل حتّى يسلك فيه إلى أين يريد،

وإن دعا بها على مجنون أفاق من جنونه؛

وإن دعا بها على امرأة قد عسر عليها ولدها هوّن الله عزّ وجلّ عليها ولادتها.

---

(١) ١٢٨، عنه البحار: ٢٣٧/٩٤، الصحيفة العلويّة: ٥٠٦ د ٤١٠، والصادقيّة: د ١٦٧.

(٢) قد تقدّم منّا ص٥٦٧ تنبيه على أنّ الدعاء نبوي ويشهد له قوله: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله، فراجع.

قال: والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ من دعا به أربعين ليلة من ليالي الجمعة غفر الله له كلّ ذنب بينه وبين الله، ولو أنّ رجلاً دخل على السلطان لخلّصه الله من شرّه، ومن دعا بها عند منامه فيذهب به النوم وهو يدعو بها، بعث الله جلّ ذكره بكلّ حرف منه سبعين ألف ملك من الروحانيّة، وجوههم أحسن من الشمس سبعين ألف مرّة، ويستغفرون الله ويدعون له، ويكتبون له الحسنات، ومن دعا به ـ وقد ارتكب الكبائر ـ غفرت له الذنوب كلّها، وإن مات من ليلته مات شهيداً. ثمّ قال لي: يا أبا عبدالله، غفر الله له ولأهل بيته ولمؤذّن مسجده ولإمامه المستجير، الدعاء:

«**يَا سَلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الطَّاهِرُ الْمُطَهِّرُ...**».(١)

٢ـ ومنه: ومن ذلك: دعاء آخر لمولانا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه علّمه أيضاً لأُويس القرني، حدّث أبو عبدالله الدّبيلي يرفع الحديث إلى أُويس القرنيّ، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وعلى أهل بيته: ما من عبد دعا بهذا الدعاء إلاّ استجاب الله له.

وحلف النبيّ دفعات كثيرة أنّه لودعي به على ماء جار لسكن، ولو دعا به رجل قد بلغ به الجوع والعطش لأطعمه الله وسقاه، ولو دعا به على جبل أن يزول من موضعه لزال، ولو دعا به لامرأة قد عسر عليها ولادتها لسهّل الله عليها ولادتها.

ولو دعا به رجل في مدينة والمدينة تحترق ومنزله في وسطها لنجا ولم يحترق منزله. ولو دعا به رجل أربعين ليلة من ليالي الجمع غفر الله له كلّ ذنب بينه وبين الآدميّين. وما دعا به مغموم أو مهموم إلاّ فرّج الله عنه. وما دعا به رجل على سلطان جائر إلاّ استجاب الله تعالىٰ له فيه، وله شرح طويل اقتصرنا منه.

الدعاء: «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ لاٰ أَسْأَلُ غَيْرَكَ...**».(٢)

---

(١) ١٣٤، عنه البحار: ٩٥/٣٩٠ ح ٣٠، الجنّة الواقية: ٣٧٧، الصحيفة العلويّة: ٢٠٢، د ١١٦، والنبويّة: د ٥٤.

(٢) ١٣٦، عنه البحار: ٩٥/٣٩١ ح ٣١، الجنّة الواقية: ٣٧٨، الصحيفة العلوية: ٢٠٣ د ١١٧.

٢ ـ دعاؤه عليه السلام المعروف بدعاء اليماني الّذي علّمه رسول الله صلى الله عليه وآله

١ـ مهج الدعوات: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن عليّ القميّ المعروف بابن الخيّاط، عن هارون بن موسى التلعكبريّ، عن عبد الواحد بن عبدالله بن يونس الموصليّ، عن عليّ بن محمّد بن أحمد العلويّ، عن عبد الرحمان بن عليّ ابن زياد قال: قال عبدالله بن عبّاس وعبدالله بن جعفر: بينما نحن عند مولانا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ذات يوم، إذ دخل الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال: يا أميرالمؤمنين، بالباب رجل يستأذن عليك ينفح منه ريح المسك، قال له: ائذن له.

فدخل رجل جسيم وسيم، له منظر رائع، وطرف فاضل[١] فصيح اللسان عليه لباس الملوك، فقال: السلام عليك يا أميرالمؤمنين ورحمة الله وبركاته،

إنّي رجل من أقصى بلاد اليمن، ومن أشراف العرب، ممّن انتسب إليك، وقد خلّفت ورائي ملكاً عظيماً، ونعمة سابغة، وإنّي لفي غضارة من العيش، وخفض من الحال، وضياع ناشئة، وقد عجمت الأمور، ودرّبتني الدّهور،[٢] ولي عدوّ مشحّ وقد أرهقني، وغلبني بكثرة نفيره، وقوّة نصيره، وتكاثف جمعه، وقد أعيتني فيه الحيل، وإنّي كنت راقداً ذات ليلة حتّى أتاني الآتي، فهتف بي: أن قم يا رجل إلى خير خلق الله بعد نبيّه أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما وعلى آلهما،

فاسأله أن يعلّمك الدّعاء الّذي علّمه حبيب الله وخيرته وصفوته من خلقه،

---

(١) منظر رائع، أي يعجب الناس بحسنه وجهارة رونقه، وطرف فاضل: الطرف ـ محركة ـ من البدن: اليدان والرجلان والرأس، والطرف بفتح فسكون: العين، والكريم من الفتيان والرجال.

(٢) عجمت الأمر: أي خبرت حاله وامتحنته وعرفت تصاريفه، والمدرب: المنجد المجرب، المصاب بالبلايا، الّذي صرفه الدهور وخبرته الحال، وعرفته عواقب الأُمور.

محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب بن هاشم صلوات الله عليه وعلى آله. ففيه اسم الله [الأعظم] عزّ وجلّ فادع به على عدوّك المناصب لك.

فانتبهت يا أميرالمؤمنين ولم أعرج على شيء حتّى شخصت في أربعمائة عبد نحوك، إنّي أُشهد الله وأُشهد رسوله وأُشهدك أنّهم أحرار، وقد أعتقتهم لوجه الله جلّت عظمته، وقد جئتك يا أميرالمؤمنين من فجّ عميق، وبلد شاسع، قد ضؤل جرمي، ونحل جسمي، فامنن عليَّ يا أميرالمؤمنين بفضلك، وبحقّ الأُبوّة والرحم الماسّة، علّمني الدعاء الّذي رأيت في منامي، وهتف بي: أن أرحل فيه إليك

فقال مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: نعم أفعل ذلك إن شاء الله،

ودعا بدواة وقرطاس وكتب له هذا الدّعاء وهو:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذي...».(١)

٢ـ مهج الدعوات: وجدت الدعاء المعروف بدعاء اليماني برواية فيها زيادات واختلاف لما قدّمناه من الروايات فأحببت الإستظهار في حفظ الدعاء المذكور بالروايتين معاً، وهذا لفظ ما وجدناه:

حدّثنا زيد بن جعفر العلويّ، عن محمّد بن عبدالله بن البسّاط، عن المغيرة بن عمر بن الوليد العرزميّ المكّي، عن مفضّل بن محمّد الحسيني، عن إبراهيم بن محمّد الشافعيّ ومحمّد بن يحيى بن أبي عمر العبديّ، عن فضيل بن عياض، عن عطاء بن السائب، عن طاووس، عن ابن عبّاس قال:

كنت ذات يوم جالساً عند أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه نتذاكر،

فدخل ابنه الحسن صلوات الله عليه فقال: يا أميرالمؤمنين بالباب فارس يطلب الإذن عليك، قد سطع منه رائحة المسك والعنبر، فقال: ائذن له. فدخل رجل جسيم وسيم، حسن الوجه والهيئة، عليه لباس الملوك، فقال: السّلام عليك يا

(١) ١٣٧، عنه البحار: ٩٥/٢٤٠ ح ٣١، الصحيفة العلويّة: ٢٣٣ د ١٦٤.

أميرالمؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال عليّ عليه السلام: وعليك السّلام، ثمّ أدناه وقرّبه، فقال: يا أميرالمؤمنين، إنّي صرت إليك من أقصى بلاد اليمن، وأنا رجل من أشراف العرب، وممّن ينسب إليك، وقد خلّفت ورائي مملكة عظيمة، ونعمة سابغة، وضياعاً ناشئة، وإنّي لفي غضارة من العيش، وخفض من الحال، وبازائي عدوّ يريد المزايلة والمغالبة على نعمتي، همّته التحصّن والمخاتلة لي، وقد نشر لمحاربتي ومناوشتي منذ حجج وأعوام، وقد أعيتني فيه الحيلة.

وكنت يا أميرالمؤمنين نمت ليلة فهتف بي هاتف:

أن قم وأرسل إلى خليفة الله أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام واسأله أن يعلّمك الدعاء الّذي علّمه رسول الله صلى الله عليه وآله ففيه اسم الله الأعظم وكلماته التامّات، فإنّك تستحقّ به من الله عزّ وجلّ الإجابة والنجاة من عدوّك هذا المناصب لك.

فلمّا انتبهت لم أتمالك، لا عرجت على شيء حتّى شخصت نحوك في أربعمائة عبد، وإنّي أُشهد الله عزّوجلّ وأُشهدك أنّي قد أعتقتهم لوجه الله عزّ وجلّ فإنّهم أحرار، وقد أزلت عنهم الرقّ والملكة، وقد جئتك يا أميرالمؤمنين من بلد شاسع، وموضع شاحط[١] وفجّ عميق، قد تضاءَل في البلد بدني، ونحل فيه جسمي، فامنن عليّ يا أميرالمؤمنين بحقّ الأُبوّة والرحم الماسّة، وعلّمني هذا الدعاء الّذي رأيت في نومي أن أرتحل فيه إليك،

فقال: نعم، ثمّ دعا بدواة وقرطاس فكتب فيه وكتبت أنا أيضاً، وهو هذا الدعاء:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُلِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، وَ عَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ أجْمَعِينَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ...».[٢]

(١) بلد شاسع، ومنزل شاحط، أي بعيد.

(٢) ذكرناه في الصحيفة العلويّة: ٤٩٧ دعاء ٣٩٥.

٣ ـ دعاؤه عليه السلام علّمه النبيّ صلى الله عليه وآله لكلّ شدّة ورخاء

١ـ مهج الدعوات: روى أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن غالب قال: حدّثنا عبدالله بن أبي حبيبة وخليل بن سالم، عن الحارث بن عمير، عن جعفر بن محمّد الصّادق عليهما السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب صلّى الله عليه وعلى ذرّيّته الطاهرين الطيّبين المنتجبين وسلّم كثيراً، قال: علّمني رسول الله صلّى الله عليه وعلى أهل بيته هذا الدّعاء، وأمرني أن أحتفظ به في كلّ ساعة لِكُلِّ شدّة ورخاء، وأن أُعلّمه خليفتي من بعدي، وأمرني أن لا أُفارقه طول عمري حتّى ألقى الله عزّ وجلّ بهذا الدعاء، وقال لي:

تقول حين تصبح وتمسي هذا الدّعاء، فإنّه كنز من كنوز العرش

قلت: وما أقول؟ قال: قل هذا الدّعاء الّذي أنا ذاكره بعد تفسير ثوابه.

فلمّا فرغ النبيّ صلى الله عليه وآله قال له أُبيّ بن كعب الأنصاريّ: فما لمن دعا بهذا الدّعاء من الأجر والثواب يا رسول الله؟ فقال له: اسكن يا أُبيّ بن كعب الأنصاري، فما يقطع منطق قول العلماء عمّا لصاحب هذا الدّعاء عند الله عزّ وجلّ قال: بأبي أنت وأُمّي بيّن لنا وحدّثنا ما ثواب هذا الدّعاء؟ فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وقال:

إنّ ابن آدم يحرص على ما يمنع، سأُخبرك ببعض ثواب هذا الدعاء.

أمّا صاحبه حين يدعو الله عزّ وجلّ يتناثر عليه البرّ من مفرق رأسه من أعنان السّماء إلى الأرض، وينزل الله عزّ وجلّ عليه السّكينة، وتغشاه الرّحمة، ولا يكون لهذا الدّعاء منتهى دون عرش ربّ العالمين، له دويّ حول العرش كدويّ النّحل، ينظر الله عزّ وجلّ إلى من دعا بهذا الدعاء.

ومن دعا به ثلاث مرّات لا يسأل الله ـ عزّ وجلّ اسمه ـ شيئاً من الخير في الدّنيا والآخرة إلاّ أعطاه الله سؤله بهذا الدّعاء، ومنحه إيّاه، وينجّيه الله عزّ وجلّ من

عذاب القبر، ويصرف الله عزّ وجلّ عنه ضيق الصدر، فإذا كان يوم القيامة، وافى صاحب هذا الدّعاء على نجيبة من درّة بيضاء، فيقوم بين يدي ربّ العالمين، ويأمر الله عزّ وجلّ له بالكرامة كلّها، ويقول الله تبارك وتعالى: عبدي تبوّأ من الجنّة حيث تشاء، مع ماله عند الله عزّ وجلّ من المزيد والكرامة، مالاعين رأت ولا أُذن سمعت، ولا خطر على قلوب المخلوقين، ولا ألسنة الواصفين.

فقال له سلمان الفارسيﷺ: زدنا من ثواب هذا الدّعاء جعلني الله فداك،

قال النبيّ صلّى الله عليه وآله الطّاهرين وسلّم تسليماً: يا أبا عبدالله، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً، لو دعي بهذا الدعاء على مجنون لأفاق من جنونه من ساعته، ولو دعي به عند امرأة قد عسر عليها الولد لسهّل الله عليها خروج ولدها أسرع من طرفة عين.

نعم يا سلمان، والّذي بعثني بالحقّ ما من عبد دعا الله عزّ وجلّ بهذا الدّعاء أربعين ليلة من ليالي الجمع خالصة إلاّ غفر الله عزّ وجلّ له ما كان بينه وبين الآدميّين، وما بينه وبين ربّه، والّذي بعثني بالحقّ يا سلمان، ما من أحد دعا الله عزّ وجلّ بهذا الدّعاء إلاّ أخرج الله عن قلبه غموم الدّنيا وهمومها، وأمراضها.

نعم يا سلمان، من دعا الله عزّ وجلّ بهذا الدّعاء أحسنه أم لم يحسنه ثمّ نام في فراشه وهو ينوي رجاء ثوابه، بعث الله عزّ وجلّ بكلّ حرف من هذا الدّعاء ألف ملك من الكرّوبيّين وجوههم أحسن من الشمس والقمر ليلة البدر.

فقال له سلمان: أيعطي الله عزّ وجلّ هذا العبد بهذا الدّعاء كلّ هذا الثواب؟

فقال: لا تخبرنّ به النّاس حتّى أُخبرك بأعظم ممّا أخبرتك به،

فقال له سلمان: يا رسول الله، ولم تأمرني بكتمان ذلك؟

قال رسول الله ﷺ: أخشى أن يدَعوا العمل ويتّكلوا على الدعاء،

فقال سلمان: أخبرني يا رسول الله ﷺ قال: نعم؛ أُخبرك به يا سلمان، إنّه من دعا بهذا الدّعاء وكان في حياته قد ارتكب الكبائر ثمّ مات من ليلته أو من يومه بعد ما

دعا الله عزّوجلّ بهذا الدّعاء، مات شهيداً، وإن مات يا سلمان على غير توبة غفر الله ذنوبه بكرمه وعفوه، وهو هذا الدّعاء، تقول: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي لاٰ إِلٰهَ...».(١)

٤ ـ دعاؤه عليه السلام الجامع لحوائج الدنيا والآخرة

١ـ مهج الدعوات: روينا بإسنادنا إلى سعد بن عبدالله في كتابه «كتاب فضل الدعاء» قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد ـ يرفعه ـ قال: قال سلمان الفارسيّ رضي الله عنه قال:

سمعت عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، لو دعا داع بهذا الدعاء على صفايح الحديد لذابت، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو دعا داع بهذا الدعاء على ماء جار لسكن حتّى يمرّ عليه.

والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّه من بلغ به الجوع والعطش ثمّ دعا بهذا الدعاء، أطعمه الله وسقاه، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو أنّ رجلاً دعا بهذا الدعاء على جبل بينه وبين موضع يريده لانشعب الجبل حتّى يسلك فيه إلى الموضع الّذي يريده، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو يدعى به على مجنون لأفاق من جنونه

والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو يدعى به على امرأة قد عسر عليها ولادتها لسهّل الله عليها الولادة، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو دعا بهذا الدعاء رجل على مدينة والمدينة تحترق ومنزله في وسطها لنجا منزله ولم يحترق. والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّه لو دعا به داع أربعين ليلة من ليالي الجمع غفر الله له كلّ ذنب بينه وبين الآدميّين، ولو كان فجر بأُمّه غفر الله له ذلك، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً،

إنّه من دعا بهذا الدعاء على سلطان جائر، جعل ذلك السلطان طوع يديه.

والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّه من نام وهو يدعو به بعث الله إليه بكلّ حرف منه

---

(١) ١٥٦، عنه البحار: ٨٦/ ٣٣٠ ح ٧١، الجنّة الواقية: ٣٨١، الصحيفة العلويّة: ٢١٢ د ١٢٣.

ألف ألف ملك من الرّوحانيّين، وجوهم أحسن من الشمس والقمر، بسبعين ضعفاً يستغفرون الله ويكتبون له الحسنات، ويرفعون له الدرجات.

قال سلمان: فقلت له: بأبي أنت وأُمّي يا أميرالمؤمنين، أيعطى بهذه الأسماء كلّ هذا؟ فقال: قلت لرسول الله ﷺ: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله، أيعطى الداعي بهذه الأسماء كلّ هذا؟ فقال: يا عليّ، أُخبرك بأعظم من ذلك،

من نام وقد ارتكب الكبائر كلّها، وقد دعا بهذا الدعاء، فإن مات فهو عندالله شهيد، وإن مات على غير توبة يغفر الله له ولأهل بيته ولوالديه ولولده، ولمؤذّن مسجده ولإمامه بعفوه ورحمته،

يقول: «**اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ حَيٌّ لاٰ تَمُوتُ، وَ صٰادِقٌ لاٰ تَكْذِبُ، وَ قٰاهِرٌ لاٰ تُقْهَرُ...**».(١)

٢ـ مهج الدعوات: رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبدالله من كتابه «كتاب فضل الدعاء» قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة الكوفيّ، عن أبيه، عن سيف بن عميرة، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ. وعن رجل، عنه، وعن أبيه، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

وعن محمّد بن شهاب، عن سلمان، عن أميرالمؤمنين عليه السلام.

وعن عطاء، عن أبي ذرّ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام.

وعن عاصم، عن عبد الرحمان السّلمي، عن أميرالمؤمنين عليه السلام

وعن مجاهد نحو من ثلاثين رجلاً كلّهم، وكلّ هؤلاء يقولون: سمعنا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو مستقبل الركن اليمانيّ وهو يقول:

ها وربّ الكعبة [ثمّ جاز إلى الحجر الأسود فقال:ها وربّ الكعبة، حتّى مرّ بأركان الكعبة وهو يقول: ها وربّ الكعبة](٢) ثمّ قال:ها وربّ الكعبة، ها وربّ

---

(١) ١٧٣، عنه البحار: ٣٨٨/٩٥ ح ٢٩، البلد الأمين: ٤٦٠، الصحيفة العلوية: ٢١٥ د ١٢٤.

(٢) من المصدر.

الأركان، ها وربّ المشاعر، ها وربّ هذه الحرمات، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: هذا الحديث الّذي أُحدّثكم به أنّه مكتوب في زبور داود، وفي توراة موسى، وإنجيل عيسى، وقرآن محمّد صلى الله عليه وآله وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وفي ألف كتاب نزل من السّماء إلى ألف نبيّ عليهم السلام أنّه قال:

من قال: «لاٰ إِلٰهَ إِلَّا اللهُ في عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ رِضٰاهُ، لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ بَعْدَ عِلْمِهِ...».[1]

ثمّ قال: من قال هذا في عمره مائة مرّة حشر أُمّة واحدة، ثمّ أُرسل إليه ألف ألف ملك، رأسهم ملك يقال له: مجديال، مع كلّ ملك ألف دابّة ليس منه دابّة تشبه الأُخرى، وألف ثوب ليس فيها ثوب يشبه الآخر، حتّى إذا انتهوا إليه وقفوا،

فيقول لهم مجديال: دونكم وليّ الله، وينهضون نهضة ملك واحدٍ، ويسخّر له الدوابّ كدابّة واحدة، والثياب كذلك، وتحفّه الملائكة عن يمينه وعن يساره، ويسيرون ويسير معهم، وهم يقولون: هذا وليّ الله، فطوبى له ولا يمرّ بزمرة من الملائكة ولا من الآدميّين إلاّ سلّموا عليه «سلام عليك يا وليّ الله» وعظّموا شأنه حتّى يقف تحت لواء الحمد، وقد ضرب له سرير من ياقوتة حمراءٍ عليه قبّة من زبرجدة خضراء، فيها حور عين، فيتّكي فيها مرّة عن يمينه، ومرّة عن يساره، حتّى يقضى بين الناس، وينزلون منازلهم.

ثمّ يؤمّ[2] ألف ملك فيحفّونه حتّى يضعوا ذلك السرير على نجيبة من نجائب الجنّة، مبتهرة من النور، فيسير حتّى إذا أتى أوّل منازله، وإذا هو بقهرمان من قهارمته، يريد أن يأخذ بيده، فلولا أنّ الله يعصمه لهوى إعظاماً لذلك القهرمان

ثمّ يقول له القهرمان[3]: يا وليّ الله أنا قهرمان من قهارمتك من أصحاب هذا القصر، ولك مائة قصر مثل هذا القصر، في كلّ قصر قهرمان مثلي، لكلّ قهرمان

---

(١) تمام الدعاء في الصحيفة العلويّة: ٣٠ د ٧.

(٢) في المهج: يؤمر.

(٣) القهرمان: الوكيل أو أمين الدخل والخرج، والكلمة دخيل معناه بالفارسيّة «بيشكار».

زوجة على صورة خدم لأزواجك، ولك بعدد كلّ جارية زوجة، ولك في كلّ بيت ما لا أُحصي علمه. فيقول عند ذلك:

«اَلْحَمْدُلِلّهِ عَدَدَ مٰا أَحْصىٰ عِلْمُهُ، وَ مِثْلَ مٰا أَحْصىٰ عِلْمُهُ، وَ مِلأَ مٰا أَحْصىٰ عِلْمُهُ، وَ أَضْعٰافَ مٰا أَحْصىٰ عِلْمُهُ، وَ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللّهُ عَدَدَ مٰا أَحْصىٰ عِلْمُهُ، وَ مِثْلَ مٰا أَحْصىٰ عِلْمُهُ، وَ مِلأَ مٰا أَحْصىٰ عِلْمُهُ، وَ أَضْعٰافَ مٰا أَحْصىٰ عِلْمُهُ، وَاللّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مٰا أَحْصىٰ عِلْمُهُ، وَ مِثْلَ مٰا أَحْصىٰ عِلْمُهُ، وَ مِلأَ مٰا أَحْصىٰ عِلْمُهُ، وَأَضْعٰافَ مٰا أَحْصىٰ عِلْمُهُ، سُبْحٰانَ اللّهِ عَدَدَ مٰا أَحْصىٰ عِلْمُهُ، وَ مِثْلَ مٰا أَحْصىٰ عِلْمُهُ، وَمِلأَ مٰا أَحْصىٰ عِلْمُهُ، وَ أَضْعٰافَ مٰا أَحْصىٰ عِلْمُهُ».

فإذا قال هذا زيد في بيوته وما فيها مثلها، والله واسع كريم.[(١)]

٣ـ مهج الدعوات: الدعاء المفضّل على كلّ دعاء لأميرالمؤمنين عليه السلام وكان يدعو به أميرالمؤمنين عليه السلام والباقر والصادق صلوات الله عليهما وعرض هذا الدعاء على أبي جعفر محمّد بن عثمان رضي الله عنه، فقال: ما مثل هذا الدعاء، وقال: قراءة هذا الدعاء من أفضل العبادات، وهو هذا: «اَللّٰهُمَّ أَنْتَ رَبّي وَ أَنَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ عَلىٰ...».[(٢)]

٥ ـ دعاؤه عليه السلام المسمّى بالجامع

١ـ الجنّة الواقية: دعاء المسمّى بالجامع، مرويّ عن عليّ عليه السلام وهو:

«لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللّهُ في عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ رِضٰاهُ، لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللّهُ بَعْدَ عِلْمِهِ...».[(٣)]

٦ ـ دعاؤه عليه السلام في الشدائد ونزول الحوادث

١ـ مهج الدعوات: دعاء لمولانا ومقتدانا أميرالمؤمنين عليه السلام في الشدائد ونزول

---

(١) ١٧٠، عنه البحار: ٣٨٦/٩٥ ح٢٨، الجنّة الواقية: ٢٦٧.

(٢) ١٥٣، عنه البحار: ٤٠٢/٩٥ ح٣٤، البلد الأمين: ٣٧٨، الصحيفة العلوية: ٦٦ د ٢١.

(٣) ٣٦٧، عنه البحار: ٣٨٧/٩٥ ضمن ح٢٨، الصحيفة العلوية: ٣٠ د ٧.

الحوادث، وهو سريع الإجابة من الله تعالىٰ: «اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذي لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَ أَنَا...».[١]

٢ـ الجنّة الواقية: اسماء جليل القدر مرويّ عن عليّ عليه السلام:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ اللهُ وَ أَنْتَ الرَّحْمٰنُ...».[٢]

٣ـ ومنه: وفي كتاب نهج البلاغة أنّه كان من دعاء عليّ عليه السلام:

«اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي ما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي، فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ لي بِالْمَغْفِرَةِ...».[٣]

٧ ـ دعاؤه عليه السلام في الإعتصام

١ـ مهج الدعوات: ومن ذلك إعتصام وتهليل وسؤال لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام:

«اعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْباعِثُ الْوارِثُ، اعْتَصَمْتُ...».[٤]

٨ ـ دعاؤه عليه السلام في طلب معالي الأمور

١ـ الكافي: العدّة، عن سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول:

«اَللّٰهُمَّ مُنَّ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَ التَّفْويضِ إِلَيْكَ، وَ الرِّضا بِقَدَرِكَ، وَ التَّسْليمِ لِأَمْرِكَ، حَتّىٰ لا أُحِبَّ تَعْجيلَ ما أَخَّرْتَ، وَ لا تَأْخيرَ ما قَدَّمْتَ، يا رَبَّ الْعالَمينَ».[٥]

---

(١) ١٦١، عنه البحار: ٢٥٩/٩٥ ح٢٣، البلد الأمين: ٣٤١، الصحيفة العلوية: ٢٣٣ د ١٦٤.

(٢) ٣٧٩، عنه البحار: ٣٧٦/٩٥ ضمن ح٢٦، البلد الأمين: ٥١٢، الصحيفة العلوية: ٨٨ د ٣٣.

(٣) ٤٠٢، نهج البلاغة: ١٠٤ ح٧٨، عنه البحار: ٢٢٩/٩٤ ح٣، الصحيفة العلوية: ١٥٥ د ٧١.

(٤) ١٦٨، العتيق الغروي، البحار: ٣٩٣/٩٥ ح٣٢، الصحيفة العلوية: ٦٩ د ٢٢.

(٥) ٥٨٠/٢ ح١٤، مشكاة الأنوار: ٢٦٤/٢ ح١٧٦٠، عنه البحار: ٢٩٢/٩٥ ذح٦، الصحيفة العلويّة: ٧٢ د ٢٤.

٩ ـ دعاؤه عليه السلام سريع الإجابة

١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: قال [لي] أبو عبدالله عليه السلام ابتداءً منه: يا معاوية، أما علمت أنّ رجلاً أتى أميرالمؤمنين صلوات الله عليه فشكى الإبطاء عليه في الجواب في دعائه، فقال له:

أين أنت عن الدّعاء السريع الإجابة؟ فقال له الرّجل: ما هو؟ قال: قل:

«اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الْمَخْزُونِ...».(١)

٢ـ ومنه: عن الصادق عليه السلام قال: وكان من دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام:

«اَللّٰهُمَّ كَتَبْتَ الْآثارَ وَ عَلِمْتَ الْأَخْبارَ، وَ اطَّلَعْتَ عَلَى الْأَسْرارِ...».(٢)

٣ـ ومنه: عليّ بن أبي حمزة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام:

أنّ رجلاً أتى أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: يا أميرالمؤمنين كان لي مال ورثته ولم أُنفق منه درهماً في طاعة الله عزّ وجلّ ثمّ أكتسب منه مالاً فلم أُنفق منه درهماً في طاعة الله، فعلّمني دعاء يخلف عليَّ ما مضى ويغفر لي ما عملت أو عملاً أعمله

قال عليه السلام: قل، قال: وأيّ شيء أقول يا أميرالمؤمنين؟ قال: قل كما أقول:

«يا نُوري في كُلِّ ظُلْمَةٍ، وَ يا أُنْسي في كُلِّ وَحْشَةٍ، وَ يا رَجائي ...».(٣)

١٠ ـ دعاؤه عليه السلام علّمه عليه السلام في المنام

١ـ مهج الدعوات: دعاء علّمه مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في المنام، سريع الإجابة، رأيته بإسناد طويل متّصل فاختصرت معناه، وذلك:

---

(١) ٥٨٢/٢ ح١٧، الصحيفة العلويّة: ٨٦ د ٣٠.

(٢) ٥٩٠/٢ ح ٣٠، الصحيفة العلويّة: ١٨٧ د ٩٦، والصادقيّة: د ٨١.

(٣) ٥٩٥/٢ ح٣٥، الصحيفة العلويّة: ١٥٤ د ٧٠، والصادقيّة: د ٥٦.

روي أنّ الحاجّ أصابهم عطش في بعض السنين، حتّى كادوا أن يهلكوا، فجلس واحد منهم ليموت، وأخذته سنة النوم فرأى مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول له: ما أغفلك عن كلمة النجاة؟ فقلت:

وما كلمة النجاة؟ فقال: تقول: «إلٰهي أدِمْ مُلْكَكَ عَلىٰ مُلْكِكَ بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ» وأنا عليّ بن أبي طالب فاستيقظت وقلتها، فنشأ غمام وأغاث الناس في الحال حتّى عاشوا، والحمدلله وحده.[1]

■ □ ■ □

(١٢) أبواب أدعية مولانا وإمامنا الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام

الف: أدعيته الّتي علّمها أبوه أميرالمؤمنين عليهما السلام

١ـ مهج الدعوات: دعاء علّمه أميرالمؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام: إذا قصدت إنساناً لحاجة فاكتب ذلك وأمسكه في يدك اليمنى، وتذهب أين شئت:

«اَللّٰهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ يٰا اَللهُ يٰا وٰاحِدُ يٰا أحَدُ يٰا وِتْرُ يٰا نُورُ يٰا صَمَدُ...».[2]

٢ـ ومنه: ومن ذلك دعاء علّمه أميرالمؤمنين عليه السلام:

يٰا عُدَّتي عِنْدَ كُرْبَتي، يٰا غِيٰاثي عِنْدَ شِدَّتي، وَ يٰا وَلِيّي في نِعْمَتي...

الجنّة الواقية: ومن دعائه عليه السلام ما تعلّمه من أبيه عليه السلام: يٰا عُدَّتي عِنْدَ كُرْبَتي... (مثله).[3]

---

(١) ١٧٤، عنه البحار: ٢٨٣/٩٥ ح٦، الصحيفة العلوية: ٢٠٠ د ١١٢.

(٢) ١٨٢، عنه البحار: ١٦٥/٩٥ ح١٩، الصحيفة العلويّة: ٢٠١ د ١١٥.

(٣) ١٨٢، عنه البحار: ١٩١/٩٤ ح٤، الجنّة الواقية: ٤٠٤، الصحيفة العلويّة: ٥٢٨ د ٤٥٤.

ب: سائر دعواته عليه السلام

١ ـ دعاؤه عليه السلام لمّا أتى معاوية

١ـ **مهج الدعوات:** روينا بإسنادنا إلى أبي المفضّل الشيباني، عن رجاء بن يحيى أبي الحسن العبرتائي قال: كتبت هذا الدعاء في دار سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ صاحب العسكر عليه السلام، وهو دعاء الحسن بن عليّ عليهما السلام لمّا أتى معاوية:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ الْعَظِيمِ الأكْبَرِ، اَللّٰهُمَّ...».(١)

٢ ـ دعاؤه عليه السلام لطلب مكارم الأخلاق

١ـ **مهج الدعوات:** «يا مَنْ إلَيْهِ يَفِرُّ الْهارِبُونَ، وَ بِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُسْتَوْحِشُونَ، صَلِّ...».(٢)

٣ ـ دعاؤه عليه السلام في مناجاة الله

١ـ ومنه: «اَللّٰهُمَّ إنَّكَ الْخَلَفُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَ لَيْسَ في خَلْقِكَ خَلَفٌ مِنْكَ...».(٣)

■ □ ■ □

---

(١) ١٨٠، عنه البحار: ٤٠٧/٩٥ ح ٣٩، الصحيفة الحسنية: ٩٣ د ٣٠.

(٢) ١٨١، عنه البحار: ٤٠٨/٩٥ ح ٤٠، الصحيفة الحسنية: ٨٩ د ٢٣.

(٣) ١٨١، والعتيق الغروي: عنهما البحار: ١٩٠/٩٤ ح ٣، الصحيفة الحسنية: ٨٧ د ١٩.

أبواب أدعية مولانا الحسين بن عليّ عليهما السلام

الف: أدعيته الّتي علّمها أميرالمؤمنين عليه السلام

١ ـ باب دعاء العشرات

١ـ مهج الدعوات:[(١)] روينا بإسنادنا إلى سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن الحسن بن الجهم، عمّن حدّثه، عن الحسن بن محبوب أو غيره، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ عندنا مانكتمه ولا نعلّمه غيرنا، أشهد على أبي أنّه حدّثني، عن أبيه، عن جدّه قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا بنيّ إنّه لا بدّ من أن تمضي مقادير الله وأحكامه على ما أحبَّ وقضى، وسينفذ الله قضاءه وقدره وحكمه فيك، فعاهدني أن لا تلفظ بكلام أُسرّه إليك حتّى أموت وبعد موتي بإثني عشر شهراً، وأُخبرك بخبر أصله عن الله، تقول غدوّة وعشيّة فتشغل به ألف ألف ملك، يعطى كلّ ملك منهم قوّة ألف ألف كاتب في سرعة الكتابة، ويوكّل الله بالإستغفار لك ألف ألف ملك، يعطى كلّ مستغفر قوّة ألف ألف متكلّم في سرعة الكلام، ويبنى لك في دار السّلام ألف بيت في مائة قصر يكون [فيه من جيران أهله، ويبنى لك في الفردوس ألف بيت في مائة قصر يكون] لك جار جدّك، ويبنى لك في جنّات

---

(١) ذكر ما نختاره من دعوات مولاتنا ووالدتنا من جهة أُمّنا أُمّ كلثوم بنت زين العابدين بن الحسين بن عليّ أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين، تزوّجها جدّنا داود بن الحسن بن الحسن بن عليّ عليهما السلام، فولدت منه جدّنا سليمان بن داود بن الحسن واعلم أنّ هذا دعاء عظيم من أسرار الدعوات، ووجدت به ستّ روايات مختلفات، ذكرنا منها روايتين: واحدة في أدعية الغروب، وواحدة في تعقيب الصبح من كتاب عمل اليوم واللّيلة من المهمّات، ورواية في تعقيب العصر من يوم الجمعة في الجزء الرابع من المهمّات، ورواية في آخر كتاب إغاثة الداعي وإعانة الساعي، ونذكر في هذا الكتاب الخامسة والسادسة استظهاراً لهذا الدعاء العظيم، عند العارفين به من ذوي الألباب. الرواية المتقدّمة من دعاء العشرات.

عدن ألف ألف مدينة، ويحشر معك في قبرك كتاب يقول ها أنا لا سبيل عليك للفزع ولا للخوف ولا للزلازل ولا [ل]زلاّت الصراط، ولا لعذاب النار. ولا تدعو بدعوة فتحبّ أن يجاب في يومك فيمسي عليك يومك إلاّ أتتك كائنة ما كانت، بالغة مابلغت، في أيّ نحو كانت، ولا تموت إلاّ شهيداً، وتحيى ما حييت وأنت سعيد، لا يصيبك فقر أبداً، ولا جنون ولا بلوى. ويكتب لك في كلّ يوم بعدد الثقلين كلّ نفس ألف ألف حسنة، ويمحى عنك ألف ألف سيّئة، ويرفع لك ألف ألف درجة، ويستغفر لك العرش والكرسيّ حتّى تقف بين يدي الله عزّ وجلّ، ولا تطلب لأحد حاجة إلاّ قضاها، ولا تطلب إلى الله حاجة لك ولا لغيرك إلى آخر الدهر في دنياك وآخرتك إلاّ قضاها، فعاهدني كما أذكر لك،

فقال له الحسين عليه السلام: عاهدني يا أبة على ما أحببت، قال: أعاهدك على أن تكتم عليّ، فإذا بلغ منيّتك فلا تعلّمه أحداً سوانا أهل البيت أو شيعتنا وأولياءنا وموالينا، فإنّك إن فعلت ذلك طلب الناس إلى ربّهم الحوائج في كلّ نحو فقضاها، فأنا أُحبّ أن يتمّ الله بكم أهل البيت بما علّمني ممّا أُعلّمك ما أنتم فيه، فتحشرون لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون، فعاهد الحسين عليّاً صلوات الله عليهما على ذلك ثمّ قال: إذا أردت إن شاء الله ذلك فقل:

«سُبْحَانَ اللهِ وَ الْحَمْدُ لِلهِ، وَ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ، وَ اللهُ أَكْبَرُ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ...».(١)

ومنه: ومن ذلك الرواية المتأخّرة من دعاء العشرات، وجدنا إسنادها بما دون ما قدّمناه من الفضل، وكان القصد لفظ الدعاء منها، لما فيه من الإختلاف في النقل، وهو أيضاً مرويّ عن الحسين بن عليّ عليهما السلام وعرفنا من جانب الله أنّه أرجح من الّذي قبله. **«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ، وَ الْحَمْدُ لِلهِ، وَ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ...»**.(٢)

---

(١) ١٨٤، عنه البحار: ٤٠٨/٩٥ ح ٤١، الصحيفة العلويّة: د ٢٤٢.

(٢) ١٨٨، عنه البحار: ٤١٢/٩٥ ضمن ح ٤١، الصحيفة العلويّة: د ٢٤٢، والصحيفة الحسينيّة: د ٢٢.

٣ ـ باب دعائه المعروف بدعاء الشابّ المأخوذ بذنبه

١ـ مهج الدعوات: روي عن جماعة يسندون الحديث إلى الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: كنت مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الطواف في ليلة ديجوجيّة[١] قليلة النور وقد خلا الطواف، ونام الزوّار، وهدأت العيون، إذ سمع مستغيثاً مستجيراً مسترحماً بصوت حزين محزون من قلب موجع وهو يقول:

يٰا مَنْ يُجيبُ دُعا الْمُضْطَرِّ فِى الظُّلَمِ	يٰا كٰاشِفَ الضُّرِّ وَ الْبَلْوىٰ مَعَ السَّقَمِ
قَدْ نٰامَ وَفْدُكَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَ انْتَبَهُوا	يَدْعُو وَ عَيْنُكَ يٰا قَيُّومُ لَمْ تَنَم
هَبْ لي بِجُودِكَ فَضْلَ الْعَفْوِ عَنْ جُرْمي	يٰا مَنْ أَشٰارَ إِلَيْهِ الْخَلْقُ فِى الْحَرَمِ
إِنْ كٰانَ عَفْوُكَ لاٰ يَلْقٰاهُ ذُو سَرَفٍ	فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْغاصِينَ بِالنِّعَمِ

قال الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما: فقال لي: يا أبا عبدالله أسمعت المنادي ذنبه المستغيث ربّه؟ فقلت: نعم، قد سمعته، فقال: اعتبره[٢] عسى تراه،

فمازلت أختبط في طخياء الظلام[٣] وأتخلّل بين النيّام. فلمّا صرت بين الركن والمقام، بدا لي شخص منتصب، فتأمّلتُه فإذا هو قائم، فقلت: السلام عليك أيّها العبد المقرّ المستقيل المستغفر المستجير، أجب بالله ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله.

فأسرع في سجوده وقعوده وسلّم، فلم يتكلّم حتّى أشار بيده بأن تقدّمني، فتقدّمته فأتيت به أميرالمؤمنين عليه السلام فقلت: دونك هاهو! فنظر إليه فإذا هو شابّ حسن الوجه، نقيّ الثياب، فقال له: من الرّجل؟ فقال له: من بعض العرب فقال له: ما حالك، وممّ بكاؤك واستغاثتك؟ فقال: ما حال من أُوخذ بالعقوق، فهو في ضيق ارتهنه المصاب، وغمره الإكتئاب، فارتأب[٤] فدعاؤه لا يستجاب،

---

(١): مظلمة مع غيم لاترى نجماً ولا قمراً.
(٢): فتّش عنه.
(٣): سواد اللّيل الشديد الظلمة.
(٤) «فإن تاب» خ.

فقال له عليّ: ولِمَ ذلك؟ فقال: لأنّي كنت ملتهياً في العرب باللّعب والطرب، أُديم العصيان في رجب وشعبان، وما أُراقب الرحمان، وكان لي والد شفيق رفيق، يحذّرني مصارع الحدثان، ويخوّفني العقاب بالنّيران ويقول: كم ضجّ منك النّهار والظّلام، واللّيالي والأيّام، والشهور والأعوام، والملائكة الكرام،

وكان إذا ألحّ عليّ بالوعظ، زجرته وانتهرته، ووثبت عليه وضربته، فعمدت يوماً إلى شيء من الورق، فكانت في الخباء[1] فذهبت لآخذها وأصرفها فيما كنت عليه، فمانعني عن أخذها، فأوجعته ضرباً ولوّيت يده وأخذتها ومضيت، فأومأ بيده إلى ركبتيه يروم النهوض من مكانه ذلك، فلم يطق يحرّكها من شدّة الوجع والألم فأنشأ يقول:

جَرَتْ رَحِمٌ بَيْني وَ بَيْنَ مُنازِلٍ[2] ... سَواء كَما يَسْتَنْزِلُ الْقَطْرَ طالِبُهُ

وَ رَبَّيْتُ حَتّىٰ صارَ جَلْداً شَمَرْدَلاً ... إذا قامَ ساوىٰ غارِبَ الْعِجْلِ غارِبُه[3]

وَ قَدْ كُنْتُ أُوتيهِ مِنَ الزّادِ فِي الصِّبى ... إذا جاعَ مِنْهُ صَفْوَهُ وَ أطايِبُهُ[4]

فَلَمّا اسْتَوىٰ في عُنْفُوانِ شَبابِهِ ... وَ أَصْبَحَ كالرُّمْحِ الرُّدَيْنيّ خاطِبُهُ[5]

---

(١) الورق: الدراهم المضروبة، والخباء: الخيمة تعمل من وبر أو صوف أو شعر للسكنى في البادية.

(٢) منازل: اسم ولده هذا المستغيث، ذكر القصّة في هامش مصباح الكفعمي ٣٤٨ وفيه: «فقال عليه السلام: ما اسمك؟ قال: منازل بن لاحق الشيباني، وأنا ممّن ابتلى بالعقوق وأضاع الحقوق ...».

(٣) الجلد: ـ بفتح وسكون ـ الشديد القوي. والشمردل: الطويل، الحسن الخلق. والغارب: الكاهل. والعجل معروف، وفي المصدر المطبوع: الفحل، وهو الذكر من كلّ حيوان، يعني أنّه صار طويلاً بحيث ساوى كاهله كاهل الفحل أو العجل.

(٤) الأطايب جمع أطيب وهو أحسن الأطعمة وأفضلها. والصفو: الخالص والخيار من كلّ شيء.

(٥) الرديني: الرمح المنسوب إلى ردينة، اسم امرأة كانت تقوم الرماح، وزعموا أنّها امرأة السمهري كانا يقومان القنا بخط هجر. والخاطب: الّذي يخطب ولعلّ المراد منه ـ بقرينة الإضافة ـ اللسان، يعني أنّ لسانه كالرمح في الطول والحدّة والذرابة، وإذا خصصنا الخاطب بالّذي يخطب النساء للتزويج، كان له معنى آخر.

تَهَضَّمَني مٰالي كَذٰا وَ لَوىٰ يَدي لَوىٰ يَدَهُ اللهُ الَّذي هُوَ غٰالِبُهُ[١]

ثمّ حلف بالله ليقدمنّ إلى بيت الله الحرام، فيستعدي الله عليّ[٢]، فصام أسابيع، وصلّى ركعات، ودعا وخرج متوجّهاً على عيرانة[٣] يقطع بالسير عرض الفلاة، ويطوي الأودية ويعلو الجبال حتّى قدم مكّة يوم الحجّ الأكبر، فنزل عن راحلته، وأقبل إلى بيت الله الحرام، فسعى وطاف به، وتعلّق بأستاره، وابتهل بدعائه، وأنشا يقول:

يٰا مَنْ إلَيْهِ أتَى الْحُجّٰاجُ بِالْجُهْدِ فَوْقَ الْمِهٰادِ[٤] مِنْ أقْصىٰ غٰايَةِ الْبُعْدِ
إنّي أتَيْتُكَ يٰا مَنْ لاٰ يُخَيِّبُ مَنْ يَدْعُوهُ مُبْتَهِلاً بِالْوٰاحِدِ الصَّمَدِ
هٰذٰا مُنٰازِلُ لاٰ يَرْتٰاعُ عَنْ عَقَقي فَخُذْ بِحَقّي يٰا جَبّٰارُ مِنْ وَلَدي[٥]
حَتّىٰ تَشَلَّ بِعَوْنٍ مِنْكَ جٰانِبَهُ يٰا مَنْ تَقَدَّسَ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدِ

قال: فو الّذي سمك السّماء، وأنبع الماء، ما استتمّ دعاءه حتّى نزل بي ما ترى، ثمّ كشف عن يمينه، فإذا بجانبه قد شلّ ـ فأنا منذ ثلاث سنين أطلب إليه أن يدعو لي في الموضع الّذي دعا به عليّ، فلم يجبني، حتّى إذا كان العام أنعم عليّ فخرجت به على ناقة عشراء[٦] أجدّ السير حثيثاً رجاء العافية، حتّى إذا كنّا

---

(١) تهضّمه: أي كسره وحطمه وظلمه. ولوى يده: أي فتله وثناه بحيث أعجزه عن الدفاع.

(٢) استعدى عليه: إستغاثه واستنصره، يقال: استعديت على فلان الأمير فأعداني أي استعنت به عليه فأعانني على عدوّي، في هامش المصباح هكذا: ليأتينّ البيت الحرام مستعدياً إلى الله عليّ.

(٣) العيرانة من الإبل: الّتي تشبه العير في سرعتها ونشاطها.

(٤) المهاد: الفراش، والوطاء يمهّد على البعير، وفي المصدر: المهار، وهو جمع مهر بالضمّ ولد الفرس، وفي كلّ النسخ بزيادة الياء «المهادي» و«المهاري».

(٥) منازل اسم هذا الرجل الراوي كما تقدّم ولذا يقول: «هذا منازل» وفي طبعة المصدر الّتي عندنا «من يرتاع» وهو تصحيف نشأ من سوء فهم الكتّاب فإنّهم ظنّوا أنّ «منازل» جمع منزل فبدّلوا «هذا منازل لا يرتاع من عققي» كما في طبعة أُخرى من المصدر بقولهم «هذا منازل من يرتاع من عققي». فعمى عليهم المعنى.

(٦) العشراء ـ كالنفساء ـ من النوق: الّتي مضت لحملها عشرة أشهر.

على الأراك وحطمة وادي السياك[١] نفر طائر في اللّيل فنفرت منه الناقة الّتي كان عليها، فألقته إلى قرار الوادي، فارفضّ بين الحجرين[٢] فقبرته هناك، وأعظم من ذلك أنّي لا أعرف إلاّ «المأخوذ بدعوة أبيه».

فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام: أتاك الغوث، أتاك الغوث،

ألا أُعلّمك دعاء علّمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيه اسم الله الأكبر الأعظم العزيز الأكرم، الّذي يجيب به من دعاه، ويعطي به من سأله، ويفرّج به الهمّ، ويكشف به الكرب، ويذهب به الغمّ، ويبرئ به السقم، ويجبر به الكسير، ويغني به الفقير، ويقضي به الدين، ويردّ به العين، ويغفر به الذنوب، ويستر به العيوب، ويؤمن به كلّ خائف من شيطان مريد، وجبّار عنيد.

ولو دعا به طائع لله على جبل لزال من مكانه، أو على ميّت لأحياه الله بعد موته، ولو دعا به على الماء لمشى عليه بعد أن لا يدخله العجب، فاتّق الله أيّها الرجل فقد أدركتني الرحمة لك، وليعلم الله منك صدق النيّة، إنّك لا تدعو به في معصية ولا تفيده إلاّ لثقة في دينك! فإن أخلصت فيه النيّة استجاب الله لك،

ورأيت نبيّك محمّداً صلى الله عليه وآله في منامك، يبشّرك بالجنّة والإجابة.

قال الحسين بن عليّ عليهما السلام: فكان سروري بفائدة الدعاء أشدّ من سرور الرجل بعافيته وما نزل به، لأنّني لم أكن سمعته منه، ولا عرفت هذا الدعاء قبل ذلك،

ثمّ قال: آتني بدواة وبياض، واكتب ما أُمليه عليك، ففعلت. قال:

---

(١) الأراك: واد قرب مكّة قاله في المراصد، وفي القاموس: «موضع بعرفات قرب نمرة» والأراك شجر من الحمض، يستاك به، ولعلّ الموضع لكثرة شجر الأراك فيه سمّي بالأراك. والمراد بوادي السياك، هو ذلك الوادي نفسه، سمّاه وادي السياك لاتّخاذهم السواك والسياك من ذلك الموضع، وحطمة الوادي: مواضعه المتكسّرة، أو هو خطمة الوادي: يعني أنفه وأعلاه.

(٢) ارفض: أي تبدّد وتفرّق أجزاؤه المتلاشية وقوله «بين الحجرين» مفهومه واضح غير أنّه لاوجه لتعريف «الحجرين» ولعلّه كان «الحجزين» يعني طرفي الوادي، فيكون تأكيداً لقوله: قرار الوادي.

«اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، يَا ذَا الْجَلَالِ...».(١)

وتسأل الله تعالىٰ ما أحببت، وتسمّي حاجتك، ولا تدع به إلاّ وأنت طاهر.

ثمّ قال للفتى: إذا كانت الليلة العاشرة فادع به وأْتني من غد بالخبر،

قال الحسين بن عليّ عليهما السلام: وأخذ الفتى الكتاب ومضى، فلمّا كان من غد ما أصبحنا حينا حتّى أتى الفتى إلينا سليماً معافاً، والكتاب بيده، وهو يقول:

هذا والله الاسم الأعظم، أُستجيب لي وربّ الكعبة،

قال له عليّ صلوات الله عليه: حدِّثني، قال: [لمّا] هدأت العيون بالرقاد، واستحلك جلباب اللّيل(٢) رفعت يدي بالكتاب، ودعوت الله بحقّه مراراً، فأُجبت في الثانية:

حسبك، فقد دعوت الله باسمه الأعظم، ثمّ اضطجعت فرأيت رسرل الله صلى الله عليه وآله في منامي، وقد مسح يده الشريفة عليَّ وهو يقول: احتفظ باسم الله الأعظم العظيم. فإنّك على خير، فانتبهت معافاً كما ترى، فجزاك الله خيراً.

الجنّة الواقية: ومن ذلك دعاء المشلول وهو رفيع الشأن جليل القدر، مرويّ عن الحسين عن أبيه عليهما السلام، وهو: «اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ...».(٣)

ب: سائر دعواته عليه السلام

١ ـ باب دعائه عليه السلام في المناجاة

١ـ مناقب ابن شهر آشوب، وعيون المحاسن: إنّه عليه السلام ساير أنس بن مالك فأتى قبر خديجة عليها السلام فبكى ثمّ قال:

---

(١) الصحيفة العلويّة: ٢٠٥ د ١١٩.

(٢) هدأت العيون: أي سكنت ونامت، وجلباب اللّيل أستاره المظلمة، واستحلاكه: اشتداد سواده بالظلمة.

(٣) ١٩١، عنه البحار: ٣٩٤/٩٥ ح٣٣، والمستدرك: ٣٥٣/٩ ح٤ (قطعة)، الجنّة الواقية: ٣٤٩ (حاشية)، البلد الأمين: ٤٦٦.

اذهب عنّي قال أنس: فاستخفيت عنه فلمّا طال وقوفه في الصّلاة سمعته قائلاً:

يـا رَبِّ يـا رَبِّ أنْتَ مَـوْلاهُ فَارْحَمْ عُبَيْداً إلَيْكَ مَلجاهُ..[١]

٢ ـ باب دعائه عليه السلام في طلب مكارم الأخلاق

١ـ مهج الدعوات: دعاء لمولانا الحسين بن عليّ عليهما السلام:

«اَللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ تَوْفيقَ أهْلِ الْهُدىٰ، وَ أعْمالَ أهْلِ التَّقْوىٰ...».[٢]

٣ ـ باب دعائه عليه السلام في الصباح والمساء

١ـ مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء لمولانا الحسين بن عليّ عليهما السلام إذا أصبح وأمسى:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ وَ إلَى اللهِ وَ في سَبيلِ اللهِ...».[٣]

٤ ـ باب دعائه عليه السلام في عرفة

١ـ الجنّة الواقية: وأحسن ما نورد في هذا المقام ما روي في دعاء عرفة عن الحسين عليه السلام: «إلٰهي وَ مَوْلايَ أنْتَ الَّذي مَنَنْتَ، أنْتَ الَّذي أنْعَمْتَ، أنْتَ الَّذي...».[٤]

٥ ـ باب دعائه عليه السلام في يوم الثالث من شعبان

١ـ الجنّة الواقية: قال ـ بعد دعاء يوم الثالث من شعبان وهو يوم مولد الحسين عليه السلام ـ:

---

(١) ٦٩/٤، عنه البحار: ١٩٣/٤٤ ضمن ح ٥، والمستدرك: ٤٨/٨ ح ٥ (قطعة)، الصحيفة الحسينيّة: د ٤.

(٢) ١٩٨، عنه البحار: ١٩١/٩٤ ح ٥، الجنّة الواقية: ٤٠٥، الصحيفة الحسينيّة: ١٢١ د ٦.

(٣) ١٩٨، عنه البحار: ٣١٣/٨٦ ح ٦٥، الصحيفة الحسينيّة: ١٢٩ د ٢١.

(٤) ٩٩٨، إقبال الأعمال: ٣٤٤، عنه البحار: ٢٢١/٩٨ ضمن ح ٣، الصحيفة الحسينيّة: ١٣٩ د ٢٣.

ثمّ تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعائه عليه السلام يوم الطفّ: «اَللّٰهُمَّ اَنْتَ مُتَعٰالِى الْمَكٰانِ، عَظِيمُ الْجَبَرُوتِ، شَدِيدُ الْمِحٰالِ...».(١)

٦ ـ باب دعائه عليه السلام في الطفّ لمّا اشتدّ عليه الأمر

١ـ إرشاد المفيد: وروي عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه قال: لمّا أصبحت الخيل تقبل على الحسين عليه السلام، رفع يديه وقال: «اَللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتي في كُلِّ كَرْبٍ، وَ رَجٰائي في كُلِّ شِدَّةٍ...».(٢)

■ □ ■ □

(١٤) أبواب أدعية مولانا عليّ بن الحسين عليهما السلام من الصحيفة السجادية

الف: أدعيته عليه السلام لجماعة مخصوصة

١ ـ باب دعائه في التحميد لله عزّ وجلّ والثناء عليه

إذا ابتدأ بالدعاء بدأ بالتحميدلله عزّ وجلّ والثناء عليه.

«الْحَمْدُلِلّٰهِ الْأَوَّلِ بِلاٰ أَوَّلٍ كٰانَ قَبْلَهُ، وَ الْآخِرِ بِلاٰ آخِرٍ يَكُونُ بَعْدَهُ...».(٣)

٢ ـ باب دعائه عليه السلام بعد هذا التحميد في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله

«وَ الْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي مَنَّ عَلَيْنٰا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله دُونَ الْأُمَمِ الْمٰاضِيَةِ...».(٤)

---

(١) ٧٢٢، مصباح المتهجّد: ٨٢٧، عنه البحار: ٣٤٨/١٠١ ذح ١، الصحيفة الحسينيّة: ١٧٦ د ١٠٥.

(٢) ٢٦١، عنه البحار: ٤/٤٥، والعوالم: ٢٤٨/١٧، والمستدرك: ١١٢/١١ ح ٢٠، الصحيفة الحسينيّة: د٦٢.

(٣) الصحيفة السجّاديّة: ١٧ د ١، البلد الأمين: ٤٣٨، ينابيع المودّة: ٤٩٩.

(٤) الصحيفة السجّادية: ٣١ د ٩، البلد الأمين: ٤٤٠، ينابيع المودّة: ٥٠٠.

٣ ـ باب دعائه عليه السلام في الصلاة على حملة العرش وكلّ ملك مقرّب

«اَللّٰهُمَّ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ الَّذِينَ لاٰ يَفْتُرُونَ مِنْ تَسْبِيحِكَ، وَ...».(١)

٤ ـ باب دعائه عليه السلام في الصلاة على أتباع الرسل ومصدّقيهم

«اَللّٰهُمَّ وَ أَتْبٰاعُ الرُّسُلِ وَ مُصَدِّقُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ...».(٢)

٥ ـ باب دعائه عليه السلام لنفسه وأهل ولايته

«يٰا مَنْ لاٰ تَنْقَضي عَجٰائِبُ عَظَمَتِهِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ...».(٣)

٦ ـ باب دعائه عليه السلام لأبويه

«اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطّٰاهِرِينَ...».(٤)

٧ ـ باب دعائه عليه السلام لولده

«اَللّٰهُمَّ وَ مُنَّ عَلَيَّ بِبَقٰاءِ وُلْدي، وَ بِإِصْلاٰحِهِمْ لي، وَ بِإِمْتٰاعي بِهِمْ...».(٥)

---

(١) الصحيفة السجّادية: ٤٠ د ١٢، البلد الأمين: ٤٤١، ينابيع المودّة: ٥٠٠.

(٢) الصحيفة السجّادية: ٤٣ د ١٤، البلد الأمين: ٤٤٢، ينابيع المودّة: ٥٠٩.

(٣) الصحيفة السجّادية: ٤٥ د ١٥، البلد الأمين: ٤٤٣.

(٤) الصحيفة السجّادية: ١٢٥ د ٦٣، الجنّة الواقية: ٢١٥، البلد الأمين: ٤٦١.

(٥) الصحيفة السجّادية: ١٢٨ د ٦٤، الجنّة الواقية: ٢١٨، البلد الأمين: ٤٦٢.

٨ ـ باب دعائه لجيرانه وأوليائه إذا ذكرهم

«اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ تَوَلَّني في جيراني وَ مَوالِيَّ الْعارِفينَ...».[١]

٩ ـ باب دعائه عليه السلام لأهل الثغور

«اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ حَصِّنْ ثُغُورَ[٢] الْمُسْلِمينَ بِعِزَّتِكَ...».[٣]

ب: أدعيته في الحالات المختلفة من الصحيفة الشريفة

١ ـ باب دعائه عليه السلام إذا اعتُدي عليه أو رأى من الظالمين ما لا يحبّ

«يا مَنْ لا يَخْفىٰ عَلَيْهِ أَنْباءُ الْمُتَظَلِّمينَ، وَ يا مَنْ لا يَحْتاجُ ...».[٤]

٢ ـ باب دعائه عليه السلام في الشدّة والجهد وتعسّر الأُمور

«اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ كَلَّفْتَني مِنْ نَفْسي ما أَنْتَ اَمْلَكُ بِهِ مِنّي، وَ قُدْرَتُكَ...».[٥]

٣ ـ باب دعائه عليه السلام في الإستعاذة من الشيطان وكيده

«اَللّٰهُمَّ إِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ نَزَغاتِ[٦] الشَّيْطانِ الرَّجيمِ وَ كَيْدِهِ...».[٧]

---

(١) الصحيفة السجّادية: ١٣١ د ٦٥، الجنّة الواقية: ٢٢١، البلد الأمين: ٤٦٣.

(٢) الثغور: الأماكن الّتي يخاف هجوم العدوّ منها.

(٣ و ٥) الصحيفة السجّادية: ١٣٢ د ٦٧ وص ١٢٠ د ٥٩، البلد الأمين: ٤٦٣ و ٤٥٩.

(٤) الصحيفة السجّادية: ٩٤ د ٤٤، الجنّة الواقية: ٢٧٩، البلد الأمين: ٤٥٠.

(٦) وساوس.

(٧) الصحيفة السجّادية: ١٠٣ د ٥٠، البلد الأمين: ٤٥٣، الجنّة الواقية: ٣١٠.

٤ ـ باب دعائه عليه السلام في الإستعاذة من المكاره وسيّء الأخلاق والأفعال

«اَللّٰهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ هَيَجٰانِ الْحِرْصِ[١] وَ سَوْرَةِ[٢] الْغَضَبِ...».[٣]

٥ ـ باب دعائه عليه السلام في مكارم الأخلاق ومرضيّ الأفعال

«اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ بَلِّغْ بِإِيمٰاني أكْمَلَ الْإِيمٰانِ...».[٤]

٦ ـ باب دعائه عليه السلام في الإعتراف بالتقصير في تأدية الشكر

«اَللّٰهُمَّ إِنَّ أحَداً لاٰ يَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غٰايَةً إِلّٰا حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ إِحْسٰانِكَ...».[٥]

٧ ـ باب دعائه عليه السلام في الإعتذار من تبعات العباد ومن التقصير في حقوقهم وفي فكاك رقبته من النّار

«اَللّٰهُمَّ إِنِّي أعْتَذِرُ إِلَيْهِ مِنْ مَظْلُومٍ ظُلِمَ بِحَضْرَتي[٦] فَلَمْ أنْصُرْهُ...».[٧]

٨ ـ باب دعائه عليه السلام في طلب العفو والرحمة

«اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اكْسِرْ شَهْوَتي عَنْ كُلِّ مُحَرَّمٍ[٨]».[٩]

---

(١) الجشع. (٢) شدّة.

(٣) الصحيفة السجّادية: ٦٩ د ٢٦، البلد الأمين: ٤٤٦.

(٤) الصحيفة السجّادية: ١١٠ د ٥٥، البلد الأمين: ٤٥٥.

(٥) الصحيفة السجّادية: ١٨٣ د ٩٨، البلد الأمين: ٤٧٢، الجنّة الواقية: ٥٤٤.

(٦) بمشهد منّي. (٧) الصحيفة السجّادية: ١٨٧ د ١٠٠، البلد الأمين: ٤٧٣، الجنّة الواقية: ٥١٢.

(٨) الّذي لا يحلّ انتهاكه. (٩) الصحيفة السجّادية: ١٨٧ د ١٠١، البلد الأمين: ٤٧٤، الجنّة الواقية: ٥٠٨.

٩ ـ باب دعائه عليه السلام في طلب الستر والوقاية

«اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ افْرِشْني مِهٰادَ[١] كَرٰامَتِكَ...».[٢]

١٠ ـ باب دعائه عليه السلام في الإشتياق إلى طلب المغفرة

«اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ صَيِّرْنٰا إلىٰ مَحْبُوبِكَ مِنَ التَّوْبَةِ...».[٣]

١١ ـ باب دعائه عليه السلام في الإعتراف وطلب التوبة

«اَللّٰهُمَّ إنَّهُ يَحْجُبُني عَنْ مَسْأَلَتِكَ خِلاٰلٌ[٤] ثَلاٰثٌ، وَ تَحْدُوني[٥]...».[٦]

١٢ ـ باب دعائه عليه السلام في الإستقالة من الذنوب

«اَللّٰهُمَّ يٰا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَغيثُ الْمُذْنِبُونَ، وَ يٰا مَنْ إلىٰ ذِكْرِ إحْسٰانِهِ..».[٧]

١٣ ـ باب دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها

«اَللّٰهُمَّ يٰا مَنْ لاٰ يَصِفُهُ نَعْتُ الْوٰاصِفينَ، وَ يٰا مَنْ لاٰ يُجٰاوِزُهُ...».[٨]

---

(١) فراش. (٢) الصحيفة السجّادية: ١٩٣ د ١٠٨، البلد الأمين: ٤٧٥.

(٣) الصحيفة السجّادية: ٧٢ د ٣٠، البلد الأمين: ٤٤٦. (٤) خصال.

(٥) تبعثني وتسوقني. (٦) الصحيفة السجّادية: ٧٦ د ٣٤، البلد الأمين: ٤٤٨، الجنّة الواقية: ٥٠٥.

(٧) الصحيفة السجّادية: ٩٩ د ٤٩، البلد الأمين: ٤٥١، البحار: ٢٦٧/٨٧ ح ٦٥ (قطعة)، عن اختيار ابن باقي لم نجده.

(٨) الصحيفة السجّادية: ١٥١ د ٨٠، البلد الأمين: ٤٦٧.

١٤ ـ باب دعائه عليه السلام في اللجأ إلى الله تعالىٰ

«اَللّٰهُمَّ إنْ تَشَأْ تَعْفُ عَنّا فَبِفَضْلِكَ، وَ إنْ تَشَأْ تُعَذِّبْنا فَبِعَدْلِكَ...».[١]

١٥ ـ باب دعائه عليه السلام في خواتم الخير

«يا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذّاكِرينَ، وَ يا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشّاكِرينَ...».[٢]

١٦ ـ باب دعائه عليه السلام في التفزّع إلى الله تعالىٰ

«اَللّٰهُمَّ إنِّي أخْلَصْتُ بِانْقِطاعي إلَيْكَ، وَ اَقْبَلْتُ بِكُلّي عَلَيْكَ، وَ صَرَفْتُ...».[٣]

١٧ ـ باب دعائه عليه السلام في الرهبة

«اَللّٰهُمَّ إنَّكَ خَلَقْتَني سَوِيّاً، وَ رَبَّيْتَني صَغيراً، وَ رَزَقْتَني مَكْفِيّاً ...».[٤]

١٨ ـ باب دعائه عليه السلام في التضرّع والإستكانة[٥]

«إلٰهي أحْمَدُكَ وَ أنْتَ لِلْحَمْدِ أهْلٌ عَلىٰ حُسْنِ صنيعِكَ إلَيَّ...».[٦]

---

(١) الصحيفة السجّادية: ٧٤ د ٣٢، البلد الأمين: ٤٤٧.

(٢) الصحيفة السجّادية: ٧٥ د ٣٣، البلد الأمين: ٤٤٧.

(٣) الصحيفة السجّادية: ١٤٤ د ٧٤، البلد الأمين: ٤٦٥.

(٤) الصحيفة السجّادية: ٣٧٤ د ١٦٢، البلد الأمين: ٤٩٥.

(٥) الخضوع والتذلّل.

(٦) الصحيفة السجّادية: ٣٧٦ د ١٦٣، البلد الأمين: ٤٩٦.

١٩ ـ باب دعائه عليه السلام في الإلحاح على الله تعالىٰ

«يٰا اَللّٰهُ الَّذي لاٰ يَخْفىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لاٰ فِي السَّمٰاءِ...».[1]

٢٠ ـ باب دعائه عليه السلام في التذّلل لله تعالىٰ

«رَبِّ أفْحَمَتْني[2] ذُنُوبي، وَ انْقَطَعَتْ مَقٰالَتي، فَلاٰ حُجَّةَ لي...».[3]

ج : الأدعية الّتي اُلحقت ببعض نسخ الصحيفة الشريفة

١ ـ باب دعائه عليه السلام في التسبيح

«سُبْحٰانَكَ اللّٰهُمَّ وَحَنٰانَيْكَ[4] سُبْحٰانَكَ اللّٰهُمَّ وَ تَعٰالَيْتَ، سُبْحٰانَكَ...».[5]

٢ ـ باب دعائه عليه السلام في التمجيد

«اَلْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي تَجَلّىٰ لِلْقُلُوبِ بِالْعَظَمَةِ، وَ احْتَجَبَ عَنِ الْأَبْصٰارِ...».[6]

٣ ـ باب دعائه عليه السلام في ذكر آل محمّد صلى الله عليه وآله

«اَللّٰهُمَّ يٰا مَنْ خَصَّ مُحَمَّداً وَ آلَهُ بِالْكَرٰامَةِ، وَ حَبٰاهُمْ[7]...».[8]

---

(١) الصحيفة السجّادية: ٣٨٣ د ١٦٦، البلد الأمين: ٤٩٧.
(٢) : أسكتتني.
(٣) الصحيفة السجّادية: ٣٨٥ د ١٦٧، البلد الأمين: ٤٩٨.
(٤) : رحمتك.
(٥) الصحيفة السجّادية: ٢٣ د ٤.
(٦) الصحيفة السجّادية: ٢٥ د ٧.
(٧) : أكرمهم.
(٨) الصحيفة السجّادية: ٤٣ د ١٣.

٤ ـ باب دعائه عليه السلام في الصلاة على آدم عليه السلام

«اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ آدَمَ بَديعِ فِطْرَتِكَ، وَ أوَّلِ مُعْتَرِفٍ ...».(١)

د : أدعيته عليه السلام من غير الصحيفة

١ ـ باب دعائه عليه السلام لمّا حاكم عمّه محمّد بن الحنفيّة عند الحجر الأسود

١ـ مهج الدعوات: روينا بإسنادنا إلى سعد بن عبدالله من كتابه قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن عبدالله، عن الحسين بن سيف، عن محمّد بن سليمان البصريّ، عن إبراهيم بن المفضّل، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان الّذي دعا به عليّ بن الحسين عليهما السلام عند محاكمته محمّد بن الحنفيّة إلى الحجر الأسود أن قال:

«اَللّٰهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرٰادِقِ الْمَجْدِ...».(٢)

قال أبان بن تغلب: قال أبو عبدالله عليه السلام:

يا أبان! إيّاكم أن تدعوا بهذا الدّعاء إلاّ لأمر مهمّ من أمر الآخرة والدّنيا، فإنّ العباد ما يدرون ما هو؟ هو من مخزون علم آل محمّد عليه وعليهم السّلام.

الجنّة الواقية: ومن ذلك دعاء زين العابدين عند الحجر الأسود لمّا حاكم عمّه محمّد بن الحنفيّة إليه، وهو: «اَللّٰهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ في سُرٰادِقِ الْمَجْدِ...» (مثله).(٣)

---

(١) الصحيفة السجّادية: ٣٩ د ١١.

(٢) الصحيفة السجاديّة: ٦٠٤ د ٢٦٧، و الصحيفة الصادقيّة: د ١٠.

(٣) ٣٨٨، عنه البحار: ١٦٦/٩٥ ح ٢١.

٢ ـ باب دعائه عليه السلام الّذي علّمه (لإبن) عمّه الحسن حين أراد صالح ضربه

١ـ مهج الدعوات: نقل من مجموع عتيق قال: كتب الوليد بن عبد الملك إلى صالح ابن عبدالله المريّ عامله على المدينة: أبرز الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ـ وكان محبوساً في حبسه ـ واضربه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسمائة سوط، فأخرجه صالح إلى المسجد، واجتمع الناس وصعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب ثمّ ينزل فيأمر بضرب الحسن، فبينما هو يقرأ الكتاب إذ دخل عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام،

فأفرج الناس عنه، حتّى انتهى إلى الحسن بن الحسن، فقال له:

يابن عمّ، ادع الله بدعاء الكرب، يفرّج عنك، فقال: ما هو يابن العمّ؟ فقال: قل:

«لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمِ، سُبْحٰانَ اللهِ رَبِّ السَّمٰاوٰاتِ السَّبْعِ، وَ رَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَ الْحَمْدُلِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينِ».

قال: وانصرف عليّ بن الحسين عليه السلام وأقبل الحسن يكرّرها، فلمّا فرغ صالح من قراءة الكتاب ونزل، قال:

أرى سجيّة رجل مظلوم، أخّروا أمره، وأنا أُراجع أميرالمؤمنين فيه، وكتب صالح إلى الوليد في ذلك فكتب إليه: أطلقه.[1]

٢ـ إرشاد المفيد: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمّد، عن جدّه، قال: حدّثنا داود ابن القاسم، قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن عمّه عمربن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه كان يقول: لم أر مثل التقدّم في الدعاء، فإنّ العبد ليس تحضره

---

(١) ٣٩٥، عنه البحار: ٢٣٣/٩٥ ح٢٩، الصحيفة السجاديّة: ٣٩٧ د ١٧٨.

الإجابة في كلّ وقت، وكان ممّا حفظ عنه عليه السلام من الدعاء حين بلغه توجّه مسرف ابن عقبة إلى المدينة «رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ اَنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَها شُكْري ...».[1]

٣ ـ باب دعائه عليه السلام في المهمّات

١ـ مهج الدعوات: روينا بإسنادنا إلى ابن الوليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن هارون بن مسلم، عن ابن صدقة قال:

سألت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام أن يعلّمني دعاء أدعو به في المهمّات فأخرج إليّ أوراقاً من صحيفة عتيقة، فقال: انتسخ ما فيها، فهو دعاء جدّي عليّ ابن الحسين عليهما السلام للمهمّات، فكتبت ذلك على وجهه، فما كربني شيء قطّ وأهمّني إلاّ دعوت به، ففرّج الله كربي وهمّي، وأعطاني سؤلي، وهو:

«اَللّٰهُمَّ هَدَيْتَني فَلَهَوْتُ، وَ وَعَظْتَ فَقَسَوْتُ، وَ أَبْلَيْتَ الْجَميلَ...».

أمالي ابن الشيخ: عن والده، عن المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه ...(مثله).[2]

الصحيفة السجّاديّة: وكان من دعائه في دفاع كيد الأعداء: «اِلٰهي هَدَيْتَني...».[3]

٤ ـ دعاؤه عليه السلام في الإحتراز من الأعداء عند طلوع الشمس وغروبها

١ـ مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء الإحتراز من الأعداء والتحصّن عن الأسواء

---

(١) ١٥١/٢، عنه البحار: ١٢٢/٤٦ ح ١٤، المناقب لابن شهر آشوب: ١٦٤/٤، الصحيفة السجّادية: ٣٦٤ د ١٥٤.

(٢) ٢٠١، عنه البحار: ٢٢٥/٩٥ ـ ٢٢٩ ح ٢٦، أمالي الطوسي: ١٥ ح ١٩، عنه البحار: ١٨٠/٩٥ ح ١، وعن أمالي المفيد: ٢٣٩ ح ٣، الصحيفة السجّاديّة: ٣٥٨ د ١٥٣، الصحيفة الصادقيّة: ٢٢٠ د ١٦٨.

(٣) ٣٥٤ د ١٥٢.

بعزائم الله تبارك وتعالىٰ، يقال ذلك بعد طلوع الشمس وعند غروبها، لمولانا سيّد العابدين عليه السلام: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ وَ لاٰ قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ...».[1]

٥ ـ دعاؤه عليه السلام في قضاء الحوائج

١ـ مهج الدعوات: دعاء آخر لمولانا زين العابدين عليه السلام: قال أبو حمزة الثماليّ رحمه الله: انكسرت يد ابني مرّة فأتيت به يحيى بن عبدالله المجبِّر،

فنظر إليه فقال: أرى كسراً قبيحاً ثمّ صعد غرفته ليجيء بعصابة ورفادة،

فذكرت في ساعتي تلك دعاء عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام

فأخذت يد ابني فقرأت عليه ومسحت الكسر، فاستوى الكسر بإذن الله تعالىٰ

فنزل يحيى بن عبدالله فلم ير شيئاً فقال: ناولني اليد الأُخرى فلم ير كسراً

فقال: سبحان الله، أليس عهدي به كسراً قبيحاً، فما هذا؟ أما إنّه ليس بعجب من سحركم معاشر الشيعة، فقلت: ثكلتك أُمّك ليس هذا سحراً بل إنّي ذكرت دعاء سمعته من مولاي عليّ بن الحسين عليهما السلام فدعوت به، فقال: علّمنيه!

قلت: أبعد ما سمعت ما قلت؟ لا، ولا نعمة عين[2]، لستَ من أهله،

قال حمران بن أعين: فقلت: لأبي حمزة: نشدتك بالله إلاّ ما أوردتناه،

فقال: سبحان الله ما ذكرت ما قلت إلاّ وأنا أُفيدكم، اكتبوا:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، يٰا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، يٰا حَيُّ...».[3]

---

(١) ٢٠٦، عنه البحار: ٣٢٧/٨٦ ح ٧٠، الصحيفة السجّاديّة: ٣٦٩ د ١٥٩.

(٢) نعمة عين ـ بضمّ النون وكسرها ـ ونعام عين بفتحها، ونعم عين كذلك، وكلّها منصوب بإضمار الفعل: أي أفعل ذلك تقريراً وإنعاماً لعينك وإكراماً لك، فقوله: ولا نعمة عين: أي لا أُعلّمها إيّاك ولا قرّة عين بك.

(٣) ٢٠٨، عنه البحار: ٢٣٠/٩٥ ح ٢٨، الصحيفة السجّاديّة: ٨٨ د ٤٢، وأورده الكشّي في الرجال: ٢٠٢ ح ٣٥٥ (نحوه).

٦ـ دعاؤه عليه السلام في المناجاة في فناء الكعبة

١ـ**الكافي:** عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أبي حمزة، عن أبيه قال: رأيت عليّ بن الحسين عليهما السلام في فناء الكعبة في اللّيل وهو يصلّي، فأطال القيام حتّى جعل مرّة يتوكّأ على رجله اليمنى، ومرّة على رجله اليسرى، ثمّ سمعته يقول بصوت كأنّه باك:

«يا سَيِّدي تُعَذِّبُني وَ حُبُّكَ في قَلْبي!؟ أما وَ عِزَّتِكَ لَئِنْ فَعَلْتَ، لَتَجْمَعَنَّ بَيْني وَ بَيْنَ قَوْمٍ طالَما عادَيْتُهُمْ فيكَ».[1]

٧ ـ دعاؤه عليه السلام في الاعتراف والتضرع

١ـ**ومنه:** عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن عبدالرّحمان بن سيّابة قال: أعطاني أبو عبدالله عليه السلام هذا الدّعاء:

«الْحَمْدُلِلّهِ وَلِيِّ الْحَمْدِ وَ أَهْلِهِ وَ مُنْتَهاهُ وَ مَحَلِّهِ، أَخْلَصَ مَنْ وَحَّدَهُ...».[2]

٨ ـ دعاؤه عليه السلام في التذلل

١ـ**كشف الغمّة:** وكان عليه السلام يقول في دعائه:

«اَللّٰهُمَّ مَنْ أَنَا حَتّىٰ تَغْضِبَ عَلَيَّ، فَوَ عِزَّتِكَ ما يَزينُ مُلْكَكَ إِحْساني، وَ لا يُقَبِّحُهُ إِساءَتي، وَ لا يَنْقُصُ مِنْ خَزائِنِكَ غِناي، وَ لا يَزيدُ فيها فَقْري».[3]

---

(١) ٥٧٩/٢ ح ١٠، عنه البحار: ١٠٧/٤٦ ح ١٠٠، الصحيفة السجّاديّة: ٥١٥ د ٢١٧.

(٢) ٥٩٠/٢ ح ٣١، الصحيفة السجّاديّة: ٣٧٨ د ١٦٤.

(٣) ١٠٢/٢، عنه البحار: ١٠١/٤٦ ضمن ح ٨٨، الصحيفة السجّاديّة: ٣٨٨ د ١٦٩.

٩ ـ دعاؤه عليه السلام في الإستعاذه من البلايا

١ـومنه: وكان يقول: «اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحْسُنَ في لَوٰامِحِ الْعُيُونِ عَلاٰنِيَتي وَتَقْبُحَ في خَفِيّٰاتِ الْقُلُوبِ سَرِيرَتي، اَللّٰهُمَّ وَكَمٰا أَسَأْتُ فَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ، فَإِذٰا عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ».(١)

١٠ ـ دعاؤه عليه السلام وهو ساجد في الحجر

١ـإرشاد المفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن سلمة بن شبيب، عن عبدالله بن محمّد التيمي، قال: سمعت شيخاً من عبد القيس يقول: قال طاووس: دخلت الحجر في اللّيل فإذا عليّ بن الحسين عليهما السلام قد دخل، فقام يصلّي، فصلّى ما شاء الله ثمّ سجد.

قال: فقلت: رجل صالح من أهل بيت الخير لأستمعنّ إلى دعائه، فسمعته يقول في سجوده: «عُبَيْدُكَ بِفِنٰائِكَ، مِسْكينُكَ بِفِنٰائِكَ، فَقيرُكَ بِفِنٰائِكَ، سٰائِلُكَ بِفِنٰائِكَ»

قال طاووس: فما دعوت بهنّ في كرب إلاّ فرّج عنّي.(٢)

٢ـالمناقب لابن شهر آشوب: طاووس الفقيه قال: رأيت في الحجر زين العابدين عليه السلام يصلّي ويدعو: «عُبَيْدُكَ بِبٰابِكَ، أسيرُكَ بِفِنٰائِكَ، مِسْكينُكَ بِفِنٰائِكَ، سٰائِلُكَ بِبٰابِكَ، يَشْكُو إِلَيْكَ مٰا لاٰ يَخْفىٰ عَلَيْكَ»، وفي خبر: «لاٰ تَرُدَّني عَنْ بٰابِكَ».(٣)

---

(١) ٧٥/٢، عنه البحار: ٩٨/٤٦ ضمن ح٨٦، الصحيفة السجّاديّة: ٧٠ د ٢٧.

(٢) ٢٨٧، عنه البحار: ٧٥/٤٦ ح٦٦، وحلية الأبرار: ٢٥٢/٣ ح٥، كشف الغمّة: ٨٠/٢ و٨٦، الإحقاق: ٤٢/١٢، عن المختار في مناقب الأخيار: ٢٧، العوالم: ١٢١/١٨ ح٥ وص٤٢ ح٢٦، كفاية الطالب: ٣٠٢، الفصول المهمّة: ٨٣، الصحيفة السجّاديّة: ٥٣٧ د ٢٣٢.

(٣) ١٤٨/٤، عنه البحار: ١٩٦/٩٩ ح١٠، الصحيفة السجّادية: ٥٣٦ د ٢٣٢.

١١ ـ دعاؤه عليه السلام وهو متعلّق بأستار الكعبة

١ـ ومنه: عن الأصمعي قال: كنت أطوف حول الكعبة ليلة فإذا شابّ ظريف الشمائل وعليه ذؤابتان وهو متعلّق بأستار الكعبة وهو يقول:

«نٰامَتِ الْعُيُونُ وَغٰارَتِ النُّجُومُ وَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ...».(١)

١٢ ـ دعاؤه عليه السلام في السحر

١ـ ومنه: عن طاووس الفقيه أنّه قال: رأيته ـ أي عليّ بن الحسين عليهما السلام ـ يطوف من العشاء إلى سحر ويتعبّد، فلمّا لم ير أحداً رمق السماء بطرفه، وقال:

«إلٰهي غٰارَتْ نُجُومُ سَمٰاوٰاتِكَ، وَ هَجَعَتْ عُيُونُ أَنٰامِكَ...».(٢)

١٣ ـ دعاؤه عليه السلام في مسجد الكوفة وهو ساجد

١ـ كشف الغمّة: الحافظ عبد العزيز بن الأخضر، روى عن يوسف بن أسباط، عن أبيه، قال: دخلت مسجد الكوفة، فإذا شابّ يناجي ربّه وهو يقول في سجوده:

«سَجَدَ وَجْهي مُتَعَفِّراً فِى التُّرٰابِ لِخٰالِقي وَ حَقٌّ لَهُ»

فقمت إليه، فإذا هو عليّ بن الحسين عليهما السلام، الخبر.(٣)

(١) ١٥٠/٤، عنه البحار: ١٩٧/٩٩ ح ١١، والمستدرك: ٣٥٣/٩ ح ٣، الصحيفة السجّاديّة: ٥١٣ د ٢١٥.

(٢) ١٥١/٤، عنه البحار: ٢٠٠/٨٧ ح ٨، الصحيفة السجّاديّة: ١٧٦ د ٩١.

(٣) ٩٩/٢، عنه البحار: ٩٩/٤٦ ح ٨٨، وحلية الأبرار: ٢٨٨/٣ ح ١٣، الصحيفة السجّاديّة: ٥٣٢ د ٢٢٦.

١٤ ـ دعاؤه عليه السلام في انجاح المطالب

١ـ الجنة الواقية: ومن ذلك دعاء عظيم الشأن مرويّ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام:

«إلهي كَيْفَ أدْعُوكَ وَ أنَا أنَا، وَكَيْفَ أقْطَعُ رَجائي مِنْكَ وَ أنْتَ أنْتَ...».(١)

***

أقول: بفضل الله تعالىٰ إنّا قد وُفّقنا لوضع صحائف الأدعيّة الجامعة للأنبياء عليهم السلام من الكتاب والسنّة، ولخاتم الأنبياء: من الآيات القرآنيّة والسرّيّة والقدسيّة والأحاديث الشريفة النبويّة في الصحيفة النبويّة الجامعة.

ولأدعية الإمام عليّ عليه السلام في الصحيفة العلويّة الجامعة.

ولأدعية سيّدة نساء العالمين وشبليها الحسن والحسين عليهما السلام في الصحيفة الفاطميّة الجامعة.

ولأدعية الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام في الصحيفة السجاديّة الجامعة.

ولأدعية الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام في الصحيفة الباقرية والصادقية الجامعة.

ولأدعية الأئمّة الكاظم والرضا والتقيّ والنقيّ والعسكري والمهدي عليهم السلام في الصحيفة الجامعة الخاصّة بهم صلوات الله علهيم أجمعين، ووضعنا الدليل إلى الصحائف في مجلّد خاصّ.

والحمدلله أوّلاً وآخراً. وسلام على المرسلين وعلى آل طه وياسين.

■ □ ■ □

---

(١) ٣٨٩، الصحيفة السجّاديّة: ٣٩٨ د ١٧٩.

الفهرس الإجمالي

الفهرس التفصيلي

١ـ أبواب فضل الدعاء والحثّ عليه

(٢) أبواب حقيقة الدعاء وفوائده

(٣) أبواب إجابة الدعاء إمّا عاجلاً أو آجلاً

(٤) أبواب علل الإبطاء في الإجابة
والنهي عن الفتور في الدعاء، والأمر بالتثبّت والإلحاح فيه

(٥) أبواب أوقات الإجابة للدّعاء

(٦) أبواب الأوقات والحالات لإجابة الدعاء

(٧) أبواب من يستجاب دعاؤه

(٨) أبواب من لا يستجاب دعاؤه

«كيفية الدعاء وآدابه وشرائطه»

(٩) أبواب الآداب الّتي تتعلّق بما قبل الدّعاء

(١٠) أبواب ما يقارن حال الدّعاء من الآداب والشرائط

(١١) أبواب الآداب المتأخّرة عن الدعاء

الأدعية في مناجاة الله وتحميده وتمجيده والشهادات والعقايد

(١) أبواب الحثّ على المناجاة وفضلها وأدعيتها

(٢) أبواب أدعية الشكر والتحميد والتمجيد

الأدعية في جوامع المطالب

(١) أبواب الأدعية لطلب التوبة والعافية والاستخارة

(٢) أبواب أدعية لطلب الحاجة والرزق وقضاء الدين

(٣) أبواب الأدعية لطلب رفع الكرب والنازلة، والنجاة من السجن

(٤) أبواب الأدعية لطلب رفع الغمّ، والهمّ، والحزن

(٥) أبواب الأدعية لطلب الأمن من المخاوف والسلطان والسبع ولدفع الوحشة

(٦) أبواب الدعاء لطلب دفع العقارب والحيّات والبراغيث والهامة والسامة

(٧) أبواب الدعاء لدفع الجنّ والإنس والشياطين

(٨) أبواب الدعاء لدفع السحر والعين

(٩) أبواب الأدعية في الاستعاذة

(١٠) أبواب الدعاء على العدوّ والظالم، والمباهلة وآدابها

(١١) أبواب الأدعية لردّ الضالّة والآبق

(١٢) أبواب الدعاء للإستشفاء

(١٣) أبواب التوسّل بالنبيّ وآله، والإستشفاع بهم

(١٤) أبواب الاستغاثات

الأدعية عند الأوقات

(١) أبواب ما يتعلّق باليوم واللّيلة من الأدعية المختارة

(٢) أبواب ما يتعلّق بالصباح والمساء من الأدعية

(٣) أبواب الحثّ على عمل الخير في الصباح والأدعية المخصوصة بالصباح

(٤) أبواب أدعية الساعات في الليل واليوم

(٥) أبواب ما يتعلّق بأدعية الأُسبوع ليلاً ونهاراً

الأدعية عند المواقيت

(١) أبواب الأدعية عند النوم

(٢) أبواب الأدعية عند الإنتباه

(٣) أبواب الأدعية المتعلّقة بالطهارة

(٤) أبواب الأدعية عند الوضوء والغسل

(٥) أبواب الأدعية عند الخروج من البيت وعند دخول المسجد وخروجه

(٦) أبواب ما يقال عند أوقات الصلوات والاذان

(٧) أبواب الأدعية قبل الصلوات، وفي أثنائها

(٨) أبواب الأدعية في أعقاب الصلوات

(٩) أبواب ما يختصّ بتعقيب الفرائض

(١٠) أبواب فضل سجدة الشكر، والأدعية المتعلّقة بها بعد الفرائض

(١١) أبواب الأدعية المتعلّقة بالقرآن

(١٢) أبواب الأدعية لحفظ القرآن ودفع النسيان

(١٣) أبواب الأدعية عند الإستسقاء، ورؤية السحاب والرعد، والبرق، والمطر

أدعية الأنبياء والأوصياء

(١) أبواب أدعية آدم عليه السلام

(٢) أبواب أدعية إدريس، نوح وهود عليهم السلام

(٣) أبواب أدعية إبراهيم عليه السلام

(٤) أبواب أدعية يوسف ويعقوب وأيوب عليهم السلام

(٥) أبواب أدعية موسى ويوشع والخضر والياس ويونس عليهم السلام

(٦) أبواب أدعية داود وسليمان وآصف وعيسى عليهم السلام

(٧) أبواب أدعية نبيّنا صلى الله عليه وآله

(٨) أبواب أدعية أصحاب النبيّ ﷺ

(٩) أبواب أدعية فاطمة الزهراء ﷺ

(١٠) الأدعية المختصرة، المختصّة بكلّ إمام، المنسوبة له ﷺ

(١١) أبواب أدعية مولانا ومقتدانا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ

(١٢) أبواب أدعية مولانا وإمامنا الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام

أبواب أدعية مولانا الحسين بن عليّ عليهما السلام

(١٤) أبواب أدعية مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام من الصحيفة السجادية

■ □ ■ □